كنز العمّال

في سنن الأقوال والأفعال

للعلامة علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي
البرهان فوري المتوفى سنة ٩٧٥

الجزء العاشر

ضبطه وفسر غريبه
الشيخ بكري حياني

صححه ووضع فهارسه ومفتاحه
الشيخ صفوة السقا

مؤسسة الرسالة

الطبعة الخامسة

١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م

مؤسسة الرسالة بيروت – شارع سوريا – بناية صمدي وصالحة
هاتف: ٣١٩٠٣٩ – ٢٤١٦٩٢ ص.ب: ٧٤٦٠ برقياً: بيوشران

بسم الله الرحمن الرحيم

الكتاب الثالث من حرف الطاء

كتاب الطب والرقى والطاعون من قسم الاقوال

وفيه ثلاثة ابواب

الباب الاول في الطب

وفيه فصلان

الفصل الاول في الترغيب وفيه ذكر الادوية

٢٨٠٧٢ ـ الطبيبُ اللهُ ولعلكَ ترفُق بأشياء تخرِقُ بها غيرَك (الشيرازى ـ عن مجاهد مرسلا) .

٢٨٠٧٣ ـ الله الطبيب [١] د ـ عن أبي رِمْثَة) .

٢٨٠٧٤ ـ أنتَ الرفيقُ واللهُ الطبيبُ (حم ـ عن أبي رِمْثَة).

---

(١) أخرجه أبو داود كتاب الترجل باب في الخضاب رقم / ٤١٨٩ / وقال المنذري في عون المعبود (١١/٢٦٢) : وأخرجه الترمذي والنسائي مختصراً ومطولاً وقال الترمذي : حسن غريب .

٢٨٠٧٥ ـ أصلُ كل داءٍ البرَدةُ [(١)] (قط في العلل ـ عن انس [(٢)] وابن السني وابو نعيم في الطب ـ عن علي وعن ابي سعيد وعن الزهري مرسلا) .

٢٨٠٧٦ ـ تَداوَوْا عبادَ الله فإن الله لا يضعُ داء إلا وَضع له دواءً غير داءٍ واحدٍ الهرمِ (حم ، عم ، حب ، ك ، ٤ [(٣)] عن اسامة بن شريك) .

٢٨٠٧٧ ـ يا عبادَ الله تَداوَوْا فإن الله تعالى لم يضعْ داءً إلا وضع له دواءً غير داءٍ واحـــدٍ الهرمِ (حم ، ٤ ، [(٤)] حب ، ك ـ عن اسامة بن شريك) .

---

(١) البرَدَة : هي التُّخَمَة وثقل الطعام على المعدة سميت بذلك لأنها تبرد المعدة فلا تستمرىء الطعام . النهاية ١/١١٥ ب .

(٢) قال المناوي في فيض القدير (١/٥٣٢) فيه اسحاق بن بجيح اللطي كان يضع الحديث رمز السيوطي لضعفه ولا يصح شيء من طرقه وقال ابن عدي باطل بهذا الاسناد . ص

(٣) أخرجه ابن ماجه كتاب الطب باب ما أنزل الله رقم (٣٤٥٦) وقال في الزوائد : إسناده صحيح ورجاله ثقات .ص

(٤) أخرجه الترمذي كتاب الطب باب ما جاء في الدواء والحث عليه رقم (٢٠٣٨) وقال حسن صحيح . ص

٢٨٠٧٨ ـ إن الله تعالى حيثُ خلقَ الداءَ خلقَ الدواءَ فتداوَوْا (حم ـ عن انس) .

٢٨٠٧٩ ـ إن الله تعالى لم يُنزِلْ داءً إلا أنزلَ له دواءً علِمَهُ من علِمهُ ، وجَهِلهُ مَن جهِله إلا السّامَ وهو الموتُ (ك ـ عن ابي سعيد) .

٢٨٠٨٠ ـ إن الذي أنزلَ الداءَ أنزلَ الدواءَ (ك ـ عن ابي هريرة) [1] .

٢٨٠٨١ ـ الدواءُ مِنَ القَدَرِ وقد ينفعُ باذنِ الله تعالى (طب وابو نعيم ـ عن ابن عباس) .

٢٨٠٨٢ ـ الدواء من القدرِ وهو ينفعُ من يشاء بما شاءَ (ابن السني ـ عن ابن عباس) .

٢٨٠٨٣ ـ إن الله تعالى خلقَ الداءَ والدواءَ ، فتداوَوْا ولا تتداوَوْا بحرامٍ (طب ـ عن ام الدرداء) .

٢٨٠٨٤ ـ إن الذي جعلَ الداءَ أنزلَ الدواءَ فجعلَ شفاء ما شاءَ فيما شاءَ (ابو نعيم في الطب ـ عن ابي هريرة) .

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك (٤/١٩٩) وقال صحيح واقره الذهبي . ص

٢٨٠٨٥ ـ ما أنزلَ اللهُ داءً إلا أنزلَ له دواءً (هـ ـ عن ابن مسعود).

٢٨٠٨٦ ـ لكل داءٍ دواءٌ فإذا أُصيبَ دواءُ الداءِ بَرَأَ بإذنِ الله (حم ، م ـ [١] عن جابر) .

٢٨٠٨٧ ـ ما أنزلَ الله تعالى داءً إلا أنزلَ له شفاءً (هـ ـ عن ابي هريرة) [٢] .

الاكمال

٢٨٠٨٨ ـ تداوَوْا فإن الله تعالى لم يُنزِلْ داءً إلا وقد أنزلَ اللهُ له شفاءً إلا السامَ والهرمَ (حب ـ عن اسامة بن شريك) . [٣]

٢٨٠٨٩ ـ تَداوَوا فإن الله عز وجل لم يُنزلْ في الأرضِ داءً إلا أنزل اللهُ له شفاءً (ابو نعيم في الطب ـ عن ابن عباس) .

٢٨٠٩٠ ـ يا أيها الناسُ تداووا فان الله تعالى لم يخلق داء إلا

---

(١) أخرجه مسلم كتاب السلام باب لكل داء دواء واستحباب التداوي رقم (٢٢٠٤) ص .

(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب الطب باب ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء رقم (٣٤٣٩) وقال في الزوائد : اسناد حسن . ص

(٣) أخرجة الهيثمي في موارد الظمآن الى زوائد ابن حيان كتاب الطب باب التداوي رقم (١٣٩٥) .ص

خلقُ له شفاء إلا السام والسامُ الموتُ (طب ـ عن ابن عباس).

٢٨٠٩١ ـ يا أيها الناس تداووْا فإن الله تعالى لم يُنزل داء إلا أنزل له دواءً (ابو نعيم في الطب ـ عن ابي هريرة) .

٢٨٠٩٢ إن الذي أنزل الداء أنزل معه الدواء (ابو نعيم ـ عن ابي هريرة) .

٢٨٠٩٣ ـ إن الذي أنزل الداء أنزل الدواء ، ولم يُنزل داء إلا أنزل له دواء إلا داءً واحداً الهرم (طب ـ عن صفوان بن عسال).

٢٨٠٩٤ ـ ما وضعَ من داء في الأرض إلا وقد جُعل له شفاءٌ عَلمه من عَلِمهُ وجَهِله مَن جَهِله (طب ـ عن ابن مسعود) .

٢٨٠٩٥ ـ تعلمن أن الله تعالى لم يُنزل داءً إلا أنزل له دواءً غير داءٍ واحدِ الهرمِ (ك ـ عن صفوان بن عسال) .

٢٨٠٩٦ ـ سبحانَ الله وهل أنزل الله تعالى من داءٍ في الأرضِ إلا جعل له شفاءً (حم ـ عن رجل من الأنصار) .

٢٨٠٩٧ ـ ما أنزل الله عز وجل داء إلا وقد جعل له في الأرض دواء عَلِمه مَنْ عَلِمه وجهله من جهِله (الخطيب ـ عن ابي هريرة).

٢٨٠٩٨ ـ ما أنزال الله تعالى داء إلا أنزل له الدواء (هـ ـ عن ابن مسعود) .

٢٨٠٩٩ ـ ما أنزل الله تعالى من داء إلا وقد أنزل معه شفاء علمه من علمه وجهله من جهله (حم والحكيم وابن السني وابو نعيم في الطب ، ك ، ق ـ عن ابن مسعود) .

٢٨١٠٠ ـ إن الله عز وجل الطبيبُ ، ولكنكَ رجلٌ رفيقٌ (ابو نعيم في الطب ـ عن عبد الملك بن ابجر عن ابيه عن جده) .

٢٨١٠١ ـ اللهُ الطبيبُ بل أنتَ رجلٌ رفيقٌ طبيبها الذي خلقها (د ـ عن أبي رِمثَة) . مرَّ برقم (٢٨٠٧٣) .

التداوي بالقرآن

٢٨١٠٢ ـ عليكم بالشفاءَينِ العسلِ والقرآنِ (هـ ،[١] ك ـ عن ابن مسعود) .

٢٨١٠٣ ـ خير الدواء القرآنُ (هـ ـ عن علي) .

٢٨١٠٤ ـ استَشفُوا بما حمِدَ اللهُ بهِ نفسَه قبلَ أن يحمَدَه خَلقُه ، وبما مدحَ اللهُ بهِ نفسَه « الحمدُ للهِ » و « قلْ هو الله أحدٌ » فمن لم يَشفِهِ القرآنُ فلا شفاهُ اللهُ (ابن قانع ـ عن رجاء

---

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الطب باب العسل رقم (٣٤٥٢) وقال في الزوائد : إسناد صحيح رجال ثقات . وأخرجه الحاكم في المستدرك (٤/٢٠٠) وقال صحيح ووافقه الذهبي . ص

الغنوي) [1]

٢٨١٠٥ ـ عالجيها بكتابِ اللهِ (حب [2] ـ عن عائشة) .

الإكمال

٢٨١٠٦ ـ مَن لم يستشفِ بالقرآنِ فلا شفاهُ اللهُ (قط في الأفراد ـ عن ابي هريرة) .

الحجامة

٢٨١٠٧ ـ الحِجامةُ في الرأس هي المغيثةُ [3] أمرني بها جبريلُ حين أكلتُ طعامَ اليهوديةِ (ابن سعد ـ عن أنس) .

٢٨١٠٨ ـ الحِجامةُ يومَ الثلاثاء لِسبعَ عشرةَ من الشهرِ دواء لداء سنةٍ (ابن سعد ، طب ، عد ـ عن معقل بن يسار) .

٢٨١٠٩ ـ الحجامةُ في الرأسِ من الجنونِ والجذامِ والبرصِ

(١) قال المناوي في فيض القدير (١/٤٩١) رجاء الغنوي : اسمه منبه بن سعد، وقد أشار الذهبي في تاريخ الصحابة الى عدم صحة هذا الخبر . ص

(١) أورده الهيثمي في موارد الظمآن كتاب الطب في الرقى رقم (١٤١٩) ص .

(٣) المغيثة : أي تسمى المغيثة من الأمراض والأدواء . فيض القدير ٣/٤٠٣ . ب

والأضراسِ والنعاسِ (عق - عن ابن عباس ، طب وابن السني في الطب - عن ابن عمر) .

٢٨١١٠ - الحجامةُ على الريقِ أمثلُ وفيها شفاء وبركةٌ ، وتزيدُ في الحفظِ والعقلِ فاحتجموا على بركةِ الله يومَ الخميس ، فاجتنبوا الحجامةَ يوم الجمعة والسبتِ ويومَ الأحـــد واحتجموا يومَ الاثنينِ والثلاثاء فإنه اليومُ الذي عافاهُ اللهُ فيه أيوبَ من البلاء ، واجتنبوا الحجامةَ يوم الأربعاء فإنه اليوم الذي ابتُلِي فيـــه أيوبُ وما يبدُو جذامٌ ولا برص إلا في يومِ الاربعاء وفي ليـلةِ الأربعاء (ه [(١)] ك وابن السني وابو نعيم - عن ابن عمر) .

٢٨١١١ - الحجامةُ تنفعُ من كل داءٍ ألا فاحتجموا (فر - عن ابي هريرة) .

٢٨١١٢ - الحجامةُ يوم الأحد شفاء (فر عن جابر بن عبد الملك ابن حبيب في الطب النبوي - عن عبد الكريم الحضرمي معضلا) .

٢٨١١٣ - الحجامةُ تكرهُ في أول الهلال ، ولا يُرجى نفعُه حتى ينقُصَ الهلالُ (ابن حبيب - عن عبد الكريم معضلا) .

٢٨١١٤ - من احتجم يومَ الثــلاثاء لسبعَ عشرةَ مـن

---

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الطب في أي الأيام يحتجم رقم (٣٤٨٧) . ص

الشهرِ كان دواءَ الداء سَنةً (طب ، هق ـ عن معقل بن يسار) .

٢٨١١٥ ـ من احتجَم لسبعَ عشرةَ من الشهرِ وتسعَ عشرةَ وإحدى وعشرين كانَ له شفاءٌ من كل داءٍ (د ، ك ـ عن ابي هريرة) .

٢٨١١٦ ـ من احتجم يوم الاربعاء أو يوم السبت فرأى في جسده وَضَحاً (١) فلا يلومَنَّ إلا نفسه (ك ، هق ـ عن ابي هريرة) .

٢٨١١٧ ـ من احتجم في يومِ الخميس فمرضَ فيه ماتَ فيه (ابن عساكر ـ عن ابن عباس) .

٢٨١١٨ ـ أخبرني جبريلُ أن الحجمَ أنفعُ ما تداوى به الناسُ (ك ـ عن ابي هريرة) .

٢٨١١٩ ـ استعينوا على شدةِ الحرِّ بالحجامةِ فإن الدمَ رُبما يَتبيَّغُ (٢) بالرجلِ فيقتُله (ك في تاريخه ـ عن ابن عباس) .

٢٨١٢٠ ـ إن أفضلَ ما تداويتم به الحجامةُ والقُسْطُ (٣) البحريُّ

---

(١) وضحاً : الوضح : البياض من كل شيء ، ومنه الحديث « جاء رجل بكفه وضح » أي برص . النهاية ١٩٦/٥ ، ١٩٧ . ب

(٢) يتبيغ : في الحديث « لا يَتبيغْ بأحدكم الدم فيقتلَه » أي غلبة الدم على الانسان ، يقال : تبيغ به الدم إذا تردد فيه . النهاية ١٧٤/١ ب

(٣) القُسط : عقَّار معروف في الأدوية طيب الريح ، تبخر به النفساء والأطفال . النهاية ٦٠/٤ ب

فلا تعذبوا صبيانَكم بالغمزِ [1] (م [2] - عن أنس) .

٢٨١٢١ - إن خيرَ ما تحتجمون فيه يومُ سبعَ عشرةَ ويومُ تسعَ عشرةَ ويومُ إحدى وعشرين (ت [3] - عن ابن عباس) .

٢٨١٢٢ - إن في الجمعةِ ساعةً لا يحتجمُ فيها مُحتجمٌ إلا عرضَ له داءٌ لا يُشفى منهُ (عق - عن ابن عمر) .

٢٨١٢٣ - إن كان في شيءٍ مما تداوون به خيرٌ فالحجامةُ (حم، د ، [4] هـ ، ك - عن أبي هريرة) .

٢٨١٢٤ - قطعُ العرق مَسْقَمَةٌ والحجامةُ خيرٌ منه (فر - عبد الله بن جراد) .

٢٨١٢٥ - ما مررتُ ليلةَ أسري بي على ملأٍ من الملائكةِ إلا كلُّهم يقول لي : عليكَ يا محمدُ بالحجامةِ (ت ، [5] هـ - عن ابن عباس) .

---

(١) الغمز : العصر والكبس باليد . النهاية ٣/٣٨٥ . ب

(٢) أخرجه مسلم كتاب المساقاة باب اجرة الحجامة رقم (٦٣) . ص

(٣) أخرجه الترمذي كتاب الطب باب ما جاء في الحجامة رقم (٢٠٥٣) وقال حسن غريب . ص

(٤) أخرجه أبو داود كتاب الطب باب الحجامة رقم (٣٨٣٩) . ص

(٥) أخرجه الترمذي كتاب الطب باب ما جاء في الحجامة رقم (٢٠٥٣) وقال حسن غريب .

٢٨١٢٦ ـ احتجموا لخمسَ عشرةَ أو سبعَ عشرة أو تسع عشرة أو إحدى وعشرين لا يَتَبَيَّغْ بكم الدمُ فيقتلكم (البزار وابو نعيم في الطب ـ عن ابن عباس) .

٢٨١٢٧ ـ إذا اشتدَّ الحرُّ فاستعينوا بالحجامةِ لا يَتَبَيَّغِ الدمُ بأحدِكم فيقتله (ك ـ عن انس).

٢٨١٢٨ ـ الحجامةُ في الرأسِ شفاء عن سبعٍ إذا ما نوى صاحِبُها مِن الجنونِ والصداعِ والجذامِ والبرصِ والنعاسِ ووجعِ الضرسِ وظلمةٍ يجدُها في عينيهِ (طب وابو نعيم ـ عن ابن عباس)

٢٨١٢٩ ـ إن الحجامة في الرأسِ دواء مِنْ كل داء الجنونِ والجُذامِ والعشاء والبرصِ والصداعِ (طب ـ عن ام سلمة) .

٢٨١٣٠ ـ إن في الجمعةِ ساعةً لا يحتجمُ فيها أحدٌ إلا مات (ع ـ عن الحسين بن علي) .

٢٨١٣١ إن في الحجمِ شفاءً (م [١] ـ عن جابر) .

٢٨١٣٢ ـ إن يوم الثلاثاء يوم الدمِ وفيه ساعةٌ لا يرقأ [٢] (د ـ

---

(١) لفظه : في صحيح مسلم كتاب السلام باب لكل داء دواء رقم (٢٢٠٥) : « إن فيه شفاء » . ص

(٢) يرقأ : يقال : رقأ الدمع والدم والعرق يرقأ رُقوءاً بالضم إذا سكن وانقطع . النهاية ٢/٢٤٨ . ب

عن ابي بكرة) .

٢٨١٣٣ ـ عليكم بالحجامة في جوزة القَمَحْدُوَة (١) فإنه دواء من اثنين وسبعين داءً وخمسة أدواء من الجنون والجذام والبرص ووجع الأضراس (طب وابن السني وابو نعيم ـ عن صهيب) .

٢٨١٣٤ ـ خيرُ الدواء الحجامةُ والفِصادُ (٢) (ابو نعيم في الطب ـ عن علي) .

٢٨١٣٥ ـ خيرُ ما تداويتم به الحجامةُ (حم ، طب ، ك ـ عن سمرة) .

٢٨١٣٦ ـ في الحجم شفاءٌ (سمويه والضياء ـ عن عبد الله بن سرجس) .

---

(١) القَمَحدُوَة : بفتح القاف والميم وسكون الحاء المهملة وضم الدال المهملة وفتح الواو : نقرة القفا . فيض القدير ٤/٣٣٩ .

وقال في المصباح ٢/٧٠٨ : القمحدُوه : فَعلُوَة بفتح الدال والعين وسكون اللام الأولى وضم الثانية : هي ما خلف الرأس وهو مؤخر القَذال والجمع قماحد .ب

(٢) الفصاد : الفاصد الرجل فصداً من باب ضرب ، والاسم الفِصاد ،وافتصد الرجل والمفصد بكسر الميم ما يفصد به . ٢/٦٤٩ المصباح . ب

٢٨١٣٧ ـ ما مررتُ ليلةَ أسري بي بملأٍ من الملائكةِ إلا قالوا : يا محمدُ بشّرْ أمتَك بالحجامةِ (هـ ـ عن أنس ؛ ت ـ عن ابن مسعود) مرّ برقم (٢٨١٢٥) .

٢٨١٣٨ ـ نِعمَ العبدُ الحجّامُ يَذْهبُ بالدمِ ويُخفِفُ الصلبَ وتجلو عن البصرِ (ت ، هـ ، ك ـ عن ابن عباس) .

٢٨١٣٩ ـ ليلة أسري بي ما مررتُ على ملأٍ من الملائكةِ إلا أمروني بالحجامةِ (طب ـ عن ابن عباس) .

٢٨١٤٠ ـ خيرُ يومٍ تحتجمونَ فيه سبعَ عشرةَ وتسع عشرةَ وإحدى وعشرين وما مررتُ بملأٍ من الملائكةِ ليلةَ أسري بي إلا قالوا : عليك بالحجامةِ يا محمدُ (حم ، ك ـ عن ابن عباس) .

٢٨١٤١ ـ إذا اشتهى مريضُ أحدِكم شيئاً فليُطعِمْه (هـ [1] ـ عن ابن عباس) .

الاكمال

٢٨١٤٢ ـ إن جبريل أخبرني أن الحجامةَ أنفعُ ما تداوى به الناسُ (الخطيب ـ عن ابي هريرة) .

---

(١) أخرجه بن ماجه كتاب الطب باب المريض يشتهي الشيء رقم (٣٤٤٠) . ص

٢٨١٤٣ - إن في الحجمِ شفاءً (م- عن جابر) مرّ برقم (٢٨١٣١).

٢٨١٤٤ - من قرأ آية الكرسيِّ عند حجامةٍ كانت منفعتُها منفعةَ حجامتَيْنِ (ابن السني والديلمي - عن علي).

٢٨١٤٥ - إنْ كان في شيءٍ مما تَداوَوْن به خيرٌ فالحجامةُ (حم، د، هـ، ك - عن أبي هريرة) مرّ برقم (٢٨١٢٣).

٢٨١٤٦ - نِعمَ الدواء الحِجامةُ تُذهِبَ الدمَ وتجلو البصرَ وتُخفِفُ الصلبَ (ك - عن ابن عباس).

٢٨١٤٧ - نِعْمَ العادةُ القائلةُ[1] ونعم العادةُ الحجامةُ (الديلمي عن انس).

٢٨١٤٨ - ما مررتُ ليلةَ أسريَ بي بِـملأٍ من الملائكةِ إلا كلّهم يقول لي: عليكَ يا محمدُ بالحجامةِ (ت: حسن غريب، هـ- عن ابن عباس) مرّ برقم (٢٨١٢٥).

٢٨١٤٩ - يا ابنَ حابسٍ إن فيها شفاءً من وجعِ الرأسِ والأضراسِ والنعاسِ والبرصِ والجنونِ (ابن سعد - عن بكر الأشج قال بلغني أن الأقرع بن حابس دخلَ على النبيِّ ﷺ وهو يحتجمُ في

---

(١) القائلة: القيل والقيلولة: الاستراحة نصف النهار وإن لم يكن معها نوم. يقال: قال يقيل قيلولة، فهو قائل. النهاية ١٣٣/٤. ب

القمَحْدُوَة فقال : لِمَ احتجمْت في وسطِ رأسِك قال-فذكره).

٢٨١٥٠ ـ الحجامةُ التي في وسطِ الرأسِ من الجنونِ والجذامِ والنعاسِ والأضراسِ (ك ـ عن ابي سعيد) .

٢٨١٥١ ـ الحجمةُ التي وسط الرأسِ من الجنونِ والجذامِ والنعاسِ والأضراسِ وكان يسميها مُنقِذةً (ك وتعقب-عن ابي سعيد).

٢٨١٥٢ ـ الحجامةُ في نُقرةِ الرأسِ تورثُ النسيانَ ، فتجنَّبوا ذلك وأكثروا من قول لا إله إلا الله والاستغفارِ فإنهما أمانٌ في الدنيا من الذلِّ وفي الآخرةِ جُنَّةٌ من النارِ (الديلمي-عن انس).

٢٨١٥٣ ـ الحجامةُ على الريق دواءٌ وعلى الشبع داءٌ وفي سبعَ عشرةَ من الشهرِ شفاءٌ ويوم الثلاثاء صِحةُ البدن ، ولقد أوصاني جبريلُ بالحجمِ حتي ظننتُ أنه لا بُدَّ منه (الديلمي ـ عن انس) .

٢٨١٥٤ ـ الحجامةُ يومَ الأحدِ شفاءٌ (الديلمي ـ عن جابر) .

٢٨١٥٥ ـ من احتجمَ يوم الثلاثاء لسبع عشرة خلت من الشهر أخرج الله منه داءَ سنةٍ (حب في الضعفاء ، ق ـ عن انس) .

٢٨١٥٦ ـ من وافق حجامته يوم الثلاثاء لسبع عشرة مضت من الشهر كان كدواءِ سنةٍ (الرافعي ـ عن ابن شهاب) .

٢٨١٥٧ - من وافق حجامته يوم الثلاثاء لسبع عشرة مَضَت من الشهر فلا يجاوزها حتى يحتجم (حب في الضعفاء ، طب - عن ابن عباس ، واورده ابن الجوزي في الموضوعات) .

٢٨١٥٨ - لا تحتجموا يوم الخميس فمن احتجمَ يوم الخميس فناله مكروهٌ فلا يَلومنّ إلا نفسه (الشيرازي في الألقاب وابن النجار - عن ابن عباس) .

٢٨١٥٩ - لا تحتجموا يوم الخميس فإنه من يحتجمُ فيه فينالُه مكروهٌ فلا يلومنّ إلا نفسه (الشيرازي في الألقاب والخطيب والديلمي وابن عساكر - عن ابن عباس) .

٢٨١٦٠ - إن في الجمعةِ ساعةً لا يحتجمُ فيها أحدٌ إلا ماتَ (ع - عن السيد الحسين وضعفه) .

٢٨١٦١ - ادفِنْهُ لا يَبْحثُ عنه كلبٌ (ابن سعد [1] - عن هارون بن رِئاب) ان رسول الله ﷺ احتجم - قالَ فذكره .

---

(١) في الطبقات الكبرى (١/٤٤٨) لابن سعد) . ص

أدوية متفرقة

اللدود والسعوط

٢٨١٦٢ ـ إن خير ما تداويتم به اللدودُ[١] والسَّعُوطُ والحجامةُ والمشيُ ، وخيرَ ما اكتحلتم به الإثمدُ فانه يجلو البصرَ ويُنبِتُ الشعرَ (ت[٢] ، ك ـ عن ابن عباس) .

الإثمد

٢٨١٦٣ ـ الإثمِدُ يجلو البصرَ ويُنبتُ الشعرَ (تخ ـ عن معبد بن هوذة) .

٢٨١٦٤ ـ خيرُ الدواء اللدودُ والسَّعوطُ والمشيُ والحجامةُ والعلقُ (ابو نعيم ـ عن الشعبي مرسلا) .

٢٨١٦٥ ـ خيرُ ما تداويتم به اللدودُ والسَّعوطُ والحجامةُ والمشيُ (ت وابن السني وابو نعيم في الطب ـ عن ابن مسعود) .

---

(١) اللَّدود : هو بالفتح من الأدوية : ما يسقاه المريض في أحد شِقّي الفم . النهاية ٤/٢٤٥ . ب

(٢) أخرجه الترمذي كتاب الطب باب ما جاء في السعوط وغيره رقم (٢٠٤٨) وقال حسن غريب . ص

٢٨١٦٦ - عليكُنَّ بهذا العود الهندي فإنَّ فيه سبعةَ أشفيةٍ يُسْعطُ من العُذْرةِ [١] ويُلَدُّ من ذاتِ الجنبِ (خ - عن ام قيس) [٢] .

الإكمال

٢٨١٦٧ - خيرُ الدواء السَّعوطُ والَّلدودُ ، والحجامةُ والمشيُ والعلقُ (ق - عن الشعبي مرسلا) .

التداوي بالعسل او النار او الحجامة

٢٨١٦٨ - ما طُلب الدواء بشيء أفضلَ من شربةِ عسلٍ (ابو نعيم في الطب - عن عائشة) .

٢٨١٦٩ - من لَعِق العسل ثلاث غدواتٍ كلَّ شهرٍ لم يُصبه عظيمٌ من البلاء (هـ - عن ابي هريرة) .

---

(١) العُذرة بالضم : وجع في الحلق يهيج من الدم . وقيل : هي قرحة تخرج في الخرم الذي بين الأنف والحلق تعرض للصبيان عند طلوع العُذرة ، فتعمد المرأة إلى خرقة فتفتلها فتلاً شديداً وتدخلها في أنفه فتطعن ذلك الموضع فيتفجر منه دم أسود ، وربما أقرحه ، وذلك الطعن يسمى الدَّغر . النهاية ٣/١٩٨ . ب

(٢) وهكذا أخرجه مسلم في صحيحه كتاب السلام باب التداوي بالعود الهندي وهو الكُسْت رقم (٢٢١٤) . ص

٢٨١٧٠ ـ اسقِه عسلاً صدق الله وكذَب بطنُ أخيكَ (حم، خ، م [١]، ت ـ عن ابي سعيد).

٢٨١٧١ ـ الشفاء في شربةِ عسلٍ وشَرْطةِ مِحجَمٍ وكيّةِ نارٍ وأنهى أمتي عن الكيِّ (خ، [٢] هـ ـ عن ابن عباس).

٢٨١٧٢ ـ إن كان في شيء من أدويتكم خيرٌ ففي شرطةِ مِحجَمٍ أو شربةٍ من عسلٍ أو لذعةٍ بنارٍ تُوافِقُ داءً وما أحِبُّ أن أكتويَ (حم، ق ـ عن جابر) [٣].

٢٨١٧٣ ـ ثلاثٌ إن كانَ في شيءٍ شِفاءٌ فشرطةُ محجمٍ أو شربةُ عسلٍ أو كيةٌ تصيبُ الماءَ وأنا أكرهُ الكيَّ ولا أحبُّه (حم ـ عن عقبة بن عامر).

٢٨١٧٤ ـ إن الخاصِرةَ عرقُ الكليةِ إذا تحرك أذى صاحبَها

---

(١) أخرجه مسلم كتاب السلام باب التداوي بسقي العسل رقم (٢٢١٧) ص

(٢) أخرجه البخاري كتاب الطب باب الشفاء في ثلاث (١٥٩/٧). ص

(٣) أخرجه البخاري كتاب الطب باب الحجم من الشقيقة (١٦٢/٧) وأخرجه مسلم كتاب السلام باب لكل داء دواء رقم (٧١).

فداوِها بالماءِ المُحْرَقِ [1] والعسلِ (د ، ك ـ عن عائشة) .

٢٨١٧٥ ـ الخاصِرةُ عرقُ الكليةِ إذا تحركَ أذى صاحبَها فداوِها بالماءِ المُحْرَقِ والعسلِ (الحارث وابو نعيم في الطب ـ عن عائشة) .

٢٨١٧٦ ـ درهمٌ حلالٌ يشترى به عسلاً ويُشربُ بماءِ المطرِ شفاءٌ من كلِ داءٍ (فر ـ عن انس) .

الاكمال

٢٨١٧٧ ـ إن يكُ في شيءٍ مما تعالجونَ به شفاءٌ ففي شرطةِ حجامٍ أو شربةِ عسلٍ او لدغةِ نارٍ تصيبُ الداءَ وما أُحِبُّ أن أكتوِيَ (طب ـ عن عقبة بن عامر) .

٢٨١٧٨ ـ إن كانَ في شيءٍ شفاءٌ فشرطةُ محجمٍ أو شربةُ عسلٍ أو كيٌّ يصيبُ الماء وأنا أكرهُ الكيَّ ولا أحبُّهُ (طب ـ عن عقبة بن عامر) .

---

(١) الماء المحرق : هو المغلي بالحرق وهو النار يريد أنه شربه من وجع الخاصرة . النهاية (٣٧١/١) .

وقال في فيض القدير (٥٠١/٣) أخرجه الحاكم وقال صحيح وأقره الذهبي لكنه في الميزان أشار إلى أنه خبر منكر ولا يكاد يعرف . ص

٢٨١٧٩ ـ اكوُوه إن شئتم وإن شئتم فارضِفُوه [١] (ك ـ عن ابن مسعود) .

٢٨١٨٠ ـ إذا وقع الذبابُ في إناء أحدِكم فامقُلوه [٢] فإنَّ في أحدِ جناحيْه داءً وفي الآخرِ دواءً (حب ـ عن ابي سعيد) [٣] .

التداوي بالصدقة

٢٨١٨١ ـ داوُوا مرضاكم بالصدقةِ (ابو الشيخ في الثواب ـ عن ابي امامة) .

٢٨١٨٢ ـ داوُوا مرضاكم بالصدقةِ فإنها تدفعُ عنكم الأمراضَ والأعراضَ (فر ـ عن ابن عمر) [٤] .

---

(١) فارضفوه : أي كمدوه بالرضف ، والرضف : الحجارة المحماة على النار ، واحدتها رضفة . النهاية ٢/٢٣١ ب

(٢) فامقُلوه : أي فاغمسوهُ فيه ، يقال : مقلت الشيء أمقله مقلاً ، إذا غمسته في الماء ونحوه . النهاية ٤/٣٤٧ . ب

(٣) هذا الحديث أخرجه البخاري في صحيحه كتاب بدء الخلق (٤/١٥٨) وكتاب الطب باب إذا وقع الذباب في الاناء (٧/١٨١) وأبو داود كتاب الأطعمة في باب الذباب يقع في الطعام رقم (٣٨٢٦) . ص

(٤) قال في فيض القدير (٣/٥١٥) قال البيهقي منكر بهذا الاسناد . ص

الاكمال

٢٨١٨٣ ـ داوُوا مرضاكم بالصدقةِ وحَصِّنوا أموالكم بالزكاةِ فانها تدفعُ عنكم الأعراضَ والأمراضَ (الديلمي ـ عن ابن عمر) .

٢٨١٨٤ ـ ما عولِجَ مريضٌ بأفضل من الصدقة (الديلمي ـ عن انس) .

القسط

٢٨١٨٥ ـ أمثلُ ما تداويتم به الحجامةُ والقُسطُ البحري (مالك ، حم ، ق ،[1] ت ، ن ـ عن انس) .

٢٨١٨٦ ـ خيرُ ما تداويتم به الحجامةُ والقُسطُ البحري ولا تعذِّبوا صبيانكم بالغمز من العُذْرةِ (حم ، ن ـ عن انس) .

٢٨١٨٧ ـ تداووْا من الجَنْبِ بالقُسْطِ البحريِّ والزيت (حم ، ك ـ عن زيد ابن ارقم) .

٢٨١٨٨ ـ لا تُعذِّبوا صبيانكم بالغمزِ وعليكم بالقُسطِ (خ[2] ـ عن انس) .

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الطب باب الحجامة من الداء (١٦٢/٧) . ص

(٢) أخرجه البخاري كتاب الطب باب الحجامة من الداء (١٦٢/٧) . ص

٢٨١٨٩ ـ تَحرِقُوا حلوقَ أولادِكم خُذي قُسطاً هندياً وورساً فأسعِطيهِ إياه (ك ـ عن جابر).

٢٨١٩٠ ـ ويحكُن يامعشر النساء لاتقتلن أولادكن، وأيّ امرأةٍ يصيبُها عُذْرةٌ أو وجعٌ برأسِه فلتأخذْ قُسْطاً هندياً (ك ـ عن جابر).

٢٨١٩١ ـ ويلكن لا تقتلن أولادكن أيّما امرأةٍ كان تأتيها العُذرةُ أو وجعٌ برأسه فلتأخذ قُسطاً هندياً فلتحكّه بالماء ثم تُسعِطه إياهُ (الشاشي وابو نعيم وابو مسعود وابن الفرات الرازي في جزئه المشهور (ك، ص ـ عن جابر).

٢٨١٩٢ ـ لا تحرقن حلوق أولادكن عليكُن بقُسطٍ هنديٍ وورسٍ فاسعطنَهُ إياه (ك ـ عن جابر).

٢٨١٩٣ ـ عَلامَ تعذبنَ أولادكن إنما تكفي إحداكُن أن تأخذ قُسطاً هندياً فتحكه بالماء سبع مراتٍ ثم توجره إياه (حم، ك ـ عن جابر) قال دخل رسول الله ﷺ على ام سلمة وعندها صبيٌ ينبعثُ منخراه دماً قال ما لهذا؟ قالوا به العذرةُ قال ـ فذكره.

٢٨١٩٤ ـ عَلامَ تَدْغَرْنَ أولادكُنّ بهذا العِلاقِ عليكُن

بهذا العودِ الهندي فأن فيه سبعةَ أشفيةٍ من سبعةِ أدواء منها ذاتُ الجنبِ يُسعطُ به من العُذرة ويُلَدُّ به من ذاتِ الجنب (حم، خ، م،[1] د، حب ـ عن ام قيس بنت محصن) قالت دخلت بابن لي على رسول الله ﷺ وقد اعلقت عليه من المذرة قال ـ فذكره، واخرجه عبد الرزاق الى قوله منها ذات الجنب قال الزهري يسعط للمذرة ويلد من ذات الجنب وظاهره ان هذا القدر مدرج .

التمر

٢٨١٩٥ ـ أَكلُ التمرِ أمانٌ من القولنج (ابو نعيم في الطب ـ عن ابي هريرة) .

٢٨١٩٦ ـ خيرُ تمراتِكم البَرْنِيُّ يذهبُ الداءَ ولا داءَ فيه (الروياني، عد، هب والضياء عن بريرة ؛ عق، طس وابن السني وابو نعيم في الطب، ك[2] ـ عن انس ؛ طس ك وابو نعيم ـ عن ابي سعيد).

٢٨١٩٧ ـ كُلوا التمر على الريق فانه يقتل الدودَ (ابو بكر في الغيلانيات، فر ـ عن ابن عباس) .

---

(١) أخرجه البخاري من كتاب الطب باب اللدود (٧/١٦٤، ١٦٥) ومسلم كتاب السلام باب التداوي بالعود الهندي رقم (١٨٧) . ص

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك (٤/٢٠٤) وقال الذهبي الحديث منكر . ص

٢٨١٩٨ - كُلُوا البلح [١] بالتمر ، كلوا الخَلَقَ بالجديدِ فان الشيطان إذا رآه غضبَ وقال : عاش ابنُ آدم حتى أكل الخَلَقَ بالجديد (ت ، هـ ك ـ عن عائشة) [٢] .

٢٨١٩٩ - إنك رجلٌ مفؤودٌ ائتِ الحارثَ بن كَلَدَةَ أخا ثقيف فانهُ رجلٌ يتطيَّبُ فليأخذْ سبعَ تمرات من عجوةِ المدينة فليجأهن [٣] بنواهُنَّ ثم لِيَلُدَّكَ بهن (د ـ [٤] عن سعد) .

٢٨٢٠٠ - إن في عجوةِ العاليةِ [٥] شفاءً وإنها ترياقٌ

---

(١) البلح : هو أول ما يُرطِب من البسر واحدها بلحة . النهاية ١٥١/١ . ب

(٢) رمز للحديث في الفتح الكبير (٣٢٠/٣) « ت هـ ك » ولدى التتبع في سنن الترمذي لم أجده في مظانه وأخرجه ابن ماجه كتاب الأطعمة باب أكل البلح بالتمر رقم (٣٣٣٠) وقال في الزوائد : ضعيف وقال النسائي حديث منكر لأن في سنده : أبو زكريا يحي بن محمد . ص

(٣) فليجأهُنّ : أي فليدقهن . وبه سميت الوجيئة ، وهو تمر يُبَل بلبن أو سمن ثم يدق حتى يلتئم . النهاية ١٥٢/٥ . ب

(٤) أخرجه أبو داود كتاب الطب باب في تمرة العجوة رقم (٣٨٥٧) ومعنى ليلدك بهن : من اللدود وهو صب الدواء في الفم أي ليجعله في الماء ويسقيك . عون المعبود (٣٥٨/١٠) . ص

(٥) العالية : ما كان من الحوائط والقرى والعمارات من جهة المدينة العليا مما يلي نجد . والسافلة من الجهة الاخرى مما يلي تهامة . قال القاضي :وأدنى العالية ثلاثة أميال وأبعدهاثمانيةمن المدينة . والعجوة نوع جيدمن التمر. ب

أولَ [1] البُكرةِ (م ـ عن عائشة) [2] .

٢٨٢٠١ ـ العجوةُ من الجنةِ وفيها شفاء من السمِّ والكمأةُ من المنِّ وماؤها شفاءٌ للعين (حم ، ت ، [3] ـ هـ عن ابي هريرة ؛ حم ، ن ، هـ ـ عن ابي سعيد وجابر) .

٢٨٢٠٢ ـ العجوةُ من الجنةِ وفيها شفاءٌ من السمِّ ، والكمأةُ من المنِّ وماؤها شفاءٌ للعين ، والكبشُ العربيُّ الأسود شفاءٌ من عِرقِ النسا يؤكل من لحمِه ويُحسى من مرقِه (ابن النجار ـ عن ابن عباس) .

---

(١) أول البكرة : بنصب أول على الظرف ، وهو بمعنى الرواية الأخرى : من تصبح . قال الامام النووي رضي الله عنه : وفي هذه الأحاديث فضيلة تمر المدينة وعجوتها ، وفضيلة التصبح بسبع تمرات منه ، وتخصيص عجوة المدينة دون غيرها ، وعدد السبع من الأمور التي عليمها الشارع ولم نعلم نحن حكمتها ؛ فيجب الايمان بها واعتقاد فضلها والحكمة فيها ؛ وهذا كأعداد الصلوات ونصب الزكاة وغيرها . فهذا هو الصواب في هذا الحديث . ٣/١٦١٩ : تعليق على صحيح مسلم لمحمد فؤاد عبد الباقي . ب

(٢) أخرجه مسلم كتاب الأشربة باب فضل تمر المدينة رقم (٢٠٤٨) . ص

(٣) ـ أخرجه الترمذي كتاب الطب باب ما جاء في الكمأة والعجوة رقم (٢٠٦٦) وقال حسن غريب . ص

٢٨٢٠٣ - في العجوة العالية أول البُكرة على ريق النفسِ شفاءٌ من كل سِحْرٍ أو سَمٍّ (حم - عن عائشة) .

٢٨٢٠٤ - من تصبح كل يومٍ بسبعِ تمراتِ عجوةٍ لم يضرّه في ذلك اليومِ سُمٌّ أو سِحْرٌ (حم ، ق ،[١] د - عن (سعد بن ابي وقاص) .

الاكمال

٢٨٢٠٥ - من أكل سبع تمراتِ عجوةٍ مما بين لابتي المدينة على الريق لم يضرّه يومُه ذلك سَمٌّ ولا سحر وإن أكلها حين يُمسي لم يضرّه حتى يصبحَ (حم - عن عامر بن سعد عن ابيه) .

٢٨٢٠٦ - أتأكلُ التمر وبك رمدٌ (طب - عن صهيب) .

٢٨٢٠٧ - يا عليُّ مِنْ هذا فأصِبْ فانه أوفقُ لك (ت :[٢] حسن غريب - عن ام المنذر) .

اللبن

٢٨٢٠٨ - تداوَوْا بألبانِ البقرِ فأني أرجو أن يجعلَ الله تعالى

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الأشربة باب فضل تمر المدينة رقم (٢٠٤٨) . ص
(٢) أخرجه الترمذي كتاب الطب باب ما جاء في الحمية رقم (٢٠٣٧) وقال حسن غريب .

فيها شفاءٌ فانها تأكلُ من كلِّ الشجر (طب - عن ابن مسعود) .

٢٨٢٠٩ - ألبانُ البقرِ شفاءٌ وسمنُها دواءٌ ولحومها داءٌ (طب - عن مليكة بنت عمرو) .

٢٨٢١٠ - عليكم بألبان البقر فانها دواءٌ واسمانُها فانها شفاءٌ وإياكم ولحومَها فان لحومها داءٌ (ابن السني وابو نعيم ، ك - عن ابن مسعود) .

٢٨٢١١ - عليكم بألبان البقر فانها شفاءٌ وسمنُها دواءٌ ولحومُها داء (ابن السني وابو نعيم - عن صهيب) .

٢٨٢١٢ - عليكم بألبان البقر فانها تَرُمُّ من كلِّ الشجر وهو شفاء من كل داء (ابن عساكر - عن طارق بن شهاب) .

٢٨٢١٣ - إن الله تعالى لم يضع داءً إلا وضع له شفاءً فعليكم بألبان البقر فانها تَرُمُّ من كل شجرٍ (حم - عن طارق بن شهاب))

٢٨٢١٤ - إن الله تعالى لم يُنزل داء إلا أنزل له الشفاءَ إلا الهرمَ فعليكم بألبان البقر فانها ترمُّ من كلِّ الشجر (ك [٢] - عن ابن مسعود) .

---

(١) ترُم : رمَّه : أكله . وفي الحديث « البقر ترُم من كل شجر » (٢٠٤) المختار . ب

(٢) أخرجها الحاكم في المستدرك كتاب الطب (١٩٩،١٩٧،١٩٦/٤) وقال صحيح ووافقه الذهبي . ص

٢٨٢١٥ ـ عليكم بألبان البقر فانها ترمّ من كل الشجر وهو شفاءٌ من كل داء (ك ـ عن ابن مسعود) (١) .

الاكمال

٢٨٢١٦ ـ ما انزل الله تعالى داءً إلا وقد أنزل له شفاء وفي ألبان البقر شفاءٌ من كل داء (ك ـ عن ابن مسعود) .

٢٨٢١٧ ـ ما وضع الله تعالى داءً إلا وضع له دواء إلا السام (٢) والهَرَمَ فعليكم بألبان البقر فانها تخبِطُ من الشجر (ط ، ابو نعيم في الطب ـ عن ابن مسعود) .

٢٨٢١٨ ـ عليكم بألبان البقر وسُمْنانِها واياكم ولحومها فان ألبانها وسُمنانها (٣) دواءٌ وشفاء ولحومها داء (ك وتعقب ـ عن ابن مسعود).

٢٨٢١٩ ـ في ألبان الإبل وابوالها دواءٌ لذرَبِكم (٤) (عب ـ

---

(١) أخرجها الحاكم في المستدرك كتاب الطب (٤/١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٩) وقال صحيح ووافقه الذهبي . ص

(٢) السام : الموت . (٢٥٦) المختار . ب

(٣) سُمْنانها : السمن . معروف ، وجمعه سُمْنان كعبد وعُبدان (٢٤٩) المختار . ب

(٤) لذرَبِكم : هو بالتحريك : الداء الذي يعرض للمعدة فلا تهضم الطعام ، ويفسد فيها فلا تمسكه . النهاية (٢/١٠٦) . ب

عن معمر بلاغا) .

التطبب بغير علم

٢٨٢٢٠ ـ من تطبب ولا يُعلم منه الطِب فهو ضامنٌ (د ،[١] ن ، هـ ، ك ـ عن ابن عمرو) .

الاكمال

٢٨٢٢١ ـ من تطبّب ولا يُعلمُ منه طِبٌ قبل ذلك فهو ضامنٌ (د ، ق ، هـ ، ك ـ عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده) .

٢٨٢٢٢ ـ من تطبب ولم يكن بالطب معروفاً فاذا أصاب نفساً فما دونها فهو ضامِنٌ (عد وابن السني وابو نعيم في الطب ، ق ـ عن عمرو بن شعب عن ابيه عن جده).

دواء عرق النسا

٢٨٢٢٣ ـ شفاء عرق النسا إليةُ شاةٍ اعرابيةٍ تُذابُ ثم تُجزأ ثلاثةَ أجزاءٍ ، ثم تُشرَبُ على الريقِ كلَّ يومٍ جُزْءٌ (حم ، ك ـ

---

(١) أخرجه أبو داود كتاب الديات باب فمن تطبب ولا يعلم منه طب فأعنت رقم (٤٥٦٢) وأخرجه الحاكم في المستدرك (٢١٢/٤) وقال صحيح وأقره الذهبي . ص

عن انس) [1] .

الإكمال

٢٨٢٢٤ ـ من اشترى أو أُهدِيَ إليه كبشاً فليقمهُ ثلاثة أجزاء فيطعمَ كلَّ يوم جزءاً على الريق إن شاء أغلاهُ وإن شاء أكله أكلاً يعني إلية الكبش يتداوى به من عرقِ النَّسا (طب ـ عن ابن عمر) .

٢٨٢٢٥ ـ تؤخذ إليةُ كبش عربي وليست بأعظمها ولاأصغرها فيقطعُها صغاراً ثم يذيبها فيجيدُ إذابتها ويجعلها ثلاثة أجزاء فيشربُ كلَّ يوم جزءاً على ريق النفس في عرقِ النسا (ك ـ عن انس) مرَّ برقم (٢٨٢٢٣).

٢٨٢٢٦ ـ يؤخذُ إلية كبش عربي ليست بالصغيرة ولا بالكبيرة في عرقِ النَّسا (ك ـ عن أنس) [2] .

٢٨٢٢٧ ـ إن نبياً من الأنبياء شكى إلى الله تعالى الضعف ، فأمره بأكل البيض (هب ـ عن ابن عمرو ، قال هب تفرد به ابن الأزهر السليطي عن ابن الربيع) .

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك كتاب الطب (٤/٢٠٦،٢٠٧) وقال صحيح ووافقه الذهبي .ص

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك (٤/٢٠٦) وقال صحيح واقره الذهبي .ص

الحمى

٢٨٢٢٨ - إذا حُمَّ أحدُكم فليشُنَّ عليه الماء البارِدَ ثلاثة ليالٍ من السَّحَرِ (ن ، ع ، ك والضياء - عن انس ، حم ، ق ، د ن ، هـ (عن انس) .

٢٨٢٢٩ - الحمّى كيرٌ من كيرِ جهنم فنحّوها عنكم بالماء البارِدِ (هـ - عن ابي هريرة) .

٢٨٢٣٠ - الحمى من فيحِ جهنم فأبردوها بالماء (حم ، خ [1] عن ابن عباس ؛ حم ، ق ، هـ - عن ابن عمر ؛ د ، ن ، هـ - عن عائشة ؛ حم ، ق ، ت ، ن ، هـ - عن رافع بن خديج ؛ ق ، ت ، هـ - عن اسماء بنت ابي بكر) .

٢٨٢٣١ - الحمى من كير جهنم فنحوها عنكم بالماء البارِدِ (ط - عن ابي هريرة) .

٢٨٢٣٢ - أمْ ملدمٍ تأكلُ اللحمَ وتشربُ الدمَ بردها وحرُّها من جهنم (طب - عن شبيب بن سعد) .

٢٨٢٣٣ - إذا أصابَ أحدكم الحمى فإن الحمى قِطعةٌ من النار

---

(١) أخرجه البخـــاري في صحيحه كتاب الطب باب الحمى من فيح جهنم (١٦٧/٧) ص .

فليُطفِئْها عنه بالماء البارد فليستنقِعْ في نهرٍ جارٍ ، وليستقبل جريته فيقول بسم الله اللهم اشفِ عبدك وصدِّق رسولك بعد صلاةِ الصبح قبل طلوع الشمس ، ولينغمس فيه ثلاث غمساتٍ ثلاثة أيام فان لم يبرأ في ثلاثٍ فخمسٍ ، وإن لم يبرأ في خمسٍ فسبعٍ ، وإن لم يبرأ في سبعٍ فتسعٍ فانها لا تكاد تجاوز تسعاً باذن الله تعالى (حم ،ت[1] والضياء - عن ثوبان) .

٢٨٢٣٤ - أهرِيقوا عليّ من سبع قِرب لم تُحلل أو كيتهُن لعليِ أعهدُ إلى الناس (خ -[2] عن عائشة) .

الاكمال

٢٨٢٣٥ - الحمى تأكل وتشربُ فأما أكلُها فلحومُ الناس، وأما شربها فدماؤهم (الديلمي - عن ابي هريرة) .

٢٨٢٣٦ - إن شدة الحمى من فيح جهنم فأبردوها بالماء (حب - عن ابن عمر) .

٢٨٢٣٧ - الحمى من فيحِ جهنم فأبردوها بالماء ، وفي لفظ : بماء

(١) أخرجه الترمذي كتاب الطب باب رقم (٣٣) ورقم الحديث (٢٠٨٤) وقال غريب . ص

(٢) أخرجه البخاري في صحيح كتاب الطب باب اللدود (١٦٥/٧) . ص

زمزم (حم ،خ ، حب ـ عن ابن عباس ؛ مالك والشافعي ، حم ، خ ، م ، هـ ، ن ، حب ـ عن ابن عمر ؛ حم ، خ ، م ، هـ ، ت ـ عن عائشة ؛ حم وعبد بن حميد ، حم ، م ، ت ، ن ، هـ ـ عن رافع بن خديج ؛ حم ، خ ، م ، ت ، هـ ـ عن اسماء بنت ابي بكر ؛ حم وابن قانع ، والبغوي ـ عن ابي بشر الحارث بن حزمة الأنصاري) مرّ الحديث برقم (٢٨٢٣٠) .

٢٨٢٣٨ ـ الحمى قطعة من النارِ فأبردوها عنكم بالماء البارد (طب ، عق ، ك ـ عن سمرة) .

٢٨٢٣٩ ـ الحمى كيرٌ من كيرِ جهنم فنحّوها عنكم بالماء البارد (ط ـ عن ابن عمر ؛ طب ـ عن رافع بن خديج) .

٢٨٢٤٠ ـ الحمى من فَوْرِ[١] جهنم فأبردوها بالماء البارد (طب[٢] ـ عن رافع بن خديج) .

٢٨٢٤١ ـ يا أنس إن الحمى رائدُ الموتِ وسجنُ الله في الأرض وهي قطعة من النار فاذا أخذتكم فبرِّدوا لها بالماء في الشنانِ ، وصبوا

(١) فورُ جهنم أي : وهجها وغليانها . النهاية ٣/٤٧٨ . ب

(٢) أخرجه الترمذي بلفظه وسنده كتاب الطب باب ما جاء في تبريد الحمى بالماء رقم (٢٠٧٣) ورقم (٢٠٧٤) وقال كلا الحديثين صحيح . ص

عليكم ما بين الصلاتين يعني المغرب والعشاء (طب ـ عن عبد الله وقيل عبد الرحمن بن رافع .

٢٨٢٤٢ ـ قرسوا الماء في الشنان ، ثم صبوا عليكم ما بين الأذانين من صلاةِ الصبح ، قاله للمحمومين (البغوي ـ عن بعض الصحابة) .

٢٨٢٤٣ ـ ما منْ رجل يُحَمّ فيغتسل ثلاثة أيام متتابعةٍ يقولُ عند كل غسل : بسم الله اللهم إني اغتسلتُ التماسَ شفائكِ وتصديقَ نبيك إلا كُشِفَ عنه (ش ـ عن مكحول) .

ادوية متفرقة

٢٨٢٤٤ ـ التلبينة [1] مَجَمَّةٌ [2] لفؤادِ المريض تذهبُ ببعضِ الحُزْنِ (حم ، ق ـ [3] عن عائشة) .

٢٨٢٤٥ ـ عليكم بالبغيضِ النافعِ التلبينة فوالذي نفسي بيده إنه

(١) التلبينة : التلبينة والتلبين : حساء يعمل من دقيق أو نخالة وربما جعل فيها عسل ، سميت به تشبيهاً باللبن لبياضها ورقتها وهي تسمية بالمرة من التلبين ، مصدر لبَّن القوم ؛ إذا سقاهم اللبن . النهاية (٤/٢٢٩) . ب

(٢) مَجَمَّة : أي مظنة للاستراحة . النهاية (١/٣٠١) . ب

(٣) أخرجه البخاري كتاب الأطعمة باب التلبينة (٧/٩٧) ص

ليغسلُ بطنَ أحدِكم كما يغسلُ أحدكم الوسخ عن وجهه بالماء (هـ، ك ـ عن عائشة) .[1]

٢٨٢٤٦ ـ في التلبينة شفاءٌ من كل داء (الحارث ـ عن انس) .

الاكمال

٢٨٢٤٧ ـ أصلُ كلِّ داءٍ البردُ (عق وقال منكر ـ عن ابي الدرداء) .

٢٨٢٤٨ ـ المعدةُ حوضُ البدن ، والعروق إليها واردةٌ ، فاذا صحت المعدةُ صدرت العروق بالصحة ، وإذا سقمت المعدةُ صدرتِ العروق بالسُّقمِ (طس ، عق وابن السنى وابو نعيم في الطب ، هب وضعفه ـ عن ابي هريرة وقال عق باطل لا أصل له وقال الذهبي منكر واورده ابن الجوزي في الموضوعات) .

٢٨٢٤٩ ـ أصل كل داء البردةُ (الدار قطني في العلل ـ عن انس ؛ وابو نعيم في الطب ـ عن علي ؛ ابن السني وابو نعيم وتمام وابن عساكر ـ عن ابن سعيد) .

٢٨٢٥٠ ـ اليدانِ جناحانِ ، والرجلانِ بريدان ، والطِّحالُ فيه النفسُ (ابو نعيم في الطب ـ عن ابي هريرة) .

---

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الطب باب التلبينة رقم (٣٤٤٦) . ص

الحبة السوداء

٢٨٢٥١ ـ الحبةُ السوداء فيها شفاء من كل داء إلا الموتَ (ابو نعيم في الطب ـ عن بريدة) .

٢٨٢٥٢ ـ عليكم بهذه الحبةِ السوداء فان فيها شفاء من كل داء إلا السام وهو الموتُ (هـ ـ [1] عن ابن عمر ؛ ت ، حب ـ عن ابي هريرة ؛ حم ـ عن عائشة) .

٢٨٢٥٣ ـ الشونيزُ دواء من كل داء إلا السام وهو الموتُ (ابن السني في الطب وعبد الغني في الأيضاح ـ عن بريدة .

٢٨٢٥٤ ـ في الحبةِ السوداء شفاء من داء إلا السامَ (حم ، [2] ق ، هـ ـ عن ابي هريرة) .

الاوكمال

٢٨٢٥٥ ـ إن في هذه الحبة السوداء شفاءً من كل داء إلا أن يكون السام (هـ ـ عن عائشة .

٢٨٢٥٦ ـ إن الجنة عُرضت عليَّ فلم أرَ مثل ما فيها وإنها مرت بي خصلةٌ من عنبٍ فأعجبتني فأهويتُ إليها لآخُذها فسبقتني

---

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الطب باب الحبة السوداء رقم(٣٤٤٨)وقال حسن ص

(٢) أخرجه البخاري كتاب الطب باب الحبة السوداء (٧/١٦٠) . ص

ولو أخذتها لغرزتها بين ظهرانيكم حتى تأكلوا من فاكهة الجنة ، وإن الحبة السوداء دواء من كل داء إلا الموت (حم ، ع ، ص - عن عبد الله بن بريدة عن ابيه) .

الأترج والسفرجل

٢٨٢٥٧ - عليكم بالأتْرُج فانه يشدُّ الفؤادَ (فر - عن عبد الرحمن بن دلهم معضلا) .

٢٨٢٥٨ - كُلوا السفرجل فانه يجلي عن الفؤاد ويُذهِبُ بِطخاء [(١)] الصدر (ابن السني وابو نعيم - عن جابر) .

٢٨٢٥٩ - كلوا السفرجل على الريق فانه يُذهِبُ وغْرَ [(٢)] الصدرِ (ابن السني وابو نعيم ، فر - عن انس) .

٢٨٢٦٠ - كلوا السفرجل فانه يُجِمُّ الفؤادَ ويُشَجِّعُ القلب ويحسِّنُ الولدَ (فر - عن عوف بن مالك) .

٢٨٢٦١ - أكلُ السفرجل يذهب بطخاء القلب (القالي في اماليه - عن انس) .

---

(١) بطخاء : الطَّخاء : ثِقلٌ وغشْي ، وأصل الطخاء والطَّخية : الظلمة والغيم . النهاية ٣/١١٦ . ب

(٢) وغر : هو بالتحريك وبالسكون : الغل والحرارة . وأصله من الوغْرة : شدة الحر . النهاية ٥/٢٠٨ . ب

ابو كمال

٢٨٢٦٢ ـ دونكها يا أبا محمد فانها تشد القلبَ وتطيبُ النفسَ وتذهبُ بطخاوةِ الصدور (طب ، ك ، ض ـ عن طلحة) قال أتيت النبي ﷺ وبيده السفرجل قال ـ فذكره .

٢٨٢٦٣ ـ دونكها يا طلحةُ فانها تجم الفؤاد (طب ـ عن طلحة)

٢٨٢٦٤ ـ إنها تذهبُ بطخاوةِ الصدر ، وتجلو الفؤاد يعني السفرجل (طب ـ عن ابن عباس) .

الزبيب

٢٨٢٦٥ ـ عليكم بالزبيب فانه يكشفُ المرّةَ ويذهبُ بالبلغمِ ويشدّ العصبَ ويذهبُ بالعياء ، ويُحسنُ الخُلقَ ، ويطيبُ النفسَ ويَذهبُ بالهمِّ (ابو نعيم ـ عن علي) .

ابو كمال

٢٨٢٦٦ ـ نعم الطعام الزبيبُ يشدّ العصب ويذهبُ بالوصب (١)

---

(١) بالوَصب : الوصب : دوام الوجع ولزومه ومنه حديث عائشة « أنا وصّبت رسول الله ﷺ » أي : مرّضته في وصبه . وقد يطلق على التعب والفتور في البدن . النهاية ٥/١٩٠ . ب

ويطيبُ النكهة ويَذهبُ بالبلغمِ ويُصفي اللونَ (ابن السني وابو نعيم في الطب والخطيب في التلخيص والديلمي وابن عساكر - عن سعيد بن زياد بن فائد بن زياد بن ابي هند الداري عن ابيه عن جده عن ابيه زياد عن ابي هند .

السنا والسنوت والشبرم

٢٨٢٦٧ - عليكم بالسَّنا [(١)] والسَّنوْتِ [(٢)] فان فيهما شفاء من كل داء إلا السام وهو الموت (هـ ، [(٣)] ك - عن أبي أُبيّ ابن ام حرام).

٢٨٢٦٨ - بماذا كنتِ تستمشين ؟ قلتُ بالشُبرم [(٤)]، قال: حارٌ جارٌ ثم استمشيتُ بالسَّنا لو أن شيئاً كان فيه شفاء من الموت لكانَ في السَّنا (حم ، ت ، هـ ، ك - عن اسماء بنت عُميس) [(٥)] .

---

(١) السنا : بالقصر : نبات معروف من الأدوية ؛ له حَمْل إذا يبس وحركته الريح سمعت له زجلاً، الواحدة سناة وبعضهم يرويه بالمد . النهاية ٢/٤١٥ . ب

(٢) السَّنوت : العسل . النهاية ٢/٤٠٧ . ب

(٣) أخرجه ابن ماجه كتاب الطب باب السنا والسنوت رقم (٣٤٥٧) إسناده صحيح . ص

(٤) بالشبرم : حب يشبه الحمص يطبخ ويشرب ماؤه للتداوي . النهاية ٢/٤٤٠ . ب

(٥) أخرجه الترمذي كتاب الطب باب ما جاء في السنا رقم (٢٠٨١) وقال: حسن غريب . وابن ماجه كتاب الطب رقم (٣٤٦١) . ص

٢٨٢٦٩ ـ ثلاثٌ فيهن شفاء من كل داء إلا السام السَّنا والسَّنُوت (ن ـ عن انس) .

الإكمال

٢٨٢٧٠ ـ السنا والسنوت فيهما دواء من كل داء (كر ـ عن ايوب الأنصاري) .

٢٨٢٧١ ـ عليكم بالسنا والسنوت فان فيهما شفاء من كل داء إلا السام قالوا يا رسول الله وما السام ؟ قال الموت (هـ و الحكم في الكنى وابن مندة ، طب ، ك وابن السني وابو نعيم في الطب ، ق وابن عساكر ـ عن أبي أُبيّ ابن ام حرام قال ابن مندة غريب) .

٢٨٢٧٢ ـ ثلاثٌ فيهن شفاءٌ من كل داء إلا السامَ السَّنا والسنوتُ وقال محمد ونسيتُ الثالثة (ن وسمويه ، ص ـ عن انس).

٢٨٢٧٣ ـ لو كان شيئاً يَشفي من الموت لكان السَّنا يشفي من الموت (حم ، هـ ، خ ، م ، د ، هب ـ عن اسماء بنت عميس) . مرَّ برقم ٢٨٢٦٨ والعزو هناك أصح من هنا [(١)] .

---

(١) الحديث مرَّ برقم (٢٨٢٦٨) وعزوه هناك أصح من عزوه هنا لهـذه الرموز فليس في الصحيحين لأسماء هذا الحديث راجع تحفة الاحوذي (٦/٢٥٦) ص .

٢٨٢٧٤ ـ مالكِ وللشُبرمِ فانه حارٌ جارٌ عليكِ بالسَّنا والسنوتِ فان فيهما دواءً من كل شيءٍ إلا السام (طب ـ عن ام سلمة).

الدباء والعدس

٢٨٢٧٥ ـ عليكم بالقرع فانه يزيدُ في الدماغِ ، وعليكم بالعدس فانه قُدِّسَ على لسانِ سبعين نبياً (طب ـ عن واثلة) .

٢٨٢٧٦ ـ عليكم بالقرعِ فانه يزيدُ في العقلِ ويُكَبِّرُ في الدماغ (هب ـ عن عطاء مرسلا) .

٢٨٢٧٧ ـ الدُبَّاء يكثرُ الدماغَ ويزيدُ في العقل (فر ـ عن انس)

الاكمال

٢٨٢٧٨ ـ الدباء يكثرُ الدماغ ويزيدُ في العقل(الديلمي ـ عن انس).

٢٨٢٧٩ ـ ما للنفساء عندي شفاء مثل الرُطب ولا المريض مثل العسل (ابو الشيخ وابو نعيم في الطب ـ عن ابي هريرة) .

التين من الاكمال

٢٨٢٨٠ ـ كلوا التينَ فلو قُلْتُ إن فاكهةً نزلت من الجنة قلتُ هذه لأن فاكهة الجنةَ لا عَجَمَ (١) فيها فكلوه فانه يقطعُ

---

(١) عجم : العجم ـ بفتحتين ـ النوى وكل ما كان في جوف مأكول كالزبيب ونحوه . والعامة تقول : عجم ـ بالتسكين . المختار (٣٢٨) . ب

البواسير وينفعُ من النِقْرِس [1] (ابن السني وابو نعيم والديلمي عن - ابي ذر) .

اشياء متفرقة

٢٨٢٨١ - عليكم بالقِثّاء فان الله تعالى جعلَ فيه الشفاءَ من كل داء (ابن السني وابو نعيم - عن ابي هريرة) .

٢٨٢٨٢ - عليكم بالحِناء فانه ينورُ رؤسكم ويُطهرُ قلوبَكم ويزيدُ في الجماع وهو شاهدٌ في القبر (ابن عساكر - عن واثلة).

٢٨٢٨٣ - عليكم بالإهليلَج [2] الأسودِ فاشربوه فانه من شجر الجنة طعمُه مُرٌّ وهو شفاءٌ من كل داءٍ (ك - عن ابي هريرة) .

٢٨٢٨٤ - عليكم بالهندباء فانه ما مِنْ يومٍ إلا وهو يقطرُ عليه قطرٌ من قطرِ الجنةِ (ابو نعيم - عن ابن عباس) .

٢٨٢٨٥ - عليكم بأبوالِ الإبلِ البرية وألبانها (ابن السني وابو نعيم - عن صهيب .

---

(١) النّقرس : بالكسر - داء معروف . المختار (٥٣٤) . ب

(٢) بالاهليلج : بكسر الهمزة واللام الأولى ، وأما الثانية فتفتح وهو معرّب. المصباح ٢/٨٧٩ . ب

٢٨٢٨٦ ـ في أبوالِ الإِبلِ وألبانِها شفاءٌ لِذَرَبَةِ [١] بطونِهم (ابن السني ـ وابو نعيم في الطب ـ عن ابن عباس) .

٢٨٢٨٧ ـ البطيخُ قبلَ الطعام يغسلُ البطن غسلاً ويذهبُ بالداءِ أصلاً (ابن عساكر ـ عن بعضِ عماتِ النبي ﷺ وقال إسناده لا يصح) .

٢٨٢٨٨ ـ في البطيخِ عشرُ خصالٍ هو طعامٌ وشرابٌ وريحان وفاكهة وأشنانٌ ويغسلُ البطن ويكثرُ ماء الظهرِ ويزيدُ في الجماع ويقطعُ الأبردة وينقى البشرة (الرافعي ، فر ـ عن ابن عباس ، ابو عمرو النوقاني في كتاب البطيخ ـ عنه موقوفا) .

٢٨٢٨٩ ـ تَمشّوا ولو بِكَفٍّ من حَشَفٍ [٢] فانّ ترك العشاء مهرمةٌ (ت [٣] عن انس) .

٢٨٢٩٠ ـ لا تدعوا العشاءَ ولا بكفٍّ من تمر فان تركه يُهرمُ

---

(١) الذَرَبة : الذرب ـ بالتحريك ـ الداء الذي يعرض للمعدة فلا تهضم الطعام ، ويفسد فيها فلا تمسكه . النهاية ٢/١٥٦ . ب

(٢) حشف : الحشف : اليابس الفاسد من التمر النهاية ١/٣٩١ . ب

(٣) أخرجه الترمذي كتاب الأطعمة باب ما جاء في فضل العشاء رقم ١٨٥٦ وقال هذا حديث منكر . ص

(هـ - عن جابر) (١) .

٢٨٢٩١ - أكلُ الليل أمانةٌ (ابو بكر بن داود في جزء (٢) من حديثه ، فر - عن ابي الدرداء) .

٢٨٢٩٢ - خيرُ الشراب في الدنيا والآخرةِ الماء (ابو نعيم في الطب - عن بريدة) .

٢٨٢٩٣ - خيرُ الماءِ الشَّبِم (٣) وخيرُ المال الغنمُ ، وخيرُ المرعى الأراكُ والسَّلمُ (٤) (ابن قتيبة في غريب الحديث - عن ابن عباس) .

٢٨٢٩٤ - خيرُ الغداءِ بواكِرُه ، واطيبُه أولهُ (فر-عن انس) .

٢٨٢٩٥ - عليكم بزيتِ الزيتون فكلوه وادهنوا به فانه ينفعُ من الباسورِ (ابن السني - عن عقبة بن عامر) .

٢٨٢٩٦ - عليكم بهذه الشجرةِ المباركة زيت الزيتون فتداووا

---

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الأطعمة باب ترك العشاء رقم ٣٣٥٥ وقال في الزوائد : ضعيف . ص

(٢) قال المناوي في فيض القدير (٢/٩٦) فيه بقية بن الوليد قال الذهبي في ميزان الاعتدال (١/٣٣٢) قال ابو حاتم : لا يحتج به .

(٣) الشبِم : أي البارد . النهاية ٢/٤٤١ . ب

(٤) السَّلَم : شجر من العضاة واحدتها سلمة بفتح اللام ، وورقها القرظ الذي يدبغ به . وبها سمي الرجل سلمة ، وتجمع على سلمات . النهاية ٢/٣٩٥ . ب

به فانه مضحة من الباسورِ (طب وابو نعيم - عن عقبة بن عامر).

٢٨٢٩٧ - كلوا الزيت وادهنوا به فانه من شجرةٍ مباركةٍ (ت - [١] عن عمر ؛ حم ، ت ، ك - عن ابي اسيد) .

٢٨٢٩٨ - كلوا الزيت وادهنوا به فانه طَيِّبٌ مباركٌ (ه ، ك - عن ابي هريرة) .

٢٨٢٩٩ - كلوا الزيت وادهنوا به فان فيه شفاءً من سبعين داء منها الجذامُ (ابو نعيم في الطب - عن ابي هريرة) .

٢٨٣٠٠ - غسلُ القدمين بالماء البارد بعدِ الخروجِ من الحمام أمانٌ من الصداع (ابو نعيم في الطب - عن ابي هريرة) .

٢٨٣٠١ - إذا وقع الذبابُ في إناء أحدِكم فليَمقُلْه [٢] فيه فان في أحـد جناحيه سمَّاً وفي الآخر شفاء وإنه يقـدِّم السّم ويؤخر الشفاءَ (حم ، ن ك - عن ابي سعيد) .

٢٨٣٠٢ - إذا وقع الذبابُ في إناء احدكم فليغمسه فان في أحدِ

---

(١) أخرجه الترمـــذي كتاب الأطعمة باب ما جاء في أكل الزيت رقـــم (١٨٥١/١٨٥٢) وقال حديث غريب . ص

(٢) فليمقُله : في الحديث « إذا وقع الذباب في الطعام فامقلوه » وروي « في الشراب » أي : اغمسوه فيه . يقال : مقلت الشيء أمقله مقـــلاً ؛ إذا غمسته في الماء ونحوه . النهاية ٣٤٧/٤ . ب

جناحيه داءً وفي الآخر شفاءً وإنه يتقي بجناحه الذي فيه الداء فليغمسه كلَّه ثم لينزعه (د ، حب - عن ابي هريرة) .

٢٨٣٠٣ - إذا وقع الذبابُ في شرابِ أحدِكم فليغمسه ثم لينزعه فان في أحد جناحيه داءً وفي الآخر شفاءً (خ ،[١] هـ - عن ابي هريرة) .

٢٨٣٠٤ - في الذبابِ أحدُ جناحيه داءٌ وفي الآخرِ شفاءٌ فاذا وقع في الإناء فأرْسِبوه[٢] فيذهبُ شفاؤه بدائِه (ابن النجار - عن علي) .

٢٨٣٠٥ - في أحدِ جناحي الذباب سَمٌّ وفي الآخرِ شفاءٌ فاذا وقع في الطعام فامقلوه فيه فانه يُقدم السمَّ ويؤخر الشفاء (هـ - عن ابي سعيد) .

٢٨٣٠٦ - كلي الثوم نيًا فلولا أني أناجي الملَكَ لأكلته (حل وابو بكر في الغيلانيات - عن علي .

٢٨٣٠٧ - كلوا التينَ فلو قلتُ إن فاكهةً نزلت من الجنة بلا عَجَمٍ لقلتُ هي التينُ ، وإنه يذهبُ بالبواسير وينفعُ من النِّقرسِ (ابن السني وابو نعيم ، فر - عن ابي ذر) .

---

(١) أخرجه البخاري في كتاب الطب باب إذا وقع الذباب في الاناء . ١٨١/٧ . ص

(٢) فأرسبوه : رسب الشيء رسوبا من باب قعد ثقل وصـــار إلى أسفل ورسبا في المصدر أيضا . المصباح ٣٠٨/١ . ب

٢٨٣٠٨ ـ الكمأة مِن المنِّ وماؤُها شفاءٌ للعين (حم ، ق ، ن ـ عن سعيد بن زيد ؛ حم ، ن ، هـ ـ عن ابي سعيد وجابر ؛ وابو نعيم في الطب ـ عن ابن عباس وعن عائشة) .

٢٨٣٠٩ ـ الكمأةُ من المنّ ، والمنُّ من الجنة وماؤها شفاءٌ للعين (ابو نعيم ـ عن ابي سعيد) .

٢٨٣١٠ ـ الكمأةُ من المنِّ الذي أُنزلَ اللهُ تعالى على بني إسرائيل ، وماؤها شفاءٌ للعين (م ، [1] هـ ـ عن سعيد بن زيد) .

٢٨٣١١ ـ عليكم بالكمأةِ الرطبةِ فانها من المنِّ ، وماؤُها شفاءٌ للعين (ابن السني وابو نعيم ـ عن صهيب) .

٢٨٣١٢ ـ مكانُ الكيِّ التكميد[2]،ومكانُ العلاقِ السّعوطُ ،

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الأشربة باب فضل الكمأة ومـداواة العين بها . رقم (١٦١) . ص

(٢) التكميد : أن تسخن خرقة وتوضع على العضو الوجع ، ويتابع ذلك مرة بعد مرة ليسكن ، وتلك الخرقة : الكِمادة والكِماد . ومنه حديث عائشة « الكِماد مكان الكي » أي أنه يبدل منه ويسد مسده وهو أسهل وأهون . النهاية ٤/٢٠٠ . ب

ومكانُ النفخِ اللّدودُ [1] (حم ـ عن عائشة) .

٢٨٣١٣ ـ ثلاثٌ يجلينَ البصرَ : النظرُ إلى الخضرةِ ، وإلى الماءِ الجاري ، وإلى الوجه الحسنِ (ك في تاريخه ـ عن علي وعن ابن عمر ؛ وابو نعيم في الطب ـ عن عائشة ؛ والخرائطي في اعتلال القلوب ـ عن ابي سعيد) .

٢٨٣١٤ ـ ثلاثٌ يزدنَ في قوةِ البصرِ الكحلُ بالاثمدِ والنظر إلى الخضرةِ والنظرُ إلى الوجه الحسن (ابو الحسن العراقي في فوائده ـ عن بريدة) .

٢٨٣١٥ ـ لا تُكرهوا مرضاكم على الطعامِ والشرابِ فان الله تعالى يُطعمِمُهم ويَسقيهم (ت ، [2] ه ، ك ـ عن عقبة بن عامر) .

الاكمال

٢٨٣١٦ ـ بَخّروا بيوتكم بالشيحِ والمرِّ والصعترِ (هب ـ عن عبد الله بن جعفر عن ابان بن صالح عن انس) .

---

(١) اللّدود : هو بالفتح من الأدوية : ما يسقاه المريض في أحد شِقّي الفم . النهاية ٤/٢٤٥ . ب

(٢) أخرجه الترمذي كتاب الطب باب ما جاء لا تكرهوا مرضاكم رقم ٢٠٤٠ وقال حسن غريب . ص

٢٨٣١٧ - بخروا بيوتكم باللُّبانِ [١] والشيحِ (هب - عن عبد الله بن جعفر معضلا) .

الفصل الثاني

في المحذورات من التداوي والترهيب عن المجذوم

٢٨٣١٨ - من تداوى بحرامٍ لَم يجعل الله تعالى فيه شفاءً (ابو نعيم في الطب - عن ابي هريرة) .

٢٨٣١٩ - إن الله تعالى لم يجعل شفاءكم فيما حرّم عليكم (طب - عن سلمة) .

٢٨٣٢٠ - نَهى عن الدواءِ الخبيثِ (حم ، د ، [٢] ت ، ه ، ك - عن ابي هريرة) .

٢٨٣٢١ - نَهى عن الكيِّ (طب - عن سعد الظفري ؛ ت ، ك - عن عمران) .

٢٨٣٢٢ - إنَّ النارَ لا تُشفي أحداً (طب - عن سلمة بن الأكوع) .

---

(١) باللُّبان : بالضم : الكُنْدُر . المصباح ٢/٧٥٢ . ب

(٢) أخرجه أبو داود كتاب الطب باب الأدوية المكروهة رقم (٣٨٥٤) . ص

٢٨٣٢٣ ـ أنهى عن الكيِّ وأكرهُ الحميمَ (ابن قانع ـ عن سعد الظفري) .

٢٨٣٢٤ ـ إن الله تعالى أنزل الداء والدواء وجعل لكلِّ داء دواء فتداووْا ولا تداووْا بحرامٍ (د ـ عن ابي الدرداء) .

٢٨٣٢٥ ـ إنه ليس بدواء ولكنه داء يعني الخمرَ (حم،م،(١) هـ ـ د عن طارق بن سويد) .

٢٨٣٢٦ ـ إنها ليست بدواء ولكنها داءٌ يعني الخمرَ (ت ـ(٢) عن وائل بن حجر) .

الاكمال

٢٨٣٢٧ ـ إن الله تبارك وتعالى لم يجعلْ شفاءكم فيما حرمَ عليكم (ع ، طب ، ق ـ عن ام سلمة ؛ ك ، ق ـ عن ابن مسعود موقوفاً) .

٢٨٣٢٨ ـ من أصابه شيءٌ من الأدواء فلا يَفْزَعنَّ إلى شيء

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الأشربة باب تحريم التداوي بالخمر رقم (١٩٨٤) عن وائل بن حجر . وأخرجه أبو داود كتاب الطب باب في الأدوية المكروهة رقم (٣٨٥٦) . ص

(٢) أخرجه الترمذي كتاب الطب باب ما جاء في كراهية التداوي بالمسكر رقم (٢٠٤٦) وقال حسن صحيح .

مما حرَّم اللهُ فان الله تعالى لم يجعلْ في شيءٍ مما حرمه شفاءً (ابو نعيم في الطب - عن ابن سيرين مرسلا).

المجذوم

٢٨٣٢٩ - كلّمِ المجذومَ وبينك وبينه قدرَ رمحٍ أو رمحين (ابن السني وابو نعيم في الطب - عن عبد الله بن ابي اوفى).

٢٨٣٣٠ - لا تحِدُّوا النظرَ إلى المجذومين (الطيالسي، هق - عن ابن عباس).

٢٨٣٣١ - اتقوا المجذومَ كما يُتقى الأسدُ (تخ - عن ابي هريرة).

٢٨٣٣٢ - اتقوا صاحبَ الجذامِ كما يُتقى السبعُ، إذا هبط وادياً فاهبِطوا غيرَه (ابن سعد - عن عبد الله بن جعفر).

٢٨٣٣٣ - إن كان شيء مِنَ الداء يُعدي فهو هذا يعني الجُذامَ (هد - عن ابن عمر).

٢٨٣٣٤ - ما من أحدٍ إلا وفي رأسِه عرقٌ من الجذامِ ينعرُ فاذا هاجَ سلّط الله تعالى عليهِ الزكامَ فلا تَداووْا له[1] (ك - عن عائشة).

---

(١) أخرجه أبو داود كتاب الطب باب في الأدوية المكروهة رقم (٣٨٥٢) وفي إسناده اسماعيل بن عياش وفيه مقال. ص

٢٨٣٣٥ ـ نباتُ الشعرِ في الأنفِ أمانٌ من الجذامِ (ع ، طس ـ عن عائشة) .

الاكمال

٢٨٣٣٦ ـ ينفعُ من الجذام أن تأخذَ سبعَ مرات من عجوةِ المدينةِ كلَّ يوم تفعل ذلك سبعةَ أيامٍ (عد وابو نعيم في الطب ـ عن عائشة ، قال عد لا اعلم رواه بهذا الاسناد غير محمد بن عبدالرحمن الطفاوي وله غرائب وافراد كلها تحتمل ولم ار للمتقدمين فيه كلاماً انتهى ، وقال فيه ابن معين صالح قال ابو حاتم الرازي صدوق يهم احياناً).

٢٨٣٣٧ ـ ما مِنْ آدميٍ إلا وفيه عِرْقٌ مِن الجذامِ ، فاذا تحركَ ذلك العِرقُ سلطَ الله عليه الزكامَ فَيُسكِنُه (الديلمي ـ عن جرير) .

٢٨٣٣٨ ـ ارجعْ فقد بايعناكَ (ـ عن رجل من آل الشريد يقال له عمرو عن ابيه) [١] قال كان في وفدِ ثقيفٍ رجلٌ مجذومٌ فأرسل إليه النبي ﷺ ـ فذكره) .

٢٨٣٣٩ ـ لا تُديمُوا النظرَ إلى المجذومين إذا كلمتموهم فليكن

---

(١) الحديث هنا خال من العزو وبعد التتبع وجدته : أخرجه ابن ماجه كتاب الطب باب الجذام رقم (٣٥٤٤) . ص

بينكم وبينهم قدر رمح (حم ، ع ، طب وابن جرير ـ عن فاطمة بنت الحسين عن ابيها ؛ ابن عساكر ـ عن فاطمة عن الحسين وابن عباس معاً)[1] .

٢٨٣٤٠ ـ فِرَّ من المجذوم فرارَكَ من الأسدِ (ابن جرير ـ عن ابي هريرة) .

٢٨٣٤١ ـ يا أنس أثنِ البساطَ لا يطأُ عليه بقدمه (الخطيب ـ عن انس) قال كنت عند النبي ﷺ على بساط فأتاه مجذوم قال ـ فذكره .

٢٨٣٤٢ ـ كلْ بسم الله ثقةً باللهِ وتوكلاً على اللهِ (عبد بن حميد ، د ، ت ،[2] هـ ، وابن خزيمة وابن ابي عاصم وابن السني في عمل يوم وليلة ، ع ، حب ، ك ، ق ، ص ـ عن جابر) قال أخذَ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدِ مجذومٍ فوضَعها معهُ في القصعة ثم قال ـ فذكره .

---

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الطب باب الجذام رقم (٣٥٤٣) وقال في الزوائد: رجال إسناده ثقات . ص

(٢) أخرجه الترمذي كتاب الأطعمة باب ما جاء في الأكل مع المجذوم رقم (١٨١٧) وقال غريب . ص

الفالج من الاكمال

٢٨٣٤٣ ـ يوشِكُ الفالجُ أن يفشُوَ في الناسِ حتى يتمنوا الطاعون (البغدادي في جزء ما روى الكبار عن الصغار ـعن انس).

الباب الثاني في الرقى

وفيه فصلان

الفصل الاول في جوازه

٢٨٣٤٤ ـ إذا اشتكيت فضعْ يدَكَ حيثُ تشتكي ثم قل:بسم الله أعوذُ بعزةِ الله وقدرته من شر ما أجدُ من وجعي هـذا ، ثُم ارفعْ يدكَ ثم أعِدْ ذلك وِتراً (ت ، [1] ك ـ عن انس).

٢٨٣٤٥ ـ إذا رأى أحدُكم من نفسه أو مالِه أو من أخيه ما يعجبه فليدعُ له بالبركة فان العين حقٌ (ع ، طب ، ك ـ عن عامر بن ربيعة) .

٢٨٣٤٦ ـ إذا رأيتم الحريقَ فكبِّروا فان التكبيرَ يُطفئُه (ابن السني ، عد وابن عساكر ـ عن ابن عمر) .

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب الدعوات باب في الرقية إذا اشتكى رقم (٣٥٨٨) وقال حسن غريب . ص

٢٨٣٤٧ ـ إذا وجد أحدُكم ألمًا فليضعْ يدَه حيثُ يجدُ ألمَهَ فليقلْ سبعَ مراتٍ أعوذُ بعزةِ الله وقدرته من شرِّ ما أجدُ (حم، طب ـ عن كعب بن مالك).

٢٨٣٤٨ ـ لو استرْقوا لها فان بها نظرةً.[م] (هق [١] عن ام سلمة).

٢٨٣٤٩ ـ أعرِضوا عليَّ رُقاكم لا بأسَ بالرُّقى مالم يكن فيه شِركٌ (م، [٢] د ـ عن عوف بن مالك).

٢٨٣٥٠ ـ أفلا استرقيتم له فان ثلثَ منايا أمتي بالعينِ (الحكيم ـ عن انس).

٢٨٣٥١ ـ ارْقي مالم يكن شركٌ بالله (ك ـ عن شفاء بنت عبدالله).

٢٨٣٥٢ ـ قولي اللهم مصغرَ الكبيرِ ومكبرَ الصغيرِ صغِّر مابي (ابن السني في عمل يوم وليلة ـ عن بعض امهات المؤمنين).

٢٨٣٥٣ ـ أتاني جبريلُ فقال: يا محمدُ اشتكيتَ؟ قلتُ نعمْ

---

(١) الحديث أخرجه مسلم في صحيحه كتاب السلام باب استحباب الرقية من العين رقم (٢١٩٧) وهذا الحديث مما استدركه الدارقطني على الصحيحين. وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى كتاب الضحايا (٩/٣٤٨). ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب السلام باب لا بأس بالرقى مالم يكن فيه شرك رقم (٢٢٠٠). ص

قال بسمِ الله أرقيكَ من كل شيء يؤذيك من شرِّ كل نفس أو عين حاسدٍ بسمِ الله أرقيك اللهُ يشفيكَ (حم ، م ، ت ، هـ ـ عن ابي سعيد ، حم ، حب ، ك ـ عن عبادة بن الصامت) .

٢٨٣٥٤ ـ أذهِبِ البأسَ ربَّ الناس اشفِ أنت الشافي لاشفاء إلا شفاؤك لا يغادرُ سقماً (حم ، د ، [1] هـ ـ عن ابن مسعود؛ حم هـ عن عائشة) .

٢٨٣٥٥ ـ اكشفِ البأسَ ربَّ الناسِ إلهَ الناسِ (هـ ـ عن رافع بن خديج) [2] .

٢٨٣٥٦ ـ اكشفِ البأسَ ربَّ الناسِ (ابن جرير وابو نعيم، كر ـ عن ثابت بن قيس بن شماس د ، ن ـ عن ثابت) . [3]

٢٨٣٥٧ ـ أذهبِ البأسَ ربَّ الناس ولا يكشفُ الكربَ غيرك (الخرائطي في مكارم الأخلاق ـ عن عائشة) .

٢٨٣٥٨ ـ إن الله تعالى شفاني وليس برُقيتِكم (ابن سعد ، تخ ، طب ـ عن جبلة بن الازرق) .

٢٨٣٥٩ ـ ألا تُعلِّمِينَ هذه رُقيةَ النملةِ كما علَّمتيها الكتابةَ

---

(١) أخرجه مسلم كتاب السلام باب استحباب رقية المريض رقم (٤٨) . ص
(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب الطب باب الحمى من فيح جهنم رقم(٣٤٧٣).ص
(٣) أخرجه ابو داود كتاب الطب باب في الرقى رقم (٣٨٦٧) . ص

(حم ، د ـ [1] عن الشفا بنت عبد الله) .

٢٨٣٦٠ ـ كُلْ فلعمري لمنْ أكل برُقيةِ باطلٍ لقد أكلت برُقيةِ حقٍ (حم ، د ، [2] ك ـ عن خارجة بن الصلّت عن عمه عِلاَقة بن صُحار) .

٢٨٣٦١ ـ ما لِصبيِّكمْ هذا يبكي ؟ هلاّ استرقيتم لهُ من العين؟ (حم ـ عن عائشة) .

٢٧٣٦٢ ـ مُروا أبا ثابتٍ يتعوذُ لا رقية إلا في نفسٍ أو حمةٍ أو لدغةٍ (حم ، د ـ عن سهل بن حنيف) .

٢٨٣٦٣ ـ من اشتكى منكم شيئاً أو اشتكاهُ أخٌ له فليقلْ : ربُنا اللهُ الذي في السماء تقدس اسمُك أمرُك في السماء والأرض كما رحمتُك في السماء فاجعل رحمتك في الارض ، اغفر لنا حوْبنا [3] وخطايانا أنت ربُّ الطيبين أنزل رحمةً من رحمتك وشفاء من شفائكِ

---

(١) أخرجه أبو داود كتاب الطب باب في الرقى رقم (٣٨٦٨) . ص

(٢) أخرجه أبو داود كتاب الطب باب كيف الرقى رقم (٣٨٨٣) . ص

(٣) حوبنا : حاب حوباً من باب قال إذا اكتسب الاثم والاسم الحوب بالضم ، وقيل المضموم والمفتوح لغتان فالضم لغة الحجاز والفتح لغة تميم ، والحوبة بالفتح الخطيئة . المصباح ٢١٣/١ . ب

على هذا الوجعِ فيبرأ (د ـ عن ابي الدرداء) [1] .

٢٨٣٦٤ ـ وما يُدريك أنها رقيةٌ قد أصبتُم اقسموا لي واضربوا لي معكم سهماً (حم ، ق ، ٤ ـ عن ابي سعيد) أن نفراً رَقوا لديغاً بفاتحة الكتاب على قطيعٍ من الغنم فقال رسول الله ﷺ ـ فذكره [2] .

٢٨٣٦٥ ـ لا رقيةَ إلا مِنْ عينٍ أو حمّةٍ أو دمٍ لا يرْقأُ (د ، ك ـ عن انس) .

٢٨٣٦٦ ـ ألا أرقيك برقيةٍ أرقاني بها جبريلُ تقول بسم الله أرقيكَ اللهُ يشفيك من كل داءٍ يأتيكَ من شرِّ النفاثاتِ في العقدِ ومن شرِّ حاسدٍ إذا حسدَ ترُقى بها ثلاث مراتٍ (هـ[3] ، ك ـ عن ابي هريرة

٢٨٣٦٧ ـ اللهم ربَّ الناس مُذهب البأس اشفِ أنت الشافي لا شافي إلا أنت اشفِ شفاءً لا يغادرُ سُقْماً (حم ، خ ، ٣ ـ

(١) أخرجه أبو داود كتاب الطب باب كيف الرقى رقم (٣٨٧٤) وفي إسناده زياد بن محمد الانصاري قال ابو حاتم الرازي هو منكر الحديث . عون المعبود (١٠/٣٨٦) . ص

(٢) أخرجه البخاري كتاب الطب باب الرُقى بفاتحة الكتاب (٧/١٧٠) . ص

(٣) أخرجه ابن ماجه كتاب الطب باب ما عوذ به النبي ﷺ رقم (٣٥٢٤) وقال في الزوائد : إسناده ضعيف . ص

عن انس) .

٢٨٣٦٨ ـ عَلِّمي حفصة برقيةِ النملة (ابو عبيد في الغريب ـ عن ابي بكر بن سليمان بن خيشمة) .

٢٨٣٦٩ ـ كان نبيٌّ من الأنبياء يَخط فمن وافق خطّه فذلك (حم ، ق ، ت ـ عن معاوية بن الحكم) .

٢٨٣٧٠ ـ من استطاع منكم أن ينفع أخاه فلينفعه (حم ،ق،ن ـ عن جابر) .

٢٨٣٧١ ـ لا رُقية إلا من عينٍ أو حُمةٍ (م ، هـ ـ عن بريدة؛ حم ، ق ، د ، ت ـ عن عمران عن ابي ليلى) :

٢٨٣٧٢ ـ إذا ظهرتِ الحيةُ في المسكنِ فقولوا لها : إنا نسألكِ بعهدِ نوحٍ وبعهدِ سليمان بن داود أن لا تؤذينا فان عادت فاقتلوها (ت ـ عن ابي ليلى) [(١)] .

٢٨٣٧٣ ـ ضعِ السبابة على ضرسك ثم اقرأ يس (فر ـ عن ابن عباس) .

٢٨٣٧٤ ـ ضع يدك على الذي تألّمَ من جسدِك وقل بسمِ الله

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب الأحكام باب ما جاء في قتل الحيات رقم (١٤٨٥) وقال حسن غريب . ص

ثلاثاً وقل سبعَ مراتٍ : أعوذُ بالله وقدرته من شرِّ ما أجِدُ وأحاذرُ (حم ، م ، [(١)] هـ - عن عثمان بن ابي العاص الثقفي) .

٢٨٣٧٥ - ضع يمينك على المكان الذي تشتكي فامسح بها سبعَ مراتٍ وقل أعوذُ بعزةِ الله وقدرته من شرِّ ما أجد في كل مسحةٍ (طب ، ك - عنه) .

٢٨٣٧٦ - ضعي يدكِ عليه قولي ثلاثَ مراتٍ بسمِ الله اللهم اذهِبْ عني شرَّ ما أجِدُ بدعوةِ نبيكَ الطيبِ المباركِ المكين عندك بسمِ الله (الخرائطي في مكارم الأخلاق وابن عساكر - عن اسماء بنت ابي بكر) .

٢٨٣٧٧ - ضعي يدكِ اليمنى على فؤادكِ وقولي اللهم داوني بدوائِك ، واشفني بشفائِك وأغنني بفضلِك عمن سواك واحذر عني أذاك (طب - عن ميمونة بنت ابي عسيب) .

الإكمال

٢٨٣٧٨ - من استطاع منكم أن ينفع اخاه فلينفعْه (حم وعبد ابن حميد ، م ، هـ ، حب ، ك - عن جابر) ان رجلا قال يا رسول

---

(١) أخرجه مسلم كتاب السلام باب استحباب وضع يده رقم (٢٢٠٢) . ص

الله إنك نهيت عن الرقى أنا أرقي من العقرب قال ـ فذكره .

٢٨٣٧٩ ـ من استطاع منكم أن ينفع أخاه فليفعل (الخرائطي في مكارم الأخلاق ـ عن الحسن مرسلا)

وجع الضرس

٢٨٣٨٠ ـ اسكُني أيها الريح أسكنتُكِ بالذي سكنَ له ما في السماواتِ وما في الأرضِ وهو السميعُ العليم (الرافعي ـ عن ذكوان ابن نوح (قال اشتكى رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم وجع الضرس قال ـ فذكره .

تعسير الولادة

٢٨٣٨١ ـ إذا عسرَ على المرأةِ ولادتُها خُذْ إناء نظيفاً فاكتب عليه « كأنهم يوم يرون ما يوعدون ـ الى آخر الآية ، وكأنهم يوم يرونها لم يلبثوا ـ الى آخر الآية ، لقد كان في قصصهم » عبرةٌ لأولي الألباب إلى آخر الآية ثم يُغسَلُ وتُسقى المرأةُ منه وينضحُ على بطنِها وفي وجهها (ابن السني ـ عن ابن عباس) .

العين من الإكمال

٢٨٣٨٢ ـ إذا رأى أحدُكم من نفسِه أو مالِه أو مِن أخيه

ما يعجبه فليدعُ بالبركة فان العين حق (ع وابن السني في عمل يوم وليلة ، طب ، ك ، ص - عن عامر بن ربيعة ، ك - عن سهل ابن حنيف) .

٢٨٣٨٣ - من رأى شيئاً فأعجبه له أو لغيره فليقلْ ما شاء الله لا قوة إلا بالله (الديلمي - عن انس) .

٢٨٣٨٤ - أكثرُ من يموتُ من أمتي بعدَ قضاءِ الله تعالى وقدَرِه بالأنفُس يعني بالعين (ط ، خ في تاريخه والحكيم وسمويه والبزار ، ض - عن جابر) .

٢٨٣٨٥ - ما أنعمَ اللهُ تعالى على عبدٍ نعمةً في أهلٍ ومالٍ وولدٍ فأعجبه فقال إذا رأى ذلك : ما شاءَ الله لا قوة إلا بالله إلا رفع اللهُ تعالى عنه كلَّ آفةٍ حتى تأتيَهُ منيتُه (ابن صصرى في اماليه وحسنه - عن انس) .

٢٨٣٨٦ - ما يمنعُ أحدُكم إذا رأى من أخيه ما يُعجبه من نفسِه أو في مالِه أن يُبَرِّكَ عليه فان العين حق (ابن السني في عمل يوم وليلة ، طب - عن سهل بن حنيف) .

٢٨٣٨٧ - علامَ يقتلُ أحدُكم أخاه ؟ إذا رأى من أخيه فليدعُ

له بالبركةِ (ن ، هـ ، [1] طب - عن ابي امامة بن سهل بن حنيف ؛ طب - عن ابيه) .

٢٨٣٨٨ - علامَ يقتلُ أحدُكم أخاه ألاّ برّكت عليه إن العين حق توضأ له ، وفي لفظ : اغتسِل له إذا رأى أحدُكم شيئًا يعجبه فليبرِّكْ (مالك ، ط ، حم ، حب ، ك ، طب ، هـ ، د - عن ابي امامة بن سهل بن حنيف عن ابيه) [2] .

٢٨٣٨٩ - العينُ والنفسُ كادا يسبقان القدرَ فتعوذوا باللهِ مِنَ النفسِ والعينِ (الديلمي - عن عبد الله بن جراد) .

٢٨٣٩٠ - هاتوا ابنيّ حتى أعوِّذهما بما عوّذ به ابراهيم ابنيه اسماعيل واسحق أُعيذُكما بكلماتِ الله التامةِ من كل شيطان وهامّة[3] ومن كل عينٍ لامّة [4] (ابن سعد - عن ابن عباس ؛ ابن سعد ، طب وابن عساكر - عن ابن مسعود) .

٢٨٣٩١ - ألا تسترقوا له من العين (طب - عن ام سلمة).

---

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الطب باب العين رقم ٣٥٠٩ . ص

(٢) أخرجه الموطأ كتاب العين باب الوضوء من العين رقم ٢ . ص

(٣) هامة : الهامة : كل ذات سم يقتل . والجمع الهوام . النهاية ٢٧٥/٥ . ب

(٤) لامة : أي ذات لمم ، واللمم : طرف من الجنون يلم بالانسان أي : يقرب منه ويعتريه . النهاية ٢٧٢/٤ . ب

٢٨٣٩٢ ـ بها نظرةٌ فاسترقوا لها (ك ـ عن عائشة) .

٢٨٣٩٣ ـ علام يقتلُ أحدُكم أخاه وهو عن قتله غنيٌ ؟ إن العين حق فمن رأى من أحدٍ شيئاً يعجبُه أو من ماله فليبرِّك عليه فان العين حق (ابن قانع ـ عن سهل بن حنيف عن ابيه) .

٢٨٣٩٤ ـ إنه كان فيه نفسُ سبعةِ أناس (البغوي ، طب ـ عن رافع بن خديج) قال دخلتُ يوماً والقِدر يفور فأعجبتني شحمةٌ فأخذتها فازدَردتُها (١) فاشتكيت سنةً فذكرتُ ذلك لرسول الله ﷺ قال ـ فذكره .

٢٨٣٩٥ ـ قُلْ أعوذُ بكلماتِ الله التاماتِ التي لا يجاوزُهن برٌّ ولا فاجرٌ من شرِّ ما ذرأ في الأرضِ ، ومن شرِّ ما يخرجُ منها ، ومن شرِّ ما يعرجُ في السماء وما ينزلُ منها ، ومن شرِّ كل طارقٍ إلا طارقاً يطرقُ بخيرٍ يا رحمنُ (ق وابن عساكر ـ عن ابي العالية) أن خالد بن الوليد قال يا رسول الله إن كائداً من الجن يكيدني قال ـ فذكره .

---

(١) ـ فازدرتها : زرد اللقمة يزردِها من باب تعب زرداً ابتلعها وازدردها مثله المصباح ١/٣٤٢ . ب

قتل الحيات من الاكمال

٢٨٣٩٦ - إذا قدِمتُم فأتوها فطوفوا بها فقُولوا : إن كنتم منا فلا يحلُّ لكم أذانا وإن لم تكونوا فإنا نُؤذنُكم بحربٍ (البغوي - عن اسماعيل بن اوسط البجلي [1] عن اشياخ لهم) انهم قدموا على النبيِّ ﷺ فقالوا : يا رسول الله إن لنا أرضاً امتلأت من الحياتِ قال - فذكره .

الرقى لأمور متعددة منه

٢٨٣٩٧ - أعوذُ بكلماتِ الله التاماتِ واسمائِه كلِّها عامةً من شرِّ السامَّة [2] واللامَّةِ وكل عينٍ لامةٍ ، ومن شرِّ حاسدٍ إذا حسدَ ومن شرِّ أبي مُرَّة وما ولد ، جاءَ ثلاثةٌ وثلاثون من الملائكةِ فقالوا : خذوا تربةَ ارضِكم فامْسحوا بها رقيةَ محمدٍ ، من أخذ عليها

---

(١) قال الذهبي في ميزان الاعتدال ٢٢٢/١ : اسماعيل بن أوسط البجلي : أمير الكوفة كان من أعوان الحجاج وهو الذي قدم سعيد بن جبير للقتل ، لا ينبغي أن يروى عنه توفى سنة ١١٧ هـ . ص

(٢) السامة : ما يسم ولا يقتل مثل العقرب والزنبور ونحوهما ، والجمع سوام . النهاية ٤٠٤/٢ . ب

صفَداً [١] فلا أفلح ينفعُ باذن الله تعالى من الجنونِ والجذام والبرص والحمة والنفْسِ والعينِ (ابو نصر السجزي في الابانة ـ عن ابي امامة وقال غريب وفيه جعفر بن جسر بن فرقد عن ابيه وهما ضعفيان).

٢٨٣٩٨ ـ ينفعُ باذنِ الله تعالى من الجنون والجذام والبرص والعين والحمّى يكتبُ :أعوذُ بالله بكلماتِ الله التامة واسمائه كلها عامة من شرِّ السامة والهامة ومن شرِّ العين اللامّةِ ومن شرِّ حاسدٍ إذا حسدَ ، ومن شرِّ أبي مُرةَ وما ولد (الديلمي ـ عن ابي امامة) .

٢٨٣٩٩ ـ إذا اشتكى أحدُكم فليضعْ يده حيث يجدُ ألمَه ثم ليقل : أعوذُ بعزة الله وقدرته من شرِّ ما أجدُ وأحاذِرُ سبعاً(م ـ [٢] عن عثمان بن أبي العاص) .

٢٨٤٠٠ ـ امسحه بيمينك وقل بسمِ الله أعوذُ بعزة الله وقدرته من شرِّ ما أجدُ سبعَ مرات (د ، ت : صحيح ، [٣] طب ـ عن

(١) صفداً : الصفد ـ بفتحتين . والصِّفاد ـ بالكسر ـ : ما يوثق به الأسير من قيدٍ وقـتدٍ وغُلٍ . المختار ٢٨٨ . ب

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب السلام باب استحباب وضع يده على موضع الألم مع الدعاء رقم (٢٢٠٢) . ص

(٣) أخرجه الترمذي كتاب الطب باب (٢٩) ورقم الحديث (٢٠٨٠) قال حسن صحيح . ص .

عثمان بن ابي العاص) .

٢٨٤٠١ ـ إن الله تعالى شفاني وليس برُقيكم (خ في التاريخ وابن سعد والبغوي والباوردى وابن السكن وابن قانع وسمويه ، طب ، قط في الأفراد ـ عن جبلة بن الأزرق) أنه ﷺ لدغه عقربٌ فغشي عليه فرقاهُ ناسٌ فلما أفاق قال ـ فذكره ، قال البغوي لا اعلم له غيره (١) .

٢٨٤٠٢ ـ أيكم وجد ألمًا فليضعْ يده اليمنى عليه وليذكُر اسمَ الله ثلاثَ مراتٍ وليقلْ : أعوذُ بعزة الله وقدرته من شرِّ ما أجِدُ وأحاذرُ سبع مرات (طب ـ عن عثمان بن ابي العاص) .

٢٨٤٠٣ ـ أذهبِ البأسَ ربَّ الناس (طب ـ عن رافع بن خديج).

٢٨٤٠٤ ـ اكشفِ البأسَ ربَّ الناسِ (هـ ـ عن ثابت بن قيس بن شماس ؛ د ، ن ، حب ، طب وابن قانع ، حل ، ص ـ عن يوسف بن محمد بن ثابت بن قيس عن ابيه عن جده .

٢٨٤٠٥ ـ أعيذُك باللهِ الأحدِ الصمد الذي لم يلدْ ولم يُولد ولم يكنْ له كُفواً أحدٌ من شرِّ ما تجدُ ، تعوذْ بها فانها تعدِلُ بثلثِ

---

(١) ذكره ابن حجر في الاصابة (٦١/٢) بلفظ : وليس برقيتكم وقال ابن السكن ليس له غيره . ص

القرآن ومن تعوذ بها فقد تعوذ بنسبةِ الله التي رضيَها لنفسهِ (الحكيم - عن عثمان) .

٢٨٤٠٦ - ألا أرقيك برقيةٍ رقاني بها جبريلُ تقول : بسم الله أرقيكَ واللهُ يشفيكَ من كل داءٍ يأتيك مِنْ شرِّ النفاثاتِ في العقدِ ومن شرِّ حاسدٍ إذا حسدَ تُرْقى بها ثلاث مراتٍ (ابن سعد ، هـ ، ك - عن ابي هريرة) .

٢٨٤٠٧ - ألا أعلمك برقْيةٍ رقاني بها جبريلُ عليه السلام بسم الله أرقيك والله يشفيك من كل داءٍ يؤذيك خُذها فلتُهنِئك (طب ، ك - عن عمار) .

٢٨٤٠٨ - ما مِن مريضٍ لم يحضرْ أجلُه يتعوذُ بهذه الكلماتِ إلا خُفِّفَ عنه بسم الله العظيم أسألُ اللهَ ربَّ العرشِ العظيم أن يشفيَهُ سبع مرات (ابن النجار - عن علي) .

٢٨٤٠٩ - وما يُدريك أنها رقْيةٌ قد أصبتُم اقسموا واضربوا لي معكم سهماً (حم ، خ ، م ، د ت ، ن ، هـ عن ابي سعيد) ان نفراً رقوا لديغاً بفاتحة الكتاب على قطيع من الغنم فقال رسول الله ﷺ - فذكره . مرَّ برقم (٢٨٣٦٤) .

٢٨٤١٠ - من أكل برقْيةٍ باطلٍ فقد أكلتَ برقيةِ حقٍّ (ابن

قانع ـ عن خارجة بن الصلت عن عمه الحارث بن عمرو البرجمي) قال رقيت رجلاً بأم الكتاب فبرأ فسألت النبي ﷺ قال ـ فذكره .

٢٨٤١١ ـ فلعمري لمن أكل برقيـةِ باطلٍ لقد أكلتَ برقيةِ حقٍّ (حم ، د ، طب ، ك ، هب ـ عن خارجـة بن الصلت عن عمه ويقال اسمه علاثة بن صحار) انه رقى ممتوهاً بأم القرآن فأعطوه شيئاً فذكر ذلك للنبي ﷺ قال ـ فذكره . مرَّ برقم(٢٨٣٦٠)

٢٨٤١٢ ـ ربّنا الذي في السماء تقدسَ اسمُك أمرُك في السماء كما رحمتُك في السماء فاجعلْ رحمتك في الأرض واغفرْ لنا ذنوبنا وخطايانا إنك أنتَ ربُّ الطيبين فأنزلْ رحمةً من رحمتِك وشفاءً من شفائِك على هذا الوجعِ فيبرأ باذن الله تعالى (طب ، ك ـ عن ابي الدرداء) .

٢٨٤١٣ ـ لا بأسَ بتعليقِ التعويذِ مِن القرآنِ قبلَ نزولِ البلاء وبعد نزولِ البلاء (ابو نعيم ـ عائشة) .

الفصل الثاني

في الترهيب عن الرقى

٢٨٤١٤ ـ من اكتوى أو استرقى فقـد بريءَ مِنَ التوكلِ

(حم ، ت ، [1] هـ ـ ك ـ عن المغيرة) .

٢٨٤١٥ ـ إن الرُّقى والتمائم [2] والتِوَلة [3] شِركٌ (حم،هـ، د ، ك ـ عن ابن مسعود) .

٢٨٤١٦ ـ مَنْ تعلّق شيئاً وُكِلَ إليه (حم ، ن ، ق،ك ـ عن عبد الله بن عكيم) .

٢٨٤١٧ ـ من علّق تميمةً فقد أشركَ (حم ، ك ـ عن عقبة ابن عامر) .

٢٨٤١٨ ـ من علّق ودعةً [4] فلا ودَع الله له ، ومن علّق

( ) أخرجه الترمذي كتاب الطب باب ما جاء في كراهية الرقية رقم (٢٠٥٥) وقال حسن صحيح ص

(٢) التمائم : التميمه : عُوزَة تعلق على الانسان . وفي الحديث « من علق تميمة فلا أتم الله له » قيل : هي خرزة ؛ وأما المُعاذات إذا كتب فيها القرآن وأسماء الله تعالى فلا بأس بها . المختار ٥٨ . ب

(٣) التِوَلة : بكسر التاء وفتح الواو : ما يحبب المرأة إلى زوجها من السحر وغيره جعله من الشرك لاعتقادهم أن ذلك يؤثر ويفعل خلاف ما قدره الله تعالى . النهاية ١/٢٠٠ . ب

(٤) ودَعة : الودع ـ بالفتح والسكون ـ : جمع ودعة وهو شيء أبيض يجلب من البحر يعلق في حلوق الصبيان وغيرهم . وإنما نهى عنها لأنهم كانوا يعلقونها مخافة العين . النهاية ٥/١٦٨ . ب

تميمة فلا تمّم الله له (حم . ك ـ عنه) .

٢٨٤١٩ - نَهى عن الرقى والتمائم والتِوَلة (ك ـ عن ابن مسعود).

٢٨٤٢٠ ـ ثلاثٌ من السحرِ الرقى والتولةُ والتمائمُ (طب ـ عن ابي امامة) .

الاكمال

٢٨٤٢١ ـ أما إنها لا يزيدك إلا وهْناً[1] وأنتَ لو مُتّ وأنت ترى أنها تنفعُك لمُتّ على غيرِ الفطرةِ (حم ، طب ـ عن عمران ابن حصين) .

٢٨٤٢٢ ـ إنها من عمل الشيطان يعني النُشرةَ (ك ـ عن انس) .

٢٨٤٢٣ ـ النُشرةُ من الشيطان (الذهبي في جزء من حديثه ـ عن جابر) .

---

(١) وهْناً : في حديث الطواف ، قد وهنتهم حمى يثرب ، أي أضعفتهم . وقد وهَن الانسان يهِن ووهنه غيره وهناً ، وأوهنه ، ووهّنه وفي حديث عمران بن حصين ، أن فلاناً دخل عليه وفي عضده حلقة من صُفر ، وفي رواية ، وفي يده خاتم من صفر ، فقال : ما هـذا ؟ قال : هذا من الواهنة . قال : أما إنها لا تزيدك إلا وهناً ، الواهنة : عرق يأخذ في المنكب وفي اليد كلها فيُرْقى منها . وقيل : هو مرض يأخـذ في العضد ، وربما عُلّق عليها جنس من الخرز ، يقال لها : خرز الواهنة وهي تأخذ الرجال دون النساء . النهاية ٥/٢٣٤ . ب

٢٨٤٢٤ ـ من علّق شيئاً وُكِل إليه (طب ـ عن ابي سعيد الجهني) .

٢٨٤٢٥ ـ مَنْ عمِلَ في فُرقةٍ بينَ المرأةِ وزوجها كان في غضبِ الله تعالى ولعنتِه في الدنيا والآخرة وكان حقاً على الله تعالى أن يضربِه بصخرةٍ من نار جهنمِ إلا أن يتوبَ (قط في الأفراد ـ عن ابن عباس) .

٢٨٤٢٦ ـ لا يبقينَّ في عنق بعيرٍ قلادةٌ من وَتَرٍ أو قلادةٌ إلا قُطِعتْ (مالك ، حم طب ـ عن ابي بشير الانصاري) . (١)

الباب الثالث في الطاعون والوباء

٢٨٤٢٧ ـ إذا سمعتُم بالطاعون بأرضٍ فلا تدخُلوا عليه ، وإذا وقعَ وأنتم بأرض فلا تخرجوا منها (حم ، ق ، ن ـ عن اسامة بن زيد ؛ حم ، ق ـ عن عبد الرحمن بن عوف ؛ د ـ عن ابن عباس).

٢٨٤٢٨ ـ الطاعونُ آيةُ الرِّجْزِ (٢) ابتلى الله تعالى به ناساً من عباده فاذا سمعتم به فلا تدخُلوا عليه وإذا وقع بأرضٍ وانتم بها فلا

(١) أخرجه البخاري كتاب الجهاد ومسلم كتاب اللباس باب كراهة قلادة الوتر في رقبة البعير رقم (١٠٥) . ص

(٢) الرجز : بكسر الراء : العذاب والاثم والذنب . النهاية ٢/٢٠٠ . ب

تَفِرُّوا منه (م ـ عن اسامة بن زيد)[1] .

٢٨٤٢٩ ـ يختصمُ الشهداء والمتوفَّون على فرشِهم إلى ربنا في الذين يتوفون من الطاعونِ فيقولُ الشهداء إخوانُنا قُتلوا كما قُتِلنا ويقولُ المتوفونَ على فرشهم : إخوانُنا ماتوا على فُرشِهم كما مُتْنا على فرشَنا فيقضي الله بينهم فيقولُ ربنا تبارك وتعالى: انظُروا إلى جراحهم فان أشبه جراحُهم جراحَ المقتولين فانهم منهم ومعهم فينظرونَ إلى جراح المطعونينَ فاذا جراحُهم قد أشبهتْ جراحَ الشهدء فيلحقون بهم (حم ، ن ـ عن العرباض بن سارية) .

٢٨٤٣٠ ـ إن هذا الوباء رِجْزٌ أهلك الله تعالى به الأمم قبلكم وقد بقيَ منه في الأرض شيء يجيء أحياناً ويذهبُ أحياناً فاذا وقَع بالأرضِ فلا تخرجوا منها فراراً منه فاذا سمعتم به في أرضٍ فلا تأتوها (حم ، ن ـ عن اسامة بن زيد) .

٢٨٤٣١ ـ أتاني جبريلُ بالحمّى والطاعون فأمسكتُ الحمّى بالمدينة وأرسلتُ الطاعونَ إلى الشام ، فالطاعونُ شهادةٌ لأمتي ورحمةٌ لهم ورجسٌ على الكافرين (حم وابن سعد ـ عن ابي عسيب).

---

(١) أخرجه مسلم كتاب السـلام باب الطاعون والطيرة والكهانة ونحوها رقم ٩٢/٩٣ . ص .

٢٨٤٣٢ ـ الطاعونُ بقيةُ رجزٍ أو عذابٍ أُرسِلَ على طائفةٍ من بني إسرائيل فاذا وقع بأرضٍ وأنتم بها فلا تخرجوا منها فراراً منه،وإذا وقع بأرضٍ ولستم بها فلا تهبطوا عليها (ق،ت ـ عن اسامة).

٢٨٤٣٣ ـ الطاعون شهادةٌ لكلِّ مسلم (حم ،ق ـ عن انس).

٢٨٤٣٤ ـ الطاعون كان عذاباً يبعثُه الله تعالى على من يشاء وأن الله تعالى جعله رحمةً للمؤمنين فليسَ من أحدٍ يقعُ الطاعون فيمكثُ في بلدِه صابراً محتسباً يعلمُ أنه لا يُصيبه إلا ما كتبَ الله له إلا كان لهُ مثلُ أجرِ شهيدٍ (ط ، حم ، خ ـ [1] عن عائشة) .

٢٨٤٣٥ ـ الطاعونُ غُدّةٌ كغُدّةِ البعير ، المقيم بها كالشهيدِ ، والفارُّ منه كالفارِّ من الزحفِ (حم ـ عن عائشة) .

٢٨٤٣٦ ـ الطاعونُ رِجْزُ أعدائِكم من الجنِّ وهو لكم شهادةٌ (ك ـ عن ابي موسى).

٢٨٤٣٧ ـ الطاعونُ شهادةٌ لأمتي ورجزُ أعدائِكم من الجنِّ غدّةٌ كغدّةِ الإبل يخرج في الآباطِ والمَراقِ[2] من مات فيه مات

---

(١) أخرجه البخاري كتاب الطب باب أجر الصابر في الطاعون (١٧٠/١٦٩/٧) . ص

(٢) قال المناوي في فيض القدير (٢٨٨/٤) : المراق : أسفل البطن جمع مرق وقال الهيثمي : اسناده حسن . ص

شهيداً، ومن أقامَ فيه كان كالمرابِطِ في سبيل الله ، ومن فرَّ منه كان كالفارِّ من الزحفِ (طس وابو نعيم في فوائد ابي بكر بن خلاد - عن عائشة) .

٢٨٤٣٨ - إذا سمعتم الطاعونَ بأرضٍ فلا تدخلوها عليه ، وإذا وقع وأنتم بأرضٍ فلا تخرجوا منها فراراً منه (حم ، ق ، ت - عن اسامة بن زيد) مرَّ برقم (٢٨٤٢٧)

٢٨٤٣٩ - اللهمَّ اجعلْ فناءَ أمتي قتلاً في سبيلك بالطعن والطاعون (حم ، طب - عن ابي بردة الاشعري) .

٢٨٤٤٠ - رأيتُ كأنَّ امرأةً سوداءَ ثائرةَ الرأسِ خرجت من المدينة حتى نزلتْ مَهْيَعَةَ [1] فتأولتُها أن وباءَ المدينةِ نُقِلَ إليها (حم ، ت ، هـ - عن ابن عمر) [2].

٢٨٤٤١ - ستهاجرون إلى الشام فيفتحُ لكم ويكونُ لكم داءٌ كالدُّمَّلِ أو كالحُزَّةِ [3] يأخذ بمراقِّ الرجل يستشهدُ اللهُ به أنفسهم

(١) مَهْيَعة : اسم الجحفة وهي ميقات أهل الشام وبها غديرخم وهي شديدة الوخم. النهاية ٤/٣٧٧ . ب

(٢) أخرجه الترمذي كتاب الرؤيا باب ما جاءفي رؤيا النبي ﷺ رقم (٢٢٩٠) وقال حسن صحيح غريب .ص

(٣) كالحُزَّة : وفي الحديث « وفلان آخذ بحزته » أي بعنقه . قال الجوهري: هو على التشبيه بالحُزَّة؛ وهو القطعة من اللحم قطعت طولاً النهاية ١/٣٧٨ ب

ويُزكي به اعمالهم (حم - عن معاذ) .

٢٨٤٤٢ - الفارُّ من الطاعونِ كالفارِّ من الزحفِ ، والصابرُ فيه كالصابرِ في الزحفِ (حم وعبد بن حميد - عن جابر) .

٢٨٤٤٣ - الفارُّ من الطاعون كالفارِّ من الزحفِ ومن صبر فيه كان لهُ أجرُ شهيدٍ (حم - عن جابر) .

٢٨٤٤٤ - الفارُّ من الطاعونِ كالفارِّ من الزحفِ (ابن سعد عن عائشة) .

الاكمال

٢٨٤٤٥ - إن الطاعونَ رحمةُ ربِّكم ودعوةُ نبيكم ، وموتُ الصالحين قبلكم وهو شهادة (الشيرازي في الألقاب - عن معاذ) .

٢٨٤٤٦ - يأتي الشهداء والمتوفون بالطاعون فيقول أصحابُ الطاعون: نحن شهداء فيقال لهم : انظُروا فان كانتْ جراحتُهم كجراحِ الشهداءِ تسيلُ دماً كريحِ المسكِ فهمْ شهداء فيجدونهم كذلك (حم ، طب - عن عتبة بن عبد السلمي) .

٢٨٤٤٧ - تنزلون منزلاً لا يقالُ له الجابية والجُوبيةُ يصيبكم فيها داء مثل غدَّةِ الجملِ فيستشهد اللهُ به أنفسكم وذراريكم ويُزكي به أعمالكم (طب وابن عساكر - عن معاذ) .

٢٨٤٤٨ ـ اللهم اجعل فناءَ أُمتي بالطعنِ والطاعونِ (الباوردي ـ عن اسامة بن شريك عن ابي موسى الأشعري) .

٢٨٤٤٩ ـ اللهمَّ اجعل فناءأمتي قتلاً في سبيلك بالطعن والطاعون (حم والحاكم في الكنى والبغوي ؛ طب ، ك ـ عن ابي بردة الأشعري اخى ابي موسى) .

٢٨٤٥٠ ـ لا تَفنى أمتي إلا بالطعن والطاعونِ غدةٌ كغدةِ الإبلِ ، المقيمُ فيها كالشهيد والفارُّ منها كالفارِّ من الزحفِ (طس ـ عن عائشة) .

٢٨٤٥١ ـ الطاعونُ آيةُ الرجزِ ابتلى اللهُ به ناساً مِنْ عباده فاذا سمعتُم به فلا تدخلوا عليه ، وإذا وقعَ بأرضٍ وأنتم بها فلا تفِرُّوا منه (م ـ عن اسامة بن زيد) مرَّ برقم (٢٨٤٢٨) .

٢٨٤٥٢ ـ إن هذا الوباءَ شيءٌ عُذِّبَ به الأممُ قبلكم وقد بقيت في الأرض منه بقيةٌ فيقع أحياناً ويذهبُ أحياناً ، فاذا وقع بأرضٍ وأنتم بها فلا تخرُجوا منها ، وإذا وقع بأرضٍ ولستم بها فلا تدخلوا عليه (طب ـ عن سعد) .

٢٨٤٥٣ ـ إذا سمعتم بهذا الوباء ببلدٍ فلا تقدموا عليه ، وإذا وقع وأنتم به فلا تخرجوا فِراراً منه طب ـ عن عبد الرحمن بن عوف) .

٢٨٤٥٤ ـ دعْها عنك فانَّ مِنَ القرَفِ [١] التَّلفُ (حم، د، [٢] هب ـ عن فروة بن مُسيك).

٢٨٤٥٥ ـ ـ إن هذا السُّقمَ عذابٌ عُذِّب به من كان قبلكم، فاذا كان بأرضٍ لستم بها فلا تهبطوا عليهِ ، وإذا كان بأرضٍ وأنتم بها فلا تخرجوا فراراً منه (حم ـ عن عبد الرحمن بن عوف).

٢٨٤٥٦ ـ إن هذا السُّقم عُذِّب به الأممُ قبلكم فاذا سمعتم به في أرض فلا تدخلوها ، وإذا وقع بأرض فلا تخرجوا فراراً منه (طب ـ عنه) .

٢٨٤٥٧ ـ إن هذا السُّقمَ رجزٌ عُذب به الأممُ قبلكم ثم بقي بعدُ في الأرض فيذهبُ المرةويأتي الأخرى ، فمن سمع به بأرض فلا يقدمنَّ عليه ومن وقع بأرضٍ وهو بها فلا يخرجنَّه الفرارُ منه (طب ـ عن اسامة بن زيد).

٢٨٤٥٨ ـ إن هذا الطاعون رجزٌ عُذِّب به طائفةٌ من بني إسرائيل كانوا قبلكم فهو في الأرض يذهبُ أحياناً ويرجِعُ أحياناً فمن سَمع به بأرضٍ فلايدْخُلَنَّ عليه ، ومن كان بأرضٍ فوقعَ بها فلا يخرجنَّ فراراً منه (للمدني ـ عن اسامة بن زيد) .

(١) القرف : ملابسة الداء ومداناة المرضِ والتلف والهلاك وليس هذا من باب العدوى وانما هو من باب الطب ، فان استصلاح الهواء من أعون الأشياء على صحة الأبدان ، وفساد الهواء من أســـرع الأشياء إلى الأسقام . النهاية ٤/٤٦ . ب

(٢) أخرجه أبو داود كتاب الطب باب في الطيرة رقم (٣٩٠٤) وقال المنذري: في اسناده رجل مجهول . عون المعبود (٤٢٢/١٠) . ص

٢٨٤٥٩ - إن هذا الوجعَ بقيةُ عذابٍ عُذب به من كان قبلكم فاذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا منها ، وإذا وقع بأرض فلا تأتوها (ابن قانع - عنه) .

٢٨٤٦٠ - إن هذا الطاعونَ رجزٌ نزل على من كان قبلكم فاذا سمعتم به في أرض فلا تدخلوها ، وإذا كان وأنتم بها فلا تخرجوا منها (سمويه - عن اسامة بن زيد) .

٢٨٤٦١ - إذا وقع الطاعون في أرض وأنتم بها فلا تخرجوا منها، وإن كنتم بغيرها فلا تقدَموا عليها (حم ، طب والبغوي وابن قانع - عن عكرمة بن خالد المخزومي عن ابيه او عمه عن جده .

٢٨٤٦٢ - إذا وقع الطاعون بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فراراً منه ، وإذا وقعَ بأرضٍ ولستم بها فلا تدخلوا عليه (طب - عن عبد الرحمن بن عوف) .

أحاديث الطاعون من قسم الافعال ذكر في

الشهادة الحكمى من كتاب الجهاد

كتاب الطب من قسم الافعال

الترغيب فيه

٢٨٤٦٣ - عن أم جميلة أنها دخلت على عائشة فقالت لها إني

امرأةٌ أداوي من الكَلَفِ (۱) من الوجه وقد تأثمتُ (۲) منه فأردتُ تركه فما تأمريني ؟ فقالت لها عائشةُ : لقد كُنا في زمان النبيّ ﷺ لو أنَّ إحدانا كانت إحدى عينيْها أحسنَ من الأخرى فقيل لها انزعيها وحوِّليها مكان الأخرى وانزعي الأخرى فحوِّليها مكانَها ثم ظننته ان ذلك يسوغُ لها ما رأينا به بأساً فاذا زاولتِ فزاوليها وهي لا تصلي (ابن جرير) .

٢٨٤٦٤ ـ « مسند عثمان بن ابي العاص » قدمتُ على رسول الله ﷺ وبي وجعٌ قد كادَ يُبطِلُني فقال رسول الله ﷺ :اجعلْ يدَكَ اليمنى عليه ثم قل : بسم الله أعوذُ بعزةِ الله وقدرتهِ من شرِّ ما أجدُ سبع مرات ففعلتُ فشفاني الله عز وجل (ش) .

٢٨٤٦٥ ـ « مسند اسامة بن شريك » أتيتُ النبيَّ ﷺ وأصحابُه عنده كأنما على رؤسِهم الطيرُ قال فسلمتُ عليه وقعدتُ فجاءتِ الأعرابُ فسألوه فقالوا : يا رسول الله نَتداوى ؟ قال : نعم تَداووا فان الله تعالى لم يضعْ داءً إلا وضعَ له دواءً غير داءٍ واحدٍ

(۱) الكَلَف : شيء يعلو الوجـــه كالسمسم ، والكلف أيضاً : لون بين السواد والحمرة ، وهي حمرة كدرة تعلو الوجه . المختار ٤٥٥ . ب

(۲) تأثمت : تأثم كف عن الاثم . المصباح ٦/١ . ب

الهرمِ قال فكان أسامةُ بن شريكٍ حين كبرَ يقولُ: هل ترون لي من دواء الآن قال وسألوه عن أشياء هل علينا حرجٌ في كذا وكذا؟ قال: عبادَ الله وضع الله الحرج إلا امرأً اقتضى[1] امرأً مسلماً ظلماً فذاكَ الذي حرجَ وهلك، قالوا: ما خيرُ ما أعطِيَ الناسُ يا رسول الله قال: خُلُقٌ حَسَنٌ (ط، حم والحميدي، د، ت وقال حسن صحيح، ن، هـ وابو نعيم في المعرفة).

الأدوية المفردة

الحمية

٢٨٤٦٦ ـ عن أبي نجيح قال سأل عمر بن الخطاب الحارثَ بن كلدةَ وهو طبيبُ العربِ ما الدواء؟ قال الأزْم[2] يعني الحميةَ (ابو عبيد في الغريب وابن السني وابو نعيم، هب).

ترك الحمية

٢٨٤٦٧ ـ عن ابن عمر قال سمعتُ عمر يقولُ إن اشتهى مريضُكم الشيء فلا تحموه فلعلّ اللهُ إنما اشتهاهُ بذلك ليجعل شفاءه فيه (ابن ابي الدنيا، عب).

---

(١) اقتضى: اقتضيت منه حقي أخذت. المصباح ٢/٦٩٦. ب

(٢) الأزم: يعني الحمية، وإمساك الأسنان بعضها على بعض. النهاية ١/٤٦. ب

التمر

٢٨٤٦٨ ـ « مسند علي رضي الله عنه » عن مجاهدٍ عن سعدٍ قال مرضتُ فأتاني النبيُّ ﷺ يعودُني فوضعَ يده بين ثَدْيَيَّ حتى وجدتُ بردَها على فؤادي فقال : إنكَ رجلٌ مفؤودٌ ائتِ الحارثَ ابن كلدةَ أخا ثقيفٍ فانه يتطببُ فمُرْه فليأخذْ سبعَ تمراتٍ فلْيجأْهُنَّ[(١)] بنواهُنَّ ثم ليلدكْ بهن (الحسن بن سفيان وابو نعيم) .

الزيت

٢٨٤٦٩ ـ « مسند عمر رضي الله عنه » عن عمر قال: ائتدموا بالزيتِ وادَّهِنوا به فانه من شجرةٍ مباركةٍ (ابراهيم بن ابي ثابت في حديثه) .

البط

٢٨٤٧٠ ـ عن عليٍّ قال دخلْنا مع رسول الله ﷺ على رجلٍ من الأنصار نعودُه بظهره ورمٌ ، فقال النبيُّ ﷺ : هـذه مدةٌ اخرِجوها عنه فَبَطَّه[(٢)] ورسول الله ﷺ شاهدٌ (ع والدورقي

---

(١) فليجأهن : أي فليدقهن . وبه سميت الوجيئة ، وهو تمر يبل بلبن أو سمن ثم يدق حتى يلتئم . النهاية ٥/١٥٢ . ب

(٢) فبطه : بط الرجل الجرح بطاً من باب قتل شقه . المصباح ١/٧١ . ب

وفيه اشعث بن سعيد ضعيف وضعفه) .

٢٨٤٧١ - عن عليّ أنهُ دخل على رسول الله ﷺ وهو رَمِدٌ وبين يدَي النبيِّ ﷺ تمرٌ يأكلُه فقال : يا عليُّ أتشتهيه فرمَى إليّ بتمرةٍ ثم رمى إليّ بأخرى حتى رمَى إليّ بسبعِ تمراتٍ ثم قال : حَسْبُكَ يا علي (ابن السني وابو نعيم معاً في الطب وسنده حسن).

جامع الأدوية الملح الى آخره

٢٨٤٧٢ - قال وكيعٌ حدثنا الفضل بن سهل الأعرج حدثنا زيد بن الحباب حدثني عيسى بن الأشعث عن جويبر عن الضحاك عن النزال بن سبرة عن علي بن ابي طالب قال : من ابتدأ غداءه بالملحِ أذهب اللهُ عنه سبعين نوعاً من البلايا ، ومن أكل كلَّ يومٍ سبع تمرات عجوةٍ قتلتْ كلَّ داءٍ في بطنه ومن أكل كلَّ يومٍ إحدى وعشرينَ زبيبةً حمراءَ لم يرَ في جسده شيئاً يكرهه ، واللحمُ يُنبتُ اللحمَ ، والثريدُ طعامُ العربِ والباشياز حارٌ جارٍ يُعظِم البطنَ ويُرخي الإليتين ، ولحمُ البقرِ داءٌ ولبنُها شفاءٌ وسمنُها دواءٌ والشحمُ يُخرجُ مثلَه من الداءِ ، ولم يستشفِ الناسُ بشفاءٍ أفضلَ من السمنِ وقراءةِ القرآنِ ، والسواكُ يذهبُ البلغمَ ، ولم تستشفِ النفساءُ بشيءٍ أفضلَ من الرُّطَبِ ، والسمكُ يذيبُ الجسد ، والمرءُ يسعى

بجدّه ، والسيفُ يقطعُ بحدّه ، ومن أراد البقاءَ ولا بقاءَ فليبا كِر الغداءَ ، وليُقِلّ غشيانَ النساءِ وليخفّ الرداءَ قيل : وما خفةُ الرداءِ في البقاءِ ؟ قال خِفةُ الدَّيْنِ (روى بعضه ابن السني وابو نعيم معاً في الطب ، عب وعيسى بن الأشعث، قال في المغني مجهول وجويبر متروك).

٢٨٤٧٣ ـ عن عليّ أنه دخل على رسول الله ﷺ وهو حديثُ عهدٍ بمرضٍ وعند رسول الله ﷺ رُطبٌ فناولهُ رسولُ الله ﷺ رُطبةً ثم أخرى حتى بلغَ سبعَ رُطباتٍ ثم قال رسول الله ﷺ : حَسْبُكَ (المحاملي في اماليه وفي سنده اسحاق بن محمد الغزوي ضعيف لكن له طريق أخر يأتي).

٢٨٤٧٤ ـ عن عروة قال: قالتْ عائشةُ : مرضتُ فحماني أهلي كُلّ شيءٍ حتى الماءَ فعطشتُ ليلةً وليس عندي أحدٌ فدنوتُ من قربةٍ معلقةٍ فشربتُ منها شُرْبي وأنا صحيحةٌ ، فجعلتُ أعرفُ صحةَ تلك الشّربة في جسدي قال: كانت عائشة تقول: لاتحموا المريض شيئاً (هب) .

العسل

٢٨٤٧٥ ـ « مسند عامر بن مالك المعروف بملاعب الأسنة »

عن خشرم بن حسان عن عامر بن مالك قال : بعثتُ إلى النبي ﷺ

من وعكٍ ألتمسُ منه دواءً وشفاء فبعثَ إلى بِعكّةٍ من عسل (ابن منده ، كر قال رواه جماعة عن خشرم مرسلا) .

الكي

٢٨٤٧٦ ـ عن جرير قال عزمَ عليّ عمرَ لأكتوينّ (مسدد).

٢٨٤٧٧ ـ عن محمد بن عمرو عن ابيه عن جده قال اخذتني ذات الجنب في زمن عمر فدعى رجلٌ من العربِ أن يكوَيني فأبى إلا أن يأذن له عمرُ فذهب إلى عمر فأخبره القصة فقال عمر: لاتقربِ النارَ فان له أجلاً لن يعدوه ولن يقصُرَ عنه (ش) .

الحقنة

٢٨٤٧٨ ـ عن سعيد بن أيمن أن رجلاً كان به وجعٌ فنَعتَ[1] له الناسُ الحقنة فسأل عمر بن الخطاب عنه فزجره عمرُ ، فلما غلبتهُ الوجعُ احتقن فبرأ من وجعه ذلك فرآه عمر فسأله عن بُرْئه فقال : احتقنتُ فقال عمر : إن عادَ لك فعُدْ لها يعني احتقِنْ (ابو نعيم).

---

(١) فنعت : النعت : وصف الشيء بما فيه من حسن . ولا يقال في القبيح ، إلا أن يتكلف متكلف ، فيقول : نعت سوء ، والوصف يقال في الحسن والقبيح . النهاية ٥/٧٩ . ب

٢٨٤٧٩ ـ « مسند علي رضي الله عنه » عن مندل بن علي عن سعد الاسكاف عن الأصبغ بن نباتة عن عليٍ قال نزل جبريلُ على النبيِ ﷺ بحجامةِ الأخدعين (١) والكاهلِ (هـ وابو بكر الشافعي في الغيلانيات ومندل ضعيف وسعد واصبغ متروكان ، ابن عساكر) .

٢٨٤٨٠ ـ حدثنا يوسف بن عمر قال قرىء علي احمد بن عيسى قيل له حدثكم هاشم يعني ابن القاسم حدثنا يعلى عن عبد الله بن جراد قال : قال رسولُ الله ﷺ : قطعُ العروقِ مسقمةٌ والحجامةُ خيرٌ منه قطعُ العروقِ مسقمةٌ . (٢)

٢٨٤٨١ ـ عن أبي هريرة قال : أخبرنا أبو القاسم ﷺ أن جبريلَ أخبره أن الحجمَ أنفعُ ما يُداوى به الناس (خط في المتفق) .

٢٨٤٨٢ ـ عن ابن عباس قال : احتجمَ رسولُ الله ﷺ وأعطى الحجامَ أجرةً واستَعَطَ (٣) (كر) .

٢٨٤٨٣ ـ عن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد انه كان يحتجم في

(١) الأخدعين : الأخدعان : عرقان في جانبي العنق . النهاية ٢/١٤ . ب

(٢) عزاه في المنتخب (٤/٨) قال أخرجه : « فر » عن عبد الله بن جراد . ص

(٣) استعطَ : يقال : سعطته وأسعطته فاستعط ، والاسم السُّعوط بالفتح ؛ وهو ما يجعل من الدواء في الأنف. النهاية ٢/٣٦٨ . ب

هامته وبين كتفيه وقال : إن رسول الله ﷺ كان يحتجمُها ويقولُ : من أهراقَ من هذه الدماء فلا يضرُه إلا أن يتداوى بشيءٍ لشيءٍ (كر).

٢٨٤٨٤ ـ عن انس قال كان النبي ﷺ يحتجمُ ثلاثاً اثنتين في الأخدعينِ وواحدةً على الكاهلِ (كر) .

٢٨٤٨٥ ـ عن ابن عباس قال كان رسول الله ﷺ يحتجم ثلاثاً في الأخدعين وبين الكتفين حجَمَه غلامٌ لبني بياضة يقال له أبو هند وكان يؤدي إلى أهله كلَّ يومٍ مُداً ونصفاً فَشفعَ له رسولُ الله ﷺ فوضعوا عنه نصفَ مُدٍ وكان رسول الله ﷺ يَعطي الحجامَ أجرة ولو كان حراماً لم يُعطِه (ابو نعيم) .

ذيل الحجامة

٢٨٤٨٦ ـ عن علي قال احتجمَ رسولُ الله ﷺ ثم قال للحجامِ حين فرغَ : كم خراجك ؟ قال صاعانِ فوضعَ عنه صاعاً وأمرني فأعطيته صاعاً (ش وفيه ابو جناب الكلبي ضعيف) .

٢٨٤٨٧ ـ عن ابي مرثد البلوي انه سمع حمزة بن النعمان العدوى وكانت له صحبةٌ يقولُ أمر رسولَ الله ﷺ بدفنِ الشعرِ والدمِ (ابو نعيم) .

٢٨٤٨٨ ـ عن انس قال احتجمَ رسولُ الله ﷺ فلما أعطاهُ

كِراهُ [1] قال له أخذت كِراكَ ؟ قال : نعمْ قال ثلاثاً كُلْهُ وأطعِمْه (ابن النجار) .

محظورات التداوي

٢٨٤٨٩ ـ عن عمار بن بشر عن ابي بشر شيخ من أهل البصرة قال : كنتُ آتي معاذة العدوية وأخف بها فأتيتُها يوماً فقالت : يا أبا بشر ألا أعجبك ؟ شربتُ دواءً للمشي فاشتدَّ بطني فابعث لي بنبيذِ الجرِّ فاتتني منهُ بقدحٍ فأتيتُها بقدحِ نبيذِ جَرٍّ فدعتْ بمائدتها فوضعت القدحَ عليها ، ثم قالت اللهم ان كنتَ تعلم أني سمعتُ عائشة تقولُ سمعتُ رسول الله ﷺ ينهي عن نبيذ الجرِّ فاكفنيه بما شئتَ قال : فانكفأ القدحُ واهراق ما فيه واذهبَ الله تعالى ما كان في بطنِها من الأذى ، وابو بشر حاضرٌ لذلك (كر) .

مكروه الأدوية

٢٨٤٩٠ ـ عن علي انه كَرِه الحُقنَةَ (أبو نعيم) .

٢٨٤٩١ ـ عن سعد بن ابراهيم أنَّ عمر كان يكرهُ أن أداوي دُبُرَ دابته بالخمرِ .

---

(١) كِراه : الكِراء بالمد : الأجرة . المصباح ٢/٧٣٠ . ب

٢٨٤٩٢ - عن علي قال إذا اشتكى أحدُكم فليسألِ امرأته ثلاثةَ دراهمَ أو نحوها فليشترِ بها عسلاً وليأخذْ من ماء السماء فيجمع هنيئاً مريئاً وشفاءً ومباركاً (عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو مسعود احمد بن الفرات الرازي في جزئه) .

٢٨٤٩٣ - عن عليٍ أن النبيّ ﷺ أمرني بالحجامةِ والافتصاد[1] (ابن السني في الطب ، وفيه شِمْر بن نُمير[2] قال في المغني له مناكير وقال الجرجاني غير ثقة) .

٢٨٤٩٤ - عن عليّ قال: كنتَ أرمدُ من دخانِ الحصنِ فدعاني رسولُ الله ﷺ فتفلَ عليه وغمزها بأُصبُعِه فما رمدَتْ بعدُ (ابو نعيم في الطب) .

٢٨٤٩٥ - عن علي قال: الحناء بعد النورةِ أمانٌ من الجذامِ والبرص (ابو نعيم فيه من نسخة عبد بن أحمد بن عامر عن ابيه عن اهل البيت) .

---

(١) الافتصاد : الفصد : قطع العرق ، وبابه ضرب ، وقد فصد وافتصد . المختار ٣٩٧ . ب

(٢) قال في المغني للذهبي طبع حلب (١/٣٠٠) كان غير ثقة وهكذا ذكره في الميزان (٢/٢٨٠) وكان في الحديث تصحيفاً وخاصة في الاسماء . ص

البَطُّ

٢٨٤٩٦ - عن ابن رافع قال رآني عمرُ معصوبةً يَدي أو رجلي فانطلق بي إلى [(١)] البيتِ فقال بُطَّهُ [(٢)] فان المدة إذا تُرِكتْ بين العظمِ واللحمِ أكلتهُ (ش).

الأمراض - النقرس

٢٨٤٩٧ - عن قيس بن ابي حازم أنَّ رجلاً أتى عمر بن الخطاب يشكو إليه النقرسَ فقال عمرُ كذبتك الظهائرُ [(٣)] (الدينوري، قال الحربي: أي عليك بالمشي حافياً في الهاجرة).

الجذام

٢٨٤٩٨ - عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه قال قَدِم على أبي بكر وفدٌ من ثقيف فأتى بطعامٍ فدنا القومُ وتَنَحَّى رجلٌ به هذا الداء

---

(١) وفي المنتخب (٣/٤) : فانطلق بي إلى الطبيب . ص

(٢) ومعنى بطه : البَطُّ : شق الدُّمل والخراج ونحوهما . النهاية (١/١٣٥) ص

(٣) قال في النهاية : (٣/١٦٤) وتجمع الظهيرة على الظهائر أي : عليك بالمشي في حر الهواجر . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٥/١٠٠) رواه الطبراني أبو بكر الداهري لم أعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح . ص

يعني الجذامَ فقال له أبو بكر :ادنُه فدنا قال كُلْ فأكل ، وجعلَ أبو بكر يضعُ يدَه موضعَ يدِه فيأكلُ مما يأكلُ منهُ المجذومُ (ش وابن جرير) .

٢٨٤٩٩ - عن الزهري أن عمر بن الخطاب قال للمعيقيبِ اجْلِس مني قيدَ رمحٍ وكان به ذلك الداء وكان بدْرياً (ابن جرير)

٢٨٥٠٠ - عن محمود بن لبيدٍ قال أمرَّني يحيى بن الحكم على جرَش [1] فقدمتُها فحدثوني أن عبد الله بن جعفر حدثهم أن رسول الله ﷺ قال لصاحبِ هذا الوجع : الجُذامَ اتقوه كما يُتقى السبعُ، إذا هبط وادياً فاهبطوا غيره ، فقلتُ لهم: واللهِ لئن كان ابنُ جعفر حدثكم هذا ما كذبَكم فلما عزلني عن جُرشَ قدمتُ المدينة فلقيتُ عبد الله بن جعفر فقلتُ يا أبا جعفر ما حديثٌ حدثني به عنك أهلُ جُرشَ ؟ قال فقال : كذبوا والله ما حدثتُهم هذا ولقد رأيتُ عمر ابن الخطاب يؤتي بالإناء فيه الماء فيُعطيه معيقيباً وكان رجلاً قد أسرع فيه ذلك الوجعُ فيشربُ منه ثم يتناوله عمر من يده فيضعُ فمه موضع فمِه حتى يشرب منه فعرفتُ إنما يصنع عمر ذلك فراراً مِن أن

(١) جرَش : بلد بالأردن . القاموس ٢/٢٦٥ . ب
وقال ابن الاثير في النهاية (/٢٦١) بضم الجيم وفتح الراء : مخلاف من مخاليف اليمن . وهو بفتحها بلد بالشام . ص

يدخله شيء مِنَ العدوى قال: وكان يطلَبُ له الطبُّ من كل من سمع له بطبٍّ حتى قدم عليه رجلان من أهل اليمن فقال: هل عندكما من طب لهذا الرجل الصالح فان هذا الوجع قد أسرع فيه؟ فقالا: أما شيء يُذهبه فلا نقدر عليه، ولكنا سنداويه دواءً يَقِفُه فلا يزيدُ فقال عمر: عافيةٌ عظيمةٌ أن يقفَ فلا يزيدُ فقالا له: هل تُنبتُ أرضُك الحنظلَ؟ قال نعم قالا: فاجمعْ لنا منهُ فأمر فجمع له منه مكتلين عظيمين فعمدا إلى كل حنظلةٍ فشقّاها ثنتين، ثم أضجعا معيقيباً، ثم أخذ كلٌّ رجلٍ منهما باحدى قدميه، ثم جعلا يدلُكان بطونَ قدميه الحنظلةَ حتى إذا أمحقتْ[1] أخذا أخرى حتى رأينا معيقيباً يتنخّم أخضرَ مُرّاً، ثم أرسلاه فقالا لعمر: لا يزيدُ وجعه بعد هذا أبداً قال: فوالله ما زال معيقيبٌ متماسكاً لا يزيدُ وجعه حتى مات (ابن سعد وروى صدره ابن جرير الى قوله من ان يدخله شيء من العدوى).

٢٨٥٠١ - عن خارجة بن زيدٍ أن عمر بن الخطاب دعاهم لغدائه فهابوا وكان فيهم معيقيبٌ وكان به جذامٌ فأكل معيقيب معهم فقال له عمرُ خذ مما يليكَ ومن شقّك فلو كان غيرُك ما آكلني في صَحْفَةٍ ولكان بيني وبينه قيد رمح (ابن سعد وابن جرير).

---

(١) أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى بلفظه (١١٧/٤) ص

٢٨٥٠٢ ـ عن خارجة بن زيدٍ أن عمر وضع له المشاء مع الناس يتمشّون فخرج فقال لميقيب بن أبي فاطمة الدوسي وكان له صحبةٌ وكان من مهاجرةِ الحبشة : ادنُ فاجلِسْ وايمُ اللهِ لو كان غيرُك به الذي بك لما جلس مني أدنى من قيدِ رمحٍ (ابن سعد[1] وابن جرير) .

٢٨٥٠٣ ـ عن القاسم بن عبد الرحمن ان عمر بن الخطاب انتظر أمَّ عبدٍ بالصلاة على عُتبة بن مسعود وكان خرجتْ عليه فبقبقتِ[2] الجنازةُ (ابن سعد) .

٢٨٥٠٤ ـ عن ابن أبي مليكة قال : إن عمر بن الخطاب مرّ بامرأةٍ مجذومةٍ وهي تطوفُ بالبيت فقال لها : يا أمةَ الله لا تُؤذي الناس لو جلستِ في بيتِك فجلستْ فمرّ بها رجلٌ بعد ذلك فقال : إن الذي كان نهاكِ قد مات فاخرجي ، قالت : ما كنتُ لأطيعه حياً وأعصيه ميتاً (مالك والخرائطي في اعتلال القلوب) .

٢٨٥٠٥ ـ عن جابر أن النبيّ ﷺ أخذ بيدِ مجذومٍ فاقعده معه فقال : كُلْ ثقة بالله وتوكُلاً عليه (ابن جرير) .

٢٨٥٠٦ ـ عن عمرو بن الشريد عن أبيه قال : كان في وفدِ

---

(١) أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى بلفظه (٤/١١٨) . ص

(٢) فبقبقت : البقبقة : حكاية صوت ، يقال : بقبق الكوز . المختار ٤٤ . ب

ثقيفٍ رجلٌ مجذومٌ فأرسل إليه النبيُّ ﷺ وهو على البابِ إنا قد بايعناك فارجِع (ابن جرير) .

٢٨٥٠٧ ـ عن نافع بن القاسم عن جدته فطيمة قالت: دخلتُ على عائشة فسألتُها أكان رسولُ الله ﷺ يقولُ في المجذومينَ : فِرّوا منهم كفِرارِكم من الأسدِ قالت : كلا ولكنهُ لا عَدْوى فمَنْ عادى (١) الأول (ابن جرير) .

٢٨٥٠٨ ـ عن ابن عمر قال : كنا مع النبيِّ ﷺ في طريق بين مكة والمدينة فمرّ بعُسْفانَ فرأى المجذومين ، وفي لفظ : وادي المجذومين فأسرع رسول الله ﷺ السيرَ وقال : إن كانَ شيء مِنَ الداء يُعدي فهو هذا (ابن النجار وقال فيه الخليل بن زكريا الشيباني عامة احاديثه مناكير لم يتابع عليها) .

٢٨٥٠٩ ـ عن أبي قلابة أن النبي ﷺ قال : لا عدوى وفِرّ مِنَ المجذوم كما تفِرُّ مِنَ الأسدِ (ابن جرير) .

---

(١) عادى : العدوى : ما يُعدي من جرب أو غيره . وهو مجاوزته من صاحبه إلى غيره . يقال : أعدى فلان فلاناً من خلقه ، أو من علة به ، أو من جرب ، وفي الحديث « لا عدوى » أي : لا يُعدي شيء شيئاً . المختار ٣٣١ . ب

البرص

٢٨٥١٠ ـ عن شيم بن زيم البكري ابي مريم قال : كنتُ مع عمرَ وعليٍ وعبد الرحمن وهم يأكلون فجاءَ رجلٌ من خلف عمر به برصٌ ، فتناولَ منه فقال له عمر : أخِرْ وقال بيده فقال عليٌ : فخشيتَ على طعامِك وآذيتَ جليسك؟ فجعل عمر ينظرُ إلى عبد الرحمن ،فقال عبدُ الرحمن : صدقَ فحمِدَ الله عمر فقال رجلٌ لعمرَ : يا أميرَ المؤمنينَ إن أمْرَ هـذا كـذا وكـذا ينتقصُه ، فقال عمر : أتنفيهِ ؟ قال لا قال : فحمَلَهُ على ناقةٍ وكساهُ حُلَّةً (ابن جرير) .

الحمى

٢٨٥١١ ـ « مسند بريدة بن الحصيب » قال نعيمان: يا رسول الله بي وعكٌ شديدٌ من الحمّى فقال النبيُ ﷺ : وأين أنت يا نعيمانُ من مَهْيعَةَ كانت أرضاً وبيةً (طب) .

٢٨٥١٢ ـ عن رافع بن خديج عن أنس قال : دخل النبيُ ﷺ على عائشة وهي موعوكةٌ فشكتْ إليه الحمّى وسبّتْها فقال: لا تَسُبيها فانها مأمورةٌ ولكن إن شئتِ علمتُك كلماتٍ إذا قلتِهن أذهبَ الله عنكِ قولي اللهم ارحمْ عظمي الدقيقَ وجلدي الرقيقَ ، وأعوذُ بكَ من فورة الحريق يا أمّ ملْدمٍ إن كنتِ آمنتِ بالله واليومِ

الآخرِ فلا تأكلي اللحمَ ولا تشربي الدمَ ولا تفوري على الفمِ ، ولا تصدَعي الرأسَ وانتقلي إلى منْ زعم أن مع الله إلهاً آخر فاني أشهدُ أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبدُه ورسوله ، قالتْ عائشةُ : فقلتها فذهبتْ عني الحمّي (ابو الشيخ في الثواب وفيه عبد الملك بن عبد ربه الطائي قال في المغني حديثه منكر) .

٢٨٥١٣ ـ عن أم طارق مولاةِ سعد بن عبادة قالتْ جاءَ النبيُّ ﷺ إلى سعد فاستأذن فسكتَ سعدٌ ثم أعادَ فسكتَ سعدٌ ثم أعادَ فسكت سعدٌ فانصرف النبيُّ ﷺ فأرسلني وراءه فقال : إنه لم يمنعني أن آذنَ لكَ إلا أنا أردنا أن تزيدنا فسمعتُ صوتاً على الباب يستأذنُ ولم أرَ شيئاً فقال رسول الله ﷺ : من أنتِ : فقالت أمْ ملدمٍ ، فقال : لا مرحباً بكِ ولا أهلاً أتريدينَ إلى أهل قباء ؟قالت نعمْ قال :فاذهبي إليهم (ابن منده ، كر) .

٢٨٥١٤ ـ عن عبد الرحمن المرقع بن صيفى قال : لما افتتحَ النبيُّ ﷺ خيبرَ وكانت مخضرةً من الفواكه فوقعَ الناسُ فيها فأخذتهم الحمّى فشكوا ذلك إلى النبي ﷺ فقال : يا أيها الناسُ إن الحمّى رائدُ الموت وسجنُ الله في الأرض وقطعةٌ من النارِ (العسكري في الأمثال).

فصل في الرُّقَى المحمودة

٢٨٥١٥ ـ « مسند الصديق رضي الله عنه » عن عمرة بنت عبد الرحمن ان أبا بكر الصديق دخل على عائشةَ وهي تشتكي ويهوديةٌ تَرْقيها فقال أبو بكر ،ارقيها بكتاب الله عز وجل (مالك ، ش وابن جرير والخرائطي في مكارم الأخلاق ، ق) .

٢٨٥١٦ ـ عن عمرةَ أن عائشة كانت ترقيها يهوديةٌ فدخل عليها أبو بكر وكان يكرهُ الرُّقِى فقال : أُرقيها بكتابِ الله عزَّ وجل (ابن جرير) .

٢٨٥١٧ ـ عن عثمان بن عفان قال مرضتُ فكان رسولُ الله ﷺ يعوِّذني فعوَّذني يوماً فقال : بسمِ الله الرحمن الرحيم أُعيذُك باللهِ الأحدِ الصمدِ الذي لم يَلِدْ ولم يولدْ ولم يكنْ له كفواً أحدٌ من شرِّ ما تجدُ ثلاثَ مراتٍ فشفاني اللهُ تباركَ وتعالى ، فلما استقلَّ رسولُ الله ﷺ قائماً قال لي : يا عثمانُ تعوذْ بها فما تعوذتَ بمثلِها (ابن زنجويه في ترغيبه ، ع ، عق والبغوي في مسند عثمان لا اعلم حدث به عن علقمة بن مرثد غير حفص بن سليمان وهو ابو عمرو صاحب القراءة وفي حديثه لين والحاكم في الكنى ، خط) .

٢٨٥١٨ ـ عن عثمان قال : دخلَ عليَّ رسولُ الله ﷺ يعوِّذني

فقال : أُعيذُكَ باللهِ الأحدِ الصمدِ الذي لم يلدْ ولم يولدْ ولم يكنْ له كفواً أحدٌ من شرِ ما تجدُ فردَّدها سبعاً فلما أراد القيامَ قال: تعوذْ بها فما تعوذتَ بخيرٍ منها يا عثمانُ (الحكيم) .

٢٨٥١٩ ـ عن عبد الله بن الحسين أن عبد الله بن جعفر دخل على ابنٍ له مريض يقال له صالحٌ فقال : قلْ لا إله الله الحليمُ الكريمُ سبحان الله ربِ العرش العظيم ، اللهم اغفر لي اللهم ارحمني اللهم تجاوز عني اللهم اعفُ عني فإنك غفورٌ رحيمٌ ثم قال: هؤلاء الكلماتِ علمنيهن عمي وذكر أن النبيَّ ﷺ علمهنَّ إياه (ش ، ن ، حل وهو صحيح).

٢٨٥٢٠ ـ عن عمر أنه دخل هو وابو بكر على النبيِ ﷺ وبه حمّى شديدةٌ فلم يردَّ عليهما شيئاً فخرجا فأتبعهما برسولٍ فقال : إنكما دخلتُما عليَّ فلما خرجتُما من عندي نزل الملكان فجلسَ أحدُهما عند رأسي والآخرُ عندَ رجليَّ فقال الذي عند رجليَّ: ما به ؟ قال الذي عندَ رأسي : حُمّى شديدةٌ قال الذي عند رجلي: عوِّذهُ فقال : بسم الله أرقيكَ واللهُ يشفيكَ من كل داء يؤذيك ، ومن كل نفسٍ حاسدةٍ وطرفةِ عينٍ والله يشفيك خُذها فلتُهنِكَ فما نفثَ ولا نفخَ وكُشِفَ ما بي فأرسلت إليكما لأخبرَكما (ابن السني في عمل يوم وليلة ، طب في الدعاء ، قال الحافظ ابن حجر في اماليه: في سنده ضعف).

٢٨٥٢١ ـ عن علي قال : لا أرقيه إلا مما أخذَ عليه سليمانُ الميثاقَ (ابن راهويه وحسن) .

٢٨٥٢٢ ـ « مسند بديل » عن الحليس بن عمرو عن أمه الفارعة عن جدها بديل بن عمرو الخطمي قال: عرضْتُ على رسول الله ﷺ رُقيةَ الحيةِ فأذِن لي فيها ودعا فيها بالبركةِ (ابن منده وقال غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه وابو نعيم ، قال في الاصابة وفي اسناده من لا يعرف) .

٢٨٥٢٣ ـ « مسند جبلة بن الازرق » عن راشد بن سعد عن جبلة بن الازرق وكان من أصحاب النبيّ ﷺ أن رسول الله ﷺ صلىّ إلى جانب جدارٍ كثيرِ الأجْحرةِ (١) فلما جلسَ في الركعتين خرجتْ عقربُ ولدغته فغشِي عليه فرقاه الناسُ فلما أفاق قال : إن الله تبارك وتعالى شفاني وليس برُقيتكم (ابو نعيم) .

٢٨٥٢٤ ـ عن حبيب بن فديك بن عمرو السلاماني أنه عرضَ على النبي ﷺ : رقيةً من العينِ فأذِنَ له فيها ودعا له فيها بالبركهِ (ابو نعيم) .

---

(١) ذكر الحديث ابن حجر في الاصابة (٢/٦١) وصححته منه والأجحرة : الشق في الجدار والحديث مرّ برقم (٢٨٤٠١) . ص

٢٨٥٢٥ ـ عن محمد بن حاطب قال تناولتُ قِدراً لنا فأحرقت يدي فانطلقت بي أمي إلى رجلٍ جالسٍ في الجبانةِ فقالتْ له: يا رسولَ الله فقال: لبيكِ وسعديكِ ، ثم ادنتني منه فجعل ينفثُ ويتكلمُ لا أدري ما هو فسألتُ أمي بعد ذلك ما كان يقولُ قالت : كان يقولُ: أذهبِ البأسَ ربَّ الناسِ واشفِ أنت الشافي لا شافي إلا أنتَ (ش).

٢٨٥٢٦ ـ عن محمد بن حاطب قال وقعتِ القدرُ على يدي فاحترقتْ فانطلقت أمي بي إلى رسول الله ﷺ وكان يتفُلُ عليها ويقولُ: أذهبِ البأسَ ربَّ الناسِ اشفِ أنت الشافي (ابن جرير).

٢٨٥٢٧ ـ « أيضاً » لما قدمنا من أرض الحبشةِ خرجتْ بي أمي إلى رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله هذا ابن أخيك حاطبٌ وقد أصابه هذا الحرْقُ من النار فلا أكذبُ على رسولِ الله ﷺ ما أدري نَفثَ أو بَزقَ وما أدري في أي يَدَيَّ كان ذلك الحرقُ فمسح على رأسي ودعا لي بالبركةِ وفي ذريتي (ابو نعيم في المعرفة).

٢٨٥٢٨ ـ « مسند الحكم والد شبيث » عن شبيث بن الحكم عن أبيه أن رجلاً من أسلم أصيبَ فرقاهُ رسول الله صلى الله عليه وسلم (ابو نعيم).

٢٨٥٢٩ ـ « مسند حكيم بن حزام » عن الزهري عن حكيم ابن حزام أنه قال: يا رسول الله رُقىً كنا نسترقي بها وأدوية كنا نتداوى بها هل تردنَّ من قدرِ الله تعالى ؟ فقال : هو من قدَر الله (ابو نعيم).

٢٨٥٣٠ ـ « مسند السائب بن يزيد » عوذني رسول الله ﷺ بأمِّ الكتاب تفلاً (قط في الأفراد ، كر) .

٢٨٥٣١ ـ عن ابي الدرداء قال : قال رسول الله ﷺ : يا أبا الدرداء إذا آذاك البراغيث فخذ قدحاً من ماء واقرأ عليه سبع مرات « وما لنا أن لا نتوكل على الله » الآية فان كنتم آمنتم بالله فكفوا شركم وأذاكم عنا ثم ترش حول فراشك فانك الليلة آمنٌ من شره (الديلمي).

٢٨٥٣٢ ـ « مسند عبادة بن الصامت رضي الله عنه » عن رسول الله ﷺ أن جبريل رقاه وهو يوعكُ فقال : بسم الله أَرقيك من كل داء يؤذيك من كل حاسدٍ إذا حسدَ ومن كل عينٍ واسم الله يُشْفيك (ش).

٢٨٥٣٣ ـ « مسند ابي الطفيل » دخلت يوماً على رسول الله ﷺ وعندهم قدرٌ تفور لحماً فأعجبتني شحمةٌ فأخذتها فازدردتها فاشتكيتُ عليها سنةً ثم إني ذكرتُها لرسول الله ﷺ فقال : إنه كان فيها نفسُ

سبعةِ أناسٍ ثم مسح بطني فألقيتها خضـراءَ فوالذي بعثـه بالحق ما اشتكيتُ بطني حتى الساعةَ (طب - عن رافع بن خديج) .

٢٨٥٣٤ - « مسند ابي هريرة » دخل عليَّ رسـول الله ﷺ وأنا اشتكي فقال : ألا أرقيك برُقيةٍ علمنيها جبريل بسم الله أرقيك والله يشفيك من كل إربٍ يؤذيك ومن شرِّ النفاثات في العقدِ ومن شرِ حاسدٍ إذا حسدَ (ش) .

٢٨٥٣٥ - عن عائشةَ أن رسول الله ﷺ كان يقول للمريض ببزاقهِ باصبعه بسم الله تربةُ أرضِنا بريقةِ بعضنا يُشفى سقيمُنا باذنِ ربِنا (ش) .

٢٨٥٣٦ - عن عائشةَ قالت : كان النبيُ ﷺ إذا عادَ مريضاً وضع يده على بعضه وقال : أذهبِ البأس ربَّ الناس واشفِ أنت الشافي شفاءً لا يغادرُ سقماً (كر) .

٢٨٥٣٧ - عن عائشة قالت : كنتُ أعوِّذ رسـول الله ﷺ أذهبِ البأسَ ربَّ الناس بيدك الشفاء لا شافي إلا أنت يا شافي شفاءً لا يغادِرُ سقماً قالت : فذهبتُ أعوذه في مرضه الذي مات فيه فقال: ارفعي يدك فانما كان ينفعني في المدةِ (ابن النجار) .

٢٨٥٣٨ - عن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ يرقى بهذه

الرُّقية: امسح البأس ربَّ الناس بيدك الشفاء لا كاشف إلا أنت قالت عائشة : فتعلمت هذه الرُّقية وكنتُ أرقيه بها (ابن جرير) .

٢٨٥٣٩ ـ عن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ إذا أتى المريض يدعو له يقول:أذهب البأس ربَّ الناس واشفُ أنت الشافي لا شفاءَ إلا شفاؤك لا يغادرُ سقماً قالت : فلما ثقُل النبي ﷺ في مرضه الذي ماتَ فيه أخذتُ بيده فجعلت أمسحها وأعوِّذه بهذه فنزع يده من يدي وقال : سلي الرفيق الأعلى ، ثم قال : ربِّ اغفر لي وألحقني بالرفيق الأعلى قالت : فكان آخرَ ما سمعت من كلامه (ابن جرير) .

٢٨٥٤٠ ـ عن ميمونة أن النبيَّ ﷺ رخص في الرُّقيةِ من كل ذي حُمَّةٍ (كر) .

٢٨٥٤١ ـ عن عبد الرحمن بن السائب ابن اخي ميمونة زوج النبيِّ ﷺ قال : قالت ميمونة يا ابنَ أخي تعال أرقيك برقية رسول ﷺ فقالت : بسم الله أرقيك والله يشفيك من كل داء فيك أذهب الباس ربَّ الناس اشفِ أنت الشافي لا شافيَ إلا أنت (ابن جرير).

٢٨٥٤٢ ـ عن يونس بن حباب قال : استأمرتُ أبا جعفر محمد ابن علي في تعليق المعاذةِ فقال: نعم إذا كان من كتاب الله أو كلامِ

عن نبيِّ الله ﷺ وأمرني أن أستشفيَ به من الحمّى قال : فكنتُ أكتبُها من الربعِ « يا نارُ كوني برداً وسلاماً على إبراهيم وأرادوا به كيداً فجعلناهم الأخسرين » اللهم ربَّ جبريلَ وميكائيلَ واسرافيل اشفِ صاحبَ هذا الكتابِ (ابن جرير) .

٢٨٥٤٣ ـ عن ابي العالية أن خالدَ بن الوليدِ قال : يا رسول الله إن كائداً من الجن يكيدُني قال : قل أعوذُ بكلماتِ الله التاماتِ من شرِّ ألمي لا يجاوزُهن برٌّ ولا فاجرٌ من شرِّ ما ذرأ في الأرض ، ومن شرِّ ما يخرجُ منها ، ومن شرِّ ما يعرُجُ في السماء وما ينزلُ منها ، ومن شر كلِّ طارقٍ إلا طارقاً يطرقُ بخيرٍ يا رحمنُ قال : ففعلتُ ذلك فأذهبَ الله عني (ق ، كر) .

٢٨٥٤٤ ـ عن أبي عن عليٍّ قال : بينا رسولُ الله ﷺ ذات ليلة يصلي فوضع يده على الأرض فلدغته عقربٌ فتناولها رسول الله ﷺ فقتلها فلما انصرف قال : لعن الله العقربَ ما تدعُ مصلياً ولا غيره ولا نبياً ولا غيره إلا لدغتهم ، ثم دعا بملحٍ وماء فجعلهما في إناء ثم جعل يصبه على أصبعه حيث لدغته ويمسحُها ويعوذها بالمعوذتين ، وفي رواية : ويقرأ قلْ هوَ اللهُ أحدٌ والمعوذتين (ش ، هب والمستغفري في الدعوات وابو نعيم في الطب) .

٢٨٥٤٥ ـ عن عليٍ وابن مسعود عن النبي ﷺ في قوله «لو أنزلنا هذا القرآنَ على جبلٍ» إلى آخر السورة قال : هي رُقيةُ الصُّداعِ (الديلمي) .

٢٨٥٤٦ ـ عن الحارث عن علي أن جبريل أتى النبي ﷺ فوافقه مُغْتَمّاً فقال: يا محمد ما هذا الغمُّ الذي أراه في وجهك ؟ قال : الحسنُ والحسين اصابتْهما عينٌ قال : صدِّق بالعين فان العين حقٌ أفلا عوذتهما بهؤلاء الكلمات ؟ قال : وما هن يا جبريلُ ؟ قال : قلْ اللهم يا ذا السلطان العظيم ذا المنِّ القديم ذا الرحمةِ الكريم ِ وهيَ الكلماتُ التاماتُ والدعواتُ المستجاباتُ عافِ الحسن والحسين من أنفُسِ الجنِّ وأعين الإنسِ فقالها النبيُّ ﷺ فقاما يلعبانِ بين يديه فقال النبي ﷺ : عوِّذوا أنفسَكم ونساءَكم وأولادكم بهذا التعويذِ فانه لم يتعوذِ المتعوذون بمثله (ابن منده في غرائب شعبة والجرجاني في الجرجانيات والاصبهاني في الحجة ، كر وقال قال قط تفرد به ابو رجاء محمد بن عبيد الله الحطبي من اهل تستر) .

٢٨٥٤٧ ـ عن عليٍ قال : كان النبيُّ ﷺ يعوذ الحسن والحسين بهؤلاء كلماتِ الله التامةِ أعيذُكما بكلمات الله التاماتِ من كل شيطانٍ وهامّةٍ ومن كل عين لامّةٍ (طس وابن النجار) .

٢٨٥٤٨ ـ عن علي قال لدغت النبيَّ ﷺ عقربٌ وهو يصلي، فلما فرغ قال: لعن الله العقربَ لا تدعُ مصلياً ولا غيره إلا لدغته ثم دعا بملحٍ وماء وجعل يمسحُ عليها ويقرأ قل يا أيها الكافرون وقل أعوذُ بربِّ الفلق وقلْ أعوذ برب الناس (طس وابن مردويه وابو نعيم في الطب).

الرُّقى المذمومة

٢٨٥٤٩ ـ «مسند الصديق رضي الله عنه» عن عائشة قالت: كان لأبي غلامٌ يُخرِجُ له الخراجَ وكان أبي يأكلُ من خراجِه فجاءَ يوماً بشيءٍ فأكل منه أبو بكر فقال الغلامُ: أتدري ما هذا؟ فقال أبو بكر: ما هو؟ قال: كنتُ تكهّنتُ لإنسانٍ في الجاهلية وما أحسِنُ الكِهانةَ إلا أني خدعتُه فلقيني فأعطاني بذلك فهذا الذي أكلتَ منه فأدخل أبو بكر يده فقاءَ كلَّ شيءٍ في بطنِه (خ[1]، هق).

٢٨٥٥٠ ـ عن عمران بن الحصين أن رسول الله ﷺ رأى في يده حلقةً من صُفْرٍ[2] فقال: ما هذه الحلقةُ؟ فقال: هي من

---

(١) أخرجه البخاري كتاب مناقب الأنصار باب أيام الجاهلية (٥/٥٤). ص

(٢) صُفْر: الصفر ـ بالضم ـ الذي يعمل منه الأواني، وأبو عبيدة يقوله بالكسر. المختار ٢٨٨. ب

الواهِنة قال : دعْها فما تزيدُكَ إلا وهْناً (ابن جرير وصححه) .

٢٨٥٥١ - عن عمران بن حصين قال : دخلتُ على النبي ﷺ وفي عضدي حلقةٌ من صُفْرٍ فقال : ما هذا ؟ قلت : من الواهِنة قال : أيسرُّكَ أن توكلَ إليها انبذْها عنك (ابن جرير وصححه) .

٢٨٥٥٢ - عن عبد الرحمن بن أبي ليلى أنّ عبد الله بن عكيم الجهني خرجَ به خُرَاجٌ [١] فقيل له ألا تعلق عليه خرزاً ؟ فقال : لو علمتُ أن نفسي تكونُ فيه ما علقته ثم قال: إن نبيّ الله ﷺ نهانا عنه (ابن جرير وصححه) .

٢٨٥٥٣ - عن أبي بشر الحارث بن خزمة الأنصاري أنه كان مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره فأرسل رسولُ الله ﷺ رسولاً والناسُ في مبيتهم لا يبقينّ في رقبةِ بعيرٍ قلادةٌ من وَتَرٍ إلا قُطعتْ (ابو نعيم) ومرّ الحديث برقم (٢٨٤٢٥) .

---

(١) خُراج : وزن غراب بَثْر الواحدة خراجة . المصباح ٢٢٧/١ . ب

الكتاب الرابع من حروف الطاء

الطيرة والفأل والعدوى من قسم الأقوال

الطيرة

٢٨٥٥٤ - اقِرُّوا الطيرَ على مَكِناتِها[1] (د،[2] - عن ام كُرْزٍ)

٢٨٥٥٥ - الطَّيرُ تجري بقدرٍ (ك - عن عائشة).

٢٨٥٥٦ - الطِّيرةُ[3] شِركٌ (حم،خد، ٤ ك - عن ابن مسعود).

٢٨٥٥٧ - كان أهل الجاهلية يقولون: إنما الطِّيَرَةُ في المرأةِ

---

(١) مكِناتها: في الأصل: بيض الضِّباب، واحدتها مكِنة بكسر الكاف وقد تفتح يقال: مكِنت الضَّبَّة، وامكنت، ومعناه: أن الرجل في الجاهلية كان إذا أراد حاجة أتى طيراً ساقطاً أو في وكره فنفَّره، فان طار ذات اليمين مضى لحاجته وإن طار ذات الشمال رجع، فنهوا عن ذلك. أي لا تزجروها وأقروها على مواضعها التي جعلها الله لها فانها لا تضر ولا تنفع. النهاية ٤/٣٥٠. ب

(٢) أخرجه أبو داود كتاب الضحايا باب في العقيقة رقم ٢٨١٨. ص

(٣) الطِّيَرَة: بكسر الطاء وفتح الياء، وقد تسكن: هي التشاؤم بالشيء وهو مصدر تطير. يقال: تطيرٌ طِيَرَةً وتخير خيرَة، ولم يجيء من المصادر هكذا غيرها. وأصله فيما يقال: التطير بالسوانح والبوارح من الطير والظباء وغيرها. وكان ذلك يصدهم عن مقاصدهم فنفاه الشرع، وأبطله ونهى عنه، وأخبر أنه ليس له تأثير في جلب نفع أو دفع ضر. النهاية ٣/١٥٢. ب

والدابة والدارِ (ك ، هق عن عائشة) .

٢٨٥٥٨ ـ الشؤمُ في ثلاثٍ : في المرأةِ والمسكنِ والدابةِ (ت ، ن ـ عن ابن عمر) .

٢٨٥٥٩ ـ الطِّيَرَةُ في الدارِ والمرأةِ والفرسِ (حم ـ عن ابي هريرة) .

٢٨٥٦٠ ـ إنما الشؤمُ في ثلاثٍ : في الفرسِ والمرأةِ والدار (خ ، د ، هـ ـ عن ابن عمر) .

٢٨٥٦١ ـ إن كان الشؤمُ في شي ففي الدارِ والمرأةِ والفرسِ (مالك ، حم ، خ ، هـ ـ عن سهل بن سعد ؛ ق ـ عن ابن عمر ؛ م ، ن ـ عن جابر).

٢٨٥٦٢ ـ العيافة [١] والطِّيرةُ والطَّرْقُ من الجِبْتِ [٢] (د ـ عن قبيصة) .

٢٨٥٦٣ ـ في الإنسانِ ثلاثةٌ : الطِّيرةُ والظنُّ والحسدُ

---

(١) العيافة : زجر الطير والتفاؤل بأسمائها وأصواتها وممرها ، وهو من عادة العرب كثيراً ، وهوكثير في أشعارهم ، يقال : عاف يعيف عَيْفاً إذا زجر وحدس وظن . النهاية ٣/٣٣٠ . ب

(٢) الجبت : كلمة تقع على الصنم ، والكاهن ، والساحر ، ونحو ذلك . المختار ٦٧ . ب

فمخرجه من الطيرِ أن لا يرجِـع ومخرجُه من الظنّ أن لا يحقّق ، ومخرجُه من الحسدِ ألا يبغي (هب ـ عن ابي هريرة) .

٢٨٥٦٤ ـ في المؤمن ثلاثُ خصالٍ : الطيرةُ والظنُّ والحسدُ ، فمخرجُه من الطيرةِ أن لا يرجع ومخرجُه من الظنّ أن لا يحقّق ، ومخرجه من الحسدِ أن لا يبغي (ابن صصرى في اماليه ، فر ـ عن ابي هريرة) .

٢٨٥٦٥ ـ ليس منا من تطيّر ولا من تُطُيّرَ له أو تكهن أو تكُهّنَ له سحرَ أو سُحِرَ له (طب ـ عن عمران بن حصين) .

٢٨٥٦٦ ـ من ردّته الطيرةُ عن حاجته فقد أشرك (حم،طب ـ عن ابن عمر) .

الإكمال

٢٨٥٦٧ ـ إن العِيافة والطّرْقَ والطّيرةَ من الجبتِ (ابن سعد، حم ، طب ـ عن قطن بن قبيصة عن ابيه) .

٢٨٥٦٨ ـ الطّيرةُ شركٌ الطّيرةُ شركٌ (ط ، حم ، د ، هـ ،ك ، هب ـ عن ابن مسعود) .

---

(١) الطّرْق : الضرب بالحصا الذي يفعله النساء وقيل هو الخط في الرمل. النهاية ٣/١٢١ . ب

٢٨٥٦٩ ـ الطِّيرة من الشرك (ت : حسن صحيح ـ عنه).

٢٨٥٧٠ ـ من خرج يريدُ سفراً فرجعَ مِنْ طَيْرٍ فقد كفر بما أُنزل على محمد (الديلمي ـ عن ابي ذر) .

٢٨٥٧١ ـ إنما الطيرةُ ما أمضاكَ أو ردّك (حم ـ عن الفضل ابن عباس) .

٢٨٥٧٢ ـ لا هامَ لا هامَ (ابن جرير ـ عن ابي هريرة) .

٢٨٥٧٣ ـ إن يكنِ الشؤمُ في شيء ففي المرأة والدابة والمسكن (ابن جرير ـ عن سهل بن سعد) .

٢٨٥٧٤ ـ لا شُؤمَ فإنْ يكُ شؤمٌ ففي الفرسِ والمرأةِ والمسكنِ (طب ـ عن عبد المهيمن عن ابن عباس عن سهل بن سعد عن ابيه عن جده) .

٢٨٥٧٥ ـ لا طِيرةَ والطِّيرةُ على من تطيرَ فإن يكُ في شيء ففي الدار والفرس والمرأةِ (حب وابن جرير ، ص ـ عن انس) .

٢٨٥٧٦ ـ الطِّيرةُ في المسكنِ والمرأةِ والفرسِ (ابن جرير ـ عن بن عمر) .

٢٨٥٧٧ ـ اخرُجوا منها وهيَ ذميمةٌ (هب ـ عن ابن مسعود) .

٢٨٥٧٨ ـ ذروها ذميمةً (د ، ق ـ عن انس)[١] .

٢٨٥٧٩ ـ من أصابه مِن ذلك يعني الطِّيرةَ شيء فليقلْ : اللهم لا طيرَ إلا طيرُك ولا إله غيرُك (ن ـ عن سلمان بن بريدة عن ابيه) .

٢٨٥٨٠ ـ من ردته الطيرةُ عن حاجة فقد أشرك قالوا : يارسول الله وما كفارةُ ذلك؟ قال : يقولُ : اللهم لا طيرَ إلا طيرُك ولا خيرَ إلا خيرُك ولا إله غيرُك (حم ، طب وابن السني في عمل يوم وليلة ـ عن ابن عمر) .

الفأل

٢٨٥٨١ ـ الفألُ [٢] مرسلٌ والعُطاسُ شاهِدُ عدلٍ (ا لحكيم عن الرويهب) .

٢٨٥٨٢ ـ اخذنا فألك مِنْ فيكَ (د ـ عن ابن هريرة ؛ ابن السني وابو نعيم معاً في الطب ـ عن كثير بن عبد الله عن ابيه عن جده ؛ فر ـ عن ابن عمر) .

٢٨٥٨٣ ـ أحسنُ الطِّيرةِ الفألُ ، ولا تردُّ مسلماً ، فاذا رأى

---

(١) أخرجه أبو داود كتاب الطب باب ما جاء في الطيرة رقم (٣٩٠٥) . ص

(٢) الفأل . أن يكون الرجل مريضاً فيسمع آخر يقول: «يا سالم» أن يكون طالباً فيسمع آخر يقول : « يا واجد » يقال : تفأل بكذا ـ بالتشديد ـ وفي الحديث « أنه كان يحب الفأل ويكره الطيرة » . المختار ٣٨٤ . ب

أحدُكم من الطِّيرةِ ما يكره فليقل : اللهم لا يأتي بالحسناتِ إلا أنت ولا يرفعُ السيئاتِ إلا أنت ولا حول ولا قوة إلا بك (د ، هق - عن عروة بن عامر القرشي) .

٢٨٥٨٤ - أصدقُ الطيرةِ الفألُ ، ولا تردُّ مسلماً ، وإذا رأيتم من الطيرةِ شيئاً تكرهونه فقولوا : اللهم لا يأتي بالحسنات إلا أنت ولا يذهبُ بالسيئاتِ إلا أنت ولا حول ولا قوة إلا بالله (ابن السني - عن عقبة بن عامر) .

٢٨٥٨٥ - كان أهلُ الجاهلية يقولون : إنما الطِّيرةُ في المرأة والدابة والدار (ك ، هق - عن عائشة) .

٢٨٥٨٦ - لا شؤمَ وقد يكونُ اليمنُ في الدارِ والمرأة والفرسِ (ت ، ه - عن حكيم بن معاوية) .

٢٨٥٨٧ - لا شيءَ في الهامِ ، والعينُ حقٌّ وأصدقُ الطِّيرةِ الفألُ (حم ، ت - عن حابس) .

٢٨٥٨٨ - لا هامةَ ولا عدوى ولا طِيرة وإن تكنِ الطِّيرةُ في شيء ففي الفرسِ والمرأة والدار (حم ، د - عن سعد بن مالك) .

٢٨٥٨٩ - الشؤمُ في ثلاثٍ : في المرأةِ والمسكنِ والدابة (ت ، ن عن ابن عمر) .

٢٨٥٩٠ ـ لا طِيرةَ وخيرها الفألُ الكلمةُ الصالحةُ يسمعُها أحدُكم (حم ، م ـ عن ابي هريرة).

الاكمال

٢٨٥٩١ ـ خيرُ الطيرةِ الفألُ والعينُ حقٌ (الديلمي ـ عن ابي هريرة) .

٢٨٥٩٢ ـ لا طيرةَ وخيرها الفألُ قيل : يا رسول الله وما الفألُ؟ قال : الكلمةُ الصالحةُ يسمعُها أحدُكم (حم ، م ـ عن ابي هريرة).

٢٨٥٩٣ ـ نِعمَ الشيء الفألُ الكلمة الحسنةُ يسمعُها أحدُكم (الديلمي ـ عن ابى هريرة) .

٢٨٥٩٤ ـ يا لبيك نحنُ أخذنا فألك من فيكَ اخرُجوا بنا إلى خضرةٍ (طب ، ابو نعيم في الطب ـ عن كثير بن عبد الله المزني عن ابيه عن جده) .

العدوى

٢٨٥٩٥ ـ لاعدوى ولاهامَةَ ولا طِيرة وأُحِبُّ الفألَ الصالحَ (م ـ عن ابي هريرة).

٢٨٥٩٦ ـ لا عدوى ولا طِيرةَ ، وإنما الشؤمُ في ثلاثٍ : في

الفرسِ والمرأة والدارِ (حم ، ق[1] ـ عن ابن عمر) .

٢٨٥٩٧ ـ لا عدوى ولا طِيرة ويعجبني الفألُ الصالحُ ،والفألُ الصالحُ :الكلمةُ الحسنةُ (حم ، ق[2] د ، ت ، هـ ـ عن انس).

٢٨٥٩٨ ـ لا عدوى ولا هامةَ ولا نَوْءَ[3] ولا صفرَ (د ـ عن ابي هريرة) .

٢٨٥٩٩ ـ لا عدْوى ولا طِيرةَ ولا هامةَ قيل : يا رسول الله أرأيت البعيرَ يكون به الجربُ فيُجربُ الإبل كلّها ؟ قال : ذلكم القدرُ فمن أجرب الأول (حم ، هـ ـ عن ابن عمر) .

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الطب باب لا عدوى (١٧٩/٧) .ص

(٢) أخرجه البخاري كتاب الطب باب لا عدوى (١٨٠/٧) . ص

(٣) نوء : الأنواء : هي ثمان وعشرون منزلة ، ينزل القمر كل ليلة في منزلة منها ، ومنه قوله تعالى « والقمر قدرناه منازل » ويسقط في الغرب كل ثلاث عشرة ليلة منزلة مع طلوع الفجر ، وتطلع اخرى مقابلها ذلك الوقت في الشرق ، فتنقضي جميعها مع انقضاء السنة ، وكانت العرب تزعم أن مع سقوط المنزلة وطلوع رقيبها يكون مطر ، وينسبونه إليها ، فيقولون : مُطرنا بنوء كذا ، وإنما غلظ النبي ﷺ في أمر الأنواء لأن العرب كانت تنسب المطر إليها . فأما من جعل المطر من فعل الله تعالى ، وأراد بقوله : « مطرنا بنوء كذا » أي في وقت كذا ، وهو هذا النوء الفلاني، فان ذلك جائز : أي أن الله قد أجرى العادة أن يأتي المطر في هذه الأوقات . النهاية ١٢٢/٥ . ب

٢٨٦٠٠ ـ لاعدوى ولا طِيرة ولا هامَةَ ولا صفرَ وفِرّ من المجذوم كما تفِرُّ من الأسدِ (حم، خ(١) ـ عن ابي هريرة) .

٢٨٦٠١ لا يُعدي شيء شيئاً فمن أجرب الأول لا عدوى ولا صفرَ خلق اللهُ كل نفسٍ فكتب حياتها ورزقها ومصائبها (حم ، ن عن ابن مسعود) .

٢٨٦٠٢ ـ لا يُورِدَنَّ مُمرِضٌ على مُصحٍّ (حم ، ق(٢) د، هـ ـ عن ابي هريرة) .

٢٨٦٠٣ ـ لاعدوى ولاطِيرةَ ولا هامةَ ولا صفرَ ولا غُولَ(٣) (حم ، م ـ عن جابر)

٢٨٦٠٤ ـ لا عدوى ولا صفرَ ولا هامةَ (حم ، ق ، د ، هـ ـ عن ابي هريرة ؛ حم ، م ـ عن السائب بن يزيد) .

٢٨٦٠٥ ـ فمن أعدى الأولَ (ق ، د ـ عن ابي هريرة) .

---

(١) أخرجه البخاري كتاب الطب باب الجذام (٧/١٦٤) . ص

(٢) أخرجه البخاري كتاب الطب باب لا هامة (٧/١٧٩) . ص

(٣) غُولَ : الغُول : أحد الغيلان ، وهي جنس من الجن والشياطين ، كانت العرب تزعم أن الغول في الفلاة تتراءى للناس فتتغوَّل تغوّلاً : أي تتلون تلوناً في صور شتى . وتغولهم أي تضلهم عن الطريق وتهلكهم ، فنفاه النبي ﷺ وأبطله . النهاية ٣/٣٩٦ . ب

٢٨٦٠٦ ـ لا غُولَ (د ـ عن ابي هريرة) .

الاكمال

٢٨٦٠٧ ـ لا صفر ، ولا هامَةَ ، ولا يُعْدي سقيمٌ صحيحاً (القاضي محمد بن الباقي الانصاري في جزء من حديثه عن شيوخه ـ عن علي) .

٢٨٦٠٨ ـ لا صفرَ ، ولا هامَةَ ، ولا عدوى ، ولا يتمَّ شهران ستين يوماً ، ومَن خفرَ [١] ذمةَ الله لم يَرِحْ ريحَ الجنةِ (طب وابن عساكر ـ عن عبد الرحمن بن ابي عميرة المزني) .

٢٨٦٠٩ ـ لا عدْوى (طب ـ عن ابن عباس) .

٢٨٦١٠ ـ لا عدوى ، ولا صفرَ ولا هامةَ ولا يتمَّ شهران ستين يوماً ومن خَفرَ بذمةِ الله لم يَرِحْ رائحةَ الجنةِ (طب ـ عن أبي امامة) .

٢٨٦١١ ـ لا عدوى ولا طِيرةَ ولا هامةَ إن تكنِ الطّيرةُ في شيء فهو في المرأة والفرس والدار ، فاذا سمعتم بالطاعون بالأرضِ فلا

---

(١) خفَر : أخفرت الرجل إذا نقضت عهده وذمامه . ومنه حديث ابو بكر « من ظلم أحداً من المسلمين فقد أخفر الله » وفي رواية « ذمة الله » النهاية ٢/٥٣ . ب

تهبطوا عليه ، وإن وقع وأنتم بها فلا تفرّوا منه (ابن خزيمة والطحاوي ، حب ـ عن سعد بن ابي وقاص) .

٢٨٦١٢ ـ لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ، ألم تروْا إلى البعير يكون في الصحراء فيصبِحُ وفي كِرْكِرَته [(١)] أو في مَرَاقِّ [(٢)] بطنه نكتةٌ من جربٍ لم تكنْ قبل ذلك فمن أعدى الأولَ (الشيرازي في الألقاب ، طب ، حل ، ك ـ عن عمير بن سعد الأنصاري ، وماله غيره) .

٢٨٦١٣ ـ لا عدوى ولا هامةَ ولا صفرَ خلق اللهُ كل نفسٍ فكتبَ حياتَها وموتَها ومصيباتِها ورزقَها (حم والخطيب ـ عن أبي هريرة) .

٢٨٦١٤ ـ لا عدوى ولا طيرةَ ولا هامةَ ولا صفرَ ، فمن أعدى الأول (حم ، هـ ، طب ـ عن ابن عباس) .

٢٨٦١٥ ـ لا عدوى ولا طيرةَ ولا هامةَ قيل : يا رسولَ الله

---

(١) كِرْكِرَته : هي بالكسر : زوْر البعير الذي إذا برك أصاب الأرض ، وهي ناتئة عن جسمه كالقُرصة ، وجمعها : كراكر . النهاية ٤/١٦٦ . ب

(٢) مراق : هو بتشديد القاف : ما رَقَّ من أسفل البطن ولان ، ولا واحد له ، وميمه زائدة . النهاية ٤/٣٢١ . ب

أرأيت البعير يكونُ به الجربُ فيُجرِبُ الابلَ كلَّها؟ قال ذلكم القدرُ فمن أجرب الأولَ (حم ، هـ - عن ابن عمر) .

٢٨٦١٦ - لا عدوى ولا هامةَ ولا صفرَ ولا يحلُّ الممْرِضُ على المُصِحِّ وليحلَّ المُصِحُّ حيث شاء قيل : ولِمَ ذاكَ ؟ قال : لأنه أذىً (ق - عن ابي هريرة) .

٢٨٦١٧ - لا عدوى ولا هامةَ ولا صفرَ واتقُوا المجذومَ كما تتقوا الأسودَ (ق - عن ابي هريرة) .

٢٨٦١٨ - لا عدوى ولا طيرة ويعجبني الفألُ (قط في المتفق - عنه) .

٢٨٦١٩ - لا عَدْوى ولا هامةَ ولا غُول ولا صفر (ابن جرير - عنه) .

٢٨٦٢٠ - لا عدوى ولا طائرَ (ابن جرير - عنه) .

٢٨٦٢١ - لا عدوى ولا طيرَ (ابن جرير عنه) .

٢٨٦٢٢ - لا عدوى ، ولا طيرَة ، ولا هامةَ ، وخيرُ الطيرِ الفألُ والعينُ حقٌّ (ابن جرير - عنه) .

٢٨٦٢٣ - لا عَدْوى ولا طيرةَ ولا هامةَ (ابن جرير - عن سعد) .

٢٨٦٢٤ ـ لا عدوى ولا طِيرةَ فمن أعدى الأولَ (ابن جرير ـ عن أبي امامة).

٢٨٦٢٥ ـ لا عدوى ولا طِيرةَ « وكلّ إنسانٍ ألزمناه طائره في عنقِه » (ابن جرير ـ عن جابر).

كتاب الطيرة والفأل والعدوى
من قسم الافعال

٢٨٦٢٦ ـ عن النعمان بن رازية [1] أنه قال: يا رسول الله إنا كنا نعتافُ في الجاهليةِ وقد جاءَ اللهُ بالإسـلام فماذا تأمرنا يا رسول الله؟ قال رسول الله ﷺ: نَفى الإسلام صدقَها ولكن لا يعتنمنّ أحدُكم مِنْ سفرٍ (كر ـ عن ابي سلمة).

٢٨٦٢٧ ـ عن ابي هريرة قال: قال رسولُ الله ﷺ: لاعدوى ولا صفرَ ولا طيرةَ ولا هامةَ فقال الأعرابيُّ: يا رسول الله فما بالُ الإبلِ تكونُ في الرملِ كأنها الظباء فيجيء البعيرُ الأجربُ فيدخلُ فيها فيُجربُها كلَّها؟ قال: فمن أعدي الأول (خ، م، د وابن جرير).

---

(١) ويقال: النعمان بن بازية وقال ابن منيع واسمه النعمان بن رازية عريف الأزد وصاحب رايتهم نزل حمص وذكر ابن الأثير في اسد الغابة الحـديث (٥/٣٢٦) وقال رسول الله ﷺ: فهي في الاسلام اصدق. ص

٢٨٦٢٨ ـ عن ابن شهاب أن أبا سلمة حدثه أن رسول الله ﷺ قال : لا عدوى ويُحدِّث أن رسول الله ﷺ قال: لا يوردُ مُمْرِضٌ على مُصِحٍّ فقال أبو سلمة كان أبو هريرة يحدِّثُهما كليهما عن رسول الله ﷺ ثم صمتَ بعد ذلك عن قولِه لا عَدْوى وأقام على قولِه لا يُورِدُ مُمْرِضٌ على مُصِحٍّ (ابن جرير) .

٢٨٦٢٩ ـ عن أبي هريرة قال : جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله النُّقبة[١] تكون بمِشْفرِ[٢] البعير أو بعَجْبِه[٣] فتشملُ الإبلَ كلَّها جرباً فقال رسول الله ﷺ : فما أعدى الأولَ لا عدْوى ولا هامةَ ولا صفرَ خلق الله كل نفسٍ فكتبَ حياتها ومصيباتِها ورزقَها (ابن جرير) .

٢٨٦٣٠ ـ عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال : لا طيرةَ ولا هامَة ولا عدْوى ولا صفرَ فقال رجلٌ : يا رسول الله أليس البعيرُ

---

(١) النُّقبة : أول شيء يظهر من الجرب ، وجمعها : نُقْب بسكون القاف ، لأنها تنقُب الجلد : أي تخرقه . النهاية ٥/١٠١ . ب

(٢) بمِشفر : بكسر الميم كالجحفلة من الفرس . المصباح ١/٤٣٢ . ب

(٣) بعَجْبه : العجب وزان فلس من كل دابة ما ضمت عليه الورك من أصل الذنب وهو المصعص . المصباح ٢/٥٣٧ . ب

يكونُ به الجربُ فيكونُ في الإبلِ فيُعديها ؟ أفرأيت الأولَ من أعداهُ ، وفي لفظ : قال فمن أجربَ الأول (ابن جرير) .

٢٨٦٣١ - عن ابن أبي مليكةَ قال : قلتُ لابن عباسٍ : كيفَ ترى في جاريةٍ لي في نفسي منها شيء فاني سمعتُهم يقولون : قال نبيُّ الله ﷺ : إن كان شيء ففي الرَّبْع (١) والفرس والمرأةِ ، قال : فأنكرَ أن يكونَ سَمِعَ ذلك من النبيِّ ﷺ أشدَّ النكرةِ ، وفي رواية : فأنكرَ أن يكونَ رسولُ ﷺ قالَهُ وأن يكون الشؤمُ في شيء وقال : إذا وقع في نفسِك منها شيء ففارقَها أو بعْها أو أعتِقْها (ابن جرير) .

٢٨٦٣٢ - عن قتادة عن أبي حسان أن رجلينِ دخلا على عائشةَ فحدثاها أن أبا هريرة قال : إن رسول ﷺ قال : الطيرةُ في المرأةِ والفرسِ والدارِ فَغضِبَتْ غضباً شديداً وطارتْ سِقةً في الأرض وسقةً في السماء وقالت : ما قاله ، إنما قال : كان أهلُ الجاهليةِ يتطيَّرون مِن ذلك (ابن جرير) .

٢٨٦٣٣ - عن أبي حسان قال : قيلَ لعائشةَ : إن رسول ﷺ

---

(١) الرَّبْع : المنزل ودار الاقامة . وربع القـــوم محلتهم والرباع جمعة . النهاية ٢/١٨٩ . ب

قال : الطيرةُ في المرأةِ والفرسِ والدارِ فقالت : ما قاله إنما قال : كان أهلُ الجاهلية يتطيَّرون من ذلك (ابن جرير) .

٢٨٦٣٤ ـ عن ابن عمر أن امرأةً جاءت إلى النبيِّ ﷺ فقالت: يا رسول الله سكَنَّا داراً ونحنُ ذو وفرٍ فأحتجنا وساءت ذاتُ بيننا واختلفنا فقال : بيعوها أو ذَروها وهي ذميمةٌ (ابن جرير) .

٢٨٦٣٥ ـ عن عبد الرحمن بن أبي عميرة قال : خمسٌ حفظتُهن من رسول الله ﷺ قال : لا صَفر ولا هامةَ ولا عدْوى ولا يتّم شهران ستين يوماً ومَنْ خفَر ذمة اللهِ لم يرحْ ريحَ الجنةِ (كر) .

٢٨٦٣٦ ـ « مسند علي رضي الله عنه » عن ثعلبة بن يزيد الحماني قال : سمعتُ علياً يقول : قال رسول الله ﷺ : لا صفرَ ولا هامةَ ولا يُعدِي سقيمٌ صحيحاً قلتُ : أنتَ سمعتَ هذا من رسول الله ﷺ ؟ قال : نعمْ سمعتْ أذني وبصُرتْ عيني (ابن جرير وصححه) .

٢٨٦٣٧ ـ « أيضاً » عن سعد قال : قال رسول الله ﷺ : إنْ كانتِ الطيرةِ شيئاً ، وفي لفظ : إن يكنِ التطيرُ ، وفي لفظ : إن يكون الطيرُ في شيء فهو في المرأةِ والفرسِ ، وفي لفظ : والدابةِ والدارِ (ابن جرير) .

ذيل الطيرة

٢٨٦٣٨ - عن سهل بن سعد قال : ذُكِرَ الشؤمُ عند رسول الله ﷺ فقال : إن كان في شيء ففي المرأة وفي المسكنِ والفرسِ (ابن جرير) .

٢٨٦٣٩ - عن أبي حازم قال : ذُكر الشؤمُ عندَ سهل بن سعد فقال : كنا نقولُ : إن كان شيء ففي المرأةِ والمسكنِ والفرسِ (ابنَ جرير) .

٢٨٦٤٠ - عن أنسٍ قال : قال رجلٌ يا نبي الله إنا كنا في الدارِ كثير فيها عددُنا وكثيرٌ فيها اموالُنا فتحولنا إلى دارٍ أخرى فقَلَّ فيها عددُنا وقلّتْ فيها اموالُنا فقال رسولُ الله ﷺ : دَعوها أو ذَروها وهي ذميمةٌ (د[1] ابن جرير ، هق) .

حرف الظاء

كتاب الظهار من قسم الأفعال

٢٨٦٤١ - عن عمر قال : إذا كان تحتَ الرجلِ أربعُ نسوةٍ

---

(١) أخرجه أبو داود كتاب الطب باب في الطيرة رقم (٣٩٠٥) ومرَّ الحديث عزوه برقم (٢٨٥٧٨) . ص

فظاهرَ (١) منهن يَجزيه كفارةٌ واحدة (عب ، قط ، ق) .

٢٨٦٤٢ - عن القاسم بن محمد أن رجلاً جعلَ امرأةً عليه كظهرِ امه إن تزوّجها فقال عمر بن الخطاب : إن يتزوجْها فلا يقربْها حتى يُكفِّرَ كفارةَ الظهارِ (عب ، ق) .

٢٨٦٤٣ - عن سعيد بن المسيب قال: أتى رجلٌ عمر بن الخطاب له ثلاثُ نسوةٍ فقال : أنتُنّ عليه كظهرِ أُمّهِ فقال عمر : عليه كفارةٌ واحدةٌ (عب ، عد ، ق) .

٢٨٦٤٤ - « مسند عمرو بن سلمة » عن سليمان بن يسار عن سلمة بن صخر البياضي أنه جعل امرته عليه كظهرِ أمه حتى يمضيَ رمضانُ فسمنتْ وتربعَتْ فوقع عليها في النصفِ من رمضانَ فأتى النبيَّ ﷺ كأنه يُعظمُ ذلك فقال له النبي ﷺ : أتستطيعُ أن تعتِق رقبةً ؟ فقال : لا قال : أو تستطيعُ أن تصومَ شهرين متتابعين؟ فقال : لا قال : أفتستطيعُ أن تُطعِمَ ستينَ مسكيناً ؟ قال : لا فقال النبيُّ ﷺ : يا فروةَ بنَ عمرو أعطِه ذلك الفَرَقَ وهُو مكْتَلٌ يأخذُ خمسةَ عشر صاعاً أو ستةَ عشر صاعاً فلْيطعِمه ستين

---

(١) فظاهر : يقال : ظاهر الرجل من امرأته ظهاراً . وتظهّر وتظاهر إذا قال لها : أنتِ عليّ كظهر أمي . وكان في الجاهلية طلاقاً . النهاية٣/١٦٥ . ب

مسكيناً : فقال : على أفقرَ مني فوالذي بعثَك بالحقِّ ما بينَ لابتيْها أهلُ بيتٍ أحوجُ إليه منا فضحِكَ النبي ﷺ ثم قال : اذهبْ بهِ إلى أهلك (عب) .

٢٨٦٤٥ ـ عن يوسف بن عبد الله بن سلام قال : حدثتني خولةُ بنتُ مالك بن ثعلبة وكانتْ تحتَ أوسٍ بن الصامتِ أخي عبادةَ ابنِ الصامتِ أن رسولَ الله ﷺ أعان زوجَها حينَ ظاهرَ منها بفَرْقٍ من تمرٍ وأعانتْه هي بفرْقٍ آخرَ فذلك ستون صاعاً ، قالت: ثم قال النبيُّ ﷺ : تصدقْ بهِ وقال لها : ارجعي إلى ابنِ عمك واتقي الله فيه (ابو نعيم) .

٢٨٦٤٦ ـ عن ابن عباس أنه كان لا يَرى الظهارَ قبلَ النكاحِ شيئاً ولا الطلاقَ قبلَ النكاح شيئاً (عب) .

٢٨٦٤٧ ـ عن ابنِ المسيب أن رجلاً ظاهرَ من امرأتِه فأصابها قبلَ أن يُكفِّر ، فأمرَ النبيُّ ﷺ بكفارةٍ واحدةٍ (عب) .

٢٨٦٤٨ ـ عن عِكرمةَ مولى ابنِ عباس قال : تظاهرَ رجلٌ مِن امرأتِه فأصابَها قبلَ أنْ يُكفِّر فذكر ذلك للنبيِّ ﷺ فقال له النبيُّ ﷺ : وما حملَك على ذلكَ ؟ قال : رحِمَك الله يا رسولَ الله رأيتُ خلْخالها أو قالَ ساقَيْها في ضوءِ القمرِ فقال النبيُّ ﷺ :

فاعتزلْها حتى تفعلَ ما أمرَكَ اللهُ به (عب) .

٢٨٦٤٩ ـ عن عليٍّ قال : إذا ظاهرَ مراراً في مجلسٍ واحدٍ فكفارةٌ واحدةٌ وإن ظاهرَ في مقاعدَ شتى فكفاراتٌ شتىً والأيمانُ كذلك (عب) .

٢٨٦٥٠ ـ عن علي قال : لا يدخلُ إيلاءٌ[1] في تظاهرٍ ولا تظاهرٌ في إيلاء (عب) .

حرف العين

وفيه أربعة كتب العلم العتاق العارية العظمة من قسم الأقوال

كتاب العلم

وفيه ثلاثة أبواب

الباب الاول في الترغيب فيه

٢٨٦٥١ ـ طلبُ العلمِ فريضةٌ على كل مسلمٍ (عد ، هب ـ عن

(١) إيلاء : في الحديث « من يتألَ على الله يكذبه » أي من حكم عليه وحلف ، كقولك والله ليُدخلن اللهُ فلاناً النار ولينجحن الله سعي فلان ، وهو من الألية : اليمين يقال : آلى يولي إيلاء وتألى يتألى تأليا ، والاسم الألية . النهاية ٦٢/١ . ب

انس ؛ ط ، ص ، خط ـ عن الحسين بن علي ؛ طس ـ عن ابن عباس ؛ تمام ـ عن ابن عمر ؛ طب عن ابن مسعود ؛ خط ـ عن علي ؛ طس ، هب ـ عن ابي سعيد) .

٢٨٦٥٢ ـ طلبُ العلمِ فريضةٌ على كل مسلمٍ ، وواضعُ العلمِ عندَ غيرِ أهلِه كمقلّدِ الخنازيرِ الجوهرَ واللؤلؤَ والذّهبَ (هـ ـ عن انس) (١) .

٢٨٦٥٣ ـ طلبُ العلمِ فريضةٌ على كل مسلمٍ ، وإن طالبَ العلمِ يستغفرُ له كلُّ شيءٍ حتى الحيتانُ في البحرِ (ابن عبد البر في العلم ـ عن انس) .

٢٨٦٥٤ ـ طلبُ العلمِ فريضةٌ على كل مسلم واللهُ يُحبُّ إغاثة اللهفانِ (هب وابن عبد البر ـ عن انس) .

٢٨٦٥٥ ـ طلبُ العلمِ أفضلُ عندَ الله من الصلاةِ والصيامِ والحجِّ والجهادِ في سبيل الله تعالى (طب وابن عبد البر ـ عن انس) .

٢٨٦٥٦ ـ طلبُ العلم ساعةً خيرٌ من قيامِ ليلةٍ ، وطلبُ العلم يوماً خيرٌ من صيامِ ثلاثةِ أشهرٍ (فر ـ عن ابن عباس) .

---

(١) أخرجه ابن ماجه في المقدمة باب فضل العلماء والحث على طلب العلم رقم (٢٢٤) وقال في الزوائد : اسناده ضعيف . ص

٢٨٦٥٧ ـ العلمُ أفضلُ من العبادةِ ، وملاكُ الدينِ الورعُ (خط وابن عبد البر في العلم ـ عن ابن عباس) .

٢٨٦٥٨ ـ العلمُ أفضلُ من العملِ ، وخيرُ الأعمالِ أوسطُها ، ودينُ الله تعالى بَيّنٌ القاسي والغالي والحسنةُ بين السيئتينِ لا ينالُها إلا باللهِ ، وشرُّ السَّيْرِ الحقحقةُ [1] (هب عن بعض الصحابة).

٢٨٦٥٩ ـ العلمُ ثلاثةٌ وما سوى ذلك فهو فضْلٌ : آيةٌ مُحكَمةٌ ، أو سنةٌ قائمةٌ ، أو فريضةٌ عادِلةٌ (د ، هـ ، ك ـ عن ابن عمرو) [2] .

٢٨٦٦٠ ـ العلمُ ثلاثةٌ : كتابٌ ناطِقٌ ، وسنةٌ ماضيةٌ ولا أدري (فر ـ عن ابن عمر).

٢٨٦٦١ ـ العلمُ حياةُ الإِسلامِ وعمادُ الدينِ ومن علمَ علماً أتمَّ الله له أجرَه ، ومن تعلمَّ فعمِلَ علَّمه الله مالم يعلمْ (ابو الشيخ ـ عن ابن عباس) .

---

(١) الحقحقة : هو المتيعب من السير . وقيل هو أن تحمل الدابة على ما لا تطيقه . النهاية ١/٤١٢ . ب

(٢) أخرجه أبو داود كتاب الفرائض باب ماجاء في تعليم الفرائض رقم (٢٨٦٨) وفي سنده عبد الرحمن بن زياد وقد تكلم فيه غير واحد . عون المعبود (٨/٩٣) . ص

٢٨٦٦٢ ـ العلمُ خزائنُ ، ومفتاحُها السؤالُ : فاسألوا يرحمْكم الله فإنه يؤجَرُ فيه أربعةٌ :السائلُ،والمعلِّمُ،والمستمعُ،والسامع والمحبُّ لهم (حل ـ عن علي) .

٢٨٦٦٣ العلمُ خليلُ المؤمن ، والعقلُ دليلُه ، والعملُ قيِّمهُ ، والحِلمُ وزيرُه ، والبصرُ أميرُ جنودِه ، والرفقُ والِدُه واللينُ أخوه (هب ـ عن الحسن مرسلا) .

٢٨٦٦٤ ـ العلمُ خيرٌ مِن العبادةِ ، وملاكُ الدينِ الورعُ (ابن عبد البر ـ عن ابي هريرة) .

٢٨٦٦٥ ـ العلمُ خيرٌ من العبادةِ ، وملاكُ الدينِ الورعُ ، العالم من يعملُ بالعلمِ وإن كان قليلاً (ابو الشيخ ـ عن عبادة) .

٢٨٦٦٦ ـ العلمُ دينٌ ، الصلاةُ دينٌ فانظُروا عمن تأخذون هذا العلمَ وكيفَ تُصلون هذه الصَّلاةَ فإنكم تُسألون يومَ القيامة (فر ـ عن ابن عمر) .

٢٨٦٦٧ ـ العلمُ علمانِ فعلمٌ في القلبِ وذلكَ العلمُ النافعُ ، وعلمٌ على اللسانِ فذلك حجةُ اللهِ على ابنِ آدم (ش ـ والحكيم ـ عن الحسن مرسلا ؛ خط ـ عنه عن جابر) .

٢٨٦٦٨ ـ العلم ميراثي وميراثُ الأنبياء قبلي (فر ـ عن ام هانىء) .

٢٨٦٦٩ ـ العلمُ والمالُ يستران كلَّ عيبٍ والجهلُ والفقرُ يكشفانِ كُلَّ عيبٍ (فر ـ عن ابن عباس) .

٢٨٦٧٠ ـ العلمُ لا يحلُّ منعه (فر ـ عن أبي هريرة) .

٢٨٦٧١ ـ العالِمُ أمينُ الله في الأرض (ابن عبد البر في العلم ـ عن معاذ) .

٢٨٦٧٢ ـ العالِمُ والمتعلمُ شريكانِ في الخيرِ وسائرُ الناسِ لاخيرَ فيه (طب ـ عن ابي الدرداء) .

٢٨٦٧٣ ـ العالِمُ سلطانُ الله في الأرضِ ، فمن وقعَ فيه فقد هلك (فر ـ عن أبي ذر) .

٢٨٦٧٤ ـ العالِمُ والعلمُ والعملُ في الجنةِ ، فإذا لم يعملِ العالِمُ بما يعلمُ كان العلمُ والعملُ في الجنةِ وكان العالِمُ في النار (فر ـ عن أبي هريرة) .

٢٨٦٧٥ ـ العلماء أُمناء الله على خلقِه (القضاعي وابن عساكر ـ عن انس) .

٢٨٦٧٦ ـ العلماء أُمناء أمتي (فر ـ عن عثمان) .

٢٨٦٧٧ ـ العلماء مصابيحُ الأرضِ ، وخلفاء الأنبياء وورثتي وورثةُ الأنبياء (عد ـ عن علي) .

٢٨٦٧٨ ـ العلماءُ قادةٌ ، والمتقون سادةٌ ومجالستُهم زيادة (ابن النجار ـ عن انس) .

٢٨٦٧٩ ـ العلماء ورثةُ الأنبياء يحبهم أهلُ السماءِ ويستغفرُ لهم الحيتانُ في البحرِ إذا ماتوا إلى يوم القيامة (ابن النجار ـ عن انس) .

٢٨٦٨٠ ـ العلماء ثلاثةٌ رجـلٌ عاشَ بعلمِه وعاش الناسُ به ورجلٌ عاشَ الناسُ به فأهلك نفسَه ورجلٌ عاشَ بعلمِه ولم يعِشْ به غيرُه (فر ـ انس) .

٢٨٦٨١ ـ اتّبِعوا العلماءَ فإنهم سُرُجُ الدنيا ومصابيحُ الآخرةِ (فر ـ عن انس)[1] .

٢٨٦٨٢ ـ اتقوا زلةَ العالمِ وانتظِروا فيئَتَه (الحلواني ، عد ، هق ـ عن كثير بن عبد الله بن عوف عن أبيه عن جده) .

٢٨٦٨٣ ـ احذَروا زلةَ العالِمِ فإن زلتَه تُكبكِبه في النارِ (فر ـ ابي هريرة)[2] .

٢٨٦٨٤ ـ أجوعُ الناس طالبُ العلمِ وأشبعُهم الذي لايَبتغيهِ

---

(١) قال المناوي في فيض القدير (١/١٠٧) : فيه القاسم بن ابراهم الملطي كذاب . ص

(٢) قال المناوي في الفيض (١/١٨٧) لم يرمز المصنف له بشيء وهو ضعيف لأن فيه محمد بن ثابت البناني . ص

(ابو نعيم في كتاب العلم ، فر ـ عن ابن عمر) [١] .

٢٨٦٨٥ ـ احبِسوا على المؤمنين ضالـّتهم العلمَ (فر وابن النجار في تاريخه ـ عن انس) [٢] .

٢٨٦٨٦ ـ اختلافُ أمتي رحمةٌ (نصر المقدسي في الحجة والبيهقي في رسالة الأشعرية بغير سند واورده الحليمي والقاضي حسين وامام الحرمين وغيرهم ولعله خرج به في بعض كتب الحفاظ التي لم تصل إلينا) [٣] .

٢٨٦٨٧ ـ إذا أتى عليَّ يومٌ لا أزدادُ فيه علماً يُقربني إلى الله تعالى فلا بُورِكَ لي في طلوعِ شمسِ ذلك اليومِ (طس ، عد ، حل ـ عن عائشة) .

٢٨٦٨٨ ـ إذا اجتمعَ العالمُ والعابدُ على الصراطِ ؛ قيل للعابدِ : ادخل الجنَةَ وتنعَّمْ بعبادتك ، وقيل للعالم : قف هُنا واشفعْ لِمنْ أحببْتَ فإنكَ لا تشفعُ لأحـدٍ إلا شُفِّعْتَ فقامَ مقامَ الأنبياء (ابو الشيخ في الثواب ، فر ـ عن ابن عباس) .

---

(١) قال المناوي في الفيض (١/١٦٣) : ضعيف لأن فيه الجارود . ص

(٢) قال المناوي في الفيض (١/١٨٠) : وفيه ابراهيم بن هانىء وهو ضعيف . ص

(٣) قال المناوي في الفيض (١/٢٠٩) : لم أقف له على سند صحيح وقال الحافظ العراقي : سنده ضعيف . ص

٢٨٦٨٩ ـ إذا أرادَ الله بعبدٍ خيراً فقهه في الدين وزهّده في الدنيا وبصّره عيوبَه (هب ـ عن انس وعن محمد بن كعب القرظي مرسلا) .

٢٨٦٩٠ ـ إذا أرادَ اللهُ بعبدٍ خيراً فقهــهُ في الدينِ وألهمهُ رُشْدَه (البزار ـ عن ابن مسعود) .

٢٨٦٩١ ـ إذا أرادَ اللهُ بأهلِ بيتٍ خيراً فقّههم في الدين ووقّر صغيرُهم كبيرَهم ورزقَهم الرفقَ في معيشتِهم والقصــدَ في نفقاتِهم وبصّرهم عيوبَهم فيتوبُوا منها وإذا أراد بهم غير ذلك تركَهم همَلاً[(١)] (قط في الأفراد ـ عن انس) .

٢٨٦٩٢ ـ إذا أراد اللهُ بقومٍ خيراً أكثرَ فقهاءَهم وأقلّ جهالَهم فاذا تكلمَ الفقيهُ وجد أعواناً ، وإذا تكلم الجاهلُ قُهِرَ ، وإذا أراد بقومٍ شراً أكثر جهالَهم واقلّ فقهاءَهم وإذا تكلّم الجاهلُ وجد أعواناً وإذا تكلمَ الفقيهُ قُهِر (ابو نصر السجزي في الإبانة عن حبان بن ابي جبلة فر ـ عن ابن عمر) .

٢٨٦٩٣ ـ إذا جاءَ الموتُ لطالبِ العلمِ وهو على هــذه الحالةِ

---

(١) هملاً : أي مهملة لا رعاء لها ، ولا فيها من يصـــلحها ويهديها ، فهي كالضالة . النهاية ٥/٢٧٤ . ب

ماتَ وهو شهيدٌ (البزار - عن أبي ذر وأبي هريرة) [1]

٢٨٦٩٤ - إذا قرأَ الرجلُ القرآنَ واحتَشَى من أحاديثِ رسول الله ﷺ وكانتْ هناكَ غريزةٌ [2] كانَ خليفةً من خلفاءِ الأنبياء (الرافعي في تاريخه - [3] عن أبي امامة).

٢٨٦٩٥ - إذا مررتُم برياضِ الجنةِ فارتَعوا، قيل: وما رياضُ الجنةِ؟ قال: مجالسُ العلمِ (طب - عن ابن عباس).

٢٨٦٩٦ - أشدُّ الناس حسرةً يومَ القيامةِ رجلٌ أمكنَهُ طلبُ العلمِ في الدنيا فلم يطلبْه، ورجلٌ علَّمَ علماً فانتفعَ به مَنْ سَمِعَه منه دونَه (ابن عساكر - عن انس).

٢٨٦٩٧ - اطلبوا العلمَ ولو بالصينِ فإن طلبَ العلمِ فريضةٌ على كل مسلمٍ (عق، عد، هب وابن عبد البر في العلم) [4].

٢٨٦٩٨ - اطلبوا العلمَ ولو بالصينِ، فإن طلبَ العلمِ فريضةٌ

---

(١) قال المناوي في الفيض (١/٣٢٤): فيه يعلى بن هلال قال الذهبي في الضعفاء يضع الحديث. ص

(٢) غريزة: وفي حديث عمر «والجُبن والجرأة غرائز» أي أخلاق وطبائع صالحة أو رديئة، واحدتها: غريزة. النهاية ٣/٣٥٩. ب

(٣) قال المناوي في الفيض (١/٤١٦): وقال ضعيف. ص

(٤) قال المناوي في الفيض (١/٥٤٢، ٥٤٣) لم يصح فيه إسناد. ص

على كل مسلمٍ إن الملائكةَ تضعُ أجنحتَها لطالبِ العلمِ رضىً بما يطلبُ (ابن عبد البر ـ عن انس) [1] .

٢٨٦٩٩ ـ من سلكَ طريقاً يلتمسُ فيه علماً سهَّلَ اللهُ له طريقاً إلى الجنة (ت ـ [2] عن أبي هريرة) .

٢٨٧٠٠ ـ مَنْ طلبَ العلمَ كان كفارةً لِما مضى (ت ـ عن سخبَرةَ) [3] .

٢٨٧٠١ ـ من طلبَ العلمَ تكفَّلَ اللهُ له برزقِه (خط ـ عن زياد بن الحارث الصدائي) .

٢٨٧٠٢ ـ من طلبَ العلمَ فهو في سبيلِ الله حتى يرجعَ (حل ـ عن انس) .

٢٨٧٠٣ ـ من علَّمَ عِلْماً فلهُ أجرُ من عمِلَ به لا ينقُصُ من أجرِ العامل (هـ ـ عن معاذ بن انس) .

٢٨٧٠٤ ـ من علمَ آيةً من كتابِ الله أو باباً مِنْ علمٍ أنمى اللهُ أجرهُ إلى يوم القيامة (ابن عساكر ـ عن أبي سعيد) .

---

(١) قال المناوي في الفيض (٥٤٢/١ ، ٥٤٣) لم يصح فيه إسناد . ص

(٢) أخرجه الترمذي كتاب العلم باب في فضل رقم ٢٦٤٦ وقال حسن . ص

(٣) أخرجه الترمذي كتاب العلم باب فضل العلم رقم ٢٦٤٨ وقال إسناده ضعيف . ص

٢٨٧٠٥ ـ من يُرِدِ اللهُ به خيراً يفقهْهُ في الدينِ (حم ، ق ـ عن معاوية ؛ حم ، ت ـ [1] عن ابن عباس ؛ هـ ـ عن ابي هريرة) .

٢٨٧٠٦ ـ مَنْ غدا أو راحَ وهو في تعليمِ دينه فهوَ في الجنةِ (حل ـ عن أبي سعيد) .

٢٨٧٠٧ ـ من يُرِدِ اللهُ به خيراً يفقهْهُ في الدين ويُلهمْه رُشدَه (حل ـ عن ابن مسعود) .

٢٨٧٠٨ ـ من يُرد الله بهديهِ يُفهِمْه (السجزي ـ عن عمر) .

٢٨٧٠٩ ـ المتعبدُ بغير فقهٍ كالحمارِ في الطاحون (حل ـ عن واثلة) .

٢٨٧١٠ ـ نعمَ العطيةُ كلمةُ حقٍّ تسمعُها ثم تحمِلُها إلى أخٍ لكَ مسلمٍ فتعلِمُها إياهُ (طب ـ عن ابن عباس) .

٢٨٧١١ ـ نومٌ على علمٍ خيرٌ من صلاةٍ على جهلٍ (حل ـ عن سلمان) .

٢٨٧١٢ ـ الناسُ رجلانِ عالمٌ ومتعلمٌ ولا خيرَ فيما سِواهما (طب ـ عن ابن مسعود) .

٢٨٧١٣ ـ والله لأنْ يُهدى بهداك رجلٌ واحدٌ خيرٌ لكَ من

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب العلم باب إذا أراد الله بعبد خيراً رقم ٢٦٤٥ وقال حسن صحيح ص

حُمُرِ النَّعمِ (د ـ عن سهل بن سعد).

٢٨٧١٤ ـ وُزِنَ حِبْرُ العلماء بدمِ الشهداء فرجحَ عليه (خط ـ عن ابن عمر)[١].

٢٨٧١٥ ـ يوزنُ يومَ القيامة مِـدادُ العلماء ودمُ الشهداء فيرجَحُ عليهم مِـدادُ العلماء على دمِ الشهداء (الشيرازي ـ عن انس؛ المرهبي ـ عن عمران بن حصين؛ ابن عبد البر في العلم ـ عن أبي الدرداء؛ ابن الجوزي في العلل ـ عن النعمان بن بشير)[٢].

٢٨٧١٦ ـ تعلَّموا العلمَ وتعلَّموا للعلمِ الوقارَ (خد ـ عن عمر)[٣].

٢٨٧١٧ ـ تعلَّموا العلمَ وتعلَّموا للعلمِ السكينةَ والوقارَ، وتواضعوا لمنْ تعلَّمون مِنْه (طس عد ـ عن أبي هريرة)[٤].

٢٨٧١٨ ـ تعلَّموا ما شِئْتُم أن تعملَوا فلنْ ينفعكُمُ اللهُ بالعلمِ

---

(١) قال المناوي في الفيض (٣٦٢/٦) قال ابن الجوزي حـديث لا يصح واتهمه الخطيب بوضع الحديث . ص

(٢) قال المناوي في الفيض (٦ ٤٦٦) : إسناده ضعيف . ص

(٣) قال المناوي في الفيض (٢٥٣/٣) : قال غريب من حديث مالك عن زيد لم نكتبه إلا من حديث حبوش رزق الله عن عبد المنعم . ص

(٤) قال المناوي في الفيض (٢٥٣/٣) : قال الهيثمي فيـه عباد بن كثير وهو متروك الحديث . ص

حتى تعملوا بما تعلمون (عد ، خط ـ عن معاذ ؛ ابن عساكر ـ عن أبي الدرداء)[1] .

٢٨٧١٩ ـ تعلّموا مِن العلمِ ما شئتُم ، فوالله لا تُؤجَروا بجمعِ العلمِ حتى تَعمَلوا (ابو الحسن بن الأخرم المديني في اماليه ـ عن انس) .

٢٨٧٢٠ ـ تعلّموا الفرائضَ والقرآنَ وعلِّموا الناس فإني مقبوضٌ به (ت ـ عن أبي هريرة) .

٢٨٧٢١ ـ تعلّموا من النجومِ ما تهتدون به في ظلماتِ البرِّ والبحرِ ثم انتَهوا (ابن مردويه ، قط في كتاب النجوم ـ عن ابن عمر) .

٢٨٧٢٢ ـ الخيرُ عادةٌ والشر لجَاجَةٌ[2] ومن يُردِ الله به خيراً يُفقهْهُ في الدينِ (هـ ـ[3] عن معاوية) .

---

(١) قال المناوي في الفيض (٣/٢٥٣) : قال الحافظ العراقي سنده ضعيف قال رواه الدارمي موقوفاً على معاذ بسند صحيح ص

(٢) لجاجة : لج في الأمر لججاً من باب تعب ولجاجاً ولجاجة فهو لجوج ولجوجة مبالغة إذا لازم الشيء وواظبه المصباح ٧٥٤/٢ . ب

(٣) أخرجه ابن ماجة في المقدمة باب فضل العلماء والحث على طلب العلم رقم (٢٢١) وقال في الزوائد : رواه ابن حبان في صحيحه من طريق هاشم بن عمار باسناده ومتنه . ص

٢٨٧٢٣ ـ عالِمٌ يُنتفَعُ به خيرٌ من ألف عابدٍ (فر ـ عن علي).

٢٨٧٢٤ ـ ضالةُ المسلمِ العلمُ كلما قيَّدَ حديثاً طلب إليه آخر (فر ـ عن علي).

٢٨٧٢٥ ـ طالبُ العلمِ تَبسُطُ له الملائكةُ أجنحتَها رِضىً بما يطلب (ابن عساكر ـ عن انس).

٢٨٧٢٦ ـ طالبُ العلمِ بينَ الجهالِ كالحيِّ بينَ الأمواتِ (العسكري في الصحابة وابو موسى في الذيل ـ عن حسان بن ابي سنان مرسلا).

٢٨٧٢٧ ـ طالبُ العلمِ أفضلُ عند الله تعالى من المجاهدِ في سبيل الله (فر ـ عن انس).

٢٨٧٢٨ ـ طالبُ العلمِ لله كالغادي والرائحِ في سبيل الله (فر ـ عن عمار وانس).

٢٨٧٢٩ ـ طالبُ العلمِ طالبُ الرحمةِ طالبُ العلمِ رُكْنُ الاسلامِ ، ويعطى أجرُه مع النبيين (فر ـ عن انس).

٢٨٧٣٠ ـ اغدُ عالماً أو متعلماً أو مستمعاً أو محباً ولا تكن الخامسَ فتهلِكَ (البزار ، طس ـ عن ابي بكر)[١].

(١) قال المناوي في الفيض (١٧/٢) : قال أبو زرعة العراقي من املائه هذا حديث فيه ضعف. ص

٢٨٧٣١ ـ أفضلُ الأعمالِ العلمُ باللهِ ، إنَّ العلمَ ينفعُك معه قليلُ العملِ وكثيره ، وإنَّ الجهلَ لا ينفعُك معه قليلُ العملِ ولا كثيره (الحكيم ـ عن انس)[1] .

٢٨٧٣٢ ـ ألا اعلمك خَصْلاتٍ ينفعُك الله بهن ؟ عليك بالعلمِ فإن العلمَ خليلُ المؤمنِ والحلمُ وزيرُه والعقلُ دليلُه والعملُ قَيِّمُه والرفقُ أبوه واللينُ أخوه والصبرُ أميرُ جنده (الحكيم ـ عن ابن عباس).

٢٨٧٣٣ ـ اكتُبوا العلمَ قبل ذهابِ العلماء ، وإنما ذهابُ العلمِ بموتِ العلماء (ابن النجار ـ عن حذيفة) .

٢٨٧٣٤ ـ إن الله تبارك وتعالى أوحى إليَّ أنه من سلكَ مسلكاً في طلب العلمِ سهلتُ له طريقَ الجنةِ ومن سلبتُ كريمتيهِ أثبتُه عليهما الجنة، وفضلٌ في علمٍ خيرٌ مِنْ فضلٍ في عبادةٍ ، ومِلاكُ الدين الورعُ (هب ـ عن عائشة) .

٢٨٧٣٥ ـ إن الله تعالى جعلَ العلمَ قبضاتٍ ، ثم بَثَّها في البلادِ فإذا سمعتُم بعالمٍ قد قُبِضَ في الأرضِ فقد رُفِعتْ قبضةٌ فلا يزالُ يقبِضُ حتى لا يبقى شيءٌ (فر ـ عن ابن مسعود) .

---

(١) قال المناوي في الفيض(٢/٢٧):الحديث له شواهد ترقيه إلى درجة الصحة . ص

٢٨٧٣٦ ـ إن الله وملائكته حتى النملةَ في جحرِها وحتى الحوتَ في البحرِ يُصلون على معلمِ الناسِ الخيرَ (طب والضياء ـ عن أبي امامة) .

٢٨٧٣٧ ـ صاحبُ العلمِ يستغفرُ له كلُّ شيءٍ حتى الحوتُ في البحرِ (ع ـ عن انس) .

٢٨٧٣٨ ـ الخلقُ كلُّهم يُصلون على مُعلمِ الخيرِ حتى حيتانُ البحرِ (فر ـ عن عائشة) .

٢٨٧٣٩ ـ معلمُ الخيرِ يستغفرُ له كلُّ شيءٍ حتى الحيتانُ في البحارِ (طس ـ عن جابر ؛ البزار ـ عن عائشة) .

٢٨٧٤٠ ـ فضلُ العالمِ على العابدِ كفضلي على أدناكم إن الله عزَّ وجل وملائكته وأهلَ السماوات والأرضين حتى النملةَ في جُحْرِها وحتى الحوتَ ليصلون على مُعلِّمِ الناس الخيرَ (ت ـ عن أبي امامة)[1].

٢٨٧٤١ ـ إن الله تعالى لا ينزعُ العلمَ منكم بعدَ ما أعطاكموه انتزاعاً ولكنْ يقبضُ العلماءَ ويبقى الجهالُ فيُسألونَ فيُفتون فيَضِلون ويُضِلُّون (طس ـ عن ابي هريرة) .

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب العلم باب ماجاء في فضل الفقه على العبادة رقم (٢٦٨٥) وقال غريب . ص

٢٨٧٤٢ ـ إن الحكمةَ تزيدُ الشريفَ شرفاً وترفعُ العبدَ المملوكَ حتى تجلسهُ مجالس الملوكِ (حل ـ عن انس) .

٢٨٧٤٣ ـ إن المؤمنَ إذا تعلّم باباً من العلمِ عمِل به أو لم يعمل به كان أفضل من أن يُصليَ ألف ركعةٍ تطوعاً (ابن لال ـ عن ابن عمر) .

٢٨٧٤٤ ـ إن الملائكةَ تبسُطُ أجنحتها لطالب العلمِ (هب ـ عن عائشة) .

٢٨٧٤٥ ـ إن طالب العلمِ تبسط له الملائكةُ أجنحتها وتستغفرُ له (البزار ـ عن عائشة) .

٢٨٧٤٦ ـ من سلك طريقاً يطلبُ فيه علماً سلك الله به طريقاً من طُرقِ الجنة وإن الملائكة لتضعُ أجنحتها لطالبِ العلمِ رضىً بما يصنعُ ، وإن العالم يستغفرُ له منْ في السماوات ومن في الأرضِ والحيتانُ في جوفِ الماء ، وإن فضلَ العالِم على العابد كفضلِ القمرِ ليلة البدر على سائرِ الكواكب ، وان العلماءَ ورثةُ الأنبياء ، وإن الأنبياء لم يورّثوا ديناراً ولا درهماً إنما ورّثوا العلمَ فمن أخذه أخذ بحظٍّ وافرٍ (حم ،[1] ٤ حب ـ عن ابي الدرداء) .

(١) أخرجه الترمذي كتاب العلم باب ما جاء في فضل الفقه على العبادة رقم (٢٦٨٢) وقال : ليس هو عندي بمتصل هكذا . ص

٢٨٧٤٧ ـ إن الملائكةَ لتضعُ أجنِحتَها لطالب العلمِ رضىً بما يطلبُ (الطيالسي ـ عنه عن صفوان بن عسال) .

٢٨٧٤٨ ـ ما مِن خارجٍ خرجَ من بيتِه في طلبِ العلمِ إلا وضعت له الملائكةُ أجنحتها رضىً بما يصنعُ حتى يرجع (حم ، هـ ، ك ، حب ـ عن صفوان بن عسال) .

٢٨٧٤٩ ـ إنه سيأتيكم أقوامٌ يطلبون العلمَ فرحِّبوا بهم وحيُّوهم وعلِّموهم (هـ ـ عن ابي هريرة) [(١)] .

٢٨٧٥٠ ـ قلب ليس فيه شيء من الحكمةِ كبيتٍ خربٍ فتعلَّموا وعلِّموا وتفقَّهوا ولا تموتوا جهالاً ، فإن الله لا يعذُر على الجهلِ (ابن السني ـ عن ابن عمر) .

٢٨٧٥١ ـ كلٌّ على خيرٍ هؤلاء يقرؤن القرآنَ ويدْعون الله تعالى فان شاءَ أعطاهم وإن شاءَ منعهم ، وهؤلاء يتعلَّمون ويُعلِّمون وإنما بعثت مُعلِّماً فجلسَ معهم (هـ ـ عن ابن عمرو) .[(٢)]

٢٨٧٥٢ ـ ما عُبِدَ اللهُ تعالى بشيءٍ أفضل من الفقه في الدين

---

(١) أخرجه ابن ماجه في المقدمة باب الوصاة بطلبة العلم رقم (٢٤٧) وقال في الزوائد : إسناده ضعيف . ص

(٢) أخرجه ابن ماجه في المقدمة باب فضل العلماء رقم ٢٢٩ وقال في الزوائد: إسناده ضعيف . ص

ولفقيهٌ واحدٌ أشدُّ على الشيطانِ من ألف عابدٍ ، ولكلِّ شيءٍ عمادٌ وعمادُ هذا الدين الفقهُ (طس ، هب ـ عن أبي هريرة) .

٢٨٧٥٣ ـ ما عُبِدَ الله تعالى بشيءٍ أفضلَ من فقهٍ في الدين ونصيحةِ المسلمين (ابن النجار ـ عن ابن عمر) .

٢٨٧٥٤ ـ ما مِن رجلٍ يسلكُ طريقاً يطلب فيه علماً إلا سهَّلَ الله تعالى له به طريقَ الجنة ، ومن أبطأ به عمَلُه لم يُسرعْ به نسبُه (د ، ك ـ عن ابي هريرة) .

٢٨٧٥٥ ـ ما مِنْ شيءٍ أقطعُ لظهر إبليس من عالمٍ يخرُجُ في قبيلةٍ (فر ـ عن واثلة) .

٢٨٧٥٦ ـ مجالسةُ العلماء عبادةٌ (فر ـ عن ابن عباس .

٢٨٧٥٧ ـ الكلمةُ الحكمةُ ضالة المؤمنِ حيثُ وجدَها جذَبها (حب في الضعفاء ـ عن ابي هريرة) .[1]

٢٨٧٥٨ ـ من جاء مسجدي هذا لم يأتِه إلا لخيرٍ يتعلَّمه أو يعلِّمُه فهو بمنزلة المجاهد في سبيل الله ومنْ جاء لغيرِ ذلك فهو بمنزلةِ

---

(١) وهكذا أخرجه الترمذي كتاب العلم باب ما جاء في فضل الفقه على العبادة رقم (٢٦٨٧) وقال غريب . ص

الرجل ينظرُ إلى متاع غيره (هـ ،ك ـ عن ابي هريرة)[1] .

٢٨٧٥٩ ـ من يُرد اللهُ به خيراً يُفقهْهُ في الدين وإنما أنا قاسِمٌ واللهُ يعطي ، ولنْ تزال هذه الأمةُ قائمـةً على أمرِ الله لا يضرهُم من خالفهم حتى يأتيَ أمر الله تعالى (حم ، ق ـ عن معاوية)[2] .

٢٨٧٦٠ ـ موتُ العالِم ثُلمةٌ[3] في الإسلامِ لا تسدُّ ما اختلفَ الليلُ والنهارُ (البزار ـ عن عائشة ؛ ابن لال ـ عن ابن عمر وعن جابر).

٢٨٧٦١ ـ الناسُ معادنُ كمعادنِ الذهبِ والفضةِ خيارُهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا ، والأرواحُ جنودٌ مجنَّدةٌ فما تعارف منها ائتلف ، وما تناكر منها اختلفَ (حم ـ عن ابي هريرة).

٢٨٧٦٢ ـ يا أبا ذرٍ لأنْ تغدُوَ فتعلّمَ آيةً من كتابِ الله خيرٌ لك مِنْ أن تُصليَ مائة ركعةٍ ، ولأن تغدو فتعلّم باباً من العلمِ عُمِلَ به أو لم يُعمل خيرٌ لك من أن تُصليَ ألف ركعةٍ تطوعاً (هـ ـ عن ابي ذر)[4] .

---

(١) أخرجه ابن ماجه في المقدمة رقم (٢٢٧) قال في الزوائد : اسناده صحيح على شرط مسلم . ص

(٢) أخرجه البخاري كتاب العلم باب من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين (١/٢٧) ص

(٣) ثلمة : الثُّلمة : الخلل في الحائط وغيره . المختار ٦٤ . ب

(٤) أخرجه ابن ماجه في المقدمة رقم ٢١٩ وقال المنذري : إسناده حسن . ص

٢٨٧٦٣ ـ أفضلُ العبادةِ الفقهُ ، وأفضلُ الدينِ الورعُ (طب ـ عن ابن عمر) .

٢٨٧٦٤ ـ أكرموا العلماء فانهم ورثةُ الأنبياء ، فمن أكرمهم فقد أكرم الله ورسوله (خط ـ عن جابر) [١] .

٢٨٧٦٥ ـ أكرِموا العلماء فانهم ورثةُ الأنبياء (ابن عساكر ـ عن ابن عباس) .

٢٨٧٦٦ ـ إن الفتنةَ تجيء فتنسِفُ العبادةَ نسفاً وينجو العالِمُ منها بعلمِه (حل ـ عن ابي هريرة) .

٢٨٧٦٧ ـ إن أهل الجنةِ ليحتاجون إلى العلماء في الجنةِ وذلك أنهم يزورون الله تعالى في كل جمعةٍ فيقول لهم : تمنوا عليَّ ما شئتُم فيلتفتون إلى العلماء فيقولون : ماذا نتمنى ؟ فيقولون : تمنوا عليه كذا وكذا فهم يحتاجون إليهم في الجنة كما يحتاجون إليهم في الدنيا (ابن عساكر ـ عن جابر) .

٢٨٧٦٨ ـ إن لكل شيء دِعامة [٢] ودِعامةُ هذا الدينِ الفقهُ

---

(١) قال المناوي في الفيض (٢/٩٣) : قال الزيلعي حديث لا يصح فيه الحجاج ابن حجرة . ص

(٢) دِعامة : الدعامة بالكسر : عماد البيت الذي يقوم عليـــه ، وبه سُمّي السيدُ دِعامة . النهاية ٢/١٢٠ . ب

ولفقيهٌ واحدٌ أشدُّ على الشيطانِ من ألفِ عابدٍ (حب، خط - عن ابي هريرة).

٢٨٧٦٩ - إن مثلَ العلماء كمثلِ النجوم في السماء يُهتدى بها في ظلمات البرِّ والبحرِ فاذا انطمستِ النجومُ أوشكَ أن تضلَّ الهداةُ (حم - عن انس).

٢٨٧٧٠ - أول من يشفعُ يومَ القيامةِ الأنبياء ثم العلماء ثم الشهداء (المرهبي في فضل العلم، خط - عن عثمان).

٢٨٧٧١ - ألا اخبركم عن الأجودِ؟ اللهُ الأجودُ الأجودُ وأنا أجودُ ولدِ آدمَ وأجودُهم من بعدي رجلٌ علِمَ علماً فنشر علمهُ يُبعثُ يوم القيامة أمةً وحدهُ، ورجلٌ جاد بنفسه في سبيل الله حتى يُقتلَ (ع - عن انس).

٢٨٧٧٢ - ألا أدلكم على الخلفاء مني ومن أصحابي ومن الأنبياء قبلي؟ وهم حملةُ القرآنِ والأحاديث عني وعنهم في اللهِ ولله (السجزي في الإبانة، خط في شرف اصحاب الحديث - عن علي).

٢٨٧٧٣ - أيما ناشيء نشأ في طلبِ العلم والعبادةِ حتى يكبرَ أعطاهُ الله تعالى يوم القيامة ثوابَ اثنين وسبعين صديقاً (طب - عن ابي امامة).

٢٨٧٧٤ ـ بين العالِم والعابد سبعون درجةً (فر ـ عن ابي هريرة)

٢٨٧٧٥ ـ جمالُ الرجالِ فصاحةُ لسانه (القضاعي ـ عن جابر).

٢٨٧٧٦ ـ الجمالُ صوابُ القولِ بالحقّ ، والكمالُ حسن الفعالِ بالصدقِ (الحكيم ـ عن جابر).

٢٨٧٧٧ ـ خصلتانِ لا تجتمعانِ في منافقٍ : حسنُ سَمْتٍ ولا فقهٌ في الدين (ت ـ (١) عن ابي هريرة).

٢٨٧٧٨ ـ خيار أمتي علماؤُها ، وخيرُ علماءِها رحماؤُها ألا وإن الله تعالى ليغفرُ للعالِم أربعين ذنباً قبل أن يغفر للجاهلِ ذنباً واحداً، ألا وإن العالِم الرحيم يجيء يوم القيامة وإن نوره قد أضاءَ يمشي فيه مابين المشرق والمغربِ كما يضيء الكوكبُ الدريّ (حل ، خط ـ عن ابي هريرة ؛ القضاعي ـ عن ابن عمر).

٢٨٧٧٩ ـ خيارُ أمتي من دعا إلى اللهِ تعالى وحببٌ عباده إليه (ابن النجار ـ عن ابي هريرة).

٢٨٧٨٠ ـ خيارُكم في الجاهليةِ خيارُكم في الإسلامِ إذا فَقِهوا (خ ـ عن ابي هريرة) (٢).

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب العلم رقم (٢٦٨٤) وقال غريب . ص

(٢) أخرجه البخاري كتاب المناقب باب قال الله تعالى يا أيها الناس إنا خلقناكم (٢١٧/٤) . ص

٢٨٧٨١ ـ تجدون الناسَ معادِن فخيارُهم في الجاهلية خيارُهم في الإسلام إذا فقِهوا ، وتجدون خير الناس في هذا الشأنِ أشدَّهم لهم كراهيةً قبل أن يقعَ فيه ، وتجدون شرَّ الناس يوم القيامة عند الله ذا الوجهين يأتي هؤلاء بوجهٍ ويأتي هؤلاء بوجهٍ (حم ، ق ـ عن ابي هريرة) [١] .

٢٨٧٨٢ ـ خيرُ الناسِ أقرؤهم وأفقهُهم في دينِ الله وأتقاهم لله وآمرُهم بالمعروفِ وأنهاهم عن المنكرِ وأوصلُهم للرحِم (حم ، طب ، حب ـ عن درة بنت ابي لهب) .

٢٨٧٨٣ ـ خُيِّرَ سليمانُ بين المالِ والملكِ والعلمِ فاختارَ العلمَ فأُعطي الملك والمالَ لاختياره العلم (ابن عساكر ، فر ـ عن ابن عباس) .

٢٨٧٨٤ ـ ذنبُ العالِم واحدٌ وذنبُ الجاهلِ ذنبانِ (فر ـ عن ابن عباس) .

٢٨٧٨٥ ـ رحمَ اللهُ امرأً سمِعَ منا حديثاً فوعاهُ ثم بلَّغهُ مَنْ هو أوعى منه (ابن عساكر ـ عن زيد بن خالد الجهني) .

---

(١) أخرجه البخاري كتاب المناقب باب قال الله تعالى: « يا أيها الناس إنا خلقناكم ...» (٢١٧/٤) . ص

٢٨٧٨٦ ـ ركعةٌ من عالِمٍ بالله خيرٌ من ألفِ ركعةٍ من متجاهلٍ بالله (الشيرازي في الألقاب ـ عن علي) .

٢٨٧٨٧ ـ ركعتان من عالمٍ أفضلُ من سبعينَ ركعةً من غيرِ عالمٍ (ابن النجار ـ عن محمد بن علي مرسلا) .

٢٨٧٨٨ ـ سارعوا في طلب العلمِ ، فالحديثُ منْ صادقٍ خيرٌ من الدنيا وما عليها من ذهب وفضة (الرافعي في تاريخه ـ عن جابر) .

٢٨٧٨٩ ـ ساعةٌ من عالمٍ مُتكىء على فراشِه ينظرُ في علمِه خيرٌ من عبادةِ العابدِ سبعين عاماً (فر ـ عن جابر) .

٢٨٧٩٠ ـ عليكم بالعلمِ فان العلمَ خليلُ المؤمنِ ، والحلمَ وزيره ، والعقلَ دليلُه ، والعملَ قَيِّمُهُ ، والرفقَ أبوه واللينَ أخوه والصبرَ أميرُ جنوده (الحكيم ـ عن ابن عباس) .

٢٨٧٩١ ـ عليكم بهذا العلمِ قبل أن يُقبضَ وقبضُه أن يرفعَ ، العالمُ والمتعلمُ شريكان في الأجرِ ، ولا خيرَ في سائرِ الناسِ بعدُ (هـ ـ عن ابي امامة)[1] .

٢٨٧٩٢ ـ الغدوُ والرواحُ في تعليمِ العلمِ أفضلُ عندَ الله تعالى

---

(١) أخرجه ابن ماجه في المقـــدمة رقم (٢٢٨) وقال في الزوائد : إسناده ضعيف . ص

من الجهاد في سبيل الله (ابو مسعود الاصبهاني في معجمه وابن النجار ، فر - عن ابن عباس) .

٢٨٧٩٣ - فقيهٌ واحدٌ أشدُّ على الشيطانِ من ألفِ عابدٍ (ت ، هـ - عن ابن عباس)[١] .

٢٨٧٩٤ - قليلُ الفقهِ خيرٌ من كثيرِ العبادةِ ، وكفى بالمرءِ فقهاً إذا عبدَ الله ، وكفى بالمرءِ جهلاً إذا أعجبَ برأيه ، وإنما الناسُ رجلانِ : مؤمنٌ وجاهلٌ فلا تؤذِ المؤمنَ ولا تُحاورِ الجاهلَ (طب - عن ابن عمر) .

٢٨٧٩٥ - فضلُ العالمِ على العابدِ كفضلِ القمرِ ليلةَ البدرِ على سائرِ الكواكبِ (حل - عن معاذ) .

٢٨٧٩٦ - فضلُ العالمِ على العابدِ سبعون درجةً ما بينَ كلِّ درجةٍ كما بين السماءِ والأرض (ع - عن عبد الرحمن بن عوف) .

٢٨٧٩٧ - فضلُ المؤمنِ العالمِ على المؤمنِ العابدِ سبعون درجةً (ابن عبد البر - عن ابن عباس) .

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب العلم باب ما جاء في فضل الفقه على العبادة رقم (٢٦٨١) وقال غريب . ص

٢٨٧٩٨ ـ فضلُ العالمِ على غيرِه كفضلِ النبيِّ على أمتِه (خط ـ عن انس) .

٢٨٧٩٩ ـ فضلُ العلمِ أحبُّ إليَّ مِنْ فضلِ العبادةِ وخيرُ دينِكم الورعُ (البزار ، طس ، ك ـ عن حذيفة ؛ ك ـ عن ابي سعيد).

٢٨٨٠٠ ـ قليلُ العملِ ينفعُ معَ العلمِ وكثيرُ العملِ لا ينفعُ مع الجهلِ (فر ـ عن انس) .

٢٨٨٠١ ـ كفى بالمرءِ فِقهاً إذا عبدَ اللهَ وكفى بالمرءِ جهلاً إذا أعجبَ برأيه (حل ـ عن ابن عمر).

٢٨٨٠٢ ـ لأن يَهديَ اللهُ على يديكَ رجلاً خيرٌ لك مماطلعت عليه الشمسُ وغربتْ (طب ـ عن ابي رافع) .

٢٨٨٠٣ ـ لكلِّ شيءٍ طريقٌ وطريقُ الجنةِ العلمُ (فر ـ عن ابن عمر) .

٢٨٨٠٤ ـ ليسَ مني إلا عالمٌ أو متعلمٌ (ابن النجار ، فر ـ عن ابن عمر) .

٢٨٨٠٥ ـ ما اجتمعَ قومٌ في بيتٍ من بيوتِ اللهِ يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلتْ عليهمُ السكينةُ وغشيتهم الرحمةُ

وحفتهمُ الملائكةُ وذكرهمُ اللهُ فيمنْ عنده (فر - عن ابي هريرة)[1] .

٢٨٨٠٦ - ما استرذلَ اللهُ تعالى عبداً إلا حظر عليه العلمَ والأدبَ (ابن النجار - عن ابي هريرة) .

٢٨٨٠٧ - ما استرذلَ اللهُ تعالى عبداً إلا حَرمَ العلمَ (عبدان في الصحابة وابو موسى في الذيل - عن بشير بن النهاس) .

٢٨٨٠٨ - ما اكتسبَ مكتسبٌ مثلَ فضلِ علمٍ يَهدي صاحبه إلى هُدىً أو يردُّه عن ردىً ولا استقام دينُه حتى يستقيمَ عقلُه (طس - عن عمر) .

٢٨٨٠٩ - ما تصدَّق الناسُ بصدقةٍ أفضلَ من علمٍ ينشرُ (طب - عن سمرة) .

٢٨٨١٠ - ما خرجَ رجلٌ من بيتِه يطلبُ علماً إلا سهلَ الله له طريقاً إلى الجنة (طس - عن عائشة) .

٢٨٨١١ - ما عُبِدَ اللهُ تعالى بشيءٍ أفضلَ من فقهٍ في الدينِ (هب - عن ابن عمر) .

٢٨٨١٢ - ما قبضَ الله تعالى عالماً من هذه الأمةِ إلا كان

---

(١) هذا الحديث عند مسلم من حديث طويل أوله : «من نفس .» كتاب الذكر باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعمل الذكر رقم ٢٦٩٩ ورقم ٢٧٠٠ . ص

ثُغْرةً في الإسلامِ لا تُسَدُّ ثُلْمَتُه إلى يوم القيامةِ (السجزي في الإبانة والمرهبي في العلم - عن ابن عمر) .

٢٨٨١٣ - ما مِن رجلٍ ينعَشُ بلسانِه حقاً فعمِل به من بعده إلا أجرى عليه أجْرَه إلى يومِ القيامة ثم وفّاهُ اللهُ ثوابَه يومَ القيامة (حم - عن انس) .

٢٨٨١٤ - مِن الصدقةِ أن يتعلمَ الرجلُ العلمَ فيعملَ به ويُعلمَه. ابو خيثمة في العلم - عن الحسن مرسلا) .

٢٨٨١٥ - من أدّى إلى أمتي حديثاً لتقامَ به سنةٌ أو تُثلَمَ به بدعةٌ فهو في الجنةِ (حل - عن ابن عباس) .

٢٨٨١٦ - من انتقلَ ليتعلم علماً غُفر له قبل أن يخطُوَ (الشيرازي - عن عائشة) .

٢٨٨١٧ - من حفِظَ على أمتي أربعينَ حديثاً من سنتي أدخلتُه يومَ القيامة في شفاعتي (ابن النجار - عن ابي سعيد) .

٢٨٨١٨ - من حملَ من أمتي أربعين حديثاً بعثه الله يوم القيامة فقيهاً عالماً (عن انس) .

٢٨٨١٩ - من خرجَ في طلبِ العلمِ فهو في سبيل الله تعالى حتى يرجِعَ (ت والضياء - عن انس) .

٢٨٨٢٠ ـ علمُ الباطنِ سِرٌّ مِنْ أسرارِ الله عز وجل ، وحُكمٌ من حُكمِ الله يقذفُه في قلوبِ من شاءَ من عباده (فر ـ عن علي) .

الاكمال

٢٨٨٢١ ـ أفضلُ العبادة طلبُ العلمِ (الديلمي ـ عن ابي هريرة) .

٢٨٨٢٢ ـ طلبُ العلمِ واجبٌ على كل مسلمٍ (هب ـ عن انس) .

٢٨٨٢٣ ـ من خرجَ يريدُ علماً يتعلمُه فُتِح له بابٌ إلى الجنة وفرشتْ له الملائكةُ أكتافها وصلّت عليه ملائكةُ السماواتِ وحيتانُ البحور ، وللعالمِ من الفضلِ على العابدِ كفضل القمرِ ليلة البدرِ على أصغرِ كوكبٍ في السماء ، إن العلماءَ ورثةُ الأنبياء ، إن الأنبياء لم يُورِّثوا ديناراً ولا درهماً ولكنهم ورّثوا العلمَ ، فمن أخذَ بالعلمِ فقد أخذَ بحظِّه ، موتُ العالمِ مصيبةٌ لا تُجبرُ ، وثُلمةٌ لا تسدُّ وهو نجمٌ طُمِسَ ، موتُ قبيلةٍ أيسرُ مِنْ موتِ عالمٍ (ع ، كر ـ عن ابي الدرداء) .

٢٨٨٢٤ ـ طلبُ العلمِ فريضةٌ على كلِّ مسلمٍ فاغدُ أيها العبدُ عالماً أو متعلماً ولا خيرَ فيما بين ذلك (الديلمي ـ عن علي) .

٢٨٨٢٥ ـ طلبُ الفقهِ حتمٌ واجبٌ على كل مسلم (ك في تاريخه ـ عن انس) .

٢٨٨٢٦ - إن الملائكةَ لتبسُطُ أجنحتَها لطالبِ العلمِ (هب - عن عائشة) .

٢٨٨٢٧ - مرحباً بطالبِ العلمِ إن طالبَ العلم لتحفُّهُ الملائكةُ وتظلّله بأجنحتها ثم يركبُ بعضُها بعضاً حتى يبلغوا سماءَ الدنيا مِن محبتِهم لما يطلُبُ (البغوي ، طب - عن صفوان بن عسال) .

٢٨٨٢٨ - مسألةٌ واحدةٌ يتعلّمُها المؤمنُ خيرٌ له من عبادةِ سنةٍ وخيرٌ له من عتق رقبةٍ منْ ولدِ إسماعيلَ ، وإن طالبَ العلمِ والمرأةَ المطيعةَ لزوجها والولدَ البارَّ بوالدَيه يدخلون الجنة مع الأنبياء بغيرِ حسابٍ (ابو بكر النقاش والرافعي في تاريخه - عن ابي ايوب) .

٢٨٨٢٩ - من أتاهُ ملكُ الموتِ وهو يطلبُ العلمَ كان بينه وبين الأنبياء درجةٌ واحدةٌ درجةُ النبوةِ (ابن النجار - عن انس) .

٢٨٨٣٠ - مَنْ جاءه الموتُ وهو يطلبُ العلمَ يُحيي به الإسلام لم يكنْ بينه وبين الأنبياء إلا درجةٌ في الجنةِ (ابن عساكر - عن الحسن مرسلا ؛ ابن النجار - عن الحسن عن انس) .

٢٨٨٣١ - من جاء أجله وهو يطلبُ العلمَ لَقِيَ الله تعالى ولم يكن بينه وبينَ النبيين إلا درجةُ النبوة (طس - عن ابن عباس) .

٢٨٨٣٢ - من جاءَ أجلُه وهو يطلُب العلمَ ليُحيي به الإسلامَ

لم يفضُلْه النبيون إلا بدرجةٍ (الخطيب - عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس) .

٢٨٨٣٣ - من طلب باباً من العلمِ ليُحيِيَ به الاسلام كان بينهُ وبينَ الأنبياء درجةٌ في الجنةِ (ابن النجار - عن ابي الدرداء) .

٢٨٨٣٤ - طالبُ العلمِ طالبُ الرحمنِ طـالبُ العلمِ ركنُ الاسلامِ ويعطى أجره مع النبيين (الديلمي - عن انس) .

٢٨٨٣٥ - من خرجَ يطلب باباً من العلمِ ليردَّ به باطـلاً مِن حقٍ أو ضلالاً مِنْ هُدى كان كعبادةِ مُتَعبِّدٍ أربعين عاماً (الديلمي - عن ابن مسعود) .

٢٨٨٣٦ - أيما ناشيءٍ نشأ في طلبِ العلمِ والعبادةِ حتى يكبُرَ أعطاهُ الله تعالى يوم القيامة ثواب اثنينِ وسبعينَ صديقاً (طب - عن ابي امامة)[1] .

٢٨٨٣٧ من طلب باباً من العـلمِ ليُصلحَ به نفسه أو لمنْ بعدهْ كتب الله له من الأجرِ بعددِ رملِ عالجٍ (ابن عساكر - عن ابان عن انس) .

---

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١٢٥/١) وقال: رواه الطبراني في الكبير فيه يوسف بن عطية متروك الحديث . ص

٢٨٨٣٨ ـ من طلب علماً فأدركه كُتب له كِفْلان من الأجْرِ ، ومَنْ طلب عِلماً فلم يدرِكْه كُتب له كِفلٌ من الأجرِ (ع والحاكم في الكنى ، طب ، هق وتمام ، ت وابن عساكر ـ عن واثلة) .

٢٨٨٣٩ ـ من طلب العلمَ فهو في سبيلِ الله حتى يرجع (حل ـ عن انس) .

٢٨٨٤٠ ـ من غدا يطلب عِلماً كان في سبيل الله حتى يرجعَ وإن الملائكة لتضعُ أجنحتِها لطالبِ العلمِ (طب ـ عن صفوان ابن عسال) .

٢٨٨٤١ ـ من غدا يطلُبُ العلمَ صلَّتْ عليه الملائكةُ وبورك له في معيشتِه ولم ينتقِصْ من رزقِه وكانَ مباركاً عليه (عق ـ عن ابي سعيد) .

٢٨٨٤٢ ـ من كان في طلب العلم كانت الجنةُ في طلبه ، ومنْ كان في طلبِ المعصيةِ كانتِ النارُ في طلبه (ابن النجار ـ عن ابن عمر).

٢٨٨٤٣ ـ من لم يطلبِ العلمَ صغيراً فطلبَه كبيراً فماتَ ماتَ شهيداً (ابن النجار ـ عن جابر) .

٢٨٨٤٤ ـ الغدوْ والرواحُ في طلبِ العلمِ أفضلُ عندَ الله من

الجهادِ في سبيل الله عز وجل (ابن النجار ـ عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس ؛ ك في تاريخه ـ عن نهشل عن الضحاك عن ابن عباس).

٢٨٨٤٥ ـ ما انتعل عبدٌ قط ولا تخفّف ولبِسَ ثوباً ليغدُوَ في طلبِ العلمِ إلا غُفِرتْ لهُ ذنوبُه حيثُ يخطُو عَتبةَ بابِ بيتِه (ابو نعيم ـ عن علي) .

٢٨٨٤٦ ـ ما انتعلَ عبدٌ قطُ ولا تخففَ ولا لبِس ثوباً ليغدُوَ في طلبِ العلم يتعلمه إلا غُفرت له ذنوبه حيث يخطو عتبة باب بيته (طس وتمام وابن عساكر ـ عن ابي الطفيل عن علي ،وفيه اسماعيل بن يحيى التيمي كذاب يضع) .

٢٨٨٤٧ ـ ما من رجل يسلك طريقاً يطلبُ فيه علماً إلا سهّل الله له طريق الجنة ومن أبطأ به عمله لم يُسرع به نسبُه (حب ـ عن ابي هريرة) .

٢٨٨٤٨ ـ إذا تعلمت باباً من العلم خيرٌ لك من أن تُصلّيَ ألفَ ركعةٍ تطوعاً متقبّلةٍ وإذا علّمت الناس عُمِلَ به او لم يُعملْ به فهو خيرٌ لك من ألفِ ركعةٍ تطوعاً متقبلةٍ (الديلمي ـعن ابي ذر).

٢٨٨٤٩ ـ من تعلم حديثينِ اثنين ينفعُ بهما نفسه أو ويُعلمهما

غيره ويَنْتفعُ به كان خيراً لهُ من عبادةِ ستينَ سنةً (الديلمي - عن البراء) .

٢٨٨٥٠ - من تعلم للهِ وعلّم لله كُتب في ملكوتِ السماواتِ عظيماً (الديلمي - عن ابن عمر) .

٢٨٨٥١ - من تعلمَ آيةً من كتاب الله عز وجل استقبلتهُ يومَ القيامةِ تضحكُ في وجهه (طب - عن ابي امامة) .

٢٨٨٥٢ - من تعلم باباً من العلمِ عَمِل به أو لم يَعمل به كان أفضلَ من صلاةِ ألف ركعةٍ فاذا هو عَمِل به أو علّمه كان له ثوابُه وثوابُ من يعملُ به إلى يوم القيامة (الخطيب وابن النجار - عن ابن عباس).

٢٨٨٥٣ - من تعلم أربعين حديثاً ابتغاءَ وجه الله تعالى ليُعلِّم به أمتي في حلالهم وحرامِهم حشره اللهُ يومَ القيامة عالماً (ابو نعيم - عن علي) .

٢٨٨٥٤ - من تعلم حرفاً من العلمِ غَفر الله له البتة ، ومنْ والى حبيباً في الله غفر الله له ، ومن نام على وضوء غفرَ الله له ، ومن نظر في وجه أخيه غفرَ الله له ، ومن ابتدأ بأمرٍ وقال : بسم الله غَفر اللهُ له (الرافعي - عن علي) .

٢٨٨٥٥ ـ من تفقه في دينِ الله كفاهُ الله همَّه ورزقه من حيثُ لا يحتسِبُ (الرافعي ـ عن ابي يوسف عن ابي حنيفة عن عن انس ؛ الخطيب وابن النجار ـ عن ابي يوسف عن ابي حنيفة عن عبد الله بن جزء الزبيدي) .

٢٨٨٥٦ ـ من دخل مسجدي هذا ليتعلم خيراً أو ليُعلِّمَه كان بمنزلةِ المجاهد في سبيل الله ، ومن دخله بغير ذلك مِنْ أحاديثِ الناس كان بمنزلة من يرى ما يعجبه وهو شيء لغيره (طب ، طس ـ عن سهل بن سعد) .

٢٨٨٥٧ ـ من دخل مسجدنا هذا ليتعلَّم خيراً أو يعلمهُ كان كالمجاهد في سبيل الله ومنْ دخله لغيرِ ذلك كان كالناظرِ إلى ماليس له (حم ، حب ـ عن ابي هريرة) .

٢٨٨٥٨ ـ من غدا يريدُ العلمَ يتعلَّمُه لله فُتِحَ له بابٌ إلى الجنةِ ، وفرشتْ له الملائكةُ أكتافها وصلَّت عليه ملائكةُ السماواتِ وحيتانُ البحور وللعالمِ على العابدِ من الفضل كفضل القمر ليلة البدر على أصغر كوكب في السماء والعلماء ورثةُ الأنبياء إن الأنبياء لم يُورِّثوا ديناراً ولا درهماً لكنهم ورَّثوا العلمَ ، فمن أخذَه أخذَ بحظِّه ، وموتُ العالمِ مصيبةٌ لا تُجْبرُ وثلمةٌ لا تُسَدُّ وهو نجمٌ

ظُمِيسَ ، وموتُ قبيلة أيسرُ مِنْ موت عالِمٍ (طب ، هب ـ عن ابي الدرداء) مرّ الحديث برقم (٢٨٨٢٣) .

٢٨٨٥٩ ـ منْ غدا إلى المسجد لا يريدُ إلا أن يتعلّم خيراً أو يُعلِّمُه كان له كأجرِ معتمرٍ تامّ العمرة ، ومن راح إلى المسجد لا يريدُ إلا ليعلمَ خيراً أو يعلِّمه فله أجرُ حاجٍّ تامّ الحجةِ (طب ، ك ، حل وابن عساكر ، ص ـ عن ابي امامة) .

٢٨٨٦٠ ـ رحِم الله رجلاً تعلم فريضةً أو فريضتين وعَمِل بهما أو علّمهما منْ يعملُ بهما (ابو الشيخ عن ابي هريرة) .

٢٨٨٦١ ـ ما منْ رجلٍ تعلمَ كلمة أو كلمتين أو ثلاثاً أو أربعاً أو خمساً مما فرض الله تعالى ورسوله فعلِمَهن وعلّمهن إلا دخل الجنة (ابن النجار ـ عن ابي هريرة) .

٢٨٨٦٢ ـ تعلّموا الفرائضَ وعلِّموه الناس فانه نصفُ العلمِ ، وإنه يُنْسى وهو أولُ ما يُنتزعُ من أمتي (الشيرازي في الألقاب ، ق ـ عن ابي هريرة) .

٢٨٨٦٣ ـ تعلّموا العلمَ وعلِّموه الناس وتعلّموا الفرائض وعلِّموها الناس (قط ـ عن ابي سعيد) .

٢٨٨٦٤ ـ تعلموا العلم وعلِّموه الناس (هب ـ عن ابي بكر) .

٢٨٨٦٥ ـ تعلَّموا العلمَ قبل أن يُرفع ، فإن أحدكم لا يدري متى يَفتقِرُ إلى ما عنده وعليكم بالعلم ، وإياكم والتنطّعَ[(١)] والتبدّعَ والتعمّقَ وعليكم بالعتيقِ (الديلمي ـ عن ابن مسعود).

٢٨٨٦٦ ـ تعلَّموا العلمَ قبل أن يُرفع ، فإن أحدكم لا يدري متى يفتقِرُ إلى ما عنده (الديلمي ـ عن ابي هريرة) .

٢٨٨٦٧ ـ تعلَّموا العلمَ فإن تعليمه خشيةٌ وطلبه عبادةٌ ومذاكرته تسبيحٌ والبحثَ عنه جهادٌ (الخطيب في المتفق والمفترق ـ عن معاذ ، وفيه كنانة بن جبلة قال ابن معين كذاب وقال ابو حاتم محله الصدق وقال السعدي ضعيف جداً ورواه الديلمي وزاد : وتعليمَه لمن لا يعلمُه صدقةٌ وبذله لأهله قربةٌ لأنه معالمُ الحلالِ والحرامِ ومنارُ سبيلِ الجنةِ والأنيسُ في الوحشةِ والصاحبُ في الوحدةِ والمحدثُ في الخلوة والدليلُ على السراء والضراء والسلاحُ على الأعداء والزينُ عند الأخلاء والقربُ عند الغرباء ، ويرفعُ اللهُ به أقواماً فيجعلهم في الجنةِ قادةً ، ورواه

---

(١) والتنطع : ومنه حديث عمر « لن تزالوا بخير ما عجلتم الفطر ولم تَنطّعوا تنطع أهل العراق » أي تتكلفوا القول والعمل . وفي الحديث « هلك المتنطعون » هم المتعمقون المغالون في الكلام ، المتكلمون بأقصى حلوقهم . مأخوذ من النِّطع ، وهو الغار الأعلى من الفم ، ثم استعمل في كل تعمق قولاً وفعلاً . النهاية ٥/٧٤ . ب

بطوله ابن لال وابو نعيم ـ عن معاذ موقوفاً) .

٢٨٨٦٨ ـ يا أيها الناس عليكم بالعلم قبل أن يُقبض وقبل أن يُرفع ، العالم والمتعلم شريكان في الأجر ولا خير في سائر الناس بعد (طب والخطيب ـ عن ابي امامة) .

٢٨٨٦٩ ـ يا أيها الناسُ خُذوا من العلمِ قبل أن يُقبضَ العلمُ وقبل أن يُرفع العلمُ قيل : يا رسول الله كيف يُرفعُ العلمُ وهذا القرآنُ بين أظهرِنا ؟ فقال : اي ثكلتْكَ أمُّك وهذه اليهودُ والنصارى بين أظهُرِهِم المصاحفُ لم يُصبِحوا يتعلّقوا بالحرفِ مما جاءتهم به انبياؤُهم ، ألا وإن مِن ذهابِ العلمِ أن يذهب حَمَلتُه ثلاثَ مرارٍ (حم والدارمي ، طب وابو الشيخ في تفسيره وابن مردويه ـ عن ابي امامة) .

٢٨٨٧٠ ـ الناسُ رجلان : عالمٌ أو متعلمٌ هما في الأجر سواء ولا خيرَ فيما بينهما من الناس (طس ـ عن ابن مسعود) .

٢٨٨٧١ ـ ليس منا إلا عالمٌ أو متعلمٌ (ابو علي منصور بن عبد الخالدي الهروي في فوائده وابن النجار والديلمي ـ عن ابن عمر) .

٢٨٨٧٢ ـ ما مِنْ أحدٍ إلا وعلى بابه ملكان ، فاذا خرج قالا : اغدُ عالِماً أو متعلماً ولا تكن الثالثَ (ابو نعيم ـ عن ابي هريرة) .

٢٨٨٧٣ ـ كِلا المجلسين على خيرٍ أحدهما أفضل من الآخرِ أما هؤلاءِ فيدعون الله ويرغبون إليه إن شاءَ أعطاهم وإن شاءَ منعهم ، وأما هؤلاءِ فيتعلمون ويُعلِّمون الجاهل ، وإنما بُعثْتُ مُعلماً وهؤلاءِ أفضلُ (طب ـ عن ابن عمر) .

٢٨٨٧٤ ـ إذا أراد اللهُ بعبدٍ خيراً يفقهه (طب ـ عن ابن مسعود) .

٢٨٨٧٥ ـ من يُرد اللهُ به خيراً يُفقههُ في الدين ، وإنما أنا قاسِمٌ ويُعطي اللهُ (حم ـ عن ابي هريرة) .

٢٨٨٧٦ ـ من يُردِ الله به خيراً يفقههُ في الدين ويلهمهُ رشدَه (طب ـ عن معاوية ؛ حل ـ عن ابن مسعود) .

٢٨٨٧٧ ـ إنما الناسُ معادنُ خيارُهم في الجاهلية خيارُهم في الإسلام إذا فقِهوا لا يُؤْذَيَنَّ مسلمٌ بكافرٍ (ابن عساكر ـ عن ام سلمة) قالت لما قدم عِكرمة بن ابي جهل جعل يمر بالانصار فيقولون هذا ابن عدو الله ابي جهل فشكى ذلك إلى النبي ﷺ فخطب الناس فقال ـ فذكره .

٢٨٨٧٨ ـ الناسُ معادنُ خيارُهم في الجاهليةِ خيارهم في الاسلامِ إذا فقِهوا لا تُؤذوا مسلماً بكافرٍ (ك وتعقب ـ عن ام سلمة) .

٢٨٨٧٩ ـ الناسُ معادنُ في الخيرِ والشرِّ خيارُهم في الجاهليةِ

خيارُهم في الاسلام إذا فقِهوا (العسكري في الأمثال ـ عن ابي هريرة).

٢٨٨٨٠ ـ خياركم في الإسلامِ خياركم في الجاهليةِ (ابن عساكر ـ عن سعيد بن أبي العاص) .

٢٨٨٨١ ـ إن لقمانَ قال لابنه : يا بُنيّ عليك بمجالسِ العلماء واستمِـعْ كلامَ الحكماء فان الله عز وجل يُحيي القلبَ الميتَ بنورِ الحكمةِ كما يُحيي الأرضَ الميتةَ بوابلِ المطرِ (طب والرامهرمزي في الأمثال ـ عن ابي امامة وسنده ضعيف)[١] .

٢٨٨٨٢ ـ حملةُ العلم في الدنيا خلفاء الأنبياء في الآخرةِ من الشهداء (الخطيب عن ابن عمر) .

٢٨٨٨٣ ـ من استقبلَ العلماءَ فقد استقبلني ، ومن زارَ العلماءَ فقد زارني ، ومن جالسَ العلماءَ فقد جالسني ، ومن جالسني فكأنما جالس ربي (الرافعي ـ عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده) .

٢٨٨٨٤ ـ من علَّمَ آيةً من كتاب الله وسنةً في دينِ الله هيأ اللهُ له من الثوابِ يوم القيامة مالا يكونُ ثوابٌ أفضلَ مما هيأ له

(١) أورد الهيثمي في الزوائد (١/١٢٥) وقال رواه الطبراني في الكبير وسنده ضعيف . ص

ابو الشيخ عن عبد الله بن ضرار عن يزيد الرقاشي وهما ضعيفان ـ عن انس) .

٢٨٨٨٥ ـ من عَلَّمَ آيةً من كتاب الله كان له مثلُ أجرِ من تعلّمها ضعفينِ (ابن لال ـ عن عثمان).

٢٨٨٨٦ ـ إن دينَ الله تعالى لن يَنصُرَه إلا من حاطه من جميع جوانبه (الديلمي ـ عن ابن عباس) .

٢٨٨٨٧ ـ من علّمَ آيةً من كتاب الله كان له ثوابُها ما تُليت (ابن لال ـ عن ابان عن عثمان) .

٢٨٨٨٨ ـ ما تصدق الناسُ بصدقةٍ مثلَ علمٍ ينشَرُ (طب وابن النجار ـ عن سمرة) .

٢٨٨٨٩ ـ ما مِنْ صدقةٍ يتصدقُ بها رجلٌ على أخيه أفضلَ من علمٍ يُعلِّمه إياه) ابن النجار من طريق ابي بكر بن ابي مريم ـ عن راشد بن سعد وحبيب بن عبيد وضمرة بن حبيب مرسلا) .

٢٨٨٩٠ ـ نِعْمَ الفائدةُ للعبدِ ونعمَ الهديةُ الكلمةُ من كلامِ الحكمة يسمعُها الرجلُ فيلتوي عليها حتى يهديَها إلى أخيه المسلم (هناد وابن عمشليق في جزئه ـ عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابيه ؛ ابو نعيم ـ عن ابن عباس) .

٢٨٨٩١ ـ إن أفضلَ الهدية أو أفضل العطيةِ الكلمةُ من كلام الحكمةِ يسمعُها العبدُ ثم يتعلَّمُها ثم يُعلِّمها أخاهُ خيرٌ له من عبادةِ سنةٍ على نيتها (تمام وابن عساكر ـ عن انس ، وفيه عبد العزيز بن عبد الرحمن البالسي متهم) .

٢٨٨٩٢ ـ ما أهدى مسلمٌ لأخيه هديةً أفضلَ من كلمةِ حكمةٍ يزيده اللهُ تعالى بها هُدىً أو يردُّه بها عن ردىً (ع ـ عن ابن عمر) .

٢٨٨٩٣ ـ اتَّبِعوا العلماء فإنهم سرُجُ الدنيا ومصابيحُ الآخرةِ (الديلمي ـ عن انس) .

٢٨٨٩٤ ـ إذا كان يومُ القيامة جمعَ اللهُ العلماءَ فقال : إني لم أستودعْ حكمتي قلوبكم وأنا أريدُ أن أعذبكم ادخُلوا الجنة (عد ، كر ـ عن ابي امامة وواثلة معاً) .

٢٨٨٩٥ ـ يقولُ الله تبارك وتعالى للعلماء يوم القيامة إذا قعدَ على كرسيه لِقضاء عباده : إني لم أجعلْ علمي وحلمي فيكم إلا وأنا أريدُ أن أغفرَ لكم على ما كان منكم ولا أبالي (طب وابو نعيم ـ عن ثعلبة بن الحكم الليثي وحسن) .

٢٨٨٩٦ ـ يقولُ اللهُ تباركَ وتعالى يوم القيامة : يا معشرَ العلماء

إني لم أضع علمي فيكم إلا لمعرفتي بكم قوموا فاني قد غفرتُ لكم (الطيسي في الترغيب ـ عن جابر).

٢٨٨٩٧ ـ ليسَ من عالمٍ إلا وقد أخذَ الله ميثاقه يومَ أخذَ ميثاقَ النبيينَ يرفع عنه مساويَ عمله بمجالس علمه إلا أنه لا يُوحى إليه (ابو نعيم ـ عن ابن مسعود).

٢٨٨٩٨ ـ ما استودع الله تعالى عبداً علماً ـ وفي لفظ: عقلاً ـ إلا وهو مستنقذه به يوماً ما (الديلمي ـ عن انس).

٢٨٨٩٩ ـ إذا كان يومُ القيامة يوزنُ دمُ الشهداء بمداد العلماء فيرجحُ مدادُ العلماء على دمِ الشهداء (ابن النجار ـ عن ابن عباس).

٢٨٩٠٠ ـ يبعثُ الله تعالى العبادَ يوم القيامة ثم يميزُ العلماء فيقولُ : يا معشرَ العلماء إني لم أضعْ فيكم علمي وأنا أريدُ أن أعذبكم اذهبوا فقد غفرتُ لكم (طب ـ عن ابن مسعود).

٢٨٩٠١ ـ يوزنُ يوم القيامة مدادُ العلماء ودمُ الشهداء (ابن عبد البر في العلم ـ عن ابي الدرداء).

٢٨٩٠٢ ـ يوزنُ مدادُ العلماء ودمُ الشهداء يرجحُ مدادُ العلماء على دمِ الشهداء (ابن الجوزي في العلل وابن النجار ـ عن ابن عمر).

٢٨٩٠٣ ـ يُبْعَثُ العالمُ والعابدُ فيقالُ للعابدِ : ادخلِ الجنةَ

ويقالُ للعالمِ: اثبُتْ حتى تشفعَ للناس بما أحسنت أدبهم (عد، هب وضعفه - عن جابر).

٢٨٩٠٤ - أكرِموا العلماءَ ووقِّروهم وأحِبوا المساكينَ وجالسوهم وارحموا الأغنياءَ واعفُوا عن أموالِهم (الديلمي - عن ابي الدرداء).

٢٨٩٠٥ - البركةُ مع أكابرِكم أهلِ العلم (الرافعي - عن ابن عباس).

٢٨٩٠٦ - البركةُ مع الأكابرِ (عد وقال غريب وابن عساكر - عن انس).

٢٨٩٠٧ - نعمَ الرجلُ الفقيهُ إن احتيجَ إليه انتُفعَ به، وان استغنيَ عنهُ أغنى نفسه (ابن عساكر - عن علي).

٢٨٩٠٨ - والذي نفسُ محمدٍ بيده لعالمٌ واحدٌ أشدُّ على إبليسَ من ألفِ عابدٍ لأن العابدَ لنفسِه والعالمَ لغيره (ابن النجار - عن ابن مسعود، وفيه عمر بن الحصين).

٢٨٩٠٩ - خيرُ العبادة الفقهُ (ابو الشيخ - عن انس).

٢٨٩١٠ - خُيِّرَ سليمانُ بين المالِ والملك والعلم فاختار العلمَ فأعطيَ الملكَ والمالَ لاختياره العلم (ابن عساكر والديلمي - عن ابن عباس وسنده ضعيف).

٢٨٩١١ - ذنبُ العالمِ واحدٌ وذنبُ الجاهلِ ذنبان ؛ العالم يعذبُ على ركوبِ الذنبِ والجاهلُ يعذبُ على ركوبِ الذنبِ وتركهِ العلمَ (الديلمي - عن جرير عن الضحاك عن ابن عباس) .

٢٨٩١٢ - ركعةٌ من عالمٍ بالله خيرٌ من ألفِ ركعةٍ من متجاهلٍ بالله (الشيرازي في الألقاب من طريق مالك بن دينار - عن الحسن عن انس عن علي) .

٢٨٩١٣ - عالمٌ ينتفعُ به خيرٌ من ألفِ عابدٍ (الديلمي-عن علي) .

٢٨٩١٤ - فضلُ العالمِ على العابدِ سبعون درجةً بين كل درجتين حُضرُ[(١)] الفرس السريعِ المضمرِ مائة عامٍ وذلك أن الشيطان يضعُ البدعةَ للناسِ فيبصرُها العالِمُ فينهى عنها ، والعابدُ مقبلٌ على عبادته لا يتوجّهُ لها ولا يعرفُها (الديلمي - عن ابي هريرة) .

٢٨٩١٥ - فضلُ العلمِ أفضلُ من فضلِ العبادةِ وخيرُ دينكم الورعُ (بز ، طس ، ك - عن حذيفة) .

٢٨٩١٦ - فضلُ العلمِ أفضلُ من العبادةِ وملاكُ الدين الورعُ طب - عن ابن عباس .

---

(١) حُضر : الحضر بالضم : العَدْو . وأحضر يحضر فهو محضر إذا عدا . ومنه الحديث « أنه أقطع الزبير حضر فرسه بأرض المدينة » . النهاية ١/٣٩٨ . ب

٢٨٩١٧ ـ لا قراءةَ إلا بتدبر، ولا عبادة إلا بفقهٍ، ومجلسُ فقهٍ خيرٌ من عبادةِ ستين سنةً (قط في الأفراد ـ عن ابن عمر ، وهو ضعيف) .

٢٨٩١٨ ـ يحمِلُ هذا العلمَ مِنْ كل خلفٍ عدولهُ ينفون عنه تحريف الغالينَ وانتحالَ المبطلينَ وتأويلَ الجاهلين (عد وابو نصر السجزي في الإبانة وابو نعيم ، ق وابن عساكر ـ عن ابراهيم بن عبد الرحمن العذري وهو مختلف في صحبته قال ابن منده ذُكر في الصحابة ولا يصح ، قال ابو نعيم وروي عن اسامة بن زيد وابي هريرة وكلها مضطربة غير مستقيمة ، عد، ق وابن عساكر ـ عن ابراهيم بن الرحمن العذري ثنا الثقة من اشياخنا ؛ الخطيب وابن عساكر ـ عن اسامة بن زيد ؛ وابن عساكر ـ عن انس ؛ الديلمي عن ابن عمر ؛ عق ـ عن ابي اسامة ، بز، عق ـ عن ابن عمر وابي هريرة معاً ، قال الخطيب سئل احمد بن حنبل عن هذا الحديث وقيل له كأنه كلام موضوع قال لا هو صحيح سمعته من غير واحد) .

٢٨٩١٩ ـ يرِثُ هذا العلمَ من كلِّ خلفٍ عُدولهُ ينفُون عنه تحريفَ الغالين وانتحالَ المبطلينَ وتأويلَ الجاهلينَ (ك ، كر ـ عن ابراهيم بن عبد الرحمن العذري) .

٢٨٩٢٠ - يرفعُ الله بهذا العلمِ أقواماً فيجعلُهم قادةً يُقتدى بهم في الخير ، ويُقتص آثارهم ، ويُرمَقُ أعمارُهم ، وترغبُ الملائكةُ في خلَّتِهم ، وبأجنحتِها تمسحُهم (حل - عن انس) .

٢٨٩٢١ - يسيرُ الفقهِ خيرٌ من كثيرِ العبادةِ ، وخيرُ أعمالكم أيسرُها (طب - عن الرحمن بن عوف) .

٢٨٩٢٢ - قليلُ الفقهِ خيرٌ من كثيرِ العبادةِ (ع في تاريخه - عن ابن عمر ، وابو موسى المديني في المعرفة - عن رجاء غير منسوب).

٢٨٩٢٣ - كلمةُ حكمةٍ يسمعُها الرجلُ خيرٌ له من عبادةِ سنةٍ ، والجلوسُ ساعةً عندمذاكرةِ العلمِ خيرٌ من عتقِ رقبةٍ (الديلمي-عن ابي هريرة).

٢٨٩٢٤ - لكل شيء دِعامةٌ ،ودِعامةُ الاسلامِ الفقهُ في الدين ،ولفقيهٌ أشدُّ على الشيطانِ مِن ألفِ عابدٍ (عد - عن ابي هريرة) .

٢٨٩٢٥ - لكل شيء إقبال وإدبارٌ ، وإن من إقبال هذا الدينِ أن تَفقّهَ القبيلةُ كلُّها بأسرِها حتى لا يوجدَ فيها إلا الرجلُ الجافي أو الرجلان ، وإن من إدبارِ هذا الدين أن يَجفُوَ القبيلةُ كلُّها بأسرِها حتى لا يوجدَ فيها إلا الرجلُ الفقيهُ أو الرجلانِ فهما مقهوران ذليلانِ لايجدان على ذلك أعواناً ولا أنصاراً(ابن السني وابو نعيم-عن ابي امامة).

٢٨٩٢٦ - إن لهذا الدينِ إقبالاً وإدباراً ، ألا وإن مِن إقبال هذا الدينِ أن تَفقّهَ القبيلةُ بأسرِها حتى لا يبقى إلا الفاسقُ أو

الفاسقان ذليلان فيها إن تكلما قُهِرا واضْطُهِدا[1] ، أو يلعن آخرُ هذه الأمةِ أولها ، ألا وعليهم حلّت اللعنةُ حتى يشربوا الخمرَ علانيةً حتي تمرّ المرأةُ بالقومِ فيقوم إليها بعضهم فيرفع بذيلها كما يرفع بذنبِ النعجةِ فقائلٌ يقول يومئذٍ : ألا واريْتَها وراءَ الحائطِ فهو يومئذٍ فيهم مثلُ أبي بكرٍ وعمرَ فيكم ، فمن أمرَ يومئذٍ بالمعروفِ ونهى على المنكرِ فله أجرُ خمسينَ ممن رآني وآمنَ بي واطاعني ، وبايعني (طب - عن ابي امامة) .

٢٨٩٢٧ - ما استرذلَ الله عبداً إلا حظرَ عليه العمل والأدبَ (ابن النجار - عن ابي هريرة) .

٢٨٩٢٨ - إن الفتنة يجيء فتنسفُ العبادَ نسفاً وينجُو العالمُ منها بعلمِه (د ، حل وابو نصر السجزي في الإبانة وابو سعيد السمان في مشيخته والرافعي وابن النجار - عن ابي هريرة)[2] .

٢٨٩٢٩ - مثلُ الذي يقرأُ القرآنَ ولا يُحسِنُ الفرائضَ

---

(١) واضطهد : الاضطهاد هو الظلم والقهر . النهاية ٣/١٠٦ . ب

(٢) رمز السيوطي في الجامع الصغير لهـذا الحديث (٢/٣٧٧) « حل » وقال المناوي : غريب من حديث أبي اسحاق لم يكتبه إلا من حديث عطية . ص

كالبُرْنُسِ (٢) لا رأسَ له (الديلمي - عن ابي موسى) .

٢٨٩٣٠ - مثلُ العابد لذي لا يتفقهُ كمثلُ الذي يبني بالليل ويهدِمُ بالنهار (ابن ابى الدنيا في العلم والديلمي - عن عائشة) .

٢٨٩٣١ - مثلُ الذي يقرأ القرآن ولا يفرضُ مثلُ الذي ليس له رأسٌ (الرامهرمزي من طريق اسحاق بن نجيح عن عطاء الخراساني - عن ابي هريرة.

٢٨٩٣٢ - منهومانِ لا يشبعُ طالبُهما : طالبُ العلمِ وطالبُ الدنيا (طب - عن ابن مسعود) .

٢٨٩٣٣ - منهومانِ لا يقضي واحدٌ منهما نَهْمتَه (١) : منهومٌ في طلبِ العلمِ لا يقضي نهمتَه ، ومنهومٌ في طلبِ الدنيا لا يَقضي نهمتَهُ (ابو خيثمة في العلم . طب - عن ابن عباس) .

٢٨٩٣٤ - منهومان لا يشبعان : منهومٌ في علمٍ لا يشبعُ ،

---

(١) كالبُرنس : هو كل ثوب رأسه منه ملتزق به ، من دُرّاعة أو جبّة أو ممْطَر أو غيره . وقال الجوهري : هو قَلَنْسوة طويلة كان النساك يلبسونها في صدر الاسلام ، وهو من البرس - بكسر الباء - القطن ، والنوى زائدة . النهاية ١/١٢٢ . ب

(٢) نهمته : النهمة : بلوغ الهمة في الشيء . النهاية ٥/١٣٨ . ب

ومنهومٌ في دنيا لا يشبعُ (ك ـ عن قتادة عن انس ؛ عد ـ عن الحسن مرسلا)[1] .

٢٨٩٣٥ ـ كلُّ صاحبِ علمٍ غَرْثانُ[2] إلى علم (ابن السني ـ عن جابر) .

٢٨٩٣٦ ـ كلمةُ الحكمةِ ضالةُ كلِّ حكيمٍ ، فاذا وجدَها فهو أحقُّ بها (العسكري في الأمثال ـ عن ابي هريرة) .

٢٨٩٣٧ ـ ليسَ من خلقِ المؤمنِ التملقُ ولا الحسدُ إلا في طلب العلمِ (عد ، هب ـ عن معاذ) .

٢٨٩٣٨ ـ لا حسدَ ولا ملقَ إلا في طلب العلم (عـد ، هب والخطيب ـ عن ابي هريرة) .

٢٨٩٣٩ ـ لا حسدَ إلا في اثنتين : رجلٌ أتاهُ الله مالاً فصرفه في سبيلِ الخير ، ورجلٌ أتاه الله علماً فعلَّمهُ وعمِلَ به (حل ـ عن ابي هريرة) .

٢٨٩٤٠ ـ أفضلُ العلمِ العلمُ بالله ، قليلُ العملِ ينفعُ مع العلمِ

---

(١) قال المناوي في الفيض (٦/٢٤٥) : فيه ليث بن أبي سليم ضعيف . ص

(٢) غَرثانُ : أي جائع . يقال : غرث يَغرَثُ غرَثاً فهو غَرثان ، وامرأة غَرثى . النهاية ٣/٣٥٣ . ب

وكثيرُ العملِ لا ينفعُ مع الجهلِ (الديلمي عن مؤمل بن عبدالرحمن الثقفي عن عبادة بن عبد الصمد وهما ضعيفان ـ عن انس) .

٢٨٩٤١ ـ العلماء ثلاثةٌ : رجلٌ عاشَ به الناسُ وعاش بعلمِه ، ورجل عاشَ به الناسُ وأهلك نفسَه ، ورجلٌ عاش بعلمِه ولم يعِشْ به أحدٌ غيرهُ (الديلمي ـ عن انس) .

٢٨٩٤٢ ـ إن من العلمِ كهيئة المكنـونِ لا يعلمُه إلا العلماء بالله ، فاذا نطقوا به لا يُنكِرُه إلا أهلُ الغِرةِ[1] بالله (الديلمي ـ عن ابي هريرة) .

٢٨٩٤٣ ـ ألا أنبئُـكم بالفقيهِ كلِّ الفقيهِ ؟ مَنْ لا يُقنِّـطُ الناس مَنْ رحمةِ الله ، ولا يُؤيسهم من رَوْحِ الله ، ولا يؤمِنُهم مكرَ الله ، ولا يدعُ القرآنَ رغبةً إلى ما سواه ، ألا لا خيرَ في عبادةٍ ليس فيها تفقهٌ ، ولا في علمٍ ليسَ فيـه تدبرٌ (ابن لال في مكارم الاخلاق ـ عن علي) .

٢٨٩٤٤ ـ العلمُ حياةُ الاسلامِ ، وعمادُ الايمانِ ، ومن علَّمَ علماً أنمى الله له أجرَه إلى يوم القيامـة ، ومن تعلَّم علماً فعمِلَ به كان حقاً على اللهِ أن يُعلِّمه مالم يكن يعلم (ابو الشيـخ ـ عن ابن عباس) .

---

(١) الغِرة : أهل الغفلة الذين ركنوا الى الدنيا راجع الترغيب والترهيب (١/١٠٣) .ص

٢٨٩٤٥ ـ العلمُ خيرٌ من العملِ ، وملاكُ الدينِ الورعُ، والعالمُ من يعملُ بالعلمِ وإن كان قليلاً (ابو الشيخ ـ عن عبادة بن الصامت).

٢٨٩٤٦ ـ العلمُ علمان : فعلمٌ ثابتٌ في القلبِ فذاك العلم النافعُ، وعلمٌ في اللسانِ فذاك حجةُ اللهِ على عباده (ابو نعيم ـ عن يوسف ابن عطية عن قتادة عن انس) .

٢٨٩٤٧ ـ العلمُ علمان : علمٌ في القلب فذاك العلمُ النافع، وعلم على اللسانِ فذلك حجةُ على ابنِ آدم (ش والحكيم ـ عن الحسن مرسلا ؛ الخطيب ـ عن الحسن عن جابر ؛ واورده ابن الجوزي في العلل من الطريقين) .

٢٨٩٤٨ ـ خيرُ الناس أقرؤُهم للقرآن ، وأفقهُهم في دينِ الله واتقاهم وآمرُهم بالمعروفِ وأنهاهم عن المنكرِ وأوصلهم للرحمِ (حم ، طب ، هب والخرائطي في مكارم الأخلاق ـ عن درة بنت ابي لهب) .

٢٨٩٤٩ ـ لا يفقهُ العبدُ كلَّ الفقهِ حتى يُبغِضَ الناسَ في ذاتِ الله ، ثم يرجِعَ إلى نفسِهِ فتكونَ أمقتَ عنده من الناس أجمعين (ابن لال ـ عن جابر) .

٢٨٩٥٠ ـ لا يفقهُ العبدُ كل الفقهِ حتى يمقُتَ الناسَ في ذاتِ

الله وحتى لا يكون أحدٌ أمقتَ من نفسِه (الخطيب في المتفق والمفترق ـ عن شداد بن اوس) .

٢٨٩٥١ ـ من كتب عني علماً أو حديثاً لم يزل يُكتَبُ له الأجرُ ما بقي ذلك العلمُ والحديثُ (كر في تاريخه ـ عن ابي بكر) قاتل الله يهودَ لقد أوتوا علماً (حب ـ عن ابي امامة) .

الباب الثاني

في آفات العلم ووعيد من لم يعمل بعلمه

٢٨٩٥٢ ـ العلماء أُمناء الرسل مالم يخالِطوا السلطانَ ويُداخلوا الدنيا ، فاذا خالطوا السلطان وداخلوا الدنيا فقد خانُوا الرسلَ فاحذروهم (الحسن بن سفيان ، عق ـ عن انس) .

٢٨٩٥٣ ـ الفقهاء أمناء الرسلِ مالم يَدْخلوا في الدنيا ويَتبعوا السلطانَ ، فاذا فعلوا ذلك فاحذروهم (العسكري ـ عن علي) .

٢٨٩٥٤ ـ آفة الدين ثلاثةٌ فقيهٌ فاجرٌ ، وإمامٌ جائرٌ ، ومجتهِدٌ جاهلٌ (فر ـ عن ابن عباس) .

٢٨٩٥٥ ـ إن الله تبارك وتعالى ليؤيدُ الدينَ بالرجلِ الفاجرِ (طب ـ عن عمرو بن النعمان بن مقرن) .

٢٨٩٥٦ ـ إن الله تبارك وتعالى يؤيدُ هذا الدينَ بأقوامٍ لاخلاقَ لهم (ن، حب ـ عن أنس؛ حم، طب ـ عن أبي بكرة).

٢٨٩٥٧ ـ إن الله تبارك وتعالى ليؤيدّ الإسلامَ برجالٍ ما هُم من أهله (طب ـ عن ابن عمرو).

٢٨٩٥٨ ـ قوامُ أمتي بشرارِها (حم، طب ـ عن ميمون ابن سنباذ).

٢٨٩٥٩ ـ سَيُشَدّ هـذا الدينُ برجالٍ ليس لهم عندَ الله خَلاقٌ[1] (المحاملي في اماليه ـ عن أنس).

٢٨٩٦٠ ـ آفةُ العلم النسيانُ، واضاعتُه أن تحدِّث به غير أهلِه (ش ـ عن الأعمش مرفوعاً معضلا واخرج صدره فقط عن ابن مسعود موقوفاً).

٢٨٩٦١ ـ أجرؤكم على الفُتيا أجرؤكم على النارِ (الدارمي ـ عن عبيد الله بن أبي جعفر مرسلا)[2].

---

(١) خَلاق: الخَلاق: النصيب. ومنه قوله تعالى «لا خلاقَ لهم في الآخرة». المختار ١٤٦. ب

(٢) قال المناوي في الفيض (١/١٥٩) في سنده المشهود له بالترجيح المستحق لأن يسمى بالصحيح قال الحافظ: مسند الدارمي ليس دون السنن في في الرتبة بل لو ضم إلى الخمسة لكان أولى من سنن ابن ماجه فانه أمثل بكثير. ص

٢٨٩٦٢ ـ القصاصُ ثلاثةٌ : أميرٌ ، أو مأمورٌ ، أو مختالٌ (طب ـ عن عروة بن مالك وعن كعب بن عياض) .

٢٨٩٦٣ ـ لا يقصُّ على الناس إلا أميرٌ أو مأمورٌ أو آمِرٌ (حم ، د ـ عن عمرو)[1] .

٢٨٩٦٤ ـ أبعدُ الناسِ من الله يوم القيامةِ القاصُّ الذي يخالِفُ ما أمر به (فر ـ عن ابي هريرة)[2] .

٢٨٩٦٥ ـ احذروا الشهوةَ الخفية ، العالمُ يحبُّ أن يُجلسَ إليه (فر ـ عن ابي هريرة) .

٢٨٩٦٦ أخافُ على أمتي من بعدي ثلاثةً : زلةَ عالمٍ ، وجدالَ منافقٍ بالقرآنِ والتكذيبَ بالقدرِ (طب ـ عن ابي الدرداء) .

٢٨٩٦٧ ـ أخافُ على أمتي ثلاثاً : ضلالةَ الأهواء ، واتباعَ الشهواتِ في البطونِ والفروجِ ، والغفلةَ بعد المعرفةِ (الحكيم والبغوي وابن منده وابن قانع وابن شاهين وابو نعيم ، الخمسة في كتب الصحابة ـ عن افلح) .

---

(١) عزى الحديث في الجامع الصغير (٦/٤٥٤) : « حم هـ » وقال المناوي : إسناده حسن . وآخر فقرة من الحديث : أو مرائي . ص

(٢) قال المناوي في الفيض (١/٧٨) : رمز المصنف لضعفه لأن فيه : عمرو ابن بكر السكسكي . ص

٢٨٩٦٨ ـ أخوفُ ما أخافُ على أمتي كلُّ منافقٍ عليم اللسانِ (عد ـ عن عمر).

٢٨٩٦٩ ـ إن أخوفَ ما أخافُ على أمتى كلُّ منافقٍ عليم اللسان (حم ـ عن عمر).

٢٨٩٧٠ ـ إن أخوفَ ما أخافُ عليكم بعدي كلُّ منافقٍ عليمِ اللسان (ط، هب ـ عن عمران بن حصين).

٢٨٩٧١ ـ كيفَ أنتَ إذا بقيتَ في قومٍ علِموا ما جهِلَ هؤلاء وهمُّهم مثلُ هم هؤلاء (حل ـ عن معاذ).

٢٨٩٧٢ ـ اكثر منافقي أمتي قراؤُها (حم، طب، هب ـ عن ابن عمرو حم، طب ـ عن عقبة بن عامر؛ طب، عد ـ عن عصمة ابن مالك).

٢٨٩٧٣ ـ إذا رأيت العالم يخالِطُ السلطانَ مخالطةً كثيرةً فاعلمْ أنه لصٌّ (فر ـ عن ابي هريرة).

٢٨٩٧٤ ـ إذا علِم العالمُ فلم يعمل كانَ كالمصباحِ يُضيء للناس ويحرِقُ نفسَه (ابن قانع في معجمه ـ عن سُليك الغطفاني).

٢٨٩٧٥ ـ مثلُ العالم الذي يُعلِّم الناس الخير وينسى نفسه مثلُ الفتيلةِ تُضيء للناسِ وتحرِقُ نفسَها (طب ـ عن ابن برزة).

٢٨٩٧٦ ـ مثلُ العالِم الذي يُعلِّم الناس الخيرَ وينسى نفسَه كمثل السراج يُضيء للناس ويحرق نفسه (طب والضياء ـ عن جندب).

٢٨٩٧٧ ـ أشدُّ الناسِ عذاباً يوم القيامة عالمٌ لم ينفعْهُ عِلمُه (ط، ص، عد، هب ـ عن ابي هريرة).

٢٨٩٧٨ ـ أكثرُ ما اتخوفُ على أمتي من بعدي رجلٌ يتأولُ القرآنَ يضعُه على غيرِ مواضعِه، ورجلٌ يَرى أنه أحقُّ بهذا الأمر من غيرِه (طس ـ عن عمر).

٢٨٩٧٩ ـ إن الله تبارك وتعالى كرِه لكم البيانَ كلَّ البيانَ (طب ـ عن ابي امامة).

٢٨٩٨٠ ـ إن الله تعالى لا ينزِعُ العلمَ منكم بعدما أعطاكموه انتزاعاً، ولكن يقبِضُ العلماء بعلمِهم، وتبقى جهالٌ فيُسألون فيُفتون فيَضِلون ويُضِلُّون (طس ـ عن ابي هريرة).

٢٨٩٨١ ـ إن الله تعالى لا يقبِضُ العِلمَ انتزاعاً ينتزعه من العباد، ولكن يقبِضُ العلمَ بقبض العلماء حتى إذا لم يُبقِ عالماً اتخذ الناس رؤساء جُهالاً فسئلوا فأفتَوْا بغيرِ عِلمٍ فضلُّوا وأضَلُّوا (حم، ق، ت ه (عن ابن عمرو) [1].

---

(١) أخرجه مسلم كتاب العلم باب رفع ... رقم (٢٦٧٣) .ص

٢٨٩٨٢ ـ إن الله تبارك وتعالى يُبغِضُ كل عالمٍ بالدنيا جاهلٍ بالآخرةِ (ك في تاريخه ـ عن ابي هريرة) .

٢٨٩٨٣ ـ إن الله تبارك وتعالى يسأل العبد عن فضل علمه كما يسألُ عن فضلِ مالِه (طس عن ابن عمر) .

٢٨٩٨٤ ـ إن الله تبارك وتعالى يعافي الأميينَ يومَ القيامة ما لا يعافي العلماءَ (حل والضياء ـ عن انس) .

٢٨٩٨٥ ـ إن أبغض الخلقِ إلى الله تعالى العالِمُ يزورُ العمالَ [1] (ابن لال ـ عن ابي هريرة) .

٢٨٩٨٦ ـ إن أخوفَ ما أخافُ على أمتي الأئمةُ المضلون (حم ، طب ـ عن ابي الدرداء) .

٢٨٩٨٧ ـ إن أناساً من أمتي سيتفقهون في الدينِ ويقرؤن القرآن ويقولونَ : نأتي الأمراء فنُصيبُ من دنياهم ونعتزلُهم بديننا ، ولا يكونُ ذلك كما لا يُجتنى مِن القتادِ [2] إلا الشوكَ كذلك لا يُجتنى من قربهم إلا الخطايا (هـ ـ عن ابن عباس) .

---

(١) العمال : وفي الحديث « ما تركت بعد نفقة عيالي ومؤنة عاملي صدقة » أراد بعياله زوجاته ، وبعامله الخليفة بعده . النهاية ٣/٣٠٠ . ب

(٢) القتاد : شجر له شوك . المختار ٤١٠ . ب

٢٨٩٨٨ ـ سيكونُ قومٌ بعدي من أمتي يقرؤن القرآنَ ويتفقهون في الدينِ يأتيهمُ الشيطانُ فيقولُ : لو أتيتمُ السلطان فأصلح من دنياكم واعتزلتُموهم بدينكم ولا يكونُ ذلك ، كما يُجتنى من القتادِ إلا الشوكُ كذلك لا يُجتنى من قُربِهم إلا الخطايا (ابن عساكر ـ عن ابن عباس) .

٢٨٩٨٩ ـ سيكونُ في آخرِ الزمانِ ديدانُ القراء ، فمن أدرك ذلك الزمان فليتعوذْ بالله منهم (حل ـ عن ابي امامة) .

٢٨٩٩٠ ـ سيكونُ في آخرِ الزمانِ ناسٌ من أمتي يُحدثونكم بما لم تسمعوا أنتم ولا آباؤُكم ، فاياكم واياهم (م ـ عن ابي هريرة .

٢٨٩٩١ ـ إن أناساً من أهلِ الجنة يطّلِعون إلى أناس من أهل النارِ فيقولون : بم دخلتم النارَ ، فواللهِ ما دخلنا الجنة إلا بما تعلّمْنا منكم ، فيقولون : إنا كنا نقولُ ولا نفعل (طب ـ عن الوليد بن عقبة) .

٢٨٩٩٢ ـ إن علماً لا يُنتفعُ به كَكَنزٍ لا يُنفَقُ في سبيل الله (ابن عساكر ـ عن ابي هريرة) .

٢٨٩٩٣ ـ عِلمٌ لا يقالُ به كَكَنزٍ لا يُنفَقُ منه (ابن عساكر ـ عن ابن عمر) .

٢٨٩٩٤ ـ عِلم لا يَنفعُ كَكنزٍ لا يُنفَقُ منه (القضاعي ـ عن ابن مسعود) .

٢٨٩٩٥ ـ مثلُ الذي يتعلمُ العلمَ ثم لا يحدِّثُ به كمثل الذي يكنِزُ الكنزَ فلا يُنفِقُ منه (طس ـ عن ابي هريرة).

٢٨٩٩٦ ـ إنما أخافُ على أمتي الأئمةَ المُضلِّينَ (ت ـ عن ثوبان) [1] .

٢٨٩٩٧ ـ كاتمُ العلم يلعنُه كلُّ شيءٍ حتى الحوتُ في البحرِ والطيرُ في السماء (ابن الجوزي في العلل ـ عن ابي سعيد) .

٢٨٩٩٨ ـ أيما رجلٍ آتاهُ اللهُ علماً فكتمَه ألجمهُ الله يوم القيامة بلجامٍ من نارٍ (طب ـ عن ابن مسعود) .

٢٨٩٩٩ ـ تناصحوا في العلمِ ، ولا يكتُم بعضُكم بعضاً فان خيانةً في العلم أشدُّ من خيانةٍ في المالِ (حل ـ عن ابن عباس).

٢٩٠٠٠ ـ ما آتى اللهُ تعالى عالماً علماً إلا أخذَ عليه الميثاقَ أن لا يكتمَه (ابن النظيف في جزئه وابن الجوزي ـ عن ابي هريرة).

٢٩٠٠١ ـ من سُئِل عن علمٍ فكتمَه ألجمهُ اللهُ يوم القيامة

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب الفتن باب ما جاء في الأئمة المضلين رقم (٢٢٢٩) وقال حسن صحيح . ص

بلجامٍ من نارٍ (حم ، السنن الأربعة ك ـ عن ابي هريرة)[1] .

٢٩٠٠٢ ـ من كتم علماً عن أهلِه أُلجِمَ يوم القيامة لجاماً من نارٍ (عد ـ عن ابن مسعود) .

٢٩٠٠٣ ـ أيتُها الأمةُ إني لا أخافُ عليكم فيما لا تعلمون ولكن انظُروا كيفَ تعمَلون فيما تعلَمون (حل ـ عن ابي هريرة) .

٢٩٠٠٤ ـ رُبَّ حامل فقهٍ غيرُ فقيهٍ ، ومن لم ينفعْهُ علمُه ضرَّه جهلُه ، اقرأ القرآنَ ما نهاكَ ، فان لم ينهك فلستَ تقرؤُه (طب ـ عن ابن عمر) .

٢٩٠٠٥ ـ الزبانيةُ أسرعُ إلى فسقة حملةِ القرآنِ منهم إلى عبدةِ الأوثانِ ، فيقولونَ : يُبْدأ بنا قبل عبدةِ الأوثانِ ؟ فيقالُ لهم : ليس من يعلمُ كمن لا يعلمُ (طب ، حل ـ عن انس) .

٢٩٠٠٦ ـ شرارُ الناسِ شرارُ العلماء في الناسِ (البزار ـ عن معاذ) .

٢٩٠٠٧ ـ صنفانِ من الناس إذا صلَحا صلَحَ الناسُ ، وإذا فسدا فسدَ الناسُ : العلماء والأمراء (حل ـ عن ابن عباس) .

٢٩٠٠٨ ـ غيرُ الدجال أخوفُ على أمتي من الدجالِ الأئمةُ المضِلّون (حم ـ عن ابي ذر) .

(١) أخرجه أبو داود كتاب العلم باب كراهية منع العلم رقم (٣٦٤١) . ص

٢٩٠٠٩ ـ كيفَ أنتَ يا عويمرُ إذا قيلَ لكَ يومَ القيامة: أعلِمتَ أمْ جهِلتَ ؟ فإن قلتَ علمتُ قيلَ لك : فماذا عمِلت فيما علِمتَ (ابن عساكر ـ عن ابي الدرداء) .

٢٩٠١٠ ـ ليس البيانُ كثرةَ الكلامِ ولكنْ فصلٌ فيما يحبُّ اللهُ ورسوله وليس العِيَّ عِيُّ اللسان ولكن قلةَ المعرفةِ بالحقِ (فر ـ عن ابي هريرة) .

٢٩٠١١ ـ ما أنت مُحدِّثٌ حديثاً لا تبلغُه عقولهم إلا كان على بعضِهم فتنةً (ابن عساكر ـ عن ابن عباس) .

٢٩٠١٢ ـ ما من عبدٍ يخطُبُ خطبةً إلا اللهُ سائلُه عنها ما أراد بها (هب ـ عن الحسن مرسلا) .

٢٩٠١٣ ـ مانعُ الحديثِ أهلَه كمُحدِّثِه غير أهلِه (فر ـ عن ابن مسعود) .

٢٩٠١٤ ـ مثلُ الذي يجلس يسمعُ الحكمةَ ولا يُحدِّثُ عن صاحبِه إلا بشرِّ ما يسمعُ كمثلِ رجلٍ أتى راعياً فقال : يا راعي أجزِرْني شاةً من غنمِك ، قال : اذهبْ فخُذْ بأُذُنِ خيرِها شاةً ، فذهب فأخذَ بأذُنِ كلبِ الغنمِ (حم ، هـ ـ عن ابي هريرة)[1] .

---

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الزهد باب الحكمة رقم (٤١٧٢) وقال في الزوائد: إسناده ضعيف . ص

٢٩٠١٥ ـ مَنِ ابتغى العلمَ ليباهيَ به العلماءَ أو يُماريَ به السفهاءَ أو تُقبلَ أفئدةُ الناسِ إليه فإلى النارِ (ك ، هب ـ عن كعب بن مالك) .

٢٩٠١٦ ـ من ازدادَ عِلماً ولم يزدَدْ في الدنيا زُهداً لم يزدَدْ من اللهِ إلا بُعداً (فر ـ عن علي).

٢٩٠١٧ ـ من أُفتي بغيرِ علمٍ كان إثمهُ على من أفتاهُ ، ومن أشارَ على أخيهِ بأمرٍ يَعلَمُ أن الرشدَ في غيره فقدخانَهُ (د ،ك ـ عن ابي هريرة)[١] .

٢٩٠١٨ ـ من أفتى بغيرِ علمٍ لعنتْهُ ملائكةُ السماء والأرض (ابن عساكر ـ عن علي) .

٢٩٠١٩ ـ من أُفتِي بفُتيا بغير تَبَثْتٍ فانما إثمهُ على مَنْ أفتاه (هـ ،[٢] ك ـ عن ابي هريرة) .

٢٩٠٢٠ من تعلَّم علماً مما يُبْتغى به وجهُ اللهِ لا يتعلَّمه إلا ليصيبَ به عَرضاً مِن الدنيا لم يجدْ عَرْفَ الجنةِ يومَ القيامة(حم[٣]،

---

(١) أخرجه أبو داود كتاب العلم باب التوقي في الفتيا رقم ٣٦٥٧.ص
(٢) أخرجه ابن ماجه في المقدمة باب اجتناب الرأي والقياس رقم ٥٣ .ص
(٣) أخرجه أبو داود كتاب العلم باب في طلب العلم لغير الله رقم ٣٦٦٤ .ص

د ، هـ ، ك ـ عن ابي هريرة) .

٢٩٠٢١ ـ من تعلَّم العلمَ ليباهيَ به العلماء أو يماريَ به السفهاءَ أو يصرفَ به وجوهَ الناسِ إليه أدخله اللهُ جهنمَ (هـ ـ عن ابي هريرة).

٢٩٠٢٢ ـ من تعلَّم صرفَ الكلام ليَسبيَ به قلوبَ الناسِ لم يقبلِ اللهُ منه يومَ القيامةَ صرْفاً[1] ولا عدْلاً (د ـ عن ابي هريرة).

٢٩٠٢٣ ـ يُجاء بالرجلِ يوم القيامة فيُلقى في النارِ فتندلِقُ أقتابُه فيدورُ بها في النار كما يدورُ الحمارُ برحاه فيُطيفُ[2] به أهلُ النار فيقولونَ : يا فلانُ مالك ما أصابك ألم تكنْ تأمرُنا بالمعروفِ وتنهانا عن المنكرِ ؟ فيقول : بلى قد كنتُ آمرُكم بالمعروفِ ولا آتيه ، وأنهاكم عن المنكرِ وآتيهِ (حم ، ق ـ عن اسامة بن زيد)[3] .

٢٩٠٢٤ ـ يكونُ في آخر الزمانِ دجَّالون كذابُون يأتونَكم من الأحاديثِ بما لم تَسمعوا أنتم ولا آباؤكم فإياكم وإياهم لا يُضلونكم

(١) صرفاً ولا عدلاً : فالصَّرف : التوبة . وقيل النافلة . والعدل : الفدية . وقيل الفريضة . النهاية ٣/٢٤ . ب

(٢) فيُطيف : قال ابن فارس في باب الواو : والطيف والطائف ؛ ما أطاف بالانسان من الجن والانس والخيال . المصباح ٢/٥٢٣ . ب

(٣) أخرجه مسلم كتاب الزهد باب عقوبة من يأمر بالمعروف ولا يفعله رقم ٢٩٨٩ . ص

ولا يَفتِنونَكم (حم ، م ـ عن ابي هريرة)[1] .

٢٩٠٢٥ ـ هذا أوانٌ يُختَلسُ العلمُ من الناس حتى لايقْدِروا منه على شيءٍ ثكلتْكَ أمكَ يا زيادُ وإن كنتُ لأعدُّكَ من فقهاء أهل المدينةِ هذه التوراةُ والإنجيلُ عند اليهودِ والنصارى فماذا تُغني عنهم (ت ،[2] ك عن ابي الدرداء ؛ حم ، د ، ك ـ عن زياد بن لبيد).

٢٩٠٢٦ ـ أُتيْتُ ليلة أُسري بي على قومٍ يقترضُ شفاهُهم بمقاريضَ من نارٍ كلـّما قُرِضتْ دُقّتْ فقلتُ : يا جبريلُ مَنْ هؤلاء ؛ قال : خطباء من أمتِك الذينَ يقولون مالا يفعلونَ ويقرؤنَ كتابَ اللهِ ولا يعملونَ به (هب ـ عن انس).

٢٩٠٢٧ ـ إذا قرأ الرجلُ وتفقه في الدين ثم أتى بابَ السلطان تملـّقاً إليه وطمعاً لما في يديه خاضَ بقدرِ خطاه في نارِ جهنمَ (ابو الشيخ ـ عن معاذ) .

٢٩٠٢٨ ـ إن أهون الخلقِ على الله تعالى العالمُ يزورُ العمالَ (الحافظ ابو الفتيان الدهشاني في كتاب التحذير من علماء السوء ـ عن ابي هريرة) .

---

(١) أخرجه مسلم في مقدمة صحيحه باب النهي عن الرواية رقم ٧ . ص

(٢) أخرجه الترمذي مطولاً كتاب العلم باب ما جاء في ذهاب العلم رقم ٢٦٥٣ وقال حسن غريب . ص

٢٩٠٢٩ ـ ما مِن رجلٍ يحفظُ علماً فكتمَه إلا أتى يوم القيامة مُلجماً بلجامٍ من نارٍ (هـ ـ عن ابي هريرة) .

٢٩٠٣٠ ـ ما مِن عالمٍ أتى صاحبَ سلطانٍ طوعاً إلا كانَ شريكَه في كل لونٍ يعذبُ به في نارِ جهنمَ (ك في تاريخه ـ عن معاذ) .

٢٩٠٣١ ـ من كتم علماً مما ينفعُ اللهُ به الناسَ في أمر الدين ألجمهُ يومَ القيامة بلجامٍ من نارٍ (هـ ـ عن ابي سعيد) [١]

٢٩٠٣٢ ـ لا تعلّموا العلمَ لِتباهوا به العلماء أو لِتُماروا بهِ السفهاءَ أو لِتصْرفوا وجوهَ الناسِ إليكم ، فمن فعل ذلك فهو في النار (هـ ـ عن حذيفة) .

٢٩٠٣٣ ـ لا تعلّموا العلمَ لِتباهوا به العلماءَ أو لِتماروا به السفهاء ، ولا لتجتروا به المجالسَ ، فمن فعلَ ذلك فالنارَ النارَ (هـ ، حب ، ك ـ عن جابر) .

٢٩٠٣٤ ـ من أكل بالعلمِ طمَس اللهُ على وجهِه ، وردَّه على عقبيهِ وكانتِ النارُ أولى بهِ (الشيرازي ـ عن ابي هريرة) .

---

(١) أخرجه ابن ماجه في المقدمة باب من سئل عن علم فكتمه رقم ٢٦٥ في إسناده محمد بن داب كذبه أبو زرعة وغيره نسب إلى الوضع . ص

٢٩٠٣٥ ـ من تعلَّم العلمَ لغيرِ الله تعالى فليتبوأ مقعدَه من نارٍ (ت ـ عن [١] ابن عمر).

٢٩٠٣٦ ـ مَن تعلَّم العلمَ ليماري به العلماء أو ليماري به السفهاء أو يصرفَ وجوهَ الناسِ إليه أدخلهُ اللهُ النارَ (ت ـ عن كعب بن مالك) [٢].

٢٩٠٣٧ ـ ويلٌ للعالمِ من الجاهلِ وويلٌ للجاهلِ من العالمِ (ع ـ عن أنس).

٢٩٠٣٨ ـ ويلٌ لأمتي من علماء السوء (ك في تاريخه ـ عن أنس).

٢٩٠٣٩ ـ نهى رسول الله ﷺ عن الأُغلوطاتِ [٣] (حم، د ـ

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب العلم باب ما جاء فيمن يطلب بعلمه الدنيا رقم ٢٦٥٥ وقال حسن غريب. ص

(٢) أخرجه الترمذي كتاب العلم رقم ٢٦٥٤ وقال غريب. ص

(٣) الأغلوطات: وفي الحديث «أنه نهى عن الغلوطات في المسائل» وفي رواية «الأُغلوطات» قال الهروي: الأصل فيه الأغلوطات، ثم تركت الهمزة كما تقول: جاء الأحمر وجاء الحَمْرُ بطرح الهمزة وقد غلط من قال: إنها جمع غلوطة.

وقال الخطابي: يقال: مسألة غلوط: إذا كان يغلَط فيها، كما يقال: شاة حَلوب، وفرس ركوب، فاذا جعلتها اسماً زدت فيها الهاء فقلت: غَلوطة، كما يقال: حَلوبة ورَكوبة. وأراد المسائل التي يغالَط بها العلماء ليزلوا فيها فيهيج بذلك شر وفتنة. وإنما نهى عنها لأنها غير نافعة في الدِّين، ولا تكاد تكون إلا فيما لا يقع. =

عن معاوية)[1] .

٢٩٠٤٠ ـ ويلٌ لمنْ لا يعلمُ وويلٌ لمن علِم ثم لا يعمَلُ (حل ـ عن حذيفة) .

٢٩٠٤١ ـ ويلٌ لمن لا يعلمُ ولو شاءَ اللهُ لعلّمه واحدٌ من الويل ، وويلٌ لمن يعلمُ ولا يعملُ سبعٌ من الويلِ (ص ـ عن جبلة مرسلا) .

الإكمال

٢٩٠٤٢ ـ أخوفُ ما أخافُ على أمتي الأئمةُ المضلون (حم ، حل ـ عن عمر) .

٢٩٠٤٣ ـ غيرُ الدجال أخوفُ على أمتي من الدجالِ الأئمةُ المضلون (حم ـ عن ابي ذر) .

= ومثله قول ابن مسعود « أنذرتكم صعاب المنطق » يريد المسائل الدقيقة الغامضة . وأما الأغلوطات فهي جمع أغلوطة ، أفعولة ، من الغلط ، كالأحدوثة والأعجوبة . النهاية ٣/٣٧٨ ب

(١) أخرجه أبو دواد كتاب العلم باب التوقي في الفتيا رقم ٣٦٣٩ ولفظه : نهى عن الغلوطات . وفي سنده عبد الله بن سعد قال أبو حاتم مجهول . عون المعبود ١٠/٩٠ ص

٢٩٠٤٤ ـ إنما أخافُ عليكم كلَّ منافقٍ عليمٍ يتكلمُ بالحكمةِ ويعملُ بالجورِ (عبد بن حميد ، هب ـ عن عمر) .

٢٩٠٤٥ ـ إنما أتخوفُ عليكم رجلاً قرأ القرآنَ حتى إذا رُؤِي عليه بهجتُه وكان رِدءاً [1] للاسلامِ اعتزلَ إلى ما شاء اللهُ فانسلخ منه وخرجَ على جاره بسيفه رماهُ بالشِركِ (ز وحسنه ، ع ، حب ، ص ـ عن جندب عن حذيفة) .

٢٩٠٤٦ ـ إني لا أتخوفُ على أمتي مؤمناً ولا مشركاً ؛ أما المؤمنُ فيحجُزه إيمانُه ،وأما المشركُ فيقمعُه كفرُه ولكنْ أتخوفُ عليكم منافقاً عالمَ اللسانِ يقولُ ما تعرفون ويعملُ ما تُنكِرون (طس ـ عن علي) .

٢٩٠٤٧ ـ إني لستُ أخافُ عليكم فيما لا تَعلمون ؛ ولكن انظُروا كيفَ تعمَلون فيما تعلمون (الديلمي ـ عن ابي هريرة).

٢٩٠٤٨ ـ إن أخوفَ ما أخافُ عليكم بعدي كلَّ منافقٍ عليمِ اللسانِ (طب ، حب ـ عن ابن الحصين) .

٢٩٠٤٩ ـ إن أخوفَ ما أخافُ على امتي ثلاثٌ : زلةُ عالمٍ ، وجدالُ منافقٍ بالقرآنِ ، ودُنيا تُفتحُ عليهم (طب ،قط ـ عن معاذ).

---

(١) ردءاً : الرِّدء : العون والناصر . النهاية ٢/٢١٣ ب

٢٩٠٥٠ ـ إن أخوفَ ما أخاف على أمتي الأئمةُ المضلون (حم، طب وابن عساكر ـ عن ابي الدرداء) .

٢٧٠٥١ لا أخافُ على أمتي إلا ثلاثَ خلالٍ : أن يُكثَرَ لهم من المالِ فيتحاسدوا فيَقتتلوا ، وأن يفتحَ الكتابُ فيأخذَ المؤمنُ يبتغي تأويله وليسَ يعلمُ تأويله إلا اللهُ وأن يَروا ذا علمِهم فيضيعوهُ ولا يبالون عليه (ابن جرير ، طب ـ عن ابي مالك الأشعري).

٢٩٠٥٢ ـ أكثرُ ما أتخوفُ على أمتي بعدي رجلٌ يتأولُ القرآنَ فيضعهُ على غير مواضعه ،ورجلٌ يرى أنهُ أحقُّ بهذا الأمرِ من غيره (طس ـ عن عمران) .

٢٩٠٥٣ ـ مما أتخوفُ على أمتي أن يُكثر فيهم المالُ حتى يتنافَسوا فيقتتِلوا عليه،وإن مما أتخوفُ على أمتي أن يفتحَ لهم القرآنُ حتى يقرأه المؤمنُ والكافرُ والمنافقُ فيُحِلّ حلاله المؤمنُ ابتغاءَ تأويله (ك ـ عن ابي هريرة) .

٢٩٠٥٤ ـ أنزلَ اللهُ في بعض كتابه وأوحى إلى بعض أنبيائه: قل للذين يتفقّهون بغيرِ الدين ويتعلمون لغيرِ العلمِ ويطلبون الدنيا بعمَلِ الآخرةِ ويلبسون لباسَ مُسوكِ (١) الكباشِ وقلوبهم قلوبُ

---

(١) مُسوك : المَسْك: الجلد، والجمع مُسوك مثل فَلْس وفلوس .المصباح المنير ٢/٧٨٧ ب

الذئابِ ألسنتُهم أحلى من العسل وقلوبُهم أمرّ من الصبرِ ، إيايَ يخدَعون أو بي يستهزؤن في حلفتُ لأُتيحنّ لهم فتنةً تذرُ الحليمَ فيهم حيرانَ (ابو سعيد النقاش في معجمه ، وابن النجار ـ عن ابي الدرداء) .

٢٩٠٥٥ ـ قال اللهُ تبارك وتعالى : عبادٌ لي يلْبَسونَ للناس مُسوكَ الضأن وقلوبُهم أمرُّ من الصبرِ ، ألسنتُهم أحلى من العسلِ ، يَختِلون[١] الناس بدينهم ، أبي يغترون أم عليّ يجترؤُن ؟ في أقسمتُ لأُبيننّهم فتنةً تذرُ الحليمَ فيها حيرانَ (ابن عساكر ـ عن عائشة) .

٢٩٠٥٦ ـ من طلب العلمَ ليباهيَ به العلماء أو يماريَ به السفهاء في المجالِس لم يرَحْ رائحة الجنة (طب ـ عن معاذ) .

٢٩٠٥٧ ـ من طلبَ العلمَ ليماريَ به السفهاءَ أو يكاثرَ به العلماءَ أو يصرفَ به وجوه الناس إليه فليتبوأ مقعده من النارِ (ابو نعيم في المعرفة ، كر ـ عن أنس) .

---

(١) يختِلون : في الحديث « من أشراط الساعة أن تعطل السيوف من الجهاد ، وأن تُختَلَ الدنيا بالدين » أي تطلب الدنيا بعمل الآخرة . يقال ختَلَه يختِله إذا خدعه وراوغه . وختل الذئب الصيد إذا تخفى له .
ومنه حديث الحسن في طلاب العلم « وصنف تعلمون للاستطالة والختل » أي الخداع . النهاية ٢/٩ . ب

٢٩٠٥٨ ـ من طلبَ علماً يُباهي به الناسَ فهو في النارِ (ابن عساكر ـ عن أم سلمة) .

٢٩٠٥٩ ـ من طلبَ هذه الأحاديثَ ليماريَ بها السفهاءَ ويباهيَ بها ليحدِّث بها لم يرحْ رائحةَ الجنةِ ، وريحُها يوجدُ من مسيرةِ خمسِ مائةِ عامٍ (الحكيم ـ عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده) .

٢٩٠٦٠ ـ من طلبَ الحديثَ أو العلمَ يُريد به الدنيا لم يَجِدْ حدثَ الآخرة (ابن النجار ـ عن انس) .

٢٩٠٦١ ـ من تعلَّم علماً مما يُبتغى به وجهُ الله عز وجل لا يتعلَّمه إلا ليصيبَ به عَرَضاً من الدنيا لم يجدْ عَرْفَ الجنةِ يوم القيامة (حم ، د ، ه ، ك ، هب ـ عن ابي هريرة) مرَّ برقم ٢٩٠٢٠ .

٢٩٠٦٢ ـ من تعلَّم علماً لغيرِ الله أو أراد به غيرَ الله تعالى فليتبوأ مقعده من النار (ت : حسن غريب ـ عن ابن عمر) .

٢٩٠٦٣ ـ من تعلَّم العلمَ ليباهيَ به العلماء أو ليماريَ به السفهاءَ أو يصرفَ به وجوه الناس إليه فهو في النار (طس وابن ابي العاص ، قط في الأفراد ، ص ـ عن انس) .

٢٩٠٦٤ ـ من تعلَّم العلمَ ليباهيَ به العلماء أو ليماري به السفهاء فهو في النار (طب وتمام ـ عن ام سلمة) .

٢٩٠٦٥ - من تعلَّم الأحاديث ليحدِّث به الناس لم يرحْ رائحةَ الجنةِ ؛ وإن ريحها ليوجدُ من مسيرةِ خمسِ مائةِ عامٍ (الديلمي - عن ابي سعيد) .

٢٩٠٦٦ - من طلب العلم لغيرِ العملِ فهو كالمستهزيء بربه عز وجل (الديلمي - عن ابن عباس) .

٢٩٠٦٧ - من طلب الدنيا بعملِ الآخرةِ فليسَ له في الآخرة من نصيبٍ (الديلمي - عن انس) .

٢٩٠٦٨ - من قرأ القرآنَ وتفقهَ في الدين ثم أتى صاحبَ سلطانٍ طمعاً لما في يديه طبعَ الله على قلبهِ وعُذِّبَ كلَّ يوم بلونين من العذابِ لم يُعذَّبْ به قبل ذلك (ابو الشيخ - عن ابن عمر) .

٢٩٠٦٩ - من قرأ القرآن وتفقه في الدين ثم أتى صاحب سلطانٍ طمعاً لما في يديه خاضَ بقدْرِ خُطاه في نار جهنم (ك في تاريخه - عن معاذ) .

٢٩٠٧٠ - أنتُم في خيرٍ تقرؤون كتابَ الله وفيكم رسولُ الله، وسيأتي على الناس زمانٌ يَثْقفونهُ كما يُثْقفُ القدحُ يتعجلُون

---

(١) يثقفونه : ثقيفُ ككرم وفرح ثقْفاً وثَقَفاً وثقافة صار حاذقاً خفيفاً فطناً فهو ثَقْفٌ كحِبْرٍ وكتفٍ وثقفه كسمعه صادفه أو أخذه أو ظَفِر به أو أدركه . القاموس ١٢١/٣ . ب

أجورهم ولا يتأجلونها (حم - عن انس) .

٢٩٠٨١ - الحمدُ لله كتابُ الله واحدٌ وفيكم الأحمرُ وفيكم الأبيضُ وفيكم الأسودُ ، اقرأوه قبلَ أن يقرأه أقوامٌ يقوِّمون حروفه كما يُقوَّم السهمُ لا يجاوزُ تراقيَهم يتعجلون أجرَه ولا يتأجلونه (حم وعبدبن حميد، د ، ه ، حب ، طب ، هب ، ص - عن سهل بن سعد) .

٢٩٠٨٢ - العالمُ عالمان : عالمٌ طلبَ بعلمِه الله لم يأخذْ عليه طمعاً ولم يشترِ به ثمناً ، وعالِمٌ طلب بعلمِه الدنيا اشترى به ثمناً واخذ عليه طمعاً بخِلَ به على عبادِ الله يُلجِمه الله يوم القيامة بلجامٍ من نارٍ فينادي عليه ملكٌ من الملائكة : ألا إن هذا فلانٌ ابنُ فلانٍ آتاه الله تعالى في دارِ دنيا علماً فاشترى به ثمناً وأخذ عليه طمعاً فلا يزالُ ينادي عليه حتى يفرُغَ من الناس ثم يصنعُ الله به ما أحبَّ (الديلمي - عن ابن عباس) .

٢٩٠٨٣ - العلماء أمناء الرسل على عباد الله مالم يخالطوا السلطان ويُداخلوا الدنيا ، فاذا خالطوا السلطان وداخلوا الدنيا فقد خانوا الرسلَ فاحذروهم واعتزلوهم (الحسن بن سفيان ، ولفظ الديلمي : واجتنبوهم ، عق ، ك في تاريخه والقاضي ابو الحسن عبد الجبار بن احمد الأسد آبادي في اماليه وأبو نعيم والديلمي والرافعي - عن انس) .

٢٩٠٨٤ - ويلٌ لأمتي من علماء السوء يتخذون هذا العلمَ تجارةً يبيعونها من أمراء زمانِهم ربحاً لأنفسِهم لا أربحَ اللهُ تجارتَهم (ك في تاريخه - عن انس) .

٢٩٠٨٥ - سيأتي على الناس زمانٌ يقعُدون في المساجدِ حِلَقاً حِلَقاً إنما همتهمُ الدنيا فلا تجالِسوهم فانه ليسَ لله فيهم حاجةٌ (حل - عن ابن مسعود) .

٢٩٠٨٦ - يأتي على الناس زمانٌ يتحلَّقون في المساجدِ وليس هِمتُهم إلا الدنيا ليس للهِ فيهم حاجةٌ فلا تُجالسوهم (ك - عن انس).

٢٩٠٨٧ - سيكونُ في آخرِ الزمانِ قومٌ يجلِسون في المساجدِ حِلَقاً حِلَقاً إمامُهم الدنيا فلا تُجالسوهم فانه ليسَ لله فيهم حاجةٌ (طب - عن ابن مسعود) .

٢٩٠٨٨ - سيكونُ في آخرِ أمتي أقوامٌ يُزَخرفون مساجدَهم ويخرِبون قلوبَهم يتقى أحدُهم على ثوبه مالا يتقى على دينه لايبالي أحدُهم إذا سلِمتْ له دنياه ما كان من أمرِ دينِه (ك في تأريخه - عن ابن عباس) .

٢٩٠٨٩ - شَرُّ الناس فاسقٌ قرأ كتابَ الله وتفقَّه في دينِ الله ثم بذل نفسه لفاجرٍ إذا نَشِطَ تفكَّه بقراءته ومحادثتِه فيطبعُ

اللهُ على قلبِ القائلِ والمستمعِ (الديلمي - عن ابن عمر) .

٢٩٠٩٠ - علماء هذه الأمةِ رجلانِ : رجلٌ آتاه الله علماً فبذله للناسِ ولم يأخذ عليه طمعاً ولم يشترِ به ثمناً فذلكَ يستغفرُ له حيتانُ البحرِ ودوابُّ البرِ،والطيرُ في جوِّ السماء ويقدُمُ على اللهِ تعالى سيداً شريفاً حتى يوافقَ المرسلين ، ورجلٌ آتاه الله علماً فبخل به عن عبادِ الله وأخذ عليه طمعاً وشرى به ثمناً فذلك يُلْجَمُ بلجامٍ من النار يوم القيامة وينادي منادٍ : هذا الذي آتاهُ الله علماً فبخلَ به عن عبادِ الله وأخذ عليه طمعاً ، واشترى به ثمناً وكذلك حتى يفرُغَ من الحسابِ (طس - عن ابن عباس) .

٢٩٠٩١ - علّم الله تعالى آدمَ ألفَ حرْفةٍ من الحِرَفِ وقال له : قل لِولدِكَ وذريتك : إن لم تصبروا فاطلُبوا الدنيا بهذه الحرفِ ولا تطلُبوها بالدين ، فإن الدين لي وحــدي خالِصاً،ويلٌ لمن طلب الدنيا بالدين ويلٌ له (ك في تأريخه - عن عطية بن بشر المازني) .

٢٩٠٩٢ - يا صهيبُ ليأتينَّ على الناس زمانٌ كثيرٌ أمراؤُه قليلٌ فقهاؤُه كذابٌ خطباؤه مراؤون قُرّاؤه يتفقّهون في غير الدين يأكلون الدنيا كما تأكلُ النارُ الحطبَ،ألا وإن النارَ مثوىً لهم وبئسَ للظالمين منزلاً (الديلمي - عن صهيب).

٢٩٠٩٣ - يأتي على الناسِ زمان يكونُ عامتهم يقرؤون القرآن ويجتهدون في العبادة ويشتغلون بأهل البدع يُشركون من حيثُ لا يعلمون يأخذون على قراءتهم وعلمِهم الرزقَ يأكلون الدنيا بالدينِ، وهم أتباعُ الدجالِ الأعورِ (الإسماعيلي في معجمه والديلمي - عن ابن مسعود ؛ قال في اللسان : هذا خبر منكر) .

٢٩٠٩٤ - تستمِعون ويُسمعُ منكم ، ويُسمَعُ مِنَ الذين سمعوا منكم،ثم يأتي بعد ذلك قومٌ سمانٌ يحبون السمنَ ويَشهدون قبل أنْ يُستشهدوا (بز والبارودي ، طب وأبو نعيم وسمويه - عن ثابت بن قيس بن شماس) .

٢٩٠٩٥ - إن الله لا يقبِضُ العلم انتزاعاً ينتزعُه من الناسِ ولكنْ يقبِضُ العلماء فاذا ذهبَ العلماء اتخذ الناسُ رؤساءَ جهالاً فسُئِلوا فأفتوا بغيرِ علمٍ فضَلّوا وأضلّوا عن سواء السبيلِ (طس- عن ابي هريرة) .

٢٩٠٩٦ - يخرُجُ في آخرِ الزمانِ قومٌ رؤوساً جهالاً يُفتونَ الناس فيَضلّون ويُضلون (ابو نعيم والديلمي - عن ابي هريرة).

٢٩٠٩٧ - يُؤتى بعلماءِ السوءِ يومَ القيامة فيُقذفون في نارِ جهنمَ

فيدورُ أحدُهم في جهنم بِقُصْبِه[1] كما يدورُ الحمارُ بالرّحى فيقال له : يا ويلك بك اهتدينْا فما بالُك ؟ قال : إني كنتُ أخالِفُ ما كنتُ أنهاكم (ابن النجار ـ عن ابي هريرة) .

٢٩٠٩٨ ـ إن الله عز وجل يعافي الأميينَ يوم القيامة مالا يعافي العلماء (جل ، ص ـ عن انس ؛ قال حم : حديث منكر) .

٢٩٠٩٩ ـ إن أشدّ الناسِ عذاباً يومَ القيامة عالمٌ لم ينفعْهُ اللهُ بعلمِه (كر ـ عن ابي هريرة) .

٢٩١٠٠ ـ إن في جهنم رَحى تطحنُ علماءَ السوءِ طَحناً (عد وابن عساكر ـ عن انس) .

٢٩١٠١ ـ إن في جهنم رحي تطحنُ جبابرةَ العلماء طحْناً (ابن عساكر ـ عن ابن عمر ؛ وفيه : ابراهيم بن عبد الله بن همام كذاب) .

٢٩١٠٢ ـ إن في جهنم أرْحيةً تدورُ بالعلماء فيشرفُ عليهم من كان عرفَهم في الدنيا فيقولون : ما صيّركم إلى هذا وإنما كنا نتعلّمُ منكم ؟ فيقولون : إنا كنا نأمرُكم بأمرٍ ونخالفُكم إلى غيره (الديلمي ـ عن ابي هريرة) .

---

(١) بقُصبه : القُصب بالضم : المِعَى ، وجمعه : أقصاب . وقيل : القُصب : اسم للأمعاء كلها . النهاية ٤/٦٧ . ب

٢٩١٠٣ ـ إن في جهنم وادياً تستعيذُ منه كلَّ يوم سبعين مرةً أعدَّه الله تعالى للقراء المرائين بأعمالِهم وإن أبغضَ الخلقِ إلى الله تعالى عالمُ السلطانِ (عد ـ عن ابي هريرة) .

٢٩١٠٤ ـ إن من شرارِ الناسِ رجلٌ فاجرٌ جَريءٌ يقرأُ كتاب الله تعالى لا يَرعوي إلى شيءٍ منه (الديلمي ـ عن ابي سعيد).

٢٩١٠٥ ـ إن أناساً من أهلِ الجنةِ يطلعون إلى أناسٍ من أهلِ النارِ فيقولون : بِمَ دخلتمُ النارَ فواللهِ ما دخلنا الجنة إلا بما تعلَّمنا منكم ؟ فيقولون : كنا نقولُ ولا نفعلُ (طب ـ عن الوليدبن عقبة).

٢٩١٠٦ ـ مررتُ ليلةَ أسري بي على قومٍ تُقرَضُ شفاهُهم بمقاريضَ منْ نارٍ فقلتُ لجبريل : منْ هؤلاءِ ؟ قال خطباء من أهل الدنيا ممنْ كانوا يأمرون الناسَ بالبرِّ ويَنْسون أنفسَهم وهم يتلون الكتاب أفلا يعقِلون (ط ، حم وعبد بن حميد ، طس ، حل ، ص ـ عن انس) .

٢٩١٠٧ ـ من سَمَّعَ[1] الناسَ بِعلمِه سَمَّعَ اللهُ به سامعَ

---

(١) من سَمَّعَ : بالتشديد أي : من نوه بعلمه وشهر ايراه الناس ويمدحوه . فيض القدير ٦/١٥٥ . ب

خلقِه وحقَّره وصغَّره (ابن المبارك ، حم وهناد ، طب ، حل ـ عن ابن عمرو) .

٢٩١٠٨ ـ منْ دَعا الناسَ إلى قولٍ أو عملٍ ولم يعملْ هو به لم يزلْ في سخطِ الله حتى يكُفَّ أو يعملَ بما قال أو دعا إليه (طب، حل ـ عن ابن عمر) .

٢٩١٠٩ ـ العالمُ بغيرِ عملٍ كالمصباح يحرِقُ نفسَه ويُضيء للناس (الديلمي ـ عن جندب) .

٢٩١١٠ ـ العالمُ والعلمُ والعملُ في الجنة ؛ فإذا لم يعملِ العالمُ بما يعلمُ كان العلمُ والعملُ في الجنةِ والعالمُ في النارِ (ابو نعيم ـ عن ابي هريرة) .

٢٩١١١ ـ تعلَّموا ما شئتُم ، فإن الله تعالى لن ينفعكم به حتى تعملوا (ابن عساكر ـ عن ابي الدرداء) .

٢٩١١٢ ـ يوشِك أن يظهرَ العلمُ ويُخْزنَ العملُ ويتواصلَ الناس بألسنتِهم ويتباعدون بقلوبِهم ؛ فاذا فعلوا ذلك طبع الله على قلوبِهم وعلى سمعِهم وعلى أبصارِهم (الديلمي ـ عن ابن عمر) .

٢٩١١٣ ـ تعوَّذوا بالله من فخرِ القراء فهُم أشدُّ فخراً من الجبابرةِ ولا شيءَ أبغضُ إليَّ من قارىء فخورٍ (الديلمي ـ عن انس) .

٢٩١١٤ ـ سَلوا عن الخيرِ ولا تسأَلُوا عن الشرّ ، شرارُ الناسِ شرارُ العلماء في الناس (حل ـ عن معاذ) .

٢٩١١٥ ـ سيكونُ أقوامٌ من أمتي يُغَلِّطون فقهاءهم بعض المسائلِ أولئك شرارُ أمتي (سمويه ـ عن ثوبان) .

٢٩١١٦ ـ يا سعدُ ألا أخبرُك بأعجبَ من ذلك ؟ قومٌ عَلِموا ما جهِلَ هؤلاء ثم جهلوا كجهلِهم (ابن عساكر ـ عن سعد بن ابي وقاص) انه قال يارسول الله ائتيتُك من قومٍ هُم وأنعامُهم سواء ـ قال فذكره .

٢٩١١٧ ـ يا عمارُ ألا أخبرُك بقومٍ أعجبَ منهم ؟ قومٌ علِموا ما جَهِلوا ، ثم اشتهوا كشهوتِهم (طب ـ عن عمار) .

٢٩١١٨ ـ يأتي على الناس زمانٌ القرآنُ في وادٍ وهمْ في وادٍ غيرِه (الحكيم ـ عن جبّار بن صخر) .

٢٩١١٩ ـ يأتي على الناسِ زمانٌ يحسدُ الفقهاء بعضهم بعضاً ويغارُ بعضُهم على بعضٍ كتغايرِ التيوسِ بعضِها على بعضٍ (ك في تأريخه والخطيب ـ عن ابن عمر) .

٢٩١٢٠ ـ يأتي على الناس زمانٌ يتعلّمون فيه القرآنَ فيجمعون حروفه ويُضيِّعون حدوده ، ويلٌ لهم مما جمعوا وويلٌ لهم مما صنعوا

إن أولى الناسِ بهذا القرآنِ من جَمعهُ ولم يُرَ عليه أثرهُ (ابو نعيم - عن ابن عباس) .

٢٩١٢١ - يظهرُ هذا الدينُ حتى يجاوزَ البحارَ حتى يُخاضَ البحرُ بالخيلِ في سبيل الله ، ثم يأتي قومٌ يقرأونَ القرآنَ يقولونَ قد قرأنا القرآن ؛ فمن أقرأُ منا ومن أفقهُ منا ، ومن أعلمُ منا ؟ هل في أولئك من خيرٍ ؟ وأولئك منكم وأولئك هم وقودُ النار (ابن المبارك، طب - عن العباس بن عبد المطلب) .

٢٩١٢٢ - يظهرُ الاسلامُ حتى تختلفَ التجارُ في البحرِ حتى يخوضَ الخيلُ في سبيلِ الله، ثم يظهر قوم يقرأون القرآن يقولون: من أقرأُ منا من أعلمُ منا من أفقهُ منا ؟ هل في أولئك من خيرٍ؟ أولئك منكم من هذه الأمة وأولئكَ هم وقودُ النارِ (طس - عن عمر) .

٢٩١٢٣ - ليظهرَن الإيمانُ حتى يُردَّ الكفرُ إلى مواطنه ولَيخاضَ البحرُ بالإسلامِ وليأتينَّ على الناسِ زمانٌ يتعلَّمون فيه القرآن فيعلمونهُ ويقرأونَ ، ثم يقولون : قد قرأنا وعلمنا فمَنْ ذا الذي هو خيرٌ منا ؟ فهل في أولئك من خيرٍ ؟ قالوا : يا رسولَ الله ومنْ أولئك ؟ قال : أولئك منكم ، وأولئك همْ وقودُ النارِ (طب - عن ابن عباس ؛ طب - عن امه أم الفضل) .

٢٩١٢٤ ـ يكونُ بعدي قُصَّاصٌ لا ينظر اللهُ إليهم (الديلمي ـ عن علي) .

٢٩١٢٥ ـ يوشِكُ أن تروْا شياطينَ الإنسِ يسمعُ أحدُهم الحديثَ فيقيسهُ على غيره فيصدْ الناس عن استماعِه من صاحبه الذي يحدِّث به (طب ـ عن ابن عباس) .

٢٩١٢٦ ـ يوشك أن يظهرَ فيكم شياطينُ كان سليمانُ بنُ داودَ أوثقَها في البحرِ يصلون معكم في مساجدِكم ، ويقرأون معكم القرآن ، ويجادلونكم في الدينِ وإنهم لشياطينُ في صورِ الإنسِ (طب ـ عن ابن عمرو) .

٢٩١٢٧ ـ إن سليمانَ بن داودَ أوثقَ شياطينَ في البحرِ ، فاذا كان سنة خمسٍ وثلاثين خرجوا في صورِ الإنسِ وأبشارِهم ، فجالسوهم في المجالِس والمساجدِ ونازعوهمُ القرآنَ والحديثَ (الشيرازي في الألقاب ـ عن ابن عمر) .

٢٩١٢٨ ـ إذا كان سنة خمسٍ وثلاثين ومائةٍ خرجَ مردةُ الشياطينِ الذين كان حبَسَهُم سليمانُ بنُ داود في جزائرِ البحورِ فيذهبُ منهم تسعةُ أعشارِهم إلى العراق يجادلونهم في القرآنِ ويبقى عشرُهم بالشامِ (عق ، عد وأبو نصر السجزي في الابانة ، كر ـ عن

ابي سعيد . قال عق : لا أصل لهذا الحديث . قال ابو نصر : غريب الإسناد والمتن . وأورده ابن الجوزي في الموضوعات .

٢٩١٢٩ ـ لا تنقضي الدنيا حتى تخرجُ شياطينُ منَ البحرِ يُعلِّمون الناس القرآنَ (ابو نعيم ـ عن ابي هريرة) .

٢٩١٣٠ ـ لا تقومُ الساعةُ حتى يمشي إبليسُ في الطرقِ والأسواقِ يتشبهُ بالعلماء يقولُ : حدثني فلانُ بنُ فلانٍ عن رسولِ الله ﷺ بكذا وكذا (ابو نعيم ـ عن واثلة) .

٢٩١٣١ ـ انظروا من تُجالِسون وعمنْ تأخذون دينكم فإن الشياطينَ يتصوّرون في آخرِ الزمانِ في صورِ الرجالِ فيقولون : حدثنا وأخبرنا ، وإذا جلستم إلى رجلٍ فاسألوه عن اسمه وابيه وعشيرته فتفقّدونهُ إذا غابَ (ك في تأريخه ، الديلمي ـ عن ابن مسعود) .

٢٩١٣٢ ـ قُمْ يا فلانُ فأذِّن أن لا يدخلَ الجنةَ إلا مؤمنٌ وأنَّ اللهَ ليؤيدُ الدينَ بالرجلِ الفاجرِ (خ ـ [1] عن ابي هريرة ؛ طب ـ عن كعب بن مالك) .

٢٩١٣٣ ـ ليؤيدَنَّ اللهُ عز وجل هذا الدينَ بأقوامٍ لا خلاقَ لهم (طب ـ عن ابي بكرة ؛ ابن النجار ـ عن انس) .

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب المغازي باب غزوة خيبر ١٦٩/٥ . ص

٢٩١٣٤ ـ لا يَقص إلا أميرٌ أو مأمورٌ أو مُتكلِّفٌ (طب ـ عن عبادة بن الصامت ؛ طب ـ عن عوف بن مالك) .

٢٩١٣٥ ـ إن أخوفَ ما أخافُ على أمتي الكتابُ واللبنُ، فأما اللبنُ فينتجِع[(١)] أقوامٌ بحبه ويتركون الجماعةَ والجماتِ ،وأما الكتابُ فيفتحُ لأقوامٍ فيه فيُجادلون به الذين آمنوا (طب ـ عن عقبة بن عامر).

٢٩١٣٦ ـ لا أخافُ على أمتي إلا اللبن فإن الشيطان بين الرَّغْوِ والضَّرْعِ (حم ـ عن ابن عمرو) .

٢٩١٣٧ ـ سيهلكُ نفرٌ من أمتي في الكتابِ واللبنِ قيل : وما أهلُ الكتابِ ؟ قال : قومٌ يتعلَّمون كتابَ اللهِ يُجادلون به الذين آمنوا ، قيل : وما أهل اللَّبن ؟ قال : قومٌ يَتَّبِعونَ الشهواتِ ويُضيِّعون الصلواتِ (طب ، ك ، هب ـ عن عقبة بن عامر) .

٢٩١٣٨ ـ مثلُ الذي يتعلَّمُ العلمَ ثم لا يُحدِّث به كمثلِ رجلٍ رزقهُ اللهُ مالاً فكنزه فلم يُنْفِقْ منه (ابو خيثمة في العلم ، وأبو نصر السجزي في الابانة ـ عن ابي هريرة) .

٢٩١٣٩ ـ مثلُ الذي يسمعُ الخطبةَ ثم لا يعي ما يَسمعُ وذكر

---

(١) فينتجع : ومنه حديث أبيّ وسئل عن النبيذ فقال : « عليك باللبن الذي نُجِّعتَ به » أي الذي سقيته في الصغر ، وغُذيتَ به . النهاية ٥/٢٢ . ب

مثله (الرامهرمزي - عن ابي هريرة) .

٢٩١٤٠ - إذا ظهرتِ البدعُ ولعن آخرُ هذه الأمةِ أولَها ،فمن كان عنده علمٌ فلينشره ؛ فان كاتِم العلمِ يومئذٍ كـكاتمِ ما أنزلَ اللهُ على محمدٍ (كر - عن معاذ) .

٢٩١٤١ - إذا لعنَ آخرُ هذه الأمةِ أولها فمن كان عنده علمٌ فليُظهره ؛ فان كاتِم العلمِ يومئذٍ كـكاتمِ ما أنزلَ الله على محمدٍ (عد، خط ، كر - عن جابر) .

٢٩١٤٢ - من كتمَ علماً نافعاً عنده ألجمه اللهُ يوم القيامة بلجامٍ من نارٍ (ابو نصر السجزي في الابانة والخطيب - عن جابر).

٢٩١٤٣ - منْ بخِلَ بعلمٍ أوتيه أتي به يوم القيامـــة مغلولاً ملجوماً بلجامٍ من نار (ابن الجوزي في العلل - عن ابن عمر) .

٢٩١٤٤ - من سُئلَ عن علمٍ نافعٍ فكتمهُ جاء يومَ القيامـةِ مُلْجماً بلجامٍ من نارٍ (طب والخطيب وابن عساكر -عن ابن عباس).

٢٩١٤٥ - من علِم شيئاً فلا يكتمْه ، ومن دمعتْ عيناهُ من خشيةِ الله لم يحلّ له أن يلِـجَ النارَ أبداً إلا تحلةَ الرحمنِ ومن كذبَ عليّ فليتبوأ بيتاً في جهنم (طب - عن سعد بن المِدْحاس) .

٢٩١٤٦ ـ من عَلِم علماً ثم كتمَه ألجمهُ اللهُ تعالى يومَ القيامة بلجامٍ منْ نارٍ (ابن النجار ـ عن ابن عمرو) .

٢٩١٤٧ ـ من كتم عِلماً ألجمهُ الله يوم القيامة بلجامٍ من نارٍ (ك والخطيب ـ عن ابن عمرو) .

٢٩١٤٨ ـ من كتم علماً يُنتفعُ به ألجمه الله يوم القيامة بلجامٍ من نارٍ (طب ، عد والسجزي والخطيب ـ عن ابن مسعود) .

٢٩١٤٩ ـ من كتم علماً يعلمه أُلجِمَ يوم القيامة بلجامٍ منْ نارٍ (طب ـ عن ابن عباس) .

١٩١٥٠ ـ من كتم علماً عنده أو أخذَ عليه أجرةً لَقيَ الله تعالى يوم القيامة مُلْجماً بلجامٍ من نارٍ (عد ـ عن انس) .

٢٩١٥١ ـ أيْ شيء لا يحلْ منعُه ؟ ذلك العلمُ لا يحلْ منعُه (القضاعي ـ عن انس) .

٢٩١٥٢ ـ لا أعرفَنّ رجلاً منكم عَلِم عِلماً فكتمَهُ فَرَقاً من الناسِ (ابن عساكر ـ عن ابي سعيد) .

العلوم المذمومة

٢٩١٥٣ ـ تعلّموا من النجومِ ما تهتدون به في ظلماتِ البرّ والبحرِ ثم انتَهوا (ابن مردويه ، قط في كتاب النجوم ـ عن ابن عمر) .

٢٩١٥٤ ـ رُبَّ مُعلِّمِ حروفِ أبي جادَ دارس في النجـوم ليسَ له عند الله خلاقٌ يوم القيامة (طب ـ عن ابن عباس) .

٢٩١٥٥ ـ منِ اقتبسَ علماً من النجـومِ اقتبسَ شُعبةً من السِّحْرِ زاد ما زادَ (حم ، د[١] هـ ـ عن ابن عباس) .

٢٩١٥٦ ـ عِلْمُ النسبِ علمٌ لا ينفعُ وجهالةٌ لا تَضرُّ (ابن عبد البر ـ عن ابي هريرة) .

٢٩١٥٧ ـ كَذبَ النسابون قال الله تعالى : « وقروناً بين ذلك كثيراً » (ابن سعد وابن عساكر ـ عن ابن عباس) .

٢٩١٥٨ ـ كان نبيٌّ منَ الأنبياء يَخُطُّ فمن وافقَ خَطَّه[٢]

---

(١) أخرجه أبو داود كتاب الكهانة والتطهير باب في النجوم رقم ٣٨٨٧ . ص

(٢) خطَّه : في حديث معاوية بن الحكم ، أنه سأل النبي ﷺ عن الخط ، فقال : « كان نبي من الأنبياء يخط فمن وافق خطَّه علم مثل علمه »وفي رواية « فمن وافق خطَّه فذاك » قال ابن عباس : الخط هو الذي يخطه الحازي ، وهو علم قد تركه الناس ، يأتي صاحب الحاجة إلى الحازي فيعطيه حلواناً ، فيقول له: اقعد حتى أخط لك ، وبين يدي الحازي غلام له معه ميلٌ ، ثم يأتي إلى أرض رخوة فيخط فيها خطوطاً كثيرة بالعجلة لئلا يلحقها العدد ، ثم يرجع فيمحو منها على مهل خطين خطين،وغلامه يقول للتفاؤل : ابني عيان أسرعا البيان ، فان بقي خطان فهما علامة النُّجح ، وإن بقي خط واحد فهو علامة الخيبة . =

فذاكَ (حم ، ق ، ت - [1] عن معاوية بن الحكم) .

الاكمال

٢٩١٥٩ - مثلُ الناظرِ في النجومِ كالناظرِ في عينِ الشمسِ كلما اشتدَّ نظرُه فيها ذهبَ بصرُه (الديلمي - عن ابي هريرة) .

٢٩١٦٠ - من تعلَّم علماً من النجومِ تعلَّم شعبةً منَ السحرِ من زادِ زاد (طب ، وأبو الشيخ في العظمة - ابن عباس) .

٢٩١٦١ - تعلموا من أمرِ النجومِ ما تهتدون به في ظلمات البرِّ والبحرِ ، ثم انتَهوا ، ومنْ أمرِ النساء ما يحلُّ لكم وما يُحرَّمُ عليكم ، ثم انتهوا ، ومن الأنسابِ ما تَصِلون به أرحامكم ثم انتَهوا (ابن السني - عن ابن عمر) .

= وقال الحربي : الخط هو أن يَخط ثلاثة خطوط ، ثم يضرب عليهن بشعير أو نوى ويقول: يكون كذا وكذا وهو ضرب من الكهانة . قلت : الخط المشار إليه علم معروف ، وللناس فيه تصانيف كثيرة ، وهو معمول به إلى الآن ، ولهم فيه أوضاع واصطلاح وأسامٍ وعمل كثير ،ويستخرجون به الضمير وغيره وكثيراً ما يصيبون فيه . النهاية ٢/٤٧ . ب

(١) أخرجه مسلم كتاب السلام باب تحريم الكهانة واتيان الكهانة رقم ١٢١ (٤/١٧٤٩) . ص

٢٩١٦٢ ـ تعلّموا من أنسابِكم ما تَصِلون به أرحامَكم ، ثم انْتَهوا وتعلموا من العربيةَ ما تعرفون به كتابَ الله ، ثم انْتَهوا وتعلّموا من النجومِ ما تهتدُون به في ظلماتِ البرِّ والبحرِ ، ثُم انْتهوا (هب ـ عن ابي هريرة) .

الباب الثالث في آداب العلم

وفيه فصلان

الفصل الاُول في رواية الحديث وآداب الكتابة

٢٩١٦٣ ـ نَضّر اللهُ عبداً سَمِعَ مقالتي فوعاها ثُم بلّغها عني فرُبَّ حاملِ فقهٍ غيرُ فقيهٍ ورُبَّ حاملِ فقهٍ إلى منْ هُوَ أفقهُ منهُ (حم ، هـ ـ عن انس) [١] .

٢٩١٦٤ ـ نضّر اللهُ عبداً سَمِعَ مقالتي فوعاها وحفِظَها ثم أدّها إلى من لم يَسْمعها فربَّ حاملِ فقهٍ غيرُ فقيهٍ ، وربَّ حاملِ فقهٍ إلى منْ هو أفقهُ منهُ ، ثلاثٌ لا يغلُّ عليهن قلبُ امرىءٍ مسلمٍ : إخلاصُ العملِ للهِ ، والنصحُ لأئمةِ المسلمين ، ولزومُ جماعتِهم

---

(١) أخرجه ابن ماجه في المقدمة باب من بلغ علماً رقم ٢٣٠ . ص

فان دعوتهم تحوطُ منْ ورائهم (حم ، ك - عن جبير بن مطعم ؛ د ، هـ - عن زيد بن ثابت ؛ت هـ - عن ابن مسعود) .

٢٩١٦٥ - نضَّر اللهُ امرأً سمِعَ منا حديثاً فحفِظه حتى يُبلِّغه غيره فرُبَّ حاملِ فقهٍ إلى منْ هو أفقهُ منه ، ورُبَّ حاملِ فقهٍ ليسَ بفقيهٍ (ت - عن زيد بن ثابت) .

٢٩١٦٦ - نضَّر اللهُ امرأً سمِعَ منا شيئاً فبلَّغه كما سمِعه فربَّ مبلَّغٍ أوْعَى من سامِعٍ (حم ، ت ، حب - عن ابن مسعود) [٢] .

٢٩١٦٧ - اللهمَّ ارحمْ خلفائي الذين يأتون منْ بعدي يَرْوُون أحاديثي وسُنَّتي ويعلِّمونها النَّاسَ (طس - عن علي) .

٢٩١٦٨ - لا تكتُبوا عني شيئاً إلا القرآنَ ، فمنْ كتبَ عني غيرَ القرآنِ فلْيمحُه وحدِّثوا عني ولا حرج ومن كذبَ عليَّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النارِ (حم ، م - عن ابي سعيد) [٣] .

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب العلم باب ما جاء في الحث على تبليغ السماع رقم ٢٦٥٦ ورقم ٢٦٥٧ وقال حسن صحيح . ص

(٢) أخرجه الترمذي كتاب العلم باب ما جاء في الحث على تبليغ السماع رقم ٢٦٥٦ ورقم ٢٦٥٧ وقال حسن صحيح . ص

(٣) أخرجه مسلم: كتاب الزهد باب التثبت في الحديث وحكم كتابة العلم رقم ٣٠٠٤ . ص

٢٩١٦٩ ـ اكْتُبْ ، والذي نفسي بيده ما يخرُجُ منه إلا حقٌّ (حم ، د ، ك [1] عن ابن عمر) .

٢٩١٧٠ ـ إياكُمْ وكثرةَ الحديثِ عني ، فمن قال عليَّ فليقل حقاً أو صدقاً ، ومن يقُلْ عليَّ ما لم أقل فليتبوأ مقعده منَ النار (حم ، هـ ، [2] ك ـ عن ابي قتادة) .

٢٩١٧١ ـ من حدَّث عني بحديثٍ يرى أنه كَذب فهو أحدُ الكاذبين (حم ، م ، هـ ـ عن سمرة) [3] .

٢٩١٧٢ ـ اتقُوا الحديثَ عني إلا ما علمتُم فمن كَذَبَ عليَّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار ، ومن قالَ في القرآنِ برأيهِ فليتبوأ مقعده من النارِ (حم ، ت ـ [4] عن ابن عباس) .

٢٩١٧٣ ـ الحديثُ عني ما تعرفون (فر ـ عن علي) .

٢٩١٧٤ ـ إذا كتبتُمُ الحديثَ فاكتبوه بإسنادِه ، فإن يكُ

---

(١) أخرجه أبو داود كتاب العلم باب كتابة العلم رقم ٣٦٢٩ وأحمد في مسنده (١٦٢/٢ ، ١٩٢) . ص

(٢) أخرجه ابن ماجه في المقدمة باب التغليظ في تعمد الكذب رقم ٣٥ . ص

(٣) أخرجه مسلم في مقدمة الصحيح باب وجوب الرواية عن الثقات ١)٩ . ص

(٤) أخرجه الترمذي كتاب تفسير القرآن باب ما جاء في الذي يفسر القرآن برأيه رقم ٢٩٥١ وقال حسن . ص

حقاً كنتُم شركاءَ في الأجرِ ، وإن يكُ باطلاً كان وزرُه عليه (ك وأبو نعيم وابن عساكر ـ عن علي) .

٢٩١٧٥ ـ بلِّغوا عني ولو آيةً وحدِّثوا عن بني إسرائيل ولا حرج ، من كذب عليَّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار (حم ، خ ، ن ـ عن ابن عمر) [(١)] .

٢٩١٧٦ ـ تَسمعون ويُسمَعُ منكم ويُسْمعُ ممنْ سمِع منكم (حم ، د ، ك ـ عن ابن عباس) .

٢٩١٧٧ ـ حَدِّثوا عن بني اسرائيل ولا حرجَ (د ـ عن ابي هريرة) [(٢)] .

٢٩١٧٨ ـ حدِّثوا عني بما تسمعون ، ولا تقولوا إلا حقاً ، ومن كذبَ عليَّ بُنيَ له بيتٌ في جهنمَ يرتعُ فيه (طب ـ عن ابي قرصافة)

٢٩١٧٩ ـ لا بأسَ في الحديثِ قدمت فيه أو أخرتَ إذا أصبت معناهُ (الحكيم ـ عن واثلة) .

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب العلم باب ما جاء في الحديث عن بني اسرائيل رقم ٢٦٦٩ وقال حسن صحيح . وهكذا أخرجه البخاري في صحيحه كتاب أحاديث الانبياء . ص

(٢) أخرجه أبو داود كتاب العلم باب الحديث عن بني اسرائيل رقم ٣٦٧٤ . ص

٢٩١٨٠ - لا تأخذوا الحديث إلا عمنْ تُجيزون شهادته (السجزي ، خط - عن ابن عباس) .

٢٩١٨١ - إني أحدثُكم الحديثَ فليحدِّث الحاضرُ منكُم الغائبَ (طب - عن عبادة بن الصامت) .

الإكمال

٢٩١٨٢ - من حَفظ على أمتي أربعينَ حديثاً من أمرِ دينها بعثَه الله يومَ القيامة فقيهاً عالماً (عد في الملل - عن ابن عباس عن معاذ ؛ حب في الضعفاء - عن ابن عباس ؛ عد وابن عساكر من طرق - عن ابي هريرة ؛ ابن الجوزي - عن انس) .

٢٩١٨٣ من حفِظَ على أمتي أربعين حديثاً فيما ينفعُهم من أمرِ دينهم بُعِثَ يومَ القيامة من العلماء ، وفضلُ العالِم على العابدِ سبعينَ درجةً ؛ اللهُ أعلمُ بما بينَ كلِّ درجتين (ع ، عد ، هب - عن ابي هريرة) .

٢٩١٨٤ - من حفِظَ على أمتي أربعينَ حديثاً منْ أمرِ دينها بعثهُ الله فقيهاً وكنتُ له يوم القيامةِ شافعاً وشهيداً (الشيرازي في الألقاب ، حب في الضعفاء ، وأبو بكر في الغيلانيات ، هب والسلفي وابن النجار - عن ابي الدرداء ؛ ابن الجوزي في الملل - عن ابي سعيد) .

٢٩١٨٥ ـ من حفِظَ على أمتي أربعين حديثاً ينتفِعون بها بعثهُ اللهُ تعالى يوم القيامةِ فقيهاً عالماً (ابن الجوزي ـ عن علي) .

٢٩١٨٦ ـ منْ حفِظَ على أمتي أربعين حديثاً ينفعُهم اللهُ تعالى بها ، قيل له : أدخُلْ من أيِّ أبوابِ الجنـةِ شئتَ (ابو نعيم في الحلية وابن الجوزي ـ عن ابي مسعود) .

٢٩١٨٧ ـ منْ حفظَ على أمتي أربعين حـديثاً فيما يَضُرُّهم ، وينفعُهم من أمرِ دينهم حشرهُ اللهُ تعالى يوم القيامة فقيهاً (ابن الجوزي ـ عن ابي امامة) .

٢٩١٨٨ ـ من حفظَ على أمتي أربعين حـديثاً من أمرِ دينها فهو من العلماء وكنتُ لهُ شفيعاً يوم القيامة (الديلمي ـ عن ابن مسعود وعن ابن عباس) .

٢٩١٨٩ ـ من حفظَ على أمتي أربعين حديثاً مما يحتاجونَ إليه منَ الحلالِ والحرامِ كتبهُ الله تعالى فقيهاً عالماً (ابن الجوزي ـ عن انس .

٢٩١٩٠ ـ منْ حملَ من أمتي أربعين حـديثاً فهو من العلماء (ابن النجار ـ عن ابن عباس) .

٢٩١٩١ ـ منْ نقلَ عني إلى من يلْحقُني من أمتي أربعين حديثاً كُتِبَ في زمرةِ العلماء وحُشرَ في جملةِ الشهداء (ابن الجوزي في العلل ـ عن ابن عمر) .

٢٩١٩٢ ـ من ترك أربعين حديثاً بعد موته فهو رفيقي في الجنة (الديلمي وابن الجوزي في العلل ـ عن جابر بن سمرة) .

٢٩١٩٣ ـ نضَّر اللهُ عبداً سمعَ مقالتي هذه فحفظها ، ثم وعاها فبلَّغها عني (الخطيب في المتفق والمفترق ـ عن عائشة) .

٢٩١٩٤ ـ نضَّر اللهُ من سمعَ قولي ثم لم يزدْ فيه ، ثلاثٌ لا يُغَلُّ عليهن قلبُ امرىءٍ مسلمٍ ، اخلاصُ العمل لله ومناصحةُ ولاةِ الأمرِ ولزومُ جماعةِ المسلمينَ فان دعوتهم تحيطُ من وراءهم (كر ـ عن انس) .

٢٩١٩٥ ـ نضَّر اللهُ عبداً سمعَ مقالتي فوعاها ثم بلَّغها عني فَرُبَّ حاملِ فقهٍ غيرِ فقيهٍ وربَّ حاملِ فقهٍ إلى من هو أفقهُ منهُ (حم ، ه ، ص ـ عن انس ؛ الخطيب ـ عن ابي هريرة ؛ طب ـ عن عمير بن قتادة الليثي ؛ طس ـ عن سعد ؛ الرافعي في تاريخه ـ عن ابن عمر) .

٢٩١٩٦ ـ نضَّر اللهُ عبداً سمِعَ مقالتي فحملها إلى غيره فرُبَّ حاملِ فقهٍ إلى منْ هو أفقهُ منه ، وربَّ حاملِ فقهٍ ليس بفقيهٍ ، ثلاثٌ لا يغلُّ عليهن قلبُ مسلمٍ إخلاصُ العملِ لله والنصيحةُ للامةِ ولزومُ الجماعة فان دعوتهم تحيطُ منْ وراءهم ومن كانتِ الدنيا همَّهُ نزع اللهُ تعالى الغنى من قلبهِ وجعل فقرَه بين عينيه وشتَّت الله عليه

ضيعتَه ، ولم يأته من الدنيا إلا ما رُزقَ ومن كانت ِ الآخرةُ همَّـه جعل الله تعالى الغنى في قلبه ونزعَ فقرهُ من بين عينيه وكفّ عليه ضَيْعتَه وأتته الدنيا وهي راغمة (حم ، طب ، ص ، هب ـ عن زيد بن ثابت ؛ ابن النجار ـ عن ابي هريرة) .

٢٩١٩٧ ـ نضّر اللهُ من سمع مقالتي فلم يزد فيه وربّ حاملِ علمٍ إلى منْ هو أوعى له منه (الخطيب ـ عن ابن عمر) .

٢٩١٩٨ ـ نَضّر اللهُ وجه عبدٍ سمعَ مقالتي فحملها فربّ حاملِ فقهٍ غيرُ فقيهٍ وربّ حاملِ فقهٍ إلى من هو أفقهُ منهُ ثلاث لا يغلّ عليهن قلبُ مؤمنٍ ، إخلاصُ العملِ لله ، والطاعةُ لذوي الأمر ، ولزومُ جماعةِ المسلمين ؛ فان دعوتهم تحيطُ[1] من ورائهم (حل ـ عن جبير بن مطعم) .

٢٩١٩٩ ـ نضّر اللهُ عبداً سمع مقالتي ثم وعاها ، ثم حفظها فربّ حامل فقهٍ غيرُ فقيهٍ ، وربّ حاملِ فقـهٍ إلى من هو أفقهُ منه ، ثلاث لا يغلّ عليهن قلبُ مؤمنٍ ، إخلاصُ العمل لله ، ومناصحةُ ولاةِ الأمورِ ، والاعتصامُ بجماعةِ المسلمين فان دعاءهم يحيطُ مَـنْ ورائهم (قط في الأفراد وابن جبير ، كر ـ عن انس) .

---

(١) تحيط : ومنه الحديث « وتحيط دعوته مِنْ ورائهم » أي تُحـدِقُ بهم من جميـع جوانبهم . يقال : حاطه وأحاط به . النهاية ١/٤٦١ . ب

٢٩٢٠٠ ـ نضّر اللهُ امرأً سمع مقالتي فوعاها وحفظها وعقلها فربّ حامل فقهٍ ليس بفقيهٍ (ابن النجار ـ عن ابن مسعود) .

٢٩٢٠١ ـ نضّر اللهُ عبداً سمع مقالتي فلم يزدْ فيه فربّ حاملِ كلمةٍ إلى من هو أوعى لها منه : ثلاثٌ لا يغلّ عليهن قلبُ مؤمنٍ ، إخلاصُ العملِ لله ، والمناصحةُ لولاةِ الأمرِ ، والاعتصامُ بجماعةِ المسلمين ، فان دعوتهم تحيطُ من ورائهم (طب ، حل ـ عن معاذ ابن جبل) .

٢٩٢٠٢ ـ رحمَ اللهُ عبداً سمع مقالتي فحفظها فربّ حاملِ فقهٍ غير فقيهٍ وربّ حامل فقهٍ إلى من هو أفقهُ منه ثلاثٌ لا يغلّ عليهن قلبُ مؤمنٍ ، إخلاصُ العمل لله ومناصحةُ ولاةِ المسلمين ، ولزوم جماعةِ المسلمين (طب وابن قانع وأبو نعيم وابن عساكر ـ عن النعمان بن بشير عن ابيه) .

٢٩٢٠٣ ـ نضّر اللهُ من سمع كلمةً أو كلمتين أو ثلاثاً أو أربعاً أو خمساً أو ستاً أو سبعاً أو ثمانيا ثم علّمهنّ (الديلمي وابن عساكر عن ابن هريرة) .

٢٩٢٠٤ ـ رحم اللهُ امرأً سمع مني حديثاً فحفظه حتى يبلغه غيره فربّ حامل فقهٍ إلى من هو أفقهُ منه ، وربّ حاملِ فقهٍ ليس بفقيهٍ ، ثلاثُ خصالٍ لا يغلّ عليهن قلبُ مسلم : إخلاصُ

العملِ لله ، ومناصحةُ ولاةِ الأمور ، ولزومُ الجماعة فان دعوتهم تحيطُ من ورائهم (حب - عن زيد بن ثابت) .

٢٩٢٠٥ - رحمَ اللهُ من سمعَ مني حديثاً فبلّغه كما سمِعَه فربَّ مُبلّغٍ أوعى له مِنْ سامعٍ (حب - عن ابن مسعود) .

٢٩٢٠٦ - رحِمَ اللهُ امرأً سمع منا حديثاً فوعاهُ ، ثم بلّغه من هو أوعى منه (ابن عساكر - عن زيد بن خالد الجهني) .

٢٩٢٠٧ - إني أحدِثُكم بحديثٍ فليحدِّثِ الحاضرُ منكم الغائبَ (الديلمي - عن عبادة بن الصامت) .

٢٩٢٠٨ - اللهم ارحمْ خلفائي الذين يأتون من بعدي يروون أحاديثي وسنتي ويُعلمونها الناس (طس والرامهرمزي في المحدث الفاصل والخطيب في شرف اصحاب الحديث وابن النجار - عن ابن عباس عن علي ؛ قال طس : تفرد به احمدبن عيسى ابو طاهر العلوي، قال في الميزان : قال الدار قطني : كذاب والحديث باطل ، و- في اللسان : ذكره ابن ابي حاتم ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا) .

٢٩٢٠٩ - رحمةُ الله على خلفائي ، قيلَ ومن خلفاؤك يا رسول الله ؟ قال الذين يحيون سنتي ويعلمونها الناس (ابو نصر السجزي في الابانة وابن عساكر - عن الحسن ابن علي) .

٢٩٢١٠ - إذا حدثتم عني بحديثٍ يوافقُ الحقَّ فخـذوا به

حدثتُ به أو لم أحدِّثْ به (عق - عن ابي هريرة ؛ وقال ، منكر وليس لهذا اللفظ إسناد يصح) .

٢٩٢١١ - إذا حدثتم عني بحديثٍ تعرفونه ولا تنكرونه قلته أو لم أقله فصدِّقوا به فاني أقولُ ما يُعرفُ ولا يُنكَرُ ، وإذا حدثتم عني بحديث تنكرونه ولا تعرفونه فكذِّبوا به فاني لا أقولُ ما ينكرُ ولا يعرفُ (الحكيم - عن ابي هريرة) .

٢٩٢١٢ - إذا حدثتم عني بحديثٍ يوافقُ الحقَّ فأنا قلتُه (بز - عن ابي هريرة ؛ وضعف) .

٢٩٢١٣ - من حدَّثَ عني حديثاً هو لله عز وجل رِضىً فأنا قلتُه ، وإن لم أكن قلتُه (كر - عن البختري بن عبيد الطابخي عن ابيه عن ابي هريرة) .

٢٩٢١٤ - من قال عليَّ حسناً موافقاً لكتابِ الله وسنتي فأنا قلتُه ، ومن قال عليَّ كِذباً مخالفاً لكتابِ الله تعالى وسُنتي ، فليتبوأ مقعده من النارِ (الديلمي - عن نهشل عن الضحاك عن ابن عباس).

٢٩٢١٥ - إذا لم تُحِلوا حراماً ولم تُحرِّموا حلالاً ، وأصبتُم المعنى فلا بأسَ (الحكيم ، طب ، كر - عن يعقوب بن عبد الله بن سليمان بن اكيمة الليثي عن ابيه عن جده) قال قلنا : يا رسولَ الله إنا نسمعُ منك الحديثَ ولا نقدرُ على تأديتِه كما سمعنا منك قال -

فذكره - الحكيم - عن ابي هريرة) .

٢٩٢١٦ - لا بأسَ إن زدت أو نقصتَ إذا لم تحِلّ حراماً أو تحرمَ حلالاً وأصبت المعنى (عبد الرزاق وأبو موسى - عن محمد بن اسحاق بن سليمان بن اكيمة الليثي عن ابيه عن جده) ان اكيمة قال يا رسول الله إنا نسمعُ منك الحـديثَ ولا نقدِرُ على تأديتِه قال - فذكره .

٢٩٢١٧ - تحدّثوا عني ولا حرجَ ، ومن كذبَ عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار ، تحدّثوا عن بني إسرائيل ولا حرجَ ، فإنكم لا تُحدِّثون عنهم بشيءٍ إلا وقد كان فيهم أعجبَ منه (حم - عن ابي هريرة) .

٢٩٢١٨ - تحدّثوا وليتبوأ من كَذب عليّ مقعدَه من جهنمَ (طب وسمويه والخطيب في كتاب تقييد العلم - عن رافع بن خديج) .

٢٩٢١٩ - سيأتيكُمْ قومٌ بعدي يسألونَـكم عن حديثي فلا تحدثوهم إلا بما تحفظون فمن كَـذبَ عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النارِ (ابو نعيم - عن ابي موسى الغافقي) .

٢٩٢٢٠ - حدِّثوا عني ولا حرجَ حدِّثوا عني ولا تكذِبوا عليّ ومَن كذب عليّ متعمداً فقد تبوأ مقعده من النارِ ، وحدِّثوا عن بني إسرائيل ولا حرج (د - عن ابي سعيد) .

٢٩٢٢١ ـ حدِّثوا عني كما سمعتُم ولا حرجَ إلا مَنِ افترى عليَّ كذِباً متعمداً ليُضلَّ به الناسَ بغير علمٍ فليتبوأ مقعده من النارِ (ابن عساكر ـ عن انس) .

٢٩٢٢٢ ـ اكتُبوا ولا حرجَ (الحكيم ، طب وسمويه ، خط في كتاب تقييد العلم ـ عن رافع بن خديج) قال قلتُ يا رسولُ الله إنا نسمعُ منك أشياءَ فنكتُبُها قال ـ فذكره .

٢٩٢٢٣ ـ من كتب عني أربعين حديثاً رجاء أن يغفرَ اللهُ له غُفِرَ لهُ وأعطاهُ ثوابَ الشهداءِ (ابن الجوزي في العلل ـ عن ابن عمرو) .

٢٩٢٢٤ ـ يا زيدُ تعلَّم لي كتابَ يهودَ[1] فاني واللهِ ما آمنُ يهودَ على كتابي (حم ـ عن زيد بن ثابت) .

٢٩٢٢٥ ـ إني أكتُب إلى قومٍ فأخافُ أن يزيدوا أو ينقُصوا

---

(١) يهود : وفي التنزيل « وقالوا كونوا هوداً أو نصارى » ويقال : هم يهودُ غير منصرف للعلمية ووزن الفعل ، ويجوز دخول الألف واللام فيقال : اليهود ، وعلى هذا فلا يمتنع التنوين لأنه نقل عن وزن الفعل ، إلى باب الأسماء ، والنسبة إليه يهودي ، وقيل : اليهودي نسبة إلى يهودا بن يعقوب عليه السلام هكذا أورده الصغاني يهودا في باب المهملة ، وهوَّد الرجل ابنه جعله يهودياً ، وتهود دخل في دين اليهود . المصباح ٢/٨٨٣ . ب

فتعلَّمِ السريانيةَ (عبد بن حميد - عن زيد بن ثابت).

٢٩٢٢٦ - من كذبَ عليَّ فليلتمِسْ لجنبه مضجعاً من النارِ (الشافعي، ق في المعرفة - عن ابي قتادة).

٢٩٢٢٧ - منْ كذبَ عليَّ متعمداً ليُضلَّ به الناسَ فليتبوأْ مقعده من النارِ (طب - عن عمرو بن حريث).

٢٩٢٢٨ - مَنْ كذب عليَّ متعمداً ليضلَّ به الناسَ فليتبوأْ مقعده من النارِ (طب - عن عمرو بن حريث؛ بز - حل - عن ابن مسعود).

٢٩٢٢٩ - من كذبَ عليَّ مالم أقلْ فليتبوأ بيتاً من جهنم (طب - عن عقبة بن عامر).

٢٩٢٣٠ - من كذب عليَّ متعمداً فليتبوأ مضجعاً من النار أو بيتاً في جهنم (حم - عن قيس بن سعد وابن عمرو معاً).

٢٩٢٣١ - من كذب عليَّ في روايةِ حديثٍ فليتبوأ مقعده منَ النارِ (بز - عن انس).

٢٩٢٣٢ - من كذب عليَّ متعمداً فليتبوأ بيتاً في النارِ (طس - عن ابن عمر).

٢٩٢٣٣ - مَن كَذبَ على نبيهِ أو عينيهِ أو على والديهِ فانه

لا يَرِيحُ[1] رائحةَ الجنةِ (ابن جرير ، طب ، عد والخرائطي في مساوي الأخلاق - عن اوس بن اوس الثقفي ؛ وهو ثالث حديث له ولا رابع لها ؛ قال « عد » : لا اعلم يرويه غير اسماعيل بن عياش) .

٢٩٢٣٤ - مَن كذب عليَّ متعمداً كُلِّفَ يوم القيامة أن يَعْقِدَ بين طرفي شعرةٍ ولن يقدِرَ على ذلك (ابن قانع ، ك - وتعقب ، وابن عساكر - عن صهيب) .

٢٩٢٣٥ - من كذب عليَّ متعمداً أو ردَّ شيئاً مما أمرتُ به فليتبوأ مقعده من النارِ (طس والخطيب - عن ابي بكر) .

٢٩٢٣٦ - من كذب عليَّ متعمداً أو ردَّ شيئاً أمرتُ به فليتبوأ بيتاً في جهنم (ع - عن ابي بكر) .

٢٩٢٣٧ - إياكُمْ وكثرةَ الحديثِ عني فمن قال عليَّ فليقل حقاً أو صدقاً ومَنْ يقلْ عليَّ مالم أقلْ فليتبوأ مقعده من النارِ (هـ ، ك - عن ابي قتادة) .

٢٩٢٣٨ - يا أيها الناسُ إياكم وكثرةَ الحديثِ عني فمن قال عليَّ فلا يقولنَّ إلا حقاً أو صدقاً فمن قال عليَّ مالمْ أقلْ فليتبوأ مقعده

---

(١) لا يريح : وفي الحديث « من قتل نفساً معاهدة لم يَرَحْ رائحة الجنة » أي لم يشَمّ ريحَها . يقال راح يَريحُ ، وراح يَراح ، وأراح يُريح : إذا وجد رائحة الشيء ، والثلاثة قد رُوي بها الحديث . النهاية ٢/٢٧٢ . ب

من النارِ (حم والدارمي وابن ابي عاصم ، ك ، ص ـ عن ابي قتادة) .

٢٩٢٣٩ ـ من تعمدَ عليّ كذباً أو ردّ شيئاً قلته فليتبوأ مقعده من النارِ (خط في الجامع ـ عن ابي بكر) .

٢٩٢٤٠ ـ اللهمّ لا أحِلُ لهم أن يكذِبوا علي (ابن سعد ـ عن المنقع بن حصين التميمي) .

٢٩٢٤١ ـ اللهم لا أحِلُ لهم أنْ يكذبوا عليّ (طب ـ عن المنقع التميمي) .

٢٩٢٤٢ ـ مَنْ حدَّث عني وكذب فليتبوأ مقعده من النارِ (ابو نعيم في المعرفة ـ عن طلحة بن عبيد الله) .

٢٩٢٤٣ ـ من حدَّث عني حديثاً كذباً متعمداً فليتبوأ مقعده من النارِ (طب ـ عن ابي امامة) .

٢٩٢٤٤ ـ من حدَّث حديثاً كما سمع فإن كان براً وصدقاً فلك وله ، وإنْ كان كذِباً فعلى من بدأ (طب ـ عن ابي امامة) .

٢٩٢٤٥ ـ من حدَّث عني مالم أقل أو قصرَ عن شيءٍ أمرتُ به فليتبوأ بيتاً في النارِ (عق ـ عن ابي بكر) .

٢٩٢٤٦ ـ من قال عليّ مالم أقلْ فليتبوأ بيتاً في النارِ ، ومَنْ تولى غير مواليهِ فليتبوأ بيتاً في النار (ابن عساكر ـ عن عائشة) .

٢٩٢٤٧ ـ من قال عليّ مالم أقل فليتبوأ مقعده من النارِ ، ومن

استشارهُ أخوه فأشار عليه بغير رُشدِه فقد خانه ، ومن أفتى بفُتيا غير ثَبتٍ فإنما اثمُه على من أفتاهُ (ك ، ق ـ عن ابي هريرة).

٢٩٢٤٨ ـ من قال عليّ مالم أقلْ فليتبوأ مقعده من النارِ (طب ـ عن اسامة بن زيد ؛ ابو نعيم ـ عن جابر بن عابس العبدي ؛ حم ، طب ـ عن سلمة بن الأكوع ؛ حم ، طب ـ عن عقبة بن عامر ، ك ـ عن الزبير بن العوام ، حم ـ عن ابن عمرو ، الشافعي ، ك ، ق في المعرفة ـ عن ابي هريرة ، حم ـ عن عثمان).

٢٩٢٤٩ ـ منْ كذب عليّ متعمداً فليتبوأ بيتاً في النارِ ومَنْ ردّ حديثاً بلغه عني فأنا مخاصِمُه يوم القيامة وإذا بلغكم عني حديثٌ فلم تعرفوه فقولوا : اللهُ أعلمُ (طب ـ عن سلمان).

٢٩٢٥٠ ـ الحديثُ ما تعرفون (طس ـ عن علي).

٢٩٢٥١ ـ من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده مِنْ بينِ عَينْي جهنم ، قالوا : يا رسول الله نُحدِّثُ عنك بالحديثِ نزيد ونَنقُصُ ؟ قال : ليس ذلك أعنيكم إنما أعني الذي يكذب عليّ متحدثاً يطلبُ به شينَ الإسلامِ ، قالوا : وهل لجهنم عينٌ ؟ قال : نعم أما سمعتموه يقول : إذا رأتهم من مكان بعيدٍ ، فهل تراها إلا بعينينِ ؟ (طب وابن مردويه ـ عن ابي امامة).

٢٩٢٥٢ ـ مَن يقلْ عليّ مالم أقل فليتبوأ مقعده من النارِ ،

ومن استشاره أخوه المسلم فأشار عليه بغيرِ رشدٍ فقد خانه، ومن أفتى بفُتيا غير تَبتٍ فانما إثمُه على من أفتاهُ (حم - عن ابي هريرة).

٢٩٢٥٣ - لا تكذبوا عليَّ فانه ليس كَذِبٌ عليَّ كَكَذِبٍ على أحدٍ (طب - عن عبد الرحمن بن رافع بن خديج عن ابيه).

٢٩٢٥٤ - لا تكذبوا عليَّ إن الذي يكذبُ عليَّ لجريء (طس - عن حذيفة).

٢٩٢٥٥ - إن من أكبرِ الكبائرِ أن يقول الرجلُ عليَّ مالم أقل طب - عن واثلة).

٢٩٢٥٦ - الذي يكذبُ عليَّ يُبْنى له بيتٌ في النار (الحاكم في الكنى - عن ابي بكر بن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه عن جده).

٢٩٢٥٧ - إنكم منصورون ومصيبون ومفتوحٌ لكم، فمن أدرك ذلك منكم فليتقِ الله وليأمرْ بالمعروف ولينهَ عن المنكرِ وليصلِ الرحِمَ، ومن كذبَ عليَّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النارِ (حم، ت: حسن صحيح[1]، ق - عن ابن مسعود).

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب الفتن باب رقم (٧٠) ورقم الحديث (٢٢٥٧) وقال حسن صحيح . ص

٢٩٢٥٨ حِفْظُ الغلامِ كالوسمِ على الحجرِ ، وحفظُ الرجلِ بعدما يكبرُ كالكتابةِ على الماءِ (ابو نعيم- عن انس ؛ خط - في الجامع - عن ابن عباس) .

٢٩٢٥٩ - إذا شكَّ أحدُكم في الأمرِ فليسألني عنه (ابن جرير، طب - عن المقداد بن الأسود) .

٢٩٢٦٠ - السؤالُ نصفُ العلم ، والرفقُ نصفُ المعيشةِ ،وما عال من اقتصدَ (ك - في تاريخه عن ابي امامة) .

٢٩٢٦١ - السؤالُ نصفُ العلم ، والرفقُ نصفُ المعيشة ، وما عالَ امرؤٌ في اقتصادٍ ، الحمَّى قائدُ الموتِ ، والدنيا سجنُ المؤمن (العسكري في الأمثال - عن انس ؛ وفيه شبيب بن بشر لين الحديث) .

٢٩٢٦٢ - حسنُ السؤالِ نصفُ العلمِ (الأزدي في الضعفاء ، وابن السني - عن ابن عمر) .

٢٩٢٦٣ - سائلِ العلماء ، وخالِل الحكماء ، وجالسِ الكبراء (الحكيم - عن ابي جحيفة) .

٢٩٢٦٤ - لا ينبغي للعالِمِ أن يسكُتَ على علمِه ، ولا ينبغي

للجاهلِ أن يسكتَ على جهلِه ، قال الله تعالى : « فاسئلوا أهل الذكرِ إن كنتم لا تعلمون » (ط ، ص ـ عن جابر) .

٢٩٢٦٥ ـ أيها الناسُ إنما العلمُ بالتعلمِ والفقهُ بالتفقهِ ، ومَنْ يُردِ اللهُ به خيراً يُفقِّهْهُ بالدين ، وإنما يخشى اللهَ من عباده العلماء (طب ـ عن معاوية) .

٢٩٢٦٦ ـ إنما العلمُ بالتعلمِ ، والحلمُ بالتحلمِ ، ومن يتحرَّ الخير يُعْطَهُ ، ومنْ يتقِ الشرَّ يُوَقَّهُ (كر ـ عن ابي هريرة) .

٢٩٢٦٧ ـ اطلبوا العلمَ واطلبوا العلمِ السكينة والحلمَ ولِينوا لمن تُعلِّمونه ولمن تعلمتم منه ، ولا تكونوا من جبابرةِ العلماء فيغلب جهلكم علمكم (الديلمي ـ عن ابي هريرة) .

٢٩٢٦٨ ـ اطلبوا العلمَ كلَّ اثنينِ وخميسٍ فانه ميسرٌ لمن طلب ، فاذا أراد أحدُكم حاجةً فليبكرْ إليها ، فاني سألتُ ربي أن يباركَ لأمتي في بُكورها (عد ـ عن جابر) .

٢٩٢٦٩ ـ إذا جلستُم إلى العلم أوفي مجلسِ العلم فادنوا ، وليجلِس بعضُكم خلف بعضٍ ، ولا تجلِسوا متفرِّقين كما يجلس أهلُ الجاهلية (ابو نعيم في آداب العالم والمتعلم ، الديلمي ـ عن ابي هريرة) .

٢٩٢٧٠ ـ ألا أخبرُكم عن النفرِ الثلاثة ؟ أما أحدُهم فآوى إلى الله تعالى فآواهَ اللهُ وأما الآخرُ فاستحيا فاستحيا اللهُ منه وأما الآخرُ

فأعرضَ فأعرض اللهُ عنه (خ ،[1] م ، ت ـ عن ابي واقد الليثي) أن رسول الله ﷺ بينا هو جالسٌ في المسجدِ والناسَ معه إذ أقبل ثلاثةُ نفرٍ فأما أحدُهم فرأى فُرْجةً في الحلقةِ فجلس فيها ، وأما الآخرُ فجلس خلفهم ، وأما الثالثُ فأدبر ذاهباً فقال رسولُ الله ﷺ فذكره .

٢٩٢٧١ ـ ألا أخبرُكم بهؤلاءِ الثلاثةِ ؟ أما الأولُ فتابَ فتابَ اللهُ عليه ، وأما الثاني فاستحيا فاستحيا الله منهُ ، وأما الثالثُ فاستغنى فاستغني اللهُ عنه ، والله غنيٌّ حميد (الخرائطي في مكارم الأخلاق ـ عن الحسن مرسلا) .

٢٩٢٧٢ ـ أما هذا جاء فجلسَ إلينا فانهُ تابَ فتابَ الله عليه ، وأما الذي مضى قليلاً فانه استحيا فاستحيا الله منه ، وأما الذي مضى على وجهه فانه استغنى فاستغنى اللهُ عنه (ك ـ عن انس) .

٢٩٢٧٣ ـ إن هذا العلمَ دينٌ فانظروا عمن تأخذونه (ابو نصر السجزي في الابانة وقال : غريب ، والديلمي ك ـ عن ابي هريرة)[2] .

٢٩٢٧٤ ـ إن هذا العلمَ دينٌ فلينظر أحدُكم ممنْ يأخذُ دينه

---

(١) أخرجه البخاري كتاب العلم باب من قصد حيث ينتهي به المجلس (١/٢٦) ص

(٢) قال المناوي في الفيض (٢/٦٤٦) فيه ابراهيم بن الهيثم ضعيف ورواه مسلم في المقدمة عن ابن سيرين . ص

(عد ، ك في تأريخه ـ عن انس) .

٢٩٢٧٥ ـ إنه سيأتي قومٌ يطلبون العلمَ فاذا رأيتموهم فاستوصوا بهم (ط ـ عن ابي سعيد) .

٢٩٢٧٦ ـ الناسُ لكم تَبعٌ يأتونكم من أقطارِ الأرضِ يسألونَكم عن العلمِ فإذا جاؤُكم فاستوْصوا بهم خيراً (حل ـ عن ابي سعيد) .

٢٩٢٧٧ ـ يأتيكم رجالٌ مِنْ قِبلَ المشرقِ يتعلمون ، فاذا جاؤكم فاستوصوا بهم خيراً (ت : غريب [١] ـ عن ابي سعيد).

٢٩٢٧٨ ـ إنه سيأتيكم بعدي أقوامٌ يتعلمون منكم فاذا جاؤكم فعلّموهم والْطُفوهم (ابن عساكر ـ عن ابي سعيد) .

٢٩٢٧٩ ـ مكتوبٌ في الكتابِ الأولِ : يا ابن آدم علِّمْ مجاناً كما عُلِّمتَ مجاناً (ابن لال ـ عن ابن مسعود) .

٢٩٢٨٠ ـ من كان له علمٌ فليتصدقْ مِن علمه ، ومَنْ كان له مالٌ فليتصدقْ من ماله (ابن السني ـ عن ابن عمر) .

٢٩٢٨١ ـ إنكم بُعثتم هداةً ولم تبعثوا مُضلّين كونوا معلّمين، ولا تكونوا معاندين أرشِدوا الرجل (حل ـ عن الأعمش عن عمرو

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب العلم باب ما جاء في الاستيصاء بمن يطلب العلم رقم (٢٤٥١) وقال فيه : عمارة بن جوين ضعيف . ص

ابن مرة الجملي عن ابي البختري).

٢٩٢٨٢ ـ أمِرْنا أن نُكلم الناسَ على قدرِ عُقُولِهم (الديلمي ـ عن ابن عباس).

٢٩٢٨٣ ـ من حدثَ بحديثٍ لا يعلمُ تفسيره لا هو ولا الذي حدثه إلا كأنما هو فتنةٌ عليه وعلى الذي حدثه (ابن السني ـ عن عائشة ؛ وفيه عباد بن بشر) .

٢٩٢٨٤ ـ لا تُحدِّثوا أمتي من أحاديثي إلا بما تحمِله عقولهم (ابو نعيم ـ عن ابن عباس).

٢٩٢٨٥ ـ تناصحوا في العلمِ فان خيانة أحدِكم في علمِه أشدُّ من خيانةٍ في ماله وإن الله سائلكم يوم القيامةِ (طب ـ عن ابن عباس) .

٢٩٢٨٦ ـ تناصحوا في العلمِ ولا يكتُمْ بعضُكم بعضاً فان خيانةً في العلم أشدُّ من خيانةِ المال (حل ـ عن ابن عباس) .

٢٩٢٨٧ ـ يا معشرَ أصحابي تناصحوا في العلم ولا يكتُمْ بعضكم بعضاً فان خيانة الرجلِ في علمِه أشدُّ من خيانةٍ في ماله ، وإن الله تعالى سائلُكم عنه (الخطيب وابن عساكر ـ عن ابن عباس ، وفيه عبد القدوس بن حبيب الكلاعي متروك) .

٢٩٢٨٨ ـ إذا خصَّ العالمُ بالعلمِ طائفةً دون طائفةٍ لم ينتفعْ به العالمُ ولا المتعلمُ (الديلمي ـ عن ابن عمر).

٢٩٢٨٩ ـ ينبغي للعالِم أن يكون قليل الضحكِ كثير البكاء لا يمازحُ ولا يصاخبُ ولا يماري ولا يجادلُ إن تكلم تكلم بحقٍ وإن صمتَ صمتَ عن الباطلِ وإن دخلَ دخلَ برفقٍ وإن خرجَ خرجَ بحلمٍ (الديلمي ـ عن ابيٍّ) .

٢٩٢٩٠ ـ من قال إني عالمٌ فهو جاهلٌ (طس ـ عن ابن عمر) .

٢٩٢٩١ ـ ليس هذه ساعةُ فتوى (ابن السني ـ عن ابي سعيد) قال خرج النبي ﷺ إلى الصلاة فلقيهُ أعرابيٌّ فسأله عن شيء قال ـ فذكره .

٢٩٢٩٢ ـ أولُ من قال « أما بعد » داود وهو فصلُ الخطابِ (الديلمي ـ عن ابن موسى) .

الكتابة والمراسلة

٢٩٢٩٣ ـ إن لجوابِ الكتابِ حقاً كردِّ السلامِ (فر ـ عن ابن عباس) .

٢٩٢٩٤ ـ ردُّ جوابِ الكتابِ حقٌّ كردِّ السلامِ (عـد ـ عن انس ، ابن لال ـ عن ابن عباس) .

٢٩٢٩٥ ـ كرامةُ الكتابِ ختمُه (طب ـ عن ابن عياس) .

٢٩٢٩٦ ـ من اطلع في كتابِ أخيه بغير أمره فكأنما اطّلع في النار (طب ـ عن ابن عباس) .

٢٩٢٩٧ - إذا كَتب أحدُكم إلى إنسانٍ فليبدأ بنفسِه ، وإذا كتبَ فَليُتَرِّبْ[١] كتابهُ فهو أنجحُ (طس - عن ابي الدرداء) .

٢٩٢٩٨ - إذا كَتب أحدُكم إلى أحدٍ فليبدأ بنفسِه (طب - عن النعمان بن بشير) .

٢٩٢٩٩ - إذا كَتب أحدُكم بسمِ الله الرحمن الرحيم فَلْيَمُدّ الرحمن (خط في الجامع ، طس - عن انس) .

٢٩٣٠٠ - إذا كَتبتَ بسمِ الله الرحمن الرحيم فبيِّن السينَ فيه (خط وابن عساكر - عن زيد بن ثابت) .

٢٩٣٠١ - إذا كَتبتَ فضعْ قلمكَ على أذنِك فانه أذكرُ لك (ابن عساكر - عن انس) .

٢٩٣٠٢ - ضعِ القلمَ على أذنِك فانه أذكرُ للمُمْلي (ت - [٢] عن زيد بن ثابت) .

٢٩٣٠٣ - العجمُ يبدؤن بكبارِهم إذا كَتبوا،فاذا كَتبَ أحدُكم فليبدأ بنفسِه (فر - عن ابي هريرة) .

٢٩٣٠٤ - الخطُّ الحسنُ يزيدُ الحقَّ وضَحاً[٣] (فر - عن سلمة) .

---

(١) فَلْيُتَرِّبْ : يقال : أتربتُ الشيء إذا جعلت عليه التراب . النهاية ١/١٨٥ ب
(٢) أخرجه الترمذي كتاب الاستئذان باب ما جاء في تتريب الكتاب رقم (٢٧١٤) وقال اسناده ضعيف . ص
(٣) وَضَحاً : وضح الأمر يضح وُضوحاً ، واتضح ، أي : بان . المختار ٥٧٥ . ب

٢٩٣٠٥ ـ استَعِنْ بيمينِك ، وأومأ بيده إلى الخطِّ (ت ـ عن ابي هريرة ، وقال : إسناده ليس بذلك القائم ، الحكيم ـ عن ابن عباس ، ض ـ عن جابر) قال شكا رجلٌ إلى رسول الله ﷺ سوءَ الحفظِ قال ـ فذكره.[1]

٢٩٣٠٦ ـ إذا كتبَ أحدُكم فليتربْهُ فان الترابَ مباركٌ وهو أنجحُ للحاجةِ (عد ـ عن جابر)[2].

٢٩٣٠٧ ـ إذا كتبتَ كتاباً فتربْهُ فانه أنجحُ للحاجةِ والترابُ مباركٌ (عد ، كر ـ عن جابر ، قال عد : منكر) .

٢٩٣٠٨ ـ تربوا الكتابَ فان التراب مباركٌ (قط في الأفراد وابن عساكر ـ عن جابر) .

٢٩٣٠٩ ـ تربوا الكتاب وسجوهُ من أسفلِه فانه أنجح للحاجة (عق ، عد وابن عساكر ـ عن ابن عباس ، ابن الجوزي في العلل ـ عن ابي هريرة).

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب العلم باب ما جاء في الرخصة فيه رقم (٢٦٦٦) قال البخاري فيه الخليل بن مرة منكر الحديث . ص

(٢) أخرجه الترمذي كتاب الاستئذان باب ما جاء في تتريب الكتاب رقم (٢٧١٣) وقال هذا حديث منكر . ص

٢٩٣١٠ - تربوا الكتابَ فانه أعظمُ للبركةِ وأنجحُ للحاجةِ (عق - عن جابر) .

٢٩٣١١ - تربوا الكتابَ فانه أنجحُ له (ابن منيع - عن يزيد ابي الحجاج) .

٢٩٣١٢ - إذا كتبتم كتاباً فجوّدوا [1] بسينِ بسمِ الله الرحمن الرحيم تقضى لكم الحوائجُ وفيه رضى الرحمن عز وجل (الديلمي - عن انس) .

٢٩٣١٣ - من كتبَ بسم الله الرحمن الرحيم فلم يُعورِ الهاءَ التي في الله كتبَ اللهُ له عشر حسناتٍ ومحا عنه عشرَ سيئاتٍ ورفعَ له عشر درجاتٍ ومن قرأ القرآنَ باعرابٍ فله أجرُ شهيدٍ ومن مات غريباً مات شهيداً (الرافعي - عن ابن مسعود) .

الفصل الثاني في آداب متفرقة

٢٩٣١٤ - إن الناسَ لكم تبعٌ وإن رجالاً يأتونكم من أقطارِ الأرض يتفقّهون في الدينِ فاذا أتوكم فاستوْصوا بهم خيراً (ت ، هـ - عن ابي سعيد) [2] .

---

(١) فجوّدوا : جاد الشيء جَوْدة وجُودة أي صار جيداً ، وأجدت الشيءَ فجاد ، والتجويد مثله . لسان العرب ٣/١٣٥ . ب

(٢) أخرجه الترمذي كتاب العلم باب ما جاء في الاستيصاء بمن يطلب العلم رقم (٢٦٥٠) واسناده ضعيف . ب

٢٩٣١٥ ـ إن تمام إيمانِ العبدِ أن يستفتي في كل حديثه (طس ـ عن ابي هريرة).

٢٩٣١٦ ـ إن هذا العلم دينٌ فانظروا عمن تأخذون دينكم (ك ـ عن انس؛ السجزي ـ عن ابي هريرة) مر برقم ٢٩٢٧٣

٢٩٣١٧ ـ إنما العلمُ بالتعلمِ، وانما الحلمُ بالتحلمِ، ومن يتحرّ الخير يُعطَهُ، ومن يتقِ الشرَّ يُوقَّهُ (قط في الأفراد، خط عن ـ أبي هريرة؛ خط ـ عن ابي الدرداء).

٢٩٣١٨ ـ حدثوا الناسَ بما يعرفون، أتريدونَ أن يُكذَّب اللهُ ورسولهُ (فر ـ عن علي؛ وهو في خ موقوف).

٢٩٣١٩ ـ لا تطرحوا الدُّرّ في أفواه الخنازير (ابن النجار ـ عن انس).

٢٩٣٢٠ ـ لا تطرحوا الدُّرَّ في أفواه الكلاب (المخلص ـ عن انس).

٢٩٣٢١ ـ دوروا مع كتابِ الله حيثُ ما دارَ (ك ـ عن حذيفة).

٢٩٣٢٢ ـ سلوا أهل الشرفِ عن العلمِ، فان كان عندهم علمٌ فاكتبوه فانهم لا يكذبون (فر ـ عن ابن عمر).

٢٩٣٢٣ ـ إذا قعدَ الرجلُ إلى أخيه فليسأله تفقهاً ولا يسأله تعنُّتاً) فر ـ عن علي).

٢٩٣٢٤ ـ يأتيكم رجالٌ من قبلِ المشرقِ ويتعلمون، فاذا جاؤكم فاستوصوا بهم خيراً (ت ـ عن ابي سعيد). مر برقم ٢٩٢٧٧

٢٩٣٢٥ - سيأتيكم أقوامٌ يطلبون العلم ، فاذا رأيتموهم فقولوا : مرحباً بوصيةِ رسول الله ﷺ وأفتوهم (هـ - عن ابي سعيد)[1] .

٢٩٣٢٦ - عن يمين الرحمنِ وكلتا يديه يمينٌ رجالٌ ليسوا بأنبياء ولا شهداءَ يغشى بياضُ وجوههم نظر الناظرينَ يغبطُهم النبيون والشهداء بمقعدِهم وقربهم من الله تبارك وتعالى هم جُمَّاعٌ[2] من نوازع القبائل يجتمعون على ذكر الله فينتقون أطايبَ الكلامِ كما ينتقي آكلُ التمر أطايبَهُ (طب - عن عمرو بن عبسة)

٢٩٣٢٧ - طوبى للسابقين إلى ظلِّ الله تعالى الذين إذا أعطُوا الحقَّ قبِلوه ، وإذا سُئِلوه بذلوهُ والذين يحكمون للناسِ بحكمِهم لأنفسِهم (الحكيم - عن عائشة) .

٢٩٣٢٨ - منهومانِ لا يشبعانِ ؛ طالبُ العلمِ وطالبُ الدنيا (عد - عن انس ؛ البزار - عن ابن عباس) .

٢٩٣٢٩ - طوبى للعلماء طوبى للعبادِ ويلٌ لأهلِ الأسواقِ (فر - عن أنس) .

---

(١) أخرجه ابن ماجه في المقدمة باب الوصاة بطلبة العلم رقم ٢٤٧ واسناده ضعيف . فيه عمارة بن جوين أبو هارون العبدي . ص

(٢) جُمَّاع : وفي حديث ابن عباس رضى الله عنهما « وجعلناكم شعوباً وقبائل قال : الشعوب : الجُمَّاع ، والقبائل : الأفخاذ . الجُمَّاع بالضم والتشديد : مجتمع كل شيء أراد منشأ النسب وأصل المولد . النهاية ١/٢٩٥ ب

٢٩٣٣٠ ـ علِّموا ويسِّروا ولا تُعسِّروا وبشروا ولا تُنفِّروا؛ فاذا غضِبَ أحدُكم فليسكت (حم، خد ـ عن ابن عباس).

٢٩٣٣١ ـ علِّموا ولا تُعنِّفوا فانَّ المعلِّمَ خيرٌ من المعنِّفِ (الحارثِ عد، هب ـ عن ابي هريرة).

٢٩٣٣٢ ـ قيِّدوا العلمَ بالكتابِ (الحكيم وسمويه ـ عن انس: طب، ك ـ عن ابن عمر).

٢٩٣٣٣ ـ استعِنْ بيمينِك (ت ـ عن ابي هريرة؛ الحكيم ـ عن ابن عباس) مر برقم ٢٩٣٠٥

٢٩٣٣٤ ـ كل خطبةٍ ليس فيها تشهدٌ فهي كاليد الجذماء (د ـ عن ابي هريرة)[1].

٢٩٣٣٥ ـ كونوا للعلمِ وُعاةً ولا تكونوا له رواةً (حل ـ عن ابن مسعود).

٢٩٣٣٦ ـ مثلُ الذي يتعلمُ في صِغره كالنقشِ في الحجرِ، ومثلُ الذي يتعلمُ في كِبره كالذي يكتبُ على الماءِ (طب ـ عن ابي الدرداء).

٢٩٣٣٧ ـ همةُ العلماءِ الوعايةُ، وهمةُ السفهاءِ الروايةُ (ابن

---

(١) أخرجه أبو داود كتاب الأدب باب في الخطبة رقم (٤٨٢٠) وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح غريب رقم ١١٠٦ كتاب النكاح. ص

عساكر - عن الحسن مرسلا).

٢٩٣٣٨ - وقّروا من تَعَلَّمون منه العلم، ووقِروا من تُعلمونه العلم (ابن النجار - عن ابن عمر).

٢٩٣٣٩ - استفتِ نفسَكَ وإن افتاكَ المفتون (تخ - عن وابصة) . (١)

٢٩٣٤٠ - اطلبوا العلم يوم الاثنينِ فانه ميسرٌ لطالبه (ابو الشيخ، فر - عن انس).

٢٩٣٤١ - اغدوا في طلبِ العلمِ فاني سألتُ ربي تبارك وتعالى أن يبارك لأمتي في بكورها ويجعل ذلك يوم الخميس (طس-عن عائشة).

٢٩٣٤٢ - العالِمُ إذا أراد بعلمِه وجه الله تعالى هابهُ كلُّ شيءٍ، وإذا أراد أن يكنز به الكنوزَ هاب من كل شيءٍ (فر -عن انس).

حرف العين

كتاب العلم من قسم الافعال

باب في فضله والتحريض عليه

٢٩٣٤٣ - عن أبي العاليةِ قال قال عمرُ : تعلموا القرآن خمسَ آياتٍ خمسَ آياتٍ فان جبريلَ نزل بالقرآنِ على النبي ﷺ خمسَ آيات

---

(١) قال المناوي في الفيض (٤٩٥/١) : ورواه احمد والدارمي في مسنديها قال الحافظ العراقي : وفيه العلاء بن ثعلب مجهول . ص

خمسَ آياتٍ (المرهبي في فضل العلم ' هب ، خد) .

٢٩٣٤٤ ـ عن ابن عُمرَ قال : مر عمرُ بقومٍ قد رَمَوا رَشْقاً [١] وأخطأوا فقال : ما أسوأ رميكم ؛ قالوا : نحن متعلمينَ ، قال لحنُكم أشدُّ من سوءِ رميكم سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ : رحِمَ اللهُ امرأً أصلح من لسانه (عق ، قط في الأفراد والعسكري في الأمثال وابن الأنباري في الأيضاح والمرهبي ' هب وقال : اسناده غير قوي ، خط في الجامع والديلمي وابن الجوزي في الواهيات) .

٢٩٣٤٥ ـ عن أبي غفار قال : مر عمرُ بن الخطاب بقومٍ يرمون فقال : ما أسوأ رميكم ؟ قالوا : نحن متعلمينَ قال : لفظكم أسوأ من رميكم قال بعضُهم : ياأميرَ المؤمنين يُضَحّى بالضَبْي ؟ قال : وما عليك لو قلت ظبيٌ ؟ قال : إنها لغةٌ ، قال: رُفِعَ العتابُ ولا يُضحّى بشيءٍ من الوحشِ (ابن الأنباري) .

٢٩٣٤٦ ـ عن الأحنف بن قيس قال : قال عمرُ : تفقّهوا قبل أن تُسَوَّدوا [٢] (الدارمي وأبو عبيد في الغريب ونصر في الحجة ، هب وابن عبد البر في العلم) .

---

(١) رَشْقاً: الرشْق: مصدر رشقه يرشُقُه رشْقاً إذا رماه بالسهام . النهاية ٢/٢٢٥ ب

(٢) تُسَوَّدوا : أي تعلموا العلم ما دمتم صغاراً قبل أن تصيروا سادة منظوراً إليكم فتستحيوا أن تتعلموه بعد الكِبَر فتبقَوْا جهالاً . النهاية ٢/٤١٨ ب

٢٩٣٤٧ - عن مورق العجلي قال : قال عمرُ : تعلموا السُّنن والفرائضَ واللحنَ كما تَعلَّمون القرآنَ (ابو عبيد في فضائله ، ص ، ش والدارمي وابن عبد البر ، ق).

٢٩٣٤٨ - عن عمرَ قال : تعلَّموا العلمَ وعلِّموه الناسَ وتعلَّموا له الوقارَ والسكينةَ وتواضعوا لمن تعلمتم منه العلم وتواضعوا لمن علمتموه العلم ولا تكونوا من جبابرةِ العلماء فلا يقومُ علمُكم بجهلِكم (حم في الزهد وآدم بن ابي اياس في العلم والدينوري في المجالسة وابن منده في غرائب شعبة والآجرى في اخلاق حملة القرآن ، هب وابن عبد البر في العلم ، ش) .

٢٩٣٤٩ - عن الأحوص بن حكيم بن عمير العنسي قال : كتب عمرُ بن الخطاب إلى أمراء الأجناد : تفقَّهوا في الدين فانه لا يُعْذرُ أحدٌ باتباع باطلٍ وهو يُرى انهُ حقٌ ولا يُتركُ حقٌ وهو يُرى أنه باطلٌ (آدم بن أبي اياس في العلم) .

٢٩٣٥٠ - عن عمر أنه كتب إلى أبي موسى الأشعري أما بعد فتفقهوا في السُّنةِ وتفقَّهوا في العربيةِ وأعربوا القرآن فانه عربيٌ وتمعْدَدُوا [1]

(١) وتمعددوا : في حديث عمر « تمعددوا واخْشَوْشِنوا » هكذا يروى من كلام عمر وقد رفعه الطبراني في « المعجم » عن أبي حدرد الأسلمي عن النبي ﷺ . يقال : تمعدد الغلام : إذا شبَّ وغلُظ . وقيل : أراد تشبهوا بعيش مَعَدٍّ بن عدنان . وكانوا أهل غِلظٍ وقَشَف : أي كونوا مثلهم ودعوا التنعم وزِيَّ العجم . النهاية ٣٤٢/٤ . ب

فانكم مهديون (ش).

٢٩٣٥١ - عن أبي بكر بن أبي موسى أن أبا موسى أتى عمر بن الخطاب بعد العشاء فقال له عمرُ: ما جاء بك؟ قال: جئتُ أتحدثُ إليك قال: هذه الساعة؟ قال: إنه فقهٌ فجلسَ عمرُ فتحدثنا طويلاً ثم إن أبا موسى قال: الصلاةَ يا أميرُ المؤمنين قال: إنا في صلاةٍ (عب، ش).

٢٩٣٥٢ - عن عمرَ قال: ألا إن أصدق القيل قيلُ الله وأحسنَ الهدي هديُ محمدٍ ﷺ وشرُّ الأمور محدثاتُها، ألا إنَّ الناسَ لن يزالوا بخيرٍ ما أتاهم العلمُ عن أكابرِهم (ابن عبد البر في العلم).

٢٩٣٥٣ - عن عمر قال: قد علمتُ متى صلاحُ الناسِ ومتى فسادُهم، إذا جاء الفقه من قِبلَ الصغير استعصى عليه الكبيرُ، وإذا جاءَ الفقهُ من قِبَلِ الكبيرِ تابعه الصغيرُ فاهتديا (ابن عبد البر).

٢٩٣٥٤ - عن الزهري قال كان مجالسُ عمر مُغْتصاً عن القراء شباباً وكهولاً فربما استشارهم ويقولُ: لا يمنعُ أحدكم حداثةُ سِنه أن يشيرَ برأيه فان العلم ليس على حداثةِ السنِّ وقدمه، ولكن الله تعالى يضعه حيث يشاء (ابن عبد البر، ق).

٢٩٣٥٥ - عن أبي عثمان النهدي أن عمرَ بن الخطاب قال: تعلموا العربية (ق).

٢٩٣٥٦ - عن الليث بن سعد قال: قدمَ عمرو بن العاص على

عمر بن الخطاب فسأله عمرُ : من استخلفتَ على مصرَ ؟ قال : مجاهد ابن جبيرٍ فقال له عمر : مولى ابنةِ غزوان : قال : نعم إنه كاتبٌ فقال عمرُ : إن العلمَ ليرفعُ بصاحبه (ابن عبد الحكم).

٢٩٣٥٧ - عن الحسن قال : قال عمرُ بن الخطاب : عليكم بالتفقهِ في الدين والتفقهِ في العربية وحسن العربية (ابو عبيد).

٢٩٣٥٨ - عن ابن معاوية الكندي قال : قدمتُ على عمرَ بالشام فسألني عنِ الناسِ فقال : لعلّ الرجلَ يدخلُ المسجدَ كالبعيرِ النافرِ فان رأى مجلس قومه ورأى من يعرفُهم جلس إليهم ؟ قلتُ لا ولكنها مجالسُ شتى يجلسون فيتعلّمون الخير ويذكرونه ، قال : لن تزالوا بخير ما كنتم كذلك (المروزي ، ش).

٢٩٣٥٩ - عن عمر قال : تعلمّوا اللحْن والفرائضَ فانهُ من دينكم (ش).

٢٩٣٦٠ - عن عمرَ قال : تعلموا كتاب الله تُعرفوا به، واعملوا به تكونوا من أهلهِ (ش).

٢٩٣٦١ - عن علي قال : قال رجلٌ : يا رسول الله ما ينفي عني حجةَ الجهلِ ؟ قال : العلمُ قال : فما ينفي عني حجةَ العلمِ ؟ قال : العملُ (خط في الجامع ، وفيه عبد الله بن خراش ضعيف).

٢٩٣٦٢ - عن علي قال : يا طالب العلمَ إن العلمَ ذو فضائلَ

كثيرةٍ ، فرأسُه التواضعُ ، وعينه البراءةُ من الحسدِ ، وأذنُه الفهم، ولسانُه الصدقُ وحفظهُ الفحصُ وقلبُه حسنُ النية ، وعقله معرفةُ الأشياء والأمورِ الواجبةِ ، ويدُه الرحمةُ ، ورجله زيارة العلماء ، وهمتُه السلامةُ ، وحكمته الورعُ ، ومستقرُّه النجاةُ ، وقائده العافيةُ ومركبُهُ الوقارُ وسلاحه لينُ الكلمةِ ، وسيفُه الرضاء وقوسه المداراةُ وجيشُه محاورةُ العلماء وماله الأدبُ ، وذخيرته اجتنابُ الذنوبِ وزادُهُ المعروفُ ومأواهُ الموادعةُ ودليله الهدى ورفيقُه صحبة الأخيارِ (خط في الجامع) .

٢٩٣٦٣ ـ عن علي قال : من حقِ العالم عليك أن تسلِّم على القومِ عامةً وتخصه دونهم بالتحيةِ وأن تجلسَ أمامه ، ولا تُشيرنَّ عنده بيدك ، ولا تغمزنَّ بعينيك ولا تقولنَّ قال فلانٌ خلافاً لقوله ، ولا تغتابنَّ عنده أحداً ولا تُسارِّ[1] في مجلسه ولا تأخذ بثوبه ولا تلح عليه إذا ملَّ ، ولا تُعرِضْ من طول صحبته فانما هي بمنزلةِ النخلةِ تنتظرُ متى يسقط عليك منها شيء فان المؤمن العالمَ لأعظمُ أجراً من الصائم القائمِ الغازي في سبيل الله ، فاذا مات العالمُ انثلمتْ في الإسلام ثُلمةٌ لا يسدُّها شيء إلى يوم القيامة (خط فيه) .

---

(١) تُسارِّ : سارَّه في أذنه مُسَارَّة وسِراراً ـ بالكسر ـ وتسارُّوا : تناجَوْا . المختار ٢٣٥ . ب

٢٩٣٦٤ ـ عن علي قال : ليس من أخلاقِ المؤمنِ التملقُ ولا الحسدُ إلا في طلبِ العلم (خط فيه؛ وفيه محمد بن الأشعث الكوفي متهم) .

٢٩٣٦٥ ـ عن علي قال : تعلموا العلمَ تُعرفوا به ، واعملوا به تكونوا من أهله فانه سيأتي من بعدكم زمانٌ ينكرُ فيه الحقَّ تسعةُ أعشاره ، وإنه لا ينجو فيه إلا كلُّ نومةٍ مُنْبَتٍ[١] إنما أولئكَ أئمة الهدى ومصابيحُ العلم ليسوا بالعجلِ المذاييعِ[٢] البُذْرِ (حم في الزهد وأبو عبيد ولدينوري في الغريب ، كر) .

٢٩٣٦٦ ـ عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : يُبعثُ العالمُ والعابدُ فيقال للعابد : ادخُلِ الجنةَ ويقالُ للعالمِ : اثبُتْ تَشفعْ للناسِ كما أحسنت أدبهم (الديلمي) .

٢٩٣٦٧ ـ عن حذيفة قال : بحسبِ المؤمنِ من العلمِ أن يخشى الله عز وجل وبحسْبِ المؤمنِ من الكذبِ أن يقول : أستغفرُ الله وأتوبُ إليه ثم يعودُ (كر) .

---

(١) مُنْبَتٍ : وفي الحديث « فان المُنْبَتَّ لا أرضاً قطع ولا ظهراً أبقى » يقال للرجل إذا انقطع به في سفره وعطبت راحلته : قد انبَتَّ ، من البت : القطع ، وهو مطاوع بتَّ يقال بتَّه وأبتهُ . النهاية ١/٩٢ . ب

(٢) المذاييع : هو جمع مذياع من أذاع الشيء إذا أفشاه . وقيل : أراد الذين يشيعون الفواحش ، وهو بناء مبالغة . النهاية ٢/١٧٤ . ب

٢٩٣٦٨ - عن حذيفة قال : كفى من العلمِ الخشيةُ ، وكفى من الجدالِ أن يذكر العالمُ حسناته وينسى سيئاته ، وكفى من الكذب أن يتوب من الذنبِ ثم يعودَ فيه (كر) .

٢٩٣٦٩ - عن الحسن بن علي أنه قال لبنيه وبني أخيه : إنكم صغارُ قومٍ يوشِكُ أن تكونوا كبارَ آخرين ، فتعلموا العلمَ فمنْ لم يُحسن منكم أن يُؤديهُ أو يحفظه فليكتبه وليضعه في بيته (ق في المدخل ، كر) .

٢٩٣٧٠ - عن عثمان بن عبد الرحمن القرشي عن مكحول عن أبي أمامة أو واثلة قال : قال رسولُ الله ﷺ : إذا كان يومُ القيامة يجمعُ اللهُ العلماءَ فيقولُ : إني لم استودعْ قلوبكم الحكمةَ وأنا أريدُ أن أعذبكم ثم يدخلُهم الجنة (كر ، عد ؛ وأورده ابن الجوزي في الموضوعات . قال عد : هذا منكر لم يتابع عثمان عليه الثقات) .

٢٩٣٧١ - عن أبي أمامة قال : قال رسول الله ﷺ : عليكم بهذا العلمِ قبل أن يُقبضَ وقبلَ أن يُرفع ، ثم جمع بين أصْبعيه الوسطى والتي تلي الإبهام ثم قال ؛ فان العالِمَ والمتعلمَ كهاته من هاتين شريكان في الأجر - وفي لفظ : في الخير - ولا خَيْرَ في سائرِ الناس بعده (ك وابن النجار) .

٢٩٣٧٢ - عن أبي الدرداء قال : قال لي رسول الله ﷺ : ياعويمرُ

يا أبا الدرداء كيف بك إذا قيل لك يومَ القيامة : علمتَ أم جهلتَ ؟ فان قلتَ علمتُ قيل لكَ : فماذا عملت فيما تعلمتَ ، وإن قلت جهلتُ قيلَ لكَ : فماذا عُذْرُك فيما جهلت ألاّ تعلمتَ (كر) .

٢٩٣٧٣ ـ ﴿ مسند أبي ذر رضي الله عنه ﴾ يا أبا ذر لأن تغدو تعلّم آيةً من كتابِ الله خيرٌ لك من أن تصلي مائةَ ركعةٍ وأن أن تغدوَ فتعلّم باباً من العلمِ عُمِلَ به أو لم يُعمل خيرٌ من أن تُصلي ألفَ ركعةٍ تطوعاً (هـ ، ك في تأريخه ـ عنه) .[1]

٢٩٣٧٤ ـ عن زِرّ قال : أتيتُ صفوان بن عسال المرادي فقال : ما جاء بك ؟ قلتُ ابتغاء العلم ، قال : فان الملائكة تضعُ أجنحتها لطالبِ العلمِ رضىً ما يفعل قال : وكان رسول الله ﷺ إذا كنا في سفرٍ أمرنا أن لا ننزعَ أخفافنا ثلاثة أيامٍ ولياليهن إلا من جنابةٍ ، ولكنْ من غائطٍ وبولٍ ونومٍ (عب ، ص ، ش) .

٢٩٣٧٥ ـ عن أبي قرصافة قال : قال رسول الله ﷺ : نضّرَ الله امرأً سمِعَ مقالتي فوعاها فحفظها فربَّ حاملِ علمٍ إلى من هو أعلمُ منه ، ثلاثٌ لا يَغِلُّ عليهن القلبُ : إخلاصُ العملِ لله ، ومناصحةُ الولاةِ ، ولزومُ الجماعة (خط) .

---

(١) أخرجه ابن ماجه في المقدمة باب فضل من تعلم القرآن وعلمه رقم ٢١٩ إسناده حسن قاله المنذري . ص

٢٩٣٧٦ ـ عن أبي هريرة قال : إن الله لا يرفعُ العلم إنما يهلكُ العلماء ولا يتعلم الجهالُ (كر).

٢٩٣٧٧ ـ ﴿ مسند ابي هريرة رضي الله عنه ﴾ يا أبا هريرة علّم الناسَ القرآن وتعلمه فانك إن متّ وأنت كـذلك زارت الملائكةُ قبرك كما يزارُ البيتُ العتيقُ ، وعلمِ الناس سنتي وإن كرهوا ذلك ، وإن أحببتَ أن لا توقفَ على الصراط طرفة عينٍ حتى تدخل الجنة فلا تُحدِّث في دين الله حَـدَثاً برأيكَ (ابو نصر السـجزي في الابانة وقال : غريب ، خط وابن النجار ـ عن ابي هريرة).

٢٩٣٧٨ ـ عن علي الأزدي قال : سألتُ ابن عباس عن الجهاد فقال : ألا أدلُك على ما هو خيرٌ لك من الجهادِ ؟ تجيء مسجداً فتعلّمُ فيه القرآن والفقه في الدين أو قال السنة (ابن زنجويه).

٢٩٣٧٩ ـ عن ابن عباس قال : إن هذا العلمَ يزيدُ الشريف شرفاً ويُجلِسُ المملوكَ على الأسِرَّةِ (كر) .

٢٩٣٨٠ ـ عن محمد بن ابي قتلة أن رجـلاً كتب إلى ابن عمر يسأله عن العلمِ فكتبَ إليه ابنُ عمر : إنك كتبت تسألني عن العلمِ فالعلمُ أكبر من أن أكتب به إليك ، ولكن إن استطعت أن تلقى الله كافّ اللسانِ عن أعراضِ المسلمين خفيفَ الظهرِ من دمائهم خميص البطن من أموالهم لازماً لجماعتهم فافعل (كر) .

٢٩٣٨١ - عن ابن مسعود قال : كان رسول الله ﷺ إذا رأى الذين يبتغون العلم قال : مرحباً بكم ينابيعُ الحكمة مصابيحُ الظلمِ خُلقانُ الثيابِ جددُ القلوب ريحانُ كلِّ قبيلةٍ (الديلمي) .

٢٩٣٨٢ - عن الحسن قال : قال رسول الله ﷺ : من جاءه الموتُ وهو يطلبُ العلم يحيي به الاسلام لم يكن بينه وبين الأنبياء إلا درجةٌ وقال رسولُ الله ﷺ : رحمةُ الله على خلفائي ، قالوا : ومن خلفاؤك يا رسول الله ؟ قال : الذين يُحبون سنتي ويعلمونها الناس (كر) .

٢٩٣٨٣ - عن سعيد بن جبير أنه سُئِل ما علامةُ هلاكِ الناس ؟ قال : إذا هلك علماؤها (ش) .

٢٩٣٨٤ - ﴿مسند علي رضي الله عنه﴾ قال الديلمي أنبأنا والدي انبأنا ابو الحسن الميداني الحافظ قال : قرأت في امالي ابي عبد الله الحسين بن محمد بن هارون الضبي حدثنا ابو إسحاق ابراهيم بن محمد النيسابوري حدثنا ابو زكريا يحيي بن محمود بن عبد الله بن اسد حدثنا علي بن الحسن الأفطس حدثنا عيسى بن موسى حدثنا عمر بن صبيح حدثنا كثير بن زياد عن الحسن قال سمعت رجالاً من الأنصار والمهاجرين منهم عليٌّ بن ابي طالب يقولون : قال رسول الله ﷺ : من طلب العلم لله لم يُصِبْ منه باباً إلا ازداد في نفسه ذلاً وفي الناسِ تواضعاً ، ولله خوفاً وفي الدين اجتهاداً فذلك الذي ينتفعُ بالعلم فليتعلمه

ومن طلب العلم للدنيا والمنزلة عند الناس والحظوة عند السلطان لم يُصِب منه باباً إلا ازداد في نفسه عظمةً وعلى الناس استطالةً وبالله اغتراراً وفي الدين جفاء فذلك لا ينتفعُ بالعلم فليُمسك وليكفّ عن الحجة على نفسه والندامة والخزي يوم القيامة. في هذا الإسناد التصريح بسماع الحسن من علي وهي لطيفة لولا ان فيه عمر بن صبيح وقد اخرجه ابن الجوزي في الموضوعات من وجه آخر - عن علي بن الحسن به وقال: عن الحسن عن علي من غير تصريح بالسماع.

٢٩٣٨٥ - ﴿ مسند علي رضي الله عنه ﴾ عن علباء قال: قال علي: من يشتري مني علماً بدرهمٍ (المروزي في العلم).

٢٩٣٨٦ - عن علي قال: نومٌ على علمٍ خيرٌ من اجتهادٍ على جهلٍ (آدم في العلم).

٢٩٣٨٧ - عن علي قال: ألا أنبئكم بالفقيهِ حقّ الفقيه؟ من لم يُقنطِ الناسَ من رحمةِ الله، ولم يُرخِّص لهم في معاصي الله تعالى، ولم يؤمِّنْهم مكرَ الله ولم يتركِ القرآنَ رغبةً عنه إلى غيره، ولا خيرَ في عبادةٍ ليس فيها تفقهٌ، ولا خيرَ في فقهٍ ليسَ فيه تفهمٌ - وفي لفظ: لا ورع فيه - ولا خيرَ في قراءةٍ ليس فيها تدبرٌ (ابن الضريس وابن بشران، حل، كر والمرهبي في العلم وزاد: ألا إن لكلِّ شيء ذروةً وذروةُ الجنةِ الفردوسُ ألا وإنها لمحمدٍ ﷺ).

٢٩٣٨٨ ـ عن ابن وهب اخبرني عقبة بن نافع عن اسحاق بن اسيد عن ابي مالك وأبي اسحاق عن علي بن ابي طالب أنَّ رسول الله ﷺ قال : ألا أنبئكم بالفقيه كلَّ الفقيه ؟ قالوا بلى قال : من لم يُقنِطِ الناسَ من رحمةِ الله ولم يُؤيسْهُم من رُوحِ الله ،ولا يؤمنُهم من مكرِ الله ولا يدعُ القرآنَ رغبةً إلى ما سواهُ ، ألا لا خيرَ في عبادةٍ ليس فيها تفقهٌ ، ولا علمٍ ليس فيه تفهمٌ ، ولا قراءةٍ ليس فيها تدبرٌ (العسكري في المواعظ وابن لال والديلمي وابن عبد البر في العلم وقال : لا يأتي هذا الحديث مرفوعاً إلا من هذا الوجه اكثرهم يوقفونه على علي) .

٢٩٣٨٩ ـ عن علي قال : قال رسول الله ﷺ : اكتبوا هذا العلم فانكم تنتفعون به إما في دنياكم وإما في آخرتكم ، وإن العلم لا يضيعُ صاحبه (الديلمي ، وفيه محمد بن محمد بن علي بن الأشعث كذبوه) .

٢٩٣٩٠ ـ عن علي قال : قال رسول الله ﷺ : عِلمُ الباطن سِرٌ من أسرارِ الله تعالى وحكمٌ من أحكامِ الله عز وجل يقذفه في قلوب من يشاء من عباده (ابو عبد الرحمن السلمي والديلمي وابن الجوزي في الواهيات ؛ وقال : لا يصح وعامة رواته لا يعرفون) .

٢٩٣٩١ ـ عن كميل بن زياد قال : أخذ بيدي عليٌ بن أبي طالب

فأخرجني إلى ناحيةِ الجبانة فلما أصحر تنفس ثم قال : يا كميلُ إنَّ هذه القلوبَ أوعيةٌ فخيرها أوعاها ، احفظ عني ما أقولُ لك : الناسُ ثلاثةٌ : عالمٌ ربانيٌّ ، ومتعلمٌ على سبيل نجاةٍ ، وهمجٌ رعاعٌ أتباعُ كلِّ ناعقٍ يميلون مع كل ريحٍ لم يستضيئوا بنور العلمِ ولم يلجأوا إلى ركنٍ وثيقٍ ، يا كميلُ العلمُ خيرٌ من المال ، العلمُ يحرُسُك وأنت تحرسُ المالَ ، والعلم يزكُوا على العمل والمال تنقصه النفقةُ يا كميلُ محبةُ العالم دينٌ يدان بها العلم يكسب العالمَ الطاعةَ لربه في حياته ، وجميلَ الأحدوثة بعد وفاته وصنيعة المال تزولُ بزواله ، والعلمُ حاكمٌ والمالُ محكومٌ عليه ، يا كميل مات خزان الأموال وهم أحياء والعلماء باقون ما بقي الدهرُ أعيانهم مفقودةٌ وأمثالهم في القلوب موجودة ها إن ههنا وأشار إلى صدره علماً لو أصبتُ له حملةً ثم قال اللهم بلى أصبته لقِناً[1] غير مأمون يستعمل آلة الدين للدنيا ويستظهرُ بحججِ اللهِ على كتابه ، وبنعمه على كتابه أو منقاداً لأهل الحق لا بصيرةَ له في أحيائه يقتدح الشك في قلبه بأولِ عارضٍ من شبهةٍ ، اللهم لا ذا ولا ذاك أو منهوماً باللذات سلس القياد للشهوات أو مغرى بجمع الأموال والادخار وليسا من دعاةِ الدين أقرب شبهاً بهما الأنعام السائمةُ كذلك يموتُ العلم بموت حامليه ثم قال : اللهم بلى لا تخلوا الأرضُ من قائمٍ لله

(١) لقِناً : أي فهماً غير ثقة . النهاية ٤/٢٦٦ . ب

بحجةٍ إما ظاهرٍ مشهورٍ وإما خائفٍ مغمورٍ لئلا تبطل حججُ الله وبيناتُه وكم وأين أولئك، أولئك هم الأقلون عدداً الأعظمون عند الله قدراً بهم يدفع الله عن حججه حتى يؤدوها إلى نظرائهم ويزرعوها في قلوب أشباههم، هجم بهم العلمُ على حقيقةِ الأمر، فباشروا روح اليقين، واستسهلوا ما استوعر منه المترفون، وأنسوا بما استوحش منه الجاهلون صحبوا الدنيا بأبدانٍ ارواحها معلقة بالنظر الأعلى يا كميل أولئك خلفاء الله في أرضه الدعاةُ إلى دينه هاه هاه شوقاً إلى رؤيتهم أستغفر الله لي ولك (ابن الأنباري في المصاحف والمرهبي في العلم ونصر في الحجة، حل، كر).

٢٩٣٩٢ - عن اسماعيل بن يحي بن عبيد الله التيمي انبأني علي عن فطر بن خليفة عن أبي الطفيل عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: ما انتعل أحدٌ قطُّ ولا تخفف ولا لبس ثوباً ليغدوَ في طلبِ علمٍ يتعلّمهُ إلا غفَرَ اللهُ له حيثُ يخطو عتبةَ بابهِ (كر؛ وإسماعيل متروك متهم).

٢٩٣٩٣ - عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: احبِسوا على المؤمنين ضالّتهم[1]، قالوا: وما ضالةُ المؤمنِ يا رسولَ الله؟ قال: العلمُ (ابن النجار؛ وفيه عمر بن حكام عن بكر بن خنيس وهما متروكان).

---

(١) ضالتهم: أي ضائعهم يعني امنعوا من ضياع ما تقوم به سياستهم الدنيوية ويوصلهم إلى الفوز بالسعادة الأخروية أي بأن تحفظوا ذلك ولا تهملوه =

باب التحذير

من علماء السوء وآفات العلم

٢٩٣٩٤ ـ عن الحسن قال لما قدم وفد البصرة على عمر فيهم الأحنف بن قيس سرّحهم وحبسه عنده حولاً ثم قال : هل تدري لم حبستُك إنّ رسول ﷺ حذرنا كلّ منافقٍ عليمِ اللسانِ وإني تخوفت أن تكون منهم ولستَ منهم إن شاءَ الله (ابن سعد ، ع) .

٢٩٣٩٥ ـ عن ابي عثمان النهدي قال سمعت عمر بن الخطاب يقولُ على المنبرِ : إياكم والمنافق العليم قالوا : وكيفَ يكون المنافقُ عليماً ؟ قال يتكلمُ بالحقِ ويعملُ بالمنكرِ (هب وابن النجار) .

= فيضيع قالوا : يا رسول الله وما ضالة المؤمنين ؟ قال : « العلم » أي الشرعي فان الناس لا يزالون عند وقوع الحوادث يتطلبون علم حكمها كما يتطلب الرجل ضالته ، فهو أمر بتعلم العلم الشرعي الذي به قيام الدين وسياسة عامة المسلمين كالقيام بالحجج والبراهين القاطعة على إثبات الصانع وما يجب له وما يستحيل عليه وإثبات الثواب ودفع الشبه والمشكلات والاشتغال بالفقه وأصوله والتفسير والحديث بحفظه ومعرفة رجاله وجرحهم وتعديلهم واختلاف العلماء واتفاقهم وعلوم العربية والقيام به فرض كفاية ، فاذا لم ينتصب في كل قطر من تندفع الحاجة بهم أثموا كلهم ، وعلى الامام أن يرتب في كل قرية ومحلة عالماً متديناً يعلم الناس دينهم ويجيب في الحوادث ويندب عن الدين ويردع من نبغ من الفرق الضالة . فيض القدير ١/١٨٠ . ب

٢٩٣٩٦ ـ عن عمر قال : يهدمُ الدينَ ـ وفي لفظ : يهدمُ الاسلامَ ـ ثلاثةٌ : زيغةُ عالمٍ ، ومجادلةُ منافقٍ بالقرآنِ ، وأئمةٌ مُضِلون (ابن المبارك وجعفر الفريابي في صفة المنافق وابن عبد البر في العلم وابن النجار) .

٢٩٣٩٧ ـ عن الأحنف بن قيس قال سمعتُ عمر بن الخطاب يقول : كنا نتحدثُ إنما يهلِكُ هذه الأمة كلُّ منافقٍ عليم اللسان (جعفر الفريابي في صفة المنافق ، ع في معجمه ونصر ، كر) .

٢٩٣٩٨ ـ عن العلاء بن موسى قال حدثني أبي قال : خرجَ رجلٌ من مُسالمةِ مضرَ إلى المدينة في خلافة عمر بن الخطاب ، فلما أمسى عليه الليلُ وهو في مسجدِ النبي ﷺ قال : رحِمَ الله من يُضيفني الليلة فأخذ عمر بيده فانصرف به فادخله منزله ، فأوقد عليه سراجاً وقدَّمَ إليه أقراصاً من شعير وملحاً جريشاً ثم قال له : من اين أنت ؟ قال : من أهل مضرَ قال : من أي القبائل ؟ قال : من مُسالمتِها قال : فأطفأ عمرُ السراج ورفع الطعام ، ثم أخذ بيده فاخرجه ثم قال : قال نهى رسول الله ﷺ عن مجالستِكم وإنه سيكونُ منكم قومٌ في آخرِ الزمانِ يترأسون حِلقَ العلمِ ، فاذا تكلمَ الشريفُ وثبتُم[1] في حِلَقهِ ثم قلتُم لا ثُم لا (نصر) .

(١) وثبتم : الوثوب في غير لغة حِمْير بمعنى النهوض والقيام . النهاية ٥/١٥٠ .ب

٢٩٣٩٩ ـ عن أبي حازم قال : قال عمرُ بن الخطاب : ما أخافُ على هذا الأمرِ إلا من أحدِ رجلين ، لا أخافُ عليه مؤمناً لأنه قد استبقاه إيمانه ، ولا فاسقاً بيناً فسقه ، ولكني أخافُ عليه رجلاً يأخذ القرآنَ فيسرع حِذْقَه (١) فاذا أذلقه بلسانِهِ وأفرغ افراغاً ابتدر مجلسه واستمع منه ثم تأوله على غير تأويله (آدم).

٢٩٤٠٠ ـ عن عمر قال : إن الإسلام في بناء وإن له انهداماً وإن مما يهدِمه زلةَ عالمٍ وجدال منافقٍ بالقرآن ، وأئمةً مضلين (آدم).

٢٩٤٠١ ـ عن ابن عباس قال : خطبنا عمرُ فقال : إن أخوفَ ما أخافُ عليكم تغير الزمان وزيغةُ عالمٍ ، وجدالُ منافقٍ بالقرآن وأئمةٌ مضلون يُضِلون الناسَ بغيرِ علمٍ (ابو الجهم).

٢٩٤٠٢ ـ عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال : بينما ابنُ عباس مع عمر وهو آخذٌ بيده فقال عمر : أرى القرآن قد ظهر في الناس

(١) حِذقه : الحِذق والحَذاقة : المهارة في كل عمل حَذق الشيءَ يحـذِقه وحَذِقه حَذقاً وحِذقاً وحَذَاقاً وحِذاقاً وحَذاقة وحِذاقة فهو حاذق من قوم حُذّاق .
الأزهري : تقول حَذق وحذِق في عمله يحذِق ويحذَق فهو حاذق ماهر ، والغلام يحذِق القرآن حِذْقاً وحِذاقاً ، والاسم الحذاقة .
أبو زيد : حذق الغلامُ القرآن والعمل يحذِق حِذقاً وحَذقاً وحِذاقاً وحَذاقاً وحِذاقة وحَذاقة مهر فيه . لسان العرب ١٠/٤٠ . ب

قلتُ ما أحبُّ ذاك يا أميرَ المؤمنين قال : لِمَ ؟ قلتُ : لأنهم متى يقرأوا ينقُروا ومتى ينقُروا يختلِفوا ومتى يختلفوا يضرِبْ بعضُهم رقاب بعضٍ ، فقال عمرُ : إن كنتُ لأكاتمُها الناس (كر) .

٢٩٤٠٣ ـ عن الحسن قال لما قدمَ أبو موسى البصرةَ كتبَ إليه عمرُ يقرأُ الناس القرآن ، فكتب إليه بعدةِ ناسٍ قرأوا القرآن فحمد الله عمرُ ثم كتب إليه في العام القابل بعدةٍ هي أكثرُ من العدةِ الأولى ثم كتب إليه في العام الثالث ، فكتب إليه عمرُ يحمدُ الله على ذلك وقال : إن بني إسرائيل إنما هلكت حين كثُرَتْ قراؤُهم (رستة) .

٢٩٤٠٤ ـ عن عمر قال : ما أخافُ على هذه الأمةِ من مؤمنٍ ينهاهُ إيمانُه ولا من فاسقٍ بيّنٌ فسقهُ ولكن أخافُ عليها رجلاً قد قرأ القرآن حتى أذلقه بلسانه ثم تأوله على غيرِ تأويله (ابن عبد البر) .

٢٩٤٠٥ ـ عن الأحنف عن عمر قال : كنا نقولُ في عهد النبي ﷺ : إنما يهلِكُ هذه الأمة كلُّ منافقٍ عليم اللسانِ ، فاتق يا أحنفُ أن تكون منهم (العسكري في المواعظ) .

٢٩٤٠٦ ـ عن عمر قال : إن أصحابَ الرأي أعداء السنن أعيتهمُ الأحاديثُ أن يحفظوها ، وتفلتت منهم أن يعوها ، واستحيوا حين سُئِلوا أن يقولوا لا نعلمُ فعارضوا السنن برأيهم (ابن ابي زمنين

في اصول السنة والأصبهاني في الحجة) .

٢٩٤٠٧ ـ عن ابي عمران الجوني عن هرم بن حيان أنه قال : إياكم والعالم الفاسقَ فبلغ عمر بن الخطاب فأشفق منها ما العالم الفاسقُ فكتب إليه هرمُ بن حيان : والله يا امير المؤمنين ما أردتُ إلا الخير يكونُ إمامٌ يتكلمُ بالعلمِ ويعملُ بالفسقِ فيشبهُ على الناسِ فَيضلوا (ابن سعد والمروزي في العلم) .

٢٩٤٠٨ ـ عن ابي عثمان النهدي قال سمعتُ عمر بن الخطاب يقولُ على المنبر : إن أخوف ما أخافُ على هذه الأمة المنافقُ العليمُ قالوا : وكيف يكونُ منافقٌ عليمٌ يا أمير المؤمنين ؟ قال : عالمُ اللسانِ جاهلُ القلبِ والعمل (مسدد وجعفر الفريابي في صفة المنافق) .

٢٩٤٠٩ ـ عن المطلب بن عبد الله بن حنطب قال : قال عمرُ ما أخافُ عليكم أحد رجلين ؟ مؤمنٌ قد تبين إيمانُه ورجلُ كافرٌ قد تبين كفرُه ولكن أخافُ عليكم منافقاً يتعوذ بالايمان يعملُ بغيره (جعفر فيه) .

٢٩٤١٠ ـ عن عمر قال : إياكم وأصحاب الرأي فانهم أعداء السنن أعيتهُم الأحاديثُ أن يحفظوها فقالوا بالرأي فضلَوا وأضلَوا (ابن جرير واللالكائي في السنة وابن عبد البر في العلم ، قط) .

٢٩٤١١ ـ عن زياد بن حدير الأسدي قال : سمعتُ عمر بن

الخطاب يقول: ثلاثٌ أخافهن عليكم وبهن يُهدمُ الإسلام: زلة العالم، ورجل عهد الناسُ عنده علماً فاتبعوه على زلةٍ، ورجلٌ منافقٌ قرأ القرآن فما أسقط منه ألفاً ولا واواً أضل الناس عن الهدى إذ كان أجدلهم وأئمةٌ مضلون (آدم بن ابي اياس في العلم ونصر المقدسي في الحجة وجعفر الفريابي في صفة المنافق).

٢٩٤١٢ - عن ابن سيرين قال: بلغ عمر أن رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ يقصُّ بالبصرة فكتب إليه ﴿آلر. تلك آياتُ الكتابِ المبين. نحنُ نقصُّ عليك أحسنَ القصص﴾ إلى آخر الآية، فعرف الرجل ما أراد عمر فترك (المروزي).

٢٩٤١٣ - عن عمر قال: أخوف ما أخافُ على هذه الأمةِ قومٌ يتأولون القرآن على غير تأويله (ش).

٢٩٤١٤ - عن علي قال: كنا جلوساً عند النبي ﷺ وهو نائمٌ فذكرنا الدجال فاستيقظ محمَرّاً وجهُهُ فقال: غيرُ الدجالِ أخوفُ عندي عليكم من الدجالِ أئمةٌ مضلون (ش، حم، ع والدورقي).

٢٩٤١٥ - عن الحسن قال: خطب عمر بن الخطاب فقال: إن أخوف ما أخاف عليكم أن يؤخذ المسلم البري عند الله تعالى فيُشاط لحمُه كما يشاط لحم الخنزيرِ فيقال عاصٍ وليس بعاصٍ فقام عليٌّ من تحتِ المنبرِ فقال: ومتى ذاك يا أمير المؤمنين ومتى تشتدُّ البلية وتعظمُ

الحمية وتُسبى الذرية وتدقهم الفتن كما تدقُ الرحى ثفلها وكما تأكلُ النارُ الحطبَ فقال له عمر رضى الله عنه: ومتى يكون ذلك يا علي؟ قال: إذا تفقهوا لغير الدين وتعلموا لغير العملِ ، وطلبوا الدنيا بعمل الآخرة (عبد الله بن ايوب المخزومي في جزئه) .

٢٩٤١٦ ـ عن الحارث عن علي قال : قال رسول الله ﷺ : إني لا أخافُ على أمتي مؤمناً ولا مشركاً إن كان مؤمناً منعه إيمانه ، وإن كان مشركاً منعه اشراكه ، ولكن أخافُ عليها منافقاً عليم اللسان يقولُ ما تعرفون ، ويفعل ما تُنكرون (العسكري في المواعظ) .

٢٩٤١٧ ـ ﴿ مسند انس رضى الله عنه ﴾ عن عباد بن كثير عن الحسن عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : تعوذوا بالله من فخر القراء فانهم أشدُ فخراً من الجبابرة ولا أحد أبغضُ إلى الله تعالى من قاريءٍ متكبرٍ (الديلمي) .

٢٩٤١٨ ـ ﴿ ايضاً ﴾ عن ابان قال قال رسول الله ﷺ : يؤتى بعصابةٍ من أمتي يوم القيامة وهم القراء فيقال لهم : من كنتم تعبدون؟ قالوا : إياك ربنا قال : فمن كنتم تسألون ؟ قالوا : إياك ربنا ، قال : فمن كنتم تستغفرون ؟ قالوا : إياك ربنا فيقول كذبتم عبدتموني بالكلام واستغفرتموني بالألسنِ وفررتُم مني بالقلوبِ فينظمون في سلسلةٍ ثُم يطافُ بهم على رؤسِ الخلائقِ فيقالُ : هؤلاء كذابُوا أمةِ محمدٍ

(ابو الشيخ في الثواب).

٢٩٤١٩ - عن علي أنه قال : يا حملةَ القرآنِ اعملوا به فان العالِمَ من عمِل بما علِمَ ووافق عمله علمه وسيكون أقوامٌ يحملون العلم لا يجاوزُ تراقيهم يخالفُ سريرتهم علانيتهم ، ويخالف عملُهم علمَهم يجلسون حِلقاً فيباهي بعضُهم بعضاً حتى إن أحدهم ليغضبُ على جليسه حين يجالسُ إلى غيره ويدعه ، أولئك لا تصعد أعمالهم في مجالستِهم تلك إلى اللهِ (قط في حديث ابن مردك ، خط في الجامع وأبو الغنائم النرسي في كتاب انس ، العاقل ، كر).

٢٩٤٢٠ - ﴿ مسند جابر بن عبد الله رضى الله عنه ﴾ عن جابر عن النبي ﷺ قال : اطلع قومٌ من أهل الجنةِ على قومٍ من أهل النار فقالوا : بم دخلتمُ النار فانما دخلنا الجنةَ بتعليمِكم ؟ قالوا : إنا كنا نأمرُ ولا نفعلُ (ابن النجار).

٢٩٤٢١ - عن حذيفة قال : اتقوا الله يامعشر القراء ، وخذوا طريقَ من كان قبلكم ، فوالله لئنِ استقمتم لقد سبقتم سبقاً بعيداً ، ولئن تركتمُوه يميناً وشمالاً لقد ضللتم ضلالاً بعيداً (ش ، كر).

٢٩٤٢٢ - ﴿ مسند معاوية بن ابي سفيان ﴾ نهى رسول الله ﷺ عن عقلِ المسائلِ (كر).

٢٩٤٢٣ - عن أبي الدرداء قال : يوشِكُ العلمُ أن يرفع ،

ورفعه أن يذهب بحملته (كر) .

٢٩٤٢٤ - عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : يأتي على الناس زمانٌ يَخلُقُ (١) القرآنُ في قلوبهم يتهافتون تهافتاً قيل : يارسول الله : وما تهافتُهم ؟ قال : يقرأ أحدُهم فلا يجدُ حلاوةً ولا لذةً يبدأُ أحدُهم بالسورة وإنما نهمتُه آخرُها ، فان عمِلوا ما نُهوا عنه قالوا : ربنا اغفر لنا ، وإن تركوا الفرائض قالوا لا يعذبنا اللهُ ونحن لانشرك به شيئاً ، أمرهم رجاء ولا خوفَ فيهم أولئك الذين لعنهُم اللهُ فأصمهم وأعمى أبصارهم أفلا يتدبرون القرآن أمْ على قلوبٍ أقفالُها (الديلمي) .

٢٩٤٢٥ - ﴿ مسند عبد الله بن عمرو ﴾ إن الله تبارك وتعالى سيرفعُ بهذا الدينِ أقواماً ويضعُ به آخرينَ (ع) .

٢٩٤٢٦ - عن عمر عن الحسن قال : يبعثُ الله بهذا العلمِ أقواماً يطلبونه ولا يطلبونه خشيةً وهو عليهم حجةٌ إنما يبعثُهم في طلبه لكيلا يضيع العلمَ (ابن النجار) .

٢٩٤٢٧ - عن ابن مسعود قال : لا يزالُ الناسُ بخيرٍ ما أتاهم العلمُ عن علمائِهم وكبرائِهم وذوي أنسابِهم ، فاذا أتاهُمُ العلمُ عن صغارهم وسفلِيهم فقد هلكوا (كر) .

---

(١) يخلَق : خلق الثوب : بَلِيَ ، وبابه سَهل ، واخلَق أيضاً مثله . المختار ١٤٦ . ب

٢٩٤٢٨ ـ عن ابي العالية قال: سيأتي على الناس زمانٌ تُخرَبُ صدورهم من القرآنِ وتَبلى كما تُبلي ثيابهم ولا يجدون له حلاوةً ولا لذاذةً إن قَصروا عما أمروا به قالوا: إن الله غفورٌ رحيمٌ، وإن عمِلوا ما نُهوا عنه قالوا: إنّ الله لا يغفرُ أن يشرك به ويغفرُ ما دون ذلك لمن يشاء، أمرُهم كلّه طمعٌ ليس معه خوفٌ، لبِسوا جلود الضأنِ على قلوبِ الذئابِ، أفضلُهم في انفسهم المُداهِنُ (كر).

٢٩٤٢٩ ـ عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: تعوذوا بالله من جُبِّ الحزنِ أو وادي الحزنِ قيل يا رسول الله وما جبُّ الحزن أو وادي الحزن؟ قال: وادٍ في جهنم تستعيذُ منه جهنم كل يومٍ سبعين مرةً أعده الله تعالى للقراء المرائين وإن من شرِ القراء من يزورُ الأمراء (عق والعسكري في المواعظ وفيه عبد الله بن حكيم ابو بكر الداهري[1] ليس بشي، كر).

فصل في العلوم المذمومة والمباحة

علم النجوم

٢٩٤٣٠ ـ عن عمر قال: تعلموا من النجومِ ما تهتدون بها وتعلموا من الأنساب ما تتواصلون بها (هناد).

---

(١) عبد الله بن حكيم أبو بكر الداهري البصري: قال الذهبي في الميزان: (٤١٠/٢) ليس بثقة وكذاب. ص

٢٩٤٣١ ـ عن الهرماس بن حبيب عن أبيه عن جده أنه صلى مع عمر بن الخطاب المغرب ، فلما انصرف دورَ من حَصى المسجد فألقى عليها رداءه ثم استلقى ثم قال : هل ناءت المِرزم(١) بعد؟ فلم يُجِبهُ أحدٌ قلتُ : يا أمير المؤمنين وما المِرزَمُ ؟ قال نَسْرُ الطائرِ مرزم الخريفِ قلتُ : يا أميرَ المؤمنين فإنا ندعو المِرْزَمَ السماكَ قال : نَسْرُ الطائرِ مِرْزم الخريفِ (ابن جرير) .

٢٩٤٣٢ ـ عن عمر قال : تعلموا من هذه النجومِ ما تهتدون به في ظلماتِ البرِّ والبحر ثم أمْسِكوا (ش وابن عبد البر في العلم) .

٢٩٤٣٣ ـ عن الربيع بن سبرة الجهني قال : لما غزا عمرُ وأراد الخروج إلى الشام خرجتُ معه ، فلما أراد أن يُدْلِجَ(٢) نظرتُ فإذا القمرُ في الدَّبَرانِ(٣) فأردتُ أن أذكر ذلك لعمرَ فعرفتُ أنه يكرهُ ذكر النجوم، فقلتُ لهُ: يا أبا حفصٍ انظر إلى القمر ما أحسنَ استواءَهُ هذه الليلة ؟ فنظر فإذا هو في الدبرانِ فقال : قد عرفتُ ما تريد يا ابن سبرة تقول : إن القمر في الدبران والله ما نخرجُ بشمسٍ ولا بقمرٍ

---

(١) المِرْزَم : رزم الشتاء رزمة شديدة : برد فهو رازم ، وبه سمي نوء المِرْزَم . لسان العرب ١٢/٢٤٠ . ب

(٢) يُدْلِج : أدلج : سار من أول الليل . المختار ١٦٤ . ب

(٣) الدَّبْران : الدَّبَران محركة : منزل للقمر . القاموس ٢/٢٧ . ب

إلا بالله الواحد القهار (خط ، كر في كتاب النجوم) .

٢٩٤٣٤ ـ ﴿ مسند علي رضى الله عنه ﴾ عن عمير بن سعيد قال : سمعتُ علياً يخبرُ القومَ أن هذه الزهرة تُسميها العربُ الزهرة وتسميها العجمُ أناهيد وكان الملَكان يحكُمان بينَ الناسَ ، فأتتهما فأرادها كلُّ واحدٍ منهما عن غيرِ علمِ صاحبهِ فقال أحدهما لصاحبه : يا أخي إن في نفسي بعض الأمرِ أريدُ أن أذكره لك قال : اذكره يا أخي لعل الذي في نفسي مثلُ الذي في نفسك فاتفقا على أمرٍ في ذلك فقالت لهما المرأةُ : ألا تخبراني بما تصعدان به إلى السماء وبما تهبطان به إلى الأرض ؟ فقالا : بسم الله الأعظمِ نهبط به وبه نصعدُ ، فقالت : ما أنا بمؤاتيتكما الذي تريدان حتى تُعلِّمانيه ، فقال أحدُهما لصاحبه علِّمها إياه قال: كيف لنا بشدةِ عذابِ الله ، فقال الآخر : إنا نرجو سعةَ رحمة الله فعلمها إياه فتكلمت به فطارت إلى السماء ففزِعَ ملكٌ في السماء لصعودها فطأطأ رأسه فلم يجلِسْ بعدُ ومسخها اللهُ فكانت كوكباً (ابن راهويه وعبد بن حميد وابن أبي الدنيا في العقوبات وابن جرير وأبو الشيخ في العظمة ، ك) .

٢٩٤٣٥ ـ عن عطاء قال : قيل لعلي بن أبي طالب : هل كان للنجومِ أصلٌ ؟ قال : نعم كان نبيٌّ من الأنبياء يقال له يوشعُ بن نون فقال له قومه: لا نؤمِنُ بك حتى تعلمنا بدءَ الخلق وآجاله ، فأوحى الله

تعالى إلى غمامةٍ فأمطرتهم واستنقع على الجبلِ ماءً صافياً ، ثم أوحى اللهُ تعالى إلى الشمس والقمرِ والنجومِ : أن تجري في ذلك الماء ، ثم أوحى إلى يوشع بن نون أن يرتقيَ هو وقومه على الجبل فارتقوا الجبل فقاموا على الماء حتى عرفوا بدءَ الخلقِ وآجاله بمجاري الشمسِ والقمرِ والنجومِ وساعاتِ الليل والنهار ، فكان أحدُهم يعلمُ متى يموتُ ومتى يمرضُ ، ومن ذا الذي يولدُ له ، ومن ذا الذي لا يولدُ له فبقوا كذلك برهةً من دهرهم ، ثم إن داودَ عليه الصلاة والسلام قاتلهم على على الكفرِ فأخرجوا إلى داود في القتالِ من لم يحضُرْ أجله ومنْ حضر أجله خلّفوه في بيوتهم فكان يُقتلُ من أصحابِ داودَ ولا يُقتلُ من هؤلاء أحدٌ فقال داودُ : ربِّ أقاتلُ على طاعتك ويقاتلُ هؤلاء على معصيتك ، فيقتلُ من أصحابي ولا يقتلُ من هؤلاء أحدٌ فأوحى الله تبارك وتعالى إليه : إني كنتُ علمتُهم بدءَ الخلقِ وآجاله وإنما أخرجوا إليك من لم يحضُرْ أجله ومن حضرَ أجله خلّفوه في بيوتِهم فمِنْ ثَمَّ يقتلُ من أصحابِك ولا يُقتلُ منهم أحدٌ قال داودُ : يا ربِّ على ماذا علمتَهم ؟ قال : على مجاري الشمسِ والقمرِ والنجومِ وساعاتِ الليل والنهارِ قال : فدعا الله تعالى فحُبِستِ الشمسُ عليهم فزاد في النهارِ فاختلطتِ الزيادةُ بالليلِ والنهارِ فلم يعرفوا قدر الزيادة فاختلط عليهم حسابُهم قال عليٌّ : فمن ثَمَّ كُرِه النظرُ في النجوم

(خط في كتاب النجوم ؛ وسنده ضعيف) .

٢٩٤٣٦ ـ عن أبي هريرة قال : نهى النبي ﷺ عن النظرِ في النجومِ (ابن النجار) .

٢٩٤٣٧ ـ عن عليّ قال : نهاني رسول الله ﷺ عن النظرِ في النجوم وأمرني بإسباغِ الطهورِ (خط فيه) .

٢٩٤٣٨ ـ ﴿ من مسند علي رضى الله عنه ﴾ عن علي قال : نهى رسول الله ﷺ أن تُنْزَى الحمرُ على الخيلِ وأن يُنظر في النجومِ وأمر باسباغ الوضوءِ (عق وابن مردويه ، خط في كتاب النجوم) .

٢٩٤٣٩ ـ عن عبد الله بن عوف بن الأحمر أن مسافر بن عوف ابن الأحمر قال لعليّ بن أبي طالب حين انصرف من الأنباري إلى أهل النهروان : يا أمير المؤمنين لا تَسِرْ في هذه الساعةِ ، وسِرْ في ثلاثِ ساعاتٍ يمضين من النهار قال عليّ : ولِـمَ ؟ قال : لأنك إن سرْتَ في هذه الساعة أصابك أنت وأصحابك بلاءٌ وضررٌ شديدٌ وإن سرت في الساعة التي أمرتُك بها ظَفِرْتَ وظهرتَ وأصبتَ وطلبتَ فقال علي: ما كان لمحمدٍ ﷺ مُنجِّمٌ ولا لنا من بعده هل تعلمُ ما في بطنِ فرسي هذه؟ قال إن حسبتُ علمتُ قال:من صدّقك بهذا القولِ كذّبَ القرآن قال الله تعالى « إن الله عندهُ علمُ الساعة وينزلُ الغيثَ ويعلمُ ما في الأرحام » الآية ، ما كان محمدٌ ﷺ يدّعي علمَ ماادعيت

علمهُ تزعم أنك تهدي إلى علم الساعةِ التي يُصيبُ السوء من سافر فيها ؟ قال : نعم قال : من صدَّقك بهذا القول استغنى عن الله تعالى في صرف المكروهِ عنه ، وينبغي للمقيم بأمرِك أن يوليك لأمرٍ دون الله ربهِ لأنك أنت تزعمُ هدايته إلى الساعةِ التي تنجو من السوء ، من سافرَ فيها ، فمن آمن بهذا القول لم آمنْ عليه أن يكون كمن اتخذ دون الله نداً وضداً ، اللهم لا طائرَ إلا طيرُك ، ولاخيرَ إلا خيرُك ولا إله غيرُك نكذبُكَ ونخالِفُك ، ونسيرُ في هذه الساعة التي تنهانا عنها ، ثم أقبل على الناس فقال : يا أيها الناسُ إياكم وتعلُّمَ هذه النجومِ إلا ما يهتدى به في ظُلماتِ البرِّ والبحر ، إنما المنجمُ كالكافر ، والكافرُ في النارِ والله لئن بلغني أنكَ تنظرُ في النجوم وتعملُ بها لأُخلِّدنك في الحبسِ مابقيتَ وبقيتُ ، ولأحرِمنكَ العطاءَ ما كان لي سلطانٌ ، ثم سار في الساعةِ التي نهاهُ عنها فأتى أهل نهروان فقتلهم ثم قال : لو سِرْنا في الساعة التي أمرنا بها فظفرنا أو ظهرنا لقال قائلٌ سار في الساعة التي أمر بها المنجمُ ما كان لمحمدٍ ﷺ مُنجمٌ ولا لنا من بعده ففتحَ الله علينا بلادَ كسرى وقيصر وسائر البلدان، أيها الناسُ توكلوا على الله وثقوا به فانه يكفى ما سواهُ (الحارث ، خط في كتاب النجوم).

٢٩٤٤٠ ـ عن علي قال : إن هؤلاء العرافين كهانُ العجمِ فمن

أتى كاهناً يؤمنُ بما يقولُ فقد كفر بما أُنزل على محمدٍ صلى الله عليه وسلم (ش).

٢٩٤٤١ ـ عن علي أن النبي ﷺ قال : يا عليُّ لا تجالس أصحاب النجومِ (الخرائطي في مساوي الأخلاق والديلمي).

علم النسب

٢٩٤٤٢ ـ عن عمر قال : تعلّموا أنسابَكم لِتَصِلوا أرْحامَكم (هناد) .

٢٩٤٤٣ ـ عن سفيان عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس وأبي هريرة أن النبي ﷺ دخل المسجد فرأى جمعاً من الناس على رجلٍ فقال : ما هذا ؟ قالوا : يا رسول الله رجلٌ علاّمةٌ ، قال : وما العلاّمةُ ؟ قالوا : أعلمُ الناسِ بأنسابِ العربِ وبالشعر وبما اختلف فيه العربُ ، فقال النبيُّ ﷺ : هذا علمٌ لا ينفعُ وجهالةٌ لا تضُرُّ (الديلمي) .

القصاص

٢٩٤٤٤ ـ عن قتادة قال : سمعَ عمرُ بن الخطاب رجلاً يتبعُ القصصَ فقال له : أتحسنُ سورة « يوسف » ؟ قال : نعم ، قال : اقرأها فقرأها حتى بلغ « نحن نقصُّ عليكَ أحسنَ القصص » فقال : أتريدُ أحسنَ من أحسنِ القصصِ (كر) .

٢٩٤٤٥ ـ عن أبي نضرة استأذنَ تميمُ الداري عمر بن الخطاب في القصَصِ فقال : الذبحُ ، ثم أذِن له بعد (المروزي في العلم) .

٢٩٤٤٦ ـ عن بشر بن عاصم قال : جاء تميمُ الداري إلى عمر فاستاذنهُ في القصصِ فقال : نَعَمْ وهو الذبْحُ (العسكري في المواعظ).

٢٩٤٤٧ ـ عن السائب بن يزيد أنه لم يكن يُقَصْ على عهدِ النبي ﷺ ولا أبي بكرٍ ولا عمرَ وكان أول من قصّ تميمٌ الداري استأذن عمرَ أن يَقُصّ على الناس قائماً فأذِن له (العسكري) .

٢٩٤٤٨ ـ عن ثابت البناني قال : أولُ من قَصّ عبيد بن عميرٍ على عهدِ عمر بن الخطاب (ابن سعد والعسكري في المواعظ) .

٢٩٤٤٩ ـ عن أبي البحتري قال : دخل عليٌ بن أبي طالب المسجد فاذا رجلٌ يخوّفُ فقال : ما هذا ؟ فقالوا : رجلٌ يُذكّر الناسَ ، فقال : ليسَ برجلٍ يُذكرُ الناس ولكنه يقول : أنا فلانٌ ابنُ فلانٍ اعرفوني فأرسل إليه فقال : أتعرفُ الناسخ من المنسوخ ؟ فقال : لا قال : فاخرُجْ من مسجدنا ولا تُذكَرُ فيه (المروزي في العلم والنحاس في نسخه والعسكري في المواعظ) .

٢٩٤٥٠ ـ عن أبي يحي قال : مر بي عليٌ وأنا أقصُ فقال : هل عرفتَ الناسِخَ من المنسوخ ؟ قلتُ لا قال : أنت أبو اعرفوني (المروزي في العلم) .

٢٩٤٥١ ـ عن شريح قال : كنتُ مع علي بنِ أبي طالبٍ ومعه

الدِّرّةُ بسوقِ الكوفة وهو يقولُ : يا معشر التجار خذوا الحقَّ وأعطوا الحقَّ تسلموا لا تردوا قليلَ الربحِ فتحرموا كثيره ، حتى انتهى إلى قاصٍ يقصُّ فقال: تقصُّ ونحن حديثوا عهدٍ برسولِ الله ﷺ أما إني أسألُك عن مسألتين فان أصبتَ وإلا أوجعتُك ضربًا قال : سلْ يا أمير المؤمنين قال : ما ثباتُ الايمانِ وزوالُه ؟ قال : ثباتُ الإيمان الورعُ وزوالهُ الطمعُ (وكيع في الغرر) .

٢٩٤٥٢ ـ عن الحارث عن علي أنه دخل المسجدَ فاذا بصوتِ قاصٍ فلما رآهُ سكتَ قال عليٌّ :من هذا ؟ قال القاصُّ أنا فقال عليٌّ : أما إني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : سيكونُ بعدي قُصّاصٌ لا ينظر الله إليهم (ابن عمير ابن فضالة في اماليه) .

٢٩٤٥٣ ـ عن سعيد بن أبي هند أن عليًا مرَّ بقاصٍّ فقال : ما يقولُ ؟ قالوا : يقصُّ قال : لا ولكن يقولُ : اعرِفوني (مسدد؛ وصحح) .

٢٩٤٥٤ ـ ﴿مسند تميم الداري رضى الله عنه﴾ عن السائب بن يزيد قال : لم يكن يُقصُّ على عهدِ رسول الله ﷺ ولا أبي بكر ولا عمر وكان أولَ من قص تميمٌ الداري استأذن عمرَ فأذن له فقصَّ قائمًا (ابو نعيم) .

٢٩٤٥٥ ـ عن أبي هريرة قال : أولُ من أسرجَ في المسجدِ تميمٌ الداري (ابو نعيم) .

علم النحو

٢٩٤٥٦ ـ عن أبي الأسود الدؤلي[١] قال : دخلتُ على علي بن أبي طالب فرأيتُه مُطرقاً متفكراً فقلتُ فيمَ تفكّرُ يا أمير المؤمنين ؟ قال : إني سمعتُ ببلدِكم هذا لحناً فأردتُ أن اصنع كتاباً في أصول العربية ، فقلتُ : إذا فعلتَ هذا أحييتنا وبقيتْ فينا هذه اللغة ، ثم أتيته بعد ثلاثٍ فألقى إليَّ صحيفةً فيها : بسم الله الرحمنِ الرحيم الكلامُ كله اسمٌ وفعلٌ وحرفٌ ، فالأسمُ ما أنبأ عن المسمَّى ، والفعلُ ما أنبأ عن حركة المسمى ، والحرفُ ما أنبأ عن معنى ليس باسمٍ ولا فعلٍ ، ثم قال لي : تتبعْه وزدْ فيه ما وقعَ لك واعلم يا أبا الأسود أن الأشياءَ ثلاثةٌ ظاهرٌ ومضمرٌ وشيء ليس بظاهرٍ ولا مضمرٍ ، وإنما يتفاضلُ العلماء في معرفةِ ما ليس بظاهر ولا مضمر قال أبو الأسود : فجمعتُ عنه أشياءَ وعرضتُها عليه فكان من ذلك حروفُ النصب فذكرتُ منها أنَّ وأنَّ وليتَ ولعلَّ وكأنَّ ، ولم أذكر لكنَّ فقال لي : لم

(١) هو : ظالم بن عمرو بن سفيان ... ويقال اسمه : عمرو بن عثمان ثقة . وهو أول من تكلم في النحو . توفي سنة (٦٩) وهو من كبار التابعين وذكره ابن حيان في الثقات . تهذيب التهذيب لابن حجر (١٢/١١) ص

تركتَها ؟ فقلتُ لم أحسِبْها منها فقال : بلى هي منها فزادلي فيها (أبو القاسم الزجاجي في اماليه) .

٢٩٤٥٧ ـ عن صعصعة بن صوحان قال : جاء أعرابيٌّ إلى علي ابن أبي طالب فقال : يا أمير المؤمنين كيف تقرأ هذا الحرف لا يأكلُه إلا الخاطُون كُلٌّ والله يَخْطو فتبسم عليٌّ وقال : « لا يأكلُه الخاطئون » قال: صدقت يا أمير المؤمنين ما كان اللهُ ليُسلمَ عبدَه ، ثم التفت عليٌّ إلى أبي الأسودِ الدؤلي فقال : إن الأعاجم قد دخلت في الدينِ كافةً فضع للناس شيئاً يستدلون به على صلاح ألسنتهم فرسم له الرفع والنصبَ والخفضَ (هب ، كر وابن النجار) .

علم الباطن

٢٩٤٥٨ ـ عن علي قال : قال رسول الله ﷺ : عِلْمُ الباطن سِرٌّ من أسرارِ الله وحُكْمٌ من حُكمِ الله تعالى يَقْذِفُ في قلوبِ منْ يشاء من عباده (ابو عبد الرحمن السلمي والديلمي وابن الجوزي في الواهيات وقال : لا يصح ، وعامة رواته لا يعرفون) .

٢٩٤٥٩ ـ عن علي قال : لقد سبق إلى جنات عدنٍ أقوامٌ ما كانوا بأكثر صلاةٍ ولا صيامٍ ولا حجٍ ولا اعتمارٍ ولكنْ عقلوا عن الله ما أمرهم به (الدينوري في المجانسة) .

باب في آداب العلم والعلماء

فصل في رواية الحديث

٢٩٤٦٠ - ﴿ مسند الصديق رضى الله عنه ﴾ قال الحافظ عماد الدين بن كثير في مسندِ الصديق قال: الحاكم أبو عبد الله النيسابوري حدثنا بكر بن محمد الصريفيني بمرو حدثنا موسى بن حماد ثنا المفضل ابن غسان ثنا على بن صالح حدثنا موسى بن عبد الله بن حسن بن حسن عن ابراهيم بن عمرو بن عبيد الله التيمي حدثنا القاسم بن محمد قال: قالت عائشة: جمع أبي الحديث عن رسول الله ﷺ فكانت خمسمائةِ حديث، فبات ليلةً يتقلبُ كثيراً، قالت: فغمني فقلت تتقلب لشكوى أو لشيءٍ بلغك؟ فلما أصبح قال: أي بنيةُ هلُمي الأحاديثَ التي عندك فجئته بها فدعا بنارٍ فأحرقها وقال: خشيتُ أن أموت وهي عندك فيكون فيها أحاديثُ عن رجلٍ ائتمنته ووثقتُ به ولم يكن كما حدثني فأكون قد تقلدتُ ذلك. وقد رواه القاضي ابو أمية الأحوص بن المفضل بن غسان الغلابي عن ابيه عن علي بن صالح عن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عن ابراهيم بن عمر بن عبيد الله التيمي حدثني القاسم بن محمد او ابنه عبد الرحمن بن القاسم شك موسى فيهما قال: قالت عائشة - فذكره وزاد بعد قوله: فأكون قد تقلدتُ ذلك ويكون قد بقي حديث لم

أجده فيقال : لو كان قاله رسـول الله ﷺ ما غَبِي[1] على أبي بكر إني حدثتـكم الحديثَ ولا أدري لعلي لم أتتبعه حرفاً حرفاً . قال ابن كثير : هذا غريب من هـذا الوجه جـداً وعلي بن صالح لا يعرف والأحاديث عن رسول الله ﷺ أكثر من هذا المقدار بألوف ولعله انما اتفق له جمع تلك فقط ثم رأى ما رأى لما ذكرت قلت قال الشيخ جلال الدين السيوطي رحمه الله تعالى أو لعله جمـع ما فاته سماعه من النبي ﷺ وحدثه عنه به بعض الصحابة كحديث الجدة ونحوه والظاهر ان ذلك لا يزيد على هذا المقدار لأنه كان احفظ الصحابة وعنده من الأحاديث ما لم يكن عند احد منهم كحديث « ما دُفِنَ نبيٌ إلا حيث يُقبضُ » ثم خشي ان يكون الذي حدثه وهم فكره تقلد ذلك وذلك صريح في كلامه .

٢٩٤٦١ ـ ﴿أيضاً﴾ قال ابن سعد في الطبقات قال محمد بن عمر الأسلمي إنما قلت الرواية عن الأكابر من أصحابِ رسول الله ﷺ لأنهم ماتوا قبل أن يُحتاج إليهم وإنما كثرت عن عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب لأنهما وليا فسُئِلا وقضيا بين الناس وكلُ أصحاب رسول الله ﷺ كانوا أئمةً يقتدى بهم ويحفظُ عنهم ما كانوا يفعلون ، ويستفتون فيفتون ، وسمعوا أحاديث فأدوها فكان الأكابرُ من أصحاب

---

(١) غَبِيَ : وفي حديث الصوم « فإن غَبِيَ عليكم » أي خَفِيَ . النهاية ٣/٣٤٢ . ب

رسول الله ﷺ أقلّ حديثاً عنه من غيرِهم مثلُ أبي بكرٍ وعثمان وطلحةَ والزبير وسعد بن أبي وقاص وعبد الرحمن بن عوف وأبي عبيدة ابن الجراح وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وأبي بن كعب وسعد بن عبادة وعبادة بن الصامت وأسيد بن حضير ومعاذ بن جبل ونظرائِهم فلم يأت عنهم من كثرة الحديث مثلُ ما جاء من الأحاديثِ مِنْ أصحاب رسول الله ﷺ مثل جابر بن عبد الله وأبي سعيد الخدري وأبي هريرة وعبد الله بن عمر بن الخطاب وعبد الله بن عمرو بن العاص وعبد الله بن عباس ورافع بن خديج وأنس بن مالك والبراء بن عازب ونظرائِهم لأنهم بقوا وطالت أعمارُهم فاحتاج الناس إليهم ومضى كثيرٌ من أصحابِ رسول الله ﷺ قبله وبعده بعلمِه لم يُؤثَرْ عنه شيء ولم يحتج إليه لكثرةِ أصحاب رسول الله ﷺ، ومنهم من لم يُحدث عن رسول الله ﷺ شيئاً ولعله اكثر له صحبةً ومجالسةً وسماعاً من الذي حدث عنه ولكن حملنا الأمر في ذلك منهم على التوقي في الحديث أو على أنه لم يحتجْ إليه لكثرة أصحاب رسول الله ﷺ وعلى الاشتغال بالعبادة والأسفار في الجهادِ في سبيل الله حتى مضوا ولم يُحفظ عنهم عن النبي ﷺ شيء - انتهى.

٢٩٤٦٢ - عن قيس بن عبادة قال: سمعتُ عمر يقول: من سمع حديثاً فأداه كما سمِعَ فقد سلِمَ (كر))

٢٩٤٦٣ - عن البراء بن عازب قال: ما كلُّ ما نُحدِّثُكموه عن رسول الله ﷺ سمعناهُ عن رسول الله ﷺ، ولكن حدَّثناهُ أصحابُنا كانت تشغلُنا رعيةُ الإبل (ابو نعيم).

٢٩٤٦٤ - عن النعمان بن بشير عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: رحمَ الله عبداً سمِعَ مقالتي فحفظها فرُبَّ حاملِ فقهٍ غير فقيهٍ، ورُبَّ حاملِ فقهٍ إلى من هو أفقهُ منه، ثلاثٌ لا يغلُّ عليهن قلب مؤمنٍ: إخلاصُ العملِ لله، ومناصحةُ ولاةِ المسلمين، ولزوم جماعتهم (طب وابن قانع وابو نعيم، كر).

٢٩٤٦٥ - عن حذيفة قال: إنا قومٌ عربٌ نردِدُ الأحاديثَ فنقدِّمُ ونؤخرُ (هق، كر).

٢٩٤٦٦ - عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ: نضَّر الله عبداً سمِعَ كلامي ثم لم يزد فيه، رُبَّ حاملِ كلمةٍ إلى من هو أوعى لها منه ثلاثٌ لا يغِلُّ عليهن قلبُ مؤمنٍ: الإخلاصُ لله، والمناصحةُ لولاة الأمر، والاعتصامُ بجماعة المسلمين، فإن دعوتهم تُحيطُ من وراءهم (كر).

٢٩٤٦٧ - ﴿ مسند سلمان الفارسي رضى الله عنه ﴾ أن تؤمنَ بالله واليومِ الآخرِ والملائكةِ والكتابِ والنبيينَ والبعثِ بعد الموت والقدرِ خيره وشرِّه من الله، وأن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً

رسول الله ، وتقيم الصلاة بوضوء سابغٍ لوقتها ، وتؤتيَ الزكاة ، وتصومَ رمضان ، وتحجُّ البيت إن كان لك مال ، وتصليَ اثنتي عشرةَ ركعةً في كل يومٍ وليلةٍ ، والوتر لا تتركه في كل ليلةٍ ، ولا تشرك بالله شيئاً ، ولا تعقّ والديك ، ولا تأكل مال اليتيم ظلماً ولا تشربِ الخمرَ ، ولا تزنِ ، ولا تحلِفْ بالله كاذباً ، ولا تشهدْ شهادة زورٍ ولا تعمل بالهوى ولا تغتب أخاك ، ولا تقذِف المحصنةَ ، ولا تغلّ أخاك المسلم ، ولا تلعب ، ولا تلهُ مع اللاهين ، ولا تقل للقصير يا قصيرُ تريدُ بذلك عيبه ، ولا تسخر بأحدٍ من الناس ، ولا تمشِ بالنميمة بين الإخوان ، واشكر الله على نعمتِه ، وتصبر عند البلاء والمصيبة ، ولا تأمنْ من عقاب الله ، ولا تقطع أقرباءك وصِلهم ، ولا تلعن أحداً من خلقِ الله ، وأكثر من التسبيح والتكبير والتهليلِ ، ولا تدعْ حضورَ الجمعةِ والعيدين ، واعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئَك وما أخطأك لم يكن ليصيبَك ، ولا تدع قراءة القرآنِ على كل حالٍ (الحافظ ابو القاسم بن عبد الرحمن بن محمد بن اسحاق بن منده والحافظ ابو الحسن علي بن أبي القاسم بن بابويه الرازي في الأربعين وابن عساكر والرافعي ـ عن سلمان) قال سألتُ رسول الله ﷺ عن الأربعين حديثاً التي قال : من حفظها من أمتي دخل الجنة قلتُ : وما هي يارسول الله؟ قال ـ فذكره ، وفي آخره : قلت يا رسول الله ما ثوابُ من حَفِظَ هذه الأربعين ؟ قال

حشره اللهُ تعالى مع الأنبياء والعلماء يوم القيامة .

٢٩٤٦٨ - ﴿ أيضاً ﴾ ابن عساكر قرأت بخط أبي الحسن الحنائي انبأنا ابو الحسن علي بن محمد بن ابراهيم البجلي البلوطي حدثنا حاتم بن مهدي البلوطي حدثنا علي بن الحسين بن اسحاق حدثنا أبيّ حدثنا محمد بن ابراهيم الشامي عن محمد بن يوسف الفريابي عن سفيان الثوري عن ليث عن مجاهد عن سلمان قال : سألتُ رسول الله ﷺ فقلتُ : يا رسول الله الأربعين حديثاً التي ذكرت فقال رسول الله ﷺ : من حفِظَها على أمتي دخلَ الجنةَ وحشرَه اللهُ مع الأنبياء والعلماء .

٢٩٤٦٩ - ﴿ من مسند سلمة بن الأكوع ﴾ عن يعقوب بن عبد الله بن سليمان بن اكيمة الليثي عن ابيه عن جده قال : أتينا رسول الله ﷺ فقلتُ بأبينا أنتَ وأمِنا يا رسول الله إِنا نسمعُ منك الحديثَ ولا نقدِرُ على تأديته كما سمعناه منك فقال النبيُّ ﷺ : إِذا لم تُحِلوا حراماً ولا تُحرِّموا حلالاً وأصبتمُ المعنى فلا بأس (كر) .

٢٩٤٧٠ - عن صالح بن كيسان قال : اجتمعتُ أنا والزهري ونحن نطلبُ العلم فقال لي : تعال حتى نكتب السنن فكتبنا ما جاء عن النبي ﷺ ثم قال : تعال حتى نكتبَ كلَّ ما جاءَ عن الصحابه فانه سنةٌ ، وقلتُ أنا : ليس بِسنُةٍ فلا نكتبه فقال : بل هو سنةٌ ،فكتب

ولم أكتُبْ فأنجَحَ[1] وضيعتُ (يعقوب بن سفيان ، ق في المدخل ، كر) .

٢٩٤٧١ ـ عن انس قال : قال رسول الله ﷺ : رحِمَ الله من سمِعَ مقالتي فوعاها ثم أداها إلى من لم يسمعْها فربَّ حاملِ فقهٍ إلى من هو أفقهُ منه (ابن النجار ، كر) .

٢٩٤٧٢ ـ عن السائب بن يزيد قال : سمعتُ عمر بن الخطاب يقولُ لأبي هريرة : لتتركنَّ الحديث عن رسول الله ﷺ أو لأُلحقنَّك بأرضِ دوسٍ وقال لكعبٍ : لتتركنَّ الحديثَ أو لأُلحقنك بأرضِ القردةِ (كر).

٢٩٤٧٣ ـ عن ابن أبي سفيان أنه خطب فقال : يا ناسُ أقِلّوا الرواية عن رسولِ الله ﷺ وإن كنتم تتحدثون فتحدثوا بما كان يتحدثُ به في عهدِ عمرَ كان يخيفُ الناسَ في الله (كر).

٢٩٤٧٤ ـ عن الزهري عن عروة أن عمر بن الخطاب أراد أن يكتُبَ السنن فاستفتى أصحاب رسول الله ﷺ في ذلك فأشاروا عليه أن يكتُبَها[2] فطفِقَ عمرُ رضي الله عنه يستخيرُ الله فيها شهراً ، ثم

---

(١) فأنجح : نجح فلان ، وأنجح ، إذا أصاب طَلِبتَه . ونجحت طَلِبتَه وأنجحت وأنجحه الله . النهاية ٥/١٨ . ب

(٢) فطفِق : طفِق : بمعنى أخذ في الفعل وجعل يفعل ، وهي من أفعال المقاربة . النهاية ٣/١٢٩ . ب

أصبح يوماً وقد عزم الله له فقال : إني كنتُ أريدُ أن أكتُبَ السنن ، وإني ذكرتُ قوماً كانوا قبلكم كتبوا كتاباً فأكبوا عليها وتركوا كتاب الله ، وإني والله لا أشوبُ كتابَ الله بشيء أبداً (ابن عبد البر في العلم) .

٢٩٤٧٥ - عن ابن وهب قال : سمعتُ مالكاً يُحدثُ أن عمرَ ابن الخطاب أراد أن يكتُب هذه الأحاديث أو كتبها ثم قال : لا كتابَ مع كتابِ الله (ابن عبد البر) .

٢٩٤٧٦ - عن يحى بن جعدة قال : أراد عمر رضى الله عنه أن يكتبَ السنة ثم بدا له أن لا يكتُبها ، ثم كتب في الأمصارِ : من كان عنده شيء من ذلك فليمحه (ابو خيثمة وابن عبد البر معاً في العلم) .

٢٩٤٧٧ - عن قيس بن عبادة قال : سمعتُ عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول : من سمع حديثاً فأداهُ كما سمِعَ فقد سَلِمَ (ابن عبد البر) .

٢٩٤٧٨ - عن عمر رضي الله عنه قال : السنةُ ما سنَّهُ الله ورسوله ﷺ لا تجعلوا خطأ الرأي سنةً للأمّةِ (ابن عبد البر) .

٢٩٤٧٩ - عن محمد بن اسحاق قال : أخبرني صالحُ بنُ ابراهيم ابن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه قال : والله ما ماتَ عمرُ بن الخطاب

حتى بعثَ إلى أصحاب رسول الله ﷺ فجمعهم من الآفاقِ عبد الله ابن حذافة وأبا الدرداء وأبا ذر وعقبة بن عامر فقال: ما هذه الأحاديث التي قد أفشيتم عن رسول الله ﷺ في الآفاق؟ قالوا: أتنهانا؟ قال: لا أقيموا عندي لا والله لا تفارقوني ما عشتُ فنحنُ أعلمُ نأخذُ ونردُّ عليكم فما فارقوه حتى مات (كر).

٢٩٤٨٠ ـ عن الزهري قال: أراد عمر بن الخطاب أن يكتُبَ السنن فاستخار الله شهراً ثم أصبح فقد عزم له فقال: ذكرتُ قوماً كتبوا كتاباً فأقبلوا عليه وتركوا كتاب الله (ابن سعد).

٢٩٤٨١ ـ عن أسلم قال: كنا إذا قُلنا لعمر حدِّثنا عن رسول الله ﷺ قال: أخافُ أن أزيد حرفاً أو أَنقصَ حرفاً، إن رسول الله ﷺ قال: من كذبَ عليَّ متعمداً فهو في النار (حم، عد، عق وأبو نعيم في المعرفة والشيرازي في الألقاب).

٢٩٤٨٢ ـ عن قرظة بن كعب قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول: أقِلّوا الحديث عن رسول الله ﷺ وأنا شريككُم فاني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: من كذبَ عليَّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار (ابن صاعد في طرق حديث من كذَب عليَّ متعمداً وروى صدره الموقوف، الدارمي، ط، ك وابن عبد البر).

٢٩٤٨٣ ـ عن ابن أبي أوفى قال: كُنا إذا أتينا زيد بن أرقم

فنقولُ: حدثنا عن رسول الله ﷺ فيقول: كَبِرنا ونسينا والحديث عن رسول الله ﷺ شديدٌ (كر).

٢٩٤٨٤ - عن البختري بن عبيد عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: من حدَّث عني حديثاً هو لله عز وجل رضىً فأنا قلتُه وإن لم أكُنْ قلتُه، قالوا: يا رسول الله ولِمَ؟ قال: لأن به أُرسِلتُ (كر).

٢٩٤٨٥ - عن عبيد الله بن عدي بن الخيار قال: بلغني حديثٌ عن عليٍ خفتُ أن أُصيبَ أن لا أجِدَه عند غيره فرحلت حتى قدمتُ عليه العراق فسألتُه عن الحديث فحدثني وأخذ عهداً أن لا أخبرَ به أحداً ولوددتُ لولم يفعل فاحدِثُكموه (كر).

٢٩٤٨٦ - عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: من حفظَ على أمتي أربعين حديثاً ينتفِعون بها بعثَه الله عز وجل يومَ القيامة فقيهاً عالِماً (الجوزقي وأبو الفتح الصابوني والصدر البكري في الأربعين).

٢٩٤٨٧ - عن علي قال: إذا قرأت العِلمَ على العالِمِ فلا بأسَ أن ترويهُ عنه (المرهبي).

٢٩٤٨٨ - عن علي قال: خرجَ علينا رسولُ الله ﷺ فقال: اللهم ارحمْ خلفائي - ثلاث مرات - قيل يا رسول الله: ومن خلفاؤك؟ قال: الذين يأتون من بعدي ويروون أحاديثي ويُعلِّمونها الناس (طس

والرامهرمزي في المحدث الفاصل وأبو الأسعد هبة الله القشيري وأبو الفتح الصابوني معاً في الأربعين ، خط في شرف أصحاب الحديث والديلمي وابن النجار ونظام الملك في اماليه ونصر في الحجة وأبو علي ابن جيش الدينوري في حديثه) .

كذب الرواية

٢٩٤٨٩ ـ عن عثمان قال : ما يمنعُني أن أحدّثَ عن رسول الله ﷺ أن لا أكون أوعى أصحابه عنده ولكني أشهدُ لسمعتُه يقول : من قال عليّ مالم أقل فليتبوأ مقعده من النارِ (ط ، حم ، ع وصحح) .

٢٩٤٩٠ ـ عن محمود بن لبيد قال : سمعتُ عثمان بن عفان على المنبرِ يقول : لا يحلُّ لأحدٍ يروي حديثاً لم يسمعْ به في عهدِ أبي بكر ولا عهدِ عمر فاني لم يمنعني أن أحدّث عن رسولِ الله ﷺ أن لا أكون أوعى أصحابه عنده إلا أني سمعتُه يقولُ : من قال عليّ مالمْ أقل فقد تبوأ مقعده من النار (ابن سعد ، كر) .

٢٩٤٩١ ـ عن علي قال : إذا حدثتُم عن رسول الله ﷺ حديثاً فَظُنُّوا برسولِ الله ﷺ أهناه وأهداه وأتقاهُ (ط ، حم وابن منيع ومسدد والدارمي ، ه وابن خزيمة والطحاوي ، ع ، حل ، ض) .

٢٩٤٩٢ ـ عن علي قال : إذا حدثتُكم عن رسول الله ﷺ

فلأنْ أخِرَّ من السماء أحبُّ إليَّ من أن أقول مالم يقلْ ، وإذا حدثتُكم فيما بيني وبينكم فان الحربَ خُدعةٌ (ط ، حم ، خ ، م ، د ، ن ، ع وابن جرير وأبو عوانة وابن أبي عاصم ، ق في الدلائل).

٢٩٤٩٣ ـ عن أبي سعيدٍ قال : كنا نغزو وندعُ الرجل والرجلين لحديثِ رسول الله ﷺ فنجيء من غزاتِنا فيحدثونا بما حدَّث به رسول الله ﷺ فنحدِّثُ به نقولُ : قال رسول الله ﷺ (ابن أبي خيثمة ، كر).

٢٩٤٩٤ ـ عن أبي نضرة قال : قلنا لأبي سعيدٍ ألا نكتبُ منك ما نسمعُ ؟ قال : أتريدون أن تجعلوها مصاحف إن نبيكم ﷺ كان يحدثُنا الحديثَ فنحفظُ فاحفظوا كما حفِظْنا منه (الدارمي ، هق في ، خط في ، ك).

٢٩٤٩٥ ـ « مسند أنس » عن محمد بن سيرين قال : كان أنسُ قليلَ الحديثِ عن رسول الله ﷺ وكان إذا حدَّث عن رسول الله ﷺ حديثاً ففرغَ منه قال : أو كان كما قالَ رسولُ الله ﷺ (حم ، ع والبغوي هق كر).

٢٩٤٩٦ ـ « من مسند صهيب » عن عمرو بن دينار قال حدثني بعضُ ولدِ صهيبٍ أنهم قالوا لأبيهم : مالك لا تحدثنا كما يحدثُ أصحابُ رسول الله ﷺ ؟ قال : أما إني قد سمعتُ كما سَمِعوا

ولكن يمنعُني من الحديثِ حديثٌ سمعتُه من رسول الله ﷺ يقول: من كذَبَ عليَّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار ولكن سأحدثُكم بحديثٍ حفظه قلبي ووعاه سَمِعْتُ رسول الله ﷺ يقول: أيما رجلٍ تزوج امرأةً ومن نيته أن يذهب بصَداقها فهو زانٍ حتى يموت وأيُّما رجل بايع رجلاً بيعاً ومن نيتِه أن يذهب بحقهِ فهو خائنٌ حتى يموت (ع، كر).

٢٩٤٩٧ - ﴿ أيضاً ﴾ عن صيفي بن صهيب قال: قلنا لأبينا صهيبٍ يا أبانا لِمَ لا تحدثُنا عن رسول الله ﷺ كما يحدثُ أصحابُ رسول الله ﷺ؟ قال: أما إني قد سمعتُ كما سَمعوا ولكني يمنعُني من الحديث عنه أني سمعتُه يقول: من كذبَ عليَّ متعمداً كُلِّفَ يوم القيامة أن يعقِدَ طرفي شعيرةٍ ولن يقدرَ على ذلك، وسمعتُهُ يقول: من تزوج امرأةً ومن نيته أن يذهب بصَداقها لقيَ اللهَ وهو زانٍ حتى يتوب، وسمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ: مَنْ أدانَ بدينٍ وهو يريدُ أن لا يفيَ به لَقيَ اللهَ سارقاً حتى يتوبَ (كر).

٢٩٤٩٨ - ﴿ مسند علي ﴾ عن سعيد بن زيد قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: إن كذباً عليَّ ليسَ ككذبٍ على أحدٍ، من كذبَ عليَّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار (كر).

٢٩٤٩٩ ـ عن أسامة بن زيدٍ قال: قال رسول الله ﷺ : من كذَبَ عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النارِ ، وذلك أنه بعث رجلاً في حاجةٍ فكذَبَ عليه فوجدوه ميتاً لم تقبله الأرض (ابن النجار ؛ وفيه الوازع بن نافع ليس بثقة) .

آداب العلم متفرقة

٢٩٥٠٠ ـ ﴿مسند الصديق رضى الله عنه﴾ عن محمد بن سيرين قال : لم يكن أحدٌ بعد النبي ﷺ أهيبَ لما يعلمُ من أبي بكر ، ولم يكن أحدٌ بعد أبي بكر أهيبَ لما لا يعلمُ من عمرَ ، وإن أبا بكر نزلت به قضيةٌ فلم يجد لها في كتاب الله تعالى أصلاً ولا في السنة أثراً فقال : أجتهدُ رأيي فان يكن صواباً فمن الله ، وإن يكن خطأً فمني وأستغفرُ الله (ابن سعد وابن عبد البر في العلم) .

٢٩٥٠١ ـ عن عمر قال : احذروا هذا الرأي على الدين فإنما كان الرأيُ من رسول الله ﷺ مصيباً لأنَّ الله تعالى كان يُريهِ وإنما هو منا تكلفٌ وظنٌ وإن الظنَّ لا يُغني من الحق شيئاً (ابن أبي حاتم ، ق وابن عبد البر في العلم).

٢٩٥٠٢ ـ عن عمرو بن دينار أن رجلاً قال لعمرَ : بما أراكَ اللهُ ؟ قال : مَهْ إنما هذه للنبي ﷺ خاصةً (ابن المنذر) .

٢٩٥٠٣ ـ عن عمر قال : لا يُتعلمُ العلمُ لثلاثٍ ولا يتركُ

لثلاثٍ : لا يُتعلم ليمارى به ولا يُباهى به ولا يُرايا به ، ولا يتركُ حياءً من طلبِه ولا زهادةً فيه ولا رضى بالجهل منه (ابن ابي الدنيا) .

٢٩٥٠٤ ـ عن عطاء بن عجلان قال : قال عمر بن الخطاب أوشك أن يُقبضَ هذا العلمُ قبضاً سريعاً ، فمن كان منكم عنده شيء فلينشره غير الغالي فيه ولا الجافي عنه (ابو عبد الله بن منده في مسند ابراهيم ابن ادهم ، عب) .

٢٩٥٠٥ ـ عن ابن سيرين أن عمر قال لأبي موسى : أما بلغني أنك تُفتي الناس ولست بأميرٍ ؟ قال : بلى قال : فَوَلِّ حارَّها[١] من تولَّى قارَّها (عب والدينوري في المجالسة وابن عبد البر في العلم ، كر) .

٢٩٥٠٦ ـ عن مكحول قال : كان عمر يحدثُ الناسَ ، فاذا رآهم قد تَنابَوْا[٢] وملّوا أخذ بهم في غِراس الشجر (ابن السمعاني) .

٢٩٥٠٧ ـ عن أبي حصين قال : إن أحدهم ليفتي في المسألةِ ، ولو وردتْ على عمر بن الخطاب لجمعَ لها أهلَ بدرٍ (كر) .

٢٩٥٠٨ ـ عن عثمان بن عبد الله بن موهب قال : مرَّ جبيرُ بن

(١) حارَّها : ومنه حديث الحسن بن علي رضى الله عنهما « قال لأبيه لما أمره بجلد الوليد بن عقبة : وَلِّ حارَّها من تَولَّى قارَّها » أي وَلِّ الجلد من يَلزم الوليد أمره ويعنيه شأنه . والقارُّ ضد الحارِّ . النهاية ١/٣٦٤ . ب

(٢) تنابَوْا : نبا الشيء عنه : تجافى وتباعد ، وبابه سما . المختار ٥١١ . ب

مطعم على ماء فسألوهُ عن فريضةٍ فقال: لا علم لي ، ولكن أرسلوا معي حتى أسألَ لكم عنها فأرسلوا معه فأتى عمرَ ، فسأله: فقال من سرّه أن يكون فقيهاً عالماً فليفعل كما فعل جبيرُ بن مطعم سُئل عما لا يعلمُ فقال: اللهُ أعلمُ (ابن سعد).

٢٩٥٠٩ - عن سعيد بن المسيب قال: كان عمرُ يتعوذُ بالله من معضلةٍ ليس لها أبو حسن (ابن سعد، والمروزي في العلم).

٢٩٥١٠ - عن ابن شهابٍ أن عمر بن الخطاب كتب إلى أبي الأشعري أن مُرْ من قِبلَكَ يتعلمُ العربية فانها تدلُّ على صوابِ الكلامِ، ومُرهم بروايةِ الشعرِ فإنه يدلُّ على معالي الأخلاقِ (ابن الأنباري).

٢٩٥١١ - عن أبي عكرمة قال؛ كان عمرُ بن الخطاب إذا سمعَ رجلاً يُخطِيء فتحَ عليه، وإذا أصابه بلحْنٍ ضربهُ بالدرّةِ (ابن الأنباري).

٢٩٥١٢ - عن علي بن عيسى بن يونس عن أبي اسحاق قال: وقفَ أعرابيٌّ على رجلٍ وهو يعلمُ آخرَ القرآنَ وهو يقولُ: «أن الله بريء من المشركين ورسولِه» فقال له - الأعرابي: واللهِ ما أنزلَ اللهُ هذا على نبيهِ محمدٍ فوثبَ به الرجلُ فلَبَّبَ(١) الأعرابيَّ فقال:

---

(١) فلبَّب: يقال: لَبَبْتُ الرجلَ ولَبَّبْتُه: وإذا جعلت في عنقه ثوباً =

بيني وبينك عمرُ بن الخطاب ، فذهب به إلى عمرَ فقال له : يا أميرَ المؤمنين إني كنتُ أعلِّمُ رجلاً فسمعني هذا أقولُ « أن الله بريء من المشركينَ ورسولهِ » فقال الأعرابيُّ : واللهِ ما أُنزلَ هذا على محمدٍ ، فقال عمر : صدق الأعرابيُّ إنما هي : ورسولُه (ابن الأنباري) .

٢٩٥١٣ ـ عن سعيد بن المسيب أن عمر بن الخطاب وعثمان ابن عفان كانا يتنازعان في المسألةِ بينهما حتى يقولَ الناظرُ إليهما : لا يجتمعانِ أبداً فما يفترقانِ إلا على أحسنه وأجمله (خط في رواة مالك) .

٢٩٥١٤ ـ عن عمر قال : من رقَّ وجهُه رقَّ علمُه (الدارمي) .

٢٩٥١٥ ـ ﴿ مسند علي رضى الله عنه ﴾ عن علي قال : حدّثوا الناس بما يعرِفون أتحبون أن يُكذَّب الله ورسوله (خ) .

٢٩٥١٦ ـ عن علي قال : ما أخذ اللهُ ميثاقاً من أهل الجهلِ يُطْلَبُ حتى أخذَ ميثاقاً من أهل العلمِ ببيان العلمِ لأن الجهلَ قبلَ العلمِ (المرهبي في العلم) .

٢٩٥١٧ ـ عن محمد بن كعب قال سأل رجلٌ علياً عن مسألةٍ فقال فيها فقال الرجلُ : ليسَ هكذا ولكن كذا وكذا قال علي :

= أو غيره وجررته به . وأخذت بتلبيب فلان ، إذا جمعت عليه ثوبه الذي هو لابسه وقبضت عليه تجره . والتلبيب : مجمَع ما في موضع اللَّبَب من ثياب الرجل . النهاية ٤/٢٢٣ . ب

أصبتَ وأخطأتُ « وفوق كل ذي علمٍ عليم » (ابن جرير وابن عبد البر في العلم) .

٢٩٥١٨ ـ عن عبد الله بن بشير أن عليّ بن أبي طالب سُئِلَ عن مسألةٍ فقال : لا علِم لي بها ثم قال : وأبردُها على الكبد سُئِلتُ عما لا أعلمُ فقلتُ : لا أعلمُ (سعدان بن نصر في الرابع من حديثه) .

٢٩٥١٩ ـ عن خالد بن عرعرة قال : سمعتُ عليّ بن أبي طالب يقولُ : ألا رجلٌ يسألُ فينتفعَ وينفعَ جُلساءَه (ابن عبد البر في العلم) .

٢٩٥٢٠ ـ عن علي قال : إن من حق العالم أن لا تُكثرَ عليه السؤال ولا تُعْنِتَهُ[1] في الجواب ، وأن لا تُلِحّ عليه إذا أعرضَ ، ولا تأخذ بثوبهِ إذا كسلَ ، ولا تشيرَ إليه بيدِك ، وأن لا تغمزه بعينيك ، وأن لا تسألَ في مجلسه وأن لا تطلب زلتَه وإن زلّ تأنيتَ أوْبتَه[2] وقبلتَ فيئتَه ، وأن لا تقول قال فلانٌ خلاف قولك وأن لا تُفْشي له سراً ، وأن لا تغتابَ عنده أحداً وأن تحفظَه شاهداً وغائباً وأن تعمّ القوم بالسلامِ وأن تخصّه بالتحيةِ ، وأن تجلسَ بين يديه وإن كانت له حاجةٌ سبقتَ القوم إلى خدمته وأن لا تملّ من

---

(١) تُعْنِتُه : أي تشق عليه . النهاية ٣/٣٠٧ . ب

(٢) أوْبته : آب : رجع ، وبابه قال ، وأوْبة وإياباً أيضاً ، والأواب : التائب . المختار ٢٣ . ب

طول صحبتِه إنما هو كالنخلةِ تنتظرُ متي يسقطُ عليك منها منفعةٌ ، وإن العالمَ بمنزلةِ الصائمِ المجاهدِ في سبيل الله ، فاذا ماتَ العالمُ انثلمتْ في الإسلام ثلمةٌ لا تُسدُّ إلى يومِ القيامة وطالبُ العلم يشيعهُ سبعون ألفاً من مُقربي السماء (المرهبي وابن عبد البر في العلم).

٢٩٥٢١ ـ عن الحارث الأعور قال : سُئِل عليٌّ بن أبي طالب عن مسألةٍ فدخلَ مبادراً ثم خرجَ في حذاء ورداء وهو متبسمٌ فقيل له : يا أميرَ المؤمنين إنك كنت إذا سُئلتَ عن مسألةٍ تكونُ فيها كالسكةِ المحماةِ ،قال:إني كنتُ حاقِناً ولا رأي لحاقنٍ ثم أنشأ يقول:

إذا المشكلاتُ تصدينَ لي ... كشفتُ حقائقَها بالنظرْ
فان رُؤيَتْ في مُحيا الصوا ... بِ عمياءَ لا يجتليها البصَرْ
مقنعـةً بغيوبِ الأمـورِ ... وضعتُ عليها صحيحَ الفكرْ
لساناً كشقشقةِ الأرحبـ ... ـيِ أوكالحسامِ اليماني الذَّكَرْ
وقلباً إذا استنطقتْهُ الفنو ... نَ أبرَّ عليها بباهي الدُّررْ
ولستُ بإمَّعةٍ في الرجالِ ... يُسائلُ هذا وذا ما الخبرْ
ولكنني مُذْ رِبُ الأصغرين ... أبيّنُ مع ما مضى وما غَبَرْ

(ابن عبد البر في العلم)[1].

(١) أورد هذا الحديث ابن عبد البر في كتابه : جامع بيان العلم وفضله (٢/١١٣) وشرح معني الأبيات للالفاظ الضرورية .ص

٢٩٥٢٢ - عن علي قال : تزاوروا وتدارسوا الحديثَ ولا تتركوه يُدرسَ [١] (خط في الجامع).

٢٩٥٢٣ - عن أبي الطفيل قال : سمعتُ علياً يقول : أيها الناس تُحبون أن يُكذَّب اللهُ ورسوله ؟ حدِّثوا الناس بما يعرفون ودَعوا ما يُنكِرون (خط فيه).

٢٩٥٢٤ - عن علي قال : قراءتك على العالم وقراءته عليك سواء (الدينوري والديلمي).

٢٩٥٢٥ - عن علي قال : تعلَّموا العلم، فاذا علمتموه فاكظِموا عليه ولا تخلطِوه بضحكٍ وباطلٍ فتَمجّه [٢] القلوب (عم في الزهد، خط في الجامع).

٢٩٥٢٦ - عن حذيفة قال : إنما يُفتي أحدُ ثلاثةٍ : من عرف الناسخَ والمنسوخَ أو رجلٌ وَلي سلطاناً فلا يجـدُ من ذلك بُدّاً، أو مُتَـكلِّفٌ (كر).

٢٩٥٢٧ - عن الحسن بن جابرٍ قال : سألتُ أبا أُمامةَ عن كتاب

---

(١) يُدْرَس : وفي الحديث « تدارسوا القرآن » أي اقرأوه وتعهدوه لئلا تنسوه . يقال : درس يدرس درساً ودراسة . وأصل الدراسة الرياضة والتعهد للشيء . النهاية ٢/١١٣ . ب

(٢) فتمجه : مج الشراب من فيه : رمى به ، وبابه ردَّ . المختار ٤٨٧ . ب

العلمِ فلم يَرَ به بأساً (كر) .

٢٩٥٢٨ ـ عن أبي الدرداء قال : لا يفقهُ الرجلُ كُلَّ الفقهِ حتى يمقتَ الناس في جنبِ الله ثم يرجِعَ إلى نفسِهِ فيكونَ لها أشدَّ مقتاً (كر) .

٢٩٥٢٩ ـ عن أبي الدرداء قال : لا يكون عالماً حتى يكون متعلماً ولا يكونُ بالعلمِ عالماً حتى يكون به عاملاً (كر) .

٢٩٥٣٠ ـ عن أبي الدرداء أنه كان إذا حدَّث بالحديثِ عن رسولِ الله ﷺ قال : اللهم إن هكذا فشَكَلَهُ [1] (ع والروياني ، كر) .

٢٩٥٣١ ـ عن حميد بن هلال عن أبي رفاعة قال : انتهيتُ إلى رسول الله ﷺ وهو يخطب فقلت : يا رسول الله رجلٌ غريبٌ جاء يسألُ عن دينِهِ لا يدري ما دينُه فجاء رسولُ الله ﷺ وترك خطبته ، ثم أتى بكرسي خِلْتُ قوائمَهُ حديداً فصعِدَ رسولُ الله ﷺ فجعل يعلِّمني مما علمه الله ، ثم أتى خطبته فأتمَّها (طب وابو نعيم ـ عن أبي رفاعة العدوي) .

---

(١) فشكله : شَكَلْتُ الكتاب : قيدته بالإعراب . ويقال أيضاً : أشكلت الكتاب بالألف ، كأنك أزلت به عنه الاشكال والالتباس وهذا نقلته من غير سماع . الصحاح للجوهري ٥/١٧٣٧ . ب

٢٩٥٣٢ ـ عن أبي سعيد قال : عهد إلينا رسولُ الله ﷺ فقال: لا أعرِفَنَّ رجلاً منكم عَلِمَ علماً فكتمهُ فرقاً مِنَ الناسِ (كر).

٢٩٥٣٣ ـ عن أبي سعيد أنه كان إذا أتاه هؤلاء الأحداثُ قال: مرحباً بوصيةِ رسول الله ﷺ أمرنا رسول الله ﷺ أن نوسّع لهم في المجلس ، ونفقّهِهمُ الحديثَ فانكم خلوفنا والمحدّثونَ بعدنا وكان مما يقولُ للحدثِ : إذا أنتَ لم تفهم الشيءَ استفهمنيه فانك أن تقومَ وقد فهمته أحبُّ إليَّ منْ أن تقوم ولم تفْهمْه (ابن النجار).

٢٩٥٣٤ ـ عن أبي هارون العبدي قال : كنا إذا أتينا أبا سعيدِ الخدري قال : مرْحباً بوصيةِ رسول الله ﷺ ، قلنا : وما وصيةُ رسول الله ﷺ ؟ قال : قال لأصحابه : الناسُ لكم تبعٌ وسيأتيكم أقوامٌ من أقطارِ الأرض يتفقّهون ؛ فاذا أتوكم فاستوْصوا بهم خيراً وعلموهم مما علمكُمُ اللهُ (ابن جرير ، كر) وفي لفظ : سيأتيكم أقوامٌ من أطرافِ الأرضينَ يسألونكم عن الدينِ فاذا جاؤكم فأوسِعوا لهم واستواصوا بهم خيراً وعلموهم)

٢٩٥٣٥ ـ عن أبي سعيدِ قال : قال رسولِ الله ﷺ : إنه سيأتيكمُ ناسٌ من إخوانكم يتفقّهون ويتعلّمون فعلّموهم ، ثم قولوا : مرحباً مرحباً ادنوا (كر).

٢٩٥٣٦ ـ عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : يا ابنَ عباس

لا تُحدث حديثاً لا تحمله عقولُهم فيكون فتنةً عليهم (الديلمي).

٢٩٥٣٧ - عن عثمان بن أبي رواد عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس قال: قالوا يا رسول الله ما نسمعُ منكَ نحدِّثُ به كلَّه؟ فقال: نعم إلا أن تُحدِّثَ قوماً حديثاً لاتضبطُه عقولهم فيكون على بعضِهم فتنةً، فكان ابنُ عباس يُسكِنُ أشياءَ يُفشيها إلى قومٍ (عق، كر؛ قال عق: عثمان بن داود مجهول ينقل الحديث ولا يتابعه على حديثه ولا يعرف إلا به).

٢٩٥٣٨ - عن ابن عباس قال: خذوا الحكمةَ ممن سمِعتموها فانه قد يقولُ الحكمةَ غيرُ الحكيم وتكونُ الرميةُ من غيرِ رامٍ (العسكري في الأمثال).

٢٩٥٣٩ - ﴿ مسند عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما ﴾

قلتُ يا رسول الله أُقيِّدُ العلمَ؟ قال. نعم يعني كتابته (كر).

٢٩٥٤٠ - عن ابن مسعودٍ قال: إن الناسَ كلَّهم قد أحسَنوا القولَ فمن وافق قوله فعله فذاك الذي أصاب حظَّه، ومن خالفَ قوله فعله فانما يُوبِّخُ نفسَه (كر).

٢٩٥٤١ - عن ابن مسعود قال: لو أن أهل العلمِ صانوا العلمَ ووضعوه عند أهلِه لسادوا أهل زمانِهم ولكنهم وضعوهُ عند أهلَ الدنيا لينالوا من دُنياهم فهانوا عليهم سمعتُ نبيكم ﷺ يقولُ: من

جعل الهموم هماً واحداً همَّ المعادِ كفاهُ الله سائرَ الهمومِ ، ومن شعبته الهمومُ أحوالُ الدنيا لم يُبالِ الله في أيّ أوديتها هلك (كر).

٢٩٥٤٢ - عن ابن مسعود قال : قولوا خيراً تُعرفوا به ، واعملوا به تكونوا من أهله ولا تكونوا عجلاء مَذاييع [١] بُذْراً [٢] (عب ، كر).

٢٩٥٤٣ - عن ابن مسعود قال : كفى بخشيةِ الله علماً وكفى بالاغترارِ بالله جهلاً (كر).

٢٩٥٤٤ - عن عدي أن رجلاً خطب عند النبي ﷺ فقال : من يطعِ الله ورسوله فقد رشدَ ، ومن يعصهما فقد غوى قال رسول الله ﷺ : قُلْ ومن يعصِ الله ورسوله (ش ، حم).

٢٩٥٤٥ - ﴿ مسند علي رضى الله عنه ﴾ عن أبي البختري وزاذان قالا : قال عليٌّ وأبردُها على الكبدِ إذا سئلتُ عما لا أعلمُ أن أقولَ : الله أعلمُ (الدارمي ، كر).

٢٩٥٤٦ - عن علي قال : ألا أخبرُكم بالفقيهِ حقَّ الفقيهِ ؟ من لم يُؤيس الناس من رحمةِ الله ولم يرخِص لهم في معاصي الله تعالى ،

---

(١) مذاييع : هو جمع مذياع ، من أذاع الشيء إذا فشاه . النهاية ٢/١٧٤ . ب
(٢) بذْراً : جمع بَذور . يقال : بذرت الكلام بين الناس كما تُبذر الحبوب : أي فشيته وفرقته . النهاية ١/١١٠ . ب

ألا لا خيرَ في عملٍ لا فقه فيه ، ولا خيرَ في فقهٍ لا ورعَ فيـه ، ولا قراءةَ لا تدبر فيها ألا إن لكل شيء ذروةً ، وذروةُ الجنةِ الفردوسُ هي لمحدٍ ﷺ (الجوهري) .

أدب الكتابة

٢٩٥٤٧ ـ عن عمر قال : شر الكتابةِ المشقُ وشرُّ القراءةِ الهذرمةُ ، وأجودُ الخطِ أبْيَنُه (ابن قتيبة في غريب الحديث ، خط في الجامع) .

٢٩٥٤٨ ـ عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر أن عمر بن الخطاب كتبَ إلى معاذ بن جبل بكتابٍ ، فأجابه معاذُ بن جبل فكان كتابه إليه من معاذ بن جبل إلى عمر بن الخطاب (كر وعبد الجبار الخولاني في تاريخ داريا) .

٢٩٥٤٩ ـ عن عمرَ قال : تَرِّبوا صُحفكم أنجَحُ لها (ش) .

٢٩٥٥٠ ـ عن أبي هلال قال حدثني رجلٌ من باهلة أنَّ كاتب أبي موسى كتبَ إلى عمر فكتبَ من أبي موسى فكتبَ عمرُ : إذا أتاكَ كتابي هذا فاجلدْه سوطاً واعزِلْه من عملك (ابن الأنباري ، ش) .

٢٩٥٥١ ـ عن عمر قال : قيدوا العلمَ بالكتابِ (ك والدارمي) .

٢٩٥٥٢ ـ عن ابن المسيب قال : أولُ من كتب التأريخَ عمرُ لسنتين ونصفٍ من خلافته ، فكتبَ لستَ عشرة من الهجرةِ

بمشورةِ علي بن أبي طالب (خ في تاريخه، ك).

٢٩٥٥٣ - عن ابن المسيب قال: قال عمرُ: متى نكتُبُ التأريخَ فجمعَ المهاجرينَ فقال له عليٌّ: من يومَ هاجرَ النبيُّ ﷺ وتركَ أرضَ الشركِ ففعلهُ عمر (خ في تأريخه الصغير، ك).

٢٩٥٥٤ - عن الشعبي قال: كتبَ أبو موسى إلى عمر: إنه يأتينا من قبلِكَ كُتُبٌ ليس لها تاريخٌ فأرِّخْ، فاستشارَ عمرُ في ذلك، فقال بعضُهم: أرِّخ لمبعثِ رسولِ الله ﷺ، وقال بعضُهم لوفاته، فقال عمر: لا بل نؤرخ لمهاجرِه فان مهاجرَه فرقَ بين الحقِ والباطلِ (كر).

٢٩٥٥٥ - عن أبي الزناد قال: استشارَ عمرُ في التاريخ فأجمعوا على الهجرةِ (كر).

٢٩٥٥٦ - عن ابن سيرين أنّ رجلاً من المسلمين قَدِمَ من أرضِ اليمن فقال لعمر: رأيتُ باليمن شيئاً يُسمونه بالتاريخِ يكتبون من عامِ كذا من شهرِ كذا فقال عمرُ: إن هذا لحسنٌ فأرِّخوا، فلما أجمعَ على أن يؤرخ شاورهم فقال قومٌ: بمولد النبي ﷺ، وقال قومٌ: بالمبعثِ، وقال قومٌ: حين خرج مهاجراً من مكة، وقال قائل: لوفاته حين توفيَ فقال قومٌ: أرخوا خروجه من مكة إلى المدينة، ثم بأيِّ شيء نبدأ فنُصيِّرُه أولَ السنةِ، فقالوا: رجبٌ

فان أهلَ الجاهليةِ كانوا يعظمونه وقال آخرون : شهرُ رمضانَ وقال بعضُهم : ذو الحجةِ ، وقال آخرون : الشهرَ الذي خرج من مكةَ ، وقال آخرون : الشهرُ الذي قدِم فيه ، فقال عثمانُ : أرّخوا من المحرمِ أولَ السنةِ وهو شهرٌ حرامٌ ، وهو أولُ الشهورِ في العدةِ ، وهو منصرفُ الناسِ عن الحجِّ ، فصيروا أولَ السنةِ المحرمَ ، وكان ذلك سنة سبعَ عشرةَ في ربيع الأولِ (ابن أبي خيثمة في تاريخه).

٢٩٥٥٧ ـ عن الشعبي قال : أولُ ما كتب النبيُّ ﷺ كَتَبَ : باسمِك اللهم فلما نزلت « بسم اللهِ مَجْراها ومرسها » كتب بسمِ الله فلما نزلتْ « إنه من سليمانَ وإنه بسمِ الله الرحمن الرحيم» كتبَ بسم ِ الله الرحمنِ الرحيم (ش) .

٢٩٥٥٨ ـ ﴿ مسند علي رضى الله عنه ﴾ عن سعيد بن أبي سكينة قال : بلغني أنَّ عليَّ بن أبي طالبٍ نظر إلى رجل يكتبُ بسمِ الله الرحمن الرحيم فقال : جوِّدْها فإن رجلاً جوَّدها فغُفِرَ له (الختلي) .

٢٩٥٥٩ ـ عن أبي حكيمة العبدي قال: كنتُ أكتبُ المصاحف بالكوفةِ فيمرُّ علينا عليٌّ فيقومُ فينظرُ فقال : اجْلُ[1] قلمَك فقطمتُ منه ، ثم كتبتُ وهو قائمٌ فقال : نَوِّرْه كما نوَّره اللهُ ، وفي لفظ

(١) اجْلُ : جلا السيف ، أي : صقله . المختار ٨١ . ب

فقال : هكـــذا نَوِّروا ما نور اللهُ (ابو عبيد في فضائله وابن أبي داود في المصاحف) .

٢٩٥٦٠ ـ عن أبي حكيمة العبدي قال : أتى عليٌّ عليّ وأنا كاتبٌ مُصحفاً فجعل ينظرُ إلى كتابي قال اجْلُ قلمكفقضِمْتُ[١] قَضْمَةً ثم جعلتُ أكتبُ فنظرَ عليّ فقال : نَعمْ نَوِّره كما نوَّره الله (هب ، ص) .

٢٩٥٦١ ـ ﴿ مسند انس ﴾ عن عمرو بن الأزهر عن حميد عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ لـكاتبه : إذا كتبتَ فضع قلمك على أذنك ؛ فانه أذكَرُ لك (عمرو بن الأزهر ؛ قال ن وغيره : متروك ، وقال حم : يضع الحديث ، وقال خ : يرمى بالكذب) .

٢٩٥٦٢ ـ عن علي قال : الخطْ علامةٌ فكلْ ما كان أبينَ كانَ أحسنَ (خط في الجامع) .

٢٩٥٦٣ ـ عن علي أنهُ قال لـكاتبِه عبيد الله بن أبي رافع : ألقِ دواتَك وأطلْ شقّ قلمك ، وافرِجْ بين السطورِ وقرمِطْ[٢]

---

(١) فقضِمت : القضم : الأكل بأطراف الأسنان . ومنه حديث عائشة رضي الله عنها « فأخذت السواك فقضمَتْه وطيبَتْه » أي مضغته بأسنانها ولينته . النهاية ٤/٧٨ . ب

(٢) وقرمِطْ : القرمطة في الخط : مقاربة السطور . المختار ٤١٩ . ب

بينَ الحروف (خط فيه).

٢٩٥٦٤ ـ عن عوانة بن الحكم قال: قال على لكاتبه: أطل جِلفةَ[1] قلمك وأسمِنْها وأيمِنْ قَطَّتَك[2] وأسمعني طنينَ النونَ، وحور الحاءَ وأسمِن الصاد وعرّج العينَ واشقق الكافَ وعظم الفاءَ ورتل اللامَ وأسلس الباءَ والتاءَ والثاءَ وأقم الزايَ وعلِّ ذنبها واجعل قلمك خلفَ أذنك يكون أذكرَ لك (خط؛ وفيه الهيثم ابن عدي ومحمد بن الحسن بن زياد النقاش متهمان).

٢٩٥٦٥: عن ميمون بن مهران قال: رُفِعَ إلى عمر صكٌّ محله شعبانُ فقال: أيُّ شعبانَ الذي يجيء أو الذي مضى أو الذي هو آتٍ؛ ثم قال لأصحاب النبي ﷺ: ضعوا للناس شيئاً يعرفونه من التاريخ، فقال بعضهم: اكتبوا على تاريخ الروم، فقالوا: إن الرومَ يطولُ تاريخُهم ويكتبون من ذي القرنين فقال: اكتبوا على تاريخ فارسَ فقال: إن فارسَ كلما قام ملكٌ طرح من كان قبله فأجمعَ رأيهم على أن الهجرة كانت عشرَ سنين، فكتبوا التاريخَ من

---

(١) جَلْفة: الجَلْف: القشر. جَلَف الشيء يجلِفه جَلْفاً: قشره. لسان العرب ٩/٣٠. ب

(٢) قَطّتك: قطَطْتَ القلم قَطاً من باب قتل قطعت رأسه عَرضاً في بريه: والقطُّ: الكتاب والجمع قطوط مثل حمل وحمول. المصباح ٢/٦٩٧. ب

هجرة النبي ﷺ (خ في الأدب ، ك)[1] .

٢٩٥٦٦ ـ عن معاوية قال : قال رسول الله ﷺ : يا معاوية أَلِقِ الدواةَ وحَرِّف[2] القلمَ وانصِب[3] الباءَ وفرِّق السينَ ولا تعوِر الميمَ وحَسِّن اللهَ ومُدَّ الرحمن ، وجوِّد الرحيم ، وضع قلمك على أذنك اليسرى فانه أذكرُ لكَ (الديلمي) .

الكتاب الثاني من حروف العين

كتاب العتاق من قسم الأقوال

وفيه فصلان

الفصل الأول في الترغيب فيه والإعطام

٢٩٥٦٧ ـ من أعتقَ رقبةً مسلمةً أعتقَ اللهُ بكلِّ عضوٍ منها عضواً منه من النار حتى فَرْجَهُ بفرجِهِ (ق ، ت[4] ـ عن أبي هريرة)

٢٩٥٦٨ ـ من أعتق شقيصاً من مملوكٍ فعليه خلاصُه في ماله ، فان لم يكن له مالٌ قُوِّم المملوكُ قيمةَ عدلٍ ، ثم استسعى غير

---

(١) أورد البخاري في صحيحه حديثا في باب التاريخ ومن أين أرخو التاريخ ٥/٨٧ . ص

(٢) وحرِّف : تحريف القلم : قطّه مُحرّفا . المختار ٩٩ . ب

(٣) وانصب : نصبت الخشبة نصبا من باب ضرب أقمتها . المصباح المنير ٢/٨٣٣ ب

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب العتق باب فضل العتق رقم (١٥٠٩) . ص

مشقوقٍ عليهِ (حم، ق ٤[1]، عن أبي هريرة) .

٢٩٥٦٩ ـ من أعتق شركاً له في عبدٍ فكان لهُ مالٌ يبلغُ ثمن العبدِ قُوِّمَ العبدُ عليه قيمةَ عدلٍ فأعطى شركاءه حصصهم وعتق عليه العبدُ وإلا فقد عتقَ منه ما عتقَ (حم، ق، ٤ـ عن ابن عمر) .

٢٩٥٧٠ ـ من أعتق عبداً وله مالٌ فمالُ العبد له إلا أن يشترط السيدُ ماله فيكون له (د، هـ ـ عن ابن عمر).

٢٩٥٧١ ـ هو حُرٌّ كلّه ليس لله شريكٌ (حم ، ن د هـ ـ عن والد أبي المليح).

٢٩٥٧٢ ـ من أعتق رقبةً مؤمنةً كانت فداءه من النار (حم، د، ت ـ عن عمرو بن عنبسة).

٢٩٥٧٣ ـ أزكى الرقابِ أعلاها ثمناً ، وأفضلُ الليلِ جوفُ الليلِ ، وأفضلُ الشهورِ المحرمُ (ابن النجار ـ عن أبي ذر) .

٢٩٥٧٤ ـ أفضلُ الرقابِ أعلاها ثمناً وأنفسُها عند أهلها (حم، ق، ن ـ عن أبي ذر ؛ حم طب ـ عن أبي أمامة) .

٢٩٥٧٥ ـ أعتقوا عنه رقبةً يعتق اللهُ بكلِّ عضو منها عضواً من

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب العتق باب إذا اعتق نصيباً (٣/١٩٠) ص

النار (د ،[1] ك - عن واثلة) .

٢٩٥٧٦ - أيما رجل مسلم أعتق رجلاً مسلماً فان الله تعالى جاعلٌ وقاء كلِّ عظم من عظامه عظماً من عظام مُحرِّره من النار ، وأيما امرأة مسلمة أعتقت امرأة مسلمة فان الله جاعلٌ وقاء كلِّ عظم من عظامها عظماًمن عظام مُحررها من النار يوم القيامة(د ،[2] حب - عن أبي نجيح السلمي) .

٢٩٥٧٧ - أيما امرئ مسلم أعتق امرأً مسلماً فهو فكاكه من النار ، يُجزى بكل عظم منه عظماً منه ، وأيما امرأة مسلمة أعتقت امرأةً مسلمة فهي فكاكها من النار تُجزى بكل عظم منها عظماً منها ، وأيما امرئ مسلم اعتق امرأتين مسلمتين فهما فكاكه من النار يُجزى بكل عظمين منهما عظماً منه (طب - عن عبد الرحمن بن عوف ؛ د ، هـ ، طب - عن مرة بن كعب ؛ ت - عن أبي امامة)[3] .

---

(١) أخرجه أبو داود كتاب العتق باب في ثواب العتق رقم ٣٩٤٥ قال المنذري في عون المعبود (١٠/٥١٠) أخرجه الحاكم والحديث صحيح وأخرجه النسائي . ص

(٢) أخرجه أبو داود كتاب العتق باب أي الرقاب أفضل رقم ٣٩٤٦ وقال الترمذي : حسن صحيح . ص

(٣) أخرجه الترمذي كتاب النذور والايمان باب ما جاء في فضل من اعتق رقم ١٥٤٧ وقال الترمذي : حسن صحيح غريب . ص

٢٩٥٧٨ ـ أيُّما رجلٍ أعتقَ أمـةً ثم تزوجها بمهرٍ جديد فلهُ أجران (طب ـ عن أبي موسى) .

٢٩٥٧٩ ـ طينةُ المعتِقِ من طينةِ المعتَقِ (ابن لال وابن النجار ، فر ـ عن ابن عباس) .

٢٩٥٨٠ ـ عتقُ النسمةِ أن تنفرد بعتقِها وفكُّ الرقبةِ أن تُعينَ على عتقِها (الطيالسي ـ عن البراء) .

الاكمال

٢٩٥٨١ ـ من أعتقَ مسلماً كان فكاكَه من النار بكل عضوٍ مِن هذا عضواً مِن هذا (الحاكم في الكنى ، ك وابن عساكر ـ عن واثلة) .

٢٩٥٨٢ ـ من أعتقَ نسمةً مسلمةً وقاهُ الله بكلِّ عضوٍ منه عضواً من النار (ابن سعد ، طب وابن النجار ـ عن علي) .

٢٩٥٨٣ ـ من أعتق رقبـة مسلمةً فهي فـداؤه من النار بكلِّ عظمٍ من عظام مُحرِّره بعظم من عظامه ، ومن أدرك أحدَ والديه فلم يُغفر له فأبعـده الله ومن ضمَّ يتيماً من بين أبوين مسلمين إلى طامعه وشرابه حتى يُغْنيهُ اللهُ وجبت له الجنةُ (ابن سعد ، طب ـ عن مالك)

٢٩٥٨٤ ـ من أعتق نسمةً أعتق الله بكل عضو منها عُضْواً

منه من النـار ، ومـن أعتق نسمتين أعتق الله بكلّ عضوين منهما عُضوين منه من النارِ (عبد الرزاق ـ عن عمرو بن عنبسة) .

٢٩٥٨٥ ـ من أعتق رقبـة كانت فِـكاكَـهُ من النارِ عضـواً بعُضْوٍ (ك ، ق ـ عن أبي موسى) .

٢٩٥٨٦ ـ من أعتق رقبةً فكَّ الله بكلِّ عضو من أعضـائِه عُضواً من أعضائِه من النار (ك ـ عن عقبة بن عامر) .

٢٩٥٨٧ ـ من أعتقَ رقبةً مؤمنة أعتق الله بكلِّ إرْبٍ منها إرْباً منـه من النار حتى أنه ليعتِقُ باليدِ اليدَ وبالرِّجـلِ الرِّجـلَ ، وبالفرجِ الفرج (حم ـ عن أبي هريرة) .

٢٩٥٨٨ ـ من أعتق رقبةً مسلمةً فهو فداؤه من النـارِ بكلِّ عظمٍ من عظامِ مُحرِّره عظماً من عظامِ مُحرِّره (ص ـ عن عمرو ابن عنبسة)

٢٩٥٨٩ ـ أيّما رجـل أعتقَ امرأً مسلماً استنقذه اللهُ بكلِّ عضو منه عضواً من النارِ (خ ـ عن أبي هريرة) .

٢٩٥٩٠ ـ هل لك يا أبا راشدٍ أن تعتقه فيعتِق اللهُ عز وجل بكلِّ عضو منه عضواً منـك من النارِ (الدولابي وابن عساكر ـ عن أبي راشد الأزدي) .

٢٩٥٩١ ـ إذا ملك أحدُكم شيئاً فيه ثمنُ رقبةٍ فليعتِقْهـا فانه

يُفدي كلُّ عضو منها عضواً منه من النار (طب والبغوي ـ عن أبي سكينة) .

٢٩٥٩٢ ـ اعتِقوا عنه رقبةً يعتق الله بكلِّ عضو منها عضواً منه من النارِ (د ، حب ، طب ، ق ـ عن واثلة) قال أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في صاحب لنا أوجب النار بالقتل قال ـ فذكره .

مرَّ برقم ٢٩٥٧٥ :

٢٩٥٩٣ ـ أعتِقْ عن أمّك (حم ، ن ـ عن سعيد بن عبادة) .

أدب العتق من الإكمال

٢٩٥٩٤ ـ ابدَأْ بالرجلِ قبل المرأةِ (ك ـ عن عائشة) انها كان لها غلامٌ وجاريةٌ زوجٌ فقالت يا رسول الله إني أريدُ أن أعتِقَهما قال ـ فذكره .

٢٩٥٩٥ ـ إنْ أعتقتِهما فابدَئي بالغلامِ قبل الجارية (حب ـ عن عائشة) .

٢٩٥٩٦ ـ مثلُ الذي يعتقُ أو يتصدّقُ عند الموتِ كمثلِ الذي يهدي إذا شبع (عب ، حم ، ت : حسن صحيح[1] ن ، طب ، ك ، ق ـ عن أبي الدرداء ؛ الشيرازي في الألقاب ـ عن جابر) .

(١) أخرجه الترمذي كتاب الوصايا باب ما جاء في الرجل يتصدق أو يعتق عند الموت رقم ٢١٢٣ وقال حسن صحيح . ص

٢٩٥٩٧ ـ من أشترى رقبةً ليعتقها فلا يشترط لأهلِها العتقَ فانه عقدةٌ من الرقِّ (طب ـ عن معقل بن يسار) .

أحكام من الإكمال

٢٩٥٩٨ ـ يعتقُ الرجلُ من عبده ما شاءَ إن شاءَ ربعاً وإِن شاءَ خمساً ليسَ بينهُ وبينَ الله صنغطةٌ (ق ـ عن محمد بن فضالة عن أبيه) .

٢٩٥٩٩ ـ يعتقُ الرجلُ من عبده ما شاءَ إن شاء ثلثاً ، وإن شاء ربعاً (طب ـ عن علقمة بن عبد الله المزني عن أبيه) .

٢٩٦٠٠ ـ يَعتِقُ في عتقِك ويَرق في رقِّك (حم والبغوي ، ق ـ عن اسماعيل بن أمية بن سعيد بن العاص عن أبيه عن جده) قال كان لنا غلامٌ فأعتقَ نصفَه فأتى النبيَّ ﷺ فذكر ذلك لهُ قال ـ فذكره .

٢٩٦٠١ ـ إذا كان العبدُ بين الاثنين فأعتقَ أحدُهما نصيبه فان كان موسراً يُقَوَّمُ عليه قيمتُه لا وكْسَ ولا شطَطَ ثم يُعتَقُ (د ـ عن ابن عمر)[1] .

٢٩٦٠٢ ـ إن قَربَكِ فلا خيارَ لكِ (د هق ـ عن عائشة

---

(١) أخرجه أبو داود كتاب العتق باب فيمن روى أنه لا يستسعى رقم (٣٩٢٨) . ص

رضى الله عنها) أن بريرة أعتقت وهي عند مغيث فخيرها رسول الله ﷺ قال ـ فذكره [1] .

٢٩٦٠٣ ـ من أعتق شِقْصاً في مملوك ضمن لشركائه انصباءهم (طب ـ عن ابن عمر) .

٢٩٦٠٤ ـ من أعتقَ شِقْصاً في مملوك فعليه جـوازُ عتقهِ إن كان له مال (طب ـ عن عبادة بن الصامت) .

٢٩٦٠٥ ـ من كان له عبدٌ بينه وبين آخر فأعتقَ نصيبَه فانه يقامُ عليه فيعتقُه (طب ـ عن ابن عمر) .

٢٩٦٠٦ ـ من أعتق شِقْصاً في مملوك ضمِن بقيتَهُ (حم ـ عن سعيد بن المسيب عن ثلاثين من الصحابة) .

٢٩٦٠٧ ـ من أعتق سهماً في مملوكـه فعتقُه عليه في ماله إن كان له مالٌ ليس لله شريكٌ (ق ـ عن أبي هريرة) .

٢٩٦٠٨ ـ من أعتق عبداً وله فيه شريكٌ وله وفاء فهو حُرٌ ويضمنُ نصيبَ شركائِه بقيمةِ عدلٍ بما أساء مشاركتهم ، وليس على العبدِ شيء (ق ، كر ـ عن جابر ؛ كر ـ عن ابن عمر) .

٢٩٦٠٩ ـ من أعتق شِركاً في مملوك له فقد ضمِن عتقَه يُقوَّمُ

---

(١) أخرجه أبو داود كتاب الطلاق باب حتى متى يكون لها الخيار رقم (٢٢١٩) . ص

العبد ثم يعتقُ (ق ـ عن ابن عباس)[1].

٢٩٦١٠ ـ أيّما عبد كان في شِرْكٍ وأعتقَ رجلٌ نصيبَه يقامُ عليه القيمةُ يوم يعتقُ وليس ذلك عند الموت (ق ـ عن ابن عمر).

٢٩٦١١ ـ إذا أعتقَ الرجلُ العبدَ تبعه مالُه إلا أن يكون شرطَ المُعتِقُ (قط في الأفراد والديلمي ـ عن ابن عمر).

٢٩٦١٢ ـ من أعتقَ مملوكه فليس للملوكِ في ماله شيء (عق ـ عن ابن مسعود).

٢٩٦١٣ ـ مَنْ أعتقَ عبداً فمالُه للذي أعتقَه (ق ـ عن ابن مسعود).

٢٩٦١٤ ـ إن الله أعتقه حينَ ملكته يعني أخاهُ (قط، ق وضعفاه ـ عن ابن عباس).

الفصل الثاني في أحكام تتعلق بالعتاق

الولاء

٢٩٦١٥ ـ أما بعدُ فما بالُ أقوامٍ يشترطون شروطاً ليستْ في كتاب الله، ما كان من شرطٍ ليس في كتاب الله فهو باطلٌ، وإن كان مائةَ شرط، قضاءُ اللهِ أحقُّ وشرطُ الله أوثقُ، وإنما الولاء

---

(٣) أخرجه مسلم كتاب العتق باب رقم ٢٠ رقم الحديث ١٥٠١ . ص

لمنْ أعتقَ (ق[1] ٤ ـ عن عائشة) .

٢٩٦١٦ ـ كلُّ شرطٍ ليس في كتابِ الله تعالى فهو باطلٌ وإن كانَ مائة شرط (البزار ، طب ـ عن ابن عباس) .

٢٩٦١٧ ـ إن الولاء ليس بمتحوِّلٍ ولا مُنتقلٍ (طب ـ عن ابن عباس) .

٢٩٦١٨ ـ نَهى عن بيع الولاء وعن هِبتِه (حم ، [2] ق ، ٤ عن ابن عمر رضى الله عنهما) .

٢٩٦١٩ ـ إنما الولاء لمن أعتقَ (مالك ، حم ، [3] خ ، د ـ عن ابن عمر) .

٢٩٦٢٠ ـ من تولى قوماً بغير إذنِ مواليه فعليه لعنةُ الله والملائكةِ والناس أجمعين لا يقبلُ الله تعالى منه يوم القيامة عَدْلاً [4] ولا صَرْفاً (د ـ عن أبي هريرة) .

٢٩٦٢١ ـ لا يحلُّ أن يتولى مولى رجلٍ مسلمٍ بغير إذنه (حم ،

---

(١) أخرجه مسلم كتاب العتق باب إنما الولاء لمن أعتق رقم ٨ . ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب العتق باب النهي عن بيع الولاء وهبته رقم ١٥٠٦ . ص

(٣) هذا الحديث فقرة من حديث طويل : أخرجه مسلم في كتاب العتق رقم ٨ وفي باب إنما الولاء لمن أعتق رقم ١٥٠٤ ص

(٤) عدلاً ولا صرفاً : العدل : الفدية وقيل: الفريضة . والصرف : التوبة . وقيل النافلة . النهاية ٣/١٩٠ . ب

م - عن جابر) .

٢٩٦٢٢ - الولاء لمن أعطى الورِقَ[1] وولِيَ النعمةَ (ق ، ش - عن عائشة) .

٢٩٦٢٣ - الولاء لمن أعتق (طب ، حم - عن ابن عباس) .

٢٩٦٢٤ - الولاء لُحمةٌ كلُحمة النسبِ لا يباعُ ولا يوهَبُ (طب - عن عبد الله ابن أبي أوفى ؛ ك ، هـ ، ق - عن ابن عمر) .

٢٩٦٢٥ - إنما الولاء لمن أعتقَ (خ - عن ابن عمر) .

٢٩٦٢٦ - من أسلم على يديه رجلٌ فله ولاؤه (طب ،عد قط ، هق - عن أبي أمامة) .

٢٩٦٢٧ - من تولى غير مواليهِ فقد خلع رِبقةَ الإسلامِ مِنْ عُنقِهِ (حم - عن جابر) .

٢٩٦٢٨ - مَوالينا منا (طس - عن ابن عمر) .

٢٩٦٢٩ - مَوْلى القومِ من أنفُسِهم (خ - عن انس) .[2]

٢٩٦٣٠ - يرِثُ الولاءَ من يرِثُ المالَ (ت - عن ابن عمر) .

٢٩٦٣١ - مولى الرجلِ أخوه وابنُ عمه (طب - عن سهل ابن حنيف) .

---

(١) الورِق : الدراهم المضروبة . المختار ٥٦٨ . ب

(٢) أخرجه البخاري كتاب الفرائض باب مولى القوم من أنفسهم (٨ ١٩٣) . ص

٢٩٦٣٢ ـ اللهُ ورسوله مولى من لا مولى له ، والخالُ وارثُ من لا وارثَ له (ت ، هـ ن ـ عن عمر) .

اولو كمال

٢٩٦٣٣ ـ اشتريها فان الولاء لمن أعطى الثمن أو لمنْ ولي النعمة (ت : حسن صحيح عن عائشة) .

٢٩٦٣٤ ـ اشتريها فأعتقيها فان الولاء لمن أعطى الثمن (حم ـ عن ابن عمر) .

٢٩٦٣٥ ـ اشتريها فان الولاء لمن أعتق (حم ـ عن عائشة)[1] .

٢٩٦٣٦ ـ اشتري واشترطي فان الولاء لمن أعتقَ (طب ـ عن بريدة) .

٢٩٦٣٧ ـ ما بالُ أقوامٍ يشترطون شروطاً ليست في كتابِ اللهِ ما كان شرطاً ليسَ في كتابِ الله فمردودٌ إلى كتابِ الله (طب ـ عن ابن عباس) .

٢٩٦٣٨ ـ الولاء بمنزلةِ النسبِ لا يباعُ ولا يوهبُ أقرَّهُ حيث جعله اللهُ (ق ـ عن علي .

٢٩٦٣٩ ـ المولى أخٌ في الدينِ ونعمةٌ وأحقُّ الناسِ بميراثهِ

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الفرائض باب الولاء لمن أعتق رقم (١٩١/٨) . ص

أقربُهم من المعتِق (ص ، ق عن الزهري مرسلا) .

٢٩٦٤٠ ـ ما منعك أن تقول : الأنصاري ، فان مولى القومِ منهم (ابن منده ـ عن رشيد الفارسي) .

٢٩٦٤١ ـ هلاَّ قلتَ : خذها وأنا الغلامُ الأنصاري فان مولى القومِ منهم (أبو نعيم ـ عن عقبة بن عبد الرحمن عن أبيه) .

٢٩٦٤٢ ـ مولى القومِ منهم (كر ـ عن ابن عباس) .

٢٩٦٤٣ ـ مولي القومِ من أنفُسِهم ومولى ،ولاهم منهم (عد ، كر ـ عن ابن عباس ؛ وفيه اسحاق بن كثير أبو حذيفة كذاب ؛ قال عد : هذا منكر) .

٢٩٦٤٤ ـ حليفُ القومِ منهم ومولى القوم وابنُ اختِ القومِ منهم (البزار ـ عن أبي هريرة) .

٢٩٦٤٥ ـ حليفُنا منا ، وابنُ أختنا منا ، ومولانا منا ، أنتم تسمعون أن أوليائي يوم القيامة المتقون ، فان كنتم أولئك فذاك ، وإلا فانظروا لا يأتي الناسُ بالأعمالِ يوم القيامة وتأتون بالأثقالِ فأُعْرِضُ عنكم (ابن سعد ، خ في الأدب والبغوي ، طب ، ك ـ عن اسماعيل بن عبيد بن رافع الزرقي عن أبيه عن جده) .

٢٩٦٤٦ ـ مَنْ تولى غيرَ مواليهِ فليتبوأ بيتاً في النار (ابن جرير ـ عن عائشة) .

٢٩٦٤٧ - من تولى غيرَ مواليـهِ فقـدْ كَفرَ (ابن جرير - عن انس).

٢٩٦٤٨ - من تولى غيرَ مواليهِ فعليه لعنةُ الله وغضبهِ ، لا يقبلُ الله تعالى منه صَرفاً ولا عدلاً (ابن جرير - عن انس).

٢٩٦٤٩ - من تولى غيرَ مواليـهِ فعليهِ لعنةُ الله والملائكةِ والناسِ أجمعين لا يُقبَلُ منه صرفٌ ولا عـدلٌ ومن حلف عنـدَ منبري هـذا بيمينِ كاذبةٍ يستحِلْ بها مالَ امرىء مسلمٍ بغير حق فعليه لعنةُ الله والملائكةِ والناسِ أجمعين لا يقبلُ منه صرفٌ ولاعدلٌ ومن أحدثَ في مدينتي هذه حـدثاً أو آوى مُحْدِثاً فعليه لعنة اللهِ والملائكةِ والناسِ أجمعين لا يُقبَلُ منهُ صرفٌ ولا عدلٌ (طب ، ص - عن أبي أمامة) .

٢٩٦٥٠ - من تولى مولى قوم بغير إذنِهم فعليـه لعنةُ الله لا صرفَ عنها ولا عدلَ (عب - عن عطاء مرسلا) .

٢٩٦٥١ - من تولى مولى قوم بغير إذنِ مواليه فعليه لعنةُ الله والملائكةِ والناسِ أجمعين لا يقبلُ منه صرفٌ ولا عدلٌ (ابن جرير - عن أبي سلمة عن سعيد) .

٢٩٦٥٢ - من تولى مولى قوم بغير إذنهم أو آوى محدثاً فعليه غضبُ الله لا يقبلُ منه صرفاً ولا عدلاً (ابن جرير - عن جابر) .

الاستيلاد

٢٩٦٥٣ - أمُّ الولدِ حرةٌ وإن كان سقطاً (طب - عن ابن عباس) .

٢٩٦٥٤ - أيّما أمةٍ ولدت من سيدها ، فانها حرةٌ إذا ماتَ إلا أن يعتِقَها قبلَ موته (هـ ، ك - عن ابن عباس) .

٢٩٦٥٥ - من وطِيء أمتهُ فولدتْ له فهي مُعتَقةٌ عن دُبُرٍ (حم - عن ابن عباس) .

الاكمال

٢٩٦٥٦ - أيّما رجلٍ ولدتْ منه أمتهُ فهي مُعتقةٌ عن دُبُرٍ منه (عب ، هق - عن ابن عباس)[1] .

الكتابة

٢٩٦٥٧ - المكاتبُ عبدٌ ما بقي من مكاتبتِه درهمٌ (د - [2] عن ابن عمر) .

٢٩٦٥٨ - أيّما عبدٍ كاتبَ على مائةِ أوقيةٍ فأداها إلا عشرةَ أواقٍ فهو عبدٌ وأيّما عبدٍ كاتبَ على مائةِ دينار فأداها إلا عشرة

---

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب العتق باب أمهات الأولاد رقم (٢٥١٥) إسناده ضعيف . ص

(٢) وهكذا أورده الترمذي في كتاب البيوع عند حديث رقم ١٢٥٩ . ص

دنانيرَ فهو عبدٌ (حم ، د ، ه ، ك ـ عن ابن عمر) .

٢٩٦٥٩ ـ يُتركُ للمكاتَبِ الربعُ (ك ـ عن علي) .

٢٩٦٦٠ ـ إذا أصاب المكاتَبُ حداً أو ورثَ ميراثاً فانه يرثُ على قدرِ ما عُتِقَ عنه أو يقامُ عليه بقدرِ ما عُتِقَ منه (د ، ت ،[1] ك ، هق ـ عن ابن عباس) .

٢٩٦٦١ ـ من كاتبَ مملوكَه على مائةِ أوقيةٍ فأداها إلا عشرةَ أواقٍ ، ثم عجز فهو رقيقٌ (ت ـ عن ابن عمرو) .

٢٩٦٦٢ ـ المكاتَبُ يعتِقُ بقدرِ ما أدى ويقامُ عليه الحدْ بقدر ما عُتِقَ منه ويرث بقدر ما عُتِقَ منهُ (ن ـ عن ابن عباس) .

٢٩٦٦٣ ـ يؤدي المكاتَبُ بحصةِ ما أدّى ديةَ حُرٍّ وما بقي ديةَ عبدٍ (حم ، ت ،[2] ك ـ عن ابن عباس) .

٢٩٦٦٤ ـ إذا كان لإحدا كُنَّ مكاتَبٌ وكان عنده ما يُؤدّي فلتحتجِبْ منه (حم ، د ، ت ،[3] ك ، هق ـ عن أم سلمة) .

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب البيوع باب ماجاء في المكاتب إذا كان عنده ما يؤدي رقم (١٢٥٩) وقال الترمذي حديث ابن عباس حسن . ص

(٢) أخرجه الترمذي كتاب البيوع باب ما جاء في المكاتب إذا كان عنده ما يؤدي رقم (١٢٥٩) وقال الترمذي حديث ابن عباس حسن . ص

(٣) أخرجه الترمذي كتاب البيوع رقم ١٢٦١ وقال حسن صحيح . ص

٢٩٦٦٥ - من كاتب مكاتباً على مائة درهم فقضاها كلها إلا عشرة دراهم فهو عبد أو على مائة أوقية فقضاها كلها إلا أوقية فهو عبد (عب - عن ابن عمر).

٢٩٦٦٦ - إذا مات المكاتب وترك ميراثاً أو أصاب حداً فانه يرث على قدر ما أعتق منه، ويقام عليه الحد بقدر ما أعتق منه (طب - عن ابن عباس).

٢٩٦٦٧ - إذا كاتبت إحداكن عبدها فلتر ها ما بقي عليه شيء من كتابته فاذا قضاها فلا يكلمن إلا من وراء حجاب (ق - عن أم سلمة).

٢٩٦٦٨ - إذا كان عند المكاتب ما يؤدي فاحتجبن منه (عب - عن أم سلمة).

٢٩٦٦٩ - إذا كان لإحداكن مكاتب فكان عنده ما يؤدي فلتحتجب منه (حم، د ت: حسن صحيح، طب، ك هق - عن أم سلمة) مر برقم ٢٩٦٦٤.

التدبير

٢٩٦٧٠ - المدبر من الثلث (هـ - عن ابن عمر)[1].

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب العتق باب المدبر رقم ٢٥١٤ قال أبو عبد الله: لا أصل له، قال الشافعي: الذين حدثوه يوقفونه على ابن عمر. ص

٢٩٦٧١ ـ المدبَّر لا يباعُ ولا يوهَبُ وإنما هو حُرٌّ مِن الثلثِ (قط ، هق ـ عن ابن عمر) .

الاكمال

٢٩٦٧٢ ـ لا بأسَ ببيعِ خدمة المدبرِ إذا احتاجَ إليه (قط ، ق وضعفه ـ عن جابر ؛ وصححه ابن القطان) .

أحكام متفرقة

٢٩٦٧٣ ـ من ملكَ ذا رحمٍ محرْم فهو حُرٌّ (حم ، د ، ت ، ه ، ك ـ عن سمرة) .

٢٩٦٧٤ ـ أيُّما رجل أعتقَ غلاماً ولم يُسمِّ ماله فالمال له (ه ـ عن ابن مسعود) .

٢٩٦٧٥ ـ إذا أعتقتْ الأمةُ فهي بالخيارِ مالم يطأها إن شاءتْ فارقتْ وإن وطِئها فلا خيار لها ، ولا تستطيعُ فراقهُ (حم ـ عن رجال من الصحابة) .

٢٩٦٧٦ ـ إن قرَّبكِ فلا خيارَ لكِ (د ـ عن عائشة) مرَّ برقم ٢٩٦٠٢ .

محظورات العتق

٢٩٦٧٧ ـ لأن أمتِّعَ بسوطٍ في سبيلِ الله أحبُّ إليَّ من أن أعتِقَ ولدَ الزنا (ك ـ عن أبي هريرة) .

٢٩٦٧٨ ـ لأن أُمَتِّعَ بِسَوطٍ في سبيل الله أحبُّ إليَّ من أن آمرَ بالزنا ثم أُعتِقَ الولدَ (ك ـ عن عائشة).

٢٩٦٧٩ ـ نعلانِ أجاهدُ فيهما خيرٌ من أن أُعتِقَ ولدَ الزنا (حم، هـ، ك ـ عن ميمونه بنت سعد).

٢٩٦٨٠ ـ مثلُ الذي يعتِقُ عند الموت كمثلِ الذي يهدي إذا شبِع (حم، ت، ن، ك ـ عن أبي الدرداء)

٢٩٦٨١ ـ الذي يعتِقُ عندَ الموت كالذي يهدي إذا شبِع (د ـ عن أبي الدرداء).

الإكمال

٢٩٦٨٢ ـ لا خيرَ فيه، نَعلان أجاهد فيهما أحبُّ إليَّ من أن أُعتُقَ ولدَ الزنا (ابن سعد ـ عن ميمونة بنت سعد).

٢٩٦٨٣ ـ ولدُ الزنا لا خير فيه. نعلانِ أجاهدُ فيهما أحبُّ إليَّ من أن أُعتِقَ ولد الزنا (طب ـ عن ميمونه بنت سعد).

كتاب العتق من قسم الأفعال

الترغيب فيه

٢٩٦٨٤ ـ عن علي في الرجلِ يعتِقُ جاريته، ثم يتزوجها ويجعلُ عتقَها صداقَها قال: له أجران اثنان (عب).

٢٩٦٨٥ ـ عن واثلة بن الأسقعِ أن نفراً من بني سليم أتوا

رسول الله ﷺ في غزوةِ تبوك فقالوا : يا رسول الله إن صاحباً لنا قد أوجبَ ، قال أعتِقوا عنه رقبةً يفُكُّ الله عنه بكل عضو منها عضواً منهُ من النار (كر) .

٢٩٦٨٦ ـ عن واثلة قال : شهدتُ نبيَّ الله ﷺ وأتاهُ نفرٌ من بني سليم فقالوا : يا رسول الله إن صاحباً لنا قد أوجب فقال : مُروه فليعتِق رقبةً يفُكُّ اللهُ بها بكل عضوٍ منها عضواً منهُ من النار (كر) .

٢٩٦٨٧ ـ عن أبي هريرة أن عمرو بن الشريد جاء بخادمٍ أسودَ إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله إن أمي جعلتْ عليها رقبةً مؤمنة فهل يُجزي أن أعتِقَ هذه ؟ فقال النبي ﷺ للخادم : أينَ ربُّك ؟ فرفعت رأسَها فقالت : في السماء فقال : من أنا ؟ قالت : رسولُ الله قال : أعتِقها فانها مؤمنةٌ (أبو نعيم في المعرفة).

فصل في أحكام تتعلق به

٢٩٦٨٨ ـ عن الزبير أنه ملكَ يوم الطائفِ خالاتٍ له فأعتقهن بملكهِ إياهن (ش) .

الولاء

٢٩٦٨٩ ـ عن ابراهيم قال : كان عمرُ وعلي وزيد بن ثابت

يقولون : الولاءُ للكبرِ فلا يرِثُ النساءُ من الولاءِ إلا ما أعتقن أو كاتبَنْ (عب ، ش والدارمي ، ق -) .

٢٩٦٩٠ - عن عبد الله بن عتبة بن مسعود قال : كتبَ إليّ عمرُ أن الولاءَ للكُبْرِ[1] (الدارمي) .

٢٩٦٩١ - عن سعيد بن المسيب أنّ رسول الله ﷺ مر برجل يكاتبُ عبداً له ، فقال له النبي ﷺ : اشترطْ ولاءَ (عب) .

٢٩٦٩٢ - عن الحكم بن عتبة قال اختصمَ عليٌّ والزبيرُ إلى عمر في موالي صفيةَ فقال علي : عمتي وأنا أعقلُ عنها وأرِثُها ، وقال الزبير : أمي وأنا أرِثُها فقال عمر لعلي : أما علمتَ أن رسول الله ﷺ جعل الولاءَ تبعاً للميراثِ فقضى به للزبير (ابن راهويه) .

٢٩٦٩٣ - عن عمر قال : إن كان لرجلٍ مواليَ وله ابنان فمات الأبُ كان الولاءُ لابنيه ، فان ماتَ أحدُ ابنيه وله وُلْدٌ ذكورٌ ثم ماتَ بعضُ الموالي فان ابن الابنِ على حصةِ أبيه من الولاءِ ، ولم يكنِ الولاءُ كلُّه لعمِّه (عب) .

---

(١) للكُبْر : أي أكبر ذرية الرجل ، مثل أن يموت الرجـل عن ابنين فيرثان الولاء ، ثم يموت احد الابنين عن أولاد ، يرثون نصيب أبيهم من الولاء ، وإنما يكون لعمهم ، وهو الابن الآخر . يقال : فلان كُبْرُ قومه بالضم ؛ إذا كان أقعدهم في النسب وهو أن ينتسب إلى جده الأكبر بآباء أقل عدداً من باقي عشيرته . النهاية ١٤١/٤ . ب

٢٩٦٩٤ ـ عن عبد الرحمن بن عمرو بن حزم أن مولىً ماتَ ليسَ له موالي فأمرَ عثمان بماله فأُدخِلَ بيتَ المالِ (الدارمي).

٢٩٦٩٥ ـ عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أن العاص بن هشام هلك وتركَ بنين له ثلاثةً اثنان لأمٍ ورجلٌ لعلةٍ فهلك أحدُ اللذين لأمٍ وتركَ مالاً ومواليَ فورثَهُ أخوه الذي ورث المال وولاءَ الموالي وترك ابنه وأخاه لأبيه فقال ابنُه: قد أحرزتُ ما كان أبي قد أحرزَ من المالِ وولاءِ الموالي، فقال أخوه: ليسَ كذلكِ وإنما أحرزْتَ المالَ فأما ولاء الموالي فلا أرأيت لو هلك أخي اليومَ ألستُ أرِثُه أنا؟ فاختصما إلى عثمانَ فقضى لأخيه بولاءِ الموالي (الشافعي، هق ـ).

٢٩٦٩٦ ـ عن سعيد بن المسيب أن عمرَ وعثمان قالا: الولاء للكُبْرِ (ق).

٢٩٦٩٧ ـ عن عروة ان الزبير ورافع بن خديج اختصما إلى عثمان في مولاة لرافعِ بن خديج كانت تحت عبدٍ فولدت منه أولاداً فاشترى الزبيرُ العبدَ فأعتقه فقضى عثمانُ بالولاءِ للزبير (ق).

٢٩٦٩٨ ـ عن يحى بن عبد الرحمن بن حاطب أن الزبير بن العوام قدِم خيبرَ فرأى فِتيةً لُعْساً[1] ظَرَفا، فأعجبهُ ظرفهم فسأل

(١) لُعْساً، اللّعس: جمع ألعَس، وهو الذي في شفته سواد النهاية ٤/٢٥٣ . ب

عنهم فقيل : هم موالي لرافع بن خديـج أمهم حرة مولاة لرافع بن خديـج وأبوهم مملوك لأشجـع ، فأرسل الزبير فاشترى أباهم فأعتقه ثم قال لبنيه : انتسبوا إليّ فانما أنتم موالي فقال رافـع : بل هم موالي وُلِدوا وأمهم حرة وأبوهم مملوك فاختصما إلى عثمان فقضى بولائهم للزبير (هق ؛ وقال هذا هو المشهور عن عثمان وقد روي عن الزهري عن عثمان منقطعاً بخلافه ثم روي عن الزهري أن الزبير قـدم خيبر فرأى فتية أعجبه حالهـم فسأل عنهم فقيل هم موالي لبني حارثة أمهـم حرة مولاة لبني حارثة وأبوهم مملوك فأرسل إلى ابيهم فاشـتراه فاعتقه فاختصم هو وبنو حارثة إلى عثمان بن عفان في الولاء فقضى عثمان بالولاء لبني حارثة وقال عثمان الولاء لا يجر قال ق : الرواية الأولى عن عثمان اصح لشواهدها ومراسيل الزهري رديئة) .

٢٩٦٩٩ ـ عن عطاء بن أبي رباح أن طارق بن المرقع أعتقَ أهلَ بيتٍ سوائبَ (١) فأتى بميراثهم فقال عمر : أعطوه ورثةَ طارقٍ

---

(١) سوائب : قد تكرر في الحديث ذكر « السائبة والسوائب » كان الرجل إذا نذر لقدوم من سفر ، أو بُرْء من مرض أو غير ذلك قال : ناقتي سائبة ، فلا تمنع من ماء ولا مرعى ، ولا تحلب ، ولا تركب . وكان الرجل إذا أعتق عبداً فقال : هو سائبة فـلا عقل بينهما ولا ميراث . وأصله من تسييب الدواب ، وهو إرسالها تذهب وتجيء كيف شـاءت ومنه حديث عبد الله « السائبة يضع ماله حيث شاء » أي العبد الذي =

فأبوا أن يأخذوه فقال عمر: فاجعلوه في مثلهم من الناس (الشافعي، ق).

٢٩٧٠٠ ـ عن عطاء بن أبي رباح أن طارق بن المُرَقّعِ أعتقَ رجلاً سائبة فمات السائبةُ وتركَ مالاً فعُرِضَ مالُه على طارق فأبى أن يأخذه فكتب عاملُ مكة إلى عمر بن الخطاب، فكتب عمرُ أن اجمعِ المالَ واعرضهُ على طارقٍ فان قبله فادفعْه إليه، وإن لم يقبلْه فاشترِ رقاباً فأعتِقْهم قال فعُرِضَ على طارقٍ فلم يقبلْه فاشترى به خمسةَ عشر أو ستةَ عشر مملوكاً فأعتقَهم (هق).

٢٩٧٠١ ـ عن عبد الله بن وديعةَ بنِ خدام قال: كان سالم مولى أبي حذيفة مولى لامرأة منا يقال لها: سلمى بنت يعار أعتقتهُ سائبةً في الجاهليةِ، فلما أصيب باليمامة أتى عمر بن الخطاب بميراثهِ فدعا وديعةَ بن خِدام فقال: هذا ميراثُ مولاكم؛ وأنتم أحق به، فقال: يا أمير المؤمنين قد أغنانا الله عنهُ قد أعتقتْهُ صاحبتُنا سائبةً فلا نريدُ أن نرْزأ[1] من امرأةٍ شيئاً فجعله عمرُ في بيتِ المال

= يُعْتَق سائبةً، ولا يكون ولاؤه لمُعتِقه ولا وارث له، فيضع ماله حيث شاء. ومنه الحديث «رأيت عمرو بن لحَيٍّ يجر قُصْبَه في النار، وكان أول من سَيَّب السوائب، وهي التي نهى الله عنها في قوله: «ماجعل الله من بحيرة ولا سائبة» فالسائبة أم البحيرة. النهاية ٢/٤٣١. ب

(١) نرزأ: في حديث سراقة بن جُعْشُم «فلم يرزأني شيئاً» أي لم يأخذا مني شيئاً. يقال رزأته أرزؤه. وأصله النقص. النهاية ٢/٢١٨. ب

(خ في تاريخه ، ق) .

٢٩٧٠٢ ـ عن عمر قال : إذا كانتِ المرأةُ تحتَ المملوك فولدت منه ولداً فانه يعتقُ بعتقِ أمه وولاؤه لموالي أمهِ ، فاذا أعتقَ الأبُ جَرَّ الولاءَ موالي أبيه (عب والدارمي ، ق وصححه) .

٢٩٧٠٣ ـ عن عمر قال : إن الولاءَ كالرحِمِ ـ وفي لفظ : كالنسبِ ـ لا يباعُ ولا يوهَبُ (ش ، ق) .

٢٩٧٠٤ ـ عن قبيصة بن ذؤيب قال : كان الرجلُ إذا أعتقَ سائبةً لم يرثْه ، وإذا جنى جناية كان على من أعتقه ، فدخلوا على عمر ابن الخطاب فقالوا : يا أمير المؤمنين أنصِفْنا إما أن يكونَ عليكم العقلُ ولكم الميراثُ ، وإما أن يكونَ لنا الميراثُ وعلينا العقلُ فقضى عمر لهم بالميراثِ (هق) .

٢٩٧٠٥ ـ عن جابر بن عبد الله قال : من تولى مولى رجلٍ مسلمٍ أو آوى مُحدِثاً فعليه غضبُ الله لا يقبلُ الله منه صرْفاً ولا عدْلاً وقال : كتبَ النبيُّ ﷺ على كل بطنٍ عقولَه ، ثم كتب إنه لا يحِلُّ أن يُتوالى مَوْلى رجلٍ مسلمٍ بغيرِ إذنه ولَعنَ في صحيفة من فعل ذلك (عب) .

٢٩٧٠٦ ـ عن عروة قال : جاءت وليدةٌ لبني هلال اسمُها بريرةُ تستعين عائشةَ في كتابتِها فسامتْ عائشةُ بها أهلَها ، فقالوا :

لا نبيعـُها إلا ولنا ولاؤُها فتركتها وقالت لرسـول الله ﷺ : أبَوا أن يبيعوها إلا ولهم ولاؤُها فقال : لا يمنعك ذلك إنما الولاء لمن أعتقَ فابتاعتها عائشةُ وأعتقتها فخيرتْ بريرةُ فاختارت نفسها فقسمَ لها النبيُّ ﷺ شاةً ، فأهدت لعائشة منها فقال النبي ﷺ : هل عندكم من طعامٍ؟ فقالت: لا إلا ذا الشاة التي أعطيتْ بريرةُ فنظر ساعة ثم قال : قد وقعت موقعها ، هي عليها صدقةٌ ولنا هديةٌ فأكل منهـا ، قال عروة: ابتاعتْها مـكاتبةً على ثمانِ أواقٍ وان لم ينقُص من كتابتِـها شيء (عب).

٢٩٧٠٧ ـ عن ابن عباس قال : الولاء لمن أعتقَ لا يجوزُ بيعه ولا هبتُـه (عب).

٢٩٧٠٨ ـ ﴿ أيضاً ﴾ إن ماتَ رجلٌ ولم يدع أحداً يرثُهُ فقال النبيُّ ﷺ : ابتغوا أحـداً فلم يجدوا أحـداً يرِثُهُ فدفعَ النبيُّ ﷺ ميراثَه إلى مولى له أعتقهُ الميتُ (عب).

٢٩٧٠٩ ـ ﴿ أيضاً ﴾ مات رجـلٌ على عهـدِ النبي ﷺ ولم يتركْ وارثاً إلا عبداً له فأعتقهُ ، وأعطاهُ النبي ﷺ ميراثَـه (عب).

٢٩٧١٠ ـ عن ابن عباس أن مواليَ بريرة اشترطوا الولاء فقضى النبيُّ ﷺ أن الولاءَ لمن أعطى الثمن (ش).

٢٩٧١١ ـ عن الفارسي مولى بني سماوية أنهُ ضربَ رجلاً يوم

أحدٍ فقتله فقال : خذها وأنا الغلامُ الفارسيّ فقال رسول الله ﷺ : ما منعك أن تقولَ : الأنصاريّ وأنتَ منهم إن مولى القومِ منهم (ش) .

٢٩٧١٢ - ﴿ مسند عبد الله بن عمر ﴾ نهى رسولُ الله ﷺ عن بيعِ الولاءِ وعن هبتِه (هب) .

٢٩٧١٣ - ﴿ مسند ابن عمر ﴾ أرادت عائشة أن تشتري بريرة فقالوا : تبتاعينها على أن ولاءَها لنا ، فذكرت ذلك للنبيِّ ﷺ فقال النبيّ ﷺ : لا يمنعُكَ ذلك منها فانما الولاءُ لمن أعتقَ (ش) .

٢٩٧١٤ - عن هذيل بن شرحبيل قال : جاء رجلٌ إلى عبد الله ابن مسعود فقال له : كان لي عبدٌ فأعتقتهُ وجعلتهُ سائبةً في سبيل الله تعالى ، فقال له عبدُ الله : إن أهلَ الإسلامِ لا يسيبون وإنما يسيبُ أهل الجاهلية وأنت وليّ نعمتِه وأحقّ بميراثِه (عب) .

٢٩٧١٥ - عن ابن مسعود قال : يجرّ الأبُ الولاءَ إذا أعتقَ الأبُ (عب) .

٢٩٧١٦ - عن عقبة بن عبد الرحمن عن ابيه قال : شهدتُ مع رسول الله ﷺ أحداً فضربتُ رجلاً فقلتُ : خذها وأنا الغلامُ الفارسيّ ، فسمعني رسولُ الله ﷺ فقال : هلاّ قلتَ : خُذها مني وأنا الغلامُ الأنصاريّ فان مولىَ القومِ منهم (الديلمي) .

٢٩٧١٧ - عن يزيد بن أبي حبيب أن رسول الله ﷺ كان إذا حاصر حصناً فأتاهُ أحدٌ من العبيد أعتقه ؛ فاذا أسلم مولاهُ رُدَّ ولاءه عليه (د - عن يزيد بن أبي حبيب مرسلا) .

٢٩٧١٨ - عن أبي مليكة قال : لما سامت[1] عائشةُ بريرةَ فقالت : أعتِقُها ؛ قالوا وتشترطين لنا ولاءها ؟ فدخل النبيُّ ﷺ فقالت ذلك فقال : نعم اشترطيهِ لهم ؛ فان الولاءَ لمن أعتقَ ، ثم قام فخطب فقال : ما بالُ الشرطِ قد وقعَ قبله حقٌّ الله ؟ الولاء لمن أعتقَ (عب) .

٢٩٧١٩ - « مسند علي » عن زيد بن وهب عن علي وعبد الله وزيد بن ثابت أنهم كانوا يجعلون الولاءَ للكبيرِ من العصبةِ ولا يُورِّثون النساء إلا ما أعتقنَ أو أعتقنَ من أعتقنَ (ق) .

٢٩٧٢٠ - « أيضاً » عن محمد عن علي قال : نهى عن بيعِ الولاء وهبتِهِ (ق ؛ وقال : في كتابي نهيا - بالألف - وعليه صح فظاهره ان علياً نهى عن ذلك) .

٢٩٧٢١ - عن علي انه سُئل عن بيعِ الولاء فقال : أيبيعُ الرجلُ نسيبَه (ق) .

٢٩٧٢٢ - « أيضاً » عن النخعي أن علياً وزيداً قالا في رجل

(١) سامت : المساومة : المجاذبةُ بين البائع والمشتري على السلعة وفصلُ ثمنها . يقال : سام يسوم سَوْماً وساوم واستام . النهاية ٢/٤٢٥ . ب

تركَ أخاً لأبيه وأمّه واخاً لأبيه فجعلا الولاء لأخيه لأبيه وأمّه فان مات الأخُ من أبيه رجعَ الولاء لبني الأخِ للأبِ والأمّ (ق).

٢٩٧٢٣ - ﴿أيضاً﴾ عن الشعبي أن علياً قال: إذا أعتقتِ المرأةُ عبداً أو أمةً فهلكتْ وتركت ولداً ذكراً فولاءُ ذلك المولى لولدِها ما كانوا ذُكوراً فان انقطعتِ الذكورُ رجعَ الولاء إلى أوليائِها (ق).

٢٩٧٢٤ - ﴿أيضاً﴾ عن يزيد الرسيك أن علياً كانَ لا يجرُّ الولاء (ق).

٢٩٧٢٥ - عن علي قال: الولاء بمنزلةِ الحلفِ لا يباعُ ولا يوهبُ أقرُّهُ حيث جعله الله (الشافعي، عب، ص؛ ق).

٢٩٧٢٦ - عن علي قال: الولاء شعبةٌ من النسبِ من أحرزَ الولاء أحرزَ الميراثَ (عب، ق).

٢٩٧٢٧ - عن عبد الله بن شُبْرُمةَ أن علياً وعبد الله بن مسعود وزيد بن ثابت قَضوا أن الولاء ينقلُ كما ينقلُ النسبُ لا يُحرِزهُ الذي يرثُ وليّ النعمةِ ولكنهُ ينقلُ إلى أولى الناس بوليّ النعمةِ (عب).

٢٩٧٢٨ - عن علي قال: من تولى مولى قوم بغيرِ إذنِ مواليه فعليه لعنةُ الله والملائكةِ والناس أجمعين لا يَقبلُ اللهُ منه صرفاً ولا عدلاً (عب).

٢٩٧٢٩ ـ عن سعيد بن المسيب أن عمرَ أعتق أمهاتِ الأولادِ وقال : أعتقهن رسول الله ﷺ (خط ، وفيه عبد الرحمن الافريقي ضعيف) .

٢٩٧٣٠ ـ عن عمر قال : الأمةُ يعتِقُها ولدُها وإن كان سقْطاً (عب ، ش ، ق) .

٢٩٧٣١ ـ عن سليمان بن يسار قال : قلتُ لابن المسيبِ أعمرُ أعتقَ أمهاتِ الأولادِ ؟ قال : لا ولكن أعتقهُن رسول الله ﷺ (عب ، ق وضعفه) .

٢٩٧٣٢ ـ عن سعيد بن المسيب أن عمرَ بن الخطاب أمر بأمهاتِ الأولادِ يُقوَّمنَ في أموالِ أبنائِهن بقيمةِ عدلٍ ثم يعتقْنَ فمكثَ بذلك صدراً من خلافته ، ثم توفي رجل من قريشٍ كان له ابنُ أمِ من ولدٍ فكان عمرُ يعجبُ بذلك الغلامِ ، فمرَّ ذلك الغلامُ على عمر في المسجد بعد وفاةِ أبيه بلالٍ فقال له عمرُ : ما فعلتَ يا ابنَ أخي في أمّك ؟ قال : قد فعلتُ يا أمير المؤمنين خيراً خيَّرني إخوتي في أن يَسْترقوا أمي أو يَخرجوني من ميراثي من أبي فكان ميراثي من أبي أهونَ عليَّ من أن تُسْترقَّ أمي فقال عمر : أولستَ إنما أمرت في ذلك بقيمةِ عدل ما أرى رأياً وآمرُ بشيءٍ إلا قلتُم فيه ، ثم قام

فجلسَ على المنبر فاجتمع إليه الناسُ حتى إذا رَضِي جماعتهم قال : يا أيها الناسُ إني قد كنتُ أمرتُ في أمهاتِ الأولادِ بأمرٍ قد علمتُموه ثم قد حدث لي رأيٌ غير ذلك ، فأيُّما أمرئٍ كانت عنده أمُّ ولدٍ يملِكُها بيمينه ما عاشَ ، فاذا ماتَ فهي حرةٌ لا سبيل عليها (يعقوب بن سفيان، ق، كر).

٢٩٧٣٣ ـ عن زيد بن وهب قال : باعَ عمرُ أمهاتِ الأولادِ ثم رجَعَ (ق).

٢٩٧٣٤ ـ عن عمر قال أيُّما وليدةٍ ولدت لسيدها فهي له متعةٌ ما عاشَ فاذا مات فهي حرةٌ من بعده ، ومن وطِيءَ وليدةً فضيَّعها فالولدُ له والضيْعةُ عليه (ق).

٢٩٧٣٥ ـ عن ابن عمر ان عمر قضى في أم الولدِ أن لا تباعَ ولا توهبَ ولا تورثَ يستمتعُ بها صاحبُها ما عاشَ ، فاذا مات فهي حرةٌ (عب ومسدد، ق).

٢٩٧٣٦ ـ ﴿ مسند عمر) عن أبي اسحاق الهمداني أن أبا بكرٍ كان يبيعُ أمهاتِ الأولادِ في امارتِه وعمر في نصف امارتِه ثم إن عمر قال : كيفَ تُباعُ وولدُها حُرٌ ؟ فحرَّم بيعها ، حتى إذا كان عثمانُ شَكوا وركبوا في ذلك (عب).

٢٩٧٣٧ ـ عن ابي المجفاء أن عمرَ قال : الأمةُ إذا أسلمتْ

وعَفَّتْ وحصَّنتْ فان ولدَها يعتِقُها وإن فجرتْ وكفَرت - أو قال : زنتْ رقت . (. . .)

٢٩٧٣٨ - عن محمد بن عبد الله الثقفي أن أباه عبد الله بن فارط اشترى جاريةً بأربعة آلاف ثم أسقطت لرجلٍ سِقْطاً فسمِعَ بذلك عمرُ بن الخطاب ، فأرسل إليه قال : وكان أبي عبد الله بن فارط صديقاً لعمر بن الخطاب فلامهُ لوماً شديداً وقال : والله إن كنتُ لأنزهُكَ عن هذا - أو عن مثل هذا - وأقبل على الرجل ضرباً بالدِرّةِ وقال: الآن حين اختلطَ لحومُكم ولحومُهن ودماؤكم ودماؤهن تبيعوهن وتأكُلون أثمانهَن قاتل اللهُ اليهودَ حُرِّمتْ عليهم الشحومُ فباعوها ، وأكَلوا أثمانها ، اردُدْها فردَّها (عب).

٢٩٧٣٩ - عن جابر كنا نبيعُ أمهاتِ الأولادِ والنبي ﷺ حيٌّ لا يرى بذلك بأساً (عب) .

٢٩٧٤٠ - ﴿ من مسند خلاد الأنصاري ﴾ مات رجلٌ وأوصى إليَّ فكان مما أوصى به أمَّ ولده وامرأةً حرةً ، فوقع بينَ أمِ الولدِ والمرأةِ كلامٌ فقالتِ المرأةُ : يا لَكْعاء (١) غداً يأخذُ بأذنِكِ فتباعين

(١) لكعاء : الألْكَع عند العرب : العبد ، ثم استعمل في الحُمق والذم . يقال للرجل : لُكَع ، وللمرأة لَكاعِ . وقد لَكِع الرجل يلكَع لكَعاً فهو ألْكَع . النهاية ٤/٢٦٨ . ب

في السوق،فذكرتُ ذلك لرسولِ الله ﷺ فقال:لا تباعُ قطْ (طب).

٢٩٧٤١ ـ عن خوات بن جبير عن أبي سعيد قال : كنا نبيعُ أمهاتِ الأولادِ على عهدِ رسول الله ﷺ (ت).

٢٩٧٤٢ ـ عن ابن المسيب أن النبيَّ ﷺ قال في أمّ الولدِ : أعتقَها ولدُها وتعتدْ عدة الحرةِ (عب؛ وسنده ضعيف).

٢٩٧٤٣ ـ عن عمرو بن دينار قال : كتب علي في وصيته : أما بعدُ فان ولائدي اللاتي أطوفُ عليهن تسعَ عشرة وليدةً منهن أمهاتُ أولادٍ معهن أولادُهن ومنهن حَبالى ، ومنهن من لا ولدَ لهن ، فقضيتُ إن حدَث بي حدثٌ في هـذا الغزوِ فان من كانت منهن ليست بحُبلى وليسَ لها ولدٌ فهي عتيقةٌ لوجهِ الله ليس لأحدٍ عليها سبيلٌ ، ومن كانت منهن حبلى أو لها ولدٌ فانها تحبَسُ على ولدِها ، وهي من حظِه ، فان مات ولدُها وهي حيةٌ فانها عتيقةٌ لوجهِ الله ، هذا ما قضيتُ في ولائدي التسعَ عشرةَ ، والله المستعانُ شهِد هياج بن أبي سفيان وعبيد الله بن أبي رافع وكتبَ في جمادى سنة سبع وثلاثين (عب).

٢٩٧٤٤ ـ عن الحكم بن عتيبة أن علياً خالفَ عمر في أم الولد أنها لا تُعتقُ إذا ولدتْ لسيدِها (هب).

٢٩٧٤٥ ـ عن عبيدة السلماني قال سمعتُ علياً يقول : اجتمع

رأيي ورأيُ عمرَ في أمهاتِ الأولادِ أن لا يُبَعْنَ ثم رأيتُ بعدُ أن يبعنَ قال عبيدة قلتُ له : فرأيك ورأى عمر في الجماعـة أحبُّ إليَّ من رأيك وحدك في الفرقةِ - أو قال - في الفتنةِ - فضحك عليٌّ (عب وابن عبد البر في العلم ، هق).

٢٩٧٤٦ - عن ابراهيم قال : أعتق أمهاتُ الأولاد فأنتِ امرأةٌ منهن علياً أرادَ سيدها أن يبيعها في دَيْنٍ كان عليه فقال : اذهبي فقد أعتقكِ عمرُ (عب).

٢٩٧٤٧ - عن علي قال : إن شاء أعتقَ الرجلُ أمَّ ولدِه وجعل عتقها مهرها (ش) .

عتق المشترك

٢٩٧٤٨ - ﴿ مسند التلب بن ثعلبة ﴾ عن ابن التلب عن ابيه التلب أن رجـلا أعتقَ نصيباً له في مملوكٍ فلم يُضَمِّنْهُ النبيُّ ﷺ (الحسن بن سفيان وأبو نعيم).

٢٩٧٤٩ - عن اسماعيل بن امية عن ابيه عن جـده قال : كان لهم غلامٌ يقال له طهمان - او ذكوان - فاعتقَ جدُّه نصفَه ، فجاءَ العبدُ إلى النبي ﷺ فأخبره فقال له النبيُّ ﷺ : يعتقُ في عِتقِكَ ويرَقُّ في رِقِّك ، فكان يخدمُ سيده حتى ماتَ (عب والبغوي وابن منده).

٢٩٧٥٠ ـ عن خالد بن سلمة المخزومي قال : جاء رجلٌ إلى عمر بعرفة فقال : إني أعتقتُ شِقْصاً من غلامي هذا قال : أُعتق كلُّه ليسَ معه شريكٌ (سفيان الثوري في الجامع ،ق).

٢٩٧٥١ ـ عن عبد الرحمن بن يزيد قال كان بيني وبين الأسودِ وأمِّنا غلامٌ قد شهِد القادسية وأبلى فيها فأرادوا عِتقَه ، وكنتُ صغيراً فذكر الأسودُ ذلك لعمرَ فقال : أعتِقوا أنتم ويكونُ عبدُ الرحمن على نصيبه حتى يرغبَ في مثلِ ما رغبتم فيه أو يأخذَ نصيبَه (ق).

٢٩٧٥٢ ـ عن ابن شُبرُمة قال لرجل له نصيبٌ في عبدٍ : لا تُفسِدْ على أصحابك فتضمنَ (عب).

٢٩٧٥٣ ـ عن النخعي أن رجلاً أعتقَ شِركاً له في عبدٍ وله شركاء يتامى فقال عمر بن الخطاب : انتظرهم حتى يبلُغوا ، فان أحبوا أن يعتقوا أعتقوا وإن أحبوا أن يضمنَ لهم ضمِنَ (عب).

٢٩٧٥٤ ـ عن محمد بن سيرين قال : كان عبدٌ بين رجلين فأعتقَ أحدُهما نصيبَه فكتبَ شريكُه إلى عمر فكتبَ أن يُقوَّمَ على القيمة (مسدد ، ق).

٢٩٧٥٥ ـ عن ابن عمرَ أن رجلاً أعتقَ شِقصاً له على مملوكه فضمَّنه النبيُّ ﷺ (كر).

٢٩٧٥٦ - «مسند أبي امامة بن عمير» عن أبي المليح عن أبيه أن رجلاً من قومه أعتق شقصاً له من مملوكه فرفع ذلك إلى النبي ﷺ فجعل خلاصه في ماله وقال: ليس معه شريك (حم والحارث وأبو نعيم في المعرفة).

المدبر

٢٩٧٥٧ - عن جابر قال: دبّر[١] رجل من الأنصار غلاماً له ولم يكن له مال غيره فباعه النبي ﷺ فاشتراه النحّام[٢] عبداً قبطياً (ض، ش).

٢٩٧٥٨ - «دبّر رجل من الأنصار غلاماً له لم يكن له مال غيره فقال النبي: من يبتاعه مني؟ فاشتراه رجل من بني عدي (عب).

٢٩٧٥٩ - «أيضاً» أعتق أبو مذكور غلاماً له يقال له يعقوب القبطي عن دبر[٣] منه، فبلغ النبي ﷺ فقال: أله مال غيره؟ قالوا: لا قال: من يشتريه مني؟ فاشتراه نعيم بن النحام

---

(١) دبّر: يقال: دبّرت العبد إذا علقت عتقه بموتك وهو التدبير أي أنه يَعتِق بعدما يدبره سيده ويموت. النهاية ٢/٩٨. ب

(٢) النحّام: هو نعيم بن عبد الله بن أسيد بن عوف. النهاية ٥/٣٠. ب

(٣) دُبُر: أي بعد موته. النهاية ٢/٩٨. ب

ختنُ عمر بن الخطاب بثمانمائـةِ درهمٍ فقـال النبي ﷺ : أنفـق على نفسـِك ، فان كان فضلٌ فعلى أهلك فان كان فضلٌ فعلى أقاربِك ، فان كان فضلٌ فاقسِم هـهنا وههنا (عب) .

٢٩٧٦٠ ـ عن عطاء بن عباس عن عطاء أن ابن عباس وابن عمر وغيرهما قالوا : يُصيبُ الرجلُ وليدته إذا دبَّرها إن أحبَّ (عب) .

٢٩٧٦١ ـ عن معمر عن ابن طاوس عن ابيه أن النبي ﷺ باع مُدبَّراً احتـاجَ سيدُه إلى ثمنهِ (د ، عب ـ عن ـ معمر عن ابن المنكدر ـ مثله) .

٢٩٧٦٢ ـ عن أبي قلابة أن رجـلاً أعتقَ غلاماً له عن دُبُرٍ منه فجعله النبيُّ ﷺ من الثلثِ (عب) .

٢٩٧٦٣ ـ عن أبي قلابة أن رجلاً من الأنصارِ دبَّر غلاماً له لم يدعْ غيره ، فأعتق النبيُّ ﷺ ثُلثَه (عب) .

٢٩٧٦٤ ـ عن أبي قلابة قال : أعتقَ رجلٌ عبـداً له ليسَ له مالٌ غيره عند موته فأعتقَ النبيُّ ﷺ ثُلثَهُ واستسعاهُ في الثلثينِ (عب) .

٢٩٧٦٥ ـ عن الشعبي أن علياً جعلَ المدبَّر من الثلثِ (سفيان الثوري في الفرائض ، عب ، ق) .

٢٩٧٦٦ ـ عن ابن جريـجٍ قلتُ لعطاء : أيدبِّرُ الرجلُ عبده

ليس له مالٌ غيره ؟ قال : لا ثم ذكر فقال النبيُّ ﷺ في العبدِ الذي دُبِرّ على هذه الحالة قال : قال النبي ﷺ أغنى عنه من فلانٍ وذكر ما قال في الرجلِ يتصدقُ بماله ويجلسُ لا مال له (عب).

٢٩٧٦٧ ـ عن عطاء أن رجلاً أعتقَ غلاماً له عن دُبُرٍ ليس له مالٌ غيره فبلغَ ذلك لرسول الله ﷺ فغضبَ من ذلك فدعا الغلام وباعه بسبعمائةِ درهمٍ ، ثم دفع الثمنَ إليه فقال : استنْفِقْه (ص).

٢٩٧٦٨ ـ ﴿ مسند علي ﴾ عن الشعبي عن علي وعبدِ الله قالا : منْ جميعِ المال يعني المدبَّر (سفيان الثوري في الفرائض).

أحكام الكتابة

٢٩٧٦٩ ـ عن عمر قال : المكاتبُ عبدٌ ما بقي عليه درهمٌ (ش والطحاوي ، ق).

٢٩٧٧٠ ـ عن ابن سيرين أن مكاتباً قال لمولاه : خُذ مني مكاتبتك نجوماً فأتى عثمان بن عفان فذكر ذلك له فدعاهُ فقال : خُذ مكاتبتك فقال : لا إلا نجوماً فقال له : هاتِ المالَ فجاء به فكتبَ له عتقَه فقال : ألقهِ في بيتِ المال ، فأدْفعهُ إليك نجوماً ، فلما رأى ذلك أخذه (ق).

٢٩٧٧١ ـ عن رجلٍ قال كنتُ مملوكاً لعثمان فبعثني في تجارةٍ فقدمتُ عليه فقمتُ بين يديه ذاتَ يوم فقلت : يا أميرَ المؤمنين

اسألُك الكتابةَ فقطَّب[1] وقال : نعمْ لولا أنه في كتاب الله ما فعلتُ ، أكاتبُك على مائةِ ألفِ على أن تعدَّها في عدتين والله لا أعطيك منها درهماً ، فخرجتُ فلقيني الزبيرُ ، فذكرتُ له ذلك فردَّني إليه فقام بين يديه فقال : يا أمير المؤمنين فلانٌ كاتبته فقطَّبت قال نعم ولولا آيةٌ في كتابِ الله ما فعلتُ ، أكاتبه على مائةِ ألفِ على أن يَعُدَّها لي في عدتينِ والله لا أعطيه منها درهماً فغضبَ الزبيرُ وقال : أمثل بين يديكَ قائماً أطلبُ إليك حاجةً تحول دونها بيمينِ ، ثم كاتبهُ فكاتبَهُ فانطلق بي الزبيرُ إلى أهله فأعطاني مائة ألفِ ، ثم قال : انطلِق فاطلُبْ فيها من فضلِ الله فانطلقتُ فطلبتُ فيها من فضلِ الله ، فأديتُ إلى عثمان ماله وإلى الزبير ماله وفضلَ في يدي ثمانون ألفاً (ق) .

٢٩٧٧٢ ـ عن عمر قال : إذا أدى المكاتبُ النصفَ لم يُسترقّ (سفيان الثوري في الفرائض ، ق) .

٢٩٧٧٣ ـ عن عبد العزيز بن رفيع عن أبي بكر أن رجلاً كاتبَ غلاماً له فنجَّمها[2] نُجوماً فأتى بمكاتبتَه كلها فأبى أن يأخذها

---

(١) فقطَّب : أي قبض ما بين عينيه كما يفعله العَبوس ، ويخفف ويثقل . النهاية ٤/٧٩ . ب

(٢) فنجَّمها : تنجيم الدَّيْن : هو أن يقدَّر عطاؤه في أوقات معلومة مُشاهرة =

إلا نجـوماً ، فأتى المـكاتبُ عمر ، فأرسل عمرُ إلى مولاه ، فجاء فعُرِضتْ عليه فأبى أن يأخذها فقال عمر : فأني أطرحُها في بيتِ المالِ وقال للمولى : خُذها نجـوماً وقال للمـكاتَبِ : اذهبْ حيث شئتَ (ق) .

٢٩٧٧٤ ـ عن القاسم بن محمد أن عمر بن الخطاب كان يكرهُ قُطاعةَ المـكاتَبِ الذي يكونُ عليه الذهبُ والورِقُ ثم يقاطِعهُ على ثلاثة أو أربعة أو ما كان ويقولُ : اجعـلوا ذلك في العرضِ على ما شِئْتُم (عب ، ش ، ق) .

٢٩٧٧٥ ـ عن عمر قال : إذا أدى المـكاتبُ الشطر فـلا رِقّ عليه (عب ، ش ، ق) .

٢٩٧٧٦ ـ عن جابر عن عامر الشعبي عن زيد بن ثابت في المـكاتب يموتُ وقد بقي عليه من مكاتَبتِه قال : هو عبدٌ ما بقي عليه درهمٌ ، وقال عبدُ الله : إذا أدى الثلثَ أو النصفَ فهو غريمٌ ، وقال علي : يُعتقُ بحسابِ ما أدى ويرِثُه ولدُه بحسابِ ذلك ، قال

= أو مُسافاة ، ومنه تنجيم المـكاتَب ونجوم الكتابة . ونجَّم عليه الدِّيَة : قطعها عليه نجماً نجماً ؛ ويقال : جعلت مالي على فلان نجوماً مُنَجَّمة يؤدي كل نجم في شهر كذا ، وقد جعل فلان ماله على فلان نجـــوماً معدودة يؤدي عند انقضاء كل شهر منها نجماً ، وقد نجَّمها عليه تنجيماً.
لسان العرب ١٢/٥٧٠ . ب

جابر : بلغني أن عمر بن الخطاب جمع علياً وعبد الله وزيداً في المكاتب فقال زيد : تقيسُ لهم فقال : أرأيتم إن أصاب حداً وكيفَ يدخلُ على أمهات المؤمنين فجعل يقيسُ لهم بنحو هذا فَفَضَّله عمرُ عليهما في المكاتب (كر).

٢٩٧٧٧ عن قتادة أن عمر بن الخطاب وزيدَ بن ثابت قالا : إذا ماتَ المكاتَبُ وله مالٌ فهو لمواليه وليس لولدِه شيء (ش ، ق).

٢٩٧٧٨ ـ عن حكيم بن حزام قال : كتبَ عمرُ بن الخطاب إلى عمير بن سعد : أما بعدُ فانهُ مَن قبلك من المسلمين أن يكاتبوا أرقاءهم على مسألةِ الناس ((عب ، ش ، ق).

٢٩٧٧٩ ـ عن عكرمة أن عمر كاتب عبداً له يكنى بأبي امية فجاء بنجمِه حين حلَّ قال : اذهب به فاستعن به في مكاتبتِك فقال : يا أمير المؤمنين لو تركتهُ حتى يكون آخر نجمٍ قال : إني أخافُ أن لا أدرك ذلك ثم قرأ«وآتوهم من مالِ الله الذي آتـكم »قال عكرمة : كان أول نجمٍ أديَ في الإسلام (عب وابن سعد وابن ابي حاتم ، ق).

٢٩٧٨٠ ـ عن انس بن سيرين عن أبيه قال : كاتبني أنسُ بن مالك على عشرين ألفَ درهمٍ فكنتُ فيمن فتحَ تُستَر فاشتريتُ

رِثَّةً[1] فرجحتُ فيها ، فأتيتُ أنس بن مالك بكتابتِه فأبى أن يقبلها مني إلا نجوماً فأتيتُ عمر بن الخطاب فذكرت ذلك له فقال : أنت هو وقد كان رآني ومعي أثوابٌ فدعا لي بالبركة ؛ قلتُ : نعمْ فقال : أراد أنس الميراثَ وكتب إلى أنس أن اقبَلْها فقبِلَها (ابن سعد ، ق) .

٢٩٧٨١ ـ عن أبي سعد المقبري قال : كاتبتني مولاتي على أربعين ألفَ درهمٍ فأديتُ إليها عامةَ ذلك ، ثم حملتُ ما بقي إليها فقلتُ : هذا مالكِ فاقبضيه ، قالت : لا حتى آخذه منك شهراً بشهرٍ وسنةً بسنةٍ ، فذكرتُ ذلك لعمر بن الخطاب ، فقال : ادفعهُ إلى بيت المال ، ثم بعث إليها فقال : هذا مالكِ في بيت المال وقد عتقَ أبو سعيد ، فان شئتِ فخذي شهراً بشهرٍ وسنة بسنة فأرسلتْ فأخذتهُ (ابن سعد ، ق وحسنه) .

٢٩٧٨٢ ـ عن قتادة قال : سأل سيرين ابو محمد أنس بن مالك الكتابةَ فأبى أنسٌ فرفعَ عمرُ الدرةَ وتلا « فكاتِبوهم » فكاتبهُ أنسٌ (عب وابن سعد وعبد بن حميد وابن جرير ؛ ورواه ق موصولا عن قتادة عن انس) .

---

(١) رِثَّة : في الحديث « عفوت لكم عن الرِّثَّه » وهي متاع البيت الدون . وبعضهم يرويه الرِّثية ، والصواب الرِّثَّة بوزن الهرة . النهاية ٢/١٩٥ . ب

٢٩٧٨٣ ـ عن علي قال : المكاتبُ يُعتَقُ منه بقدرِ ما أدّى (عب ، ص ، ق).

٢٩٧٨٤ ـ عن علي قال : إذا تتابعَ نجمانِ فلم يؤدِ نجومَه رُدَّ في الرِّق (ش ، ق ، ك).

٢٩٧٨٥ ـ عن علي عن رسول الله ﷺ قال : « وآتوهُم مِن مالِ الله الذي آتكم » (عب والشافعي وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه ، ك ، ق ، ص).

٢٩٧٨٦ ـ عن ابي عبد الرحمن السلمي أن علياً قال في قوله « وآتوهم من مال الله الذي آتكم » قال : يُتركُ للمكاتَبِ ربعُ مكاتبتِه (عب ، ص وعبد بن حميد ، ن وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه ، ق وصححه ، ص) .

٢٩٧٨٧ ـ عن عطاء أن ابن عباس سُئِل عن المكاتَبِ يوضعُ له ويتعجلُ منه فلم ير به بأساً وكرِهه ابنُ عمر إلا بالعُروضِ (١) (عب) .

٢٩٧٨٨ ـ (مسند علي) عن ابي التياح أنه أتى علياً فقال : أريدُ أن أكاتِبَ قال : أعندك شيء ؟ فقال : لا فجمعهم عليٌ بنُ أبي

(١) العُروض : كل شيء عرض إلا الدراهم والدنانير فانها عين وقال أبو عبيد: العروض الأمتعة التي لا يدخلها كيل ولا وزن ولا تكون حيواناً ولا عقاراً . المختار ٤٢٤ ب

طالب فقال : أعينوا أخاكم فجمعوا له فبقي بقيةٌ عن مكاتبته فأتى علياً فسأله عن الفضلةِ فقال : اجعلها في المكاتبين (ق) .

٢٩٧٨٩ ـ عن علي قال : يُؤدي المكاتبُ بقدرِ ما بقي منهُ ديةَ الحر وبقدرِ ما رقَّ منه ديةَ العبدِ (ط ، ق) .

٢٩٧٩٠ ـ عن علي قال : المكاتبُ يرثُ بقدرِ ما أدّى (ق) .

٢٩٧٩١ ـ عن علي قال : المكاتبةُ بمنزلتِها (ق) .

٢٩٧٩٢ ـ عن علي قال : إذا أدى المكاتَبُ النصف فهو غريمٌ (سفيان) .

٢٩٧٩٣ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن ابن جريج قال قلتُ لعطاء : المكاتبُ يموتُ وله ولدٌ أحرارٌ ويدعُ أكثر ما بقي عليه من كتابته ؟ قال : يُقضى عنه ما بقي من كتابتهِ وما كان من فضلِ لبنيه ، فقلت : أبلغكَ هذا عن أحدٍ ؟ قال : زعموا أن عليَّ بن أبي طالبٍ كان يقضي عنه ما عليه ثم لبنيه ما بقي (الشافعي ، ص) .

٢٩٧٩٤ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن الشعبي قال : كان زيدُ بن ثابت يقول : المكاتبُ عبدٌ ما بقي عليه درهمٌ لا يرثُ ولا يُورَثُ ، وكان عليٌّ يقول : إذا ماتَ المكاتَبُ وترك مالاً قُسِمَ ما تركَ على ما أدى وعلى ما بقي ؛ فما أصابَ ما أدى فلِورَثتِه وما أصاب

ما بقي فلمواليه ، وكان عبدُ الله يقولُ : يؤدى إلى مواليـه ما بقي عليه من مكاتبتِه ولورثتِه ما بقي (ق).

أحكام متفرقة

٢٩٧٩٥ ـ عن عمر قال : في الأمة تُعتقُ وزوجُها مملوكٌ إذا جامعها بعد أن تعلم ان لها الخيارَ فلا خيارَ لها (عب ، ش).

٢٩٧٩٦ ـ عن عمر قال : إذا أعتقتِ المرأةُ فلها الخيارُ مالم يطأها زوجُها (عب).

٢٩٧٩٧ ـ عن عمر قال : لأن أحمل على نعلين في سبيل الله أحبُّ إليّ من أن أعتقَ ولدَ الزنا (عب).

٢٩٧٩٨ ـ عن سليمان بن يسارٍ أن عمر بن الخطاب كان يُوصي بأولادِ الزنا خيراً وكان يقول: أعتِقوهم وأحسِنوا إليهم (عب).

٢٩٧٩٩ ـ عن عمر قال : من كان عليه محررةٌ من ولدِ اسماعيل فلا يعتِقَنّ من حِمير أحداً (عب).

٢٩٨٠٠ ـ عن عمر قال : من مَلك ذا رحِمٍ محرمٍ عتقَ (عب ، د ، ق).

٢٩٨٠١ ـ عن عمر قال : لا يُسترقُ ذو رحم (ق).

٢٩٨٠٢ ـ عن ابراهيم أن غلاماً لآلِ الأسود شهدَ القادسيةَ فأبلى فأرادَ الأسودُ أن يعتقهُ فذكر ذلك لعمرَ بن الخطاب فقال :

دعهُ حتى يشبَّ عبدُ الرحمن مخافةَ الضيانِ (البغوي في الجعديات، كر).

٢٩٨٠٣ ـ عن عمر قال : إذا أُعتقَ العبدُ وله مال فالمالُ للعبدِ إلا أن يشترطَ ماله لمولاه الذي أعتقه (ابن جرير ، هق) .

٢٩٨٠٤ ـ عن محمد بن زيد قال : قضى عمرُ في أمةٍ غزا مولاها وأمر رجلاً ببيعها ثم بدا لمولاها فأعتقها ، وأشهدَ على ذلك ، وقد بيعتِ الجاريةُ فحسبوا ، فاذا أعتقها قبل بيعها فقضى عمرُ أن يُقضى بعتقِها ويردَّ ثمنها ويؤخذَ صداقها لما كان قد وطئها (هق) .

٢٩٨٠٥ ـ عن خالد بن سلمة قال : جاء رجلٌ إلى عمر فقال : إني أعتقتُ ثُلثَ عبدي فقال عمر : هو حُر كلُّه ليس لله تعالى شريكٌ (سفيان في جامعه ، ش ، هق) .

٢٩٨٠٦ ـ عن ابن عمر أن عمر أعتقَ كلَّ مُصلٍّ من سَبي العرب فبتَّ عتقَهم وشرط عليهم أنكم تخدُمون الخليفةَ من بعدي ثلاثَ سنواتٍ ، وشرط لهم أن يصحبكم بمثل ما صحبتُكم به فابتاع الخيار خدمتهُ تلك السنواتِ الثلاثِ من عثمان بأبي فروة وخلى عثمان سبيل الخيارِ فانطلق وقبض عثمان أبا فروة (عب) .

٢٩٨٠٧ ـ عن عمر أنهُ سُئِلَ عن الرجلِ يعتقُ الأمة ويستثني ما في بطنها .

٢٩٨٠٨ ـ عن مجاهد قال : قال عمرُ : ما أعتقَ الرجلُ من

رقيقه في مرضه فهي وصية إن شاء رجع فيها (ش، هق).

٢٩٨٠٩ - عن علي قال: إذا أعتق نصفه كان بحساب ما عتق ويستسعى (عب).

٢٩٨١٠ - عن الأسامي عن الحجاج بن أرطاة عن قتادة عن الحسن عن علي في رجل أعتق عبده عند الموت، وترك دينا وليس له مال قال: يستسعى العبد في قيمته، قال: وأخبرني الحجاج أيضا عن علي بن بدر عن أبي يحي زياد الأعرج عن النبي صلى الله عليه وسلم - مثله.

كتاب العارية من قسم الأقوال

٢٩٨١١ - على اليد ما أخذت حتى تؤديه (حم[1] عد، ك - عن سمرة).

٢٩٨١٢ - العارية مؤداة والمنحة مردودة (هـ - عن انس).

٢٩٨١٣ - العارية مؤداة والمنحة مردودة، والدين مقضي

---

(١) الحديث أخرجه الترمذي كتاب البيوع باب ما جاء في أن العارية مؤادة رقم (١٢٦٦) وقال حسن صحيح.
وكذا أخرجه أبو داود كتاب البيوع باب في تضمين العارية رقم ٣٥٦١ وابن ماجه كتاب الصدقات باب العارية رقم (٢٤٠٠). ص

والزعيم غارمٌ (حم، د، ت،[1] هـ والضياء - عن ابي امامة).

٢٩٨١٤ - عارية مؤداةٌ (ك، هـ - عن ابن عباس).

الاكمال

٢٩٨١٥ - إن الإسلامَ لا يُحرِزُ[2] لكم، العاريةُ مؤداةٌ (هق - عن عطاء بن ابي رباح مرسلا).

٢٩٨١٦ - العاريةُ مؤداةٌ، والمنحةُ مردودةٌ، ومن وجد لِقحةً[3] مُصَرَّاةً فلا يحِلُّ له صِرارها حتى يردَّها (حب، طب، ص - عن ابي امامة).

٢٩٨١٧ - المنحةُ والمنيحةُ مؤداةٌ، والعاريةُ مؤداةٌ قيل: يا نبي الله فعهدُ الله عز وجل؟ قال: عهدُ الله أحقُّ ما أدّي (الحاكم في الكنى وابن النجار - عن ابي امامة).

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب البيوع باب ما جاء في أن العارية مؤداة رقم١٢٦٥ وقال حسن غريب. ص

(٢) يحرز: يقال: أحرزت الشيءَ أحرزه إحرازاً إذا حفظته وضممته إليك وصنته عن الأخذ. النهاية ١/٣٦٦.

(٣) لِقحة: اللقحة - بالكسر والفتح -: الناقة القريبة العهد بالنتاج. والجمع لِقَحٌ. النهاية ٤/٢٦٢. ب

مُصَرَّاة: من عادة العرب أن تَصُرَّ ضروع الحلوبات إذا أرسلوها إلى المرعى سارحة. النهاية ٣/٢٢. ب

كتاب العارية من قسم الأفعال

٢٩٨١٨ ـ عن عمر قال : العاريةُ بمنزلةِ الوديعةِ ، ولا ضمانَ فيها إلا أن يتعدى (عب).

٢٩٨١٩ ـ عن علي قال : ليسَ على صاحبِ العاريةِ ضمانٌ (عب).

٢٩٨٢٠ ـ عن علي قال : ليستِ العاريةُ مضمونةً إنما هو معروفٌ إلا أن يخالف فيضمنَ (عب).

٢٩٨٢١ ـ عن القاسم بن عبد الرحمن عن علي وابن مسعود قالا: ليس على المؤتَمَنِ ضمانٌ (عب).

٢٩٨٢٢ ـ عن طاوس قال في قضية معاذٍ : كلُّ عاريةٍ مردودةٌ والزعيمُ غارمٌ (عب).

٢٩٨٢٣ ـ عن أمية بن صفوان عن أبيه قال : استعارَ النبي ﷺ من صفوانَ أدرعاً يوم حنين من حديدٍ ، فقال له : يا محمد ﷺ مضمونةٌ ؟ قال : مضمونةٌ فضاع بعضُها فقال النبيُّ ﷺ : إن شئْتَ غَرِمْتهُ لكَ ؟ فقال : لا أنا أرغبُ في الإسلام من ذلك (كر).

٢٩٨٢٤ ـ عن أبي هريرة قال : العاريةُ تُغَرَّمُ (عب).

٢٩٨٢٥ ـ عن أبي مليكة قال : سألتُ ابن عباس أضمنُ العاريةَ ؟ قال: نعم إن شاءَ أهلُها (عب).

كتاب العظمة من قسم الأقوال

٢٩٨٢٦ ـ إن الله تعالى لا يُغلبُ ولا يُخلَبُ[١] ولا يُنبأُ بما لا يعلمُ (طب ـ عن معاوية) .

٢٩٨٢٧ ـ ويحك إنه لا يُستشْفَعُ بالله على أحدٍ من خلقه ، إن شأن الله أعظمُ من ذلك ، ويحَك أتدري ما الله ؟ إن الله فوقَ عرشِه ، وعرشُه على سماواته ، وأرضُه مثل القبةِ ، وإنهُ ليئِطُّ[٢] به أطيطَ الرحلِ بالراكبِ (د ـ عن جبير بن مطعم) .

٢٩٨٢٨ ـ خزائنُ اللهِ الكلامُ ، فاذا أراد شيئاً أن يقولَ لهُ كنْ فيكونُ (ابو الشيخ في العظمة ـ عن أبي هريرة) .

٢٩٨٢٩ ـ إني أرى مالا تروْنَ وأسمعُ مالا تسمعون ، أطّتِ

---

(١) يُخْلَب : خلبه يخلبه من بابي قتل وضرب إذا خدعه . المصباح المنير ١/٢٤١ . ب

(٢) ليئط : وفي الحديث « أطّت السماء وحقّ لها أن تئطّ » الأطيط : صوت الأقتاب . وأطيط الابل : أصواتها وحنينها . أي أن كثرة ما فيها من الملائكة قد اثقلتها حتى أطّت . وهذا مثل وإيذان بكثرة الملائكة ، وإن لم يكن ثم أطيط وإنما هو كلام تقريب أريد به تقرير عظمة الله تعالى . ومنه الحديث الآخر « العرش على منكب إسرافيل ، وإنه ليئط أطيط الرحل الجديد » يعني ذكور الناقة أي أنه ليعجز عن حمله وعظمته، إذ كان معلوماً أن أطيط الرَّحْل بالراكب إنما يكون لقوة ما فوقه وعجزه عن احتماله . النهاية ١/٥٤ . ب

السماء وحُقّ لها أن تئطّ ، فما فيها موضعُ أربعةِ أصابعَ إلا وملكٌ واضع جبهته لله ساجداً ، والله لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً ، وما تلذذتم بالنساء على الفرُشِ ولخرجتم إلى الصُّعُداتِ تجأرُون إلى اللهِ (حم ، ت . [1] ه ، ك - عن أبي ذر) .

٢٩٨٣٠ - أطَّتِ السماء وحقُّها أن تئطَّ ، والذي نفسُ محمدٍ بيده ما فيها موضعُ شبرٍ إلا وفيه جبهةُ ملكٍ ساجدٍ يسبحُ اللهَ بحمدِه (ابن مردويه - عن انس) .

٢٩٨٣١ - أتسمعون ما أسمع إني لأسمعُ أطيطَ السماء وما تُلامُ أن تئطَّ ، وما فيها موضعُ شبرٍ إلا وعليه ملكٌ ساجدٌ أو قائمٌ (طب والضياء - عن حكيم بن حزام) .

٢٩٨٣٢ - إن للهِ تعالى ملكاً لو قيل له : التقمِ السماواتِ السبعِ والأرضينَ بلقمةٍ واحدةٍ لفعل ، تسبيحه سبحانك حيث كنتَ (طب - عن ابن عباس) .

٢٩٨٣٣ - تباركَ اللهُ مصرِّفُ القلوبِ (طب - عن ام سلمة) .

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب الزهد باب في قول النبي ﷺ : رقم (٢٣١٢) وقال حسن غريب . ص

٢٩٨٣٤ ـ اجلِسْ حتى أخبرَكَ بغنى الربِ تبارك وتعالى عن صلاةِ أبي جحش إن لله تعالى في سماء الدنيا ملائكة خشوعاً لا يرفعون رؤسَهم حتى تقومَ الساعةُ فاذا قامتِ الساعةُ رفعوا رؤسهم ثم قالوا: ربنا ما عبدْناك حق عبادتِك ، وإن لله تعالى في السماء الثانية ملائكة سجوداً لا يرفعون رؤسهم حتى تقوم الساعةُ فاذا قامتِ الساعةُ رفعوا رؤسهم وقالوا : ربنا ما عبدناك حق عبادتِك ، وإن لله في السماء الثالثةِ ملائكة ركوعاً لا يرفعون رؤسهم حتى تقوم الساعة فاذا قامت الساعة رفعوا رؤسهم وقالوا : ربنا ما عبدناك حقَّ عبادتك قال عمر : وما يقولون يا رسولَ الله ؟ قال : أما أهلُ السماء الدنيا فيقولون: سبحان ذي الملكِ والملكوتِ ، واما أهلُ السماء الثانية فيقولون: سبحان ذي العزةِ والجبروتِ وأما أهل السماء الثالثة فيقولون : سبحان الحيّ الذي لا يموتُ (ابو الشيخ في العظمة ، ك ، هب ـ عن ابن عمر ؛ قال الذهبي : منكر غريب) .

٢٩٨٣٥ ـ يا عمر ارجع فان غضبَك عِزٌ ورضاك حُكْمٌ ، إن لله تبارك وتعالى في السماوات السبع ملائكةً يُصلون له غنيٌّ عن صلاةِ فلانٍ قال عمر : وما صلاتُهم فلم يردَّ عليه شيئاً ، فأتى جبريلُ فقالْ : يا نبيَّ الله سألك عمرُ عن صلاةِ أهل السماء ؟ قال : نعم

قال : اقرأ على عمرَ السلام وأخبره أن أهلَ السماء الدنيا سجودٌ إلى إلى يومِ القيامة يقولون : سبحان ذي الملك والملكوت ، وأهل السماء الثانية ركوعٌ إلى يوم القيامة يقولون : سبحان ذي العزة والجبروت وأهل السماء الثالثةِ قيام إلى يوم القيامة يقون : سبحان الحي الذي لا يموت (ابن جرير ، حل ـ عن سعيد بن جبير مرسلا) .

٢٩٨٣٦ ـ إن للهِ عز وجل ملائكةً ترعُدُ فرائصُهم من مخافتِه ، ما منهم ملكٌ تقطرُ من عينيه دمعةٌ إلا وقعتْ ملكاً قائماً يسبحُ وملائكة سجوداً منذ خلق الله السماوات والأرض لم يرْفعوا رؤسهم ولا يرفعونها إلى يوم القيامة وملائكة ركوعاً لم يرفعوا رؤسهم ولا يرفعونها إلى يوم القيامة وصفوفاً لم ينصرفوا عن مصافّهم ولا ينصرفون إلى يوم القيامة ، فاذا كان يوم القيامة تجلّى لهم ربُّهم فنظروا إليه وقالوا : سبحانك ما عبدناك كما ينبغي لك (هق وأبو الشيخ في العظمة ، هب والخطيب وابن عساكر ـ عن رجل من الصحابة) .

٢٩٨٣٧ ـ إن لله تعالى ملائكةً في السماء الدنيا خشوعاً منذ خلقتِ السماوات والأرض إلى ان تقوم الساعة يقولون : سبحان ذي الملكِ والملكوتِ ، فاذا كان يوم القيامة يقولون : سبحانك ما عبدناك حق عبادتك ، ولله تعالى ملائكةً في السماء الثانية ركوعاً منذُ خلقتِ السماواتُ والأرضُ إلى أن تقوم الساعة يقولون : سبحان ذي العزة

والجبروت ، فاذا كان يوم القيامة يقولون : سبحانك ما عبدناك حق عبادتِك ، ولله تعالى ملائكةً في السماء الثالثة سجوداً منذُ خُلِقتِ السماواتُ والأرضُ إلى أن تقوم الساعةُ يقولون : سبحان الحي الذي لا يموتُ فاذا كان يومُ القيامة يقولون :سبحانك ما عبدناك حق عبادتِك (الديلمي ـ عن ابن عمر) .

٢٩٨٣٨ ـ إني أرى مالا ترون وأسمعُ مالا تسمعون أطّتِ السماءُ وحُقّ لها أن تئِطّ ما فيها موضعُ أربعِ أصابعَ إلا وملك واضعٌ جبهته لله ساجداً واللهِ لو تعلمون ما أعلمُ لضحِكتم قليلا ولبكيتم كثيراً وما تلذذتم بالنساء على الفرشِ ولخرجتم إلى الصُّعُدات تجأرون إلى الله عز وجل (حم ، ت : حسن غريب ، وابن منيع وأبو الشيخ في العظمة ، ك ، ص ـ عن ابي ذر) مرّ برقم ٢٩٨٢٩ .

٢٩٨٣٩ ـ ما في السماواتِ السبعِ موضعُ قدمٍ ولا كفٍّ ولا شبرٍ إلا وفيه ملكٌ قائم أو ملكٌ راكعٌ أو ملك ساجدٌ ، فاذا كان يوم القيامة قالوا جميعاً : سبحانك ما عبدناك حقّ عبادتك إلا أنا لم نُشركْ بك شيئاً (طب وأبو نعيم ، ص ـ عن جابر) .

٢٩٨٤٠ ـ ما في السماءِ موضعُ قدم إلا وعليه ملك ساجد أو قائم (ابو الشيخ في العظمة ـ عن عائشة) .

٢٩٨٤١ ـ هل تسمعون ما أسمعُ ؟ إني لأسمعُ أطيط السماءِ وما

تُلامُ أن تئطَّ ما فيها موضعُ قدمٍ إلا وعليه ملكٌ ساجدٌ أو قائمٌ (ابن ابي حاتم في التفسير وأبو الشيخ في العظمة ـ عن حكيم بن حزام) .

٢٩٨٤٢ ـ هل تسمعون ما أسمعُ ؟ أطّتِ السماءُ وحُقَّ لها ان تَئِطَّ ليس فيها موضعُ قدمٍ إلا وعليه ملكٌ قائمٌ أو ساجدٌ أو راكعٌ (ابن منده وابن عساكر ـ عن عبد الرحمن بن العلاء بن سعد عن ابيه) .

٢٩٨٤٣ ـ إن لله تعالى أرضاً من وراء أرضكم هذه بيضاءَ نورُها وبياضُها مسيرةُ شمسِكم هذه أربعين يوماً فيها عبادٌ لله تعالى لم يعصوه طرفة عينٍ ، ما يعلمون أن الله تعالى خلق الملائكة ولا آدم ولا إبليسَ ؛ هم قومٌ يقال لهم : الروحانيون خلقهم الله تعالى من ضوء نوره (ابو الشيخ ـ عن ابي هريرة) .

٢٩٨٤٤ ـ قال الله عز وجل : يا جبريلُ إني خلقتُ ألفَ ألف أمةٍ لا تعلم أمةٌ أني خلقتُ سواها لم أطلع عليها اللوحَ المحفوظَ ، ولا صريرَ القلم إنما أمري لشيءٍ إذا أردتُ أن أقول له كن فيكون ولا تسبقُ الكاف النون (الديلمي ـ عن ابن عمر) .

٢٩٨٤٥ ـ سمعتُ تسبيحاً في السماوات العلى معَ تسبيحٍ كثير سبحتِ السماواتُ العلى من ذي المهابة ، مشفقات لذي العلو بما علا

سبحان العليِّ الأعلى سبحانه وتعالى (ص وابن ابي حاتم ، طب ، حل ، هق في الأسماء - عن عبد الرحمن بن قرط).

٢٩٨٤٦ - إن دونَ الله عز وجل سبعين ألفَ حجابٍ من نورٍ وظلمةٍ وما تَسمعُ نفسٌ شيئاً من حُسنِ تلك الحجبِ إلا زهقتْ (طب - عن ابن عمر وسهل بن سعد معاً).

٢٩٨٤٧ - دون الله عز وجل سبعون ألف حجابٍ من نورٍ وظلمةٍ ، فما من نفس تسمعُ شيئاً من حسنِ تلك الحجبِ إلا زهقتْ (ع ، عق ، طب - عن ابن عمر وسهل بن سعد معاً ، وضعف ؛ وأورده ابن الجوزي في الموضوعات فلم يصب).

٢٩٨٤٨ - إن كرسيهُ وسعَ السماواتِ والأرضَ ، وإن له أطيطاً [١] كأطيطِ الرَّحْلِ الجديدِ إذا ركبَ من ثِقَلِهِ [٢] (بز -

---

(١) أطيطاً في الحديث « أطَّت السماء وحُقَّ لها أن تئِط » الأطيط : صوت الأقتاب . وأطيط الابل : أصواتها وحنينها . أي أن كثرة ما فيها من الملائكة قد أثقلها حتى أطت . وهذا مثل وإيذان بكثرة الملائكة ، وإن لم يكن ثَم أطيط ، وإنما هو تقريب أريد به تقرير عظمة الله تعالى .

ومنه الحديث الآخر « العرش على منكب إسرافيل ، وإنه ليئط أطيط الرحْل الجديد » يعني كُور الناقة ، أي أنه ليعجز عن حمله وعظمته ، إذ كان معلوماً أن أطيط الرحل بالراكب إنما يكون لقوة ما فوقه وعجزه عن احتماله النهاية ١/٥٤ . ب

(٢) شِقّه : الشِّقّ : نصف الشي . النهاية ٢/٤٩١ . ب

عن عمر).

٢٩٨٤٩ - سبحان الذي لا إله غيرُه الإله العالِمُ الدائمُ الذي لا ينفَدُ القائِمُ الذي لا يغفلُ ، بديعُ السماوات والأرض ، المبدعُ غيرُ المبتدعِ ، خالقُ ما يُرى وما لا يُرى ، عالِمُ كلِّ علمٍ بغيرتعلُّمٍ (ابو الشيخ في العظمة - عن اسامة بن زيد).

٢٩٨٥٠ - كان اللهُ ولم يكن معه شيءٌ غيرُه ، وكان عرشُه على الماءِ ، وكتب في الذكرِ كلَّ شيءٍ هو كائنٌ ، وخلقَ السماواتِ والأرضَ (حم ، خ ،[1] طب - عن عمران بن حصين ؛ ك - عن بريدة).

٢٩٨٥١ - كان في عماء[2] تحتَهُ هواءٌ وفوقهُ هواءٌ ، ثم خلق عرشَه على الماءِ (حم وابن جرير ، طب وابو الشيخ في العظمة - عن ابي رزين) قال : قلتُ يا رسول الله اين كان ربُّنا قبل أن يخلُقَ السماواتِ والأرضَ ؟ قال - فذكره .

---

(١) أخرجه البخاري كتاب بدء الخلق باب ما جاء في قوله تعالى : وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده (١٢٩/٤) ص

(٢) عماء في حديث أبي رزين « قال : يا رسول الله ، أين كان ربنا عز وجل قبل أن يخلق خلقه ؟ فقال : كان في عماء تحته هواء وفوقه هواء » العماء بالفتح والمد : السحاب . قال أبو عبيد : لا يُدْرى كيف كان ذلك العماء . وفي رواية « كان في عمًا » بالقصر ، ومعناه ليس معهُ شيء . النهاية ٣٠٤/٣ ب.

٢٩٨٥٢ ـ وقع في نفسِ موسى هلْ ينامُ اللهُ ؟ فأرسَلَ اللهُ إليه ملكاً فأرَّقَه[1] ثلاثاً ثم أعطاهُ قارورتين في كل يدٍ قارورةٌ ، وأمره أن يحتفِظَ بهما فجعلَ ينامُ وتكادُ يداه تلتقيانِ ، ثم يستيقظُ فيحبسُ إحداهما عن الأخرى حتى نامَ نومةً فاصطفقتْ يداه فانكسرتِ القاروتان ضرب الله له مثلاً أن اللهَ لو كان ينامُ لم تستمسكِ السماواتُ والأرضُ (ع ـ عن عكرمة عن ابي هريرة ، وضعفه؛ ورواه عبد الرزاق في تفسيره ـ عن عكرمة موقوفاً عليه).

٢٩٨٥٣ ـ إن الله تعالى ينظرُ إلى عباده كلَّ يوم ثلثمائَة وستين مرةً يُبدِيءُ ويعيدُ وذلك من حبهِ لخلقه (الديلمي ـ عن ابي هدبة عن انس).

٢٩٨٥٤ ـ إن لله تعالى لوحاً ، أحد وجهيه ياقوتةٌ والوجهُ الثاني زمردةٌ خضراء قلمُه النورُ ، وفيه يخلقُ وفيه يرزقُ وفيه يُحيي وفيه يُميت وفيه يعيدُ وفيه يفعلُ ما يشاء في كل يومٍ وليلةٍ (الأزدي في الضعفاء وأبو الشيخ في العظمة ـ عن انس ؛ وأوره ابن الجوزي في الموضوعات).

٢٩٨٥٥ ـ خلق الله تعالى لوحاً من درةٍ بيضاءَ دفتاهُ من زبرجدٍ

---

(١) أرَّقه : الأرق : السهر ، وبابه طَرِب ، وأرَّقه كذا تأريقاً : أسهره . المختار ١٠ . ب

خضراء كتابه النورُ يلحظُ إليـه في كل يومٍ ثلثمائةٍ وستين لحظـةً يحيي ويميتُ ويخلق ويرزُق ويفعلُ ما يشاء (ابو الشيـخ في العظمة ـ عن ابن عباس) .

٢٩٨٥٦ ـ إذا أراد اللهُ أمراً فيه لينٌ أوحى به إلى الملائكـةِ المقربين بالفارسـيةِ الدريةِ ، وإذا أراد امراً فيـه شدةٌ أوحى إليـه بالعربية الجهيرة يعني المبيّنةِ (الديلمي ـ عن ابي امامة ؛ وفيـه جعفر ابن الزبير متروك) .

٢٩٨٥٧ ـ إذا أراد الله تعالى أن يُخوّف خلقهُ أظهرَ للأرضِ منه شيئاً فارتعدت وإذا أراد أن يهلِكَ خلقَه تبدّى لها (الديلمي ـ عن ابن عباس ؛ ورواه طب في السنة عنه موقوفاً بنحوه) .

٢٩٨٥٨ ـ إن الله تعالى يقولُ : ثلاثُ خصالٍ غيّبتُهن عن عبادي لو رآهن رجلٌ ما عمِلَ سوءاً أبداً : لو كشفتُ غِطائي فرآني حتى يستيقنَ ، ويعلمَ كيف أفعـلُ بخلقي إذا أمتُّهم ، وقبضتُ السـماواتِ بيـدي ثـم قبضـتُ الأرضَ ثـم الأرضـينَ ثم قلتُ : أنا الملِكُ من ذا الذي لهُ الملكُ دوني ، ثم أريهمُ الجنة وما أعددتُ لهم فيها من كل خيرٍ فيستيقنونها ، وأريهمُ النارَ وما أعددتُ لهم فيها من كل شرٍّ فيستيقنونها ولكن عمـداً غيبتُ ذلك عنهم لأعلمَ كيفَ يعملون وقـد بينتُـه لهم (طب وأبو الشيـخ

في العظمة ـ عن ابي مالك الأشعري).

٢٩٨٥٩ ـ ما أنزل الله عز وجل من السماء سفةً من الريح إلا بمكيالٍ ولا قطرةً من الماء إلا بمكيالٍ ، إلا يومَ نوحٍ ويومَ عادٍ ، فان الماء يوم نوحٍ طغى على الخزانِ بأمرِ الله تعالى فلم يكنْ لهم عليه سبيل ، وان الريح يوم عادٍ عتتْ على الخزانِ بأمرِ الله فلم يكن لهم عليها سبيلٌ (قط في الأفراد ، حل وابن عساكر ـ عن ابن عباس).

٢٩٨٦٠ ـ يا عائشة إن الله تعالى إذا أرادَ أن يجعل الصغيرَ كبيراً جعله ، وإذا أراد ان يجعل الكبير صغيراً جعله (الديلمي ـ عن عائشة).

٢٩٨٦١ ـ سبحان الله اينَ الليلُ إذا جاء النهارُ (حم ـ عن التنوخي رسول هرقل) ان هرقل كتب الى رسول الله ﷺ تدعوني الى جنة عرضها السماوات والأرض فأين النار قال ـ فذكره .

٢٩٨٦٢ ـ لا يستغاثُ بي إنما يستغاثُ باللهِ عز وجل (طب ـ عن عبادة بن الصامت).

كتاب العظمة من قسم الافعال

٢٩٨٦٣ ـ عن عمر أن امرأةً أتتِ النبيَّ ﷺ فقالت : يارسول الله ادعُ الله ان يُدخلني الجنةَ ، فعظّمَ الربَّ وقال : إن عرشَه فوقَ سبعِ سماوات ، وفي لفظ : إن كرسيَه وسعَ السماواتِ

والأرضَ وإن له أطيطاً كأطيطِ الرحْلِ الجديدِ إذا ركبَ في ثَقَلِهِ[1] (ع وابن ابي عاصم وابن خزيمة ، قط في الصفات ، طب في السنة وابن مردويه ، ص) .

٢٩٨٦٤ ـ عن البراء بن عازب في قوله « إن الذين ينادونك مِن وراءِ الحُجرات » قال : جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ فقال : يا محمد إن حمدي زينٌ ، وإن ذمّي شَيْنٌ ، فقال : ذاك اللهُ (ابن الشرقي وقال : تفرد به الحسين بن واقد ، كر) .

٢٩٨٦٥ ـ عن عبد الرحمن بن علاء بن بني ساعدة عن أبيه عن علاء بن سعد وكان ممن بايعَ يومَ الفتح أن النبي ﷺ قال يوماً لجلسائه : هل تسمعون ما أسمعُ ؟ قالوا : وما تسمعُ يا رسول الله ؟ قال : أطتِ السماء وحُقّ لها أن تئطّ ليس منها موضعُ قدمٍ إلا وعليه ملكٌ قائمٌ أو راكعٌ أو ساجدٌ ثم قرأ « وإنا لنحن الصافّون وإنا لنحن المُسَبِّحون » (ابن منده ، كر)[2] .

---

(١) ثَقَلِه : الثقَل : متاع المسافر . ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما « بعثني رسول الله ﷺ في الثقَلِ من جمعٍ بليل » النهاية ١/٢١٧ . ب

(٢) قال المناوي في الفيض (/٥٣٦) : وهذا الحديث حسن أو صحيح « رواه احمد والترمذي وابن ماجه والحاكم عن أبي ذر مرفوعاً بلفظ : أطتِ السماء .. الخ ومرّ برقم (٢٩٨٢٧) . ص

٢٩٨٦٦ ـ عن حكيم بن حزام قال : بينما نحنُ عند رسول الله ﷺ إذ قال : هل تسمعون ما أسمعُ ؟ قلنا : ما نسمعُ من شيء قال: إني أسمعُ أطيطَ السماء وما تلامُ أن تئِطّ وما فيها موضعُ شبرٍ إلا وعليه جبهةُ ملكٍ أو قدماه (الحسن بن سفيان وأبو نعيم) .

الكتاب الأول من حرف الغين

كتاب الغزوات من قسم الأقوال

غزوة بدر

٢٩٨٦٧ ـ ما أنتم بأسمعَ لما أقولُ منهم غير أنهم لا يستطيعون أن يردوا عليّ شيئاً (حم ، ق ، ن ـ عن انس)[١] .

قتل كعب بن الأشرف

٢٩٨٦٨ ـ من لكعبِ بن الأشرفِ فانه قد آذى اللهَ ورسوله (خ ـ عن جابر)[٢] .

---

(١) أخرجه البخاري كتاب المغازي باب قتل أبي جهل (٩٧/٥) ومسلم كتاب الجنة باب عرض مقعد الميت رقم (٢٨٧٣) . ص

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب المغازي باب قتل كعب بن الاشرف (١١٥/٥) . ومسلم في صحيحه كتاب الجهاد والسير باب قتل كعب بن الأشرف رقم (١٨٠١) . ص

٢٩٨٦٩ ـ إني لست بأغنى من الأجرِ منكُما ولا أنتما بأقوى على المشي مِني (ك ـ عن ابن مسعود)

٢٩٨٧٠ ـ ما على وجهِ الأرضِ قومٌ يعرفون اللهَ غيرِكم ، فأين الزاهدون في الدنيا الراغبون في الآخرة ؟ (ابن عساكر ـ عن ابن مسعود) قال : خرجَ علينا رسول اللهِ ﷺ يوم بدر مِنْ قبةٍ حمراء فقال ـ فذكره .

٢٩٨٧١ ـ إن الله قتل أبا جهلٍ الحمدُ لله الذي صدقَ وعدَه ونصرَ دينه (عق ـ عن ابن مسعود) .

٢٩٨٧٢ ـ الحمدُ لله الذي أخذاك يا عدوَّ الله هذا كان فرعونُ هذه الأمةِ ـ يعني أبا جهل (حم ـ عن ابن مسعود) .

٢٩٨٧٣ ـ جزاكُم الله عني مِن عصابةِ شراً ، لقد خوّنتموني أميناً ، وكذبتموني صادقاً ثم التفتَ إلى أبي جهل فقال : إن هذا أعتى على اللهِ من فرعونَ ، إن فرعون لما أيقنَ بالهلكة وحّد الله وأن هذا لما أيقنَ بالموتِ دعا باللاتِ والعزى (طب والخطيب وابن عساكر) قال : وقف النبي ﷺ على قتلى بدر قال ـ فذكره .

٢٩٨٧٤ ـ يا أبا جهل يا عتبةُ يا شيبةُ يا أميةُ هل وجدتم ما وعد ربكم حقاً ، فاني قد وجدتُ ما وعدني ربي حقاً فقال عمرُ : يارسولَ

الله ما تُـكلمُ منْ أجسادٍ لا أرواحَ فيها ؟ فقال : والذي نفسي بيده ما أنتمُ بأسمعَ لما أقولُ منهم غير أنهم لا يستطيعون جواباً (حم ، م - عن انس)[1].

٢٩٨٧٥ - يا أهل القَليبِ[2] هل وجدتم ما وعدَ ربكم حقاً ؟ قالوا : يا رسول الله وهلْ يسمعون ؟ قال: يسمعون كما تسمعون ولكن لا يُجيبون (طب - عن عبد الله بن سيدان عن ابيه).

٢٩٨٧٦ - يا أهل القَليبِ هل وجدتم ما وعد ربكم حقاً فاني قد وجدتُ ما وعدني ربي حقاً ، قالوا : يا رسول الله هل يسمعون ؟ قال : ما أنتم بأسمعَ لما أقولُ منهم ولكن اليوم لا يُجيبونَ (طب - عن عبد الله بن سيدان عن ابيه) .

٢٩٨٧٧ - يا أهل القَليبِ هل وجدتم ما وعد ربكم حقاً فاني وجدتُ ما وعدني ربي حقاً ؟ قالوا : يا رسول الله تُـكلِّمُ أقواماً موتى ؟ قال : لقد علِموا أن ما وعدهم ربهم حقاً (ك - عن عائشة).

٢٩٨٧٨ - إن لله عز وجل ليَلينُ قلوبَ رجالٍ فيهِ حتى تكون ألينَ من اللبنِ ، وإن الله ليشدّدُ قلوبَ رجالٍ فيه حتى تكونَ أشدَّ من الحجارةِ وإن مثلَك يا أبا بكرٍ كمثلِ إبراهيم قال : « فمن تبعني

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنة باب عرض مقعد الميت رقم ٢٨٧٤ . ص

(٢) القَليب : البئر التي لم تُطْوَ ، ويذكر ويؤنث . النهاية ٤/٩٨ . ب

فانه مني ومَن عصـاني فانك غفور رحيم » ومثلُك يا أبا بكر كمثل عيسى قال : « إن تعذبهم فانهم عبادُك وإن تغفرْ لهم فانك أنتَ العزيز الحكيم » وإن مثلَك يا عمرُ كمثلِ نوحٍ قال : « ربِّ لاتذَرْ على الأرض من الـكافرين ديارا » وإن مثلك يا عمرُ كمثل موسى قال : « ربنا اطمِسْ على أموالهم واشدُد على قلوبِهم فلا يُؤمنوا حتى يروا العذاب الأليم » أنتم عالةٌ فلا يَنْفلِتَنَّ أحدٌ منهم إلا بفداء أو ضربةِ عنقٍ إلا سهيلُ بن بيضاء (حم ، هق ـ عن ابن مسعود) .

٢٩٨٧٩ ـ إن مثلَ هؤلاءِ كمثلِ أخوةٍ لهم كانوا مِنْ قَبلِهم « قال نوحٌ ربِّ لا تذر على الأرض من الـكافرين ديارا » وقال موسى : « ربنا اطمِسْ على أموالهِم واشدُدْ على قلوبِهم » وقال ابراهيم : « فمن تبعني فانه مني ومن عصـاني فانك غفور رحيم » وقال عيسى : « إن تعذبهم فانهم عبادك وإن تغفر لهم فانك أنتَ العزيز الحكيم » وإنكم قومٌ بكم عيلةٌ فلا يتفلتنَّ أحدٌ إلا بفداء أو ضربةِ عنُقٍ (عق ، ك ـ عن ابن مسعود) .

غزوة أحد

٢٩٨٨٠ ـ لا تبكيهِ ما زالتِ الملائكةُ تُظلِّه بأجنحتِها حتى رفعتُموه (ن ـ عن جابر) .

٢٩٨٨١ ـ ألا شققتَ عن قلبهِ حتى تعلمَ أنه من أجلِ ذلك

قالها أمْ لا ، مَنْ لكَ بلا إله إلا اللهُ يومَ القيامة ؟ (حم ، ق ، د ن - عن اسامة)[1] .

٢٩٨٨٢ - يا أسامة كيفَ تصنعُ بلا إله إلا اللهُ إذا جاءتْ يوم القيامة (م -[2] عن جندب ؛ الطيالسي والبزار - عن اسامة بن زيد) .

غزوة أحد من الاكمال

٢٩٨٨٣ - اللهم اغفرْ لقومي فانهم لا يعلمون (حب ،[3] طب ، هب ، ص - عن سهل بن سعد) .

٢٩٨٨٤ - اشتدَّ غضبُ الله على قومٍ فعلُوا بنبيّهِ يشيرُ إلى رَبَاعيتِه[4] (خ ، م -[5] عن ابي هريرة) .

٢٩٨٨٥ - اشتدَّ غضبُ الله على رجل يقتُله رسولُ الله ﷺ

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الايمان باب تحريم قتل الكافر رقم (٩٦) ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب الايمان باب تحريم قتل الكافر بعد أن قال لا إله إلا الله رقم (٩٧) ص

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الجهاد والسير باب غزوة احد رقم ١٧٩٢ . ص

(٤) رَبَاعيته : الرباعية - بوزن الثمانية - السنّ التي بين الثنية والناب ، والجمع رَبَاعِيات ويقال الذي يُلقي رَبَاعيتَه : رباعٌ بوزن ثمان . المختار ١٨٣ . ب

(٥) أخرجه مسلم كتاب الجهاد باب غزوة أحد رقم (١٧٩٣) . والبخاري كتاب المغازي باب غزوة أحد (٥/١٢٩) .

في سبيله (حم، م،[1] خ عن ابي هريرة).

٢٩٨٨٦ - اشتدَّ غضبَ الله على من قتلَه رسولُ الله ﷺ وعلى من دَمي وجهَ رسولِ الله (طب - عن ابن عباس).

٢٩٨٨٧ - اشتدَّ غضبُ الله على رجلٍ قتله رسولُ الله ﷺ، واشتدَّ غضبُ الله على رجلٍ يُسمّى ملِكَ الأملاكِ لا مَلِكَ إلا اللهُ (ك - عن ابي هريرة).

٢٩٨٨٨ - اشتدَّ غضبُ الله على قومٍ كَلَموا[2] وجهَ رسول الله (طب - عن سهل بن سعد).

٢٩٨٨٩ - أشهدُ على هؤلاء ما مِنْ مجروحٍ جُرِحَ في الله إلا بعثهُ الله عز وجل يوم القيامة وجُرحُه يَدْمَى اللونُ لونُ الدمِ والريحُ ريحُ مسكٍ، انظروا أكثرهم جمعاً للقرآن فقدِّموه أمامَهم في القبرِ (حم، طب، ص - عن عبدالله بن ثعلبة بن صعير) قال: لما أشرفَ رسول الله ﷺ على قتلى أُحد قال - فذكره.

٢٩٨٩٠ - أنا الشهيدُ على هؤلاء ما من جُرحٍ يُجرَحُ في الله

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الجهاد باب غزوة أحـــد رقم (١٧٩٣). والبخاري كتاب المغازي باب غزوة أحد (٥/١٢٩). ص

(٢) كَلَموا: الكَلْم: الجراحة. والجمع: كُلوم. وقد كَلَمه، من باب ضرب. والتكليم: التجريح. المختار ٤٥٧. ب

إلا اللهُ يبعثه يوم القيامة وجرحُه يثْعَبُ[1] دماً ، اللونُ لون الدمِ ، والريحُ ريحُ مسكٍ انظروا أكثرهم جمعاً للقرآن فاجعلوه أمام صاحبِه في القبرِ (ابن منده وابن عساكر - عن عبد الله بن ثعلبة ابن صعير العذري) قال أشرف رسولُ الله ﷺ على قتلى أُحد قال - فذكره .

٢٩٨٩١ - أنا أشهدُ على هؤلاء القومِ في دمائِهم فانهُ ليسَ مجروحٌ يجرحُ في سبيل الله إلا جاء جُرحُه يوم القيامة يدمى لونه لونُ الدمِ وريحُه ريحُ المسكِ قدِّموا اكثرَ القوم قرآناً فاجعلوه في اللحدِ (طب ، ق - عن كعب بن مالك) .

٢٩٨٩٢ - أشهدُ أن هؤلاء شهداء عند الله يوم القيامة فأتوهم ، وزوروهم والذي نفسي بيده لا يُسلِّمُ عليهم أحدٌ إلى يوم القيامة إلا ردوا عليه (ك - عن عبيد بن عمير عن ابي هريرة) .

٢٩٨٩٣ - ويحك أوليسَ الدهرُ كلُّه غداً (ابن قانع - عن عوف بن سراقة عن أخيه جمال بن سراقة) قال : قلتُ لرسول الله ﷺ وهو متوجّهٌ إلى أحدٍ : يا رسول الله قيل لي: إنكَ تقتلُ غداً قال - فذكره .

٢٩٨٩٤ - أشهدُ أنكم أحياء عند الله فزوروهم وسلِّموا عليهم

---

(١) يثْعَبُ : أي يجري . النهاية ٢١٢/١ . ب

والذي نفسي بيده لا يُسلِّمُ عليهم أحدٌ إلا ردوا عليه إلى يوم ِ القيامة (طب ، حل - عن عبيد بن عمير) قال مرَّ النبي ﷺ على مصعب بن عمير حين رجع من أُحدٍ فوقف عليه وعلى أصحابه قال - فذكره .

٢٩٨٩٥ - وأنا شهيدٌ على هؤلاء زمّلوهم في ثيابِهم ودمائِهم (طب ، ق - عن عبد الله بن ثعلبة بن صعير) .

٢٩٨٩٦ - أيها الناسُ زُوروهم وأْتُوهم وسلموا عليهم ، فوالذي نفسي بيده لا يسلمُ عليهم مسلمٌ إلى يوم القيامة إلا ردّوا عليه السلام يعني شهداءَ أُحدٍ (ابن سعد - عن عبيد بن عمير) .

٢٩٨٩٧ - اللهم إن عبدَكَ ونبيكَ يشهدُ أن هؤلاء شهداء وأنه من زارهم أو سلم عليهم إلى يوم ِ القيامة ردّوا عليه (ك - عن عبد الله ابن أبي فروة) .

سرية بئر معونة من الإكمال

٢٩٨٩٨ - إن اخوانكم لقوا المشركين فاقتطعوهم فلم يبق منهم أحد ، وإنهم قالوا : ربنا بلِّغ قومنا أنا قد رضينا ورضِي عنا ربنا فأنا رسولهم إليكم إنهم قدْ رضُوا ورضي عنهم ربُّهم (ك - عن ابن مسعود)[١] .

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك كتاب الجهاد باب قول الشهداء ربنا بلغ ... (١١١/٢) وقال الذهبي : صحيح واختلف في سماع أبي عبيدة عن أبيه . ص

غزوة الخندق من الاكمال

٢٩٨٩٩ ـ الآن نغزوهم ولا يغزوننا ـ قاله حين الأحزاب (ط ، حم ، خ ،[1] طب ـ عن سُليمان بن صُرَدٍ) .

٢٩٩٠٠ ـ ملأ اللهُ قلوبهم وبيوتهم ناراً كما شغلونا عن الصلاةِ الوسطى حتى غابتِ الشمسُ (خ ،[2] م ، ت ، ن ، هـ ـ عن علي ؛ م ، هـ ـ عن ابن مسعود) .

٢٩٩٠١ ـ ـ اللهم من شغلنا عن الصلاةِ الوسطى املأْ بيوتهم ناراً ، واملأْ أجوافهم ناراً ، واملأْ قبورهم ناراً (طب ـ عن ابن عباس).

٢٩٩٠٢ ـ اللهم من حبسنا عن الصلاةِ الوسطى فاملأْ بيوتهم وقبورهم ناراً (حم ـ عن ابن عباس) .

٢٩٩٠٣ ـ شغلونا عن الصلاةِ الوسطى ملأْ اللهُ بيوتهم وقبورهم ناراً (ن والطحاوي ، حب ، طب ، ص ـ عن حذيفة) أن رسولَ الله ﷺ قال يوم الأحزاب ـ فذكره (طب ـ عن ابن عباس) .

٢٩٩٠٤ ـ شغلونا عن الصلاةِ الوسطى صلاةِ العصر ملأْ اللهُ أجوافهم وقبورَهم ناراً (طب ـ عن ام سلمة ؛ عبد الرزاق ـ عن علي) .

---

(١) أخرجه البخاري كتاب المغازي باب غزوة الخندق (١٤١/٥) . ص
(٢) أخرجه البخاري كتاب المغازي باب غزوة الخندق (١٤١/٥) . ص

٢٩٩٠٥ - اللهم لا خيرَ إلا خيرُ الآخرة - وفي لفظ: لا عيشَ إلا عيشَ الآخرة - فاغفِر للأنصارِ والمهاجِرةِ (ط، حم، خ،[١] م، د، ت، ن - عن انس؛ حم، خ، م - عن سهل بن سعد).

٢٩٩٠٦ - اللهم لا خيرَ إلا خيرُ الآخرة فاغفر للأنصارِ والمهاجرة (ك - عن انس).

غزوة قريظة والنضير من الاكمال

٢٩٩٠٧ - من أدخلَ هذا الحصن سهماً فقد وجبت له الجنة - قاله يوم قريظة والنضير (طب - عن عتبة بن عبد).

غزوة ذي قرد من الاكمال

٢٩٩٠٨ - خيرُ فُرْسانِنا اليوم أبو قتادةَ وخيرُ رجالتِنا سلمةُ (ط، م[٢] والبغوي، طب، حب - عن ابن الأكوع).

غزوة الحديبية

٢٩٩٠٩ - من يصعدُ الثنيةَ ثَنيَّةَ المُرارِ فانه يُحَطُّ عنه ما حُطَّ عن بني اسرائيل (م - عن جابر)[٣].

---

(١) أخرجه البخاري كتاب المغازي باب عزوة الخندق (١٣٧/٥). ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب الجهاد باب غزوة ذي قرد وغيرها رقم (١٨٠٧) ص

(٣) أخرجه مسلم كتاب صفاة المنافقين رقم (٢٧٨٠) والمُرارة شجر مُرٌّ، بتثليث الميم . ص

٢٩٩١٠ ـ إنـك كالذي قال الأولُ : اللهـم أبْغِنِي حَبيباً هو أحبُّ إليَّ من نفسي (م ـ[١] عن سلمة بن الأكوع).

غزوة خيبر من الاكمال

٢٩٩١١ ـ اللهُ أكبرُ خربتْ خيبرُ ، إنا إذا نزلنا بساحةِ قومٍ فساءَ صباحُ المنذَرين (حم ، خ ، [٢] م ، ت ، ن ـ عن انس؛ حم ـ عن انس عن ابي طلحة).

٢٩٩١٢ ـ اللهُ أكبر خربت خيبرُ الله أكبر فتحت خيبرُ إنا إذا نزلنا بساحةِ قوم فساءَ صباحُ المنذَرين (طب ـ عن انس).

٢٩٩١٣ ـ كيفَ بـكَ إذا خرجتَ من خَيْبرَ يعـدُو بكَ قَلوصُكَ[٣] ليلةً بعد ليلةٍ ـ قاله لابن أبي الحقيق (خ ـ عن عمر).

غزوة مؤتة

٢٩٩١٤ ـ هـل أنتم تاركون لي أُمرائي ؟ إنما مثلُـكم ومثلُهم كمثلِ رجلٍ استُرْعِيَ إبلاً أو غنماً فرعاها ثم تحيَّن سقيَها فأوردها حوضاً فشرعت فيه فشربتْ صَفْوَهُ وتركتْ كَدْرَه (م ـ عن عوف ابن مالك)[٤].

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الجهاد باب غزوة ذي قرد وغيرها رقم ١٨٠٧ . ص

(٢) أخرجه البخاري كتاب المغازي باب غزوة خيبر (١٦٧/٥) . ص

(٣) قَلوصُك : هي الناقة الشابة . النهاية ١٠٠/٤ . ب

(٤) أخرجه مسلم كتاب الجهاد والسير باب استحقاق القاتل وسلب القتيل رقم ١٧٥٣ . ص

٢٩٩١٥ ـ هـل أنتم تاركون لي أمرائي ؟ لـكم صفوةُ أمرِهِم وعليهم كـدرُهُ (د ـ عنه).

الاكمال

٢٩٩١٦ ـ أخـذَ الرايةَ زيدُ بن حارثة فقاتل بها حتى قُتِـل شهيداً ، ثم أخذها جعفرٌ فقاتل بها حتى قُتل شهيداً ، ثم أخذها عبد الله بنُ رواحة فقاتل بها حتى قُتل شهيداً ، لقد رُفِعوا لي في الجنـة فيما يرى النائمُ على سُررٍ من ذهبٍ فرأيتُ في سريرِ عبـد الله بن رواحـة ازوِراراً عن سريرِ صاحبيهِ فقلتُ : بم هذا ؟ فقيل لي : مضيا وتردَّدَ عبدُ الله بن رواحة بعض الترددِ ومَضى (طب ـ عن رجل من الصحابة من بني مرة بن عوف).

٢٩٩١٧ ـ التقى القـوم فاقتتلوا قتـالاً شـديداً فقُتِـل زيدُ بن حارثة وأخذ الراية جعفرٌ ، ثم مكث ما شاء الله أن يمكُثَ ثم قتلَ جعفرٌ ثم أخذ الراية عبد الله بن رواحـة ، ثم مكث ما شاء اللهُ أن يمكُثَ ثم قتل ، ثم أخذ الراية خالدُ بن الوليد ثم قال : الآن حمِـيَ الوطيسُ (ابن عائذ في مغازيه ، كر ـ عن المطاف بن خالد المخزومي مرسلا).

٢٩٩١٨ ـ إن إخوانكم لقوا العدوَّ ، وإن زيداً أخذَ الرايةَ فقاتل حتى قُتلَ ثم أخذَ الراية بعـده جعفرٌ ، فقاتل حتى قتل ، ثم

أخذَ الرايةَ عبدُ الله بن رواحة فقاتل حتى قُتِلَ ، ثم أخذ الراية سيفٌ من سيوف الله خالدُ بنُ الوليد ففتح الله عليه (حم ، طب ، ك ، ض - عن عبد الله بن جعفر).

٢٩٩١٩ - ألا أخبرُكم بجيشكم هذا الغازي ؟ انهم انطلقوا حتى لقوا العدوَّ فأصيب زيدٌ شهيداً فاستغفروا له ، ثم أخذ اللواءَ جعفرُ ابن أبي طالبٍ فشدَّ على القومِ حتى قُتِلَ شهيداً أشهد لهُ بالشهادةِ فاستغفروا له. ثم اخذ اللواءَ عبدُ الله بن رواحة فأثبتَ قدمه حتى أصيب شهيداً فاستغفروا له ، ثم أخذ اللواءَ خالدُ بن الوليد ولم يكن من الأمراءِ هو آمرُ نفسه اللهم هو سيفٌ من سيوفك فانصُرْه انفِروا فأمِدّوا إخوانكم ولا يتخلفنَّ أحدٌ (حم والدارمي ، ع ، حب ، ض - عن أبي قتادة).

٢٩٩٢٠ - على رسلكَ يا عبد الرحمن أخذَ اللواء زيدُ بن حارثة فقاتل زيد حتى قتل رحِم الله زيداً ، ثم أخذ اللواء عبدُ الله بنُ رواحة فقاتل فقُتِل رحِمَ اللهُ عبد الله بن رواحة ، ثم أخذ اللواء خالدٌ ففتحَ الله تعالى بخالدٍ فخالدٌ سيفٌ من سيوفِ الله تعالى (الحكيم - عن عبد الله بن سمرة).

غزوة حنين

٢٩٩٢١ - الآن حمِيَ الوطيسُ (حم ، م - عن العباس؛ ك -

عن جابر ؛ طب - عن شيبة) .

٢٩٩٢٢ - منزلُنا غداً إن شاء الله بخَيْفِ بني كِنَانَةَ حيثُ تقاسموا على الكفرِ (ق - عن أبي هريرة) .

٢٩٩٢٣ - نحن نازلون غداً إن شاء الله بخيفِ بني كنانة حيثُ قاسمتْ قريشٌ على الكفرِ (هـ - عن اسامة بن زيد) .

٢٩٩٢٤ - شاهتِ الوجوهُ (م عن سلمة بن الأكوع) .

الاكمال

٢٩٩٢٥ - شاهتِ الوجوهُ - قاله يوم حنين (م - عن سلمة بن الأكوع ؛ حم - عن مرَّ برقم ٢٩٩٢٤ عن أبي عبد الرحمن الفهري - واسمه يزيد بن اسيد - عن عبد بن حميد عن يزيد بن عامر ؛ طب - عن الحارث بن بدل السعدي ؛ قال البغوي : وماله غيره ، قال: وبلغني انه لم يسمعه من النبي ﷺ وانما رواه عن عمر بن سفيان الثقفي ؛ البغوي ، طب - عن شيبة بن عثمان ؛ طب - عن حكيم بن حزام انه قاله يوم بدر ؛ ك - عن ابن عباس انه قاله لقريش بمكة)[١] .

٢٩٩٢٦ - اسكتي يا أمَّ أيمنِ فانكِ عَسْراء اللسانِ (ابن سعد[٢] -

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الجهاد والسير باب في غزوة حنين رقم (١٧٧٧) . ص

(٢) أورده ابن سعد في الطبقات الكبرى (٨/٢٢٥) واستدركت ما كان مصحفاً منه . ص

عن أبي الحويرث) ان أم أيمن قالت يوم حنين سبّتَ اللهُ أقدامكم فقال النبي ﷺ ـ فذكره .

٢٩٩٢٧ ـ منزلُنا غداً إن شاء اللهُ بالخيفِ الأيمنِ حيثُ استقْسم المشركون (طب ـ عن ابن عباس) .

سرية أبي قتادة من الاكمال

٢٩٩٢٨ ـ هلا شققْتَ عن قلبه ِ فنظرتَ أصادِقٌ هو أمْ كاذِبٌ (ع ، طب ، ص ـ عن جندب البجلي) .

غزوة الفتح من الاكمال

٢٩٩٢٩ ـ أحِلَّت لي مكة ساعةً من نهارٍ ولم تحِلَّ لأحدٍ من بعدي وهي حرامٌ بحرمةِ الله إلى يوم القيامة لا يُعضَدُ شجرها ، ولا يُختلى خلاها ، ولا يُنفرُ صيدُها ولا يُلْتقَطُ لُقطتُها إلا لمنشِدٍ قالوا : إلا الإذخرَ ؟ قال : إلا الإذخرَ (طب ـ عن ابن عباس) .

٢٩٩٣٠ ـ إن هذا يومُ قتالٍ فأفطِروا ـ قاله يوم الفتح فتح مكة (ابن سعد ـ عن عبيد بن عمير مرسلا) .

٢٩٩٣١ ـ أقولُ كما قال أخي يوسف « لا تَثريبَ عليكُمُ اليومَ يغفِرُ اللهُ لكم وهو أرحمُ الراحمين » (ابن أبي الدنيا في ذم الغضب ـ عن أبي هريرة ؛ ابن السني في عمل يوم وليلة ـ عن ابن عمر) .

سرية خالد بن الوليد من الاكمال

٢٩٩٣٢ ـ ذهبتِ العُزى فلا عُزّى بعدَ اليوم (ابن عساكر ـ عن قتادة مرسلا) .

بعث أسامة من الاكمال

٢٩٩٣٣ ـ أغِرْ على أُبْنى صباحاً ثم حرّقْ (الشافعي، حم ، د،[1] ه ، ابن سعد والبغوي في معجمه ـ عن اسامة بن زيد) .

ذيل الغزوات من الاكمال

٢٩٩٣٤ ـ يا عائشةُ هذا المنزلُ لولا كثرةُ الهوامِ (البغوي ـ عن سفيان بن ابي نمر عن ابيه) قال مر رسول الله ﷺ في غزاة ومعه عائشة فمر بجانب العقيق قال ـ فذكره .

---

(١) أخرجه أبو داود كتاب الجهاد باب في الحرق في بلاد العدو رقم ٢٦٠٠ .
أغر : الاغارة .

على أبنى : بضم الهمزة والقصر اسم موضع في فلسطين بين عسقلان والرمله . عون المعبود (٧/٢٧٠) ص

كتاب الغزوات والوفود

من قسم الأفعال

باب غزواته صلى الله عليه وآله وسلم وبعوثه ومراسلاته

عدد الغزوات

٢٩٩٣٥ ـ عن البراء بن عازب أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غَزا تسع عشرةَ غزوةً (ش).

٢٩٩٣٦ ـ عن أبي اسحاق عن زيد بن أرقم أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غزا سبعَ عشرةَ غزوةً، قال أبو اسحاق: فسألت زيدَ بن أرقم كم غزوةَ مع رسول الله ﷺ؟ قال: سبعَ عشرةَ (ش).

٢٩٩٣٧ ـ ﴿ مسند انس ﴾ عن أبي يعقوب اسحاق بن عثمان قال: سألتُ موسى بن أنس كم غَزا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ قال: سبعاً وعشرين غزوةً: ثمانَ غزواتٍ يغيبُ فيها الأشهرَ وتسعَ عشرة يغيب فيها الأيامَ، قلتُ: كم غزا انسُ بن مالك؟ قال: ثماني غزواتٍ (كر).

غزوة بدر

٢٩٩٣٨ ـ ﴿ مسند الفاروق ﴾ عن أنس قال: أخذ عمر يحدثنا عن أهل بدرٍ فقال: إن كان رسولُ الله ﷺ ليرُينا مصارِعَهم

بالأمسِ يقول: هذا مصرعُ فلان غداً إن شاءالله، وهذا مصرعُ فلان غداً إن شاء الله، فجعلوا يُصرعون عليها. قلت والذي بعثك بالحقِ ما أخطأوا تيكَ كانوا يصرعون عليها ثم أمر بهم فطُرحوا في بئرٍ فانطلقَ إليهم يا فلانُ يا فلانُ هل وجدتم ما وعدكم الله حقاً فاني وجدتُ ما وعدني الله حقاً، قلتُ يا رسول الله أتُكلِّم قوماً قد جيفوا ؛ قال: ما أنتم بأسمعَ لما أقولُ منهم ولكن لا يستطيعون أن يُجيبوا (ط، ش، حم، م، ن[1] وأبو عوانة، ع وابن جرير).

٢٩٩٣٩ - عن ابن عباس قال: حدثني عمرُ بن الخطاب قال: لما كان يومُ بدر نظر النبيُّ ﷺ إلى أصحابِه وهم ثلثمائةٍ ونيِّفٍ[2] ونظر إلى المشركين فاذا هم ألفٌ وزيادةٌ فاستقبلَ النبيُّ ﷺ القبلةَ ومدَّ يديه وعليه رداؤه وإزارُه ثم قال: اللهم أنجز ما وعدتني اللهم أنجز ما وعدتني، اللهم إنك إن تُهْلِكْ هذه العصابةَ من الإسلام فلا تُعبدُ في الأرض أبداً فما زال يستغيثُ ربَّه ويدعوه حتى سقط رداؤُه فأتاهُ أبو بكر فأخذ رداءه فردَّاه، ثم التزمه من ورائِه ثم

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الجهاد والسير باب غزوة بدر رقم (١٧٧٩) ص

(٢) ونيف: النيف، بوزن الهين: الزيادة يخفف ويشدد. يقال: عشرة ونيف، ومائة ونيف وكل ما زاد على العَقد فهو نيف، حتى يبلغ العقد الثاني ونَيَّفَ فلان على السبعين، أي: زاد. المختار ٥٤٤. ب

قال : يا نبي الله كفاكَ مناشدتُك لربك فانه سينجز لك ما وعـدَك وأنزل الله تعالى عندَ ذلك « إذ تستغيثون ربَّكم فاستجابَ لكم أني مُمدُّكم بألفٍ من الملائكةِ مُردِفين» فلما كان يومئذٍ والتقوا هزم الله المشركين وقُتِلَ منهم سبعون رجلاً وأُسِرَ منهم سبعون رجلاً ، فاستشار رسولُ الله ﷺ أبا بكر وعلياً وعمر فقال أبو بكر : يا نبي الله هؤلاءِ بنو العمّ والعشيرةِ والإخوان وإني أرى أن تأخذ منهم الفدية فيكون ما أخذتم منهم قوةً لنا على الكفارِ وعسى اللهُ أن يهديهم فيكونوا لنا عضداً، فقال رسول الله ﷺ : ما ترى يا ابن الخطاب ؟ قلتُ : والله ما أرى ما رأى أبو بكر ، ولكن أرى أن تُمكنني من فلان قريب لعمر فأضرب عنقهُ ، وتمكنَ علياً من عقيل فيضربَ عنقه وتمكنَ حمزةَ من فلان أخيه فيضربَ عنقه حتى يعلم الله أنه ليست في قلوبنا مودةٌ للمشركين هؤلاء صناديدُهم وأئمتُهم وقادتهم ، فهويَ رسول الله ﷺ ما قال أبو بكر ولم يهوَ ما قلتُ ، فأخذ منهم الفداء ، فلما كان من الغدِ غدوتُ على النبي ﷺ فاذا هو قاعدٌ وأبو بكر وهما يبكيانِ قلتُ: يارسول الله أخبرني ما يُبكيك أنتَ وصاحبُك ؟ فان وجدتُ بكاءً بكيتُ وإن لم أجد بكاءً تباكيتُ لبكائكما فقال النبيُّ ﷺ للذي عرض عليَّ أصحابُك من الفداء ، لقد عُرِضَ عليَّ عذابُكم أدنى من هذه الشجرة لشجرةٍ قريبة فأنزل الله تعالى « ما كان لنبيٍّ أن يكونَ لهُ

أسرى حتى يُثْخنَ في الأرضِ »« لولا كتابٌ من اللهِ سبقَ لمسكم فيما أخذتُم » من الفداء ثم أحل لهم الغنائم ، فلما كان يومُ أُحدٍ من العامِ المقبلِ عُوقِبوا بما صنعوا يوم بدرٍ من أخذِهم الفداء فقُتِلَ منهم سبعون وفرَّ أصحابُ رسول الله ﷺ وكُسِرت رباعيتُه ، وهُشِمتِ البيضةُ على رأسِه ، وسال الدمُ على وجهِه وأنزل الله تعالى « أو لما أصابتكم مصيبةٌ قد أصبتم مِثْليْها قلتم أنى هذا قلْ هو مِنْ عندِ أنفُسِكم إن الله على كل شيءٍ قديرٌ » بأخذِكم الفداء(ش، حم، م،[1] د، ت وأبو عوانة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، حب وأبو الشيخ وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقي معاً في الدلائل).

٢٩٩٤٠ ـ عن علي أنه سُئِلَ عن موقفِ النبي ﷺ يومَ بدر قال : كان أشدَّنا يوم بدر من حاذَى بركبتيهِ رسول الله ﷺ (طس).

٢٩٩٤١ ـ عن علي قال لما قدمنا المدينةَ أصبنا من ثمارِها فاجتَويناها وأصابنا بها وعكٌ وكان النبيُّ ﷺ يتخبر عن بدرٍ ، فلما بلغنا أن المشركين قد أقبلوا سارَ رسولُ الله ﷺ إلى بدر وبدرٌ بئرٌ فسبقنا المشركين إليها فوجدنا فيها رجلين منهم رجلٌ من قريش ومولى لعقبة بن أبي معيط ، فأما القرشيُّ فانفلت وأما مولى عقبةَ فأخذناهُ فجعلنا نقولُ له : كم القومُ ؟ فيقولُ : هم واللهِ كثيرٌ عددُهم شديدٌ

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الجهاد والسير باب غزوة بدر رقم ١٧٦٣ . ص

بأسُهم ، فجعل المسلمون إذا قال ذلك ضربوه حتى انتهوا به إلى رسول ﷺ فقال له : كم القومُ ؟ قال : هم والله كثيرٌ عددهم شديدٌ بأسُهم، فجهدَ النبي ﷺ أن يخبره كم هم فأبى ، ثم إن النبيَّ ﷺ سأله كم ينحرون من الجُزُر ؟ فقال : عشراً كلَّ يوم فقال رسول الله ﷺ : القوم ألفٌ كلُّ جزورٍ لمائة وتبعها ، ثم أنه أصابنا من الليل طشٌ من مطرٍ ، فانطلقنا تحت الشجر والحجَفِ[1] نستظل تحتها من المطر وبات رسول الله ﷺ يدعو ربهُ ويقول : اللهم إنك إن تُهلِك هذه الفئةَ لا تُعبدُ فلما أن طلع الفجرُ نادى الصلاة عباد الله ، فجاء الناسُ من تحتِ الشجر والحجفِ ، فصلى بنا رسولُ الله وحرّض على القتال ، ثم قال : إن جميعَ قريش تحت هذه الضلعِ الحمراء من الجبل، فلما دنا القومُ منا وصاففناهم إذا رجلٌ منهم على جملٍ له أحمر يسيرُ في القوم فقال رسول الله ﷺ : يا عليُّ نادِ لي حمزة وكان أقربهم إلى المشركين من صاحب الجمل الأحمر ، وماذا يقولُ لهم ، ثم قال رسول الله ﷺ : إن يكُنْ في القومِ أحدٌ يأمرُ بخيرٍ فعسى أن يكون صاحب الجملِ الأحمرِ، فجاءَ حمزةُ فقال : هو عتبة بن ربيعة وهو ينهى عن القتالِ، ويقول لهم: يا قوم إني أرى قوماً مستميتين لا تصلون

(١) والحجَف : يقال للترس إذا كان من جلود ليس فيه خشب ولا عقب : حَجفةٌ ، ودرقة ، والجمع حَجَفٌ . المختار ٩٣ . ب

إليهم وفيكم خيرٌ ، يا قوم اعصِبوها[1] اليـوم برأسي وقولوا : جَبُنَ عتبةُ بن ربيعة وقد علمتُم أني لستُ بأجْبنِكم فسمِـعَ ذلك أبو جهلٍ فقال : أنتَ تقول هذا والله لو غيرُك يقولُ لأعضَضْتُه قد ملأتْ رئتُك جوفَـك رعباً فقال عتبةُ : اياي تُعيّرُ يا مُصفّرِ استِه ؟[2] ستعلمُ اليومَ أيُّنا الجبان ؟ فبرزَ عتبةُ وأخوه شيبةُ وابنهُ الوليد حميةً فقالوا : من يبـارزُ ؟ فخرج فتيةٌ من الأنصار ستةٌ فقال عتبةُ : لا نريدُ هؤلاء ولكن يبارزْنا من بني عمِنا من بني عبد المطلب؟فقال رسولُ الله ﷺ : قم يا عليُّ ، وقم يا حمزةُ وقم يا عبيدة بن الحارث فقتل اللهُ عتبةَ وشيبة ابني ربيعة والوليد بن عتبة وجُرحَ عبيدةُ ، فقتلنا منهم سبعينَ وأسرنا سبعين ،فجاء رجلٌ من الأنصار بالعباس بن

---

(۱) اعصبوها : يريد السُّبَّةَ التي تلحقهم بترك الحرب والجنـوح إلى السِّلْم ، فأضمرها اعتماداً على معرفة المخاطبين : أي اقرِنوا هذه الحال بي وانسبوها إليَّ وإن كانت ذميمة . النهاية ۳/۲٤٤ . ب

(۲) يا مُصفِّرَ استِهِ : رماه بالأُبْنة ، وأنه كان يزعفر استَهُ . وقيل : هي كلمة تقال للمتنعم المترف الذي لم تحنكه التجارب والشدائد . وقيل : أراد يا مُضَرِّطَ نفسه من الصفير ، وهو الصوت بالفم والشفتين ، كأنه قال: يا ضَرّاط . نسبه إلى الجُبن والخَور . قال في الدرالنثير: زاد ابن الجوزي وقيل : كان به برص فـكان يردعه بالزعفران . النهاية ۳/۳۷ . ب
والاست : العَجُز ويراد به حلقة الدبر ، والاصل سَتَهٌ بالتحريك ، ولهـذا يجمع على أستاه مثل سبب وأسباب . المصباح المنير ۱/۳٦۲ . ب

عبد المطلب اسيراً ، فقال العباس : يا رسول الله إن هذا والله ما أسرني ولقد أسرني رجل أجلح[1] من أحسنِ الناس وجهاً على فرسٍ أبلقَ ما أراه في القومِ ، فقال الأنصاري : أنا أسرته يا رسول الله فقال : اسكُتْ ، فقد أيدكَ الله بملكٍ كريم قال علي : وأسرنا من بني المطلبِ العباسَ وعقيلاً ونوفلَ بن الحارث (ش ، حم وابن جرير وصححه ، هق في الدلائل ؛ وروى ابن ابي عاصم في الجهاد بعضه) .

٢٩٩٤٢ ـ ﴿ مسند علي ﴾ عن علي قال : سيماء أصحاب رسولِ ﷺ يوم بدر الصوفُ الأبيضُ (ش ، ن) .

٢٩٩٤٣ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن علي قال : لقد رأيتُنا يومَ بدرٍ ونحن نلوذُ برسولِ الله ﷺ وهو أقربُنا إلى العدو وكان من أشدِّ الناسِ يومئذٍ بأساً (ش ، حم ، ع وابن جرير وصححه ، هق في الدلائل) .

٢٩٩٤٤ ـ عن علي قال : لقد رأيتُنا ليلةَ بدرٍ وما فينا أحدٌ إلا نائمٌ إلا النبي ﷺ فانه كان يُصلي إلى شجرةٍ ويدعو ويبكي حتى أصبحَ ، وما كان فينا فارسٌ إلا المقدادَ (ط ، حم ومسدد ، ن ، ع وابن جرير وابن خزيمة ، حب ، حل ، هق في الدلائل) .

٢٩٩٤٥ ـ عن علي قال : قال رسولُ الله ﷺ للناسِ يوم بدرٍ :

---

(١) أجلح : الأجلح من الناس : الذي انحسر الشعر عن جانبي رأسه . النهاية ١/٢٨٤ ب

إن استطعتم أن تأسِروا من بني عبد المطلب فانهم خرجوا كُرهاً (حم ، ش وابن جرير وصححه).

٢٩٩٤٦ - عن علي قال : قيل لي ولأبي بكر يوم بدرٍ : مع أحدِكما جبريلُ ، ومع الآخرِ ميكائيلُ ، وإسرافيلُ ملكٌ عظيم يشهدُ القتالَ ويقفُ في الصفِ (ش ، حم ، ع وابن أبي عاصم وابن منيع والدورقي وابن جريرٍ وصححه ، ك ، حل واللالكائي في السنة ، هق في الدلائل ، ض).

٢٩٩٤٧ - عن علي قال : تقدم عتبةُ بن ربيعة وتبعهُ ابنه وأخوه فنادى من يبارزُ ؟ فانتدب له شابٌ من الأنصار فقال : من أنتم ؟ فأخبروه ، فقال : لا حاجة لنا فيكم ، إنما أردنا بني عمنا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : قم يا حمزة قم يا علي قم يا عبيدة بن الحارث ، وأقبل حمزةُ إلى عتبة ، وأقبلتُ إلى شيبة واختلفَ بين عبيدة والوليد ضربتان ، فأثخن كل واحد منهما صاحبه ، ثم مِلنا على الوليد فقتلناه واحتملنا عبيدة (د ،[1] ك ، هق في الدلائل).

٢٩٩٤٨ - عن علي قال : قال لي رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم بدر ولأبي بكر : مع أحدِكما جبريلُ ومع الآخرِ ميكائيل ، وإسرافيل ملكٌ عظيم يشهدُ القتال أو يكون في الصفِ (الدورقي

(١) أخرجه أبو داود كتاب الجهاد باب في المبارزة رقم ٢٦٠٨ . ص

وابن ابي داود والمشاري في فضائل الصديق واللالكائي في السنة) .

٢٩٩٤٩ ـ عن علي قال : لما أصبحَ النبيُّ ﷺ ببدرٍ من الغدِ أحيا تلك الليلة كلَّها وهو مسافرٌ (ع ، حب) .

٢٩٩٥٠ ـ عن علي قال : كان رسول الله ﷺ يصلي تلك الليلة ليلةَ بدرٍ وهو يقولُ : اللهم إن تُهلِكْ هذه العصابةَ لا تُعبَدُ ، وأصابهم تلك الليلة مطرٌ (ابن مردويه ، ص) .

٢٩٩٥١ ـ عن علي قال : لما كان يومُ بدر قاتلتُ شيئاً من قتالٍ ثم جئتُ إلى النبي ﷺ ، فاذا هو ساجدٌ يقولُ : يا حيُّ يا قيومُ لا يزيدُ عليها ، ثم ذهبتُ فقاتلتُ ، ثم جئتُ فاذا النبيُّ ﷺ ساجدٌ يقولُ : يا حيُّ يا قيوم فلم يزل يقول ذلك حتى فتح الله عليه(ن والبزار ع وجعفر الفريابي في الذكر ، ك ، هق في الدلائل ، ض) .

٢٩٩٥٢ ـ عن عبد خير قال : كان عليٌّ يُكَبِّرُ على أهل بدر ستاً ، وعلى أصحابِ رسول الله ﷺ خمساً ، وعلى سائر الناس أربعاً (الطحاوي) .

٢٩٩٥٣ ـ عن علي قال : كنتُ على قَلِيبٍ يوم بدر أمتحُ[1] منه ، فجاءت ريحٌ شديدةٌ ، ثم جاءت ريحٌ شديدةٌ لم أر ريحاً

(١) أمتح المَتْح : الاستقاء وهو مصدر مَتَحت الدلو من باب نفع إذا استخرجتها ، والفاعل ماتح ومَتوح . المصباح المنير ٢/٧٧١ . ب

أشدُّ منها إلا التي كانت قبلها ، ثم جاءت ريحٌ شديدةٌ ، فكانت الأولى ميكائيل في ألف من الملائكة عن يمين النبي ﷺ ، والثانيةُ إسرافيل في ألف من الملائكة عن يسار النبي ﷺ ، والثالثةُ جبريل في ألف من الملائكة ، وكان أبو بكر عن يمينه ، وكنتُ عن يساره ، فلما هزم الله الكفارَ حملني رسولُ الله ﷺ على فرسه ، فلما استويتُ عليه حملَ بي فضربَ على عنقه فدعوت الله يُثبّتني عليه فطمنتُ برمحي حتى بلغ الدمُ إبطي (ع وابن جرير ، هق في الدلائل؛ وفيه ابو الحويرث عبد الرحمن بن معاوية ضعيف) .

٢٩٩٥٤ ـ عن علي قال : أمرني رسول الله ﷺ أن أغوِّرَ[1] ماءَ آبارِ بَدْرٍ (ع وابن جرير وصححه ، حل والدورقي ، هق) .

٢٩٩٥٥ ـ ﴿ مسند البراء بن عازب ﴾ عن البراء بن عازب حَسَبَ أصحابَ رسولِ ﷺ ممن شهدَ بدراً أنهم كانوا عدةَ أصحاب طالوت الذين جاوزوا معه النهر ثلثمائةٍ وبضعة عشرةَ ، ولا واللهِ ما جاوز معه النهرَ إلا مؤمنٌ (أبو نعيم في المعرفة) .

٢٩٩٥٦ ـ عن البراء قال : عرضتُ أنا وابن عمر على رسول الله

---

(١) أغور : غور كل شيء قعره ، يقال فلان بعيد الغور وغار الماء : سفَل في الأرض ، وبابه قال ودخل . وكذا : باب غارت عينه ، أي : دخلت في رأسه والتغوير: إتيان الغور، يقال : غوَّر ، وغار : بمعنىً . المختار ٣٨١ ب

ﷺ يوم بدر فاستصغرنا ـ وفي لفظ : فردَّنا يوم بدرٍ ـ وشهِدْنا أحداً (ش والروياني والبغوي وأبو نعيم ، كر) .

٢٩٩٥٧ ـ عن البراء بن عازب قال : كان أهلُ بدرٍ ثلثمائة وبضعة عشر والمهاجرون منهم ستة وسبعون (ش) .

٢٩٩٥٨ ـ عن البراء قال : كان أصحابُ رسولِ الله ﷺ يوم بدرٍ بضعة عشر وثلثمائةٍ ، وكنا نتحدثُ أنهم على عدةِ أصحابِ طالوتَ الذين جاوزوا معه النهرَ ، وما جاوزه معه إلا مؤمنٌ (ش)[1] .

٢٩٩٥٩ ـ ﴿ مسند بشير بن تيم ﴾ عن بشير بن تيم عن عبد الله بن الأجلح عن أبيه عن عكرمة عن بشير بن تيم أن النبي ﷺ نادَى أهل بدر فداء مختلفاً وقال للعباس : فكَّ نفسك (ابن ابي شيبة وأبو نعيم في الإصابة : هذا مقلوب وإنما هو الأجلح عن بشير بن تيم عن عكرمة ، وبشير بن تيم شيخ مكي يروي عن التابعين وأدركه سفيان بن عيينة ، ذكره البخاري وابن أبي حاتم) .

٢٩٩٦٠ ـ عن جابر بن عبد الله أن عبدَ حاطبِ بن أبي بلتعة اتى رسول الله ﷺ يشتكي حاطباً فقال : يا رسول الله ليدخلنّ حاطبٌ النارَ ، فقال رسولُ الله ﷺ : كذبتَ لا يدخلُها إنهُ قد

---

(١) راجع الطبقات الكبرى لابن سعد (١٩/٢) ص

شَهِد بدراً والحُديبيةَ (ش ، م ، [1] ت ، ن والبغوي ، طب وأبو نعيم في المعرفة) .

٢٩٩٦١ ـ عن جابر قال : كنتُ أمنحُ أصحابي الماءَ يوم بدرٍ (ش وأبو نعيم) .

٢٩٩٦٢ ـ ﴿ مسند علقمة بن وقاص ﴾ عن محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي عن جده قال : خرجَ رسولُ الله ﷺ إلى بدر حتى إذا كان بالروحاء خطبَ الناسَ فقال : كيفَ ترونَ ؟ قال أبو بكر : يارسول الله بلغنا أنهم بكذا وكذا ، ثم خطب الناسَ فقال : كيف ترونَ ؟ فقال عمرُ مثل قولِ أبي بكرٍ ثم خطب الناسَ فقال: كيف ترونَ [2] .

٢٩٩٦٣ ـ عن حذيفة بن اليمان قال : ما منعني أن أشهدَ بدراً إلا أني خرجتُ أنا وأبي حسل فأخذنا كفارُ قريشٍ ، فقالوا : إنكم تريدون محمداً ، فقلنا : ما نريده ما نريدُ إلا المدينة ، فأخذوا منا عهدَ الله وميثاقَه لننصرفنّ إلى المدينة ولا نقاتل معه ، فأتينا رسول الله ﷺ فأخبرناه الخبر فقال : انصرفا فَفِيا لهم بعهدهم ونستعينُ الله

(١) أخرجه مسلم كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل أهل بدر رقم ٢١٩٥ . ص

(٢) الحديث هنا خال من الغزو ولدى الرجوع الى منخب كنز العمال (٤/١٠١) علامة الشك رقم (٧) ولم يذكر اسم المخرج . ص

عليهم (ش والحسن بن سفيان وأبو نعيم) .

٢٩٩٦٤ ـ عن محمود بن لبيد قال : قال رسولُ الله ﷺ : إن الملائكةَ قد سَوَّمَتْ[١] فسوِّموا فأعلموا بالصوف في مغافرِهم[٢] وقلانِسِهم[٣] (الواقدي وابن النجار) .

٢٩٩٦٥ ـ ﴿ مسند حسين بن السائب الأنصاري ﴾ عن حسين بن السائبِ قال : لما كان ليلة العقبة أو ليلة بدرٍ قال رسولُ الله ﷺ لمن معه : كيف تُقاتلون ؟ فقام عاصم بن ثابت بن الأفلح فأخذَ القوسَ وأخذ النبل فقال : أيْ رسول الله إذا كان القومُ قريباً من مائتي ذراعٍ أو نحو ذلك كان الرميُ بالقِسي ، وإذا دنا القومُ حتى تنالنا وتنالهم الحجارةُ كانتِ المراضخةُ بالحجارةِ ، فاذا دنا القومُ حتى تنالنا وتنالهم الرماحُ كانتِ المداعسةُ بالرماحِ حتى تتقصفَ ، فاذا انقصَفتْ وضعنا ، فأخذَ السيفَ فتقلدَ واستلَّ السيفَ وكانت السلةُ

---

(١) سَوَّمت فسوِّموا : أي اعملوا لكم علامة يَعرِفُ بها بعضكم بعضاً ، والسُّومة والسِّيمة : العلامة . النهاية ٢/٤٢٥ . ب

(٢) مغافرهم : المِغْفَر : هو ما يلبسه الدارع على رأسه من الزرد ونحوه . النهاية ٣/٣٧٤ . ب

(٣) وقلانسهم : القَلَنْسُوَة ـ بفتح القاف ـ والقُلَنْسِيَة ـ بضمها ـ معروفة . وجمعها : قلانِسُ . وإن شئت قلت : قلاسٍ ، أو قلانيسُ ، أو قلاسيٌ . المختار ٤٣٢ . ب

والمجالدةُ بالسيوفِ ، فقال رسول الله ﷺ : بهذا أنزلت الحربُ ، من قاتل فليقاتِل قتال عاصم (الحسن بن سفيان وأبو نعيم) .

٢٩٩٦٦ - ﴿ من مسند خلاد الأنصاري ﴾ عن اسامة بن عمير نزلتِ الملائكةُ يوم بدر وعليها العمائمُ وكانتْ على الزبير يومئذٍ عمامةٌ صفراء (طب - عن اسامة بن عمير) .

٢٩٩٦٧ - ﴿ أيضاً ﴾ عن رفاعة بن رافع لما كان يومُ بدر تجمع الناسُ على أميةَ بن خلف ، فنظرتُ إلى قطعةٍ من درعه قد انقطعت من تحتِ إبطهِ فطعنته بالسيفِ فيها طعنةً فقتلتُه ، ورميتُ بسهمٍ يومَ بدر فَفُقِئَتْ عيني ، فبصقَ فيها رسول الله ﷺ فدعا لي فما آذاني منها شيء (طب ، ك) .

٢٩٩٦٨ - ﴿ أيضاً ﴾ عن رفاعة بن رافع لما رأى ابليسُ ما تفعلُ الملائكةُ بالمشركين يوم بدر أشفق أن يخلصَ القتلُ إليه فتشبثَ به الحارثُ بن هشام وهو يظُن أنه سراقةُ بن مالك ، فوكز في صدرِ الحارثِ فألقاهُ ، ثم خرج هارباً حتى ألقى نفسَه في البحر فرفع يديه وقال : اللهم إني اسألُك نظرتَك إياي وخاف أن يخلُص القتل إليه (طب وأبو نعيم في الدلائل) .

٢٩٩٦٩ - ﴿ أيضاً ﴾ عن معاذ بن رفاعة بن رافع عن ابيه قال: خرجتُ أنا وأخي خلاد إلى بدر على بعيرٍ لنا أعجفَ حتى إذا كنا

بموضعِ البريد الذي خلفَ الروحاء برَكَ بنا بعيرُنا ، فقلتُ : اللهم لكَ علينا لئنْ أتينا المدينة لننحرنّ ، فبينا نحنُ كذلك إذ مر بنا رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : ما لكما ؟ فأخبرناه أنهُ برك علينا فنزل رسولُ الله ﷺ فتوضأ ، ثم بزقَ في وضوئِه ثم أمرنا ففتحنا لهُ فمَ البعيرِ فصبّ في جوفِ البكْرِ من وُضوئِه ، ثم صَبّ على رأسِ البكرِ ، ثم على عنقِه ، ثم على حاركه ، ثم على سنامِه ، ثم على عجزه ، ثم على ذنبِه ، ثم قال : اللهم احمِلْ رافعاً وخلاداً ، فمضى رسول الله ﷺ فقمنا نرتحلُ فارتحلنا ، فأدركنا النبي ﷺ على رأسِ النصفِ ، وبكّرْنا أول الركب ، فلما رآنا رسولُ ﷺ ضحِكَ فمضينا: حتى أتينا بدراً حتى إذا كُنا قريباً من وادي بدر برك علينا ، فقلنا الحمدُ لله فنحرناهُ وتصدقنا بلحمِه (ابو نعيم) .

٢٩٩٧٠ ـ ﴿ مسند سهل بن سعد الساعدي ﴾ عن سهل بن عمرو قال : لقد رأيتُ يوم بدر رجالاً بيضاً على خيلٍ بُلقٍ بين السماء والأرضِ مُعْلِمين يقتلون ويأسِرون (الواقدي ، كر) .

٢٩٩٧١ ـ عن عبد الله بن الزبير أن الزبير كانت عليه ملاءةٌ صفراء يوم بدر فاعتمّ بها فنزلتِ الملائكة معتمين بعمائم صفرٍ (كر) .

٢٩٩٧٢ ـ عن ابن عباس قال : كانت عدةُ أهل بدر ثلثمائةٍ عشر رجلاً كان المهاجرون سبعةً وسبعين رجلاً ، والأنصارُ مائتين

وستة وثلاثين رجلا وكان صاحبُ رايةِ المهاجرين عليٌّ بن أبي طالب وصاحبُ راية الأنصار سعد بن عبادة (كر) .

٢٩٩٧٣ ـ عن ابن عباس رضي الله عنه قال : كان لواء رسول ﷺ يوم بدر مع علي بن أبي طالب ، ولواء الأنصارِ مع سعد بن عبادة (كر) .

٢٩٩٧٤ ـ عن أبي اليسر قال : نظرتُ إلى العباس بن عبد المطلب يوم بدر وهو قائمٌ وعيناهُ تذرِفان ، فقلتُ : جزاكَ اللهُ من ذي رحمٍ شراً تُقاتِلُ ابن اخيك مع عدوّه ؟ قال : ما فعلَ وهل اصابهُ القتلُ ؟ قلتُ : الله أعزُّ له وأنصرُ من ذلك قال : ما تريد إليّ ؟ قلت : استأسر فان رسول الله ﷺ نهى عن قتلِك ، قال : ليستْ بأولَ صلتِه ، فأسرتُه ثم جئتُ به إلى رسول الله ﷺ (كر) .

٢٩٩٧٥ ـ عن أبي اليسر ان عمر بن الخطاب نادى أو نادى منادٍ يوم بدر يا رسول الله بأبي أنتَ البُشرى قد سلّم اللهُ عمك العباس فكبّرَ رسولُ الله ﷺ وقال : بشّركَ اللهُ بخيرٍ يا عمرُ في الدنيا والآخرة وسلّمك يا عمرُ في الدنيا والآخرة اللهم أعِنْ عمرَ وأيّدْه (الديلمي) .

٢٩٩٧٦ ـ عن عائشة قالت : أمر رسولُ الله ﷺ بقتلى بدرٍ أن يُسحبوا إلى القَليبِ فطُرحوا فيه،ثم وقفَ وقال : يا أهل القليب

هلْ وجدتُم ما وعد ربُّكم حقاً فاني قد وجدتُ ما وعدني ربي حقاً ؟ فقالوا : يا رسولَ الله تُكلِّمُ قوماً موتى ؟ قال : لقد علموا أن ما وعدهم ربُّهم حقٌّ فلما رأى أبو حذيفة ابن عتبة أباه يُسْحبُ على القليبِ عرفَ رسولُ الله ﷺ الكراهية في وجهه قال : يا أبا حذيفة كأنك كارِهٌ لما رأيتَ فقال : يا رسول الله إن أبي كان رجلاً سيداً فرجوتُ أن يهديه ربهُ إلى الإسلام ، فلما وقعَ الموقعُ الذي وقع أحزنني ذلك فدعا رسولُ الله ﷺ لأبي حذيفةَ بخيرٍ (ابن جرير).

٢٩٩٧٧ ـ عن عائشة قالت لما أمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بأولئك الرهطِ عتبة بن ربيعة وأصحابه فأُلقوا في الطَّوِيِّ (١) قال لهم رسول الله ﷺ : جزى اللهُ شراً من قومِ نبيٍّ ما كان أسوأ الظن وأشدَّ التكذيب ، فقيل : يا رسولَ اللهِ كيفَ تُكلِّم قوماً قد جِيفوا ؟ قال : ما أنتم بأفهمَ لقولي منهم أو لهم أفهمُ لقولي منكم (ابن جرير).

٢٩٩٧٨ ـ عن ابن عمر أنه عُرِضَ على النبي ﷺ يوم بدرٍ فلم يقبلهُ (كر).

٢٩٩٧٩ ـ عن ابن عمر قال : وقف رسولُ الله ﷺ على القليبِ

---

(١) الطَّوِيّ : في حديث بدر « فقذفوا في طَوِيٍّ من أطواء بدر » أي : بئر مَطْوِية من آبارها . النهاية ٣/١٤٦ . ب

يوم بدرٍ فقال : يا عتبةَ بن ربيعة ويا شيبة بن ربيعة ويا أبا جهلِ بن هشام يا فلانُ يا فلان قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقاً فهل وجدتم ما وعدَ ربكم حقاً ؟ قالوا : أليسوا أمواتاً ؟ قال : والذي نفسي بيده إنهم ليسمعون قولي الآن كما تسمعون، ما أنتم بأسمعَ لما أقولُ منهم (ش وابن جرير).

٢٩٩٨٠ ـ عن ابن عمر قال : كان طلحةُ صاحب راية المشركين يوم بدر فقتله عليٌ بن أبي طالب مبارزةً (ش).

٢٩٩٨١ ـ عن ابن مسعود قال : اشتركتُ أنا وسعدٌ وعمارٌ يوم بدر فيما أصبنا من الغنيمة فجاء سعد بأسير ، ولم أجيء أنا وعمار بشيء (ش ، كر).

٢٩٩٨٢ ـ عن ابراهيم قال : جعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فداءَ العربي يوم بدر أربعين أوقيةً وجعل فداء المولى عشرين أوقية ، والأوقية أربعون درهماً (ص ، ش).

٢٩٩٨٣ ـ عن وكيع عن اسرائيل عن أبي الهيثم عن ابراهيم التيمي أن النبيَّ ﷺ قتلَ رجلاً من المشركين من قريش يوم بدرٍ وصلبهُ إلى شجرةٍ (ش).

٢٩٩٨٤ ـ عن سعيد بن جبير أن النبيَّ ﷺ لم يقتل يوم بدر صبراً إلا ثلاثةً : عقبةَ بن أبي معيط، والنضرَ بن الحارث، وطعيمة بن عدي (ش).

٢٩٩٨٥ ـ عن سعيد بن المسيب قال: قُتِل يوم بدرخمسةُ رجال من المهاجرين

من قريش مهجعٌ مولى عمر يحمِلُ يقول«أنا مهجعُ وإلى ربي أرجعُ»وقتلَ ذو الشمالين وابنُ بيضاء وعبيدة بن الحارث وعامرُ بن وقاص (ش).

٢٩٩٨٦ - عن علي قال: لما كان ليلةُ بدر أصابنا وعكٌ من حُمّى وشيء من مطرٍ فافترقَ الناس يستترون تحت الشجرِ، وما رأيتُ أحداً يُصلي غيرَ النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى انفجرَ الصبحُ، فصاحَ عباد الله، فأقبل الناسُ من تحتِ الشجرِ، فصلى بهم، ثم أقبل على القتالِ، ورغّبهم فيه فقال لهم: إن بني عبدِ المطلب قومٌ أُخرِجوا كُرهاً لم يريدوا قتالَكم، فمن لقي منكم أحداً منهم فلا يقتلهُ وليأسِرْه أسراً، ثم قال لهم: إن جمعَ قريش عند ذلك الضلعِ من الجبلِ، فلما تَصافّ القومُ رأى النبيُّ ﷺ رجلاً يسيرُ على جملٍ أحمرَ فقال: إن يكن عند أحدٍ من القومِ خيرٌ فمند صاحبِ هذا الجمل الأحمرِ، ثم قال: يا علي انطلق إلى حمزة وكان حمزةُ أدنى القومِ من القومِ فسَلْه عن صاحبِ الجمل الأحمر وماذا يقولُ فسأله فقال:هذا عتبةُ بن ربيعة وهو ينهى عن القتالِ قال عليٌّ: وكان الشجاعُ منا يومئذٍ الذي يقومُ بإزاء رسول الله ﷺ فلما هزم اللهُ القومَ التفتُ فاذا عقيلٌ مشدودةٌ يداه إلى عنقه بنِسْعَةٍ[1] فصددتُ عنه فصاح بي يا ابنَ أم عليٍّ أما والله لقدْ رأيتَ مكاني

(١) بنِسْعَة: النسعة - بالكسر -: سَيْرٌ مضفور يجعل زماماً للبعير وغيره، وقد تنسج عريضة، تجعل على صدر البعير. النهاية ٥/٤٨.

ولكن عمداً تَصدُ عَني؟قال عليٌ : فأتيتُ النبيَّ ﷺ فقلتُ: يا رسول اللّٰه هل لكَ في أبي يزيد مشدودةٌ يداه إلى عنقه بنسعة فقال : انطلق بنا إليه فمضينا إليه نمشي ، فلما رآنا عقيل قال : يا رسول إن كنتم قتلتُمْ أبا جهلٍ بعد ظفرتُم وإلا فأدركوا القوم ما داموا بحدثانِ فرحتِهم،فقال له النبيُّ ﷺ : قد قتله الله عز وجل (كر) .

٢٩٩٨٧ ﴿ مسند علي ﴾ عن محمد بن جبير قال : حدثني رجلٌ من بني أود أن علي بن أبي طالب خطبَ الناسَ بالعراقِ ، وهو يسمعُ فقال : بينا أنا في قليبِ بدرٍ جاءت ريحٌ لم أرَ مثلها قطّ شدةَ إلا التي قبلها فكانتِ الأولى جبريل في ألفٍ مع رسول الله ﷺ ، وكانت الريح الثانية ميكائيل في ألف عن ميمنةِ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وأبي بكر ، وكانت الريح الثالثةُ إسرافيل في ألفين عن ميسرةِ النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأنا في الميسرةِ ،فلما هزم الله تعالى أعداءه حملني رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم على فرسِه فخرجتُ فلما جرتِ الفرسُ خررتُ على عنقِها فدعوتُ الله فأمسكتُ حتى استويتُ (ابن جرير) .

٢٩٩٨٨ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن عمير بن سعيد قال : صلى عليٌ على ابن المكفف فكبّر عليه أربعاً ، وصلى على سهل بن حنيف فكبّر عليه خمساً فقالوا : ما هذا التكبيرُ ؟ فقال : هـذا سهلُ بن حنيف وهوَ

من أهلِ بدرٍ ولأهلِ بدر فضلٌ على غيرهم فأردت أن أعلمكم فضلهم (ابن أبي الفوارس) .

٢٩٩٨٩ ـ ﴿ مسند علي ﴾ عن سعد قال : رأيتُ علياً بارِزاً يومَ بدرٍ فجعل يُحمحِمُ كما يُحمحِمُ الفرسُ ويقول :

بازِلُ[(١)] عامينِ حديثٌ سِنّي   سَنَحْنَحُ[(٢)] الليلِ كأني جني

لمثـل هـذا ولدتني أمي

قال فما رجَع حتى خَضبَ سيفَه دماً (ابو نعيم في المعرفة) .

٢٩٩٩٠ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن سعد قال : ردَّ رسول ﷺ عمير بن أبي وقاص عن مخرجه إلى بدرٍ ، واستصغَره ، فبكى عميرٌ فأجازَه ، قال سعدٌ : فعقدْتُ عليهِ حمالةَ سيفه ، ولقـد شهدتُ بدراً وما في وجهي إلا شعرةٌ واحدةٌ أمسَحُها بيدي (كر) .

---

(١) بازل : قال الأصمعي وغيره : يقال للبعير إذا استكمل السنة الثامنة وطعن في التاسعة وفطَر نابُه فهو حينئذٍ بازل ، وكذلك الأنثى بغير هاء . جمل بازل وناقة بازل ، وهو أقصى أسنان البعير ، سمي بازلاً من البزْل، وهو الشّقّ ، وذلك أن نابه إذا طلع يقال له : بازل لشقه اللحم عن منبته شقاً . لسان العرب ١١/٥٢ . ب

(٢) سنحنح : نحَّ ينِحُّ نحيحاً : تردد صوته في جوفه كنحنح وتنحنح ، وما أنا بنحْنَح النَّفْس عن كذا كنفنفٍ وما أنا بطيب النفس عنه . القاموس ١/٢٥٢ . ب

٢٩٩٩١ ـ ﴿ مسند ابن عوف ﴾ عن عبد الرحمن بن عوف قال : خرجنا مع رسول الله ﷺ إلى بدرٍ على الحالِ التي قال اللهُ عز وجل « وإن فريقاً من المؤمنينَ لكارِهون » إلى قوله « إذْ يعِدُكم إحدَى الطائفتين أنها لكم » قال العِيرُ (عق ، كر) .

٢٩٩٩٢ ـ عن ابراهيم بن سعد عن ابيه عن جده عن عبد الرحمن بن عوف قال : إني لفي الصفِ يوم بدر ، فالتفتُ عن يميني وعن شمالي فاذا غلامين حديثي السنّ فكرهتُ مكانهما فقال لي أحدُهما سِرّاً من صاحبه : أيْ عَمِّ أرني أبا جهلٍ قلتُ :وما تريدُ منه ؟ قال : إني جعلتُ لله عليّ إن رأيتُه أن أقتله ، فقال أيضاً الآخرُ سراً من صاحبه : أي عمِّ أرني أبا جهل قلتُ وما تريدُ منه ؟ قال : فاني جعلتُ للهِ عليّ إن رأيتُه أن أقتله فقال : فما سَرّني بمكانِهما غيرُهما ، قلتُ هو ذاك فأشرتُ لهما إليه فابتدرا كأنهُما صقران وهما ابنا عفراء حتى ضرباهُ (ش) .

٢٩٩٩٣ ـ الواقدي حدثني محمد بن عبد الله عن الزهري عن عروة ومحمد صالح عن عاصم بن عمرو بن رومان قالوا : دعا عتبةُ يوم بدرٍ إلى المبارزة ورسولُ الله ﷺ في العَريشِ وأصحابُه على صفوفهم فاضطَجَعَ فغشيهُ نومٌ غلبه ُ وقال : لا تُقاتِلوا حتى أوذنَكم وإن كبسوكم فارموهم ولا تَسلّوا السيوفَ حتى يغشوكم ، قال أبو بكر :

يا رسول الله قد دنا القومُ وقد نالوا منا فاستيقظَ رسولُ الله ﷺ وقد أراهُ اللهُ إياهم في منامه قليلاً وقلّلَ بعضهم في أعينِ بعضٍ ، ففزِعَ رسول الله ﷺ وهو رافعٌ يديه يناشدُ ربه ما وعدَه من النصرِ ويقول : اللهم إن تُظْهِرْ على هذه العصابةِ يظهرِ الشركُ ولا يقم لك دينٌ وأبو بكر يقولُ : واللهِ لينصرنك اللهُ وليبيضْ وجهك وقال ابن رواحة : يا رسول الله إني أشيرُ عليك ورسولُ الله ﷺ أعظمُ وأعلمُ بالأمرِ أن يشارَ عليه إن الله أجلْ وأعظمُ من أن ينشدَ وعده ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا ابن رواحة ألا لينشدُ اللهُ وعده إن الله لا يخلفُ الميعاد ، وأقبل عتبةُ يعمد على القتال ، قال خفاف بن إيماء : فرأيتُ أصحابَ رسول الله ﷺ يوم بدر وقد تصافّ الناسُ وتزاحفوا لا يَسلون السيوفَ وقد انتَضوا القسيَ وقد تَتَرَّسَ بعضُهم على بعض بصفوفٍ متقاربةٍ لا فُرَجَ[1] بينها والآخرون قد سَلّوا السيوف حتى طلعوا فعجبتُ من ذلك ، فسألتُ بعد ذلك رجلاً من المهاجرين فقال : أمرنا رسول الله صلى الله عليه

(١) فُرَج : فرجت بين الشيئين فرجاً من باب ضرب فتحت وفرج القوم للرجل فرجاً أيضاً أوسعوا في الموقف والمجلس وذلك الموضع فُرْجة والجمع فرج مثل غُرْفة وغرف ، وكل منفرج بين الشيئين فهو فرجة . المصباح المنير ٣/٦٣٧ . ب

وآله وسلم أن لا نَسل السيوفَ حتى يَغْشونا ،فدنا الناسُ بعضُهم من بعض فخرج عتبة وشيبة والوليد حتى فصلوا من الصفِ ثم دعوا إلى المبارزة فخرج إليهم فتيانٌ ثلاثة من الأنصار وهم بنو عفراء معاذُ ومعوذُ وعوف بنو الحارث ، فاستحيا رسول الله ﷺ من ذلك وكره أن يكون أولُ قتالٍ لقي المسلمون فيه المشركين في الأنصار، فأحبَّ أن تكون الشوكةُ لبني عمِه وقومِه ، فأمرهم فرجعوا إلى مصافِهم وقال لهم خيراً ، ثم نادى منادي المشركين يا محمدُ أخرِجْ إلينا الأكفاء من قومنا ، فقال لهم رسولُ صلى الله عليه وآله وسلم: يا بني هاشم قُوموا فقاتِلوا لحقِكُم الذي بعث الله به نبيَكم إذ جاؤا بباطِلِهم لِيُطفِئوا نورَ اللهِ ،فقام حمزةُ بن عبد المطلب وعليٌ بن أبي طالب وعبيدةُ بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف ، فمشوا إليهم فقال عتبةُ تكلموا لنعرفكم،وكان عليهم البيضُ فأنكروهم،فان كنتم أكفاء قاتلناكم، فقال حمزة بن عبد المطلب أنا حمزة بن عبد المطلب أنا أسدُ الله وأسدُ رسولِه ، قال عتبة كفؤٌ كريمٌ ثم قال عتبة:وأنا أسدُ الحلفاء ، من هذا معك ؟ قال : عليٌ بن أبي طالب وعبيدة بن الحارث قال : كفؤان كريمان ، ثم قال عتبة لابنه : قم يا وليد فقام الوليد وقام إليه عليٌ وكان أصغر النفرِ فاختلفا ضربتين فقتله عليٌ ، ثم قام عتبة وقام إليه حمزة فاختلفا ضربتين فقتله حمزة ، ثم قام شيبةُ

وقام إليه عبيدةُ بن الحارث وهو يومئذٍ أسنُّ أصحابِ رسول الله ﷺ فضربَ شيبة رجلَ عبيدة بذبابِ السيف فأصاب عضلة ساقه فقطعها ، وكرَّ حمزة وعلي على شيبة فقتلاه واحتملا عبيدة فجاءا به إلى الصفِّ ، ومخُّ ساقه يسيلُ فقال عبيدة : يا رسولَ الله ألستُ شهيداً قال : بلى قال : أما واللهِ لو كان أبو طالبٍ حياً لعلم أنا أحقُّ بما قال منه حينَ يقول :

كذبتُم وبيتِ الله يُبزَى[1] محمدٌ ولما نطاعِنْ دونَه ونناضلِ
ونسلِمُه حتى نُصَرَّعَ دونَه ونَذهلَ عن أبنائِنا والحلائلِ

ونزلت هذه الآية « هذان خصمان اختصموا في ربهم »حمزةُ أسنُ من النبي صلى الله عليه وآله وسلم بأربعِ سنين ، والعباسُ أسنُّ من النبي ﷺ بثلاثِ سنين ، قالوا : وكان عتبة بن ربيعة حين دعا إلى البراز قام إليه أبو حذيفة يبارزُه فقال لهُ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : اجلِسْ فلما قام إليه النفرُ أعَلى ابو حذيفة بن عتبة على أبيه فضربه (كر) .

٢٩٩٩٤ - عن عروة قال قدِم سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيلٍ من الشام بعد ما رجعَ رسولُ الله ﷺ من بدرٍ فكلم رسول الله

(١) يُبْزَى : أي : يقهر ويغلب ، وأراد لا يُبزى فحذف لا من جواب القسم وهي مراده أي لايقهر ولم نقاتل عنه وندافع لسان العرب ١٤/٧٣ ب

ﷺ فضرَب له بسهمِه قال : وأجرِي بذلِك يا رسولَ الله ؟ قال : وأجرُكَ (ابو نعيم في المعرفة) .

٢٩٩٩٥ ـ عن عروة قال : قدِم سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل من الشام بعدَ ما رجعَ رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم من بدرٍ فكلّم رسول الله ﷺ فضرَب له بسهمِه قال وأجري يارسول الله قال : وأجرُك (ابن عائذ ، كر ؛ الزهري ـ مثله كر ؛ عن موسى بن عقبة ـ مثله كر ؛ وعن ابن اسحاق ـ مثله) .

٢٩٩٩٦ ـ عن عروة قال : قدِم طلحةُ بن عبيد الله من الشامِ بعدَ ما رجع رسول الله ﷺ من بدرٍ فكلّم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في سهمِه فقال : نعم لك سهمُك فضرَب له بسهمِه قال : وأجري يا رسولَ الله ؟ قال : وأجرُكَ (ابن عائذ، كر ؛ وعن ابن شهاب مثله كر ؛ وعن موسى بن عقبة ـ مثله كر ؛ وعن ابن اسحاق ـ مثله كر) .

٢٩٩٩٧ ـ عن عروة أن رقية بنتَ رسولِ الله ﷺ توفيتْ فخرجَ رسولُ الله ﷺ إلى بدرٍ وهي امرأةُ عثمان ؛ فتخلفَ وأسامة ابن زيدٍ يومئذ فبينما هم يدفِنونها إذ سمعَ عثمانُ تكبيراً فقال : يا أسامة انظر هذا التكبير ، فاذا زيدُ بن حارثة على ناقةِ رسول الله ﷺ الجدعاء يُبشِرُ بقتلِ أهلِ بدرٍ من المشركين فقال المنافقون : لا

واللهِ ما هذا بشيء إلا الباطل حتى جيء بهم مُصفَّدين مُغلَّلين (ش).

٢٩٩٩٨ ـ عن عروة أن رجلاً أسر امية بن خلفٍ فرآه بلالٌ فقتله (ش)

٢٩٩٩٩ ـ عن عكرمة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال يوم بدرٍ : هذا جبريل أخذ برأسِ فرسِه عليه أداةُ الحربِ (ش).

٣٠٠٠٠ ـ عن عكرمة مولى ابن عباس قال : لما نزل المسلمونَ بدراً وأقبل المشركون نظر رسولُ الله ﷺ إلى عتبة بن ربيعة وهو على جمل أحمر فقال : إن يكن من القوم خيرٌ فعندَ صاحبِ الجملِ الأحمرِ إن يطيعوه ترشُدوا فقال عتبةُ : أطيعوني ولا تقاتِلوا هؤلاء القومَ فانكم إن فعلتم لم يزل في قلوبِكم ينظرُ الرجل إلى قاتِل أخيه وقاتِل أبيه فاجعلوا في جنبِها وارجعوا ، فبلغت أبا جهلٍ فقال : انتفخ واللهِ سَحْرُهُ حيثُ رأى محمداً وأصحابه والله ما ذاك به وإنما ذاك لأن ابنهُ معهم وقد علِم أن محمداً وأصحابه أكلةُ جَزورٍ لو قد التقينا فقال عتبةُ : سيعلمُ مصفرُ استهِ من الجبانُ المفسِدُ لقومه أما والله إني لأرى تحت القَشْعِ [1] قوماً ليضربُنكم ضرباً يدعون لهم السَّبْعَ ، [2] أما ترون كأن رؤسَهم رؤسُ الأفاعي وكأن وجوهَهم السيوفُ ثم

(١) القَشْع : بفتح القاف : الفرو الخلق . القاموس المحيط ٣/٦٨ . ب

(٢) السَّبْع : الذُّعر ، سبَعْتُ فلاناً إذا ذعرتُه . النهاية ٢/٣٣٦ .

دعا آخاه وابنَه ومشى بينهما حتى إذا فصلَ من الصفِّ دَعا إلى المبارزة (ش) .

٣٠٠٠١ ـ عن عكرمة أن النبي ﷺ قال يوم بدر : من لقي منكم أحداً من بني هاشم فلا يقتله فإنهم أُخرِجوا كُرهاً (ش) .

٣٠٠٠٢ ـ عن مجاهد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انهُ لما أسرَ الأسارى يوم بدرٍ أسرَ العباسَ رجلٌ من الأنصار، وقد أوعدوه أن يقتُلوه ، فقال رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم : إني لم أنمِ الليلةَ من أجل العباس ، وقد زعمتِ الأنصارُ أنهم قاتلوه ، فقال عمرُ : أفآتيهم يا رسولَ الله فأتى الأنصارَ فقال : أرسِلوا العباس ، قالوا: إن كان لرسولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم رِضاً فخذْه (كر) .

٣٠٠٠٣ ـ عن مجاهد لم تقاتِلِ الملائكةُ إلا يومَ بدر (ش) .

٣٠٠٠٤ ـ عن ابن سيرين قال : أقعص[1] أبا جهل ابنا عفراء وذفّف[2] عليه ابنُ مسعود (ش) .

---

(١) أقعص : يقال : قعصته وأقعصته: إذا قتلته قتلا سريعاً . النهاية ٤/٨٨ . ب

(٢) وذفّف : وفي حديث علي « أنه أمر يوم الجمل فنودي أن لا يُتبَع مُدْبِرٌ ، ولا يقتل أسير ، ولا يُذفَّف على جريح » تذفيف الجريح: الاجهاز عليه وتحرير قتله . ومنه حديث ابن مسعود « فذفّفت على أبي جهل » . النهاية ٢/١٦٢ . ب

٣٠٠٠٥ ـ عن الزهري قال : قدم سعيدُ بن زيد من الشام بعد مقدَمِ النبي ﷺ من بدر ، فكلم النبيَّ ﷺ في سهمِه قال : لكَ سهمُك ، قال : وأجري يا رسول الله ؟ قال : وأجرُك (ابو نعيم) .

٣٠٠٠٦ ـ عن يحيى بن أبي كثير لما كانَ يوم بدر أسر المسلمون من المشركين سبعين رجلاً ، فكان ممن أُسِرَ عباسٌ عمُّ رسولِ الله ﷺ فَولِيَ وثاقه عمر بن الخطاب ، فقال عباسٌ : أما والله يا عمرُ ما يحملك على شدِّ وثاقي إلا لطمي إياك في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال عمر : واللهِ ما زادتك تلك عليَّ إلا كرامةً ولكن الله أمرني بِشَدِّ الوثاقِ ، قال : فكان رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم يسمعُ أنين العباس فلا يأتيهِ النومُ فقالوا : يا رسول الله ما يمنعُك من النومِ ؟ فقال رسولُ صلى الله عليه وآله وسلم : كيفَ أنامُ وأنا اسمعُ أنينَ عمي ، قال فزعموا أن الأنصار أطلقوه من وثاقِه وباتت تحرُسُه (كر) .

٣٠٠٠٧ ـ عن أبي جعفر قال : كانت على الزبير بن العوام يوم بدر عمامةٌ صفراء فنزلتِ الملائكةُ وعليهم عمائمُ صُفرٌ (كر) .

٣٠٠٠٨ ـ عن محمد بن علي بن الحسين قال : لما كان يوم بدر فدعا عتبةُ بن ربيعة إلى البراز قام عليٌّ بن أبي طالب إلى الوليد بن عتبة وكانا مشتبهين حدَثين وقال بيدِه فجعل باطنها إلى الأرض فقتله

ثم قام شيبة بن ربيعة فقام إليه حمزةُ وكانا مشتبهين واشارَ بيده فوق ذلك فقتله، ثم قام عتبةُ بن ربيعة فقام إليه عبيدةُ بن الحارث وكانا مثلَ هاتين الأسطوانتين فاختلفا ضربتين فضربه عبيدةُ ضربةً أرخت عاتِقَه الأيسرَ فأسِفَ[1] عتبة لرجلِ عبيدة فضربها بالسيفِ فقطع ساقه، ورجع حمزةُ وعليٌّ على عتبة فأجهزا عليه وحملا عبيدة إلى النبي ﷺ في العريش فأدخلاه عليه فأضجعه رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم ووسَّده رجله وجعل يمسحُ الغبارَ عن وجهِه، فقال عبيدة: أما واللهِ يا رسولَ الله لو رآكَ أبو طالبٍ لعلِمَ أني أحق بقولِه منه حين يقول:

ونُسْلِمه حتى نُصَرَّع حولَه ونذهَلَ عن أبنائِنا والحلائِلِ

ألستُ شهيداً؟ قال: بلى وأنا الشاهدُ عليك، ثم مات فدفنه رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم بالصفراء ونزل في قبره وما نزلَ في قبرِ أحدٍ غيره (كر).

٣٠٠٠٩ - عن الزهري قال: ضربَ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لنفرٍ من المهاجرين والأنصار بسامِهم في يومِ بدرٍ كاملة،

(١) فأسِف: وفي حديث موت الفجأة «راحة للمؤمن وأخذة أسَفٍ للكافر» أي أخذة غضب أو غضبان. يقال: أسِف يأسَف أسَفاً فهو آسف؛ إذا غضب. النهاية ١/٤٨. ب

وكانوا غَيَباً عنها لعـذرٍ كان بهم منهم من الأنصار أبو لبابة بن عبد المنذر والحارثُ بن حاطب (طب).

٣٠٠١٠ ـ عن أبي صالح الحنفي عن علي قال : قال رسول ﷺ يوم بدرٍ لأبي بكر وعمر : عن يمينِ أحدِكما جبرئيلُ والآخر ميكائيلُ وإسرافيلُ ملكٌ عظيمٌ يشـهدُ القتال ويكون في الصفِّ (خثمة في فضائل الصحابة ، حل).

٣٠٠١١ ـ عن علي قال : لما كان ليلةُ بدرٍ قال رسولُ الله ﷺ : من يسقي لنا من الماء ؟ فأحجمَ الناسُ فقام عليٌّ فاعتصمَ القربةَ ، ثم أتى بئراً بعيدَ القعرِ مظلمةً فانحدرَ فيها فأوحى اللهُ عز وجل إلى جبريل وميكائيل وإسرافيل تأهّبوا لنصرِ محمدٍ ﷺ وحزبه فَتَفَصّلوا من السماء لهم لغطٌ يُذعرُ من سمعه ، فلما مروا بالبئرِ سلّموا عليه من آخرهم إكراماً وتبجيلاً (ابن شاهين ؛ وفيه أبو الجارود قال حم : متروك ، وقال حب : رافضي يضع الفضائل والمثالب).

٣٠٠١٢ ـ عن علي قال : كان رسول الله ﷺ يصلي تلكَ الليلة ليلة بدرٍ وهو يقول : اللهم إن تُهلِكْ هذه العصابة لا تُعبدُ وأصابهم تلك الليلة مطرٌ (ابن مردويه).

٣٠٠١٣ ـ عن الشعبي قال : قال عليٌّ ما كان فينا فارسٌ يومَ بدر إلا المقدادَ على فرسٍ أبلقَ (ابن منده في غريب شعبة ، ق في

الدلائل) .

٣٠٠١٤ ـ عن ابن عباس أن علي بن أبي طالب قال : ما كان معنا يوم بدر إلا فرسان : فرسٌ للزبير وفرسٌ للمقداد (هق في الدلائل ، كر) .

٣٠٠١٥ ـ عن علي قال : أعنتُ أنا وحمزةُ عبيدةَ بن الحارث يوم بدرٍ على الوليدِ بن عتبةَ فلم يَعِبْ ذلك عليَّ النبيُّ ﷺ (طب) .

٣٠٠١٦ ـ ﴿ مسند الأرقم ﴾ قال النبي ﷺ يوم بدرٍ : ضعوا ما كان معكم من الأثقالِ فوضعَ أبو أسيدِ الساعدي سيفَ عائذ بن المرزبان فعرفَه الأرقم : فقال سيفي يا رسولَ الله ﷺ فأعطاهُ إياه (الباوردي ، طس ، ك وأبو نعيم ، ص) .

٣٠٠١٧ ـ ﴿ مسند اسامة) لما فرغ رسولُ الله ﷺ من بدر بعث بشيرين إلى أهلِ مكة وبعثَ زيدَ بن حارثةَ إلى أهل السافلة (ك) .

٣٠٠١٨ ـ ﴿ أيضاً ﴾ أن رسول الله ﷺ خلّفهُ وعثمان بن عفان على رقيةَ بنتِ رسول الله ﷺ أيام بدر فجاء زيدُ بن حارثة على العضباءِ ناقةِ رسول الله ﷺ بالبشارةِ ، فوالله ما صدّقتُ حتى رأينا الأسارى فضربَ النبيُّ ﷺ لعثمان بسهمه (هق في الدلائل ؛ وسنده صحيح) .

٣٠٠١٩ ـ ﴿ مسند اسامة بن عمير ﴾ عن أبي المليح عن أبيه

قال : نزلتِ الملائكةُ يوم بدر عليها العمائمُ وكانت على الزبير يومئذٍ عمامةٌ صفراء (طب ، ك) .

٣٠٠٢٠ ـ ﴿ أيضاً ﴾ كان سيماء أصحابِ رسول ﷺ يوم بدر الصوفَ الأبيضَ (هب) .

٣٠٠٢١ ـ عن أنس قال : لما بلغ رسولُ الله ﷺ إقفالَ أبي سفيان قال : أشيروا عليَّ فقامَ أبو بكر فقال له : اجلِسْ فقام عمرُ فقال له: اجلِسْ فقام سعدُ بن عبادة فقال ؛ إيانا تريدُ يا رسول الله فلو أمرتَنا أن نخيضَها البحرَ لأخضناها ولو أمرتنا أن نضربَ أكبادها إلى برْكِ الغِمادِ لفعلنا ذلك (كر)

٣٠٠٢٢ ـ عن أنس قال : قال رسول ﷺ : من ينظر ماصنعَ أبو جهلٍ فانطلق ابن مسعود فوجده قد ضربه ابنا عفراء حتى برد قال : أنت أبو جهلٍ فأخذَ بلحيتِه قال : وهل فوق رجلٍ قتلتموه أو قتله قومُه (ش) .

٣٠٠٢٣ ـ عن أنس أن رسولَ الله ﷺ شاورَ حيثُ بلغه إقفال أبي سفيان فتكلم أبو بكر فأعرضَ عنه، ثم تكلم عمرُ فأعرض عنه ، فقال سعدُ بن عبادة : إيانا تريدُ يا رسول الله والذي نفسي بيده لو أمرتَنا أن نضربَ أكبادها إلى بَرْكِ الغِمادِ لفعلنا فندب رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فانطلقوا حتى نزلوا بدراً ووردتْ عليه روايا

قريش وفيهم غلامٌ أسود لبني الحجاجِ ، فأخذوه فكان أصحابُ رسول الله ﷺ يسألونَه عن أبي سفيان وأصحابه فيقول : ما لي علمٌ بأبي سفيان ولكن هذا أبو جهل وعتبةُ وشيبة وأميةُ بن خلف ، فاذا قال ذلك ضربوه فاذا ضربُوه قال : نعم أنا أخبرُكم هذا أبو سفيان فاذا تركُوه سألوهُ قال : مالي بأبي سفيان عِلمٌ ولكن هذا أبو جهل وعتبةُ وشيبة وأميـة بن خلف في الناس فاذا قال هـذا أيضاً ضربوه ورسول الله ﷺ قائم يُصلي ، فلما رأى ذلك انصرف قال : والذي نفسي بيده لتضربونه إذا صدقَكم وتتركونه إذا كذبكم قال : وقال رسولُ الله ﷺ هذا مصرعُ فلان يضعُ يده على الأرض هـهنا وههنا فما ماطَ أحدُهم عن موضع يدِ رسولِ الله ﷺ (ش)

٣٠٠٢٤ ـ عن أنس قال : كانَ ابنُ عمي حارثة انطلقَ مع النبي ﷺ يوم بدرٍ فانطلق غلاماً نظاراً ما انطلق لقتالٍ فأصابه سهمٌ فقتله فجاءت عمتي أمُّه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالت: يا رسول الله ابني حارثةُ إن يكُ في الجنـةِ صبرتُ واحتسبتُ وإلا فسترى ما أصنعُ ؟ فقال : يا أم حارثة إنها جنانٌ كثيرةٌ وإن حارثة في الفردوس الأعلى (ش ، هب) .

غزوة أحد

٣٠٠٢٥ ـ ✽ مسند الصديق ✽ عن عائشة قالت : كانَ أبو

بكر إذا ذَكر يومَ أُحدٍ بكى ثم قال : ذاك كان كلّه يومَ طلحةَ ثم أنشأ يحدثُ قال : كنتُ أول من فاءَ يوم أُحدٍ فرأيتُ رجلاً يقاتلُ مع رسول الله ﷺ دونه وأراهُ قال يحميه فقلتُ كنْ طلحة حيث فاتني ما فاتني ، فقلتُ يكونُ رجلاً من قومي أحبُّ إليَّ وبيني وبينَ المشرق رجلٌ لا أعرِفه وأنا أقربُ إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منه ، وهو يخطفُ المشيَ خطفاً لا أعرفه فاذا هو أبو عبيدة بن الجراح فانتهينا إلى رسول الله ﷺ وقد كُسرت رباعيتُه وشُجَّ في وجهه وقد دخل في وجنتِه حلقتان من حلقِ المغفرَ فقال رسول الله ﷺ: عليكما صاحبُكما يريدُ طلحةَ وقد نزَفَ[1] فلم يُلتفتْ إلى قوله ، وذهبتُ لأنزعَ ذلك من وجهِه فقال أبو عبيدة : أقسمتُ عليكَ بحقي لما تركتني فتركتُه ، فكره أن يتناولهما بيده فيؤذي النبي ﷺ فأزَمَ[2] عليهما بفيهِ ، فاستخرج إحدى الحلقتين ووقعت ثنيتُه مع

---

(١) نزَف : نزف فلانٌ دمَه نزفاً من باب ضرب إذا استخرجه بحجامة أو فصد ، ونَزَفَه الدمُ نزفاً من القلوب خرج منه الدم بكثرة حتى ضعف فالرجل نزيف فعيل بمعنى مفعول . ٨٢٤ . ب

(٢) فأزَم : ومنه حديث الصديق « نظرت يوم أحد إلى حلقة درع قد نشبت في جبين رسول ﷺ فانكببت لأنزعها ، فأقسم عليَّ أبو عبيدة فأزم بها بثنيتيه فجذبها جذباً رفيقاً » أي عضها وأمسكها بين ثنيتيه . النهاية ١/٤٦ . ب

الحلقة ، وذهبتُ لأصنعَ ما صنعَ فقال : أقسمتُ عليك بحقي لما تركتني ففعلَ مثل ما فعلَ في المرةِ الأولى فوقعت ثنيته الأخرى مع الحلقةِ ، فكان أبو عبيدة من أحسنِ الناس هتماً فأصلحنا من شانِ النبيِّ صلى الله عليه وآله وسلم ، ثم أتينا طلحة في بعض تلك الحفارِ ، فاذا به بضعٌ وسبعونَ أو أقلّ أو أكثرَ من طعنةٍ ورميةٍ وضربةٍ وإذا قد قُطِعت أصبعُه فأصلحنا من شأنِه (ط وابن سعد وابن السني والشاشي والبزار ، طس ، طب ، قط في الأفراد وأبو نعيم في المعرفة، كر ، ض).

٣٠٠٢٦ ـ عن أيوب قال : قال عبدُ الرحمن بنُ أبي بكرٍ رأيتُك يوم أحدٍ فصدفتُ[1] عنكَ فقال أبو بكر: لكني لو رأيتُك ما صدفتُ عنك (ش).

٣٠٠٢٧ ـ عن علي قال : لما انجلى الناسُ عن رسولِ الله ﷺ يوم أحدٍ نظرتُ في القتلى فلم أرَ رسول الله ﷺ فقلتُ : والله ما كان ليفرّ وما أراه في القتلى ، ولكن أرى الله غضب علينا بما صنعْنا فرفعَ نبيَّه فما فيّ خيرٌ من أن أقاتل حتى أُقتلَ فكسرتُ جفنَ سيفي ، ثم حملتُ على القوم فأفرجوا لي فاذا أنا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بينهم (ع وابن أبي عاصم في الجهاد والبورقي ، ص) .

(١) فصدفت : صدف عنه : أعرض ، وبابه ضرب وجلس . المختار ٢٨٤ . ب

٣٠٠٢٨ ـ ﴿ من مسند جابر بن عبد الله ﴾ عن جابر قال: قال لي أبي عبد الله: أيّ ابني لولا بنيّاتٌ أخلّفهن من بعدي من أخواتٍ وبنات لأحببتُ أن أقدمك أمامي ولكنْ كنْ في نظاري المدينة قال: فلم ألبثْ أن جاءت بهما عمتي قتيلين يعني أباه وعمّه قد عرضتْهما على بعيرٍ (ش)

٣٠٠٢٩ ـ عن جابر قال: خرجنا إلى قتلانا يومَ أُحدٍ إذ أجرى معاوية العينَ فاستخرجْناهم بعدَ أربعين سنةً لينةً أجسادُهم تَنْثني أطرافُهم (ش).

٣٠٠٣٠ ـ عن كعب بن مالك قال: لما انكشفتِ الناسُ يوم أحد كنتُ أولَ من عرف رسول الله ﷺ وبشّرتُ به المؤمنين حياً سوياً وأنا في الشعبِ فدعا رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم كعباً بلأمته[1] وكانت صفراءَ أو بعضها فلبسها رسولُ ﷺ ونزع رسول الله ﷺ لأمتَه فلبسها كعبٌ وقاتل كعبٌ يومئذٍ قتالاً شديداً حتى جُرِحَ سبعة عشر جرحاً (الواقدي، كر).

٣٠٠٣١ ـ عن كعب قال: كنتُ أولَ من عرف رسول الله ﷺ يومئذٍ فعرفتُ عينيه من تحتِ المغفرِ، فناديتُ يا معشر الأنصارِ

---

(١) بلأمته: اللأمة مهموزة: الورع. وقيل السلاح ولأمة الحرب: أداته. النهاية ٤/٢٢٠. ب

أبشروا هذا رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم فأشارَ إليَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن أصمُتَ (الواقدي ، كر).

٣٠٠٣٢ ـ عن أبي بشير المازني قال : لما صاح الشيطانُ أزَبّ[1] العقبةِ : إن محمداً قد قُتِلَ لما أرادَ الله من ذلك سُقِطَ[2] في أيدي المسلمين وتفرّقوا في كل وجهٍ وأصعدوا في الجبلِ فكان أولُ من بشرهم برسولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم سالماً كعبَ بن مالك ، قال كعبٌ : فجعلتُ أصيحُ ويشيرُ إليَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم باصبعِه على فيهِ أن أسكُتَ (الواقدي ، كر).

٣٠٠٣٣ ـ عن القاسم بن محمد عن كهيل الأزدي وكانت له صحبةٌ قال : أصيبَ الناسُ يوم أُحدٍ وكثرَ فيهم الجراحاتُ ، فأتى رجلٌ النبيَّ صلى الله عليه وآله وسلم فقال : إن الناس قد كثرَ فيهم الجراحاتُ ، قال انطلق فقمْ على الطريق فلا يمرُّ بك جريحٌ إلا قلتَ بسمِ الله ثم تفلْتَ في جرحه وقلتَ بسمِ الله شفاء الحي الحميد من كل حدٍّ وحديدٍ أو خنجرٍ بليدٍ اللهم اشفِ إنه لا شافي إلا أنت

---

(١) أزَبّ : ومنه حديث بيعة العقبة « هو شيطان اسمه أزَبّ العقبة » وهو الحية . النهاية ١/٤٣ ب

(٢) سُقِط : وسُقِط في يده ؛ أي ندم ، ومنه قوله تعالى : « ولما سُقِط في أيديهم » . المختار ٢٤١ . ب

قال كهيلٌ : فانه لا يُقَيِّـحُ ولا يَرِمُ (الحسن بن سفيان ، كر).

٣٠٠٣٤ ـ ﴿ مسند أنس ﴾ لما كان يوم أُحدٍ مرَّ النبي ﷺ بحمزةَ وقد جُرِحَ ومُثِّلَ به فقال : لولا أن تجِدَ صفيةُ لتركتُه حتى يحشره اللهُ من بطون السباعِ والطيرِ ، ولم يُصلِّ على أحد من الشهداء وقال : أنا شهيدٌ عليكم (ش).

٣٠٠٣٥ ـ عن أنس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال يوم أُحد ادفِنوا الرجلين والثلاثة في القبرِ الواحد وقدِّموا أكثرهم قرآناً (ابن جرير).

٣٠٠٣٦ ـ عن أنس أن النبيَّ صلى الله عليه وآله وسلم مرَّ بحمزةَ يوم أُحد وقد مُثِّل فوقف عليه فقال : لولا أني أخشى أن تجدَ صفيةُ في نفسِها لتركتُه حتى تأكلَه العافيةُ [1] فيُحشرَ من بطونها ، ثم دعا بنمِرةٍ فكانتْ إذا مُدت على رأسِه بدت رجلاه ، وإذا مُدَّتْ على رجليه بدا رأسُه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : مدوها على رأسه واجعلوا على رجليه الحرملَ وقلتِ الثيابُ وكثرتِ القتلى وكان الرجلُ والرجلان والثلاثةُ يكفنون في الثوبِ وكان النبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم يسألُ أيهم أكثرُ قرآناً فيقدمه (ش).

٣٠٠٣٧ ـ عن أنس أن رسول الله ﷺ أخذ سيفاً يومَ أُحدٍ فقال : من يأخذُ مني هذا ؟ فبسطوا أيديهم فجعل كلُّ إنسانٍ منهم

(١) العافية : وفي الحديث « ما أكلت العافية منها فهو له صدقة » وفي رواية « العوافي » العافية والعافي : كل طالب رزق من إنسان أو بهيمة أو طائر ، وجمعها : العوافي ، وقد تقع العافية على الجماعة . النهاية ٣/٢٦٦ . ب

يقولُ : أنا أنا فقال : من يأخذُه بحقّه ؟ فأحجَم القومُ فقال سماكٌ أبو دجانة : أنا آخذُه بحقّه ، فأخذَه ففلقَ به هامَ المشركين (ش) .

٣٠٠٣٨ ـ عن عكرمة قال : جاءَ عليٌّ بسيفه فقال : خُذيه حميداً فقال النبي ﷺ : إن كنت أحسنتَ القتال اليوم فقد أحسنه سهلُ بن حنيف وعاصمُ بن ثابت والحارثُ بن الصمة وأبو دجانة فقال النبي ﷺ : من يأخذُ هذا السيفَ بحقه فقال أبو دجانة : أنا وأخذ السيفَ فضرب به حتى جاءَ به قدْ حنَاه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أعطيتَه حقّه ؟ قال : نعم (ش) .

٣٠٠٣٩ ـ عن محمد بن كعب القرظي أن علياً لقِيَ فاطمة يوم أُحدٍ فقال : خذي السيفَ غيرَ مذمومٍ ، فقال رسولُ الله ﷺ : يا عليُّ إن كنتَ أحسنتَ القتالَ اليوم فقد أحسنهُ أبو دجانة ومصعبُ بن عمير والحارثُ بن الصمة وسهلُ بن حنيف ثلاثةٌ من الأنصارِ ورجلٌ من قريش (ش) .

٣٠٠٤٠ ـ عن أنس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما رهقَه المشركون يوم أُحدٍ قال : من يردُّهم عنا وهو في الجنة ؟ فقام رجلٌ من الأنصارِ فقاتلَ حتى قُتِلَ ثم قام آخرُ فردَّهم حتى قتلَ سبعة فقال النبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم : ما أنصفْنا أصحابنا (ش) .

٣٠٠٤١ ـ عن أنس قال : كان أبو طلحة يتترسُ مع النبي

صلى الله عليه وآله وسلم بترس واحد وكان حسن الرمي ، فكان النبي ﷺ يتشوف إذا رمى وينظر إلى مواقع نبله (ابن شاهين في في الأفراد ؛ وقال تفرد به عبد العزيز عن الوليد عن الأوزاعي ، لا اعلم حدث به غيره وهو حديث غريب حسن ، وعبد العزيز رجل حسن من أهل الشام غريب الحديث ، كر).

٣٠٠٤٢ - عن كعب بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال يوم أحد : من رأى مقتل حمزة ؟ فقال رجل أعزل : أنا رأيت مقتله ، قال فانطلق فأرناه فانطلق حتى وقف على حمزة ؛ فرآه قد شرط بطنه وقد مثل به فقال : يا رسول الله مثل به والله فكره رسول الله ﷺ أن ينظر إليه ووقف بين ظهراني القتلى فقال : أنا شهيد على هؤلاء القوم لفوهم في دمائهم ، فانه ليس جريح يجرح إلا جرحه يوم القيامة يدمي لونه لون الدم وريحه ريح المسك قدموا أكثرا القوم قرآنا أجعلوه في اللحد (ش).

٣٠٠٤٣ - ﴿ من مسند حصين بن عوف الخثعمي ﴾ أن حارثة ابن الربيع جاء نظاراً يوم أحد وكان غلاماً فأصابه سهم غرب [1] فوقع في ثغرة نحره فقتله فجاءت أمه الربيع فقالت : يا رسول الله قد علمت مكان حارثة مني فان يكن من أهل الجنة فأصبر ، وإلا

(١) سهم غرب : أي لا يعرف راميه . النهاية ٣/٣٥٠ . ب

فستري قال : يا أم حارثةَ إنها ليست بجنةٍ واحدة ولكنها جنانٌ كثيرةٌ وهو في الفردوسِ الأعلى قالتْ فسأصبرُ (طب).

٣٠٠٤٤ ـ عن أنس عن المقداد قال : لما تصافقنا للقتالِ جلسَ رسولُ الله ﷺ تحت رايةِ مصعب بن عمير فلما قُتِلَ أصحابُ اللواء هُزِمَ المشركون الهزيمة الأولى وأغارَ المسلمون على عسكرِهم فانتهبوا، ثم كروا على المسلمينَ فأتوا من خلفِهم، فتفرقَ الناسُ ونادى رسول الله ﷺ في أصحابِ الألوية، فأخذَ اللواءَ مصعبُ بن عمير، ثم قُتِلَ وأخذ رايةَ الخزرجِ سعدٌ بن عبادة، ورسول الله ﷺ قائمٌ تحتها، وأصحابُه محدِقون به ودفعَ لواء المهاجرِين إلى أبي الروم العبدري آخرَ النهار، ونظرتُ إلى لواء الأوسِ مع أسيدِ بن حضيرٍ، فناوشوهم ساعةً واقتتلوا على الاختلاطِ من الصفوفِ ونادى المشركون بشعارِهم يا للعزى يا للهبل فأوجعوا والله فينا قتلاً ذريعاً ونالوا من رسول الله ﷺ ما نالوا، والذي بعثَه بالحقِ إن رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم زالَ شبراً واحداً إنه لفي وجهِ العدو تثوبُ إليه طائفةٌ من أصحابه مرةً، وتتفرق عنه مرةً، فربما رأيتُه قائماً يرمي عن قوسه أو يرمي بالحجري حتى تحاجزوا، وثبتَ رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم كما هو في عصابةٍ صبروا معه أربعة عشر رجلاً سبعةٌ من المهاجرين وسبعةٌ من الأنصار أبو بكر وعبد الرحمن

ابن عوف وعليٌّ بن أبي طالب وسعدُ بن أبي وقاص وطلحةُ بن عبيد الله وأبو عبيدة بن الجراح والزبيرُ بن العوام ومن الأنصار الحُباب بن المنذِر وأبو دجانة وعاصمُ بن ثابت والحارثُ بن الصمة وسهلُ بن حنيف وأسيدُ بن الحضير وسعدُ بن معاذ (الواقدي ، كر).

٣٠٠٤٥ ـ عن رافع بن خديج قال : خرجتُ يوم أُحدٍ فأراد النبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم ردّي واستصغرني فقال لهُ عمي : يا رسول الله إنه رامٍ فأخرجه فأصابه سهمٌ في صدرِه أو نحرِه فأتى عمُّه فقال : إن ابن أخي أصيب بسهم ، فقال رسول الله ﷺ : إن تدعْه فيه فيموت مات شهيداً (طب).

٣٠٠٤٦ ـ عن هشام بن عامر قال : شُكِي إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شدةَ الجراحِ يوم أُحدٍ فقال : احفِروا وأوسِعوا وأحسِنوا وادفِنوا في القبرِ الاثنينِ والثلاثةَ وقدّموا أكثرهم قرآناً فقدّموا أبي بين يدَيْ رجلين (ش).

٣٠٠٤٧ ـ ﴿ مسند رفاعة بن رافع ﴾ استووا حتى أُثنيَ على ربي اللهم لك الحمدُ كلُّه اللهم لا قابضَ لما بسطتَ ، ولا باسطَ لما قبضتَ ، ولا هاديَ لما أضللتَ ولا مُضِلَّ لما هديتَ ولا معطيَ لما منعت ، ولا مانعَ لما أعطيتَ ولا مقاربَ لما باعدت ولا مباعِدَ لما قربتَ ، اللهم ابسُط علينا من بركاتك ورحمتك وفضلك ورزقك

اللهم إني اسألك النعيم المقيم الذي لا يحول ولا يزول اللهم إني اسألك النعيمَ يوم العيلةِ والأمنَ يومَ الخوف ، اللهم عائذٌ بكَ من شرِّ ما أعطيتنا ومن شر ما منعتَ منا ، اللهمَّ حببْ إلينا الإيمان وزيِّنه في قلوبنا ، وكَرِّه إلينا الكفرَ والفسوقَ واجعلنا من الراشدين ، اللهم توفَّنا مسلمين ، وأحينا مسلمين وألحقْنا بالصالحين غيرَ خزايا ولا مفتونين ، اللهم قاتِلِ الكفرةَ الذين يكذِّبون رُسلك ويصدون عن سبيلك واجعلْ عليهم رِجْزَكَ وعذابك ، اللهم قاتِلِ الكفرةَ الذين أوتوا الكتابَ إلهَ الحقِّ (حم ، خ في الأدب ، ن ، طب والبغوي والباوردي ، حل ، ك وتعقب ، هق في الدعوات ، ض عن رفاعة بن رافع الزرقي قال لما كان يوم أُحد وانكفأ المشركون قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ـ فذكره ؛ قال الذهبي الحديث مع نظافة إسناده منكر أخاف ان يكون موضوعاً) .

٣٠٠٤٨ ـ عن أبي حميد الساعدي أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم خرج يوم احدٍ حتى إذا جاز ثنيةَ الوداعِ ، فاذا هو بكتيبةٍ خشناء (١) قال : من هؤلاء ؟ قالوا : عبدُ الله بن أبيّ في ستمائةٍ من مواليه من اليهودِ من بني قينقاع ، قال : وقد أسلموا ؟ قالوا : لا يا رسولَ الله قال : مُروهم فليرْجِعوا فانا لا نستمينُ بالمشركين على المشركين

(١) خشناء : أي كثيرة السلاح خيشَنَتِيه . النهاية ٢/٣٥ . ب

(ابن النجار) .

٣٠٠٤٩ ـ عن سعد بن عبادة قال : بايعَ رسولُ الله ﷺ عصابةً من أصحابِه على الموتِ يوم أُحدٍ حتى انهزمَ المسلمون فصبروا وكرموا وجعلوا يسترونَه بأنفسِهم يقول الرجلُ منهم : نفسي لنفسِك الفداء يا رسولَ الله وجهي لوجهِك الوِقاء يا رسول الله وهم يحمونه ويقونَه بأنفسِهم ، حتى قُتِلَ منهم من قُتِلَ وهم أبو بكرٍ وعمرُ وعليٌ والزبيرُ وطلحةُ وسعدٌ وسهلُ بن حنيف وابن أبي الأفلحِ والحارثُ بن الصمة وأبو دجانة والحبابُ بن المنذر قال : ونهض رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى الصخرةِ ليعلوها وقد ظاهرَ بين درعين فلم يستطع فاحتمله طلحةُ بن عبيد الله فأنهضه حتى استوى عليها فقال رسولُ صلى الله عليه وآله وسلم : أوجب[1] طلحةُ (كر) .

٣٠٠٥٠ ـ عن أبي سعيد قال : لما كان يوم أُحد شُجَّ رسول الله ﷺ في وجهه ، وكسرت رباعيتُه فقامَ رسول الله ﷺ يومئذٍ رافعاً يديه يقول : إن الله تعالى اشتدّ غضبُه على اليهودِ أن قالوا : عزيرٌ ابنُ الله ، واشتدّ غضبُه على النصارى أن قالوا : المسيحُ ابنُ الله ، وإن الله اشتدّ غضبُه على من أراق دمي وآذاني في عترتي (ابن النجار ؛ وفيه زياد بن المنذر رافضي متروك) .

---

(١) أوجب طلحة : أي عمل عملاً أوْجَبَ له الجنة . النهاية ٥/١٥٣ . ب

٣٠٠٥١ - عن عبد الله بن الحارث بن نوفل أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم استقبله رجلٌ من المشركين يوم أُحدٍ مُصْلِتاً [1] يمشي فاستقبله رسولُ الله ﷺ يمشي فقال :

أنا النبي غير الكذب[2] أنا ابنُ عبد المطلب

فضربهُ رسول الله ﷺ فقتله (ش).

٣٠٠٥٢ - عن ابن عباس قال : ما بقي مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم أُحدٍ إلا أربعةٌ أحدهم عبدُ الله بن مسعود (كر).

٣٠٠٥٣ - عن ابن عباس قال : قُتِلَ رجلٌ من المشركين يوم أُحدٍ فأراد المشركون أن يدوه [3] فأبى فأعطَوْهُ حتى بلغ الديةَ فأبى (ش).

٣٠٠٥٤ - حدثنا خالد بن مخلد ثنا مالك بن أنس عن عبد الله ابن أبي بكر عن رجل قال : هُشِمَتِ البيْضةُ على رأس رسول الله ﷺ يوم أُحدٍ وكُسرتْ رباعيتُه ، وجُرِحَ في وجهِه ، ودُووي [4]

---

(١) مصلتاً : يقال : أصلت السيف إذا جرّده من غمده . النهاية ٣/٤٥ . ب

(٢) الحديث في الطبقات لابن سعد(١/٢٤) بلفظ : أنا النبي لا كذب...الخ . ص

(٣) يدوه ودووى : من باب دَوِيَ يَدْوَي دويً فهو دَوٍ إذا هلك بمرض باطن والمراد باللفظين التداوي والملاج . النهاية (٢/١٤٢) . ص

(٤) يدوه ودووى : من باب دَوِيَ يَدْوَي دوىً فهو دَوٍ إذا هلك بمرض باطن والمراد باللفظين التداوي والملاج . النهاية (٢/١٤٢) . ص

بحصيرٍ مُحرقٍ ؛ وكان عليٌّ بن أبي طالب ينقلُ إليه الماءَ في الحجفةِ (ش).

٣٠٠٥٥ ـ عن خالد بن معدان عن أبي بلال قال : قال ابنُ الشبابِ : إن رسول الله ﷺ كان يوم الشعبِ آخرَ أصحابِه ليسَ بينهُ وبين العدو غيرُ حمزة يقاتلُ العدوَّ ، فرصده وحشيٌّ فقتله وقد قتلَ اللهُ بيدِ حمزة من الكفار واحداً وثلاثينَ وكان يُدْعى أسدَ الله (ابو نعيم).

٣٠٠٥٦ ـ عن ابن عمر قال : لما كان عامُ أُحدٍ ردني رسول الله ﷺ في نفرٍ منهم أوس بن عزابة وزيدُ بن ثابتٍ ورافعُ بن خديج (ابو نعيم).

٣٠٠٥٧ ـ ﴿ مسند ابن عمر ﴾ انطلقْ فقمْ على الطريق فلا يمرْ بكَ جريحٌ إلا قلت : بسمِ الله ، ثم تفلت في جرحِه وقلت : بسمِ الله شفاء الحيِّ الحميدِ من كل حدٍّ وحديد وحجرٍ تليد اللهم اشفِ إنهُ لا شافيَ إلا أنتَ فانهُ لا يقيحُ ولا يُدْمي (الحسن بن سفيان وابن عساكر عن ابي كهيل الأزدي) قال : أتى رجلٌ يومَ أُحدٍ إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : إن الناسَ كثُر فيهم الجراحاتُ قال ـ فذكره .

٣٠٠٥٨ ـ عن قتادة عن الحسن وسعيد بن المسيب أن قتلى

أُحدٍ غُسِّلوا (ش).

٣٠٠٥٩ ـ عن الشعبي قال: مكر رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم بالمشركين يوم أُحدٍ وكان أولَ يومٍ مكر فيه بهم (ش).

٣٠٠٦٠ ـ عن الشعبي قال: قُتِلَ حمزةُ بن عبد المطلب يوم أُحدٍ وقُتِلَ حنظلةُ ابنُ الراهب الذي طهَّرته الملائكةُ يومَ أُحدٍ (ش).

٣٠٠٦١ ـ عن الشعبي قال: أُصيبَ يوم أُحدٍ أنفُ النبي صلى الله عليه وآله وسلم ورباعيتُه وزعم أن طلحةَ وقى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيده فضُربَ فشلَّت أصبعه (ش).

٣٠٠٦٢ ـ عن الشعبي أن امرأةً دفعت إلى ابنها يوم أُحدٍ السيف فلم يُطِقْ حمله، فشدَّتهُ على ساعده بِنِسعةٍ[1]، ثم أتت به النبيَّ صلى الله عليه وآله وسلم فقالت: يا رسول الله هذا ابني يقاتِلُ عنك، فقال النبي ﷺ: أيْ بُنيْ احمِلْ ههنا اي بني احمِلْ ههنا فأصابته جراحةٌ، فصُرِع فأُتي به النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: أيْ بُني لعلك جزعتَ؟ قال: لا يا رسول الله (ش).

٣٠٠٦٣ ـ عن عروة قال: ردَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

(١) بنسعة: النسعة ـ بالكسر ـ: سَيْرٌ مضفور يجعل زماماً للبعير وغيره. وقد تنسج عريضة، تجعل على صدر البعير. النهاية ٥/٤٨. ب

يوم أُحدٍ نفراً من أصحابه استصغرهم فلم يشهدوا القتال منهم عبد الله ابن عمر بن الخطاب وهو يومئذٍ ابنُ اربعَ عشرة سنةً وأسامة بن زيد والبراء بن عازب وعزابةُ بن اوس ورجلٌ من بني حارثة وزيدُ ابن ارقم وزيدُ بن ثابت ورافعٌ قال : فتطاول له رافعٌ وأذِن له فسار معهم ، وخلّفَ بقيتهم فجُعِلوا حرَساً للذراري والنساء بالمدينة (كر ، ص).

٣٠٠٦٤ ـ حدثنا محمد بن مروان عن عمارة بن أبي حفصة عن عكرمة قال : شُجَّ النبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم يوم أُحد في وجهه ، وكسرت رباعيتُه ، وذلِقَ[(١)] من العطشِ حتى جعلَ يقعُ على ركبتيهِ ، وترك أصحابه فجاء أبيُّ بن خلف يطلبُه بدمِ أخيه أميةَ ابن خلف فقال : أين هذا الذي يزعمُ أنه نبيٌّ فليبرز لي فانه إن كان نبياً قتلني ؟ فقال رسول الله ﷺ : أعطوني الحربة فقالوا : يارسول الله وبكَ حرَاكٌ[(٢)] فقال : إني قد استسقيتُ الله دمه فأخذَ الحربةَ ثم مشي إليه فطعنه فصرعه عن دابته وحمله أصحابه فاستنفذوه فقالوا له : ما نرى بِكَ بأساً؟قال : إنه قد استسقى الله دمي إني لأجدُ لها مالَوْ كانت على ربيعةَ ومضر لوسِعَتْهم (ش).

---

(١) وذلِق : أي جهده حتى خرج لسانه . النهاية ١٦٥/٢ . ب

(٢) حرَاك : أي حركة . المختار ٩٩ . ب

٣٠٠٦٥ ـ حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه عن الزبير ـ مثله .

٣٠٠٦٦ ـ عن عكرمة أن أبا حذيفة بن اليمان يوم أحـــد قتله رجـلٌ من المسلمين وهو يرى أنه من المشركين فـوَادهُ رسول الله ﷺ من عنده قال : وكان اسمُه حسيل بن اليمان أو حسل (ابو نعيم) .

٣٠٠٦٧ ـ عن ابن شهاب : خفِي خبرُ رسولِ الله ﷺ يوم أُحـدٍ على الناس كلّهم إلا على ستةِ نفرٍ الزبير وطلحة وسعد بن أبي وقاص وكعب بن مالك وأبي دجانة وسهل بن أبي حنيف (كر) .

٣٠٠٦٨ ـ ﴿ مسند علي ﴾ عن سعد قال : رأيتُ عـن يمين رسول الله ﷺ وعن شمالِه يوم أُحد عليهما ثيابٌ بيضٌ ما رأيتُهما قبلُ ولا بعدُ يعني جبرئيل وميكائيل (ش) .

٣٠٠٦٩ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن سعد قال : كان رجلٌ من المشركين قد أحرق المسلمين فقال النبيُّ ﷺ لي : ارمِ فداك أبي وأمي فنزعتُ بسهمٍ فيه نصلٌ فأصابت جبهته فوقع فانكشفت عورتُه فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجِذُه (كر ؛ ورجاله ثقات) .

٣٠٠٧٠ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن سعد قال : لقد رأيتُني أرمي بالسهم يوم أُحدٍ فيردُّه عليَّ رجلٌ أبيضُ حسنُ الوجه لا أعرفه حتى كان بعدُ فظننتُ أنه ملكٌ (الواحدي ، كر) .

٣٠٠٧١ ﴿ مسند طلحة ﴾ عن قيس بن أبي حازم قال : رأيتُ يد طلحةَ بن عبيد الله شلاّء وقى بها النبي ﷺ يوم أُحد (ش ، حم وابن منده ، كر وأبو نعيم في المعرفة) .

٣٠٠٧٢ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن موسى بن طلحة قال : لقـد رأيتُ بطلحة أربعة وعشرين جرحاً جُرِحها مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (ش) .

٣٠٠٧٣ ـ عن طلحة أنهُ لما وقى رسولِ الله ﷺ بيـده يوم أُحدٍ فقطعتْ قال : حسّ (١) ، فقال النبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم : لو قلت : بسمِ الله لرأيتَ بناءَك الذي بنى اللهُ لك في الجنة وأنتَ في الدنيا (قط في الأفراد ، كر) .

٣٠٠٧٤ ـ عن الزهري قال : لما كان يومُ أحدٍ وانهزم المسلمون عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى بقي في اثني عشر رجلاً من المهاجرين والأنصارِ منهم طلحةُ بن عبيد الله ، فذهب رجلٌ من المشركين يضربُ وجـه رسولِ صلى الله عليه وآله وسلم بالسيفِ فوقاهُ طلحة بيده ، فلما أصاب طلحـة السيفُ قال : حَسِّ فقال رسول الله ﷺ : مَهْ يا طلحةُ ألا قلت بسمِ الله ؟ لو قلتَ بسمِ

(١) حَسِّ : هي بكسر السين والتشديد : كلمة يقولها الانسان إذا أصابه ما مَضّه وأحرقه غفلة ، كالجمرة والضربة ونحوهما . النهاية ١/٣٨٥ . ب

الله وذكرت الله لرفعتك الملائكةُ والناسُ ينظرون إليك (كر) .

٣٠٠٧٥ ـ عن طلحة قال : لما كان يومُ أُحـدٍ وأصابني السهمُ فقلتُ : حَسِّن فقال النبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم : لو قلتَ :بسمِ الله لطارت بكَ الملائكةُ والناسُ ينظرون إليك (كر) .

٣٠٠٧٦ ـ ﴿مسند انس بن ظهير﴾ عن حسين بن ثابت بن أنس بن ظهير عن أختـه سعدى بنت ثابت عن أبيها عن جدّهـا أنس قال : لما كان يومُ أُحدٍ حضر رافع بن خديـج مع رسول صلى الله عليه وآله وسلم فاستصغره وقال : هـذا غلامٌ صغيرٌ وهمَّ بردِّه فقال له عمّه ظهير بن رافع : يا رسول الله إن ابنَ أخي رجلٌ رامٍ فأجازَهُ النبي صلى الله عليه وآله وسلم (خ في تاريخه وابن السكن[1] وأبن منـده وأبو نعيم في المعرفة ، قال هو تصحيف من بعض الواهمين لأن الصحيـح هو أسيد بن ظهير ،قال في الإصابة : وأخطأ ابو نعيم في ذلك والصواب مع الجماعة وإنه انس بن ظهير اخو اسيد بن ظهير) .

غزوة الخندق

٣٠٠٧٧ ـ ﴿ مسند عمر ﴾ عن عائشـة قالت : خرجتُ يومَ الخندق أقفُو آثارَ الناسِ فمشيتُ حتى اقتحمتُ حديقةً فيها نفرٌ

---

(١) ذكر ابن حجر في الاصابة (٢٠٢/١) عند ترجمة : أسيد بن ظهير رقم (٥٣٦) فلا وجه للتفرقة لأن أسيد بن ظهير بن عم رافع لا ابن أخيه . ص

من المسلمين فيهم عمر بن الخطاب وفيهم طلحة ، فقال عمر : إنك لجريئةٌ وما يُدريكِ لعله يكونُ بلاء أو تحوزٌ[1] فوالله ما زالَ يلومني حتى لوددْتُ أن الأرض تنْشَقُّ فأدخلُ فيها، فقال طلحةُ : قد أكثرتَ أينَ التحوُّزُ أين الفِرارُ (كر) .

٣٠٠٧٨ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن عمر قال : ما صلى النبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم يوم الخندق الظهرَ والعصرَ حتى غابتِ الشمسُ (المخلص في حديثه) .

٣٠٠٧٩ ـ ﴿ مسند البراء بن عازب ﴾ عن البراء قال : رأيتُ رسولَ الله ﷺ يوم الخندق ينقلُ التراب حتى وارى الترابُ شعرَ صدره وهو يرتجزُ برجزِ عبد الله بن رواحة يقول :

اللهم لولا أنتَ ما اهتدَينا ولا تصدَّقنا ولا صلَّينا
فأنزلَنْ سكينةً علينا وثبِّتِ الأقدامَ إنْ لاقينا
إنَّ الأُولى قد بغوا علينا وإن أرادوا فتنةً أبينا (ش)[2] .

٣٠٠٨٠ ـ عن البراء بن عازب قال : لما كان حيثُ أمرَنا رسول

---

(١) تحوُّز : هو من قوله تعالى : « أو متحيزاً إلى فئة » أي منضماً إليها . والتحوز والتحيز والانحياز بمعنى . النهاية ١/٤٥٩ . ب

(٢) الحديث أخرجه البخاري في صحيحه كتاب المغازي باب غزوة الخندق (١٤٠/٥) . ص

الله ﷺ بحفرِ الخندقِ عرضت لنا في بعض الخندقِ صخرةٌ عظيمةٌ شديدةٌ لا تأخذُ منها المعاولُ ، فاشتكينا ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فجاء رسول الله ﷺ فلما رآها ألقى ثوبه وأخذَ المعول فقال : بسمِ الله ثم ضرب ضربةً فكسر ثُلثها وقال : الله أكبرَ أعطيتُ مفاتيحَ الشام واللهِ إني لأبصرُ قصورها الحمرالساعة، ثم ضرب الثانيةفقطع الثلثَ الآخرَ فقال : اللهُ أكبر أعطيتُ مفاتيح فارس والله إني لأبصرُ قصر المدائنِ الأبيضَ ثم ضرب الثالثة وقال : بسمِ الله فقطعَ بقيةَ الحجرَ وقال : الله اكبر أعطيتُ مفاتيحَ اليمن، واللهِ إني لأبصرُ أبواب صنعاءَ من مكاني هذا الساعة (كر ، خط في المتفق والمفترق) .

٣٠٠٨١ ـ ﴿ من مسند ثعلبة بن الرحمن الأنصاري ﴾ عن زيد ابن ثابت أجازني رسول الله ﷺ يوم الخندق وكساني (طب) .

٣٠٠٨٢ ـ عن جابر قال : لما كانَ يومُ الأحزاب وردَّ الله المشركين بغيظهم لم ينالوا خيراً قال رسولُ الله ﷺ : من يحمي أعراض المسلمين ؟ قال كعبُ بن مالك : أنا يا رسول الله وقال ابنُ رواحة : أنا يا رسول الله قال : إنك تحسنُ الشعرَ فقال حسانُ بن ثابتٍ : أنا يا رسول الله قال : نعمْ اهجم أنتَ وسيعينُك عليهم روحُ القدُسِ (ابن منده ، كر ؛ ورجاله ثقات) .

٣٠٠٨٣ ـ ﴿ مسند جابر بن عبد الله ﴾ عن جابر قال : مكثَ النبي ﷺ وأصحابُه يحفِرون الخندقَ ثلاثاً ما ذاقوا طعاماً ، فقالوا : يا رسول الله إن هنا كُدْيةً [1] من الجبلِ فقال رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم : رُشّوا عليها الماءَ فرشوها ، ثم جاء النبيُّ ﷺ فأخذ المِعْوَلَ أو المسحاةَ ثم قال : بسمِ الله ، ثم ضرب ثلاثاً فصارتْ كَثِيباً [2] قال جابر : فحانت مني التفاتةٌ فرأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم قد شَدَّ على بطنِه حجراً (ش) .

٣٠٠٨٤ ـ ﴿ من مسند حذيفة بن اليمان ﴾ عن زيد بن اسلم قال : قال رجلٌ لحذيفة أشكُو إلى الله صحبتكم رسول الله ﷺ فانكم أدركتموه ولم نُدرِكه ورأيتموه ولم نَرَه ، قال حذيفةُ : ونحن نشكو إلى الله إيمانَكم به ولم تروه والله ما أدري لو أنك أدركتَه كيفَ كنتَ تكونُ ، لقد رأيتُنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليلة الخندق ليلةً باردةً مطيرة إذ قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : هَلْ من رجلٍ يذهب فيعلمُ لنا علمَ القومِ جعله الله رفيقَ إبراهيم يوم القيامة؟ فما قام منا أحدٌ ، ثم قال : هل من رجلٍ يذهبُ فيعلمُ لنا علمَ القوم ادخله الله الجنة ؟ فوالله ما قامَ منا أحدٌ ثم قال : هل من رجل يذهب فيعلم لنا علم القوم جعله الله رفيقي في الجنة ؟ فما قام منا أحد فقال أبو بكر يا رسول الله

(١) كُدْيَة : الكُدية : قطعة غليظة صلبة لا تعمل فيها الفأس . النهاية ٤/١٥٦ . ب

(٢) كثيباً : الكثيب : الرمل المستطيل المحدود . النهاية ٤/١٥٢ . ب

ابعثْ حذيفة ، قال حذيفة : فقلتُ دونك فوالله ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا حذيفة حتى قلتُ يا رسول الله بأبي وأمي أنتَ والله ما بي أن أقتلَ ولكنْ أخشى أن أؤُسرَ ، فقال رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم : إنك لن تُؤسر ، فقلتُ : يا رسول الله مُرْني بما شئتَ فقال : اذهب حتى تدخلَ في القومِ فتأتيَ قريشاً فتقول: يا معشر قريشٍ : إنما يريدُ الناس أن يقولوا غداً : أين قريشٌ أين قادة الناس أين رؤسُ الناسِ ؟ تقدّموا فتقدّموا فتصلوا بالقتالِ فيكونَ القتلُ بكم ثم ائتِ كنانةَ فقلْ : يا معشرَ كنانة إنما يريدُ الناسُ غداً أن يقولوا أينَ كنانةُ أين رماةُ الحدقِ تقدّموا فتقدّموا فتصلوا بالقتالِ فيكون القتلُ بكم ، ثم ائتِ قيساً فقل : يا معشرَ قيسٍ إنما يريدُ الناسُ غداً أن يقولوا : أين قيسٌ أين أحلاسُ الخيل أين فرسانُ الناسِ تقدّموا فتقدّموا فتصلوا بالقتال ويكون القتلُ بكم ، ثم قال لي : ولا تُحدِثْ في سلاحك شيئاً قال حذيفةُ : فذهبتُ فكنتُ بين ظهراني القومِ أصطلي معهم على نيرانهم وأذكر لهمُ القولَ الذي قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أين قريشٌ أين كنانةُ أين قيسٌ حتى إذا كان وجه السحر قام أبو سفيان يدعو باللاتِ والعزى ويُشْرِك ثم قال : لينظرْ رجلٌ من جَليسهُ ؟ قال : ومعي رجلٌ يصطلي ، قال : فوثبتُ عليه مخافةَ أن يأخذني فقلتُ : من أنتَ ؟

قال : أنا فلانٌ قلت : أولى فلما رأى أبو سفيان الصبحَ قال أبو سفيان : نادوا أين قريشٌ أين رؤسُ الناسِ أين قادةُ الناس تقدموا قالوا : هذه المقالة التي أتينا بها البارحَة ثم قال : أين كنانةُ أينَ رماةُ الحدقِ تقدموا فقالوا : هذه المقالة التي أتينا بها البارحة ثم قال : أين قيسٌ أين فرسانُ الناسِ أين أحلاسُ الخيلِ تقدّموا فقالوا هذه المقالة التي أتينا بها البارحة قال : فخافوا فتخاذلوا وبعثَ اللهُ عليهم الريحَ فما تركتْ لهم بناءً إلا هدمتهُ ولا إناءً إلا كفأتْه، وتنادوا بالرحيلِ قال حذيفةُ حتى رأيتُ أبا سفيان وثبَ على جملٍ له معقولٌ فجعل يستحثُه للقيام ولا يستطيعُ القيامَ لعقله فقال حذيفة : فوالله لولا ما قال لي رسولُ الله ﷺ ولا تُحدِثْ في سلاحك شيئاً لرميتُه من قريبٍ قال : وسارَ القومُ وجئتُ رسول الله ﷺ فضحك حتى رأيتُ أنيابَهُ (د، كر).

٣٠٠٨٥ ـ عن حذيفة سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقولُ يوم الخندق : شغلونا عن صلاةِ العصر ـ فلم يُصلّها يومئذٍ حتى غابتِ الشمسُ ـ ملأ اللهُ بيوتهم وقبورَهم ناراً (هق في عذاب القبر).

٣٠٠٨٦ ـ عن كعب بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما رجَع من طلبِ الأحزابِ نزعَ لأمتَه واغتسلَ

واستجْمَر[1] (كر وقال: رجاله ثقات والحديث غريب).

٣٠٠٨٧ - ﴿من مسند رافع بن خديج﴾ عن هرمز بن عبد الرحمن بن رافع بن خديج عن أبيه عن جده لما كان يومُ الخندق لم يكن حصنٌ أحصنَ من حصن بني حارثة، فجعل النبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم النساءَ والصبيانَ والذراري فيه فقال: إن ألَمَّ بِكُنَّ أحدٌ فألْمِعْنَ[2] بالسيفِ فجاءهُنَّ رجلٌ من بني ثعلبة بن سعدٍ يقال لهُ بخدان أحد بني حجاش على فرسٍ حتى كان في أصلِ الحصنِ، ثم جعلَ يقولُ للنساء: انزِلْن إلى خيرٍ لكُنَّ فحركْنَ السيفَ فأبصره أصحابُ النبي صلى الله عليه وآله وسلم فابتدرَ الحصنَ قومٌ فيهم رجلٌ من بني حارثة يقال له ظهير بن رافع فقال: يا بخدان ابرُزْ فبرزَ إليه فحمل عليه فقتله وأخذ رأسه فذهب به إلى رسول الله ﷺ (طب).

٣٠٠٨٨ - عن هرمز بن عبد الرحمن بن رافع بن خديج عن أبيه عن جدِّه عن زيد بن ثابت قال: أجازني رسولُ الله صلى الله عليه

---

(١) واستجمر: الاستجمار: التمسح بالجمار، وهي الأحجار الصغار، ومنه سميت جمار الحج، للحصى التي يُرْمى بها. النهاية ١/٢٩٢.

(٢) فألْمِعْنَ: يقال: لمع بثوبه وألمع به، إذا رفعه وحركه ليراه غيره فيجيء إليه. ومنه حديث زينب «رآها تلْمَعُ من وراء الحجاب» أي تشير بيدها. النهاية ٤/٢٧١. ب

وآله وسلم يومَ الخندق وكساني قبطيةً (كر ؛ وفيه يعقوب بن محمد الزهري ضعيف) .

٣٠٠٨٩ ـ عن وهب انبأنا سعيد بن عبد الرحمن الجشمي رجلٌ من الأنصارِ من بني سلمة عن أبيه عن جده ابنِ جهاد وكان ابنُ جهاد من أصحابِ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن انهُ قال : يا أبتاهُ رأيتم رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحبتُموه واللهِ لو رأيتُه لفعلتُ وفعلتُ فقال : يا بُنيَّ اتقِ الله وسدِّدْ فوالذي نفسي بيده لقد رأيتُنا معه يوم الخندق وهو يقول : من يذهب فيأتيني بخبرِهم جعله الله رفيقي يوم القيامة ؛ فما قام من الناس أحدٌ من صميم ما بنا من الجوعِ والقرِّ ، ثم نادى يا حذيفة باسمه فقال : يا رسول الله والذي نفسي بيده ما منعني أن أقوم إلا خشية أن لا آتيكَ بخبرهم فقال : اذهب ودعا له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بخيرٍ (كر) .

٣٠٠٩٠ ـ الواقدي حدثني ابي ابن عباس بن سهل عن أبيه عن جده قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم الخندق فأخذ الكِرْزِينَ (١) وضربَ به فصادف حجراً فصلَّ (٢) الحجرُ فضحك

(١) الكِرزْين : الفأس . النهاية ٤/١٦٢ . ب

(٢) فصَلَّ : صَلَّ يَصِلُّ صليلاً : صَوَّت كصلصل صلصلة ومُصَلْصَلاً . القاموس ٣/٤ . ب

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل : يا رسول الله مِمّ تضحك ؟ قال : أضحكُ من قومٍ يؤتى بهم من المشرق في الكُبولِ[1] يساقون إلى الجنةِ وهُم كارِهون (ابن النجار) .

٣٠٠٩١ - ﴿ مسند أبي سعيد ﴾ عن أبي سعيد حُبِسْنا يومَ الخندق عن الظهرِ والعصرِ والمغربِ والعشاء حتى كُفينا ذلك وذلك قوله تعالى « وكفى اللهُ المؤمنينَ القتالَ وكانَ اللهُ قوياً عزيزاً » فقام رسولُ الله ﷺ فأمر بلالاً فأذَّن ، ثم أقام الصلاةَ ، ثم صلّى الظهرَ كما كان يُصليها قبل ذلك ثم أقامَ فصلى العصر كما كان يُصليها قبل ذلك ، ثم أقامَ المغربَ فصلى المغربَ كما كان يُصليها قبلَ ذلك ثم أقام العشاء فصلاها كما كان يُصليها قبل ذلك وذلك قبل أن ينزل « فان خِفْتُم فرجالاً أو ركباناً » (ط ، عب ، حم ، ش وعبد بن حميد ، ن ، ع وأبو الشيخ في الأذان ، هق) .

٣٠٠٩٢ - عن عبد الله بن أبي أوفى قال : دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على الأحزابِ فقال : اللهم مُنزل الكتابِ سريع الحسابِ هازمَ الأحزابِ اهزمْهم وزلزِلهم (ش) .

٣٠٠٩٣ - عن مصعب قال كان ابنُ الزبير يُحدِّث أنه كان في فارعٍ[2]

---

(١) الكبول : الكَبْلُ : القيد ويكسَرُ أو أعظمُه جمع كُبول . القاموس ٤/٤٣ . ب

(٢) فارع : « المرتفع العالي الهين الحسن » . النهاية ٣/٤٣٦ . ب

أُطُمٍ (١) حسانُ بن ثابت مع النساء يوم الخندق ومعهم عمر بن ابي سلمة فقال ابنُ الزبير : ومعنا حسانُ بن ثابت ضارباً وتداً في ناحيةِ الأُطُمِ ، فاذا حملَ أصحابُ رسول الله ﷺ على المشركين حملَ على الوتدِ فضربه بالسيفِ ، وإذا أقبلَ المشركون انحازَ على الوتدِ حتى كأنهُ يقاتِلُ قِرناً (٢) يتشبَّهُ بهم كأنه يرى أنه يجاهِد جبناً عن القتالِ قال : وإني لأظلِمُ ابنَ أبي سلمة يومئذٍ وهو أكبرُ مني بسنتين فأقولُ له : تحملني على عُنُقك حتى أنظر ، فاني أحمِلُكَ إذا نزلتُ فاذا حملني ، ثم سألني أن يركبَ قلتُ : هذه المرة وإني لأنظرُ إلى أبي مُعْتَماً بصفرةٍ فأخبرتُها أبي بعدُ فقال : وأين أنتَ حينئذ ؟ قلتُ على عنقِ ابن أبي سلمة يحملُني فقال : أما والذي نفسي بيده إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حينئذٍ ليجمعُ لي أبويه قال ابنُ الزبير : فجاء يهوديٌ يرتقي إلى الحصنِ فقالت صفيةُ لحسانٍ : عندك يا حسانُ فقال : لو كنتُ مقاتِلاً كنتُ مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقالت صفيةُ له : أعطني السيفَ فأعطاها فلما ارتقى اليهوديُّ ضربته حتى قتلته ثم احتزت رأسه فأعطتهُ حسانَ وقالتْ :

---

(١) أطُم : الأُطُم بالضم : بناء مرتفع ، وجمعه أطام . النهاية ١/٥٤ . ب

(٢) قِرناً : القِرن بالكسر : الكفء والنظير في الشجاعة والحرب ويجمع على أقران . النهاية ٤/٥٥ . ب

طَرِّحْ به فان الرجلَ أشدُّ رميةً من المرأةِ تريدُ أن تُرْعِب أصحابه (الزبير بن بكار ، كر) .

٣٠٠٩٤ ـ عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المشركينَ حتى فاتتهم الصلاة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : شغلونا عن الصلاةِ الوسطى صلاة العصر ملأ الله قبورهم واجوافَهم ناراً (هق في عذاب القبر) .

٣٠٠٩٥ ـ عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم نادى فيهم يومَ انصرفَ عنهم الأحزابُ ألا لا يصلين أحدٌ العصر إلا في بني قريظة فأبطأ الناسُ فتخوَّفوا فوتَ وقتِ الصلاةِ فَصلُّوا وقال آخرون : لا نُصلي إلا حيثُ أمرنا رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم وإن فاتنا الوقتُ، فما عنفَ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واحداً من الفريقين (ابن جرير) .

٣٠٠٩٦ ـ ﴿ مسند ابن عمر ﴾ قال « كـ » في مناقب الشافعي : أخبرني الفضل بن أبي نصر أخبرني أبو بكر احمد بن يعقوب بن عبد الملك بن عبد الجبار القرشي الجرجاني حدثنا أبو العباس أحمد بن خالد ابن يزيد بن غزوان حدثني رجلٌ من ولدِ الفضل بن الربيع عن أبيه قال : بعث إليَّ الرشيد فذكر قصةً في استدعائِه الشافعيَّ ودعاءً دعا به ثم قوله حين سُئِل عنه هو الذي حدثني به مالكُ بنُ انسٍ

عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دعا به يومَ الأحزابِ على قريشٍ اللهم إني أعوذُ بنور قدسِك وعظمةِ طهارتِك وبركةِ جلالِك من كل آفةٍ وعاهةٍ ، قال « ق » في كتاب بيان خطأ من أخطأ على الشافعي : سند هذا الحديث موضوع على الشافعي لاشك فيه ولا يدري حال الفضل بن الربيع في الرواية ولا حال ولده ومن رواه عنه ، وأحمد بن يعقوب هذا كان يعرف بابن بغاطرة القرشي الأموي له من امثال، هذا احاديث موضوعة لا استحل رواية شيء منها ولا رواية ما ذكره شيخنا ولو تورع هو أيضاً عن روايته لكان اولى به ، فالشافعي مبرأ من هذه الرواية وكذلك مالك ونافع وابن عمر ؛ ولقد رأيته في كتاب أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني : عن أبي بكر أحمد بن محمد بن موسى عن محمد بن الحسين ابن مكرم عن عبد الأعلى بن حماد النرسي قال قال الرشيد يوماً للفضل ابن الربيع ـ فذكره ، وذكره بسنده عن الشافعي عن مالك وهو أيضاً موضوع ، ورواه عن أبي بكر محمد بن جعفر البغدادي عن أبي بكر محمد بن عبيد عن أبي نصر المخزومي عن الفضل بن الربيع غير انه لم يذكر روايته عن مالك وهذا امثل ، ولا ينكر ان يكون الشافعي جمع دعاء ودعا به وإنما المنكر رواية من رواه عنه عن مالك عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ـ انتهى .

٣٠٠٩٧ - عن أم حبيبة أن النبيَّ صلى الله عليه وآله وسلم قال يوم الخندقِ : شغلونا عن الصلاةِ الوسطى صلاةِ العصر حتى غابتِ الشمسُ (ابن جرير).

٣٠٠٩٨ - عن أمِّ سلمة قالت : أنشد النبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم يوم الخندقِ وهو يُعاطيهم اللبنَ وقد اغبرَّ شعرُ صدره وهو يقول :

اللهم إن الخَيرَ خيرُ الآخرة فاغفِرْ للأنصارِ والمهاجرة (كر).

٣٠٠٩٩ - عن ابن مسعود أن المشركين شَغلوا النبيَّ صلى الله عليه وآله وسلم يوم الخندقِ عن أربعِ صلواتٍ حتى ذهبَ من الليلِ ما شاء الله فأمر بلالاً فأذَّنَ واقام فصلَّى الظهر ، ثم أقام فصلى العصرَ ، ثم أقام فصلَّى المغرب ، ثم أقامَ فصلَّى العشاء (ش).

٣٠١٠٠ - عن ابن اسحاق عن يزيد بن رومان عن عروة عن عبيد الله بن كعب بن مالك الأنصاري قال : لما كان يومُ الخندق خرج عمرو بن عبد ود معلماً ليرى مشهدَه فلما وقفَ هو وخيله قال له علي : يا عمرو إنك قد كنتَ تُعاهِدُ الله لقريش أن لا يدْعُوَكَ رجلٌ إلى خَلَّتين إلا اخترتَ إحداهما قال : أجلْ قال : فاني أدعوكَ إلى الله وإلى رسوله وإلى الإسلام ، قال : لا حاجة لي في ذلك قال : فاني أدعوك إلى المبارزةِ ، قال : لِمَ يا ابن أخي فواللهِ ما أُحِبُّ أن

أقتلكَ قال عليٌّ : ولكني واللهِ أُحِبُّ أن أقتُلكَ فحمِيَ عمرو عند ذلك فأقبلَ إلى عليٍّ فتنازلا فتجاولا فقتله عليٌّ (ابن جرير).

٣٠١٠١ ـ عن عروة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صافَّ المشركين يوم الخندق وكان يوماً شديداً لم يلقَ المسلمون مثله قطُّ قال : ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جالسٌ وأبو بكرٍ معه جالسٌ ، وذلك زمانُ طَلْعِ النخلِ ، وكانوا يفرحون به فرحاً شديداً لأن عيشهم فيه فرفع أبو بكر رأسهُ فبصُرَ بطلعةٍ وكانت أول طلعةٍ رُؤيتْ فقال : ـ هكذا بيده : طلعةٌ يا رسول الله من الفرحِ فنظر رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال : اللهم لا تنزِعْ منا صالح ما أعطيتنا ـ أو : صالحاً أعطيتنا (ش).

٣٠١٠٢ ـ عن عكرمة أن نوفلاً او ابن نوفل تردَّى به فرسُه يومَ الخندق فقُتِلَ فبعث أبو سفيان إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم بديتِه مائةً من الإبل ، فأبى النبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم وقال : خُذوه فانه خبيثُ الديةِ خبيثُ الجنةِ (ش).

٣٠١٠٣ ـ حدثنا أبو كريب حدثنا وكيع عن سفيان عن عبد الكريم الجزري عن عكرمة قال : لما كان يومُ الخندق قام رجلٌ من المشركين فقال : من يُبارزُ ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : قُم يا زبيرُ فقالت صفيةُ : يا رسول الله وا جدي فقال رسول الله ﷺ :

قُمْ يا زبير فقام فقال رسولُ الله ﷺ : أيُّهما علا صاحبه قتله فعلاهُ الزبيرُ فقتله ، ثم جاء النبيُّ صلى الله عليه وآله وأصحابه وسلم بِسَلَبِه فنفَلَه[1] ﷺ إياه (ابن جرير).

٣٠١٠٤ ـ ﴿ مسند انس ﴾ خرج رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم غداةً باردةً والمهاجرون والأنصار يحفِرون الخندق فلما نظر إليهم قال :

اللهم إن العيشَ عيشُ الآخرة فاغفِرْ للأنصارِ والمهاجرة

فأجابوا :

نحن الذين بايَعوا محمداً على الجهادِ ما بقينا أبدا

(ش) .

٣٠١٠٥ ـ عن علي قال : قال رسولُ الله ﷺ يوم الخندق : اللهم إنك أخذتَ عبيدةَ بن الحارث يوم بدرٍ وحمزةَ بن عبد المطلب يوم أُحدٍ وهذا عليٌّ فلا تدعْني فرداً وأنتَ خيرُ الوارثين (الديلمي).

٣٠١٠٦ ـ عن ابن عباس قال : سمعتُ عمر يقول : جاء عمرو ابن عبد ود فجعلَ يجولُ بفرسه حتى جاوزَ الخندقَ وجعلَ يقولُ : هل من مُبارزٍ ؟ وسكتَ أصحابُ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ثم

---

(١) فنفَله : النفل ـ بفتحتين ـ : الغنيمة . والجمع : الأنفال . قال لبيد :
إن تقوى ربنا خيرُ نَفَلْ . المختار ٥٣٤ . ب

قال رسولُ الله ﷺ : هل يُبارزُه أحدٌ فقام عليٌّ فقال : أنا يا رسول الله فقال رسول الله ﷺ : هل يبارزه أحد ؟ فقال علي : دعني يا رسول الله فانما أنا بين حُسنيين : إما أن أقتُله فيدخلَ النارَ، وإما أن يقتلني فأُدخلَ الجنةَ، فقال رسول الله ﷺ : اخرج يا علي فقال له عمرو : من أنت يا ابن أخي ؟ قال : أنا عليٌّ فقال : إن أباك كان نديماً لي لا أحِبُّ قتالك، فقال عليٌّ : إنكَ كنتَ أقسمتَ لا يسألُك أحدٌ ثلاثاً إلا أعطيته فاقبل مني واحدةً، فقال عمرو : وما ذلك ؟ فقال عليٌّ : أدعوك أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله فقال عمرو : ليس إلى ذلك سبيلٌ قال : فترجعُ فلا تكونُ علينا ولا معنا ثلاثاً، قال : إني نذرتُ أن أقتلَ حمزةَ، فسبقني إليه وحشيٌّ، ثم إني نذرتُ أن أقتلَ محمداً، قال عليٌّ : فانزلْ فنزلَ فاختلفا في الضربةِ فضربهُ عليٌّ فقتله (المحاملي في اماليه).

٣٠١٠٧ ـ عن المهلب بن أبي صفرة قال : قال أصحابُ محمدٍ : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم حفر الخندق وهو يخافُ أن يُبيِّتَهم أبو سفيان: إن بُيِّتم فان دعوا كم حم لا يُنصرُون (ش).

غزوة بني قريظة

٣٠١٠٨ ـ عن عائشة قالت لما رجع رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم الخندقِ وضعَ السلاحَ واغتسلَ، فأتاهُ جبريلُ وقد عصب رأسَه الغبارُ فقال : وضعت السلاحَ، واللهِ ما وضعتُه فقال رسولُ

الله صلى الله عليه وآله وسلم : فأينَ ؟ قال : هَهنا وأومى إلى بني قُريظة ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إليهم (ش) .

٣٠١٠٩ ـ عن الحسن قال نزلت قريظةُ على حكم سعد بن معاذٍ فقتلَ رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم منهم ثلاثمائةٍ وقال لبقيتهم: انطلِقوا إلى أرضِ المحشرِ فانا في آثارِكم يعني أرضَ الشام فَسيَّرهم إليها (كر) .

٣٠١١٠ ـ عن الشعبي قال : رَمى أهلُ قريظة سعد بن معاذٍ فأصابوا أكحله فقال : اللهم لا تُمتني حتى تشفيَني منهم ، فنزلوا على حكمِ سعدِ بن معاذٍ ، فحكم أن يُقتلَ مُقاتِلتُهم وتُسبى ذراريهم ، فقال رسول الله ﷺ : بحكم الله حكمْتَ (ش).

٣٠١١١ ـ عن عروة أنهم نزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فردّوا الحكمَ إلى سعد بن معاذ فحكم فيهم سعدُ بن معاذ أن يُقتلَ مقاتِلتُهم وتُسبى النساء والذريةُ وتقسمُ أموالهم ، فأُخبِرتُ أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : لقد حكمت فيهم بحكم الله (ش).

٣٠١١٢ ـ عن عكرمة قال : لما كان يوم بني قريظة قال رجلٌ من يهودَ: من يُبارز؟ فقام إليه الزبير فبارزه فقالتْ صفيةُ : وا جدي فقال رسول الله ﷺ : أيهما علا صاحبَه قتله فعلاهُ الزبيرُ فقتله فنفلَه

النبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم سَلَبَهُ (كر) .

٣٠١١٣ - عن عكرمة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعث خوات بن جبير إلى بني قريظة على فرسٍ يقال له جناحٌ (ش) .

٣٠١١٤ - عن محمد بن سيرين قال : قال عاهد حيي بن أخطب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن لا يُظاهر عليه أحداً وجعل الله عليه كفيلاً ، فلما كان يوم قريظة أتي به وبابنه سلماً فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : أوفِ الكيل فأمر به فضُربتْ عنقُه وعنقُ ابنهِ (ش) .

٣٠١١٥ - عن يزيد بن الأصم قال : لما كشفَ اللهُ الأحزاب ورجع النبي ﷺ إلى بيته يغسلُ رأسه أتاهُ جبريلُ فقال : عفا الله عنك وضعت السلاح ولم تضعْه ملائكةُ السماء ائتنا عندَ حصن بني قريظة فنادى رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم فأتاهُم عندَ الحصنِ (ش) .

٣٠١١٦ - عن ابن شهاب قال : أرسلتْ بنو قريظة إلى أبي سفيان وإلى من معه من الأحزابِ يومَ الخندق أن اثبتوا فإنا سنغيرُ على بيضةِ المسلمين من ورائِهم فسمعَ ذلك نعيمُ بن مسعود الأشجعي وهو موادعٌ لرسول الله ﷺ وكان عند عيينة بن حصنٍ حين أرسلت بذلك بنو قريظة إلى الأحزابِ فأقبلَ نعيمٌ إلى رسول الله ﷺ

فاخبره خبرَ ما أرسلت به بنو قريظة إلى الأحزاب فقال رسول الله ﷺ : فلعلَّنا نحنُ أمرناهم بذلك فقام نعيم بكلمةِ رسول الله ﷺ تلك من عندِ رسول الله ﷺ ليُحدِّثَ بها غطفان وكان نعيمٌ رجلاً لا يملكُ الحديثَ فلما ولى نعيم ذاهباً إلى غطفان قال عمرُ بن الخطاب: يا رسول الله ﷺ هذا الذي قلت إما هوَ مِن عندِ الله فأمضِه،وإما هو رأيٌ رأيتَه فان شأن بني قريظة هو أيسر من ذلك أن تقول شيئاً يؤثر عليك فيه فقال رسول الله ﷺ : هذا رأيٌ رأيتُه إن الحرب خدعةٌ ، ثم أرسلَ رسول الله ﷺ في أثر نعيم فدعاه ، فقال له:أرأيتك الذي سمعتني أذكرُ آنفاً اسكُتْ عنه فلا تذكُره لأحدٍ : فانصرف نعيمٌ من عند رسول الله ﷺ حتى جاءَ عيينةَ بن حصنٍ ومن معه من غطفان فقال لهم : هل علمتم أن محمداً ﷺ قال شيئاً قطُّ إلا حقاً ؟ قالوا : لا قال : فانه قد قال لي فيما أرسلت به إليكم بنو قريظة فلعلَّنا نحن أمرناهم بذلك ، ثم نهاني أن أذكُره لكم فانطلق عيينة حتى لقيَ أبا سفيان بن حرب ، فأخبره بما أخبره نعيم عن رسول الله ﷺ فقال : إنما أنتم في مكرٍ من بني قريظة قال أبو سفيان:فنرسلُ إليهم نسألهم الرهنَ فان دفعوا إلينا رهناً منهم فصدَقوا وإن أبَوا فنحنُ منهم في مكرٍ فجاءهم رسولُ أبي سفيان يسألهم الرهنَ فقال : إنكم ارسلتم إلينا تأمرونا بالمُكثِ وتزعمون أنكم ستخالفون محمداً

ومن معه فان كنتم صادقين ، فارْهَنونا بذلك من أبنائكم وصبّحوهم غداً ، قالت بنو قريظة : قد دخلت علينا ليلةُ السبت ، فأمهلوا حتى يذهب السبتُ فرجعَ الرسولُ إلى أبي سفيان بذلك ، فقال أبو سفيان ورؤسُ الأحزاب معه : هذا مكرٌ من بني قريظة فارتحلوا فبعثَ الله تعالى عليهم الريحَ حتى ما كاد رجلٌ منهم يهتدي إلى رحْلِه فكانت تلك هزيمتهم ، فبذلِك يُرخّصُ الناسُ الخديعة في الحربِ (ابن جرير) .

غزوة خيبر (١)

٣٠١١٧ - عن يحيى بن سهل بن أبي خيثمة قال : أقبل مظهر ابن رافع الحارثي بأعلاجٍ من الشام عشرةٍ ليعملوا له في أرضه ، فلما نزل خيبر أقام بها ثلاثاً فدخلَ يهودُ للأعلاج وحرّضتْهم على قتلِ مظهرٍ ، ودسّوا لهم سكينين أو ثلاثاً فلما خرجوا من خيبرَ كانوا بثبار ، ووثبوا عليه فبعجوا بطنه فقتلوه ، ثم انصرفوا إلى خيبر فزودتهم يهودُ وقوتهم حتى لحِقوا بالشام وجاء عمر بن الخطاب الخبرُ بذلك فقال : إني خارجٌ إلى خيبرَ فقاسِمٌ ما كان بها من الأموال ، وحادٌّ

(١) خيبر : هي مدينة كبيرة ذات حصون ومزارع على ثمانية بُرُدٍ من المدينة إلى جهة الشام . شرح المواهب اللدنية للزرقاني (٢/٢١٧) . ب

حدودَها ، ومُورِفٌ أُرَفَها[1] ومُجَلٍ يهودَ منها ، فان رسول الله ﷺ قال لهم : ما أقركم الله وقد أذِن الله في جلائِهم ، ففعل ذلك بهم (ابن سعد) .

٣٠١١٨ ـ ﴿ مسند علي ﴾ عن علي قال : لما قَتَلْتُ مرحباً جئتُ برأسه إلى النبي ﷺ (حم ، عق ، ق) .

٣٠١١٩ ـ عن علي قال : سارَ رسول الله ﷺ إلى خيبر ، فلما أتاها رسولُ الله ﷺ بعث عمر ومعه الناس إلى مدينتهم وإلى قصرهم فقاتَلوهم ، فلم يلبثوا أن هزموا عمر وأصحابه فجاء يُجبِّنُهم ويُجبِّنُونه فساءَ ذلك رسولَ الله ﷺ فقال : لأبعثن عليهم رجلاً يُحِبُّ الله ورسوله ويحبهُ الله ورسوله يقاتلهم حتى يفتح الله له ليس بفرّارٍ فتطاول الناسُ لها ، ومدّوا أعناقهم يرونه أنفسهم رجاءَ ما قال، فمكث رسول الله ﷺ ساعةً فقال : أين عليّ ؟ فقالوا : هو أرمدُ قال : ادعوه لي فلما أتيتُه فتح عيني ، ثم تفل فيها ، ثم أعطاني اللواء فانطلقتُ به سعياً خشية أن يُحدِثُ رسول الله ﷺ فيها حدثاً أو فيَّ حتى أتيتهم فقاتلتُهم فبرز مرحَبٌ يرتجزُ وبرزتُ له أرتجزُ كما يرتجِزُ حتى التقينا ، فقتله الله بيدي ، وانهزم أصحابه فتحصّنوا وأغلقوا الباب فأتينا البابَ فلم أزل أعالجه حتى فتحه الله (ش والبزار ، وسنده حسن) .

---

(١) أرَفها : الأُرَف جمع أُرْفة وهي الحدود والمعالم . النهاية ١/٣٩ . ب

٣٠١٢٠ - ﴿ من مسند بريدة بن الحصيب الأسلمي ﴾ عن بريدة قال : لما كان يومَ خيبر أخذ اللواءَ أبو بكر ، فرجع ولم يُفتح له ، فلما كان من الغدِ أخذ عمرُ ولم يُفتح له ، وقتل ابن مسلمة ، ورجعَ الناسُ فقال رسول الله ﷺ : لأدفعنَّ لوائي هذا إلى رجلٍ يحبُّ الله ورسوله ويحبهُ الله ورسوله لن يرجع حتى يُفتحَ عليه ، فبتنا طيبةً انفسُنا أن الفتحَ غداً فصلَّى رسول الله ﷺ الغداة ، ثم دعا باللواء وقامَ قائماً فما منا من رجلٍ له منزلةٌ من رسول الله ﷺ إلا وهو يرجو أن يكون ذلك الرجلُ حتى تطاولتُ أنا لها ورفعتُ رأسي لمنزلةٍ كانت لي منه فدعا عليَّ بن أبي طالب وهو يشتكي عينيه فمسحها ثم دفع إليه اللواء فَفُتحَ له (ابن جرير).

٣٠١٢١ - عن بريدة قال : لما نزلَ رسولُ الله ﷺ بحضرةِ خيبرَ فزع أهلُ خيبرَ فقالوا : جاء محمدٌ في أهل يثرب ، فبعث رسولُ الله ﷺ عمر بن الخطاب بالناس ، فلقي أهلَ خيبر فردُّوه وكشفوه هو وأصحابه ، فرجعوا إلى رسول الله ﷺ يجبن أصحابه ويجبنهُ أصحابُه فقال رسول الله ﷺ : لأعطينَّ اللواءَ غداً رجلاً يُحب الله ورسوله ويحبه الله ورسولهُ ، فلما كان الغدُ تطاولَ لها أبو بكر وعمر فدعا علياً وهو يومئذٍ أرمدُ فتفل في عينهِ وأعطاهُ اللواءَ فانطلق بالناسِ فلقي أهل خيبر ولقي مرحباً الخيبري فاذا هو يرتجزُ

ويقول :

قد علمتْ خيبرُ أني مَرْحبُ ... شاكي السلاح بطلٌ مُجربُ

إذا الليوثُ أقبلتْ تلهبُ ... أطعَنُ أحياناً وحيناً أضرِبُ

فالتقى هو وعليٌّ فضربه عليٌّ ضربةً على هامته بالسيف عَضَّ السيفَ منها بالأضراس وسمع صوتَ ضربته أهلُ العسكر ، فما تتامَّ آخرُ الناس حتى فُتحَ لأولهم (ش).

٣٠١٢٢ ـ ﴿ مسند جابر بن عبد الله ﴾ عن جابر قال : خرج يوم خيبر مرحبٌ اليهوديُّ وهو يقول :

قد علمتْ خيبرُ أني مرحبٌ ... شاكي السلاحِ بطلٌ مجربُ

أطعن أحياناً وحيناً أضرِبُ ... إذا الليوثُ أقبلت تُجرِّبُ

وهو يقولُ : هل من مبارزٍ ؟ فقال رسول الله ﷺ : من لهـذا ؟ فقال محمدُ بن مسلمة : أنا له يا رسول الله أنا والله الموتورُ الثائرُ قتلوا أخي بالأمس ، قال فقال: قُمْ إليه اللهم أعِنهُ فلما دنا أحدُهما من صاحبه دخلتْ بينهما شجرةٌ ثم حملَ عليه مرحبٌ فضربه فاتقى بالدرقةِ فوقعَ سيفُه فيها فعضتْ به الدرقةُ فأمسكته فضربه محمدُ بن مسلمة فقتله (ع وابن جرير والبغوي، كر).

٣٠١٢٣ ـ ﴿ مسند حسيل بن خارجة الأشجعي ﴾ عن حسيل ابن خارجة الأشجعي قال : قدمتُ المـدينة في جلبٍ أبيعُه فأُتيَ بي

إلى رسول الله ﷺ فقال : يا حسيلُ هل لكَ أن أعطيكَ عشرين صاع تمرٍ على أن تدلَّ أصحابي هؤلاء على طريقِ خيبرَ؟ ففعلتُ، فلما قدِم رسول الله ﷺ خيبر أتيتُه فأعطاني العشرين صاع تمرٍ، ثم أتي بي إليه، فقال لي: ياحسيل إني لم أوتَ بامرئ ثلاثاً فلم يُسلِم، فخرجَ الحبلُ من عنقِه الأصفر قال: فأسلمتُ (طب وأبو نعيم).

٣٠١٢٤ ـ ﴿ مسند ربيعة بن كعب الأسلمي ﴾ عن أبي طلحة كنتُ رديفَ النبي ﷺ فلو قلتُ: إن ركبتي تمسُّ ركبته فسكت عنهم حتى إذا كان عندَ السحر أغار عليهم وقال: « إنا إذا نزلنا بساحةِ قومٍ فساءَ صباحُ المنذَرين » (طب).

٣٠١٢٥ ـ ﴿ من مسند رفاعة بن رافع) عن أنس عن أبي طلحة لما أصبحَ النبيُّ ﷺ خيبرَ وقد أخذوا مساحيَهم[1] ومكاتلَهم وغدوا على حروثِهم فلما رأوا النبيَّ ﷺ معه الخميسَ نكَصوا مُدبرين فقال رسول الله ﷺ :الله أكبرُ اللهُ أكبرُ خربتْ خيبرُ إنا إذا نزلنا بساحةِ قومٍ فساء صباحُ المنذَرين (حم، طب).

٣٠١٢٦ ـ ﴿ مسند سلمة بن الأكوع ﴾ عن اياس بن سلمةَ قال: أخبرني أبي قال: بارزَ عمي يومَ خيبرَ مرْحَباً اليهودي فقال

---

(١) مساحيهم: المساحي: جمع مِسْحاة، وهي المِجْرفة من الحديد. والميم زائدة، لأنه من السَّحْو: الكشف والازالة. النهاية ٤/٣٢٨. ب

مِرحَبٌ :

قد علمت خيبرُ أني مِرحبُ شاكي السلاحِ بطلٌ مُجرَّبُ
إذا الحروبُ أقبلتْ تلهَّبُ

فقال عمي عامرٌ :

قد علمتْ خيبرُ أني عامِرُ شاكي السلاحِ بطلٌ مُغامِرُ

فاختلفا ضربتين فوقع سيفُ مرْحبٌ في ترسِ عامرِ فرجـع السيفُ على ساقه فقطع أكْحلَهُ فـكانت فيها نفسُه ، قال سلمةُ : فلقيتُ من صحابةِ النبي ﷺ فقالوا : بطلَ عملُ عامرِ قتـل نفسَه فجئتُ إلى النبيِّ ﷺ أبكي ، قلتُ : يا رسـول الله أبطلَ عملُ عامرٍ ؟ قال : من قال ذلك ؟ قُلت : أناسٌ من أصحابِك ، قال رسول الله ﷺ : كذب من قال ذلك بلْ له أجرُه مرتين حين خرجَ إلى خيبر جعل يرتجزُ بأصحـابِ النبي ﷺ وفيهم النبيْ ﷺ يسوقُ الركابَ وهو يقول :

تاللهِ لولا اللهُ ما اهتدَينا ولا تصدَّقْنا ولا صلَّينا
إن الذين قـد بغَـوْا علَينا إذا أرادُوا فتنـةً أبينا
ونحنُ عن فضلِك ما استغنينا فثَبِّتِ الأقدامَ إن لاقيْنا
وَأنزِلَنْ سكينةً علينا

فقال رسولُ الله ﷺ : من هذا ؟ قال : عامرٌ يا رسولَ الله قال :

غفرَ لك ربُّك قال : وما استغفرَ لإنسانٍ قطُّ يخصُّه إلا استُشهِدَ فلما سمِعَ ذلك عمرُ بن الخطاب قال : يارسولَ الله لوْ ما متَّعتَنا بعامرٍ ؟ فقامَ فاستشهد، قال سلمةُ : ثم إن رسول الله ﷺ أرسلني إلى عليٍّ فقال : لأعطينَّ الرايةَ اليومَ رجلاً يحبُّ اللهَ ورسوله أو يحبه الله ورسوله ، فجئتُ به أقودُه أرمدَ فبصقَ رسول الله ﷺ في عينيه ثم أعطاهُ الرايةَ فخرجَ مِرحبٌ يخطرُ بسيفه فقال :

قد علمتْ خيبرُ أني مِرحبُ شاكي السلاحِ بطلٌ مجرَّبُ
إذا الحروبُ أقبلَتْ تَلهَّبُ

فقال علي بن أبي طالب :

أنا الذي سمتني أمي حَيْدَرهْ كليثِ غاباتٍ كريهِ المنظَرهْ
أوفيهمُ بالصاعِ كَيْلَ السَّنْدَرهْ(١)

ففلق رأسَ مِرْحبٍ بالسيفِ وكان الفتحُ على يديه (ش)(٢) .

---

(١) السَّندرة : ضرب من الكيل غُراف جُراف واسع . والسَّندر: مكيال معروف ، وفي حديث علي عليه السلام : أكيلكم بالسيف كيل السَّندره . لسان العرب ٣٨٢/٤ . ب

(٢) وهكذا أورد القصة ابن سعد في الطبقات الكبرى (١١٠/٢) واستدركت التصحيف منه .
وكذا ذكرت الأبيات في صحيح مسلم كتاب الجهاد باب غزوة ذي قرد وغيرها من حديث طويل رقم ١٨٠٧ صحيح مسلم (١٤٤١/٣). ص

٣٠١٢٧ ـ عن أبي طلحة قال : كنتُ ردفَ رسول الله ﷺ يوم خيبرَ فلما انتهينا وقد خرجوا بالمساحي ، فلما رأونا قالوا : محمدٌ والله ِ محمدٌ والخميسُ فقال رسولُ الله ﷺ : الله أكبر « إنا إذا نزلْنا بساحة قومٍ فساءَ صباحُ المنذَرين » (ش) .

٣٠١٢٨ ـ عن أبي طلحة أن نبيَّ الله ﷺ لما صبَّح خيبرَ تلا هذه الآية « إنا إذا نزلنا بساحةِ قومٍ فساءَ صباحُ المنذَرين » (كر)

٣٠١٢٩ ـ ﴿ مسند أبي ليلى ﴾ قال رسول الله ﷺ يوم خيبرَ : أما إني سأبعثُ إليهم رجلاً يحبُّ الله ورسوله ويحبهُ الله ورسولُه يفتحُ الله عليه فقال : ادعوا لي علياً فجيء به يقادُ أرمدُ لا يُبصرُ شيئاً ، فتفلَ في عينيه ودعا له بالشفاء وأعطاهُ الرايةَ وقال : امضِ بسمِ الله فما ألحقَ به آخرُ أصحابِه حتى فُتحَ على أولهم (أبو نعيم في المعرفة ورجاله ثقات) .

٣٠١٣٠ ـ عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ يومَ خيبرَ : لأعطينَّ الرايةَ غداً رجلاً يحبُّ الله ورسولَه يفتحُ الله على يديه ، قال عمرُ : فما أحببتُ الإمارةَ قطُّ إلا يومئذٍ فتشوقتُ لها رجاءَ أن أُدعى لها ، فدعا علياً فبعثَه وأعطاهُ الرايةَ وقال : اذهبْ فقاتل حتى يفتحَ اللهُ على يديك ولا تلتفتْ ، فسارَ عليٌّ بالناسِ ثم وقفَ ولم يلتفتْ فقال : يا رسول الله على ما أقاتلُ الناسَ ؟ قال : قاتِلهم حتى

يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسولُ الله ، فاذا قالوا ذلك منعوا منك دماءهم وأموالهم إلا بحقها ، وحسابهم على الله عز وجل (ابن جرير) .

٣٠١٣١ ـ عن ابن عباس قال : كتبَ رسول الله ﷺ إلى يهود خيبر: بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسولِ الله صاحبِ موسى وأخيه والمصدِّقِ لما جاءَ به موسى ألا إن الله قال لكم: يا معشرَ اليهود وأهل التوراةِ وإنكم لتجدون ذلك في كتابكم « محمدٌ رسولُ الله والذين معه أشداء على الكفارِ » ـ الآية ، وإني أنشدُكم بالله وبالذي أنزلَ عليكم وأنشدُكم بالذي أطعم من كان قبلكم المنَّ والسلوى وأيْبَس البحرَ لآبائكم حتى أنجاكم من فرعون وعملِه إلا اخبرتموني ، هل تجدون فيما أنزل الله عليكم أن تؤمنوا بمحمدٍ ؟ قدْ تبينَ الرشدُ من الغي وأدعوكم إلى الله وإلى رسولِه (ابن اسحاق وأبو نعيم) .

٣٠١٣٢ ـ عن عائشة قالت : لما فتحَ اللهُ علينا خيبرَ قلتُ يا رسول الله الآن نشبعُ من التمرِ (كر) .

٣٠١٣٣ ـ عن ابن عمر عن رسول الله ﷺ أنه دفع إلى يهودَ خيبرَ نخلَ خيبر وأرضها على أن يعتملوها من أموالهم ولرسولِ الله ﷺ شطرُها (كر) .

٣٠١٣٤ ـ حدثنا الصُغدِي بن سنان العقيلي عن محمد بن الزبير الحنظلي عن مكحول قال : لما افتتح رسولُ الله ﷺ خيبرَ أكل متكئاً ولبس بُرْطُلَةً [(١)] وتنوَّرَ (ش).

٣٠١٣٥ ـ عن انس قال لما افتتحَ رسولُ الله ﷺ خيبرَ قال الحجاجُ بن علاط : يارسول الله إن لي بمكةَ مالاً وإن لي بها أهلاً وإني أريدُ أن آتيهم وأنا في حِلٍ إن نلتُ منكَ أو قلتُ شيئاً فأذن له رسولُ الله ﷺ أن يقول ما شاء فأتى امرأته حينَ قدِمَ فقال : اجمعي ما كان عندك فاني أريدُ أن اشتري من غنائمِ محمدٍ وأصحابه فانهم قد استُبيحوا وأصيبت أموالهم وفشا ذلك بمكة فانقمع [(٢)] المسلمون وأظهرَ المشركون فرحاً وسروراً وبلغَ الخبرُ العباسَ بن عبد المطلب فعقرَ وجعل لا يستطيعُ أن يقومَ ، ثم أرسل غلاماً إلى الحجاج بن علاط ويلك ماذا جئتَ به وماذا تقولُ ؟ فما وعدَ اللهُ عز وجل خيرٌ مما جئت به فقال الحجاجُ : اقرأ على أبي الفضلِ السلام وقل له : فليخلُ بي في بعضِ بيوته لآتيهِ فان الخبرَ على ما يَسرُّه فجاءه غلامه فلما بلغ البابَ قال : أبشِرْ يا أبا الفضل فوثب العباسُ

---

(١) بُرْطُلَة : البُرطُل كقنفذٍ وأردنٍ قلنسوة . القاموس ٣/٣٣٤ . ب

(٢) انقمع : قمعه ، وأقمعه : أي قهره وأذله ، فانقمع . المختار ٤٣٥ . ب

فَرِحاً حتى قَبَّلَ بين عينيه فأخبره بما قال الحجاج فأعتقه ، ثم جاءه الحجاجُ فأخبره أن رسول الله ﷺ قد افتتح خيبر وغنِم أموالهم وجرت سهامُ الله في أموالهم واصْطَفى رسول الله ﷺ صفيةَ بنت حُيَيٍّ واتخذها لنفسِه ، وخيرَّها بين أن يعتقِها وتكون زوجةً ، أو تلحق بأهلِها ، فاختارت أن يعتقِها وتكونَ زوجةً ، ولكن جئتُ لمالٍ كان لي ههنا أردتُ أن أجمَعه فأذهب به فاستأذنتُ رسولَ الله ﷺ فأذِن لي أن أقول ما شئتُ فأخْفِ عليَّ ثلاثاً ثم اذكُرْ ما بدا لك ، فجمعتِ امرأتُه ما كان عندها من حُلِيٍّ أو متاعٍ فدفعتهُ إليه ثم انشمر[1] به ، فلما كان بعد ثلاثٍ أتى العباسُ امرأةَ الحجاج فقال : ما فعلَ زوجُك ؟ فأخبرته أنه قد ذهب يومَ كذا وكذا وقالت : لا يُخزيك الله يا أبا الفضلِ لقد شق علينا الذي بلغك ، قال: أجلْ لا يُخزيني الله ولم يكن بحمدِ الله إلا ما أحببنا ، فتحَ الله خيبر على رسولِه ، واصطفى رسول الله ﷺ صفيةَ لنفسه ، وإن كانَ لكِ حاجةٌ في زوجك فالحقي به ، قالت : أظنكَ والله صادقاً ؟ قال :فاني واللهِ صادقٌ والأمرُ على ما أخبرتُكِ ، ثم ذهبَ حتى أتى مجلس قريشٍ وهم يقولون إذا مر بهم : لا يصيبُك إلا خيرٌ يا أبا الفضل ، قال : لم يُصبني إلا خيرٌ بحمدِ الله لقد أخبرني الحجاجُ بن عِلاط أن

(١) انشمر : انشمر للأمر :أي تهيأ له وتشمر مثله . الصحاح للجوهري ٢/٧٠٣ .ب

خيبر فتحها الله على رسولـه وجرت سهامُ الله فيها ، واصطفى رسولُ الله ﷺ صفيةَ لنفسـه ، وقد سألني أن أخفيَ عنه ثلاثاً ، وإنما جاءَ ليأخذ ماله وما كان له من شيءٍ ههنا ثم يذهبَ ، فردَّ الله الكـآبة التي كانت بالمسلمين على المشركين ، وخرج المسـلمون من كان دخلَ بيتَـه مكتئباً حتى أتوا العباسَ ، فأخبرهم الخبر ، فَسُرَّ المسلمون وردَّ الله ما كان من كآبةٍ أو غيظٍ أو حزنٍ على المشركين (حم ، ع ، طب وأبو نعيم ، كر ؛ وروى ن بعضه).

غزوة الحديبية

٣٠١٣٦ ـ الواقدي قال : كان أبو بكرٍ الصديق يقول: ما كان فتحٌ أعظمَ في الإسلام من فتحِ الحديبيةِ ولكنَّ الناس يومئذٍ قصُرَ رأيُهم عما كان بين محمدٍ وربّه ، والعبادُ يعجلون والله لا يعجل كعجلةِ العبادِ حتى يبلُغَ الأمورَ ما أراد ، لقـد نظرتُ إلى سهيل بن عمرو في حجةِ الوداعِ قائماً عندَ المنحرِ يُقربُ إلى رسول الله ﷺ بدنةً ورسولُ الله ﷺ ينحرُها بيده ، ودعا الحلاق فحلق رأسه ، وأنظرُ إلى سهيلٍ يلتقـطُ من شعره وأراهُ يضعه على عينيـه ، وأذكرُ إباءَه أن يُقـِرَّ يوم الحديبية بأن يكتب بسم الله الرحمن الرحيم ويأبى أن يكتُبَ محمدٌ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فحمدتُ الله الذي هداه للاسلام (كر) .

٣٠١٣٧ ـ عن ابن عباس قال: قال عمرُ بن الخطاب: لقد صالح رسولُ الله ﷺ أهل مكةَ على صلحٍ وأعطاهم شيئاً لو أن نبيٌّ الله ﷺ أمَّرَ عليَّ أميراً فصنعَ الذي صنعَ نبيُّ الله ما سمعتُ ولا أطعتُ وكان الذي جعل لهم أن من لحِقَ من الكفار بالمسلمين ردُّوه، ومن لحِقَ بالكفارِ لم يردُّوه (ابن سعد؛ وسنده صحيح).

٣٠١٣٨ ـ عن علي قال: خرجَ عبدان إلى رسول الله ﷺ يوم الحديبية قبل الصلحِ فكتبَ إليه مواليهم فقالوا: يا محمدُ ما خرجوا إليك رغبةً في دينك وإنما خرجوا هرباً من الرقِّ، فقال ناسٌ: صدقوا يا رسول الله رُدَّهم إليهم فغضبَ رسول الله ﷺ فقال: ما أراكم تنتهون يا معشر قريشٍ حتى يبعثَ الله عليكم من يَضربُ رقابكم على هذا، وأبى أن يردَّهم وقال: هم عتقاء الله عز وجل، وخرجَ آخرون بعد الصلح فردَّهم (د و ابن جرير وصححه، ق،ض).

٣٠١٣٩ ـ عن البراء قال: لما حَصِرَ (١) رسول الله ﷺ عن

---

(١) حَصِرَ: كل من امتنع من شيء فلم يقدر عليه فقد حَصِرَ عنه ولهذا قيل: حَصِرَ في القراءة وحصِر عن أهله. قال ابن السكيت: أحصره المرض: أي منعه من السفر، أو من حاجة يريدها. قال الله تعالى: «فان أُحصرتم» قال: وقد حصَره العدو يحصرونه: أي ضيقوا عليه وأحاطوا به، وبابه نصر. وقال الأخفش: حَصَرْتُ الرجل، فهو محصور: أي حبسته. المختار ١٠٦. ب

البيتِ صالحهُ أهل مكة على أن يدخُلَها فيقيمَ بها ثلاثاً ، ولا يدخلَها إلا بِجُلبان[1] السلاحِ السيفِ وقِرابِه ، ولا يَخرجَ معه أحدٌ من أهلِها ، ولا يمنعَ أحداً أن يمكثَ بها ممن كان معه فقال لعلي : اكتبِ الشرطَ بيننا : بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما قاضى عليه محمدٌ رسول الله ، فقال المشركون : لو نعلمُ أنكَ رسولُ الله تابعناك ، ولكن اكتبْ محمدُ بنُ عبدِ الله ، فأمر علياً أن يمحاها فقال علي : لا واللهِ لا أمحاها ، فقال رسولُ الله ﷺ : أرني مكانها فأراهُ مكانها فمحاها ، وكتبَ ابنُ عبد الله فأقام فيها ثلاثةَ أيامٍ ، فلما كان اليومُ

---

(١) بجُلبان : وفي حديث الحديبية « صالحوهم على أن لا يدخلوا مكة إلا بجلبان السلاح » الجلبان ـ بضم الجيم وسكون اللام ـ شبه الجراب من الأدم يوضع فيه السيف مغموداً ، ويطرح فيه الراكب سوطه وأداته ، ويعلقه في آخرة الكُور أو واسطه ، واشتقاقه من الجُلبة ، وهي الجلدة التي تجعل على القتب . ورواه القتيبي بضم الجيم واللام وتشديد الباء ، وقال : هو أوعية السلاح بما فيها ولا أراه سمي به إلا لجفائه ، ولذلك قيل للمرأة الغليظة الجافية جُلُبَّانه ، وفي بعض الروايات « ولا يدخلها إلا بجُلُبَّان السلاح » : السيف والقوس ونحوه ، يريد ما يحتاج في إظهاره والقتال به إلى معاناة ، لا كالرماح لأنها مظهرة يمكن تعجيل الأذى بها . وإنما اشترطوا ذلك ليكون علماً وأمارة للسلم ، إذ كان دخولهم صلحاً . النهاية ١/٢٨٢ . ب

الثالثُ قالوا لعلي : هـذا آخرُ يومٍ من شرطِ صاحبك ، فمُرْهُ فليخرُجْ ، فحدثهُ بذلك ، فقال : نعم فخرجَ (ش) .

٣٠١٤٠ - عن البراء قال : نزلنا يوم الحديبية فوجدنا ماءَها قد شربه أوائلُ الناسِ فجلسَ النبيُّ ﷺ على البئر ، ثم دعا بدلوٍ منها فأخذَ منه بفيهِ ، ثم مَجّهُ فيها ودعا اللهَ فكثُر ماؤها حتى تروّى الناسُ منها (ش) .

٣٠١٤١ - عن البراء قال : كنا يوم الحديبية ألفاً وأربعمائةٍ (ش).

٣٠١٤٢ - عن جابر قال : كان أصحابُ الشجرةِ ألفاً وخمسمائةٍ (أبو نعيم في المعرفة) .

٣٠١٤٣ - عن جابر قال : كنا يوم الحديبية ألفاً وأربعمائةٍ ، فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أنتم اليومَ خيرُ أهل الأرضِ (ش وأبو نعيم) .

٣٠١٤٤ - عن جابر قال : عَطِشَ الناسُ وهم بالحديبية حتى كادت أن تنقطعَ أعناقُهم من شدةِ العطش ، ففزِعوا إلى رسول الله ﷺ وقالوا : هلَكْنا يا رسول الله هلكنا ، قال : كلا لن تهلكوا وأنا فيكم، ثم أدخلَ يدَه في تَوْرٍ كان بين يديه فيه قريبٌ من مُدٍّ ماءٍ ففرّجَ فيه أصابعه ، فوالذي أكرمَه بنبوتِه لرأيتُ الماءَ يفورُ

من بينِ أصابعِه كالعيون التي تجري ، فقال : حَيَّ[1] باسمِ اللهِ فشربنا وسقينا الرِّكاب ، ثم عمدْنا إلى المزادِ[2] والقِربِ ، فملأْناها حتى صدرنا فتبسمَ رسولُ الله ﷺ ثم قال : أشهدُ أن لا إله إلا الله وأني نبيُّ الله ورسولُه ، لا يقولها عبدٌ بصدقٍ قلبه ولسانُه إلا دخلَ الجنة قيل : كم كنتم يومئذٍ ؟ قال : أربعَ عشرةَ مائةً ، ولو شهدَ ذلك اليومَ أهلُ مِنى لوسِعَهم وكفاهم (كر) .

٣٠١٤٥ ـ ﴿ من مسند جرير البجلي ﴾ لما كُنّا بالغُمَيْم لقيَ رسولُ الله ﷺ خبراً من قريشٍ أنها بعثت خالد بن الوليد في جريدةِ خيلٍ يتلقى رسول الله ﷺ وكره رسول الله ﷺ أن يتلقاه ، وكان بهم رحيماً فقال : مَنْ رجلٌ يعدلُ بنا عن الطريق ؟ فقلتُ : أنا بأبي أنتَ فأخذتُهم في طريقٍ قد كان مهاجري بها فدافد وعتاب ، فاستوت بنا الأرضُ حتى أنزلته على الحديبية ، وهي نزحٌ فألقى فيها سهماً أو سهمين من كنانته ، ثم بصقَ فيها ثم دعا ففارتْ عيونها حتى أني أقول : لو شئنا لاغترفنا بأيدينا (طب) .

---

(١) حَيَّ : أي : هلمَّ وأقبل ، وهو اسم لفعل الأمر . المختار ١٢٨ . ب

(٢) المزاد : المزود بكسر الميم : وعاء التمر يعمل من أدم وجمعه مزاود ، والمزادة شطر الراوية بفتح الميم والقياس كسرها لأنها آلة يستقى فيها الماء وجمعها مزايد ، وتجمع أيضاً على مزاود فالكلمة واوية يائية وربما قيل مزاد بغيرها ، والمزادة مفعلة من الزاد لأنه يتزود فيها الماء المصباح ١/٣٥٤ . ب

٣٠١٤٦ ـ عن ناجية بن جندب بن ناجية قال : لما كُنا بالغميم لقي رسولَ الله ﷺ خبرَ قريش أنها بعثت خالدَ بن الوليد في جريدةِ خيلٍ تتلقى رسول الله ﷺ ، فكره رسول الله ﷺ أن يلقاه وكان بهم رحيماً ، فقال : منْ رجلٌ يعدِلُنا عن الطريق ؟ فقلتُ : أنا بأبي أنت وأمي يا رسول الله ، فأخذت بهم في طريقٍ قد كان مهاجَري بها فَدافِد وعقاب ، فاستوتْ بي الأرضُ حتى أنزلتُه على الحديبية وهي نزحٌ قال : فألقى فيها سهماً أو سهمين من كنانتِه ، ثم بصقَ فيها ، ثم دعا ففارتْ عيونها حتى أني لأقولُ : لو شِئْنا لاغترفنا بأقداحِنا (ش وأبو نعيم).

٣٠١٤٧ ـ عن رفاعة بن عرابة الجهني قال : أقبلنا مع رسول الله ﷺ حتى إذا كنا بالكديدِ ـ أو قال : بقديدٍ ـ وجعلَ رجالٌ منا يستأذنون إلى أهاليهم ، فجعلَ رسول الله ﷺ يأذنُ لهم وقال: ما بالُ شِقِّ الشجرةِ الذي يلي رسول الله أبغضُ إليكم من الشِّقِّ الآخرِ ؟ فلم نَر بعد ذلك من القومِ إلا باكياً ، فقال أبو بكر : إن الذي يستأذِنك في شيءٍ بعدها لسفيهٌ ، فقام رسول الله ﷺ ، فحمدَ الله وأثنى عليه وقال : أشهدُ عندَ الله ، وكان إذا حلف قال : والذي نفسُ محمدٍ بيده ما منكم من أحدٍ يؤمنُ بالله ثم يُسدِّدُ إلا سلك به في الجنة ، ولقدْ وعدني ربي أن يُدْخِلَ من أمتي الجنةَ سبعينَ ألفاً

لا حساب عليهم ولا عذابَ ، وإني لأرجو أن لا يدخلوها حتى تَتبوؤا أنتم ومن صلح من أزواجكم وذرياتكم مساكنَ في الجنة ثم قال : إذا مضى نصفُ الليل ـ أو قال ـ ثلثاهُ ـ ينزلُ الله تعالى إلى سماء الدنيا فيقولُ : لا أسأل عن عبادي أحداً غيري ، من ذا الذي يسألني أعطيه من ذا الذي يدعوني أستجيبُ له ؟ من ذا الذي يستغفرني أغفرُ له حتى ينصدع الفجرُ (حم والدارمي وابن خزيمة ، حب ، طب) .

٣٠١٤٨ ـ ﴿ من مسند سلمة بن الأكوع ﴾ عن اياس بن سلمة عن ابيه قال : خرجنا مع رسول الله ﷺ في غزوة الحديبية فنحرَ مائةَ بدنةٍ ونحن سبعَ عشرة مائةَ ومعهُم عدةُ السلاح والرجال والخيلُ وكان في بُدنه جملُ أبي جهل فنزلَ الحديبية ، فصالحتهُ قريش على أن هذا الهديَ محلُّه حيثُ حبسناهُ (ش) .

٣٠١٤٩ ـ عن اياس بن سلمة عن أبيه قال بعثت قريشٌ سهيلَ ابن عمرو وحويطبَ بن عبد العزى ومكرز بن حفصٍ إلى رسول الله ﷺ ليصالحوه ، فلما رآهُم رسول الله ﷺ فيهم سهيلٌ قال : قد سهَّلَ من أمركم القومُ يأتون إليكم بأرحامكم وسائلوكم الصلحَ : فابعثوا الهديَ وأظهروا بالتلبية لعلَّ ذلك يُلينُ قلوبهم فلبَّوا من نواحي العسكرِ حتى ارتجّتْ أصواتهم بالتلبيةِ ، فجاؤه فسألوهُ الصلحَ ،فبينما الناسُ قد توادعوا وفي المسلمين ناسٌ من المشركين وفي المشركين

ناسٌ من المسلمين ، ففتكَ أبو سفيان فاذا الوادي يسيلُ بالرجالِ والسلاحِ قال سلمةُ : فجئتُ بستةٍ من المشركين مُسلحين أسوقُهم ما يملكون لأنفسِهم نفعاً ولا ضراً فأتينا بهمُ النبيَّ ﷺ فلم يَسلُبْ ولم يقتلْ وعفا ، فشددنا على ما في أيدي المشركين منا فما تركنا فيهم رجلاً منا إلا استنقذناهُ ، وغلبنا على منْ في أيدينا منهم ، ثم إن قريشاً أتتْ سهيلَ بن عمرو وحويطبَ بن عبد العزى فولوا صُلْحهم ، وبعثَ النبيُّ ﷺ علياً وطلحة فكتب عليٌّ بينهم : بسمِ الله الرحمن الرحيم هذا ما صالحَ عليه محمدٌ رسول الله ﷺ قريشاً صالحهم على أنهُ لا إغلالَ ، ولا إسلالَ [(١)]، وعلى أنه من قدمَ مكةَ من أصحابِ محمدٍ حاجاً أو معتمراً أو يبتغي من فضل الله فهو آمنٌ على دمِه ومالِه ، ومن قدمَ المدينةَ من قريشٍ مجتازاً إلى مصر وإلى الشام يبتغي من فضلِ الله فهو آمنٌ على دمِه ومالِه ، وعلى أنه من جاء محمداً من قريش فهو رَدٌّ ، ومن جاءهم من أصحابِ محمدٍ ﷺ فهو لهم ، فاشتدَّ ذلك على المسلمين ، فقال رسول الله ﷺ : من جاءهم منا فأبعده اللهُ ومن جاءنا منهم رَدَدْناه إليهم يعلمُ اللهُ الاسلامَ من

---

(١) لا إغلال ولا إسلال : ومنه حديث صلح الحديبية « لا إغلال ولا إسلال » الاغلال : الخيانة أو السرقة الخفية ، والاسلال : من سل البعيرَ وغيره في جوف الليل إذا انتزعه من بين الابل ، وهي السَّلة . النهاية ٣/٣٨٠ . ب

نفسه يجعلُ اللهُ له مخرجاً وصالحوه على أنهُ يعتمرُ عاماً قابلاً في مثلِ هذا الشهرِ لايدخلُ علينا بخيلٍ ولا سلاحٍ إلا ما يحملُ المسافرُ في قرابه فيمكثوا فيها ثلاثَ ليالٍ ، وعلى أن هذا الهديَ حيثُ حبسناهُ فهو محلُه لا يُقدمُه علينا ، فقال رسولُ الله ﷺ : نحن نسوقُه وأنتم تردون وجهَه (ش) .

٣٠١٥٠ ـ عن عبدِ الله بن أبي اوفى قال : كنا يوم الشجرةِ ألفاً وأربعمائةٍ أو ألفاً وثلاثمائةٍ ، وكانت أسلمُ يومئذٍ ثمنَ المهاجرين (ش وأبو نعيم في المعرفة) .

٣٠١٥١ ـ عن أنس أن قريشاً صالحوا النبيَّ ﷺ منهم سهيلُ ابن عمرو فقال النبيُّ ﷺ لعلي : أكتُبْ بسمِ الله الرحمن الرحيم فقال سهيلُ: أما بسمِ الله الرحمن الرحيمِ فلا ندري ما بسمِ الله الرحمن الرحيم ولكن اكتُبْ بما نعرِفُ باسمِك اللهم فقال : اكتُبْ من محمدٍ رسول الله ، قالوا لو علمنا أنكَ رسولُ الله لاتبعناك ، ولكن اكتُبْ اسمَك واسمَ ابيك فقال النبي ﷺ : اكتُبْ من محمدِ بن عبدِ الله ، فاشترطوا على النبي ﷺ أن من جاءَ منكم لم نردَّه عليكم ، ومن جاء منا رددْتموه علينا ، فقالوا : يا رسول الله أنكتُبُ هذا ؟ قال : نعم إنه من ذهبَ منا إليهم فأبعده الله ومن جاءنا منهم سيجعلُ اللهُ له فرجاً ومخرجاً (ش) .

مراسيل عروة

٣٠١٥٢ ـ عن عروة في نزولِ النبي ﷺ الحديبية قال: وفزعت قريشٌ لنزولـِه عليهم وأحبَّ رسولُ الله ﷺ أن يبعثَ إليهم رجلاً من أصحابه فدعا عمرَ بن الخطاب ليبعثَه إليهم فقال: يا رسول الله إني لألعنُهم وليسَ أحدٌ بمكة من بني كعبٍ يغضبُ لي إن أوذيتُ فأرسل عثمانَ، فإن عشيرته بها وإنهُ يُبلغُ لك ما أردتَ، فدعا رسولُ الله ﷺ عثمانَ بن عفان فأرسله إلى قريشٍ وقال: أخبرهم أنا لم نأتِ لقتالٍ، وإنما جئنا عُمَّاراً وأدعُهم إلى الإسلام وأمرَه أن يأتيَ رجالاً من المؤمنين بمكة ونساءٍ مؤمناتٍ فيدخلَ عليهم ويبشرهم بالفتحِ ويخبرهم أن الله جلَّ ثناؤه يوشِكُ أن يُظهِر دينه بمكة حتى لا يُستخفى فيها بالإيمانِ تثبيتاً يثبتهم قال: فانطلق عثمانُ فمرَّ على قريش ببلْدَحَ[1] فقالت قريشٌ: أينَ؟ قال: بعثني رسولُ الله إليك لأدعوَكم إلى الله عز وجل وإلى الإسلام، ونخبركم أنا لم نأتِ لقتالِ أحدٍ وإنما جئنا عُماراً، فدعاهم عثمانُ كما أمره رسولُ الله ﷺ فقالوا: قد سمعنا ما تقولُ فانفُذْ لحاجتِك، وقام إليه أبانُ بن سعيد بن العاص فرحَّب به، وأسرجَ فرسَه فحمل عثمان على الفرسِ فأجارَه وردِفَهُ[2] أبانُ حتى جاءَ مكة، ثم إن قريشاً بعثوا بديلَ بن ورقاء الخزاعي وأخا

(١) بلْدَح: اسم موضع بالحجاز قرب مكة. النهاية (١/١٥٠). ص

(٢) وردِفه: بالكسر ـ أي: تبعه. المختار ١٩١. ب

بني كنانة ، ثم جاء عروة بن مسعود الثقفي ـ فذكر الحديث فيما قالوا وقيل لهم ـ ورجع عروةُ إلى قريشٍ وقال : إنما جاء الرجلُ وأصحابُه عُمّاراً ، فخلوا بينه وبينَ البيتِ ، فليطوفوا فشتموه ، ثم بعثت قريشٌ سهيل بن عمرو وحويطبَ بن عبد العزى ومكرز بن حفص ليُصلِحوا عليهم فكلموا رسول الله ﷺ ودعوه إلى الصلحِ والموادعةِ فلما لان بعضُهم لبعضٍ وهم على ذلك لم يستقِمْ لهم ما يدْعون إليه من الصلحِ وقد أمِن بعضُهم بعضاً وتزاوروا ، فبينما هم كذلك وطوائفُ المسلمين في المشركين لا يخافُ بعضهم بعضاً ينتظرون الصلح والهدنة إذ رمى رجلٌ من أحدِ الفريقين رجلاً من الفريقِ الآخرِ فكانت معركةٌ وتراموا بالنبلِ والحجارةِ ، وصاحَ الفريقان كِلاهما وارتَهن كلٌّ واحدٍ من الفريقين من فيهم ، فارتهن المسلمون سهيل بن عمرو ومن أتاهم من المشركين ، وارتهن المشركون عثمان بن عفان ومن كان أتاهم من أصحابِ رسول الله ﷺ ودعا رسول الله ﷺ إلى البيعة ، ونادى منادي رسول الله ﷺ : ألا إن روحَ القدسِ قد نزل على رسول الله ﷺ وأمرَ بالبيعة فاخرُجوا على اسمِ الله فبايعوا، فثارَ المسلمون إلى رسول الله ﷺ وهو تحتَ الشجرة ، فبايعوه على أن لا يفِرّوا أبداً ، فرعبهم الله تعالى ، فأرسلوا من كانوا قد ارتهنوا ، ودعوا إلى الموادعة والصلحِ ـ وذكر الحديث في كيفية

الصلح والتحلل من العمرة قال : وقال المسلمون وهم بالحديبية قبل أن يرجعَ عثمانُ : خلصَ عثمان من بيننا إلى البيتِ فطاف به ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ما أظنه طاف بالبيت ونحن محصورون ، قالوا : وما يمنعُه يا رسول الله وقد خلصَ ؟ قال : ذاك ظني به أن لا يطوفَ بالكعبةِ حتى نطوفَ معاً ، فرجعَ إليهم عثمانُ فقال المسلمون : اشتفيتَ يا أبا عبد اللهِ من الطوافِ بالبيتِ ؟ فقال عثمانُ : بئسما ظننتم بي فوالذي نفسي بيده لو مكثت مقيماً بها سنةً ورسولُ الله ﷺ مقيمٌ بالحديبية ما طفتُ بها حتى يطوفَ بها رسول الله ﷺ ، ولقد دعتني قريشٌ إلى الطوافِ بالبيتِ فأبيتُ فقال المسلمون: رسول الله ﷺ كان أعلمَنا بالله وأحسنَنا ظناً (كر ، ش) .

٣٠١٥٣ ـ ﴿ أيضاً ﴾ حدثنا أبو أسامة حدثنا هشام عن ابيه قال : خرج رسول الله ﷺ إلى الحديبية وكانتِ الحديبيةُ في شوال فخرجَ حتى إذا كان بعسفان لقيهُ رجلٌ من بني كعب فقال : يارسول الله إنا تركْنا قريشاً وقد جمعت أحابيشها (١) تُطعِمُها الخزيرَ (٢) يريدون

---

(١) أحابيشها : هم أحياء من القارة انضموا إلى بني ليث في محاربتهم قريشاً . والتحبُّش : التجمع . النهاية ١/٣٣٠ . ب

(٢) الخزير : في حديث عثمان ، أنه حبس رسول الله ﷺ على خزيرة تصنع له ، الخزيرة : لحم يقطع صغاراً ويصب عليه ماء كثير ، فاذا نضج ذر عليه الدقيق ، فان لم يكن فيها لحم فهي عصيدة . النهاية ٢/٢٨ . ب

أن يصدوك عن البيتِ ، فخرجَ رســولُ الله ﷺ حتى إذا تبرز عسفان لقيهُم خالدُ بن الوليد طليعةً لقريشٍ ، فاستقبلهم على الطريق فقال رسول الله ﷺ : هلمَّ ههنا فأخذ بين سروعتين - يعني شجرتين - ومالَ عن سَنَنِ الطريقِ حتى نزلَ الغميم فلما نزل الغميم خطب الناس فحمِدَ الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال : أما بعدُ فان قريشاً قـد جمعت لـكم أحابيشها تُطعِمُها الخزيرَ يريدون أن يصدونا عن البيتِ فأشيروا عليَّ بما ترون أن تمـدوا إلى الرأس - يعني أهلَ مكة - أم ترونَ أن تمـِدوا إلى الذين أعانوهم فتخالِفوهم إلى نسائِهم وصبيانِهم ، فان جلَسوا جلَسوا موتورينَ مهزومين ، فان طلَبونا طلبونا طلباً متدارياً ضعيفاً فأخزاهُم اللهُ ؟ فقال أبو بكرٍ : يا رسول الله إن تمـِدْ إلى الرأس فان الله معينُك، وإن الله ناصرُك وإن الله مُظهِرُك ، قال المقداد بن الأسود وهو في رحلهِ : إنا واللهِ يا رسول الله لانقولُ لكَ كما قالت بنو اسرائيلَ لنبيهـا : اذهبْ أنتَ وربك فقاتِلا إنا ههنا قاعدون ولكن اذهبْ أنتَ وربك فقاتِلا إنا معـكم مقاتلون فخرج رسـول الله ﷺ حتى إذا غشـي الحرمَ ودخـلَ أنصـابهُ بركتْ ناقتُه الجدعاء فقالوا : خـلأتْ[1] فقال : واللهِ ما خـلأتْ

---

(١) خلأت : في حديث الحـديبية « أنه بركت به راحلته ، فقالوا : خـلأت القصواء ، فقال : ما خلأت القصواء ، وما ذاك لها بخلق ، ولكن =

وما الخلأْ بعادتِها ، ولكن حبَسها حابسُ الفيلِ عن مكة ،لاتدعوني قريشٌ إلى تعظيمِ المحارمِ فيسبقوني إليها هلُم ههنا لأصحابِه فأخـذَ ذاتَ اليمينِ في ثنيةٍ تُـدعى ذات الحنظلِ ، حتى هبطَ على الحديبية، فلما نزلَ استسقى النَاسُ من البئرِ ، فنزفت ولم تقم بهم فشكوا ذلك إليهفأعطاهمسهماً من كنانته،فقال اغرزوه في البئرفغرزُوهفي البئرِ فجاشت[1] وطما[2] ماؤها حتى ضربَ الناسُ بِعَطنٍ[3] فلما سمعتْ بهِ قريشٌ أرسلوا إليه أخا بني حليس وهم من قومٍ يُعظمون الهدْيَ فقال : ابعثوا الهديَ ، فلما رأى الهديَ لم يكلمهم كلمةً ، وانصرفَ من مكانه إلى قريشٍ فقال : يا قومِ القلائدُ والبدنُ والهديُ فحذرَهم وعظمَ عليهم ، فسبوه وتجهموه وقالوا : إنما أنتَ أعرابيٌ جِلفٌ[4] لا نعجبُ منك

= حبسها حابس الفيل » . الخِلاء للنوق كالالحاح للجمال ، والحِران للدواب . يقال : خلأت الناقة،وألحّ الجمل ، وحرن الفرس . النهاية ٢/٥٨ . ب

(١) فجاشت : في حديث الحديبية « فما زال يجيش لهم بالري » أي : يفور ماؤه ويرتفع . النهاية ١/٣٢٤ . ب

(٢) وطما : في حديث طهفة « ما طما البحر وقام تعار » أي : ارتفع بأمواجه . وتعار : اسم جبل . النهاية ٣/١٣٩ . ب

(٣) بِعَطنٍ : العطن : مبرك الابل حول الماء . يقال : عَطنَتِ الابل فهي عاطنة وعواطن : إذا سقيت وبركت عند الحياض لتعاد إلى الشرب مرة أخرى . النهاية ٣/٢٥٨ . ب

(٤) جِلْف : الجِلف : الأحمق . وأصله من الجلف « وهي الشاة المسلوخة التي قطع رأسها وقوائمها . النهاية ١/٢٨٧ . ب

ولكنا نعجبُ من أنفسنا إذ أرسلناكَ ؛ اجلِسْ ، ثم قالوا لعروة بن مسعود : انطلِقْ إلى محمد ولا تؤتينّ مِن ورائِك ، فخرجَ عروةُ حتى أتاه فقال : يا محمدُ ما رأيتُ رجلاً من العربِ سارَ إلى مثلِ ما سرتَ إليه سرتَ بأوباشِ الناسِ إلى عترتِك وبيضتِك التي تفلقت عنك لتُبيدَ خضراءها تعلمُ أني قد جئتُكَ من عندِ كعب بن لؤي وعامر بن لؤي قد لبِسوا جلودَ النمورِ عند العوذ المطافيل يُقسِمون بالله لا تعرِضُ لهم خطةً إلا عرضوا لك امراً منها ، فقال رسولُ الله ﷺ : إنا لم نأتِ لقتالِ ولكنا أردنا أن نقضي عمرتنا وننحرَ هَدْيَنا ، فهل لك أن تأتيَ قومَك فإنهم أهل قَتَبٍ[1] وإن الحرب قد أخافتهم وإنهُ لا خيرَ لهم أن تأكلَ الحربُ منهم إلا ما قد أكلت فَيخلُّون بيني وبين البيتِ فنقضي عمرتنا وننحرُ هدْينا ويجعلون بيني وبينهم مدةً تزيلُ فيها نساؤُهم ويأمن فيها سربُهم ، ويخلون بيني وبينَ الناسِ فاني واللهِ لأقاتِلنّ على هذا الأمرِ الأحمرَ والأسودَ حتى يظهرني اللهُ أو تنفردَ سالِفتي ، فان أصابني الناسُ فذاك الذي يريدونَ ، وإن أظهرني الله عليهم اختاروا ؛ إما قاتلوا مُعدين وإما دخلوا في السلم وافرين ، قال : فرجع عروةُ إلى قريش فقال : تعلمُنّ واللهِ ما على الأرضِ قومٌ أحبُّ إليّ منكم ، إنكم الإخواني ،

---

(١) قتب : القتب للجمل كالاكاف لغيره . النهاية ٤/١١ . ب

وأحبُّ الناسِ إليَّ ، ولقد استنصرتُ لكم الناسَ في المجامعِ ، فلما لم ينصروكم أتيتُكم بأهلي حتى نزلتُ معكم إرادة أن أواسيَكم ، واللهِ ما أحبُّ الحياةَ بعدكم تعلمنَّ أن الرجلَ قد عرضَ نصفاً فاقبلوه ، تعلمن أني قدمتُ على الملوكِ ورأيتُ العظماءَ وأقسمُ باللهِ إن رأيتُ ملكاً ولا عظيماً أعظمَ في أصحابه منه لن يتكلمَ معه رجلٌ حتى يستأذنه ، فان هو أذِنَ تكلَّم وإن لم يأذنْ له سكت ، ثم إنه ليتوضأُ فيبتدرون وضوءَه ويصبونَه على رؤوسِهم يتخذونه حناناً ، فلما سمعوا مقالته أرسلوا اليه سهيل بن عمرو ومكرز بن حفص فقالوا : انطلقوا إلى محمدٍ فان أعطاكم ما ذكرَ عروةُ فقاضياه على أن يرجع عامه هذا عنا ولا يخلصَ إلى البيت حتى يسمعَ من يسمعُ بمسيرهِ من العربِ أنا قد صددناه ، فخرجَ سهيل ومكرز حتى أتياهُ وذكرا ذلك لهُ فأعطاهما الذي سألا فقال : اكتبوا بسمِ الله الرحمن الرحيم قالوا : واللهِ لا نكتبُ هذا أبداً قال : فكيفَ ؟ قالوا : نكتب باسمِك اللهم ، قال : وهذه فاكتُبوها فكتبوها قال : اكتُبْ هذا ما قاضى عليه محمدٌ رسولُ الله فقالوا : والله ما نختلفُ إلا في هذا ، فقال : ما اكتُبُ ؟ فقالوا : إن شئتَ فاكتب محمدُ بن عبد الله قال: وهذه حسنةٌ فاكتُبوها فكتَبوها ، وكان في شرطِهم : أن بيننا للعيبة (١)

---

(١) للعيبة : ومنه الحديث « وأن بينهم عيبة مكفوفة » أي : بينهم صدر =

المكفوفة وأنه لا إغلالَ ولا إسلالَ ، قال أبو أسامة : الاغلالُ الدروعُ والاسلالُ السيوفُ ، ويعني بالعيبةِ المكفوفةِ أصحابه يكفّهم عنهم ، وإنه من أتاكم منا رددتموه علينا ، ومن أتانا منكم لم نردّه عليكم فقال له رسول الله ﷺ : ومن دخلَ معي فله مثل شرطي فقالت قريشٌ : من دخل معنا فهو منا له مثلُ شرطِنا ، فقالت بنو كعبٍ : نحن معك يا رسول الله وقالت بنو بكرٍ : نحنُ مع قريش فبينما هم في الكتاب إذ جاء أبو جندل يرسُفُ [1] في القيودِ فقال المسلمون : هذا أبو جندل فقال رسول الله ﷺ : هو لي وقال سهيلٌ : هو لي وقال سهيل : اقرأ الكتاب فاذا هو لسهيلٍ فقال أبو جندل : يا رسول الله يا معشر المسلمين أُردُّ إلى المشركين فقال عمر : يا أبا جندل : هذا السيفُ فانما هو رجلٌ ورجلٌ فقال سهيل : أعنتَ عليَّ يا عمرُ ، فقال رسولُ الله ﷺ هبه لي قال : لا قال : فأجِرْه لي قال: لا قال مكرز : قد أجرتُه لكَ يا محمدُ فلم يبحْ (ش) .

٣٠١٥٤ ـ حدثنا خالد بن مخلد حدثنا عبد الرحمن بن عبد العزيز

= نقيٌّ من الغل والخداع ، مَطْوِيٌّ على الوفاء بالصلح . والمكفوفة : المشرجة المشدودة . النهاية ٢/٣٢٧ . ب

(١) يرسُف : الرسف والرسيف : مشي المقيد إذا جاء يتحامل برجله مع القيد . النهاية ٢/٢٢٢ . ب

الأنصاري حدثني ابن شهاب حدثني عروة بن الزبير ان رسول الله ﷺ خرج عام الحديبيةِ في ألفٍ وثمانِ مائةٍ وبعث بين يديه عيناً له من خزاعة يدعى ناجية يأتيه بخبرِ القومِ حتى نزل رسولُ الله ﷺ غديراً بعسفان عينه بغديرِ الأشطاطِ فقال : يا محمدُ تركتُ قومك كعبَ بن لؤي وعامرَ بن لؤي قد استنفروا لك الأحابيشَ من أطاعهم قد سمعوا بمسيرك وتركت غدواتهم يطعمون الخزيرَ في دورهم وهذا خالدُ بن الوليد في خيلٍ بعشوه ، فقام رسول الله ﷺ فقال : ماذا تقولون ماذا تأمرون ؟ أشيروا عليَّ قد جاءكم خبرٌ من قريش مرتين وما صنعتْ ، فهذا خالدُ بن الوليد بالغميم ، قال لهم رسول الله ﷺ : أترونَ أن نمضيَ لوجهنا ومن صدَّنا عن البيت قاتلناه ، أم ترونَ أن نخالفَ هؤلاء إلى من تركوا وراءهم فان اتبعنا منهم عنقٌ قطعهُ الله تعالى ؟ قالوا : يا رسول الله الأمرُ أمرُك والرأيُ رأيُك ، فتيامنوا في هذا الفعل فلم يشعر به خالدٌ ولا الخيلُ التي معه حتى جاوزَ بهم قَتَرةَ(١) الجيش ، وأوفتْ به ناقتُه على ثنيةٍ تهبطُ على غائطِ القومِ يقال لها : بلدح فبركت فقال : حلْ حلْ فلم تنبعثْ ، فقالوا : خلأتِ القصواء قال : إنها واللهِ ما خلأتْ ولا هو لها بخُلقٍ ولكن حبسها

---

(١) قترة : القتَر : جمع قَتَرةٍ ، وهي الغبار ، ومنه قوله تعالى « ترهقها قترة » . المختار ٤١٠ . ب

حابسُ الفيلِ ، أما واللهِ لا يدعوني اليوم إلى خطةٍ يُعظمون فيها حرمةً ولا يدعون فيها إلى صلةٍ إلا أجبتُهم إليها ، ثم زجرها فوثبت فرجع من حيثُ جاء عودُه على بدئه حتى نزلَ بالناسِ على ثَمَدٍ (١) من ثمادِ الحديبية ظنون قليل الماء يتبرضُ (٢) الناسُ ماءها تبرضاً فشكوا إلى رسول الله ﷺ قلة الماء فانتزع سهماً من كنانته فأمر رجلاً فغرزه في جوفِ القليبِ فجاش بالماء حتى ضرب الناسُ عنه بعطن ، فبينما هو على ذلك إذ مرَّ به بديل بن ورقاء الخزاعي في ركبٍ من قومه من خزاعة فقال : يا محمدُ هؤلاء قومُك قد خرجوا بالعوذِ المطافيلِ يُقسمون بالله ، لَيحولُن بينك وبين مكة حتى لا يبقى منهم أحدٌ قال : يا بديل إني لم آتِ لقتالِ أحدٍ إنما جئتُ لأقضيَ نُسكي وأطوفَ بهذا البيتِ وإلا فهل لقريشٍ في غير ذلك هل لهم إلى أن أمادّهم مدةً يأمنون فيها ويستجِمُّون ويخلون فيها بيني وبين الناس ، فان ظهر فيها أمري على الناس كانوا فيها بالخيارِ أن يدخلوا فيما دخلَ فيه الناسُ وبين أن يقاتلوا وقد جموا وأعدُّوا قال بديل :

---

(١) ثمد : الثمد بالتحريك : الماء القليل . النهاية ٢٢١ . ب

(٢) يتبرض : برَض الماء خرج وهو قليل كابترض ، وما تبرضتَ من الماء القليل ، وتبرّض تبلّغ بالقليل ، والشيء أخذه قليلاً قليلاً وفلاناً أصاب منه الشيء قبل الشيء وتبلغ . القاموس ٢/٣٢٤ . ب

سأعرض هذا على قومك فركب بديلٌ حتى مر بقريش فقالوا : مِنْ أين ؟ قال : جئتكم من عند رسول الله ﷺ فان شئتم أخبرتكم بما سمعتُ منه فعلتُ ؛ فقال ناس من سفهائهم : لا تُخبرنا عنه شيئاً وقال ناسٌ من ذوي أسنانهم وحكمائهم : بل أخبرنا ما الذي رأيتَ وما الذي سمعت ؟ فاقتصَّ عليهم بديلٌ قصة رسول الله ﷺ وما عرض عليهم من المدة قال : وفي كفارِ قريش يومئذٍ عروةُ بن مسعود الثقفي ، فوثبَ فقال : يا معشرَ قريش هل تتهموني في شيء ؟ ألستُ بالولدِ ولستم بالوالد ؟ وألستُ قد استنفرتُ لكم أهل عكاظ ؟ فلما بلَّحوا[1] عليَّ نفرت إليكم بنفسي وولدي ومن أطاعني ؟ قالوا : بلى قد فعلتَ قال : فاقبلوا من بديل ما جاءكم به وما عرض عليكم رسول الله ﷺ وابعثوني حتى آتيكم بمصافيها من عنده قالوا : فاذهبْ فخرج عروةُ حتى نزل برسول الله ﷺ بالحديبيةِ فقال : يا محمدُ هؤلاء قومُك كعبُ بن لؤي وعامر بن لؤي قد خرجوا بالعوذ المطافيل يقسمون لا يُخلون بينك وبين مكة حتى تبيد خضراؤهم ، وإنما أنت بين قتالِهم مِنْ أحد

---

(١) بلَّحوا : ومنه الحديث « استنفرتهم فبلَّحوا عليَّ » أي : أبَوْا ، كأنهم قد أعيُوا عن الخروج معه وإعانته . النهاية ١/١٥١ . ب

(٢) بالعوذ المطافيل : وفي حديث الحديبية « ومعهم العُوذ المطافيل » يريد النساء والصبيان . النهاية ٣/٣١٨ . ب

أمرين : أن تحتاحَ قومك ، فلم تسمع برجلٍ قط اجتاح أصله قبلك وبين أن يُسلمَك ، من أرى معك فاني لا أرى معك إلا أوباشاً من الناس لا أعرفُ أسماءهم ولا وجوههم فقال أبو بكرٍ وغضبَ : امصُصْ بظرَ[1] اللاتِ أنحنُ نخذله أو نسلمهُ ، فقال عروةُ : أما واللهِ ان لولا يدٌ لك عندي لم أجزِكْ بها لأجبتُك فيما قلتَ ، وكان عروة قد حمل بديةٍ فأعانه أبو بكرٍ فيها بعونٍ حسنٍ والمغيرةُ بنُ شعبة قائم على رسول الله ﷺ وعلى وجهه المِغْفرَ ، فلم يعرفه عروةُ وكان عروة يكلمُ رسول الله ﷺ كلما مدَّ يدَه فسَّ لحيةَ رسول الله ﷺ يدعسُها المغيرةُ بقدحٍ كان في يده حتى إذا أخرجه قال : من هذا ؟ قالوا : المغيرةُ بن شعبةُ ، قال عروة : أنت بذاك يا غدرُ ، وهل غسلت عنك غدرتك إلا أمس بعكاظ فقال النبيُّ ﷺ لعروة بن مسعود مثلَ ما قال لبديلٍ ، فقام عروةُ فخرج حتى جاء إلى قومه فقال : يامعشرَ قريش إني قد وفدتُ على الملوكِ على قيصر في ملكه بالشام وعلى النجاشي بأرض الحبشةِ ، وعلى كسرى بالعراقِ وإني والله ما رأيتُ ملِكاً هو أعظمُ ممن هو بين ظهريه من محمدٍ في أصحابه والله ما يشدُّون إليه النظر ، وما يرفعون عنده الصوت ، وما يتوضأ بوضوء

(١) بَظْر اللات : البظر بفتح الباء : الهنة التي تقطعها الخافضة من فرج المرأة عند الختان . النهاية ١/١٣٨ . ب

إلا ازدحموا عليه ، أيهم يظفرُ منه بشيء ، فاقبلوا الذي جاءكم به بديلٌ فانها خُطةُ[1] رُشْدٍ قالوا : اجلِسْ ودعوْا رجلاً من بني الحارث بن مناف يقال له : الحليس قالوا ؛ انطلق فانظر ما قِبلَ هذا الرجل وما يلقاكَ به فخرج الحليس فلما رآهُ رسول الله ﷺ مقبلا عرفه وقال : هذا الحليس وهو من قوم يعظمون الهديَ ، فابعثوا الهديَ في وجهِه فبعثوا الهديَ في وجهه قال ابن شهاب : فاختلف الحديث في الحليس ؛ فنهم من قال : جاءه فقال له مثل ما قال لبديل وعروة ، ومنهم من قال : لما رأى الهدْيَ رجع إلى قريشٍ فقال : لقد رأيتُ أمراً لئن صددتموه إني لخائفٌ عليكم أن يصيبكم غِبٌّ[2] فأبصروا بصركم ، قالوا : اجلِسْ ودعوا رجلاً يقال له مكرز بن حفص بن الأحنف من بني عامر بن لؤي ، فبعثوه فلما رآه النبيُّ ﷺ قال : هذا رجلٌ فاجرٌ ينظرْ بعينٍ فقال له مثل ما قال لبديل وأصحابه في المدة فجاءهم فأخبرهم فبعثوا سهيل بن عمرو من بني عامر بن لؤي يُكاتبُ رسول الله ﷺ على الذي دعا إليه فجاء سهيل بن عمرو فقال : قد بعثني

---

(١) خُطة رشد : أي : أمراً واضحاً في الهدى والاستقامة . النهاية٢ ٤٨ ب

(٢) غِب : في الحديث « زر غباً تزدد حباً » الغِبُّ من أوراد الابل : أن ترد الماء يوماً وتدعه يوماً ثم تعود ، فنقله إلى الزيارة وإن جاء بعد أيام يقال : غب الرجلُ إذا جاء زائراً بعد أيام . النهاية ٣/٣٣٦ . ب

قريشٌ إليك أكاتبكَ على قضيةٍ نرتضي أنا وأنت ، فقال النبيُّ ﷺ: نعم اكتُبْ بسمِ الله الرحمن الرحيم قال : ما أعرفُ الله وما أعرفُ الرحمنَ ولكن اكتب كما كنا نكتب باسمك اللهم ، فوجدَ الناس من ذلك وقالوا : لا نكاتبُكَ على خطةٍ حتى يُقِرّ بالرحمن الرحيم قال سهيلٌ : إذاً لا أكاتبُ على خطةٍ حتى أرجعَ قال رسول الله ﷺ : اكتُبْ باسمك اللهم هذا ما قاضى عليه محمدٌ رسول الله قال: لا ، لا أقِرُّ لو أعلمُ أنك رسول الله ما خالفتُك ولا عصيتُك ولكن محمدٌ بن عبد الله ، فوجدَ الناسُ منها أيضاً قال : اكتُب محمدُ بنُ عبد الله سهيل بن عمرو فقام عمر بن الخطاب فقال : يا رسول الله ألسنا على الحقِ أوليسَ عدوّنا على الباطل ؟ قال : بلى قال : فعلام نُعطي الدنيةَ في ديننا ؟ قال : إني رسولُ الله ولن أعصيَه ولن يُضيعني وأبو بكر متنحٍ بناحيةٍ ، فأتاه عمر فقال : يا أبا بكر فقال : نعم قال : ألسنا على الحقِ اوليسَ عدوّنا على الباطل ؟ قال بلى قال : فعلام نُعطي الدنيةَ في ديننا ؟ قال : دعْ عنك ما ترى يا عمرُ ، فانه رسولُ الله ولن يضيعهُ الله ولن يعصيه ، وكان في شرطِ الكتاب :أنه مَنْ كان منا فأتاك فكان على دينك رددتَه إلينا ، ومن جاءنا من قِبَلِكَ رددناه إليك قال : أما مَنْ جاء مِنْ قِبلي فلا حاجة لي بردّهِ ، وأما التي اشترطتَ لنفسِك فتلك بيني وبينك ، فبينما الناسُ

على ذلك الحالِ إذ طلع عليهم أبو جندل بن سهيل بن عمرو يرسِفُ في الحديدِ قد خلا له أسفل مكةَ متوشحٌ السيفَ فرفعَ سهيلٌ رأسه فاذا هو بابنه أبي جندل فقال : هذا أولُ من قاضيتُك عليه رُدّه ، فقال النبيُّ ﷺ : يا سهيلُ إنا لم نقضِ الكتابَ بعدُ قال : وما أُكاتبُك على خُطةٍ حتى تردّه قال : فشأنُك به فَبهَش[1] أبو جندلٍ إلى الناس فقال : يا معشر المسلمين أُردُّ إلى المشركين يفتنوني في ديني فلصِقَ به عمرُ وأبوه آخذٌ بيده يجترُّه وعمرُ يقول: إنما هو رجلٌ ومعك السيفُ فانطلقَ به أبوه فكان النبيُّ ﷺ يردُّ عليهم من جاء من قِبَلِهم يدخلُ في دينه ، فلما اجتمع نفرٌ فيهم أبو بصير ردّهم إليهم أقاموا بساحل البحرِ ، فكأنهم قطعوا على قريش متجرهم إلى الشام فبعثوا إلى رسول الله ﷺ : إنا نراها منكَ صلةً أن تردّهم إليك وتجمعهم ، فردهم إليه ، فكان فيما أرادهمُ النبيُّ ﷺ في الكتابِ أن يدَعوه يدخلُ مكة فيقضي نسكَهُ وينحر هَدْيَه بين ظهريهم ، فقالوا : لا تتحدثُ العربُ أنك أخذتَنا ضغطةً أبداً ولكن ارجعْ عامك هذا ، فاذا كانَ قابلٌ أذِنّا لك فاعتمرت وأقمت ثلاثاً

---

(١) فَبَهَش : ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما « أن رجلاً سأله عن حيه قتلها فقال : « هل بهشت إليك » أي : أسرعت نحوك تريدك. النهاية ١/١٦٦ . ب

وقام رسول الله ﷺ فقال للناس : قوموا فانحروا هَدْيكم واحلِقوا وأحِلّوا ، فما قام رجلٌ ولا تحرك ، فأمر النبيُّ ﷺ الناس بذلك ثلاث مراتٍ ، فما تحرك أحدٌ منهم ولا قام من مجلسِهِ ، فما رأى النبيُّ ﷺ ذلك دخل على أم سلمة وكان خرَجَ بها في تلك الغزوةِ فقال : يا أم سلمة ما بالُ الناس أمرتُهم ثلاث مرارٍ أن ينحروا وأن يحلِقوا وأن يُحِلّوا ، فما قام رجلٌ إلى ما أمرتُه به ، فقالت يارسول الله: اخرُج انتَ فاصنعْ ذلك ، فقام رسول الله ﷺ حتى يمَّم هديهُ فنحره ودعا حلاقه فحلقَه ، فلما رأى الناسُ ما صنع رسول الله ﷺ وثبوا إلى هديهم فنحروه ، وأكبَّ بعضُهم يحلقُ بعضاً حتى كاد بعضُهم أن يغمَّ بعضاً من الزحام . قال ابن شهاب : وكان الهديُ الذي ساقَ رسول الله ﷺ وأصحابُه سبعين بدنةً ، قال ابن شهاب : فقسم رسول الله ﷺ خيبر على أهل الحديبية على ثمانيةَ عشرَ سهماً لكل مائةِ رجلٍ سهمٌ (ش) .

٣٠١٥٥ ـ عن عطاء قال : خرجَ النبيُّ ﷺ معتمراً في ذي القعدةِ معه المهاجرون والأنصار ، حتى أتى الحديبية فخرجتْ إليه قريشٌ فردُّوه عن البيتِ حتى كان بينهم كلامٌ وتنازعَ حتى كاد يكون بينهم قتالٌ فبايع النبيُّ ﷺ أصحابه ـ وعدتُهم ألفٌ وخمسمائة ـ تحت الشجرةِ وذلك يوم بيعة الرضوان ، فقاضاهم النبي ﷺ فقالت قريشٌ :

نُقاضيك على أن تنحر الهدي مكانه وتحلق وترجع حتى إذا كان العام المقبل نُخلي لك مكة ثلاثة أيام ففعل فخرجوا إلى عكاظ، فأقاموا فيها ثلاثاً واشترطوا عليه أن لا يدخلها بسلاحٍ إلا بالسيفِ ولا تخرج بأحدٍ من أهل مكة إن خرجَ معك فنحر الهديَ مكانه ، وحلق ورجعَ حتى إذا كان في قابل في تلك الأيامِ دخل مكةَ وجاء بالبدنِ معه وجاء الناسُ معه فدخلَ المسجدَ الحرام ، فأنزل الله تعالى « لقد صدَق الله رسوله الرؤيا بالحقِ لتدخلُن المسجدَ الحرامَ إن شاء اللهُ آمنين » وأُنزِلَ عليه « الشهرُ الحرامُ بالشهرِ الحرام »ـ الآية، فأحلّ الله لهم إن قاتلوه في المسجد الحرامِ أن يقاتِلَهم ، فأتاهُ أبو جندل بن سهيل بن عمرو وكان موثوقاً أوثقهُ أبوه فردّه إلى أبيه (ش) .

٣٠١٥٦ ـ عن عطاء قال : كان منزلُ النبي ﷺ يوم الحديبية بالحرمِ (ش) .

غزوة الفتح

٣٠١٥٧ ـ ﴿ مسند الصديق رضى الله عنه ﴾ عن أسماء بنتِ أبي بكرٍ قالت : لما كان عام الفتح خرجت ابنةٌ لأبي قحافة فلقيتْها الخيلُ وفي عنقِها طوقٌ من ورِقٍ ، فاقتطعه إنسانٌ من عنقِها فلما دخل رسولُ الله ﷺ المسجدَ قام أبو بكر فقال : أنشدُ بالله

والإسلامِ طوق أختي ، فواللهِ ما أجابه أحدٌ ثم قال الثانية فما أجابهُ أحـدٌ فقال : يا أخيةُ احتسبي طوقَكِ ، فوالله إن الأمانةَ اليـوم في الناس لقليلٌ (هق في الدلائل) .

٣٠١٥٨ ـ عن الزهري عن بعض آل عمر عن عمر بن الخطاب أنه قال : لما كان يوم الفتح ورسول الله ﷺ بمكة أرسلَ إلى صفوان ابن أمية وإلى أبي سفيان بن حرب وإلى الحارث بن هشام قال عمرُ : فقلتُ قد أمكنَ الله منهم لأعرِفنَّهم بما صنعوا حتى قال رسول الله ﷺ : مَثلي ومثلُـكم كما قال يوسف لإخـوتـِه : « لا تثريبَ عليـكم اليوم يغفرُ اللهُ لـكم وهو أرحمُ الراحمين » قال عمر: فانفضحْتُ حياءً من رسول الله ﷺ كراهية أن يكون بدرَ مني وقد قال لهم رسول الله ﷺ ما قال (كر) .

٣٠١٥٩ ـ عن عبد الرحمن بن صفوان قال : لبستُ ثيابي يومَ فتحِ مكة ، ثم انطلقتُ فوافقتُ النبيَّ ﷺ حين خرجَ من البيتِ فسألتُ عمر أيُّ شيء صنع النبيُّ ﷺ حين دخـل البيتَ ؟ فقال : صلّى ركعتين (ابن سعد والطحاوي) .

٣٠١٦٠ ـ ﴿ مسند عثمان ﴾ عن معان بن رفاعة السلامى عن أبي خلف الأعمى وكان نظـيرَ الحسنِ بن أبي الحسن عن عثمان بن عفان أنه أتى النبيَّ ﷺ يوم فتح مكة أخذ بيدِ ابن ابي سرح وقال رسول

الله ﷺ : من وجدَ ابن أبي سرح فليضرِبْ عنقه ، وإن وجده متعلقاً بأستارِ الكعبة ، فقال : يا رسول الله فيسع ابنُ أبي سرحٍ ما وسِعَ الناس ومدَّ إليه يده فصرف عنقه ووجهه ثم مدَّ إليه يده فصرف عنه يدَه ، ثم مد إليه يدَه أيضاً فبايعه وآمنهُ ، فلما انطلق قال رسول الله ﷺ : أما رأيتموني فيما صنعتُ ؟ قالوا أفلا أومأت إلينا يا رسول الله قال رسول الله ؟ ليس في الإسلام إيماء ولا فتكٌ إن الإيمان قيد الفتك والنبي لا يومىء يعني بالفتكِ الخيانةَ (كر ؛ وممان بن رفاعة ضعيف) .

٣٠١٦١ ـ ﴿ من مسند جابر بن عبد الله ﴾ عن جابر قال : دخلنا مع رسول الله ﷺ مكة وفي البيتِ وحول البيت ثلاثمائةٍ وستون صنماً تُعبَدُ من دون الله فأمرَ بها رسول الله ﷺ فكُبِّت كُلُّها لوجوهها ، ثم قال : جاء الحق وزهقَ الباطلُ إن الباطلَ كان زهوقاً ، ثم دخل رسول الله ﷺ البيتَ فصلى فيه ركعتين فرأى فيه تمثالَ ابراهيم وإسماعيل وإسحاق قد جَعلوا في يدِ ابراهيم الأزلام (١)

---

(١) الأزلام : هي القداح التي كانت في الجاهلية عليها مكتوب الأمر والنهي ، افعل ولا تفعل ، كان الرجل منهم يضعها في وعاء له فاذا أراد سفراً أو زواجاً أو أمراً مهماً أدخل يده فأخرج زَلَماً، فان خرج الأمر مضى لشأنه ، وإن خرج النهي كف عنه ولم يفعله . النهاية ٢/٣١١ . ب

يستقسِمُ بها ، فقال رسول الله ﷺ ؟ قاتلهم الله ما كان ابراهيمُ يستقسِمُ بالأزلامِ ثم دعا رسول الله ﷺ بزعفران فلطخه بتلك التماثيلِ (ش).

٣٠١٦٢ ـ عن جابر أن النبي ﷺ دخل مكةَ وعليه عمامةٌ سوداء (ش).

٣٠١٦٣ ـ عن جابر أن النبي ﷺ نهى عن الصُّورِ في البيتِ وأن النبي ﷺ أمرَ عمر بن الخطاب زمانَ الفتحِ وهو بالبطحاء أن يأتيَ الكعبة فيمحُوَ كلَّ صورةٍ فيها فلم يدخُلِ البيتَ حتى مُحيت كلُّ صورةٍ فيها (كر).

٣٠١٦٤ ـ عن الحارثِ بن غزية الأنصاري سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول يوم فتحِ مكة : لا هجرة بعد الفتحِ إنما هو الإيمانُ والنيةُ والجهادُ متعةُ النساء حرامٌ ، متعةُ النساء حرامٌ ، متعةُ النساء حرامٌ ، ثم كان الغدُ فقال : يا معشر خزاعة والذي نفسي بيده لو قتلْتُم قتيلا لأديتُه لا أعلمُ أحداً أعدى على اللهِ ممن استحلَّ حرمة الله أو قتلَ غيرَ قاتِله ، ثم انصرف ثم كان بعد الغدِ فقام فقال : والذي نفسي بيده لقد علمتُ أن مكةَ حرمُ الله وأمنُه وأحبُ البلدانِ إلى الله ولولم أُخرَجْ منها لم أخرُجْ لا يعضَدُ[1] شجرُها ولا يُحتَشْ

(١) لا يُعضد : أي لا يقطع . يقال : عَضَدْتُ الشجر أعضِده عضْداً . النهاية ٣/٢٥١ . ب

حشيشُها ولا يُختلى خلاها فقال العباس : إلا الإذخرَ يا رسولَ الله فانه للصواغينَ وظهورِ البيوتِ ، فقال رسول الله ﷺ : إلا الإذخرَ لا يُنفَّرُ صيدُها ولا تَحِلُّ لُقطتُها إلا لمنشِدٍ[1] (الحسن بن سفيان وأبو نعيم) .

٣٠١٦٥ ـ عن الحارث بن مالك ابن البرصاء الليثي قال : قال رسول الله ﷺ يوم فتح مكة : تُغْزَى بعدَ اليوم إلى يومِ القيامة (ش وأبو نعيم) .

٣٠١٦٦ ـ ﴿ مسند المسور بن مخرمة ﴾ ابن اسحاق حدثني الزهري عن عروة بن الزبير عن مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة أنهما أخبراه جميعاً أن عمرو بن سالم الخزاعي ركبَ إلى النبي ﷺ عندما كان من أمر خزاعة وبني بكر بالوتيرِ حتى قدمَ المدينةَ على رسول الله ﷺ يُخبرُه الخبرَ وقد قال أبياتَ شعرٍ فلما قدِم على رسول الله ﷺ أنشدَه إياها :

لا هُمَّ إني ناشدٌ محمدا ... حِلْفَ أبينا وأبيهِ الأتلدا
فوالِداً كنا وكنتَ ولَدا ... ثمّتَ أسلَمنا فلم ننزِعْ يدا
فانصُر رسولَ الله نصراً أعبُدا ... فادعُ عبادَ الله يأتوا مَددا

---

(١) لمنشد : يقال : نشدت الضالة فأنا ناشد ؛ إذا طلبتها ، وأنشدتها فأنا منشد ، إذا عرّفتها . النهاية ٥/٥٣ . ب

فيهمْ رسولُ اللهِ قد تَجردا   في فيلقٍ كالبحرِ يجري مُزْبدا
إنّ قريشاً أخلفوكَ الموعِدا   ونقَضوا ميثاقَكَ المؤكّدا
وزعموا أن لستَ تدْعو أحدا   فهم أذلُّ وأقلُّ عددا
قد جعلوا لي بكُداء مرصدا   هم بيَّتونا بالوتيرِ هُجّدا
فقتَّلونا رُكّعاً وسُجّدا

فقال رسول الله ﷺ: نصرت يا عمرو بن سالم فما برحَ حتى مرت عَنانةٌ[1] في السماء فقال رسول الله ﷺ: إن هذا السحابة لتستهلُّ بنصر بني كعب، وأمرَ رسول الله ﷺ الناس بالجهازِ وكتمهم مخرجَه، وسأل الله أن يُعميَ على قريشٍ خبرَه حتى يبغتهم في بلادِهم (ابن منده[2] كر).

٣٠١٦٧ ـ من مسند السائب بن يزيد ﷺ رأيتُ النبيَّ ﷺ

(١) عَنانة: العنان ـ بالفتح: السحاب، والواحدة عَنانة. النهاية ٣/٣١٣. ب

(٢) أورد ابن سعد في الطبقات الكبرى في ترجمة عمرو بن سالم بن حضيرة البيت الأول فقط (٤/٢٩٤). وهكذا أورد ابن الأثير في اسد الغابة (٤/٢٢٥،٢٢٦) الأبيات كلها في ترجمة عمرو بن سالم الخزاعي رقم ٣٩٢٣ واستدركت من الضبط والمقارنة ما أمكن واستقصى الحادثة ابن الأثير في كتابه الكامل (٢/١٦٢). وكذا في الروض الأنف للسهيلي (٢/٢٦٥) فارجع اليها. ص

قتلَ عبد الله بن خطل يوم الفتح وأخرجُوه من تحت أستارِ الكعبة فضرب عنقه بين زمزم والمقامِ ثم قال : لا يُقتلنَّ قرشيٌ بعد هـذا صبراً (كر) .

٣٠١٦٨ ـ ﴿ من مسند سهل بن سعد الساعدي ﴾ عن سهل بن عمرو قال : لما دخل رسول الله ﷺ مكة وظهر اقتحمتُ بيتي وأغلقت عليَّ بابي وأرسلتُ إلى ابني عبد الله بن سهيل أن أطلُبَ لي جـواراً من محمدٍ ﷺ : فاني لا آمنُ أن أقتلَ ، فذهب عبدُ الله بن سهيل فقال : يا رسـول الله ﷺ أبي تُؤمِّنه ؟ قال : نعم هو آمنٌ بأمانِ الله ، فليظهر ثم قال رسـول الله ﷺ لمن حوله : من لقيَ منـكم سهيلاً فلا يشدُّ إليه النظر فليخرُجْ فلعمري أن سهيلاً له عقلٌ وشرفٌ وما مثلُ سهيل جهِلَ الإسلامَ ، ولقد رأى ما كان يوضعُ فيه إنه لم يكن له بنافعٍ ، فخرج عبد الله إلى أبيه فأخبره بمقالةِ رسـول الله ﷺ فقال سهيلٌ : كان واللهِ براً صغيراً وكبيراً فـكان سهيلٌ يقبلُ ويدبرُ وخرج إلى حنينٍ مع رسول الله ﷺ وهو على شِركـه حتى أسلم بالجعرانةِ ، فأعطاه رسول الله ﷺ يومئذٍ من غنائمِ حنينٍ مائةً من الإبل (الواقدي وابن سعد ، كر) .

٣٠١٦٩ ـ عن يحيى بن يزيد بن أبي مريم السلولى عن أبيه عن جده قال : شهدتُ رسول الله ﷺ يوم فتحِ مكة والهديَ معكوفاً

فجاءه الحارثُ بن هشام فقال : يا محمد جئتنا بأوباشٍ من أوباشِ الناس تُقاتِلُنا بهم فقال له رسول الله ﷺ : اسكُتْ هؤلاء خيرٌ منك وممن أخذَ بأخذِك ، هؤلاءِ يؤمنون باللهِ ورسوله (كر) .

٣٠١٧٠ ـ عن عبد الله بن الزبير قال : لما كان يومُ الفتح أسلمت امرأةُ صفوان بن امية البغومُ بنت المعدل من كنانة وأما صفوان بن امية فهربَ حتى أتى الشِّعب ، وجعل يقول لغلامه يسار وليس معه غيرُه : ويحك انظُرْ من ترى ، قال هذا عميرُ بن وهب ، قال صفوانُ : ما أصنعُ بعميرٍ والله ما جاء إلا يريدُ قتلي قد ظاهر محمداً عليَّ ، فلحِقه فقال : يا عميرُ ما كفاك ما صنعتَ بي حمّلتني على دينك وعيالِك ، ثم جئتَ تريدُ قتلي قال : أبا وهبٍ جُعلِتُ فداك جئتك من عندِ أبرِّ الناس وأوصل الناس وقد كان عميرٌ قال لرسول الله ﷺ : يا رسول الله سيدُ قومي خرج هارباً ليقذف نفسه في البحر ، وخاف أن لا تؤمِّنه فأمِّنْهُ ، فداك أبي وأمي فقال رسول الله ﷺ : قد أمَّنتُه فخرج في أثرِه فقال : إن رسول الله ﷺ قد أمَّنك فقال صفوانُ : لا واللهِ لا أرجعُ معك حتى تأتيني بعلامةٍ أعرِفُها فقال رسول الله ﷺ : خذ عمامتي فرجع عميرٌ إليه بها وهو البُرْدُ الذي دخل فيه رسول الله ﷺ يومئذٍ مُعتجراً به بردُ حبرةٍ فخرجَ عميرٌ في طلبه الثانية حتى جاء بالبرْدِ فقال : أبا وهب جئتُك من عندِ

خيرِ الناس وأوصلِ الناس وأبرِّ الناس وأحلمِ الناس مجدُه مجدُك وعزُّه عزُّك وملكه ملكك ابنُ أمك وأبيكَ وأذكرك الله في نفسك قال له : أخافُ أن أقتلَ قال : قد دعاك إلى أن تدخلَ في الإسلام فان يَسرّكَ وإلا سيّرك شهرين فهو أوفى الناسِ وأبرّه ، وقد بعث إليك ببردِه الذي دخل به معتجراً فمرفهُ قال : نعم فأخرجه فقال : نعم هُوَ هُوَ ، فرجع صفوان حتى انتهى إلى رسول الله ﷺ ورسول الله ﷺ يُصلي بالناس العصرَ في المسجدِ ، فوقفا فقال صفوان: كم يُصلون في اليوم والليلةِ ؟ قال : خمسَ صلواتٍ قال : يُصلي بهم محمدٌ ؟ قال : نعم ، فلما سلّم صاحَ صفوان يا محمد إن عميرَ بن وهب جاءني ببردك وزعم أنك دعوتني إلى القدومِ عليكَ فان رضيتَ أمراً وإلا سيّرتني شهرين قال : انزلْ أبا وهبٍ قال : لا واللهِ حتى تبينَ لي ، قال : بل لك أن تسير أربعةَ أشهرٍ ، فنزل صفوانُ وخرجَ رسول الله ﷺ قبلَ هوازن وخرج معه صفوان وهو كافرٌ وأرسل إليه يستعيره سلاحه ، فأعاره سلاحه مائة درعٍ بأداتها ، فقال صفوان: طوعاً أو كرهاً ؟ فقال رسول الله ﷺ : عاريةٌ رادةٌ فأعاره فأمره رسول الله ﷺ فحملها إلى حنين ، فشهد حنيناً والطائف ، ثم رجعَ رسول الله ﷺ إلى الجعرانة فبينا رسول الله ﷺ يسيرُ في الغنائم ينظرُ إليها ومعه صفوان بن أمية فجعل صفوانُ بن امية ينظرُ إلى

شِعب مُلِيءَ نَعَماً وشاءً ورعاءً فأدام النظر إليه ورسول الله ﷺ يرمُقه فقال : أبا وهبٍ يعجبُك هذا الشعبُ ؟ قال : نعم قال : هو لك وما فيه ، فقال صفوان عند ذلك : ما طابت نفسُ أحدٍ بمثل هذا إلا نفسُ نبيٍّ أشهدُ أن لا إله إلا اللهُ وأشهدُ أن محمداً عبدُه ورسوله وأسلم مكانه (الواقدي ، كر) .

٣٠١٧١ ـ عن ابن عباده قال : كانت رايةُ رسول الله ﷺ في المواطنِ كُلّها راية المهاجرين مع علي بن أبي طالب ، وراية الأنصارِ مع سعدِ بن عبادةِ حتى كان يومَ فتحِ مكة دفعتْ رايةُ قضاعة إلى أبي عبيدة بن الجراح ، ودُفِعتْ رايةُ بني سليم إلى خالد بن الوليد ، وكانت رايةُ الأنصار مع سعد بن عبادة ، وراية المهاجرين مع علي ابن أبي طالبٍ (كر) .

٣٠١٧٢ ـ ﴿ من مسند ابن عباس ﴾ ابن اسحاق حدثني الحسن ابن عبد الله بن عبيد الله عن عكرمة عن ابن عباس قال : لما نزل رسول الله ﷺ بمرِّ الظهران قال العباسُ بن عبد المطلب : وقدخرج مع رسول الله ﷺ إلى المدينة (ق ، كر) .

٣٠١٧٣ ـ ﴿ أيضاً ﴾ الواقدي حدثني عبد الله بن جعفرٍ قال : سمعتُ يعقوب بن عتبة يخبر عن عكرمة عن ابن عباس قال : لما نزل رسولُ الله ﷺ بمرِّ الظهران قال العباسُ بن عبد المطلب : وا صباح

قريشٍ والله لئن دخلها رسول الله ﷺ عنوةً إنه لهلاكُ قريشٍ آخر الدهرِ قال : فأخذتُ بغلةَ رسول الله ﷺ الشهباء ، فركبتُها وقال: التمِسْ خطاباً أو إنساناً ابعثهُ إلى قريش يتلقون رسول الله ﷺ قبل أن يدخلها عليهم عنوةً قال : فوالله إني لفي الأراكِ أبتغي إنساناً إذ سمعتُ كلاماً يقولُ : والله إن رأيتُ كالليلةِ في النيرانِ قال يقول بديل بن ورقاء : هذه والله خزاعة حاشتها الحرب ،قال أبو سفيان : خزاعةُ أقلُّ وأذلُّ من أن تكون هذه نيرانهم وعشيرتُهم ،قال : فاذا بأبي سفيان فقلتُ أبا حنظلة فقال : يا لبيكَ أبا الفضل ،وعرف صوتي مالكَ فداك أبي وأمي فقلتُ : ويلك هذا رسول الله ﷺ في عشرةِ آلافِ فقلتُ : بأبي انت وأمي ما تأمرني هل من حيلةٍ ؟ قلتُ: نعم تركبُ عَجزَ[(١)] هذه البغلةِ فأذهبُ بك إلى رسول الله ﷺ فانه واللهِ إن ظفرَ بكَ دون رسول الله ﷺ لتقتلنَّ ، قال أبو سفيان : وأنا واللهِ أرى ذلك قال : ورجع بديل وحكيم ، ثم ركِبَ خلفي ، ثم وجهتُ به كلما مررتُ بنارٍ من نارِ المسلمين قالوا : من هذا ؟ فاذا رأوْني قالوا : عمُّ رسول الله ﷺ على بغلته حتى مررتُ بنار عمر بن الخطاب ، فلما رآني قام فقال : مَنْ هذا ؟ فقلت العباسُ

(١) عَجُز : العجُز ـ بضم الجيم ـ مؤخر الشيء ، يذكر ويؤنث ، وهو للرجل والمرأة جميعاً ، وجمعه أعجاز والعجيزة : للمرأة خاصة . المختار ٣٢٧.ب

قال : فذهب ينظرُ فرأى أبا سفيان خلفي فقال : أبا سفيان عدوّ الله الحمد لله الذي أمكن منك بلا عهدٍ ولا عقدٍ، ثم خرج نحو رسول الله ﷺ يشتدْ وركضتِ البغلةُ حتى اجتمعنا جميعاً على بابِ قبةِ النبيِّ ﷺ قال : فدخلتُ على النبي ﷺ ودخل عمرُ على أثرى فقال عمر : يارسول الله هذا أبو سفيان عدوْ الله قد أمكن الله منه بلا عهدٍ ولا عقدٍ فدعني أضرب عنقه ، قال قلتُ : يا رسول الله إني قد أجرتُه قال : ثم لزمتُ رسول الله ﷺ فقلتُ : واللهِ لا يناجيه أحدٌ الليلة دوني فلما أكثر عمرُ فيه قلتُ :مهلاً يا عمرُ فانه والله لو كان رجلٌ من بني عدي بن كعب ما قلت هذا ولكنه أحدُ بني عبد منافٍ فقال عمر: مهلاً يا أبا الفضل فوالله لإسلامُك كان أحبّ إليّ من اسلام رجلٍ من ولدِ الخطاب لو أسلم ، فقال رسول الله ﷺ : اذهب به فقد أجرتُه لك فليبتْ عندك ، حتى تغدوَ به علينا ، فلما أصبحتُ غدوتُ به فلما رآهُ رسول الله ﷺ قال : ويحكَ أبا سفيان ألم يأنِ لك أن تعلمَ أن لا إله الله ؟ قال : بأبي أنتَ ما أحلمك وأكرمك وأعظم عفوك قد كان يقعُ في نفسي أن لو كان مع اللهِ إله آخر لقد أغنى شيئاً بعدُ قال : يا أبا سفيان ألم يأنِ لك أن تعلمَ أني رسولُ الله ؟ قال : بأبي أنت وأمي ما أحلمك وأكرمَك وأعظم عفوك ، أما هذه فواللهِ إن في النفس منها لشيئاً بعدُ فقال العباسُ : فقلتُ : ويحكَ اشهَدْ أن

لا إله إلا اللهُ وأن محمداً رسولُ الله قبلَ ، والله ، أن تُقتَل قال : فتشهدَ شهادةَ الحقِ فقال : أشهدُ أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله فقال العباسُ : يا رسول الله إنكَ قد عرفت أبا سفيان وحُبَّه الشرف والفخرَ اجعل له شيئاً قال : نعم من دخل دار أبي سفيان فهو آمنٌ ، ومن أغلق داره فهو آمنٌ ، ثم قال رسول الله ﷺ للعباس بعدما خرج : احبسْه بمضيق الوادي إلى خطم الجبلِ حتى تمرَّ به جنود الله فيراها ، قال العباسُ : فعدلتَ به في مضيقِ الوادي إلى خطمِ الجبلِ ، فلما حبستُ أبا سفيان قال : غدْراً يا بني هاشم فقال العباسُ : إن أهل النبوةِ لا يغدرون ولكن لي إليك حاجةٌ فقال أبو سفيان : فهلا بدأتَ بها أولاً فقلتُ : إن لي إليك حاجةً فكان أفرغُ لروعي ، قال العباسُ : لم أكن أراك تذهبُ هذا المذهبَ وعبّى رسول الله ﷺ أصحابه ومرتِ القبائلُ على قادتها والكتائبُ على راياتها ، فكان أول من قدِمَ رسول الله ﷺ خالدُ بن الوليد في بني سليم وهم ألفٌ فيهم لواء يحمله العباسُ بن مرداس ولواء يحمله خفاف بن ندبة ، وراية يحمِلُها الحجاجُ بن عِلاط ، قال أبو سفيان : من هؤلاء ؟ قال العباسُ : خالدُ بن الوليد قال الغلامُ ؟ قال نعم فلما حاذى خالدُ العباسَ وإلى جنبهِ أبو سفيان كبروا ثلاثاً ، ثم مضوْا ، ثم مر على أثره الزبيرُ ابن العوام في خمسائةِ منهم مهاجرونَ وأفناء

الناس ومعه رايةٌ سوداء ، فلما حاذى أبا سفيان كبَّر ثلاثًا وكبَّر أصحابُه فقال : من هذا ؟ قال الزبيرُ بنُ العوامِ قال ابنُ أختِك ؟ قال : نعم ، ومرَّت نفرٌ من غِفارٍ في ثلاثمائةٍ يحملُ رايتهم أبو ذر الغِفاري ويقالُ ايماء بن رحضة ، فلما حاذوه كبَّروا ثلاثًا قال : يا أبا الفضل من هؤلاء ؟ قال بنو غفارٍ قال : مالي ولبني غفارٍ ، ثم مضت أسلمُ في أربعمائةٍ فيها لواءانِ ؟ يحمِلُ أحدُهما بريدة بن الحصيب والآخرُ ناجية بن الأعجمُ ، فلما حاذوه كبروا ثلاثًا فقال: من هؤلاء؟ قال : أسلمُ ، قال: يا أبا الفضل مالي ولأسلمَ ما كان بيننا وبينها تِرةٌ[1] قطْ قال العباس : هم قومٌ مسلمون دخلوا في الإسلام ، ثم مرتْ بنو كعب بن عمرو في خمسمائةٍ يحملُ رايتهم بشر بن شيبان قال: من هؤلاء قال : بنو كعب بن عمرو ، قال: نعم هؤلاء حلفاء محمدٍ ، فلما حاذوْه كبروا ثلاثًا ، ثم مرت مزينةُ في ألفٍ فيها ثلاثةُ ألويةٍ وفيها مائةُ فرسٍ يحملُ ألويتها النعمان بن مقرن وبلالُ بن الحارث وعبدُ الله بن عمرو ، فلما حاذوه كبروا فقال : من هؤلاء ؟ قال مزينةُ قال : يا أبا الفضلِ مالي ولمزينةَ قد جاءتني تقعقعُ من شواهِقها ، ثم مرت جُهينة في ثمانمائةٍ مع قادتها فيها أربعةُ ألويةٍ لواء مع أبي زرعة معبد بن خالد ، ولواء مع سويد بن صخر ، ولواء مع رافع بن

(١) تِرة : الترة : النقص . وقيل التبعة . النهاية ١/١٨٩ . ب

مكيث ، ولواءٌ مع عبد الله بن بدر ، فلما حاذَوْه كَبَّروا ثلاثاً ، ثم مرت كنانةُ بنو ليث وضمرةُ وسعدُ بن بكر في مائتين يحملُ لواءهم أبو واقدٍ الليثي فلما حاذوه كبروا ثلاثاً ، فقال : من هؤلاء ؟ قال : بنو بكر قال : نعم أهل شؤمٍ واللهِ هؤلاء الذين غزانا محمدٌ بسببهم، أما والله ما شُوورِتُ فيه ولا علمتُه ولقد كنتُ له كارهاً حيث بلغني ولكنه أمرٌ حُمَّ[1] قال العباس : قد خارَ اللهُ لك في غزوِ محمدٍ ﷺ لكم ودخلتم في الإسلام كافةً ، قال الواقدي: حدثني عبد الله بن عامر عن ابي عمرو بن حماس قال : مرت بنو ليث وحدها وهم مائتان وخمسون يحملُ لواءها الصعبُ بن جثامة، فلما مرَّ كبروا ثلاثاً فقال: من هؤلاء ؟ قال بنو ليث ثم مرت اشجعُ وهم آخرُ من مرَّ وهم في ثلاثمائةٍ معهم لواء يحمله معقِلُ بن سنان ولواء مع نعيم بن مسعود فقال أبو سفيان : هؤلاء كانوا أشدَّ العربِ على محمد ﷺ ، فقال العباس : ادخل اللهُ الاسلام قلوبهم ، فهذا من فضل الله فسكت ثم قال : ما مضى بعدُ محمدٌ ؟ قال العباسُ : لم يمضِ بعدُ لو رأيت الكتيبة التي فيها محمدٌ ﷺ رأيتَ الحديدَ والخيل والرجال : وما ليس لأحدٍ به طاقةٌ قال : أظنُّ واللهِ يا أبا الفضل ، ومن له بهؤلاء طاقةٌ؟

---

(١) حُمَّ : حُمَّ الشيء وأحيمَّ - على مالم يسمى فاعله فيها - أي : قُدِّر ، فهو محموم . المختار ١٢٠ . ب

فلما طلعت كتيبةُ رسول الله ﷺ الخضراء طلع سوادٌ وغبرةٌ من سنابكِ الخيل،وجعل الناسُ يمرون كلُّ ذلك يقول ما مر محمدٌ؟ فيقولُ العباسُ: لا حتى مرَّ يسيرُ على ناقتهِ القصواءِ بين أبي بكرٍ وأسيد بن حضير وهو يُحدِّثُهما ، فقال العباسُ : هـذا رسول الله في كتيبتهِ الخضراءِ فيها المهاجرون والأنصار فيها الرايات والألوية مع كل بطلٍ من الأنصارِ رايةٌ ولواءٌ في الحديدِ لا يُرى منه إلا الحدقُ، ولعمرَ ابن الخطاب فيها زجَلٌ [1] وعليه الحديدُ بصوت عالٍ وهو يزعُها ، فقال أبو سفيان: يا أبا الفضل من هذا المتكلمُ ؟ قال عمرُ بن الخطاب قال : لقد أمِرَ [2] أمرُ بني عدي بعد واللهِ قلةٍ وذلةٍ فقال العباس : يا أبا سفيان إن الله يرفعُ من يشاء بما يشاء،وإن عمر ممن رفعه الإسلام وقال في الكتيبةِ ألفا ذرعٍ وأعطى رسول الله ﷺ رايتَه سعدَ بن عبادة فهو أمامُ الكتيبةِ ، فلما مر سعدٌ برايةِ النبي ﷺ نادى يا أبا سفيان اليومَ يومُ الملحمةِ ، اليومَ تستحلُّ الحرمةُ ، اليـوم أذل اللهُ قريشاً فأقبل رسول الله ﷺ حتى إذا حاذى أبا سفيان ناداه : يارسول

---

(١) زجل : الزجل ـ بفتحتين ـ الصوت ، يقال : سـحاب زَجِلٌ : أي ذو رعد . المختار ٢١٤ . ب

(٢) أمِرَ : ومنه حديث أبي سفيان « لقد أمِرَ أمرا بن أبي كبشة » أي كثر وارتفع شأنه ، يعني النبي ﷺ . النهاية ٦٥/١ . ب

الله أمرتَ بقتلِ قومك ؟ زعمَ سعدٌ ومن معه حين مرّ بنا فقال : يا أبا سفيان اليوم يومُ الملحمة اليوم تستحلّ الحرمةُ ، اليوم أذلّ اللهُ قريشاً ، وإني أنشدُك الله في قومِك فأنت أبرّ الناس وأوصل الناس ، قال عبد الرحمن بن عوف وعثمان بن عفان : يا رسول الله ما نأمن سعداً أن يكون منه في قريش صولةٌ فقال رسول الله ﷺ : يا أبا سفيان اليومُ يومُ المرحمةِ اليوم أعزّ الله فيه قريشاً قال : وأرسلَ رسول الله ﷺ إلى سعدٍ فعزله وجعل اللواءَ إلى قيسٍ ، ورأى رسول الله ﷺ أن اللواءَ لم يخرُجْ من سعدٍ حين صار لابنهِ فأبى سعدٌ أن يُسلم اللواءَ إلا بالأمارةِ من النبي ﷺ فأرسل رسول الله ﷺ إليه بعمامته فعرفها سعدٌ فدفع اللواءَ إلى ابنه قيسٍ (كر) .

٣٠١٧٤ ـ عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ عام الفتحِ لما جاءهُ العباسُ بن عبد المطلب بأبي سفيان فأسلمَ بمرِّ الظهران فقال العباس : يا رسول الله إن أبا سفيان رجلٌ يحبُ الفخرَ ، فلوَ جعلتَ له شيئاً ؟ قال : نعم من دخل دارَ أبي سفيان فهو آمنٌ ، ومن أغلق بابهُ فهو آمنٌ (ش) .

٣٠١٧٥ ـ عن ابن عباس قال : خرج رسول الله ﷺ عام الفتح لعشرٍ مضت من رمضان (ش) .

٣٠١٧٦ ـ عن صفية بنت شيبة قالت : واللهِ لكأني أنظرُ إلى

رسول الله ﷺ تلكَ الغداةِ حين دخل الكعبة ، ثم خرج منها ، ثم وقف على بابِ الكعبة وأن في يده لحمامةً من عيدان وجدها في البيت فخرج بها في يده حتى إذا قام على باب الكعبة كسرها ثم رمى بها (كر) .

٣٠١٧٧ - عن صفية بنت شيبة قالت : إني لأنظرُ إلى النبي ﷺ يوم فتحِ مكة فقام إليه عليٌّ بن أبي طالب ومفاتيحُ الكعبةِ في يدَيْ رسول الله ﷺ فقال : يا نبيَّ الله ﷺ اجمعْ لنا الحجابة مع السقاية صلى الله عليكَ ؛ فقال رسول الله ﷺ أين عثمان بن طلحة ؟ فدعا له فقال له : ها مفتاحُكَ (كر) .

٣٠١٧٨ - عن ابن عمر سمعتُ النبيَّ ﷺ وهو على درج الكعبة وهو يقول : الحمد لله الذي أنجزَ وعدَه ، ونصر عبده ، وهزم الأحزاب وحده ألا إن كل مأثَرَةٍ[1] كانت في الجاهليةِ فانها تحت قدمي اليوم إلا ما كانت من سِدانةِ[2] البيتِ وسقاية الحاجِّ ، ألا وإن ما بينَ العمْدِ والخطأ القتلُ بالسوطِ والحجرِ فيهما مائةُ بعيرٍ منها أربعون

---

(١) مأثرة : مآثر العرب : مكارمها ومفاخرها التي تؤثر عنها ، أي تروى وتذكر . النهاية ١/٢٢ . ب

(٢) سِدانة : سدانة الكعبة : هي خدمتها وتولي أمرها وفتح بابها وإغلاقه ، يقال : سدَنَ يسدُنُ فهو سادِن . والجمع سدَنة . النهاية ٢/٣٥٥ . ب

في بطونِها أولادُها (عب).

٣٠١٧٩ - عن عائشة أن النبي ﷺ لما جاء مكةَ دخلها من أعلاها وخرج من أسفلِها (ز).

٣٠١٨٠ - عن ابن عمر قال: لما دخل رسول الله ﷺ مكةَ جعل النساء يلطِمْنَ وجوه الخيلِ بالخُمُرِ فتبسمَ رسول الله ﷺ إلى أبي بكر فقال: كيف قال حسان؟ فأنشدَه:

عدِمْنا خيلَنا إن لم تردها ... تثيرُ النقعَ موعدُها كَداء [1]
ينازعْنَ الأعنةَ مصعدات ... ويَلْطِمهُنَّ بالخُمُرِ النساء

فقال رسول الله ﷺ: ادخُلوها من حيثُ قال حسان، فدخلَ رسول الله ﷺ من كَداء (ابن جرير).

٣٠١٨١ - عن أم عثمان بنت سفيان وهي أم بني شيبةَ الأكابر وقد بايعتِ النبيَّ ﷺ أن النبيَّ ﷺ دعا شيبة ففتح فلما دخل البيت ركعَ ورجعَ إذا رسولُ رسولِ الله ﷺ أن أجِبْ فأتاهُ فقال: إني رأيتُ في البيتِ قرناً فغيبتُه، فانه لا ينبغي أن يكون في البيتِ شيءٌ يُلهي المصلي (خ في تاريخه، كر).

٣٠١٨٢ - عن سعيد بن المسيب قال: لما كان ليلةُ دخل الناس مكةَ

---

(١) كداء: كسماء: اسم لعرفات أو جبل بأعلى مكة ودخل النبي ﷺ مكة منه. القاموس ٣٨٢/٤. ب

ليلة الفتحِ لم يزالوا في تكبيرٍ وتهليلٍ وطواف بالبيت حتى أصبحوا فقال أبو سفيان لهندٍ : أترينَّ هذا من الله ؟ ثم اصبح فغدا أبو سفيان إلى رسول الله ﷺ فقال له رسول الله ﷺ : قلتَ لهندٍ أترينَّ هذا من الله ؟ نعمْ هو من الله ؟ فقال أبو سفيان : أشهدُ أنك عبدُ اللهِ ورسوله والذي يحلفُ به أبو سفيان ما سمع قولي هذا أحدٌ من الناس إلا اللهُ وهندٌ (كر ؛ وسنده صحيح) .

٣٠١٨٣ - عن سعيد بن المسيب قال : خرجَ النبيُّ ﷺ عام الفتحِ من المدينةِ بثمانيةِ آلاف أو عشرة آلاف ومن أهل مكةَ بألفين (ش) .

٣٠١٨٤ - عن عروة أن بلالاً أذَّن يوم الفتح فوق الكعبة (ش).

٣٠١٨٥ - عن عروة أن النبي ﷺ اعتمرَ عام الفتحِ من الجعرانة ، فلما فرغ من عمرته استخلف أبا بكر على مكة ، وأمرَه أن يعلمَ الناس المناسكَ ، وأن يؤذّن في الناسِ ، من حجَّ العام فهو آمِنٌ ، ولا يحُجَّ بعد العامِ مشرِكٌ ولا يطوفُ بالبيت عُرْيانٌ (ش) .

٣٠١٨٦ - عن عروة لما كان يومُ فتحِ مكة قسمَ النبيُّ ﷺ بين الناسَ قسماً فقال العباس بن مرداس :

أتجعلُ نَهْبي ونهبَ العُبَيْـ ـدِ بين عيينـةَ والأقرعِ

وما كان حصنٌ ولا حابسٌ يفوقان مرداسَ في المجمعِ
وقد كنتُ في الحربِ ذاتُدْرأٍ فلم أُعطَ شيئاً ولم أمنَعِ
وما كنتُ دونَ امرىءٍ منهما ومَنْ تضعِ اليومَ لا يُرْفَعِ

فقال النبيُّ ﷺ : اذهب يا بلال فاقطعْ لسانه ، فذهبَ بلال فجعل يقولُ : يا معشر المسلمين أيُقطعُ لساني بعد الاسلام يا رسول الله لا أعودُ أبداً ، فلما رأى بلالٌ جزعه قال : إنه لم يأمرني أن أقطعَ لسانك أمرني أن أكْسوكَ وأعطيَك شيئاً (كر)[1].

٣٠١٨٧ ـ ﴿ من مسند علي ﴾ عن مصعب بن سعدٍ عن أبيه قال : لما كان يومُ فتحِ مكة أمَّنَ رسول الله ﷺ الناسَ إلا أربعة نفرٍ وامرأتين وقال : اقتلوهم وإن وجدتموهم معلقين بأستارِ الكعبة : عكرمة بن أبي جهل وعبد الله بن خطل ، ومقيسَ بن صبابة وعبد الله بن سعد بن أبي سرح ، فأما عبد الله بن خطل: فأُدْرِكَ وهو متعلقٌ بأستار الكعبة فاستبق إليه سعيدُ بن كريب وعمارٌ فسبقَ سعيداً عمارٌ وكان أشبَّ الرجلين فقتله ، وأما مقيسُ بن صبابة فأدركه الناسُ في السوقِ فقتلوه ، وأما عكرمةُ فركِبَ البحرَ فأصابتهم عاصفٌ فقال أصحابُ السفينةِ لأهل السفينة : أخلِصوا فان

(١) ذكر القصة مع الأبيات ابن سعد في الطبقات الكبرى (٤/٢٧٢،٢٧٣) واستدركت تصحيح الأبيات منه . ص

آلهتكم لا تغني عنكم شيئاً ههنا ، فقال عكرمة : واللهِ لئن لم يُنجني في البحرِ إلا الإخلاصُ ما يُنجيني في البرّ غيرُه ، اللهم إن لكَ عليّ عهداً إن أنتَ عافيتني مما أنا فيه أني آتي محمداً حتى أضعَ يدي في يدِه ، فلأجدنه عَفُواً كريماً ، فجاء فأسلم ، وأما عبدُ الله ابن أبي سرح فانه اختبأ عندَ عثمان ، فلما دعا رسول الله ﷺ الناسَ إلى البيعةِ جاء به حتى أوقفهُ على النبي ﷺ فقال : يا رسول الله بايعْ عبد الله فرفع رأسه فنظر إليه ثلاثاً كلُّ ذلك يأبى فبايعهُ بعدَ الثلاثِ ثم أقبلَ على أصحابه فقال : أما كان فيكم رجلٌ رشيدٌ يقومُ إلى هذا حيثُ رآني كففتُ يدي عن بيعته فيقتله ؟ قالوا وما يُدرينا يا رسول الله ما في نفسِكَ ألا اومأتَ إلينا بعينِك ؟ قال : إنه لا ينبغي لنبي أن تكون له خائنةُ أعينٍ (ش ، ع) .

٣٠١٨٨ - ﴿ مسند الأسود بن ربيعة ﴾ عن الحارث بن عبيد الأيادي حدثني عباية او ابن عباية رجل من بني ثعلبة عن الأسود بن اسود اليشكري أن النبيّ ﷺ لما فتح مكة قام خطيباً فقال : ألا إن دماءَ الجاهليةِ وغيرها تحتَ قدمي إلا السِّقايةَ السِّدانةَ (ابن منده وأبو نعيم ؛ قال في الإصابة : إسناده مجهول) .

٣٠١٨٩ - عن أنس قال : لما كنا بِسَرِفٍ [1] قال رسول الله

(١) بِسَرِف : وفي الحديث « أنه تزوج ميمونة بسَرِف » هو بكسر الراء : موضع من مكن على عشرة أميال . وقيل أقل وأكثر . النهاية ٢/٣٦٢ . ب

ﷺ : إن أبا سفيان قريبٌ منكم فافترقوا له وأخذوه ، فقال له رسول الله ﷺ : أسلمْ يا أبا سفيان تسلمْ قال : يا رسول الله قومي قومي ، قال : قومُك من أغلق بابه فهو آمنٌ ، قال : اجعلْ لي شيئاً قال : من دخلَ داركَ فهو آمِنٌ (كر) .

٣٠١٩٠ ـ عن أنس قال : آمنَ رسول الله ﷺ يومَ فتحِ مكة الناس إلا اربعةً : عبدَ العزى بن خطل ، ومقيسَ بن صبابة الكناني ، وعبد الله بن سعد بن أبي سرح وأمَّ سارة ، فأما عبدُ العزى فانه قُتلَ وهو آخذٌ بأستارِ الكعبة ، ونذَر رجلٌ من الأنصار أن يقتُلَ عبد الله بن سعد إذا رآهُ وكان أخا عثمان بن عفان من الرضاعة ، فأتى به رسول الله ﷺ ليشفع له فلما بصُرَ(١) به الأنصاري اشتمل السيف ، ثم خرج في طلبه فوجده عند رسول الله ﷺ فهاب قتْله لأنه في حلقةِ النبي ﷺ وبسطَ النبيُّ ﷺ يده فبايعهُ ، ثم قال للأنصاري : قد انتظرتُك أن توفيَ نذرَك ، قال : يا رسول الله هبتُك أفلا أومضتَ(٢) إليَّ : قال : إنه ليس لنبيٍ أن يُومِضَ ،

(١) بَصُر به : أي علم ، وبابه ظرف . المختار ٤٠ . ب

(٢) أومضت : أي هلا أشرت إليَّ إشارة خفية . يقال : أومض البرق ، وومض إيماضاً وومْضاً ووميضاً : إذا لمع لمعاً خفياً ولم يعترض . النهاية ٥/٢٣٠ . ب

وأما مقيسٌ فانه كان له أخٌ مع رسول الله ﷺ فقُتِلَ خطأً فبعث معهُ رسول الله ﷺ رجلاً من بني فِهرٍ ليأخذَ عَقْلَه [1] من الأنصارِ ، فلما جمعَ له العقل ، ورجعَ نام الفهري فوثبَ مقيسٌ فأخذَ حجراً فجلد به رأسه فقتله ثم أقبلَ وهو يقول :

شَفى النفسَ من قد بات َبالقاعِ مسنداً تُضَرِّجُ ثوبيه دماء الأخادِعِ
وكانتْ همومُ النفسِ من قبْلِ قتلِه تُلِمُّ فتنسيني وَطيءَ المضاجِعِ
قتلتُ بهِ فهراً وغرمتُ عقلَه سراةَ بني النجارِ أربابُ فارعِ
حللتُ به نذري وأدركتُ ثورتي وكنتُ إلى الأوثانِ أولَ راجعِ

وأما أمّ سارة فانها كانت مولاةً لقريشٍ فأتت رسول الله ﷺ فشكت إليه الحاجة فأعطاها شيئاً ، ثم أتاها رجلٌ فبعث معها كتاباً إلى أهل مكة يتقربُ بذلك إليهم ليحفظ عياله ، وكان له بها عيالٌ فأتى جبرئيل النبيّ ﷺ فأخبره بذلك فبعث رسول الله ﷺ في أثرها عمر ابن الخطاب وعليّ بن أبي طالب ، فلحقاها في الطريق ففتّشاها فلم يقدِرا على شيء معها ، فأقبلا راجعينِ فقال أحدُهما لصاحبه : واللهِ ما كَذَبنا ولا كَذبنا ارجعْ بنا إليها ، فسلا سيفهما ، ثم قالا ، لتدفعِنّ إلينا الكتابَ أو لنذيقنكِ الموتَ ، فأنكرتْ ثم قالت : أدفعُه إليكما على أن لا تردّاني إلى رسول الله ﷺ ، فقبلا ذلك منها

---

(١) عَقْله : العقل : الدية . المختار ٣٥١ . ب

فحلّت عِقاصَ رأسِها فأخرجت الكتابَ من قرنٍ من قُرونها فدفعته ، فرجعا بالكتاب إلى رسول الله ﷺ فدفعاهُ إليه فدعا الرجلَ فقال : ما هذا الكتابُ ؟ قال : أخبرُكَ يا رسول الله ليس مِنْ رجل ممن معك إلا وله قومٌ يحفظونه في عياله ، فكتبتُ هذا الكتاب ليكون لي في عيالي فأنزلَ اللهُ « يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدُوي وعَدوَّكم أولياءَ » ـ إلى آخر الآيات (كر) .

٣٠١٩١ ـ عن أنس قال : دخل رسولُ الله ﷺ مكةَ عام الفتحِ وعلى رأسِه مِغفرٌ ، فلما أن دخل نزعه فقيل له : يا رسول الله هذا ابنُ خطلٍ متعلقٌ بأستار الكعبةِ فقال : أقتلوه (ش) .

٣٠١٩٢ ـ عن أنس أن زينب بنت رسول الله ﷺ أجارت أبا العاص بن عبدِ شمس فأجازَ رسول الله ﷺ جوارها ، وأن أمَّ هانيءٍ ابنة أبي طالب أجارت أخاها عقيل بن أبي طالبٍ يوم الفتح فأجازَ رسول الله ﷺ جوارها (كر ـ وقال : هذا الحديث غير محفوظ إنما أجارت رجلينِ من بني مخزوم) .

٣٠١٩٣ ـ عن علي قال : بعثني رسول الله ﷺ أنا والزبير والمقداد فقال : انطلقوا حتى تأتُوا روضةَ خَاخٍ ، فان بها ظَعينةً [1] معها

---

(١) ظعينة : الظعينة : المرأة ما دامت في الهودج ، فاذا لم تكن فيه فليست بظاعينة . المختار ٣٢٠ . ب

كتابٌ فخذوه منها فانطلقنا تعادَى[١] بنا خيلُنا حتى أتينا الروضة ، فاذا نحن بالظعينة قلنا : أخْرِجي الكتاب ، قالت ما معي كتابٌ ، قلنا لتخرِجَنّ الكتاب أو لنلقينّ الثياب فأخرجتِ الكتابَ من عِقاصها[٢] فأخذنا الكتابَ فأتينا به رسول الله ﷺ ، فاذا فيه من حاطبِ بن أبي بلتعة إلى أناسٍ من المشركين بمكة يخبرهم ببعضِ أمرِ رسول الله ﷺ ، فقال رسولُ الله ﷺ : ما هذا يا حاطبُ ؟ قال : لا تعجل عليّ إني كنتُ امرأً ملصقاً في قريش ولم أكن من أنفسهم ،وكان من معك من المهاجرين لهم قراباتٌ يحمون أهليهم بمكة فأحببتُ إذ فاتني ذلك من النسبِ فيهم أن أتخذ فيهم يداً يحمون بها قرابتي وما فعلتُ ذلك كفراً ولا ارتداداً عن ديني ولا رضا بالكفرِ بعد الإسلام فقال رسول الله ﷺ : إنه قد صدقكم ، فقال عمر : يارسول الله دعني أضرب عنقَ هذا المنافق ، فقال : إنه شهِدَ بدراً وما يُدريك لعلّ الله اطلع على أهلِ بدرٍ فقال : اعملوا ما شئتم فقد غفرتُ لكم

---

(٢) تعادى : عدا في مشيه عَدْواً من باب قال : قارب الهرولة وهو دون الجري . المصباح ٥٤٣/٢ . ب

(٢) عِقاصها : العقيصة للمرأة : الشعر الذي يُلْوى ويدخل أطرافه في أصوله والجمع عقائص وعقاص وعقصت المرأة شعرها عقصاً من باب ضرب فعلت به ذلك وعقصته ضفرته . المصباح ٥٧٧/٢ . ب

ونزلتْ فيه « يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوّكم أولياء الآية (الحميدي ، حم والعدني وعبد بن حميد ، خ ، م ، د ، ت ، ن وأبو عوانة ، ع وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم ، حب وابن مردويه وأبو نعيم ، ق معاً في الدلائل) .

٣٠١٩٤ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن الحارث عن علي قال : لما أراد رسول الله ﷺ أن يأتي مكةَ أسرّ إلى أناسٍ من أصحابه أنه يريدُ مكةَ فيهم حاطب بن أبي بلتعة وفشا في الناس أنه يريد حنيناً فكتب حاطب إلى أهل مكة : إن رسول الله ﷺ يريدكم ، فأخبر رسول الله ﷺ فبعثني أنا وأبا مرثدٍ وليس معنا رجلٌ إلا معه فرسٌ ؛ فقال : ائتوا روضةَ خاخٍ فانكم ستلقون بها امرأةً ومعها كتابٌ فخذوه منها ، فانطلقنا حتى رأيناها بالمكان الذي ذكر رسول الله ﷺ فقلنا لها هاتي الكتابَ ، فقالت : ما معي كتابٌ فوضعنا متاعها ففتشناه ، فلم نجده في متاعها فقال أبو مرثدٍ : فلعله أن لا يكون معها كتاب ، فقلنا ما كذب رسول الله ﷺ ولا كذَبنا ، فقلنا لها : لتخرجنّهُ او لنُعرينّك ؛ فقالت : أما تتقون الله أما أنتم مسلمون ؟ فقلنا لها : لتخرجنّه أو لنعرينّكِ ؟ فأخرجته من حجزتِها ـ وفي لفظ : من قُبُلِها ـ فأتينا النبي ﷺ فاذا الكتابُ : من حاطب بن أبي بلتعة فقام عمرُ فقال : يا رسول الله خان الله وخان رسوله ائذن لي فأضربَ

عُنقه ، فقال رسول الله ﷺ : أليس قد شهِدَ بدراً ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال عمرُ : بلى ولكنه قد نكثَ وظاهر أعداءك عليك ، فقال رسول الله ﷺ : فلعلَّ الله قد اطلع على أهلِ بدرٍ فقال : اعملوا ما شئتم ففاضت عينا عمر فقال : الله ورسوله أعلمُ وأرسل رسول الله ﷺ إلى حاطب فقال : ما حملك على ما صنعت ؟ فقال : يا رسول الله كنتُ امرأً ملصقاً في قريشٍ ، وكان بها أهلي ومالي ولم يكن من أصحابِك أحدٌ إلا وله بمكة من يمنعُ أهله وماله فكتبتُ إليهم بذلك والله يا رسول الله إني لمؤمنٌ باللهِ ورسوله ، فقال رسول الله ﷺ : صدق حاطبٌ فلا تقولوا لحاطبٍ إلا خيراً فأنزل الله تعالى « يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء تلقون إليهم بالمودةِ » (ع وابن جرير وابن المنذر ، كر) .

تتمة الفتح

وفيه ذكر غزوة الطائف أيضاً

٣٠١٩٥ ـ ﴿ ش ﴾ حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن عكرمة قال : لما وادع رسول الله ﷺ أهلَ مكةَ وكانت خزاعة حلفاء رسول الله ﷺ في الجاهلية وكانت بنو بكر حلفاء قريش فدخلت خزاعةُ في صلحِ رسول الله ﷺ ودخلت بنو بكر في صلحِ قريش ، وكان بين خزاعة وبينَ بني بكر قتالٌ فأمدتهم

قريشٌ بسلاحٍ وطعامٍ ، وظلّلوا عليهم ، فظهرت بنو بكر على خزاعة وقتلوا منهم فخافت قريشٌ أن يكونوا قد نقضوا فقالوا لأبي سفيان : اذهب إلى محمدٍ وأجْرِ الحِلفَ وأصلح بين الناس ، فانطلق أبو سفيان حتى قدِمَ المدينة فقال رسول الله ﷺ : قد جاءكم أبو سفيان وسيرجعُ راضياً بغيرِ حاجته ، فأتى أبا بكرٍ فقال : يا أبا بكرٍ أجْرِ الحِلفَ بينَ الناس قال : ليسَ الأمرُ إليّ الأمرُ إلى الله وإلى رسوله وقد قال له فيما قال : ليس من قوم ظلّلوا على قومٍ وأمدّوهم بسلاحٍ وطعام أن يكونوا نقضوا ، فقال أبو بكرٍ : الأمرُ إلى الله وإلى رسوله ؛ ثم أتى عمرَ بن الخطاب فقاله له نحواً مما قال لأبي بكرٍ فقال له عمر : أنقضتم فما كان منهُ جديداً فأبلاهُ الله وما كان منه شديداً أو قال متيناً فقطعه الله ، فقال أبو سفيان : ما رأيتُ كاليومِ شاهدَ عشيرةٍ ، ثم أتى فاطمة فقال : يا فاطمةُ هل لكِ في أمرٍ تسودين فيه نساءَ قومِك ؟ ثم ذكر لها نحواً مما ذكر لأبي بكر ، فقالت : ليس الأمرُ إليّ الأمرُ إلى الله وإلى رسوله ، ثم أتى علياً فقال له نحواً مما قال لأبي بكر ، فقال له عليٌّ : ما رأيتُ كاليومِ رجلاً أضلّ ، أنت سيدُ الناسِ فأجْرِ الحِلفَ ، وأصلح بين الناسِ فضرب بإحدى يديه على الأخرى وقال : قد أجرتُ الناسَ بعضهم من بعض ، ثم ذهب حتى قدِم على أهل مكة فأخبرهم بما صنع،فقالوا:

والله ما رأينا كاليومِ وافدَ قومٍ واللهِ ما أتيتنا بحربٍ فنحذرَ ولا أتيتنا بصلحٍ فنأمنَ ارجعْ قال وقدِم وافدُ خزاعة على رسول الله ﷺ فأخبره بما صنع القومُ ودعا إلى النصر وأنشدَه في ذلك شعراً :

لا هُم إني ناشدٌ محمداً حِلفَ أبينا وأبيه الأتلَدا

فأمر رسول الله ﷺ بالرحيلِ ، فارتحلوا فساروا حتى نزلوا مرّاً وجاء أبو سفيان حتى نزل بمرٍ[1] ليلاً ، ورأى العسكرَ والنيران فقال : ما هؤلاء ؟ قيل : هذه تميمٌ مَحلَتْ[2] بلادها وانتجعت[3] بلادكم ، قال : واللهِ لهؤلاء أكثرُ من أهل منى ، فلما علم أنه النبيُّ ﷺ قال : دُلوني على العباس ، فأتى العباسَ فأخبره الخبرَ ، وذهب به إلى رسول الله ﷺ ورسول الله ﷺ في قبةٍ له فقال له : يا أبا سفيان أسْلِمْ تَسلَمْ فأسلم أبو سفيان ، وذهب به العباسُ إلى منزله فلما أصبحوا ثارَ الناسُ لطُهورِهم فقال أبو سفيان : يا أبا الفضل ما للناسِ

---

(١) بمرٍّ : مرٌّ وزان فلس : موضع بقرب مكة من جهة الشام نحو مرحلة وهو منصرف لأنه اسم واد ، ويقال له بطن مَرٍّ ، ومر الظهْران أيضاً . المصباح ٧٨٠/٢ . ب

(٢) محلت : المحل : الجدب ، وهو انقطاع المطر ويُبس الأرض من الكلأ . المختار ٤٨٨ . ب

(٣) وانتجعت : النُّجعة ، بوزن الرقعة : طلب الكلاء في موضعه ، تقول منه : انتجع . المختار ٥١٣ . ب

أُمِروا بشيءٍ ؟ قال : لا ولكنهم قاموا إلى الصلاةِ ، فأمره العباسُ فتوضأ ثم ذهب به إلى رسول الله ﷺ فلما دخل رسول الله ﷺ الصلاة كبَّرَ فكبَّرَ الناسُ ، ثم ركع وركعوا ، ثم رفع فرفعوا فقال أبو سفيان : ما رأيتُ كاليومِ طاعة قومٍ جمعهم من ههنا ومن ههنا ولا فارسَ الأكارمِ ولا الرومَ ذات القرونِ بأطوع منهم له ، قال أبو سفيان : يا أبا الفضلِ أصبحَ أبنُ أخيك عظيمَ الملك ، فقال له العباس : إنه ليس بملكٍ ولكنها نبوةٌ قال : أو ذاك أو ذاك قال أبو سفيان : وا صباحَ قريشٍ ، فقال العباسُ : يا رسول الله لو أذِنتَ لي فأتيتُهم فدعوتهم وآمنتُهم وجعلت لأبي سفيان شيئاً يذكرُ به؟ فانطلق العباسُ فركب بغلة رسول الله ﷺ الشهباء ، فانطلق فقال رسول الله ﷺ : رُدوا عليَّ أبي رُدوا عليَّ أبي ، فان عمَّ الرجلِ صنوُ أبيه ، إني أخافُ أن تفعل به قريشٌ ما فعلت ثقيف بعروة بن مسعودٍ ، دعاهم إلى الله فقتلوه ، أما والله لئنْ ركبوها منه لأُضرمنَّها عليهم ناراً ، فانطلق العباسُ حتى قدِم مكة فقال : يا أهل مكة أسلموا تسلموا ، قد استبطنتم بأشهبَ بازل وقد كان رسول الله ﷺ بعثَ الزبيرَ من قِبَلِ أعلى مكة ، وبعثَ خالد بن الوليد من قِبَلِ أسفلِ مكة فقال لهم العباسُ : هذا الزبيرُ من قِبَلِ أعلى مكة ، وهذا خالد من قِبَلِ أسفلِ مكة وخالدٌ وما خالدٌ وخزاعةُ المجدعةُ الأنوفِ ،

ثم قال : من ألقى السلاح فهو آمنٌ ، ثم قدِم رسول الله ﷺ فتراموا بشيء من النبلِ ، ثم إن رسول الله ﷺ ظهر عليهم فأمَّن الناسَ إلا خزاعة من بني بكر فذكر أربعةً : مقيس بن صبابة ، وعبد الله ابن أبي سرحٍ وابن خطل وسارة مولاة بني هاشم فقاتلهم خزاعة إلى نصف النهار وأنزل الله تعالى « ألا تقاتِلون قوماً نكثوا أيمانهم » الآية (ش) .

٣٠١٩٦ ـ عن عكرمة أن النبيَّ ﷺ قدِمَ يوم الفتحِ وصورةُ ابراهيم وإسماعيل في البيتِ وفي أيديهم القِداحُ فقال رسول الله ﷺ : ما لإبراهيمَ والقِداحَ ، واللهِ ما استقسم بها قطُّ ثم أمرَ بثوبٍ فَبُلَّ ومحى به صورتهما (ش) .

٣٠١٩٧ ـ عن مجاهد أن النبيَّ ﷺ قدِمَ يوم الفتح والأنصابُ بين الركنِ والمقامِ ، فجعلَ يكفئِها لوجوهِها ، ثم قام رسول الله ﷺ خطيباً فقال : ألا إن مكة حرامٌ أبداً إلى يوم القيامةِ لم تحِلَّ لأحدٍ قبلي ، ولا تحِلُّ لأحدٍ بعدي غير أنها أحِلَّتْ لي ساعةً من النهارِ لا يُختلى خلاها ولا يُنفَّرُ صيدُها ، ولا يعضَدُ شجرُها ، ولا يلتقَطُ لقطتُها إلا أن تعرفَ فقام العباسُ فقال : يا رسول الله إلا الإذخرَ لصاغتِنا وقبورِنا وبيوتِنا فقال : إلا الإذخرَ إلا الإذخرَ (ش) .

٣٠١٩٨ - عن محمد بن الحنفية قال: خرجَ رسولُ الله ﷺ من بعض حُجرِه فجلس عند بابِها ، وكان إذا جلس وحده لم يأتِه أحدٌ حتى يدعوَه قال ادْعُ لي أبا بكرٍ فجاء فجلس بين يديه فناجاهُ طويلاً ثم أمرهُ فجلس عن يمينِه أو عن يسارِه ، ثم قال : ادْعُ لي عمرَ فجاء فجلسَ إلى أبي بكر فناجاهُ طويلاً فرفعَ عمرُ صوتَه فقال : يا رسول الله هُمْ رأسُ الكفرِ هُمُ الذين زعموا أنك ساحِرٌ وأنك كاهِنٌ وأنك كذابٌ وأنكَ مُفْترٍ ، ولم يدعْ شيئاً مما كان أهلُ مكة يقولونه إلا ذكره ، فأمره أن يجلسَ من الجانبِ الآخرِ فجلس أحدُهما عن يمينِه والآخرُ عن يسارِه ، ثم دعا الناس فقال : ألا أحدثُكم بمثلِ صاحبيكم هذين ؟ قالوا : نعم يا رسول الله فأقبل بوجهِه إلى أبي بكرٍ فقال : إن ابراهيم كان ألينَ في الله من الدهنِ في اللبنِ ، ثم أقبلَ على عمر فقال : إن نوحاً كان أشدَّ في اللهِ من الحجرِ ، وإن الأمرَ أمرُ عمر فتجهزوا فقاموا فتبِعوا أبا بكر ، فقالوا: يا أبا بكرٍ إنا كرِهْنا أن نسأل عمر ، ما هذا الذي ناجاك به رسولُ الله ﷺ ؟ قال : قال لي كيف تأمرُني في غزو مكة ؟ قلت : يا رسول الله هُم قومُك حتى رأيتُ أنه سيطيعُني ، ثم دعا عمر فقال عمرُ : إنهم لرأسُ الكفرِ حتى ذكر كلَّ سوء كانوا يقولونه ، وايمُ اللهِ لا تُذلُّ العربُ حتى تُذَلَّ أهلُ مكة فأمركم بالجهازِ لتغزوا

مكةَ (ش) .

٣٠١٩٩ ـ عن جعفر عن أبيه ِ أنّ النبيّ صلى الله عليهوآله وسلم أمر أن يُطْمَس َ التماثيلُ التي حولَ الكعبة ِ يومَ فتح ِ مكة (ش).

٣٠٢٠٠ ـ عن الزهري قال : قال رجلٌ من بني الديل بن بكر ، لوددتُ أني رأيتُ رسولَ الله ﷺ وسمعتُ منه ، فقال لرجل ٍ :انطلق معي فقال : إني أخافُ أن تقتلني خزاعـةُ ، فلم يزلْ به حتى انطلق فلقيهُ رجـلٌ من خزاعـة فعرفـهَ فضرب بطنَـهُ بالسيف ِ ، قال قـد أخبرتُك أنهم سيقتلوني فبلغَ ذلك رسول الله ﷺ فقـام فحمـدَ الله وأثنى عليه،ثم قال: إن الله تعالى هو حَرَّمَ مكة ليسَ الناسُ حرّموها وإنما أُحلّت لي ساعةً من نهارٍ وهي بعدُ حرَمٌ ، وإن أعدى الناس ِ على الله ِ ثلاثةٌ من قتل فيها ، أو قتل غير قاتلِه ، أو طلب بذُحول (١) الجاهلية ِ فلأَدِّين هذا الرجلَ (ش) .

٣٠٢٠١ ـ حدثنا عبـد الله بن موسى انبأنا موسى بن عبيد عن يعقوب بن زيد بن طلحة التيمي ومحمد بن المنكدر قالا : كان بمـكة يوم الفتح ستون وثلثمائة وثن ٍ على الصفا وعلى المروة ِ صنمٌ وما بينهما محفوفٌ بالأوثان ِ والكعبةُ قد أُحيطت بالأوثان ِ ، قال محمد بن المنكدر:

---

(١) بذحول : الذَّحل : الحقد والعـداوة ، يقال : طلب بِذَحْلِه ، أي : بثأره ، والجمع ذُحول . المختار ١٧٤ . ب

فقام رسول الله ﷺ ومعه قضيبٌ يشيرُ به إلى الأوثانِ ، فما هو إلا أن يُشيرَ إلى شيءٍ منها فيتساقطَ حتى أتى أساف ونائلةَ وهما قدام المقامِ مستقبلَ باب الكعبةِ فقال : عَفِّروهما فألقاهُما المسلمون قال ، قُولوا : قالوا : ما نقولُ يا رسول الله ؟ قال : قولوا صدق الله وعدَه ونصرَ عبده وهزم الأحزابَ وحده (ش) .

٣٠٢٠٢ ـ عن ابن أبي مليكة قال : لما فُتحت مكة صعدَ بلالٌ البيتَ فأذّن فقال صفوان بن أمية للحارثِ بن هشام: ألا ترى إلى هذا العبدِ ؟ فقال الحارثُ : إن يكرهْهُ الله يُغيِّرْه (ش).

٣٠٢٠٣ ـ عن ابن أبي مليكة قال : لما كان يوم الفتح هربَ عكرمةُ بن أبي جهلٍ فركبَ البحرَ فجعلتِ الصَّراري[1] ومَنْ في السفينةِ يدعون الله ، ويستغيثون به فقال : ما هذا ؟ فقيلَ : هذا مكانٌ لا ينفعُ فيه إلا الله قال عكرمةُ : فهذا إلهُ محمدٍ الذي كان يدعو إليه ارجعِوا بنا فرجَعَ فأسلم وكانت امرأتُه قد أسلمتْ قبله فكانا على نكاحهما (كر من مراسيل ابي جعفر ، ش).

٣٠٢٠٤ ـ حدثنا يزيد بن هارون انبأنا محمد بن عروة عن أبي سلمة ويحيى بن عبد الرحمن بن حاطب قالا : كانت بين رسول الله ﷺ وبين المشركين هدنةٌ فكان بين بني كعبٍ وبين بني بكرٍ

(١) الصراري : الصراريُّ : الملاّحَ جمع صراريون . القاموس ٦٩/٢ . ب

قتالٌ بمكةَ فقدِمَ صريخُ بني كعبٍ على رسولِ الله ﷺ فقال :

لا هُمَّ إني ناشدٌ محمداً حِلْفَ أبينا وأبيهِ الأَتْلَدا
فانصرْ هداكَ الله نصراً عتدا وادعُ عبادَ الله يأتُوا مَددا

فمرت سحابةٌ فرعدتْ فقال رسول الله ﷺ : إن هذه لترعدُ بنصرِ بني كعب ثم قال لعائشة : جهزيني ولا تعلمي بذلك أحداً ، فدخل عليها أبو بكر فأنكرَ بعض شأنها فقال : ما هذا ؟ قالت : أمرني رسول الله ﷺ أن أجهزَهُ قال : إلى أين ؟ قالت إلى مكة قال : فواللهِ ما انقضَتِ الهدنةُ بيننا وبينهم بعدُ ، فجاء أبو بكرٍ إلى رسول الله ﷺ فذكر له ، فقال النبيُّ ﷺ : إنهم أولُ من غدرَ ثم أمرَ بالطرقِ فحُبِستْ ، ثم خرجَ وخرجَ المسلمون معه فَغُمَّ لأهلِ مكةَ لا يأتيهم خبرٌ فقال أبو سفيان لحكيم بن حزام : أيْ حكيمُ واللهِ لقد غممْنا واغتممْنا ، فهل لك أن تركبَ ما بيننا وبين مُرٍّ لعلّنا أن نلقى خبراً ، فقال له بديلُ بن ورقاء الكعبي من خزاعة: وأنا معكم قالا : وأنتَ إن شئتَ فركبوا ثم إذا دنَوْا من ثنية مُرٍّ وأظلموا فأشرفوا على الثنيةِ ، فاذا النيرانُ قد أخذتِ الوادي كلّه ،قال ابو سفيان لحكيم بن حزام ، أي حكيمُ ما هذه النيران ؟ قال بديل ابن ورقاء :هذه نيرانُ بني عمرو خدعتها الحربُ ، قال أبو سفيان : لا وأبيكَ لبنو عمرو وأذلْ وأقلْ من هؤلاء ، فتكشفَ عنهم

الأراكُ فأخذهم حرسُ رسولِ الله ﷺ نفرٌ من الأنصار وكان عمرُ ابن الخطاب تلك الليلة على الحرس فجاؤا بهم إليه ، فقالوا : جئناك بنفرٍ أخذناهم من أهلِ مكة فقال عمر وهو يضحكُ إليهم : واللهِ لو جئتموني بأبي سفيان ما زدْتم ؟ قالوا : قد واللهِ أتيناَ بأبي سفيان فقال : احبسوه فحبسوه ، حتى أصبح فغدى به على رسول الله ﷺ فقيل له : بايعْ فقال : لا أجدُ إلا ذاك أو شراً منه فبايع ، ثم قيل لحكيم بن حزام : بايعْ فقال : أبايعُك ولا أخِرُّ إلا قائماً قال رسول الله ﷺ : أما مِنْ قِبَلِنا فلن تخرَّ إلا قائماً ، فلما وَلَّوْا قال أبو بكر : يا رسول الله إن أبا سفيان رجلٌ يحبُّ السماع يعني الشرفَ ، فقال رسول الله ﷺ : من دخل دار أبي سفيان فهو آمنٌ إلا ابن خطل ومقيس بن صبابة الليثي وعبد الله بن سعد بن أبي سرح والقينتينِ فان وجدتموهم متعلقين بأستار الكعبةِ فاقتلوهم ، فلما وَلَّوا قال أبو بكر : يا رسول الله لو أمرْتَ بأبي سفيان فحُبس على الطريق وأذّن في الناس بالرحيل فأدركه العباسُ فقال : هل لك إلى أن تجلِسَ حتى تنظُرَ ؟ قال : بلى ولم يكره ذلك فيرى ضَعفَه فسألهم فمرت جهينةُ فقال : أيْ عباسُ منْ هؤلاء ؟ قال : هذه جهينةُ قال: مالي ولجهينةَ ، واللهِ ما كان بيني وبينهم حربٌ قطُّ ، ثم مرّتْ مزينةُ فقال : أيْ عباسُ من هؤلاء ؟ قال : هذه مزينةُ قال : مالي

ولمزينة ، والله ما كان بيني وبينهم حربٌ قطّ ، ثم مرت سليم فقال: أيْ عباسُ من هؤلاء ؟ قال : هذه سليمٌ ، ثم جعلت تمرُّ طوائفُ العرب ، فمر عليه أسلمُ وغفارٌ فيسألُ عنها فيُخبره العباسُ حتى مرَّ رسول الله ﷺ في أخرياتِ الناسِ في المهاجرين الأولين والأنصارِ في لأمـةٍ تلمعُ البصرَ فقال : أيْ عباسُ من هؤلاء ؟ قال : هـذا رسول الله ﷺ وأصحابُه في المهاجرين الأولين والأنصار قال : لقـد أصبـح ابنُ اخيك عظيمَ الملكِ ، قال : لا والله ما هو بِملكٍ ولكنّها النبوةُ ، وكانوا عشرة آلافٍ أو اثني عشر ألفاً ، ودفـع رسول الله ﷺ الرايةَ إلى سعدِ بن عبادة فدفعها سعدٌ إلى ابنه قيسِ بن سعدٍ وركِـبَ أبو سفيان فسبق الناسَ حتى اطّلع عليهم من الثنية قال له أهلُ مكة : ما وراءَك ؟ قال : ورائي الدهمُ ورائي مالا قِبَلَ لـكم به ورائي مَنْ لم أرَ مثلَه ، من دخل داري فهو آمنٌ ، فجعلَ الناسُ يقتحمون داره ، وقدِمَ رسول الله ﷺ فوقف في الحجونِ بأعلى مكـة ، وبعثَ الزبيرَ بن العوام في الخيـل في أعلى الوادي ، وبعث خالد بن الوليد في الخيل في أسفلِ الوادي ، وقال رسول الله ﷺ : إنك لخيرُ أرضُ اللهِ وأحبُّ أرضِ الله إلى الله ، وإني واللهِ لولم أُخرَجْ منكِ ما خرجتُ ، وإنها لن تحِلَّ لأحـدٍ كان قبلي ، ولا تحلُّ لأحدٍ بعدي ، وإنما أُحِلَّتْ لي من النهار ساعـةً وهي ساعتي

هذه حرامٌ لا يُعضَدُ شجرُها ، ولا يُحتشُّ حشيشُها ، ولا يُلتقطُ لقطتُها إلا لمنشدٍ فقال له رجلٌ يقال له : أبو شاه والناسُ يقولون قال له العباسُ : يا رسول الله إلا الإذخرَ فانه لبيوتِنا وقُيونِنا [1] أو لبيوتِنا وقبورِنا ، فأما ابنُ خطل فوجدوه متعلقاً بأستارِ الكعبه فقُتلَ وأما مقيس بن صبابة فوجدُوه بين الصفا والمروةِ فبادَرهُ نفرٌ من بني كعبٍ ليقتلوه ، فقال ابنُ عمه نميلة خلُّوا عنه فوالله لا يَدْنو منه رجلٌ إلا ضربتُه بسيفي هذا حتى يَبرُدَ ، فتأخروا عنهُ فحملَ عليه بسيفهِ ففلقَ به هامته وكرِه أن يفخر عليه أحدٌ ، ثم طافَ رسول الله ﷺ بالبيتِ ثم دخل عثمان بنُ طلحة فقال : أيْ عثمانُ اين المفتاحُ ؟ فقال هو عندَ أمي سلامة ابنة سعدٍ ، فأرسل إليها رسول الله ﷺ فقالت : لا واللاتِ والعزى لا أدفعُه إليه أبداً قال: إنهُ قد جاءَ أمرٌ غير الأمرِ الذي كنا عليه فإنكِ إن لم تفعلي قُتلتُ أنا وأخي ، فدفعتْه إليه فأقبل به حتى إذا كان وجاه رسول الله ﷺ عثر فسقطَ المفتاحُ منه ، فقام إليه رسول الله ﷺ ، فأحنى عليه بثوبهِ ، ثم فتحَ له عثمانُ فدخلَ رسولُ الله ﷺ الكعبة ، فكبَّر في زواياها وأرجائِها وحمِدَ اللهَ ، ثم صلى بين الأسطوانتين ركعتين ،

---

(١) وقُيوننا : وفي حديث العباس « إلا الاذخِرَ فانه لقُيوننا » القُيون : جمع قَيْن ، وهو الحداد والصائغ . النهاية ٤/١٣٥ . ب

ثم خرجَ فقام بين الناسِ فقال عليٌ: فتطاولتُ لها ورجوتُ أن يدفع إلينا المفتاح فتكونَ فينا السقايةُ والحجابةُ ، فقال رسول الله ﷺ: أينَ عثمان هاكم ما أعطاكمُ الله ، ثم دفعَ إليـه المفتاح ثم رقى بلالٌ على ظهرِ الكعبةِ فأذّن ، فقال خالدٌ بن أسيد: ما هذا الصوتُ؟ قالوا: بلالَ بن رباح قال عبـدُ ابي بكر الحبشي ؟ قالوا : نعـمْ قال: أينَ ؟ قالوا : على ظهرِ الكعبةِ قال : على مرقةِ بني أبي طلحةَ ؟ قالوا : نعمْ قال : ما يقولُ ؟ قالوا : يقولُ : أشهدُ أن لا إله إلا اللهُ وأشـهدُ أن محمداً رسول الله ﷺ قال : لقد أكرَم الله أبا خالدٍ بن أسيد عن أن يَسمَعَ هـذا الصوتَ يعني أباهُ ، وكان ممن قُتـِلَ يومَ بدرٍ في المشركين وخرجَ رسول الله ﷺ إلى حنين ، وجمعت له هوازن بحنينٍ فاقتتلوا فهُزِمَ أصـحابُ رسـول الله ﷺ قال تعالى « ويومَ حنينٍ إذ أعجبتـكم كثرتُـكم فلم تُغن عنكُم شيئاً » ـ الآية ، فنزل رسول الله ﷺ عن دابتـه فقال : اللهـم إنكَ إن شئتَ لم تُعبَدْ بعدَ اليومِ ، شاهَتِ(١) الوجوهُ ، ثم رماهم بحصباء(٢) كانتْ في يدهِ فوَلـّوا مُدْبرين ، فأخذ رسول الله ﷺ السبْيَ والأمـوالَ فقال

(١) شاهت : أي : قَبُحت ، يقال : شاه يشوه شوْهاً وشـوِهَ شوَهاً ، ورجل أشوه ، وامرأة شوهاء . النهاية ٢/٥١١ . ب

(٢) بحصباء : الحصباء ـ بالمد ـ الحصى . المختار ١٠٥ . ب

لهم : إن شئتم فالفداء ، وإن شئتم فالسَّبْيَ فقالوا : لن نُؤثِر اليوم على الحسبِ شيئاً فقال رسول الله ﷺ : إذا خرجتُ فاسألوني فاني أعطيكم الذي لي ، ولنْ يَتعذَّر(١) عليَّ أحد من المسلمين ، فلما خرجَ رسول الله ﷺ صاحوا إليه فقال : أما الذي أعطيتُكموه وقال المسلمون مثل ذلك إلا عيينة بن حصن فانه قال : أما الذي لي فأنا لا أعطيه ؛ قال : فأنتَ على حقّك من ذلك فصارت له يومئذٍ عجوزٌ عوراء ، ثم حاصرَ رسول الله ﷺ أهل الطائفِ قريباً من شهرٍ فقال عمرُ بن الخطاب : أي رسول الله دعني أدخل عليهم فأدعوهم إلى الله ، قال : أنهم إذاً قاتلوك فدخل عليهم عروةُ فدعاهم إلى اللهِ فرماهُ رجلٌ من بني مالكٍ بسهمٍ فقتله فقال رسول الله ﷺ : مَثَلُه في قومه كمثلِ صاحبِ يَٓس وقال رسول الله ﷺ :خذوا مواشيَهم ، وضيّقوا عليهم ثم أقبلَ رسول الله ﷺ : راجعاً حتى إذا كان بنخلةٍ جعل الناسَ يسألونه ، قال أنسٌ : حتى انتزعوا رداءَه عن ظهرهِ ، فأبدوا عن مثل فِلْقةِ القمرِ فقال : ردوا عليَّ ردائى لا أبا لكم أتُبَخّلوني(٢) فواللهِ أن لو كان لي ما بينهما إبلاً وغنماً لأعطيتكموه فأعطى المؤلفةَ يومئذٍ مائةً من الإبل وأعطى الناس ، فقالتِ الأنصارُ عندَ

---

(١) يتعذر : أي : يتمنع ويتعسر . وتعذر عليه الأمر إذا صعب . النهاية ٣/١٩٨.ب

(٢) انبخلوني : بخّله : نسبه إلى البخل . المختار ٣٢ . ب

ذلك ، فدعاهم رسول الله ﷺ فقال : قُلتم كذا وكذا ، ألم أجدكم ضُلّالاً فهداكم الله بي ؟ قالوا : بلى قال : أولم أجدكم عالةً فأغناكم الله بي ؟ قالوا : بلى ، قال : ألم أجدكم أعداءً فألفَ الله بين قلوبكم بي ؟ قالوا : بلى ، قال : أما إنكم لو شئتُم قلتم قد جئتنا مخذولاً فنصرناكَ ؟ قالوا : اللهُ ورسوله أمَنّ ، قال : لو شئتم قلتم جئتنا طريداً فآويناك ؟ قالوا : الله ورسوله أمَنَّ قال : ولو شئتم قلتم جئتنا عائلاً فواسيناك ؟ قالوا : اللهُ ورسوله أمَنَّ قال : أفلا ترضون أن ينقلبَ الناسُ بالشاء والبعيرِ وتنقلبون برسول الله إلى دياركم ؟ قالوا : بلى فقال رسول الله ﷺ : الناسُ دِثارٌ(١) والأنصارُ شِعارٌ وجعل على المغانم عباد بن وقش أخا بني عبد الأشهل ، فجاء رجلٌ من أسلم عارياً ليس عليه ثوبٌ فقال : اكسُني من هذه البرودِ بردةً قال : إنما هي مقاسِمُ المسلمين ، ولا يحِلُّ لي أن أعطيكَ منها شيئاً فقال قومه : اكسُه منها بُردةً ، فان تكلّم فيها أحدٌ فهي من قَسمِنا وأعطائِنا فأعطاه بردةً ، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال : ما كنتُ أخشى هذا عليه ما كنتُ أخشاكم عليه فقال : يارسول الله ما أعطيتُه إياها

---

(١) دِثار : وفي حديث الأنصار رضى الله عنهم « أنتم الشِّعار والناس الدِّثار » هو الثوب الذي يكون فوق الشعار يعني أنتم الخاصة والناس العامة .
النهاية ٢/١٠٠ . ب

حتى قال قومه : إن تكلم فيها أحدٌ فهي من قسمنا وأعطائنا فقال: جزاكم اللهُ خيراً جزاكم اللهُ خيراً جزاكم الله خيراً (ش) .

غزوة حنين

٣٠٢٠٥ - ﴿ مسند بديل بن ورقاء ﴾ قال ابو نعيم: حدثنا الحسن ابن علان حدثنا عبد الله بن ناجية حدثنا ابراهيم بن سعيد الجوهري ثنا يحيى بن سعيد عن محمد بن اسحاق عن ابن أبي عبلة عن ابن لبديل ابن ورقاء عن ابيه أن رسول الله ﷺ أمرهُ أن يحبس السبايا والأموال يوم حنينٍ بالجعرانةِ حتى يقدمَ عليه فحُبست (خ في تاريخه والبغوي ؛ قال في الإصابة : إسناده حسن)[1] .

٣٠٢٠٦ - ﴿ مسند البراء بن عازب ﴾ عن أبي اسحاق قال : قال رجلٌ للبراء : هل كنتم وليتم يوم حنينٍ يا أبا مارة ؟ قال:أشهدُ على النبيِّ ﷺ أنهُ ما ولّى ، ولكن انطلق أخفاء من الناسِ وحُشر إلى هذا الحي من هوازن وهُمْ قومٌ رماةٌ فرموهم برشقٍ من نبلٍ كأنها رجلٌ من جرادٍ فانكشفوا فأقبل القومُ إلى رسول الله ﷺ وأبو سفيان بن الحارث يقودُ بغلتهُ ، فنزل رسول الله ﷺ فاستنصر ودعا وهو يقول :

أنا النبيْ لا كَذِبْ ... أنا ابنُ عبدِ المطلبْ

(١) ذكر الحديث ابن حجر في الاصابة في ترجمة بديل بن ورقاء (٢٢٣/١).ص

اللهم انزِل نصرَكَ قال : واللهِ إذا احمرَّ البأسُ نتقي به ، وإن الشجاعَ الذي يُحاذي به (ش وابن جرير) .

٣٠٢٠٧ ـ عن البراء بن عازبٍ قال : لا واللهِ ما ولّى رسول الله ﷺ يوم حنين دُبُرَهُ قال: والعباسُ وأبو سفيان آخذٌ بلجامِ بغلتِه وهو يقول :

أنا النبيْ لا كَذِبْ أنا ابنُ عبدِ المطلِبْ

(ش ، وأبو نعيم) .

٣٠٢٠٨ ـ عن البراء قال : كان أبو سفيان يقودُ بالنبي ﷺ بغلتهُ يوم حنين ، فلما غشيَ النبيَّ ﷺ المشركون نزلَ وهو يَرْتَجِزُ :

أنا النبيْ لا كَذِبْ أنا ابنُ عبدِ المطلِبْ

قال : فما رُئِي من الناس أشدَّ منهُ (ابن جرير) .

٣٠٢٠٩ ـ ﴿ من مسند بريدة بن الحصيب الاسلمي ﴾ عن عبد الله بن بريدة أن رسول الله ﷺ يوم حنين انكشفَ الناس عنه فلم يبق معه إلا رجلٌ يقال له زيدٌ آخذٌ بعنانِ بغلتهِ الشهباء، وهي التي أهداها له النجاشي فقال له رسول الله ﷺ : ويحك يا زيدُ ادْعُ الناس ، فنادى أيها الناس هذا رسول الله يدعوكم فلم يجب أحدٌ عند ذلك فقال : حُضَّ الأوسَ والخزرج فقال : يا معشر الأوس والخزرج

هـذا رسول الله يدعوكم فلم يُجِبهُ أحـدٌ عندَ ذلك فقال : ويحَكَ ادعُ المهاجرين فان للهِ في أعناقِهِم بيعةً قال : فحدثني بريدةُ أنه أقبل منهم ألفٌ قد طرحُوا الجُفُونَ[1] وكسرُوها ، ثم أتـوْا رسول الله ﷺ حتى فتحَ عليهم (ش) .

٣٠٢١٠ ـ عن جابر قال : كان فيمن ثبتَ مع رسول الله ﷺ يوم حنينٍ أيمنُ ابنُ أمّ أيمن وهو أيمنُ بن عبيدٍ (ابو نعيم) .

٣٠٢١١ ـ عن جابر أن النبيّ ﷺ قال يوم حنينٍ : الآن حميَ الوطيسُ ، ثم انتحى ركابه وقال : هُزِموا وربّ الكعبةِ (العسكري في الأمثال) .

٣٠٢١٢ ـ ﴿ مسند الحارث بن بدل السعدي ﴾ عن الحارث بن بدل قال : شهدتُ رسولَ الله ﷺ يوم حنينٍ فانهزم أصحابه أجمعون إلا العباس بن عبد المطلب وأبا سفيان بن الحارث فرمى رسول الله ﷺ وجوهَنا بقبضةٍ من الأرض ، فانهزمنا فما خُيِّل إليّ أن لا شجرَ ولا حجرَ إلا وهو في آثارِنا (الحسن بن سفيان ، طب ، وأبو نعيم ، كر) .

٣٧٢١٣ ـ عن الحارث بن سليم بن بدل قال : كنتُ مع المشركين يوم حنينٍ فأخذَ النبيُّ ﷺ كفّاً من حصى فضربَ به

---

(١) الجُفُون : جُفُون السيوف : أغمادها ، واحدها جَفْن . النهاية ١/٢٨٠ . ب

وجوهَهم وقال : شاهَت الوُجوهُ فَهزَمَ الله المشركين (ابن منده ، كر) .

٣٠٢١٤ - (من مسند الحسين بن علي ﴿ قال الزبير بن بكار : حدثني ابراهيم بن حمزة حدثني محمد بن عثمان بن أبي حرملة مولى بني عثمان عن الحسين بن علي قال : كان ممن ثبتَ مع رسول الله ﷺ يوم حنينٍ العباسُ وعليٌّ وأبو سفيان بن الحارث وعقيلُ بن ابي طالب وعبدُ الله بن الزبيرُ بن عبد المطلب والزبير بن العوام وأسامةُ بن زيد (كر) .

٣٠٢١٥ - عن محمد بن عثمان بن ابي حرملة مولى بني عثمان عن الحسين بن علي قال : كان ممن ثبتَ مع النبي ﷺ يومَ حنينٍ العباسُ وعليٌّ وأبو سفيان بن الحارث وعقيل بن أبي طالب وعبد الله ابن الزبير بن عبد المطلب والزبيرُ بن العوام وأسامة بن زيد (كر) .

٣٠٢١٦ - ﴿ من مسند أبي السائب خباب ﴾ عن حكيم بن حزام سمعنا صوتاً من السماء وقع إلى الأرض كأنّه صوتُ حصاةٍ في طستٍ ، ورمى رسول الله ﷺ يوم حنينٍ بتلكَ الحصاةِ فانهزمنا (طب) .

٣٠٢١٧ - عن رافع بن خديج قال : أعطى رسول الله ﷺ يوم حنين أبا سفيان بن الحارث وصفوان بن امية وعيينة بن حصن والأقرع بن حابس مائةً من الإبل ، وأعطى العباس بن مِرداس

دون ذلك فقال العباسُ بنُ مِرداس :

أتجعلُ نَهْبي[1] ونهبَ العُبَيْـ ـدِ بين عُيَيْنَةَ والأقرعِ
وما كان بدرٌ ولا حابسٌ يفُوقان مِرداسَ في المجْمعِ
وما كنتُ دُونَ امرئٍ منهما ومَن يُخفَضِ اليومَ لا يُرفعِ

قال : فأتَمَّ له رسول الله ﷺ مائةً (كر)[2] .

٣٠٢١٨ ـ ﴿ من مسند سلمة بن الأكوع ﴾ عن إياس بن سلمة قال : حدثني أبي قال : غزوتُ مع رسول الله ﷺ هوازن

---

(١) نَهْبي : في الحديث « ولا ينتهب نُهبة ذاتَ شرف يرفع الناس إليها أبصارهم وهو مؤمن » النَّهْب : الغارة والسلب : أي لا يختلس شيئاً له قيمة عالية .

ومنه الحديث « فأُتي بنهب » أي غنيمة يقال : نهبت أنهَبُ نَهْباً .

ومنه حديث أبي بكر « أحرزت نَهْبي وأبتغي النوافل » أي قضيت ما عليَّ من الوتر قبل أن أنام لئلا يفوتني ، فان انتبهتُ تنفلت بالصلاة ، والنهْب ههنا بمعنى المنهوب تسمية بالمصدر .

ومنه شعر العباس بن مرداس : أتجعل نَهْبي ونهبَ العبيْد بين عيينة والأقرع . عُبَيْد مصغر : اسم فرسه ، وجمع النهب : نِهاب ونُهوب . النهاية ٥/١٣٣ . ب

(٢) الحديث أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الزكاة باب اعطاء المؤلفة قلوبهم رقم (١٠٦٠) فكان ضبط الأبيات والاستدراك منه . ص

فبينما نحنُ نتضحّى (١) وعامتُنا مشاةٌ فينا ضعفةٌ إذ جاء رجلٌ على جملٍ أحمرَ ، فانتزعَ طلَقاً (٢) من حقَبه (٣) فقيّد به جمله رجلٌ شابٌ ، ثم جاء يتغدّى مع القومِ ، فلما رأى ضعفَهم وقلة ظهرِهم خرجَ يعدُو إلى جمله ، فأطلقه ، ثم أناخه فقعد عليه ، ثم خرج يركضُه فاتبعهُ رجلٌ من اسلم من صحابةِ النبيّ ﷺ على ناقةٍ ورقاءَ هي أمثلُ ظهرِ القومِ ، فقعد فاتبعَهُ فخرجتُ أعدو فأدركتُه ورأسُ الناقةِ عندَ وركِ (٤) الجملِ ، وكنتُ عندَ وركِ الناقة ، ثم تقدمتُ حتى أخذتُ بخطامِ الجملِ فأنختُه ، فلما وضعَ ركبتيهِ بالأرضِ اخترطتُ سيفي فأضرب رأسَهُ فندرَ فجئتُ براحلتهِ وما عليها أقودُه فاستقبل رسول الله ﷺ مقبلاً فقال : من قتل الرجلَ ؟ فقالوا : ابنَ الأكوع ، فنفّلَه (٥) سلَبه (٦) (ش).

---

(١) نتضحى : أي نتغدى . النهاية ٣/٧٦ . ب

(٢) طلَقاً : الطلَق بالتحريك : قَيْدٌ من جلود . النهاية ٣/١٣٤ . ب

(٣) حقَبة : أي من الحبل المشدود على حقَبِ البعير أو من حقيبته ، وهي الزيادة التي تجعل في مؤخر القتَب والوعاء الذي يجمع الرجل فيه زاده . النهاية ١/٤١٢ . ب

(٤) ورك : الورِك : ما فوق الفخذ ، وهي مؤنثة وقد تخفف ، مثل : فخِذ وفخْذ . المختار ٥٦٨ ب.

(٥) فنفله : النَّفَل : الغنيمة قال : إن تقوى الله خير نَفَل أي خير غنيمة والجمع أنفال مثل سبب وأسباب . المصباح ٢/٨٥١ . ب

(٦) سلبه : هو ما يأخذه أحد القرنين في الحرب من قرنه مما يكون =

٣٠٢١٩ ـ ﴿ مسند شيبة بن عثمان العبدري صاحب الكعبة ﴾

عن مصعب بن شيبة عن أبيه قال : خرجتُ مع رسول الله ﷺ يوم حنينٍ والله ما خرجتُ إسلاماً ولكني خرجت آنفاً أن تظهر هوازنُ على قريش ، فوالله إني لواقفٌ مع رسول الله ﷺ إذ قلتُ : يا نبيَّ الله إني لأرى خيلاً بلقاً قال : ياشيبةُ إنه لا يراها إلا كافرٌ فضرب بيده في صدري فقال : اللهم اهدِ شيبة ففعل ذلك ثلاثاً ، فما رفعَ النبيُّ ﷺ يده عن صدري الثالثة حتى ما أحدٌ من خلقِ الله تعالى أحبُّ إليَّ منه ، فالتقى المسلمون فقُتِلَ من قُتِلَ ثم أقبلَ النبيُّ ﷺ وعمرُ آخذٌ باللجامِ والعباسُ آخذٌ بالثَّفَرِ (١) ، فنادى العباسُ : أينَ المهاجرون أينَ أصحابُ سورة البقرةِ بصوتٍ عالٍ ؟ هذا رسولُ الله ﷺ فأقبلَ الناسُ والنبيُّ ﷺ يقولُ قدماها :

أنا النبيُّ لا كَذِبْ   أنا ابنُ عبدِ المطلَبْ

فأقبلَ المسلمون فاصْطَكوا بالسيوفِ ، فقال النبيُّ ﷺ : الآن حمي الوطيسُ (كر) .

٣٠٢٢٠ ـ عن عبادة بن الصامت قال : أخذَ العباسُ بعنان

= عليه ومعه من سلاح وثياب ودابة وغيرها ، وهو فعَل بمعنى مفعول: أي مسلوب . النهاية ٢/٣٨٧ . ب

(١) بالثفر : الثَّفَر : هو السير في مؤخر السرج . المختار ٦٢ . ب

دابةِ رسول الله ﷺ يوم حنينٍ حين انهزم المسلمون ، فلم يزل آخذاً بعنانِ دابتِه حتى نَصرَ الله رسوله وهُزِمَ المشركون (الزبير بن بكار ، كر) .

٣٠٢٢١ ـ عن العباس بن المطلب قال : شهدْتُ مع رسول الله ﷺ يوم حنينٍ وما معهُ إلا أنا وأبو سفيان بن الحارث ، فلزمْنا النبيَّ ﷺ فلم نفارِقْه وهو على بغلةٍ شهباءَ ، وأنا آخِذٌ بلجامها أكفّها وهو لا يألُو ما أسرعَ نحو المشركين فقال لي : نادِ أصحابَ السَّمُرةِ فأقبل المسلمون فنظرَ وهو كالمتطاولِ إلى قتالِهم فقال هذا حين حمِيَ الوطيسُ ، ثم أخذ حصياتٍ فرمى بها وجوههم وقال: هُزِموا وربِّ الكعبةِ ، فهزمهم اللهُ فكأني أنظرُ إلى النبيِّ ﷺ خلفهم يركُضُ على بغلتِه (العسكري في الأمثال) .

٣٠٢٢٢ ـ عن أبي بكر بن سبرة عن ابراهيم بن عبد الله عن عبيد بن عبد الله بن عتبة عن بعض أصحاب النبيِّ ﷺ قال : جاءت أختُ رسول الله ﷺ السعديةُ إليه مرجِعَهُ من حنينٍ فلما رآها رحَّبَ بها وبَسط لها رداءَه ، لأن تجلسَ عليه فأعظمتْ ذلك ، فعزم عليها فجلست فذرفت عينا رسول الله ﷺ حتى بلّت دموعُه لحيته فقال رجلٌ من القوم : أتبكي يا رسول ﷺ ؟ قال : نَعم لِرَحِمِها وما دخلَ عليها ، لو كان لأحدكم أحدٌ ذهباً ثم أعطاه في

حقِّ رضاعه ما أدى حقها ، أما حقي الذي آخذُ منكِ فلكِ ، وأما ما للمسلمين فلستِ بآخذته إلا أن يطيبوا به نفساً ، قال : فلم يبق أحدٌ من المسلمين إلا أدى ما أخذَ منها (عب ؛ قال في المغني : ابو بكر بن أبي سبرة قال حم : كان يضع الحديث) .

٣٠٢٢٣ ـ عن ابن المسيب أن رسول الله ﷺ سبى يومَ حنينٍ ستة آلاف بين غلام وامرأة ، فجعل عليهم أبا سفيان بن الحارث (الزبير بن بكار ، كر) .

٣٠٢٢٤ ـ عن عروة بن محمد بن عطية عن أبيه عن جده عطية أنه كان ممن كلّم النبيَّ ﷺ يوم سبي هوازن فقال : يا رسول الله عشيرتُك وأصلُك وكلُّ المرضعين دونك ، ولهذا اليومِ اختبأناكَ ، وهُنَّ امهاتُك وأخواتُك وخالاتُك ، وكلّم رسول الله ﷺ أصحابه فردَّ عليهم سبيهم إلا رجلين فقال النبيُّ ﷺ : اذهبوا فخيّروهما ، فقال احدُهما : إني أتركُه وقال الآخر : إني لا أتركُه ، فلما أدبرَ قال النبيُّ ﷺ : اللهم أخِسَّ (١) سهمه فكان يمرُّ بالجاريةِ البكرِ وبالغلامِ فيدعُه حتى مرَّ بعجوزٍ فقال : إني آخذُ هذه فانها أم

---

(١) أخِسَّ : قال أبو منصور : العرب تقول : أخسَّ الله حظه وأخَتّه بالألف إذا لم يكن ذا جَدٍّ ولا حظ في الدنيا ولا شيء من الخير . لسان العرب ٦/٦٤ . ب

حيٍ ويستنقذونها مني بما قدروا عليه فكبَّر عطيةُ فقال : خُذْها فوالله ما فُوها ببارد ولا ثديُها بناهد ولا وافدُها بواجد عجوز بتراء شنة ما لها أحدٌ ، فلما رآها لا يعرضُ لها أحدٌ تركها (كر).

٣٠٢٢٥ - عن انس قال لما كان يوم حنين قال النبيُّ ﷺ : الآن حمِيَ الوطيسُ ، وكان عليٌّ بن أبي طالب أشدَّ الناس قتالاً بين يديْه (العسكري في الأمثال) .

٣٠٢٢٦ - عن أنس كان من دعاء النبي ﷺ يوم حنينٍ ، اللهم إنك إن تشأ لا تُعبد بعد هذا اليومِ (ش) .

٣٠٢٢٧ - عن ابن شهاب قال أخبرني عمر بن محمد بن جبير عن ابيه عن جده قال : بينما هو يسيرُ مع رسول الله ﷺ ومعهُ الناسُ مقبلة من حنينٍ علِقت رسول الله ﷺ الأعرابُ يسألونه حتى اضطروه إلى سَمُرة فخطفت رداءَه ، فوقف رسول الله ﷺ فقال : أعطوني ردائي ، فلو كان لي عدد هذه العِضاهِ نَعَمٌ لقسمتُه بينكم ، ثم لا تجدوني بخيلاً ولا كذاباً ولا جباناً (ابن جرير في تهذيبه) .

٣٠٢٢٨ - عن نافع بن جبيرِ بن مطعم عن أبيه عن رسول الله ﷺ أنه قال وهو عند ثنيةِ الأراكةِ وهو يُعطي حين فرغ من حنينٍ ، فاضطرهُ الناسُ إلى سلمة فانتزع غُصْنٌ من السلمةِ رداءَه ، فالتفت إلينا بوجهه مثل شقةِ القمر فقال : أعطوني ردائي ، فأعطيناه

إياه ثم قال : تخافون عليَّ البخل فوالذي نفسي بيده لو كان عندي مثلُ صوحي هذا الجبلِ لأعطيتكموه قال:وصوحا الجبل جانباهُ ومقادِمهُ ومآخِرَه (ابن جرير ؛ وقال : إنما هو صوحاة الجبل ولكن الشيخ كذا قال) .

٣٠٢٢٩ ـ عن أبي الزبير عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال : غزونا مع رسول الله ﷺ حتى إذا كُنّا ببطنِ نخلة واجتمع إليه الناسُ فركبُوه فمرَّ بشجرةٍ فنَشبتْ بردائه فتخرَّقَ ، فأقبل علينا بوجهه كأنهُ فِلقةُ قمرٍ وكأن عُكَنَهُ أساريعُ[1] ذهبٍ فقال : يا أيها الناسُ أمكنوني من ردائي أتخافون عليَّ البخلَ ؟ فوالذي نفسي نفسي بيده لو كان معي مثلُ شجرٍ وطائرٍ نَعمٌ حُمرٌ لقسمتُه بينكم ثم لا تجدوني بخيلاً ولا جباناً ولا كذاباً (ابو نعيم) .

٣٠٢٣٠ ـ عن أنسٍ أن رسول الله ﷺ عام حنين سأله الناسُ فأعطاهم من البقرِ والغنمِ والإبلِ ، حتى لم يبقَ شيء من ذلك فماذا تريدون ؟ أتريدون أن تبخلوني ؟ فوالله ما أنا ببخيلٍ ولا جبان ولا كذوبٍ ، فجذبوا ثوبه حتى بدا منكبُه فكأنما انظرُ حين بدا منكبُه إلى شقةِ القمرِ من بياضه (ابن جرير ؛ وسنده على شرط

---

(١) أساريع : وفي صفته عليه السلام « كأن عنقه أساريع الذهب » أي طرائقه وسبائكه ، واحدها أسروع ، ويسروع . النهاية ٢/٣٦١ . ب

الشيخين) .

٣٠٢٣١ - عن هشام بن زيد عن أنس قال : لما كان يومُ حُنين جمعت هوازن وغطفان للنبيِّ ﷺ جمعاً كثيراً والنبيُّ ﷺ يومئذٍ في عشرةِ آلاف أو أكثر من عشرة آلافٍ ومعه الطُّلقاء ، فجاؤا بالنفر والذرية ، فجعلوا خلف ظهورهم ، فلما التقوا ولّـى الناسُ والنبيُّ ﷺ يومئذٍ على بغلةٍ بيضاء ، فنزل فقال : إني عبدُ الله ورسوله ونادى يومئذ نداءين لم يخلط بينهما كلاماً ، فالتفتَ عن يمينه فقال : أيْ معشرَ الأنصار فقالوا : لبيكَ يا رسول الله نحنُ معك ، ثم التفت عن يساره فقال : يا معشر الأنصارِ فقالوا : لبيكَ يا رسول الله نحنُ معك ، ثم نزلَ إلى الأرضِ ، فالتقوا فهُزِموا ، وأصابوا من الغنائم ، فأعطى النبيُّ ﷺ الطلقاء وقسم فيها ، فقالت الأنصار : نُدْعى عندَ الشدةِ ، وتُقسم الغنيمةُ لغيرِنا ، فبلغ ذلك النبيَّ ﷺ فجمعهم وقعد في قبةٍ فقال : أيْ معشر الأنصار ما حديثٌ بلغني عنكم ؟ فسكتوا فقال : يا معشر الأنصار لو أنَّ الناسَ سلكوا وادياً ، وسلكَتِ الأنصارُ شعْباً لأخذتُ شِعْبَ الأنصارِ ، ثم قال : أما ترضون أن يذهبَ الناسُ بالدنيا وتذْهبوا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تَحُوزُنَهُ إلى بيوتكم ؟ قالوا : رضينا يا رسول الله قال هشامُ بن زيد: قلت لأنسٍ : وكنتَ شاهدٌ ذلك ؟ قال : وأينَ أغيبُ عن

ذلِك (كر ،[1] ش).

٣٠٢٣٢ ـ عن أنس قال : جاء أبو طلحة يومَ حنينٍ يُضحكُ رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله ألم ترَ إلى سليمٍ معها خنْجَرٌ ؟ فقال لها رسول الله ﷺ : يا أم سليم ما أردتِ إليه ؟ قالت : أردتُ إن دَنا إليّ أحدٌ منهم طعنتُه به (ش).

٣٠٢٣٣ ـ عن أنس قال : أعطى رسول الله ﷺ منْ غنائم حنين الأقرع بن حابس مائةً من الإبل وعيينة بن حصنٍ مائةً من الإبل ، فقال ناسٌ من الأنصار : يُعطي رسول الله ﷺ غنائمنا ناساً تقطر سيوفُنا من دمائِهم أو تقطُر سيوفُهم من دمائِنا ، فبلغ ذلك النبيَّ ﷺ فأرسم إليهم فجاؤا فقال : فيكم غيرُكم ؟ قالوا : لا إلا ابن اختنا قال : إنَّ ابنَ أُختِ القومِ منهم فقال : قلتم كذا وكذا أما ترضوْن أن يذهبَ الناسِ بالشاء والبعيرِ وتذهبون بمحمدٍ إلى ديارِكم قالوا : بلى يا رسول الله فقال رسول الله ﷺ : الناسُ دِثارٌ والأنصارُ شعارٌ الأنصارِ[2] كَرِشي وعَيْبتي فلولا الهجرةُ لكنتُ امرءاً من الأنصارِ (ش).

---

(١) الحديث أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الزكاة باب اعطاء المؤلفة قلوبهم رقم (١٣٥) . ص

(١) فالعبارة هنا غير مستقيمة لفظها : ففي صحيح مسلم كتاب الزكاة رقم —

٣٠٢٣٤ ـ عن أنس أن هوازن جاءت بالصبيان يومَ حنينٍ والنساء والإبلِ والغنمِ فجعلوها صفوفاً يُكثرون على رسول الله ﷺ فلما التقوا ولّى المسلمون كما قال الله تعالى فقال رسول الله ﷺ : يا عبادَ الله أنا عبدُ الله ورسوله ثم قال : يا معشرَ المهاجرين أنا عبدُ الله ورسوله قال : فهزمَ الله المشركين ولم يضرِبْ بسيفٍ ولم يطعنْ برمحٍ وقال رسول الله ﷺ يومئذٍ : من قتلَ كافراً فله سلبُهُ ، فقتلَ أبو طلحة يومئذٍ عشرين رجلاً ، فأخذ أسلابهم وقال أبو قتادة : يا رسول الله إني ضربتُ رجلاً على جبلِ العاتقِ وعليه درعٌ لهُ قد تحصَّفتْ عنه فأعجلتُ عنه ، قال : فانظر من أخذها ، فقام رجلٌ فقال : أنا أخذتُها فأرْضِه عنها ، وأعطِنيها وكان رسول الله ﷺ لا يُسألُ شيئاً إلا اعطاهُ أو سكتَ ، فسكتَ رسولُ الله ﷺ فقال عمر : لا واللهِ لا يفيئُها اللهُ على أسَدٍ من أسْدِه ، ويعطيكها فضحِك رسولُ الله ﷺ وقال : صدقَ عمرُ ولقي أبو طلحة أمَّ سليم ومعها خنجرٌ فقال أبو طلحة يا أم سليمٍ : ما هذا معكِ ؟ قالت أردتُ إن دنا مني بعضُ المشركين أن أبعجَ به بطنَه ، فقال أبو

ــ الحديث (١٠٦١) الأنصار شعار والناس دثار .
وأما معنى « كرشي وعيبتي » : معناه جماعتي وخاصتي : والحديث في صحيح مسلم كتاب فضائل الصحابة رقم (٢٥١٠) . ص

طلحة : يا رسول الله ألا تسمعُ ما تقولُ أمُّ سليمٍ ؟ قالت : يارسول الله اقتل من بعدَنا من الطلقاء انهزَموا بكَ يا رسول الله فقال : إنَّ الله قد كفى وأحسنَ (ش) .

غزوة الطائف

٣٠٢٣٥ ـ ﴿ مسند الصديق ﴾ عن القاسم بن محمد قال : رُمِيَ عبد الله بنُ أبي بكر بسهمٍ يوم الطائف فانتقضَ به بعدَ وفاةِ رسولِ الله ﷺ بأربعينَ ليلةً فماتَ فلم يزل ذلك السهمُ عند أبي بكر ، فقدِمَ عليه وفدُ ثقيفٍ فأخرجَ إليهم فقال : هل يعرفُ هذا السهمَ منكم أحدٌ ؟ فقال سعد بن عبيد اخو بني العجلان : هذا سهمٌ أنا بريْتُهُ ورشتهُ(١) وعقبتُه وأنا رميتُ به فقال أبو بكر : إن هذا السهم الذي قتلَ عبد الله بن أبي بكر فالحمدُ لله الذي أكرمه بيدِك ولم يُهنك بيده فانهُ واسعٌ لكما (هق) .

٣٠٢٣٦ ـ عن جابرٍ قال : لقد بعث رسول الله ﷺ يومَ الطائفِ حنظلةَ بن الربيع إلى أهل الطائفِ فكلمهم ، فاحتملوه ليُدْخلوه حصنهم فقال رسول الله ﷺ : منْ لهؤلاء وله مثلُ أجرِ غزاتِنا هذه ؟ فلم يقمْ إلا العباسُ بن المطلب حتى أدركه في أيديهم قد كادُوا أن يُدْخِلوه الحصنَ ، فاحتضنَه العباسُ وكان رجلاً

---

(١) رِشته: أي نحته وعملت له ريشاً. يقال منه: رِشت السهم أريشه . النهاية ٢/٢٨٩ . ص

شديداً فاختطفَهُ من أيديهم وأمطروا على العباس الحجارة من الحصنِ فجعل النبيُّ ﷺ يدعو له حتى انتهى به إلى النبيِّ صلى الله عليه وآله وسلم (كر) .

٣٠٢٣٧ ـ ﴿ من مسند سعد الأنصاري ﴾ عن سعيد بن عبيد الثقفي قال : رأيتُ أبا سفيان بن حرب يومَ الطائفِ قاعداً في حائطِ أبي يعلى يأكلُ فرميتُه فأصبتُ عينهُ فأتى النبيَّ ﷺ فقال : يارسول الله هذه عيني أصيبتْ في سبيل الله ، فقال النبيُّ ﷺ : إن شئتَ دعوةُ الله فرُدتْ عليك ، وإنْ شئتَ فالجنة قال : فالجنة (كر) .

٣٠٢٣٨ ـ عن ابن عباس قال : اعتق رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم الطائفِ كلَّ من خرجَ إليه من رقيق المشركين (ش) .

٣٠٢٣٩ ـ عن ابن عباس قال : خرج غلامان إلى النبي ﷺ يومَ الطائفِ فأعتقهما ، أحدُهما أبو بكرة فكانا مَوْليه (ش) .

٣٠٢٤٠ ـ عن علي قال : نصب رسول الله ﷺ المنجيقَ على أهلِ الطائفِ (عق ؛ وفيه عبد الله بن خِراش بن حَوْشب ، قال « خ » منكر (١) الحديث) .

---

(١) ذكره الذهبي في ميزان الاعتدال (٤١٣/٢) وذكر الاحاديث عنه ، ثم استدركت ما كان مصحفاً . ص

غزوة مُؤْتَة (١)

٣٠٢٤١ ـ عن خزيمة بن ثابت قال : حضرت مؤتةَ فبارزتُ رجلاً يومئذ فأصبتُه وعليه بيضةٌ له فيها ياقوتةٌ فلم يكن همي إلا الياقوتةَ ، فأخذتُها ، فلما انكشفنا وانهزمنا رجعتُ بها إلى المدينةِ فأتيتُ بها رسول الله ﷺ فنفّلنيها فبعتُها زمنَ عمر بمائةِ دينارٍ (الواقدي ، كر) .

٣٠٢٤٢ ـ عن أبي قتاده قال : بعث رسول الله ﷺ جيش الأمراء وقال : عليكم زيد بن حارثة ، فان أُصيب زيدٌ فجعفرُ بنُ أبي طالب ، فان أُصيب جعفرٌ فعبدَ الله بن رواحة ، فوثبَ جعفرٌ فقال : بأبي أنتَ وأمي يارسول الله ما كنتُ أرتقبُ أن تستعملَ عليّ زيداً قال : أمضه فانك لا تدري في أي ذلك خيرٌ فانطلقوا فلبثوا ما شاء الله ، ثم إن رسول الله ﷺ صَعِد المنبر وأمرَ أن يُنادى : الصلاةُ جامعةٌ فقال رسول الله ﷺ :بابُ خيرٍ وبابُ خيرٍ ـ ثلاثاً ـ ألا أخبرُكم عن جيشكم هذا الغازي : انطلقو فلقوُا العدوَّ فأصيبَ زيدٌ شهيداً ، فاستغفِروا له فاستغفَرَ له الناسُ ، ثم أخذَ

---

(١) غزوة مؤتة : هي بأدنى البلقاء ، والبلقاء دون دمشق في جمادي الأولى سنة ثمان من مُهاجَر رسول الله ﷺ .
الطبقات الكبرى لأبن سعد (١٢٨/٢) . ص

اللواءَ جعفر بن أبي طالب فشدَّ على القوم حتى قُتِلَ شهيداً، فاستغفروا له فاستغفرَ له الناسُ ، ثم أخذَ اللواءَ عبد الله بن رواحة فثبتَ قدميه حتى قُتِلَ شهيداً أشهدُ له بالشهادة ، فاستغفروا له فاستغفرَ له الناسُ ثم أخذ اللواء خالدُ بن الوليد ولم يكن من الأمراء هو آمرُ نفسه ، ثم رفع رسول الله ﷺ ضبعيه فقال : اللهم هذا سيفٌ من سيوفك فانتقمْ به - وفي لفظ : فأنتَ تَنصُرُه - فَسمّيَ خالدٌ سيفُ الله قال : انفروا وأمِدّوا إخوانكم ولا يتخلفنّ منكم أحدٌ فنفرَ الناسُ في حرٍّ شديد مُشاةً وركباناً ، فبينما هم ليلةً مايلينَ عن الطريقِ إذ نَعَسَ رسول الله ﷺ حتى مالَ عن الرحل فأتيتُه فدعمتُه بيدي فلما وجدَ مَسَّ يدِ رجلٍ اعتدل فقال : منْ هذا؟ فقلت : أبو قتادة فسارَ أيضاً ، ثم نَعَسَ حتى مال عن الرحلِ ، فأتيتُه فدعمتُه بيدي فلما وجدَ مسَّ يدِ رجلٍ اعتدل فقال : من هذا ؟ فقلت : أبو قتادة قال في الثانية أو الثالثة : ما أراني إلا قد شققتُ عليكَ منذُ الليلة ؟ قلتُ : كلا بأبي أنت وأمي ولكن أرى الكَرى(١) أو النعاسَ قد شَقَّ عليك ، فلو عدلتَ فنزلتَ حتى يذهبَ كَراكَ ؟ قال : إني أخاف أن يخذلَ الناسُ قال : كلا بأبي أنت وأمي ، قال : فأبغنا مكاناً خَمِراً(٢)

---

(٢) الكرى : الكرى مثل عصا : النعاس . المصباح ٢/٧٣٠ . ب

(٢) خَمِراً : أي ساتراً يتكاثف شجره . النهاية ٢/٧٧ . ب

فعدلتُ عن الطريقِ فاذا أنا بعقدةٍ من شجرٍ فجئتُ فقلتُ : يارسول الله هذه عقدةٌ من شجرٍ قد أصبتُها فعدل رسول الله ﷺ وعدل معهُ من يليه من أهلِ الطريق، فنزلوا واستتروا بالعقدةِ ، فما استيقظنا إلا بالشمسِ طالعة علينا ، فقمنا ونحنُ ذهلين ، فقال رسول الله ﷺ : رويداً رويداً حتى تعالتِ الشمسُ ثم قال : من كان يُصلي هاتين الركعتين قبل صلاةِ الغداة فَلْيصلها فصلاَّهما من كان يُصليهما ،ومن كان لا يصليهما ، ثم أمر فنودي بالصلاة ، ثم تقدمَ رسول الله ﷺ فصلّى بنا ، فلما سلَّم قال : إنا نحمدُ الله أنا لم نكن في شيء من أمرِ الدنيا فشغلنا عن صلاتنا ، ولكنّ أرواحنا كانت بيدِ الله أرسلها إن شاءَ ألا فمن أدركتْهُ هذه الصلاةُ من عبدٍ صالحٍ فليقضِ معها مثلَها قالوا : يا رسول الله العطشُ ؟ قال : لا عطشَ يا أبا قتادة قال : أرني الميضأةَ فأتيتُه بها فجعلها في ضِبْنهِ (١) ثم التقمَ فَمها فالله أعلمُ أنفثَ فيها أم لا ، ثم قال : يا أبا قتادة أرني الغُمَرَ (٢) على الراحلةِ ، فأتيتُه بقدحٍ بينَ القدحينِ ، فصبَّ فيه فقال : اسق القومَ ، ونادى رسول الله ﷺ ورفع صوتَه : ألا من أتاهُ إناؤُه فلْيشربه ، فأتيتُ رجلاً

---

(١) ضِبْنه : أي : حضنه . واضطبنتُ الشيء إذا جعلته في ضِبنك . النهاية ٣/٧٣ . ب

(٢) الغُمَر : بضم الغين وفتح الميم : القدح الصغير . النهاية ٣/٣٨٥ . ب

فسقيتُه ، ثم رجعتُ إلى رسول الله ﷺ بفضلةِ القدحِ ، فذهبتُ فسقيتُ الذي يليه حتى سقيتُ أهلَ تلك الحلقةِ ، ثم رجعتُ إلى رسول الله ﷺ بفضلةِ القدحِ ، فسقيتُ حلقةً أخرى حتى سقيتُ سبعَ رِفَقٍ[(١)] ، وجعلت أتطاولُ هل بقي فيها شيءٌ فصبَّ رسول الله ﷺ في القدحِ فقال لي : اشرب قلتُ : بأبي أنت وأمي إني لأجدُني كثيرَ عطشٍ ، قال : إليك عني فاني ساقي القومِ منذُ اليوم ، فصبَّ رسولُ الله ﷺ في القدحِ فشرب ثم صبَّ في القدحِ فشرب ، ثم ركِبَ وركِبنا ، ثم قال : كيف ترى القومَ صنعوا حين فقدوا نبيَّهم وأرهقتهم صلاتُهم ؟ قلت : الله ورسوله أعلمُ قال : أليس فيهم أبو بكرٍ وعمرَ إن يطيعوهما فقد رشدوا ورشدت أمُّهم وإن يعصوهما فقد غوَوْا وغوت أمُّهم قالها ثلاثاً ، ثم سار وسِرنا حتى إذا كنا في نحْرِ[(٢)] الظهيرةِ إذا ناسٌ يتبعون ظلالَ الشجر ، فأتيناهم فاذا ناسٌ من المهاجرين فيهم عمرُ بن الخطاب فقلنا لهم : كيفَ صنعتم حين فقدتم نبيكم وأرهقتكم صلاتُكم ؟ قالوا : نحن واللهِ نُخبركم ،

---

(١) رِفق : الرفقة : الجماعة ترافقهم في سفرك فاذا تفرقتم زال اسم الرفقة وهي بضم الراء في لغة بني تميم ، والجمع رفاق مثل بُرمة وبرام وبكسرها في لغة قيس ، والجمع رِفَق مثل سدرة وسدر . المصباح ١/٣١٩ . ب

(٢) نحر الظهيرة : نحر النهار والشهر : أوله جمع نحور . القاموس ٢/١٣٩ . ب

وثبَ عمرُ فقال لأبي بكرٍ : إن الله تعالى قال في كتابه « إنك ميّتٌ وإنهم ميتون » وإني لا أدري لعل الله قد توفّى نبيهُ فقمْ فصلِّ ، وأنطلقْ إني ناظرٌ بعدَك ومُتلوّمٌ ، فان رأيتُ شيئاً وإلا لحقتُ بك ، وأقيمتِ الصلاةُ وانقطعَ الحديثُ (ش والروياني ؛ ورجاله ثقات وروى بعضه هق في الدلائل) .

٣٠٢٤٣ - عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب قال : بعث النبيُّ ﷺ جيشاً واستعمل عليهم زيد بن حارثة ،فان قُتِلَ واستُشهِدَ فأميرُكم جعفرُ بن أبي طالب ، فان قُتِلَ واستُشهِدَ فأميرُكم عبد الله بنُ رواحة ، فانطلقوا فلقوا العدوّ فأخذَ الرايةَ زيدُ بن حارثة فقاتل حتى قُتِلَ ، ثم أخذ الراية جعفر بن أبي طالبٍ فقاتل حتى قتل ، ثم أخذ الراية عبد الله بن رواحة ، فقاتل حتى قُتِلَ ثم أخذَ الراية خالدُ بن الوليد ، ففتح اللهُ عليه فأتى خبرُهم النبيَّ ﷺ فخرجَ فحمدَ الله وأثنى عليه ثم قال : أما بعدُ فان إخوانكم لقوا العدوّ ، فأخذَ الراية زيدُ بن حارثة فقاتل حتى قُتِلَ واستُشهِدَ ، ثم أخذ الراية جعفرٌ فقاتل حتى قُتلَ ، واستُشهد ثم أخذ الراية عبدُ الله بن رواحة فقاتل حتى قُتل ، واستشهد ثم أخذ الراية سيفٌ من سيوفِ الله خالدُ بن الوليد ففتح الله عليه ، ثم أمهلَ آلَ جعفرٍ ثلاثاً أن

(١) ومُتلوّم : التلوُّم : الانتظار والتمكث . المختار ٤٨١ . ب

يأتيهم ، ثم أتاهم فقال : لا تبكوا عليه بعد اليوم ، ثم قال : ادعوا لي بني أخي ، فجيء بنا كأنا أفراخٌ فقال : ادعوا لي الحلاقَ فأمرُه فحلق رؤوسنا ، ثم قال : أما محمدٌ فشبيهُ عمّنا أبي طالب وأما عونٌ فشبيهُ خَلْقي وخُلُقي ، ثم أخذ بيدَيّ فشالهما فقال : اللهم اخلُف جعفراً في أهلِه وبارك لعبدِ الله في صفقة يمينه قالها ثلاثَ مراتٍ فجاءت أمُّنا فذكرتْ يُتْمَنا فقال رسولُ الله ﷺ : أالعيْلة[(١)] تخافين عليهم وأنا وليُّهم في الدنيا والآخرةِ (حم ، طب ، كر) .

٣٠٢٤٤ ـ عن أبي اليسرِ قال : كنتُ جالساً عند النبي ﷺ فأتاهُ أبو عامر الأشعري فقال : يا رسول الله بعثتني في كذا وكذا ، فلما أتيتُ مؤتةَ ، وصفّ القومُ ، ركبَ جعفرٌ فرسَه ولبسَ الدرعَ وأخذَ اللواءَ فمشى قُدماً حتى رأى القومَ فنزل ثم قال : من يُبْلغ هذه الفرسَ صاحبَه ؟ فقال رجلٌ : أنا فبعث به ، ثم نزع درعَه فقال : من يُبْلِغ هذا الدرع صاحبها ؟ فقال رجلٌ : أنا فبعثَ بها ، ثم تقدمَ فضرب بسيفِه حتى قُتِلَ فتغرْغرتْ عينا رسول الله ﷺ دموعاً فصلّى بنا الظهرَ ولم يُكلِّمنا ، ثم أقيمتِ العصرُ ، فخرجَ فصلى ثم دخل ولم يُكلِّمنا وفعل ذلك في المغربِ والعشاء يدخلُ

---

(١) أالعيْلة : في الحديث « إن الله يبغض العائل المختال » العائل : الفقير . وقد عال يعيل عَيْلَة ؛ إذا افتقر . النهاية ٣٣٠٫٣ . ب

ولا يُكلمنا وكان إذا صلى أقبل علينا بوجهه، فخرج علينا قبل الفجر في ساعة كان يخرج فيها وأنا وأبو عامر الأشعري جلوسٌ فجلس بيننا فقال : ألا أحدثكم عن رؤيا رأيتُها ؟ أدخلتُ الجنةَ فرأيتُ جعفراً ذا جناحين مُضرجاً بالدماء وزيداً مقابله وابنَ رواحة معهم كأنه معرضٌ عنهم ، وسأخبركم عن ذلك ؛ إن جعفراً حين تقدم فرأى القتلَ لم يصرِفْ وجهُه وزيداً كذلك وابن رواحةَ صرف وجهَه (كر) [1] .

٣٠٢٤٥ ـ عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ بعثَ إلى مؤتةَ فاستعمل زيداً فان قُتِلَ زيد فجعفرٌ ، فان قتلَ جعفرٌ فابنُ رواحة ، فتخلَّف ابن رواحة يجمعُ مع رسول الله ﷺ فرآهُ النبيُّ ﷺ فقال : ما خلَّفك ؟ قال : أجمعُ معك قال : لغدوةٌ أو روحةٌ في سبيل الله خيرٌ من الدنيا وما فيها (ش) [2] .

٣٠٢٤٦ ـ « مسند عبد الله بن عمر) أمّرَ النبيُّ ﷺ في غزوة مؤتة زيد بن حارثة وقال إن قُتِلَ زيدٌ فجعفرٌ وإن قتل جعفرٌ فعبدُ الله بن رواحة قال ابن عمر : وكنتُ معهم في تلك الغزوة

---

(١) الحديث أورده ابن سعد في الطبقات الكبرى (٢/١٣٠) . ص

(٢) آخر فقرة من الحديث أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الامارة باب فضل الغدوة والروحة في سبيل الله رقم ١٨٨٠ . ص

فالتمسنا جعفراً فوجدنا فيما أقبل من جسمه بضعاً وتسعين ما بين ضربةٍ بسيف وطعنةٍ برمح ورميةٍ (طب).

٣٠٢٤٧ - عن ابن عمر عن عبد الرحمن بن سمرة قال وجهني يوم مؤتة خالدُ بن الوليد إلى النبي ﷺ فلما أتيته قال: اسكُت يا عبد الرحمن أخذ اللواءَ زيد فقاتل زيدٌ فقُتل زيدٌ فرحم الله زيداً، ثم أخذ اللواء جعفرٌ فقاتل جعفرٌ فقُتل جعفرٌ فرحم الله جعفراً، ثم أخذ اللواء عبد الله بن رواحة فقاتل عبد الله، فقُتل عبد الله فرحم الله عبد الله، ثم أخذ اللواء خالد بن الوليد فقاتل خالدٌ ففتح الله لخالدٍ (يعقوب بن سفيان، كر).

٣٠٢٤٨ - عن أنس أن رسول الله ﷺ بعث زيداً وجعفراً وعبد الله بن رواحة فدفع الراية إلى زيدٍ فأصيبوا جميعاً قال أنس: فنعاهم رسول الله ﷺ إلى الناس قبل أن يجيء الخبرُ قال: قال أخذ الراية زيدٌ فأصيب، ثم أخذها جعفر فأصيب، ثم أخذها عبدُ الله فأصيبَ، ثم أخذ الراية بعدُ سيفٌ من سيوفِ الله خالد بن الوليد فجعل يحدثُ الناسَ وعيناهُ تذرِفان (ع، كر).

غزوة تبوك

٣٠٢٤٩ - عن ابن عباس قال: جئتُ رسول الله ﷺ بعد خروجه من الطائفِ بستةِ أشهرٍ، ثم أمره اللهُ بغزوةِ تبوك وهي

التي ذكر الله في ساعةِ العسرةِ وذلك في حرٍّ شديدٍ وقد كثُر النفاقُ وكثُر أصحابُ الصُّفّةِ ، والصُّفّةُ بيتٌ كان لأهل الفاقةِ يجتمعون فيه فتأتيهم صدقةُ النبيِّ ﷺ والمسلمين ، وإذا حضر غزوٌ عمد المسلمون إليهم فاحتمل الرجلُ الرجلَ أو ما شاء اللهُ يشيعهُ فجهزوهم غزواً معهم واحتسبوا عليهم ، فأمر رسول الله ﷺ المسلمين بالنفقةِ في سبيل الله والحسبة فأنفقوا احتساباً ، وأنفق رجالٌ غير محتسبين ، وحُمِلَ رجالٌ من فقراء المسلمين ، وبقي أناسٌ ، وأفضل ما تصدق به يومئذٍ أحدٌ عبد الرحمن بن عوف تصدّقَ بمائتي أوقيةٍ ، وتصدق عمر بن الخطاب بمائةِ أوقيةٍ ، وتصدق عاصمُ الأنصاري بتسعين وسقاً من تمرٍ ، وقال عمر بن الخطاب : يا رسول الله إني لا أرى عبد الرحمن إلا قد احتوبَ ما تركَ لأهلِه شيئاً فسأله رسول الله ﷺ هل تركت لأهلِك شيئاً ؟ قال : نعم أكثر مما أنفقتُ وأطيبَ قال : كم؟ قال : ما وعد الله ورسوله من الرزق والخيرِ (ابن عساكر) .

٣٠٢٥٠ ـ عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ بلغ تبوكَ فبعثَ منها علقمةُ بن مُجزّزٍ إلى فلسطين (كر)[١] .

٣٠٢٥١ ـ عن الحسن قال : آخرُ غزوة غزاها رسول الله ﷺ

(١) راجع الحديث في الطبقات الكبرى لابن سعد (١٦٣/٢) .ص

تبوك (كر) .

٣٠٢٥٢ ـ ابن عائذ انبأنا الوليد بن محمد عن محمد بن مسلم الزهري قال : ثُم غزا رسول الله ﷺ غزوة تبوك وهو يريدُ الروم وكفار العرب بالشام ، حتى إذا بلغ تبوك أقام بها بضعَ عشرة ليلةً ، ولقيه بها وفدُ اذرُح ووفدُ أيلة فصالحهم رسول الله ﷺ على الجزية ثم قفلَ رسول الله ﷺ من تبوك ولم يجاوزها (كر) .

غزوة ذات السلاسل

٣٠٢٥٣ ـ ابنُ عائذٍ أخبرني الوليدُ بن مسلم عن عبد الله بن لَهيعةَ عن أبي الأسود عن عروة قال : ثم غزوة عمرو بن العاص ذات السلاسل من مشارق الشام بعثهُ رسول الله ﷺ في بَلِيّ وهم أخوالُ العاص بن وائل وبعثه رسول الله ﷺ فيمن[١] يَليهم مِن قضاعة ، وأمّرَه عليهم فخافَ عمرو من جانبه الذي هو به ، فبعثَ إلى رسول الله ﷺ يستمِدُّه فلما قدِم رسول عمرٍو على رسول الله ﷺ يستمِدُّه ندب له المهاجرين فانتدب أبو بكر وعمرُ في سراةٍ من المهاجرين وأمّر عليهم أبا عبيدةَ بن الجراح ، ثم أمدَّ بهم عمرو بن العاص ، وعمرٌو يومئذٍ في سعةِ الله وتلك الناحية من قضاعة ، فلما

---

(١) راجع الطبقات الكبرى لأبن سعد (٢/١٣١) سرية عمرو بن العاص إلى ذات السلاسل . ص

قدمَ مددُ رسولِ الله ﷺ من المهاجرين الأولين وأميرُهم أبو عبيدة ابن الجراح قال عمرو : أنا الأميرُ ، وإنما أرسلتُ إلى رسول الله ﷺ استمدُّه وأمدَّني بكم ، قال المهاجرون : أنت أميرُ أصحابك وأبو عبيدة أميرُ المهاجرين ، فقال عمرو : إنما أنتم مددٌ مُدِدْتُ به فأنا الأميرُ ، فلما رأى أبو عبيدة ذلك وكان رجلاً حسنَ الخلقِ لينَ الشيمةِ قال : إن آخرَ ما عهدَ إليَّ رسولُ الله ﷺ أن قال : إذا قدمتَ على عمرو فتطاوعا ، وإنك واللهِ إن عصيتني لأطيعنَّك فسلَّم أبو عبيدة لعمرو بن العاص (كر) .

غزوة ذات الرِّقاع

٣٠٢٥٤ ـ عن أبي موسى قال : خرجنا مع رسول الله ﷺ في غزاةٍ ونحن ستةُ نفرٍ بيننا بعيرٌ نعتقبُه فنقِبتْ أقدامُنا وسقطت أظفاري ، فكنا نلفُّ على أرجلِنا الخِرَق ، فسُميتِ الغزوةُ ذات الرِّقاعِ لما كنا نَعصِبُ على أرجلِنا من الخِرَق (ع ، كر)[1] .

اليرموك

٣٠٢٥٥ ـ عن حبيب بن أبي ثابت أن الحارث بن هشام وعكرمة بن أبي جهل وعياش بن أبي ربيعة خرجوا يومَ اليرموكِ

---

(١) الحديث أخرجه مسلم في صحيحه بلفظه وسنده كتاب الجهاد والسير باب غزوة ذات الرقاع رقم (١٨١٦). ص

حتى أثبتوا[1] فدعا الحارثُ بن هشام بماء ليشربه ، فنظر إليه عكرمةُ فقال : ادفعْهُ إلى عكرمة ، فلما أخذهُ عكرمة نظر إليه عياشٌ فقال: ادفعه إلى عياش ، فما وصل إلى عياشٍ حتى مات وما وصل إلى أحدٍ منهم حتى ماتوا (ابو نعيم ، كر).

غزوة أوْطاس

٣٠٢٥٦ ـ عن أبي بردة عن أبي موسى الأشعري قال : لما فرغ رسول الله ﷺ من حنينٍ بعث أبا عامرٍ على جيش إلى أوطاس فلقي دريد بن الصمة فقتل الله دريداً وهزم أصحابه ، قال أبو موسى : وبعثني مع أبي عامر فرُميَ أبو عامر في ركبتهِ ، رماهُ رجلٌ من بني جشم بسهمٍ فأثبته في ركبته ، فانتهيتُ إليه فقلتُ يا عم منْ رماك ؟ فأشار أبو عامر إلى هذا ، فأتيتُه فجعلتُ أقولُ : ألا تستحيي ألست عربياً ألا تثبتُ ؟ فالتقيتُ أنا وهو فاختلفنا ضربتين فضربتُه بالسيف فقتلتهُ ، ثم رجعتُ إلى أبي عامر فقلتُ : قد قتلَ الله صاحبك ، قال : فانتزعْ هذا السهمَ فنزعتُه فقال : يا ابن أخي انطلق إلى رسول الله ﷺ فأقرِأهُ مني السلام وقل له : يقولُ لك استغفرْ

---

(١) أثبتوا : ثبت الشيء يثبت ثبوتاً دام واستقر فهو ثابت وبه سمي ، ويتعدى بالهمزة والتضعيف فيقال : أثبتـُّه وثبّتُه والاسم الثبات ، وأثبت الكاتب الاسم كتبه عنده ، وأثبت فلاناً لازمه فلا يكاد يفارقه . المصباح ١/١١٠ . ب

لي واستخلفني أبو عامر على الناس فمكث يسيراً ثم انه مات ، فلما رجعتُ إلى النبي ﷺ دخلتُ عليه وهو في بيتٍ على سريرٍ مرملٍ وعليه فراشٌ قد أثر رمالُ السرير بظهر رسول الله ﷺ وجسدِه ، فأخبرته بخبرنا وخبرِ أبي عامر ، فقلت : يقولُ لك : استغفر لي فدعا رسول الله ﷺ بماء فتوضأ ، ثم رفع يديه فقال : اللهم اغفِرْ لعبدك أبي عامر حتى رأيتُ بياضَ إبطيهِ ، ثم قال: اللهم اجعل له يوم القيامة نوراً كثيراً فقلتُ : ولي يا رسول الله استغفرْ فقال النبي ﷺ : اللهم فاغفرْ لعبدِ الله بن قيسٍ ذنبهُ وأدخِله يوم القيامة مُدْخلاً كريماً قال أبو بردة : أحدُهما لأبي عامر والآخرُ لأبي موسى (كر) .

غزوة بني المصطلق

٣٠٢٥٧ ـ عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ أغار على بني المصطلق وهم غارّون ونعَمُهم تُسقى على الماء فكانت جويرةُ بنتُ الحارثِ مما أصابَ وكنتُ في الخيل (ش).

سرية عاصم (١)

٣٠٢٥٨ ـ ﴿ مسند انس ﴾ ذكر سبعين من الأنصار كانوا إذا جنّهم الليلُ أووْا إلى معلمٍ بالمدينةِ فيبيتون يدرسون القرآنَ فاذا

---

(١) ذكر ابن الأثير في أسد الغابة في ترجمة خبيب بن عدي : ٢/١٢٠ سرية عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح الانصاري . ص

أصبحوا فمن كان عنده قوةٌ أصاب من الحطبِ واستعذبَ من الماء ، ومن كانت عنده سعةٌ أصابوا الشاةَ وأصلحوها فكانت تصبحُ معلقةً بحجرِ رسول الله ﷺ ، فلما أصيب خبيبٌ بعثهم رسول الله ﷺ وكان فيهم خالي حرامٌ وأتوا حياً من بني سليم فقال حرامٌ لأميرهم : ألا أخبر هؤلاء أنا لسنا إياهم نريدُ فيخلوا وجوهنا؟فأتاهم فقال لهم ذلك فاستقبله رجلٌ منهم برمحٍ ، فأنفذه به ، فلما وجد حرامٌ مسَّ الرمح في جوفه قال : الله أكبر فزتُ وربِّ الكعبةِ ، فأبطأوا عليهم فما بقي منهم مخبرٌ فما رأيتُ رسول الله ﷺ وجدَ على سريةٍ وجدَه عليهم ، لقد رأيتُ رسول الله ﷺ كلّما صلى الغداة رفع يديه يدعو عليهم ، فلما كان بعد ذلك أتاه أبو طلحة فقال له : هل لك في قاتلِ حرامٍ ؟ قلتُ : ماله فعلَ الله به وفعلَ؟فقال أبو طلحة : لا تفعل فقد أسلم (طب، وأبو عوانة) .

ذيل سرية عاصم (١)

٣٠٢٥٩ ـ ﴿ من مسند خباب بن الأرتّ ﴾ عن خباب بن

---

(١) ذكر ابن حجر في الاصابة (٣/٨١) : وروى ابن أبي شيبة من طريق جعفر بن عمرو بن أمية عن أبيه أن رسول الله ﷺ بعثه وحده عيناً إلى قريش ، قال فجئت إلى خشبة خُبيب فحللته فوقع إلى الأرض وانتبذت غير بعيد ثم التفت فلم أره كأنما ابتلعته الأرض . =

الأرتَ بعثني النبيُّ ﷺ عيناً إلى قريشٍ فجئتُ إلى خشبة خُبَيْبٍ وأنا أتخوفُ العيون فرقيتُ فيها فحللتُ خبيباً فوقع إلى الأرض فانتبذتُ غير بعيدٍ ثم التفتُّ فلم أر خُبيباً كأنما ابتلعتْه الأرضُ فلم يُذْكر لخبَيْبٍ رِمَّةٌ [1] حتى الساعة (طب ـ عن عمرو بن امية الضمري) .

بعث زيد بن حارثة

٣٠٢٦٠ ـ عن عائشة قالت: أتانا زيدُ بن حارثة فقام إليه رسول الله ﷺ يجرُّ ثوبه فقبَّل وجهه قالت عائشةُ : وكانت أم قرفة جهزتْ أربعين راكباً منْ ولدِها وولدِ ولدِها إلى رسول الله ﷺ ليقاتلوه فأرسل إليهم رسول الله ﷺ زيداً بن حارثة فقتلهم وقتل أم قرفة وأرسل بدرْعِها إلى رسول الله ﷺ فنصبهُ بالمدينة بين رمحين (كر).

٣٠٢٦١ ـ عن عائشة قالت : ما رأيتُ رسول الله ﷺ عرياناً قطُّ إلا مرةً واحدةً جاء زيدُ بن حارثة من غزوةٍ يستفتحُ، فسمعَ رسولُ الله ﷺ صوته فقامَ عرياناً يجرُّ ثوبه فقبَّله (كر) .

٣٠٢٦٢ ـ عن عائشة قالت : قدِم زيدُ بن حارثة من سريةٍ أم

= فالالتباس هنا في الحديث أن الذي أنزل خبيباً هو عمرو بن أمية كما ذكره ابن حجر لا خباب بن الأرت والله أعلم . ص

(١) رِمَّة : الرِّمَّة والرميم : العظم البالي . النهاية ٢/٢٦٧ . ب

قرفة ورسولُ الله ﷺ في بيتي فأتى زيدٌ فقرع الباب فقام إليه رسول الله ﷺ يجرُّ ثوبه عرياناً ما رأيته عرياناً قبلها حتى اعتنقه وقبَّله ثم سأله فأخبره بما ظفره الله (الواقدي ، كر).

٣٠٢٦٣ ـ عن عروة قال : لما قدِمَ رسول الله ﷺ المدينة على الأنصار مهاجره إليها ، وجه الأنصارُ حلفاء ممن حولهم من قبائلِ العرب وبينهم عقد وعهد على من نصرهم وعلى من قاتلهم من قبائل العرب ، فأخبروه بذلك وأمرهم رسول الله ﷺ أن يبرؤا إليهم من حِلفهم وأن يُؤذِنوهم بحربٍ ففعلوا ، فبعث رسول الله ﷺ سرايا إلى من قرب منهم أو استثناء عنه فيما بينهُ وبين مكة إلى ما بينهم وبينَ مؤتة من حِسْمَى(١) جُذام فبعثَ بضعاً وعشرين سريةً منها الرجلُ يبعثُه وأكثرُ من ذلك إلى ما بعثَ من سريةِ زيد بن حارثة بمؤتة في ستةِ آلافٍ (ابن عائذ ، كر).

بعث أسامة

٣٠٢٦٤ ـ عن عروة أن النبيَّ ﷺ كان قد قطع بعثاً قبل مُؤْتَة وأمَّرَ عليهم أسامة بن زيد وفي ذلك البعثِ أبو بكر وعمر فكان أناسٌ من الناس يطعنون في ذلك لتأميرِ رسول الله ﷺ أسامة عليهم فقام رسول الله ﷺ فخطب الناسَ ثم قال : إن أناساً منكم قد طعنوا في تأميرِ أسامة وإنما طعنوا في تأميرِ أسامة كما طعنوا في

---

(١) حِسْمَى جذام : حسما بالكسر والقصر : اسم بلد جذام . النهاية ١/٣٨٦ . ب

تأمير أبيه من قبله ، وايمُ اللهِ إن كان لخليقاً للإمارة وإن كان من احبِّ الناس إليّ وإن ابنه من أحبِّ الناسِ إليّ من بعده ، وإني لأرجو أن يكون من صالحيكم فاستوصوا به خيراً (ش).

٣٠٢٦٥ ـ عن عروة قال : كان أسامة بن زيد قد تجهز للغزوِ وخرجَ ثَقَلَه إلى الحرب فأقامَ تلك الأيامِ لوجعِ رسول الله ﷺ أمَّرَه رسول الله ﷺ على جيشٍ عامتُهم المهاجرون فيهم عمر بن الخطاب أمرَه رسول الله ﷺ أن يُغيرَ على أهلِ مؤتة وعلى جانب فلسطين حيث أُصيبَ زيد بن حارثة ، فجلس رسول الله ﷺ إلى ذلك الجِذعِ ، فاجتمع المسلمون يُسلمون عليه ، ويدعون له بالعافيةِ فدعا رسول الله ﷺ أسامة بن زيدٍ فقال : اغدُ على بركةِ الله والنصرِ والعافيةِ ، ثم اغزُ حيثُ أمرتُك أن تُغيرَ ، قال أسامة : بأبي أنت وأمي قد أصبحتَ مفيقاً (١) وأرجو أن يكون الله قد شفاك ، فأذنْ لي أن أمكُثَ حتى يشفيك الله ، فاني إن خرجتُ على هذه الحال خرجتُ وفي قلبي قرحةٌ من شأنِك وأكرهُ أن أسأل عنك الناس، فسكت رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم فلم يراجِعْه وقام فدخلَ بيتَ عائشة (كر).

---

(١) مفيقاً : أفاق من مرضه : رجعت الصحّـة إليه أو رجـع إلى الصحّة كاستفاق . القاموس ٣/٢٧٨ . ب

٣٠٢٦٦ ـ ﴿ مسند الصديق ﴾ الواقدي حدثني عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن ازهر بن عوف عن الزهري عن عروة عن أسامة بن زيد أن النبي ﷺ أمره ان يُغيرَ على أهل أُبْني صباحاً ، وأن يحرّقَ قالوا ، ثم قال رسول الله ﷺ لأسامة : امضِ على اسمِ الله ، فخرج بلوائِه معقوداً فدفعهُ إلى بريدة بن الحصيب الأسلمي ، فخرج به إلى أسامة وأمرَ رسول الله ﷺ أسامة فعسكر بالجرفِ وضربَ عسكره في موضع سقايةِ سليمان اليوم ، وجعل الناس يأخذون بالخروجِ إلى المسكر فيخرجُ من فرغَ من حاجته إلى مُعسكرِه ، ومن لم يقض حاجتَه فهو على فراغٍ ولم يبقَ أحدٌ من المهاجرين الأولين إلا انتدبَ في تلك الغزوة: عمرُ بن الخطاب وأبو عبيدة وسعد ابن أبي وقاص وأبو الأعور سعيدُ بن زيد بن عمرو بن نفيل في رجالٍ من المهاجرين والأنصارِ وكان أشدّهم في ذلك عدةَ قتادةَ بن النعمان وسلمة بن أسلم بن حريش فقال رجالٌ من المهاجرين وكان أشدّهم في ذلك قولاً عياشُ بن أبي ربيعة : يستعمِلُ هذا الغلامَ على المهاجرين الأولين فكثرت القالةُ في ذلك فسمِعَ عمرُ بن الخطاب بعض ذلك القولِ فردّه على من تكلّم به وجاءَ إلى رسول الله ﷺ فأخبره بقولِ منْ قال ، فغضبَ رسول الله ﷺ غضباً شديداً فخرج وقد عصبَ على رأسه بعصابةٍ وعليه قطيفةٌ ثم صعِدَ المنبرَ فحمِدَ الله وأثنى عليه

ثم قال : أما بعدُ أيها الناس فما مقالةٌ بلغتني عن بعضِكم في تأميري أسامة فوالله لئِنْ طعنتُم في إمارتي أسامة لقد طعنتم في إمارتي أباه من قبله ، وايمُ اللهِ إن كان للإمارةِ لخليقٌ وإن ابنهُ من بعده لخليقٌ للإمارة ، وإن كان لمِنْ أحبِّ الناس إليَّ وإن هذا لمِنْ أحبِّ الناس إليَّ وإنهما لمُخيلانِ[1] لكل خيرٍ فاستوصوا به خيراً ، فانه من خيارِكم ثم نزل رسول الله ﷺ فدخل بيته وذلك يوم السبت لعشرِ ليالٍ خلون من ربيعِ الأول ، وجاء المسلمون الذين يخرُجون مع أسامة يودعون رسول الله ﷺ وفيهم عمر بن الخطاب ورسول الله ﷺ يقول : أنفِذوا بعث أسامة ودخلت أم أيمن فقالت : أيْ رسول الله لو تركتَ أسامة يقيمُ في معسكرِه حتى تتماثلَ فان أسامة إن خرجَ على حاله هذه لم ينتفعْ بنفسِه ؟ فقال رسول الله ﷺ أنفِذوا بعثَ أسامة فمضى الناسُ إلى المعسكر فباتوا ليلة الأحدِ ونزل أسامة يوم الأحد ورسول الله ﷺ ثقيلٌ مغمورٌ وهو اليومُ الذي لَدُّوه[2] فيه

---

(١) لمُخيلان : من خلت إخال إذا ظننت . النهاية ٢/٩٣ . ب

(٢) لَدُّوه : عن أم سلمة قالت : بدىء برسول الله ﷺ وجعه في بيت ميمونة فكان إذا خف عنه ما يجد خرج فصلي بالناس فاذا وجد ثقلة قال : مروا الناس فليصلوا فتخوفنا عليه ذات الجنب وثقل فلددناه فوجد النبي ﷺ خشونة اللد فأفاق فقال ما صنعتم بي ؟ قالوا : لددناك ، =

فدخل على رسول الله ﷺ وعيناهُ تهملان وعنده العباسُ والنساء حوله فطأطأ عليه أسامةُ فقبّله ورسول الله ﷺ لا يتكلّمُ فجعل يرفعُ يديه إلى السماء ثم يَصبّهما على أسامةَ ، فأعرفُ أنه كان يدعو لي قال أسامة : فرجعتُ إلى معسكري ، فلما أصبح يوم الاثنين غدا من معسكره وأصبحَ رسول الله ﷺ مفيقاً فجاءه أسامة فقال اغدُ على بركةِ الله ، فودعه أسامة ورسول الله ﷺ مفيقٌ مريح وجعلت نساءه يتماشطن سروراً براحته ، ودخل أبو بكر الصديق فقال : يا رسول الله أصبحتَ مفيقاً بحمدِ الله ، واليومُ يومُ ابنة خارجة فأذنْ لي فأذِن له فذهبَ إلى السنحِ وركبَ أسامةُ إلى معسكره وصاح في أصحابه باللحوقِ إلى المسكرِ ، فانتهى إلى معسكره ونزلَ وأمرَ الناس بالرحيل وقد منع النهار ، فبينا أسامةُ بن زيد يريدُ أن يركبَ من الجُرف[1] أتاه رسولُ أمِّ أيمن وهي أمه تُخبره أن رسول ﷺ

= قال : بماذا ؟ قلنا بالعود المندي وشيء من ورس وقطرات زيت ، فقال : من أمركم بهذا ؟ قالوا : أسماء بنت عميس ، قال : هذا طب أصابته بأرض الحبشة لا يبقى أحد في البيت إلا التدّ إلا ما كان من عم رسول الله يعني العباس ثم قال : مالذي كنتم تخافون علي ؟ قالوا : ذات الجنب ، قال: ما كان الله ليسلطها عليَّ . الطبقات لابن سعد ٢/٢٣٥و٢٣٦ . ب

(١) الجُرف : اسم موضع قريب من المدينة ، وأصله ما تجرفه السيول من الأودية . النهاية ١/٢٦٢ . ب

يموتُ ، فأقبلَ أسامـة إلى المدينة ومعه عمر وأبو عبيـدة بن الجراح فانتهوا إلى رسول الله ﷺ وهو يموتُ فتُوفيَ ﷺ حـينَ زاغتِ الشمسُ يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلةً خلتْ من ربيـعِ الأول ، ودخل المسلمون الذين عسكروا بالجرفِ إلى المدينة ، ودخل بريدة بن الحصيب بلواءِ أسامة معقوداً حتى أتى به باب رسول الله ﷺ فغرزَهُ عنده ، فلما بويـعَ لأبي بكر أمر بريدة أن يذهبَ باللواء إلى بيتِ أسامـة ولا يحلّه حتى يغزوهم أسامة فقال بريدة : فخرجت باللواء حتى انتهيتُ به إلى بيت أسامة ثم خرجتُ به إلى الشام معقوداً مـع أسامة ، ثم رجعتُ به إلى بيت أسامة فما زال معقوداً في بيت أسامة حتى توفيَ أسامة فلما بلغ العرب وفاةُ رسول الله ﷺ وارتدَّ من ارتدَّ منها عن الإسلامِ قال أبو بكر لأسامة أنفِذْ في وجهِك الذي وجَّهك فيه رسول الله ﷺ وأخذ الناسُ بالخروج وعسكروا في موضعِهم الاول ،وخرج بريدةُ باللواء حتى انتهى إلى معسكرهم الأول ، فشـقَّ على كبارِ المهاجرين الأولين ودخل على أبي بكر عمرُ وعثمانُ وأبو عبيدةَ وسعدُ ابن أبي وقاص وسعيدُ بن زيد فقالوا : يا خليفة رسول الله إن العربَ قد انتقضَتْ عليكَ من كل جانبٍ وإنكَ لا تصنعُ بتفريقِ هـذا الجيش المنتشرِ شيئاً اجعلهم عدةً لأهلِ الردةِ ترمي بهم في نحورهم ، وأخرى لا تأمنُ على أهل المدينة أن يُغارَ عليها وفي الذراري والنساء

فلو استأنيت بغزو الروم حتى يضربَ الإسلامُ بجِرانِه [١] ويعود أهلُ الردة إلى ما خرجوا منه أو يُفنيهم السيفُ ثم تبعثَ أسامةَ حينئذٍ فنحنُ نأمنُ الرومَ أن تزحف إلينا ؟ فلما استوعب أبو بكر كلامهم قال : هل منكم أحدٌ يريدُ أن يقول شيئاً ؟ قالوا : لا قد سمعْتَ مقالتنا فقال : والذي نفسي بيده لو ظننتُ أن السباع تأكلني بالمدينة لأنفذتُ هذا البعثَ ولا بدأتُ بأوّل منه كيف ورسول الله ﷺ ينزلُ عليه الوحي من السماء يقول : أنفذوا جيشَ أسامةولكن خصلةٌ أكلم بها أسامة أكلمه في عمر يخلفهُ يقيمُ عندنا فانه لا غنى بنا عنه ، واللهِ ما أدري يفعلُ أسامة أم لا ،واللهِ إن أبى لا أكرهُه فعرفَ القومُ أن أبا بكرٍ قد عزم على إنفاذِ بعثِ أسامةَ ، ومشى أبو بكرٍ إلى أسامة في بيته فكلمه في أن يترك عمرَ ففعل أسامة ، وجعل يقول له : اذِنتَ ونفسُك طيبةٌ ؟ فقال أسامة : نعم ،قال : وخرج فأمر مناديهُ ينادي : عزمةٌ مني أن لا يتخلفَ عن أسامة مِن بعثِه من كان انتُدِبَ معه في حياةِ رسول الله ﷺ فاني لن أوتى بأحدٍ أبطأ عن الخروجِ معه إلا ألحقتُه به ماشياً ، وأرسل إلى النفرِ من المهاجرين الذين كانوا تكلّموا في إمارة أسامة فغلظَ عليهم وأخذهم بالخروجِ ، فلم يتخلّفْ عن البعثِ إنسانٌ واحدٌ ، وخرجَ

---

(١) بجرانه : الجران : باطن العنق . النهاية ١/٣٦٣ . ب

أبو بكر يُشيعُ أسامةَ والمسلمين ، فلما ركِبَ أسامةُ من الجُرفِ في أصحابه وهم ثلاثةُ آلافِ رجلٍ ، وفيهم ألفُ فرسٍ ، فسار أبو بكر إلى جنبِ أسامةَ ساعة ثم قال : استودعُ الله دينَك وأمانتَكَ وخواتيم عملِك ، إني سمعتُ رسول الله يوصيك فأنفِذْ لأمرِ رسول الله ﷺ فاني لستُ آمركَ ولا أنهاكَ عنه ، إنما منفِّذٌ لأمرٍ أمرَ به رسول الله ﷺ فخرج سريعاً فوطِئ بلاداً هادئةً لم يرجعوا عن الاسلام مثل جهينة وغيرها من قُضاعةَ ، فلما نزل وادي القرى قدَّم عيناً له من بني عُذْرةَ يُدعى حُرَيثاً فخرج على صدرِ راحلتِه أمامه مُنفذاً حتى انتهى إلى أُبْنَى فنظرَ إلى ما هناك وارتادَ الطريقَ ، ثم رجع سريعاً حتى لقي أسامة على مسيرةِ ليلتين من أُبْنَى ، فأخبره أن الناسَ غارّون [1] ولا جموع لهم وأمره أن يُسرع السيرَ قبلَ أن تجتمعَ الجموعُ وأن يشنَّها غارةً (كر) [2] .

٣٠٢٦٧ - عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال حين أمَّرَ أسامة بن زيد وبلغهُ أن الناس عابوا إمارتَه ، فطعنوا فيها فقامَ رسول الله ﷺ في الناسِ فقال : ألا إنكم تعيبون أسامة وتطعنون في

---

(١) غارّون : الغرة : الغفلة ، ومنه الحديث « أنه أغار على بني المصطلق وهم غارّون » أي : غافلون . النهاية ٣/٣٥٥ . ب

(٢) راجع الطبقات الكبرى لابن سعد (٢/١٨٩ ، ١٩١) . ص

إمارته وقد فعلتم ذلك بأبيه من قبل ، وإن كان لخليقاً بالإمارة ، وإن كان لأحبُّ الناسِ كُلِّهم إليّ ، وإن ابنهُ من بعده لأحبُّ الناسِ إليّ ، فاستوصوا به خيراً ، فانه من خياركم . قال سالم: ما سمعت عبد الله بن عمر يحدث بهذا الحديث قط إلا قال: واللهِ ما حاشا فاطمة (كر).

٣٠٢٦٨ ـ ﴿ مسند الصديق ﴾ سيف بن عمر عن الزهري عن ابي ضمرة وأبي عمر وغيرهما عن الحسن بن ابي الحسن قال : ضربَ رسولُ الله ﷺ بعثاً قبل وفاته على أهلِ المدينة ومن حولهم وفيهم عمرُ بن الخطاب وأمَّرَ عليهم أسامةَ بن زيدٍ فلم يجاوزْ آخرُهم الخندق حتى قُبِضَ رسول الله ﷺ فوقف أسامةُ بالناس ثم قال لعمر: ارجعْ إلى خليفةِ رسول الله ﷺ فاستأذنه يأذن لي فأرجعَ بالناس فان معي وجوه الناس ولا آمن على خليفةِ رسول الله ﷺ وثقلِ رسولِ الله ﷺ وأثقال المسلمين أن يتخطَّفهم المشركون وقالت الأنصارُ : فان أبى إلا أن نمضي فأبلغه عنا واطلُبْ إليه أن يُولِّيَ أمرنا رجلاً أقدم سناً من أسامة ، فخرج عمرُ بأمرِ أسامة فأتى أبا بكرٍ فأخبره بما قال أسامةُ ، فقال أبو بكر ، لو اختطفتني الكلابُ والذئابُ لم أردَّ قضاءً قضاهُ رسولُ الله ﷺ ، قال : فان الأنصار أمروني أن أبلغكَ أنهم يطلبون إليك أن تُولِّيَ أمرهم رجلاً أقدم سناً من أسامة، فوثب

أبو بكرٍ وكان جالساً ، فأخذ بلحيةِ عمر وقال : ثكلتكَ أمُّكَ وعدمَتْكَ يا ابن الخطاب استعمله رسول الله ﷺ وتأمرني أن أنزعه ، فخرج عمرُ إلى الناس فقالوا له : ما صنعتَ ؟ فقال : امضُوا ثكِلتكم أمهاتُكم ما لقيتُ من سببكم اليومَ من خليفةِ رسولِ الله ﷺ ، ثم خرجَ أبو بكر حتى أتاهم فأشخصهم وشيَّعهم وهو ماشٍ وأسامةُ راكبٌ وعبدُ الرحمن بن عوفٍ يقودُ دابة أبي بكرٍ فقال له أسامةُ : يا خليفة رسول الله ﷺ لتركَبَنَّ أو لأنزِلَنَّ ؟ فقال: واللهِ لا تنزل وواللهِ لا أركبُ وما عليَّ أن أغبِّرَ قدميَّ ساعةً في سبيل الله فان للغازي بكلِّ خطوةٍ يخطوها سبعمائةِ حسنةٍ تُكتَبُ له وسبعمائةِ درجةٍ تُرفع له ، وتمحى عنه سبعمائة خطيئة حتى إذا انتهى قال له : إن رأيت أن تعينني بعمرَ بن الخطاب فأفعل ، فأذن له وقال: يا أيها الناسُ قِفوا أوصيكم بعشرٍ فاحفظوها عني : لا تخونوا ، ولا تغُلُّوا [(١)] ولا تغدِروا ولا تُمثِّلوا ، ولا تقتُلوا طفلاً صغيراً ، ولا شيخاً كبيراً ، ولا امرأةً ، ولا تعقِروا نخلاً ، ولا تحرقوه ، ولا تقطعوا شجرةً مُثمِرةً ، ولا تذبحوا شاةً ولا بقرةً ولاِ بعيراً إلا لمأكلةٍ ، وسوف تمرون بأقوامٍ قدْ فرَّغوا أنفسهم في الصوامع فدعُوهم وما فرَّغوا أنفسهم له ، وسوف تقدِمون على أقوامٍ يأتونكم بآنيةٍ فيها

(١) تغلُّوا : غل في المغنم يغُلُّ بالضم . غلولاً : خان . المختار ٣٧٧ . ب

ألوانُ الطعام ، فاذا أكلتُم منها شيئاً بعد شيء فاذكُروا اسمَ الله عليه ، وسوف تلقون أقواماً قد فحصوا اوساط رؤسِهم وتركوا حولها مثلَ العصائبِ ، فاخفقُوهم بالسيوفِ خفقاً ، اندفِعوا باسمِ الله أغناكم اللهُ بالطعنِ والطاعونِ (كر) .

٣٠٢٦٩ ـ ﴿ مسند الصديق ﴾ ابن عائذ حدثنا الوليد بنُ مسلم عن عبد الله بن لَهيعةَ عن أبي الأسود عن عروة قال : لما فرغوا من البيعةِ واطمأنَّ الناسُ قال أبو بكرٍ لأسامة : امضِ لوجهِك الذي بعثكَ له رسول الله ﷺ فكلّمه رجالٌ من المهاجرين والأنصار وقالوا : أمْسِكْ أسامةَ وبعثَه فإنا نخشى أن تميلَ علينا العربُ إذا سمعوا بوفاةِ رسولِ الله ﷺ فقال أبو بكر وكان أحزمَهم أمراً : أنا أحبسُ جيشاً بعثه رسول الله ﷺ لقد اجترأتُ على أمرٍ عظيم فوالذي نفسي بيده لأن تميلَ عليَّ العربُ أحبُّ إليَّ من أن أحبسَ جيشاً بعثَهم رسول الله ﷺ ، امضِ يا أسامةُ في جيشِك للوجهِ الذي أمرتَ به ، ثم اغزُ حيثُ أمركَ رسول الله ﷺ من ناحيةِ فلسطين وعلى أهل مؤتة ، فان الله سيكفي ما تركت ، ولكنْ إن رأيتَ أن تأذن لعمر بن الخطاب فأستشيرُه وأستعينُ به ، فانه ذو رأي ومُناصحٍ للاسلامِ فافعلْ ، ففعلَ أسامةُ ورجعَ عامةُ العرب عن دينهم وعامةُ أهلِ المشرق وغطفان وبنو أسد وعامةُ أشجع وتمسكَ طيء بالاسلام وقال

عامةُ أصحابِ رسول الله ﷺ : أمسِكْ أسامةَ وجيشَه ووجّههم نحو من ارتدّ عن الإسلام من غطفان وسائرِ العرب ، فأبى ذلك أبو بكر وقال : إنكم قد علمتم أنه قد كان من عهدِ رسول الله ﷺ إليكم في المشورةِ فيما لم يمضِ من نبيكم فيه سنةٌ ولم ينزل عليكم به كتابٌ وقد أشرتم وسأشيرُ عليكم فانظروا أرشد ذلك فائتمِروا به فان الله لن يجمعكم على ضلالةٍ ، والذي نفسي بيده ما أرى من أمرٍ أفضلَ في نفسي من جهادِ مَنْ منعَ عنا عِقالاً كان يأخذه رسول الله ﷺ فانقاد المسلمون لرأي أبي بكر (كر).

٣٠٢٧٠ ـ « مسند الحسين بن علي » اوصى رسولُ الله ﷺ عند موته بثلاثٍ : أوصى أن يُنفَذَ جيشُ أسامة ، ولا يسكن معه المدينة إلا اهل دينه قال محمد : ونسيتُ الثالثة (طب ـ عن محمد بن علي بن حسين عن ابيه عن جده).

٣٠٢٧١ ـ عن ابن عباس قال : كان النبيُّ ﷺ قد ضربَ بَعْث أسامة ولم يستتبّ لوجعِ النبيِّ ﷺ ولخلعِ مسيلمة والأسود وقد أكثر المنافقون في تأميرِ أسامة حتى بلغ النبيَّ ﷺ فخرج عاصباً رأسه من الصُّداعِ لذلك من الشأن ولبشارةٍ أُرِيَها في بيتِ عائشة وقال : إني رأيتُ البارحة فيما يرى النائم في عضدي سِوارَيْنِ من ذهبٍ فكرهتُهما فنفختُهما فطارا فأوّلتُهما هذين الكذابيْن صاحبَ

اليمامةِ وصاحبَ اليمن ، وقد بلغني أن أقواماً يقولون في إمرة أسامة ولعمري لئِن قالوا في إمارتِه لقد قالوا في إمارةِ أبيه من قبله ، وإن كان أبوه لخليقاً لها وإنه لها لخليقٌ فأنفِذوا بعثَ اسامة وقال : لعن اللهُ الذين يتخذون قبورَ أنبيائِهم مساجدَ فخرج أسامةُ فضرب بالجرفِ وثقلَ رسول الله ﷺ فلم يستتمّ الأمرُ انتظرَ أولهم آخرهم حتى توفى اللهُ نبيه ﷺ (سيف ، كر) .

٣٠٢٧٢ - ﴿ مسند اسامة ﴾ عن أسامة قال : أمرني رسولُ الله ﷺ أن أغيرَ على أُبْنَى[١] صباحاً وأُحرِّقَ (ق ، ط والشافعي ، حم ،[٢] د ، هـ والبغوي ، طب) .

٣٠٢٧٣ - ﴿ ايضاً ﴾ استعملني النبيُّ ﷺ على سريةٍ (قط في الأفراد) .

بعث خالد الى أكيدر بدُومة الجندل

٣٠٢٧٤ - عن حذيفة أن النبيَّ ﷺ بعثَ بعثاً إلى دُومة الجندل فقال : إنكم ستجدون أكيدر خارجاً يتصيدُ الصيدَ فخذوه،

---

(١) أبنى : وفي حديث أسامة قال له النبي ﷺ لما أرسله إلى الروم « أغير على أبْنى صباحاً » هي بضم الهمزة والقصر : اسم موضع من فلسطين بين عسقلان والرملة ، ويقال لها يُبنى بالياء . النهاية ١/١٨ . ب

(٢) أخرجه أبو داود كتاب الجهاد باب في الحريق في بلاد العدو رقم ٢٦٠٠ . ص

فانطلقوا فوجدُوه كما قال رسول الله ﷺ فأخذوه وعلَوْا أهلَ المدينة وأشرفوا على المسلمين يكلمونهم ، فقال رجلٌ من المسلمين : أُذَكِّرُكَ اللهَ هل تجدون محمداً في كتابكم ؟ فقال : لا فقال رجلٌ إلى جنبهِ : إنا نجدُه في كتابنا فقال الرجلُ لأبي بكر : يا أبا بكرٍ أليس قد كَفَرَ هؤلاء الآن ؟ قال : بلى فاسكُتْ وأنتم سوف تكفُرون وسكتَ الرجلُ ودخلَ البيتَ وخرج مسيلمةُ يتنبأ فقال رجل: سمعتُك تقولُ ونحنُ بدومةِ الجندل وأنتم سوف تكفُرون ، وذلك خروجُ مسيلمة فقال : لا ولكن في آخرِ الزمانِ (ابن منده والمحاملي في في اماليه وأبو نعيم في المعرفة ، كر) .

٣٠٢٧٥ ﴿ من مسند خالد بن الوليد ﴾ بعثني النبيُّ ﷺ إلى اليمن فقال : مَنْ مررتَ به من العربِ فسمعتَ فيهم الأذانَ فلا تعرَّضْ له ، ومن لم تسمعْ فيهم الأذان فادْعُهم إلى الإسلام فان لم يُجيبوا فجاهِدْهم (طب ـ عن خالد بن سعيد بن العاصي) .

٣٠٢٧٦ ـ ﴿ مسند بُجير بن بَجرة الطائي ﴾ عن أبي المبارك[1] الشماخ بن المُمارك بن مرة بن صخر بن بجير بن بجرة قال : حدثني

---

(١) قال ابن حجر في الاصابة في ترجمة بجير (٢٧٧/١) أبو المبارك وآباؤه لا ذكر لهم في كتب الرجال . وذكر الحديث كذلك ابن الأثير في أسد الغابة (٣٦٥/١) واستدركت تصحيح الأبيات منها . ص

ابي عن جدي عن أبيه بُجير بن بَجرة قال : كنتُ في جيشِ خالدِ ابن الوليد حين بعثَهُ رسولُ الله ﷺ إلى أُكيدَر ملك دومة الجندل فقال النبيُّ ﷺ : إنك تجِدُه يصيدُ البقرَ قال فوافيناهُ في ليلة مقمرةٍ ، قد خرجَ كما نعتَهُ رسول الله ﷺ فأخذناهُ وقتلنا أخاه كان قدحاربنا وعليه قباء ديباج، فبعثَ به خالدٌ إلى النبيِّ ﷺ فلما أتينا النبي ﷺ أنشدته :

تبارك سائقُ البقراتِ إني ... رأيتُ اللهَ يهدي كل هاد

فمن يك عائداً عن ذي تبوك ... فإنا قد أمرنا بالجهاد

فقال النبي ﷺ : لا يفضُضِ اللهُ فاكَ قال : فأتَتْ عليه تسعون سنةً ما تحركت له سنٌ ولا ضِرسٌ (ابو نعيم وابن منده ، كر) .

٣٠٢٧٧ ـ قال ابن اسحاق حدثني يزيد بن رومان وعبد الله بن أبي بكر أن رسول الله ﷺ بعثَ خالدَ بن الوليد إلى أُكيدرَ بن عبدِ الملك رجلٍ من كندةَ كانَ ملِكاً على دومة وكان نصرانياً فقال رسول الله ﷺ لخالدٍ : إنك ستجدُه يصيدُ البقرَ فخرجَ خالدٌ حتى إذا كان من حصنه بمنظرِ العينِ وهي ليلةٌ مقمرةٌ فلقيه في ركبٍ من أهل بيته فأخذه وقتل أخاه حساناً وقدِمَ بالأُكيدرِ على رسول الله ﷺ فحقنَ له دمَه وصالحه على الجزيةِ ، ثم خلى سبيله فرجعَ إلى قريته فقال رجلٌ من طَيِّئٍ يقال له بجير بن بجرةَ فذكر قول رسول الله ﷺ لخالدٍ إنك ستجدُه يصيدَ البقرَ تلك الليلةَ حتى

أخرجهُ لتصديقِ قول رسول الله ﷺ :

تباركَ سائقُ البقراتِ ليلاً كذاكَ اللهُ يهدي كُلَّ هادِ
فمن يكُ عائداً عن ذي تبوك فإنا قد أمرنا بالجهادِ

(ابن منده وأبو نعيم ، كر ؛ قال ابن منده : هذا حديث مرسل في المغازي) .

٣٠٢٧٨ ـ عن خالد بن سعيد بن العاص أيضاً بعثني النبيُّ ﷺ إلى قيصر صاحبِ الروم بكتابٍ فقلتُ : استأذِنوا لرسولِ رسول الله ﷺ فأتى قيصرَ فقيل له : إن على الباب رجلاً يزعُم أنه رسولُ رسولِ الله ففزِعوا لذلِك فقال : أدخِلْه فأدخلني عليه وعنده بطارقتُه فأعطيته الكتابَ فقرِىءَ عليه فاذا فيه بسمِ الله الرحمن الرحيم من محمدٍ رسولِ الله ﷺ إلى قيصرَ صاحبِ الروم فَنخَرَ ابنُ اخٍ له أحمر ازرق سبط فقال: لا يُقرأ الكتابُ اليوم لأنهُ بدأ بنفسه وكتبَ صاحبَ الرومِ ولم يكتب ملك الروم ، فقرِىءَ الكتابُ حتى فرغَ منه ثم أمرهم فخرجوا من عندِه ، ثم بعثَ إليَّ فدخلتُ عليه فسألني فأخبرتهُ ، فبعثَ إلى الأسقفِ فدخلَ عليه ، فلما قرأ الكتابَ قال الأسقفُ : هو واللهِ الذي بشرنا به موسى وعيسى الذي كنا ننتظرُه قال قيصرُ : فما تأمرني ؟ قال الأسقفُ : أما أنا فاني مصدقُه ومتبعُه فقال قيصرُ : أعرِفُ أنه كذلك ولكن لا أستطيعُ أن أفعلَ ، إن فعلْتُ ذهبَ

مُلْكي وقتلني الرومُ (طب ـ عن ذحية الكلبي) .

٣٠٢٧٩ ـ ﴿ مسند أبي السائب خباب) عن خريم بن اوس سمعتُ النبيَّ ﷺ يقولُ هذه الحِيرَةُ البيضَاء قد رفعتْ لي وهذه الشيماء بنت نُفيلة الأزدية على بغلةٍ شهباء مُعْتجِرة بخمارٍ أسود فقلتُ: يا رسول الله وإن نحنُ دخلْنا الحيرة ووجدتُها على هذه الصفةِ فهي لي ؟ قال : هي لك ثم ارتدَّ العربُ فلم يرتدَّ أحدٌ من طيىء وكنا نقاتل قيساً على الاسلام وفيهم عيينة بن حصن وكنا نقاتِلُ بني أسد وفيهم طلحةُ بن خويلد الفقعسي ، ثم سارَ خالدٌ إلى مسيلمة فسِرْنا معه ، فلما فرغنا من مسيلمة وأصحابه أقبلنا إلى ناحيةِ البقرة فلقينا هرمز بكاظمةٍ في جمعٍ عظيمٍ فبرزَ له خالدُ بن الوليد ، ودعا إلى البرازِ فبرزَ له هرمزٌ فقتله خالدٌ وكتب بذلك إلى أبي بكر فنَفَّله سَلَبهُ ، ثم سِرنا على طريقِ الطفِّ ، حتى دخلنا الحيرةَ فكان أول من تلقانا فيها شيماء بنتُ نفيلة الأزدية على بغلةٍ لها شهباء بخمارٍ أسودَ كما قال رسول الله ﷺ فتعلقتُ بها وقلتُ : هذه وهبَها لي رسول الله ﷺ فدعاني خالدٌ عليها البينةَ ، فأتيتُه بها فسلَّمها إليَّ (طب ـ عن خريم بن اوس)[١] .

---

(١) ذكر الحديث ابن الأثير في أسد الغابة في ترجمة خريم بن أوس (٢/١٣٠) وهكذا ذكره ابن حجر في الاصابة (٣/٩٠) فاستدركت ما فات من نقص . ص

٣٠٢٨٠ ـ ﴿ مسند ابن عباس ﴾ الواقدي حدثني ابن إبي حبيبة عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس ومحمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة ومعاذ بن محمد عن اسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة وإسماعيل بن ابراهيم عن موسى بن عقبة فكلٌ قد حدثني من هذا الحديثِ بطائفةٍ وعمادهُ حديثُ ابن ابي حبيبة قالوا : بعث رسول الله ﷺ خالدَ بن الوليد من تبوكَ في أربعمائةٍ وعشرين فارساً إلى أكيدرِ بن عبد الملك بدومةِ الجندل وكان أكيدر من كَندة قد ملَكهم ، وكان نصرانياً فقال خالدٌ : يا رسول الله كيفَ لي به وسْط بلادِ كلبٍ ، وإنما أنا في أناسٍ يسير ؟ فقال رسول الله ﷺ : ستجدُه يصيدُ البقرَ فتأخذُه فخرجَ خالدٌ حتى إذا كان من حصنهِ بمنظرِ العينِ وفي ليلةٍ مقمرةٍ طائفةٍ وهو على سطحٍ له ومعه امرأتُه الربابُ بنتُ أنيف بن عامر من كندة فصعِدَ على ظهرِ الحصنِ من الحرِّ وقينتُه تُغنيهِ ثم دعا بشرابٍ فشربَ فأقبلتِ البقرُ تحكُّ بقرونِها بابَ الحصنِ فأقبلتِ امرأتُه الرّبابُ فأشرفَتْ على الحصنِ فرأتِ البقرَ فقالت : ما رأيتُ كالليلةِ في اللحمِ هل رأيتَ مثل هذا قط ؟ قال : لا ، ثم قالت : من يترك مثل هذا ؟ قال لا أحد قال : يقولُ أكيدر : واللهِ ما رأيتُ جاءتْنا بقرٌ ليلاً غير تلك الليلةِ ، ولقد كنتُ أضمرُ لها الخيلَ إذا أردتُ أخذَها شهراً أو أكثرَ ، ثم

أركب بالرجال وبالآلة فنزل فأمر بفرسه فأُسرجت وأمر بخيل فأُسرجت ، وركب معه نفرٌ من أهل بيته معه أخوه حسان ومملوكان له فخرجوا من حصنهم بمطاردهم فلما فصلوا من الحصن وخيلُ خالد تنظرُهم لا يصهلُ فيها فرسٌ ولا تتحركُ فساعة فصل أخذته الخيلُ فاستأسرَ أُكيدر وامتنعَ حسانٌ فقاتلَ حتى قُتلَ وهرب المملوكان ومن كان معه من أهل بيته فدخلوا الحصنَ وكان على حسانٍ قباء ديباجٍ مُخَوَّصٌ[1] بالذهب فاستلبهُ خالدٌ فبعثَ به إلى رسول الله ﷺ مع عمرو بن أمية الضمري وقد كان رسول الله ﷺ قال لخالد بن الوليد : إن ظفرتَ بأكيدر فلا تقتله وائتِ به إليّ فان أبى فاقتله فطاوعهم فقال خالدُ بن الوليد لأكيدر : هل لك أن أجيرك من القتلِ حتى آتيَ بكَ رسول الله ﷺ على أن تفتحَ لي دومة قال نعمْ ذلك لكَ ، فلما صالحَ خالدُ أُكيدرَ وأُكيدرُ في وثاقٍ ، وانطلق به خالدٌ حتى أدناهُ من بابِ الحصنِ نادى أُكيدر أهله افتحوا باب الحصن ، فأرادوا ذلك ، فأبى عليهم مصاد أخو أكيدر فقال أكيدر لخالد : تعلم والله لا يفتحون لي ما رأوني في وثاقكَ فحلِّ عني فلكَ اللهُ والأمانةُ أن أفتحَ لك الحصنَ إن أنت صالحتني على أهله ، قال خالدٌ : فإني أصالحكَ فقال اكيدر : إن شئت حكمتُك وإن شئتَ حكمتني ؟ قال خالد : بل نقبلُ

---

(١) مُخَوَّص : أي منسوج به كخوص النخل وهو ورقه . النهاية ٢/٨٧ .ب

ما أعطيتَ فصالحه على ألفيْ بعيرٍ وثمانمائةِ رأسٍ وأربعِ مائةِ درعٍ وأربعمائةِ رمح على أن ينطلقَ به وأخيه إلى رسول الله ﷺ فيحكمُ فيهما حكمه ، فلما قاضاهُ خالدٌ على ذلك خلّى سبيله ففتحَ الحصن فدخله خالد وأوثقَ مصاداً أخا أكيدر وأخذَ ما صالح عليه من الإبل والرقيقِ والسلاحِ ، ثم خرج قافلاً إلى المدينة ومعه أكيدر ومصاد فلما قدِمَ بأكيدر على رسول الله ﷺ صالحهُ على الجزيةِ وحقن دمه ودم أخيه وخلّى سبيلهما وكتب رسول الله ﷺ كتاباً فيه أمانُهم وما صالحهم وختمهُ يومئذٍ بظفره (كر).

٣٠٢٨١ ـ عن عمرو بن يحيى بن وهب بن أكيدر صاحب دومة الجندل عن أبيه عن جده قال : كتبَ رسول الله ﷺ إلى ابنِ أكيدر ولم يكن معهُ خاتمُه فختمهُ بظفرِه (كر).

٣٠٢٨٢ ـ عن ابن عمر قال : قال عمرُ لخالدِ بن الوليد : ويحكَ يا خالدُ أخذت بني جَذيمة بالذي كان من أمرِ الجاهلية أو ليسَ الإسلام قد محا ما كان في الجاهليةِ ؟ فقال : يا أبا حفص والله ما أخذتُهم إلا بالحقِّ اغرتُ على قومٍ مشركين فامتنعوا فلم يكن لي بُدٌّ إذا امتنعوا من قتالِهم فأسرتُهم ثم حملتُهم على السيفِ فقال عمر : أيُّ رجلٍ تعلمُ عبدَ الله بن عمرَ : قال : أعلمُه واللهِ رجلاً صالحاً ، قال : فهو الذي أخبرني غيرَ الذي اخبرتني وكان معك في ذلك الجيشِ : فقال

خالدٌ : فاني أستغفرُ اللهَ وأتوبُ إليه فانكسرَ عنهُ عمرُ وقال: ويحك ائتِ رسول الله ﷺ يستغفِرْ لك (الواقدي ، كر).

٣٠٢٨٣ ـ عن قتادة أن النبيَّ ﷺ بعث خالد بن الوليد إلى العُزّى وكانتْ لهوازن وكانت سدنتها بنو سليم فقال : انطلقْ فانه تخرجُ عليك امرأةٌ شديدةُ السوادِ طويلةُ الشعرِ عظيمةُ الثديينِ قصيرةٌ فشدَّ عليها خالدٌ فضربها فقتلها ، وجاء إلى النبيِّ ﷺ فقال :ياخالدُ ما صنعتَ ؟ قال : قتلتُها قال : ذهبتِ العُزّى فلا عُزّى بعدَ اليوم (كر).

بعث جرير (١)

٣٠٢٨٤ ـ عن جرير قال : بعثَ إليَّ عليْ بن ابي طالب ابن عباس والأشعثَ بن قيس وأنا بقِرْقيسياء فقالا : إن أميرَ المؤمنين

---

(١) جرير بن عبد الله بن جابر بن مالك بن نصر بن ثعلبة البجلي الصحابي الشهير ويكنى : أبو عمر وقد على النبي ﷺ في شهر رمضان سنة عشر وأن بعثه إلى ذي الخلصة كان بعد ذلك ثم سكن جرير الكوفة وأرسله عليْ رسولاً إلى معاوية ثم اعتزل الفريقين وسكن قِرْقيسياء : بدون همزة بلد على الفرات . وتوفي فيها سنة (٥١) هـ . الاصابة لابن حجر (٧٧/٢) وذكر الحديث . وهكذا ذكره ابن الاثير في أسد الغابة (٣٣٤/١) . ص

يُقرِئُكَ السلام ويقولُ : نِعِمَ ما أراكَ الله من مفارقتك معاوية ، وإني أُنزِلُكَ مني بمنزلةِ رسولِ الله ﷺ التي أنزلتُكها ، فقلت : إن رسول الله ﷺ بعثني إلى اليمن أقاتِلُهم وأدعُوهم أن يقولوا لا إله إلا الله ، فاذا قالوها حرمتْ دماؤهم وأموالهم فلا أقاتلُ أحداً يقولُ لا إله إلا اللهُ فرجعا على ذلك (طب) .

٣٠٢٨٥ - عن جرير قال : قال لي رسول الله ﷺ : يا جريرُ ألا تريحني من ذي الخَلَصةِ ؟ فنفرْتُ في خمسين ومائةِ فارسٍ من أحمسَ فحرَّقتُها بالنارِ فبعثَ جرير رجلاً يقال له أبو أرطاة ، فأتى النبيَّ ﷺ فقال : يا رسول الله ﷺ والذي بعثك بالحقِ ماجئتُك حتى تركتُها كأنها جملٌ أجربُ (ابو نعيم في المعرفة) .

٣٠٢٨٦ - عن ابن عباس قال : بعث رسول الله ﷺ جرير بن عبد الله إلى ذي الكلاع اسمُه بديعُ بن باكوراء وإلى ذي ظليم حوشب بن طخية (كر) .

بعث خباب بن الأرت

٣٠٢٨٧ - ﴿من مسنده﴾ قال : بعثنا رسولُ الله ﷺ في سريةٍ فأصابنا العطشُ وليسَ معنا ماء ، فتنوَّختْ (١) ناقةٌ لبعضِنا

(١) فتنوخت : أناخ الرجل الجمل إناخة قالوا : ولا يقال في المطاوع فناخ بل يقال فبرك وتنوَّخ ، وقد يقال فاستناخ . المصباح ٢/٧٦٥ . ب

وإذا بينَ رِجْليها مثلُ السِقاء فَشرِبنا من لَبنِها (طب - عن خباب) .

بعث ضرار بن الأزور

٣٠٢٨٨ - عن ابن عباس قال : بعثَ النبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم ضِرارَ بنَ الأزورِ الأسدي إلى عوفٍ الورقاني من بني الصَّيْداء (كر)(١) .

بعث عبد الرحمن

٣٠٢٨٩ - عن ابن عمرَ قال : دعا رسول الله ﷺ عبد الرحمن ابن عوف فقال : تجهزْ فاني باعثُك في سريةٍ من يومِك هذا أو من الغد إن شاء اللهُ تعالى ، قال ابن عمرَ : فسمعتُ ذلك فقلتُ : لأدخلَنَّ ولأصلِيَنَّ معَ رسول الله ﷺ الغداةَ ، ولأسمعنَّ وصية عبد الرحمن ، فقمدتُ فصليتُ فاذا أبو بكرٍ وعمرُ وناسٌ من المهاجرين منهم عبد الرحمن بنُ عوفٍ وإذا رسول الله ﷺ قد كان أمرَهُ أن يسير من الليلِ إلى دومةِ الجَنْدل فيدعوهم إلى الإسلام ، فقال رسول الله ﷺ لعبد الرحمن : ما خلَّفك عن أصحابك ؟ قال ابنُ عمر وقد مَضَى أصحابُه من سَحر وهم معتدون بالجُرفِ ، وكانوا سبعمائةِ رجلٍ ،

---

(١) ضرار بن الأزور : اسمه مالك بن أوس بن خديجة كان « فارساً شاعراً » وذكر الحديث ابن الأثير في اسد الغابة (٣/٥٢) . ص

قال : أحببتُ يا رسول الله أن يكون آخرُ عهدي بك وعليّ ثيابُ سفري قال : وعلى عبد الرحمن عمامةٌ قد لفّها على رأسه فدعاهُ النبيُّ ﷺ فأقعده بين يديه ، فنقض عمامته بيده ، ثم عمَّمهُ بعمامةٍ سوداء ، فأرخى بين كتفيهِ منها ثم قال : هكذا يا ابن عوف فاعتمّ ، وعلى ابنِ عوفٍ السيفُ متوشحهُ ، ثم قال رسول الله ﷺ : اغزُ بسمِ الله وفي سبيل الله ، قاتِلْ من كفرَ باللهِ ، لا تغلّ ولا تغدرْ ولا تقتل وليداً ، فخرج عبدُ الرحمن حتى لحقَ أصحابه فسار حتى قدِم دومة الجندل ، فلما دخلها دعاهم إلى الإسلام فمكثَ ثلاثة أيامٍ يدعوهم إلى الإسلام ، وقد كانوا أبوا أول ما قدِم أن يعطوه إلا السيفَ ، فلما كان اليوم الثالث أسلمَ أصبغُ بن عمرو الكلبي وكان نصرانياً وكان رأسَهم وكتب عبدُ الرحمن إلى النبيِّ ﷺ يُخبرُه بذلك وبعث رجلاً من جُهينةَ يقال له : رافع بن مكيث فكتبَ إلى رسول الله ﷺ أنه أراد أن يتزوجَ فيهم فكتب إليه النبيُّ ﷺ أن يتزوجَ ابنة الأصبغ تُماضِر ، فتزوجها عبدُ الرحمن وبنى بها ، ثم أقبلَ بها وهي أم أبي سلمة بن عبد الرحمن (قط في الأفراد ، كر)[1] .

٣٠٢٩٠ ـ عن عطاء الخرساني عن ابنِ عمرَ أن النبيَّ ﷺ

---

(١) ذكر ابن سعد في الطبقات الكبرى عند ترجمته : سرية عبد الرحمن بن عوف إلى دومة الجندل (٢/٨٩) . ص

بعث عبد الرحمن بن عوف في سريةٍ وعقد لهُ اللواء بيدِه (كر) .

بعث معاذ

٣٠٢٩١ ـ عن معاذ بن جبل أن النبيَّ ﷺ لما بعثَهُ إلى اليمن مشىَ أكثر من ميل يوصيهِ قال : يا معاذُ أوصيك بتقوى الله العظيم وصدقِ الحديث ، وأداء الأمانة ، وتركِ الخيانة ، وحفظِ الجارِ ، وخفض الجناحِ ، ولينِ الكلام ، ورحمةِ اليتيم ، والتفقهِ في القرآن ـ وفي لفظ : في الدين ـ والجزعِ من الحساب ، وحُبِّ الآخرة ، يا معاذُ لا تُفسدَنَّ أرضاً ، ولا تَشْتُمْ مسلماً ، ولا تصدِّق كاذباً ، ولا تُكذِّب صادقاً ، ولا تعصِ إماماً عادلاً ، يا معاذ أوصيكَ بذكر الله عند كل حجرٍ وشجرٍ وأن تُحدِثَ لكل ذنبٍ توبةً السرَّ بالسرِّ والعلانيةِ بالعلانيةِ ، يا معاذ إني أحبُّ لك ما أحبُّ لنفسي وأكرهُ لك ما أكرهُ لها ، يا معاذ إني لو أعلمُ أنا نلتقي إلى يومِ القيامة لأقصرتُ عليك من الوصيةِ ، ولكني لا أرى نلتقي إلى يوم القيامة ، يا معاذ إن أحبَّكم إليَّ لمنْ لقيني يوم القيامة على مثل هذه الحالةِ التي فارقني عليها ، وكتبَ له في عهده أن لا طلاق لامرىء فيما لا يملكُ ولا عتق فيما لا يملك ، ولا نذر في معصية ولا في قطيعة رحم ولا فيما لا يملك ابنُ آدم ، وعلى أن تأخذَ من كل حالمٍ ديناراً أو عدله معافر ، وعلى أن لا تمسَّ القرآنَ إلا طاهراً ، وإنك إذا أتيتَ اليمن يسألونكَ نصاراها عن مفتاحِ الجنةِ فقُلْ : مفتاحُ الجنة

لا إله إلا اللهُ وحدَه لا شريكَ لهُ (كر ؛ وفيه ركن الشامي متروك) .

٣٠٢٩٢ ـ يا معاذُ إنك تقْدَم على أهل الكتابِ وإنهم يسألونك عن مفاتيح الجنةِ فأخبرهم أن مفاتيحَ الجنةِ لا إله إلا اللهُ وأنها تخرقُ كلَّ شيءٍ حتى تنتهيَ إلى الله عز وجل لا يُحجب دونه ، من جاء بها إلى يوم القيامة مخلصاً رجحتْ بكلِ ذنبٍ ، يا معاذُ تواضعْ للهِ عز وجل يرفعكَ اللهُ ، واستدقّ[1] الدنيا يؤتيك اللهُ الحكمةَ ، فانه من تواضعَ للهِ واستدَقَّ الدنيا أظهرَ الله تعالى الحكمةَ من قلبه على لسانه ولا تغضبنَّ ولا تقولنَّ إلا بعلمٍ ، فإن أشكلَ عليك أمرٌ فاسأل ولا تستحي ، واستشرْ فان المستشيرَ معانٌ ، والمستشارُ مؤتمنٌ ، ثم اجتهدْ فان الله عز وجل إن يعلمْ منك يُوفقْكَ ، وإن التبسَ عليكَ فقفْ ، وأمسك حتى تُبيِّنَهُ أو تكتب إليَّ فيه ، ولا تضربنَّ فيما لم تجد في كتاب الله ولا في سنتي على قضاء إلا عن ملأٍ ، واحذرِ الهوى فانه قائدُ الأشقياء إلى النار ، وإذا قدمت عليهم فأقمْ فيهم كتابَ الله وأحسنْ أدبهم ، وأقرِئهمُ القرآنَ يحملْهم القرآنُ على الحقِ وعلى الأخلاقِ الجميلة ، وأنزل الناس منازلهم فانهم

---

(١) واستدِقَّ : اي : احتقرها واستصغرها . وهو استفعل ، من الشيء الدقيق الصغير . النهاية ١٢٧/٢ . ب

لا يستوون إلا في الحدودِ لا في الخير ولا في الشرِّ على قـدرِ ما هم عليه من ذلك ، ولا تُحابينّ في أمرِ الله ، وأدِّ إليهم الأمانه في الصغير والكبير ، وخذْ ممن لا سبيل عليه العفو ، وعليك بالرفقِ ، وإذا اسأت فاعتذر إلى الناس ، فعاجلِ التوبةَ ، وإذا أسرّوا عليـكَ من الجهالةِ فبينْ لهم حتى يعرفوا ، ولا تحاقدْهم وأمِتْ أمرَ الجاهلية إلا ماحسنهُ الإسلامُ ، وأعرض الأخلاق على أخلاقِ الإسلام ، ولا تعرِضْها على شيءٍ من الأمور ، وتعاهدِ الناس في المواعظِ والقصدَ القصدَ والصلاة الصلاةَ ، فانها قِوامُ هذا الأمرِ اجعلوها همَّـكم ، وآثروا شُغْلها على الأشغالِ وترفقوا بالناس في كل ما عليهم ولا تفتِنوهم ، وانظروا في وقتِ كل صلاة فان كان أرفق بهم فصلوا بهم أوله وأوسطه وآخِرَه ، صلوا الفجرَ في الشتاء وغلِّسوا بها ، وأطِلْ في القراءةِ على قدرِ ما يطيقون لا يملّون أمرَ الله ولا يكرهونه ، ويُصلون الظهر في الشتاء مع أولِ الزوال ، والعصرَ في أولِ وقتِها والشمس حيةٌ ، والمغربَ حين يجبِ القرصُ صلِّها في الشتاء والصيفِ على ميقاتِ واحدٍ إلا مِنْ عذرٍ ، وأخِّرِ العشاءَ شيئاً ما ، فان الليل طويلٌ إلا أن يكون غيرُ ذلك أرفقَ بهم ، وإذا كان الصيفُ فأسفِرْ بالفجرِ فان الليلَ قصيرٌ فيدركها النوّامُ ، وصل الظهرَ بعدَ ما يتنفسُ الظلُّ وتبردُ الرياحُ ، وصلِّ العصرَ في وسطِ وقتِها ، وصل المغربَ إذا

سقطَ القرصُ ، والعشاءَ إذا غاب الشفقُ إلا أن يكون غيرُ ذلك أرفق بهم ، وتعاهدوا الناس بالتذكيرِ وأتبعوا الموعظةَ بالموعظةِ ، فانه أقوى للعاملين على العمل بما يحبُّ الله ، ولا تخافوا في الله لومةَ لائمٍ ، واتقوا الله الذي إليه ترجعون ، يا معاذُ إني عرفتُ بلاءَك في الدين والذي ذهبَ من مالِك وركَبْكَ في الدين ، وقد طيبتُ لك الهدية ، فان هُديَ إليك شيء فاقبلْ (ابو نعيم وابن عساكر - عن عُبيد بن صَخْر بن لَوْذان(١) الأنصاري السلمي) .

بعث عمرو بن مرة

٣٠٢٩٣ - عن عمرو بن مرة قال : كان رسول الله ﷺ بعثَ جهينةَ ومزينة إلى أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي وكان منابذَ النبي ﷺ فلما وَلَّوْا غير بعيدٍ قال أبو بكر الصديق: يارسول الله بأبي أنتَ وأمي على ما تبعثُ كبشين قد كادا يتهايبان في الجاهلية أدركهم الإسلام وهم على بقيةٍ منها ، فأمرَ النبيُّ ﷺ بردِّهم حتى وقفوا بين يديه فقال : يا مزينةُ حيِّ جُهينة يا جُهينةُ حيِّ مزينةَ فعقد لعمرو بن مرة على الجيشينِ على جهينةَ ومزينةَ ثم قال : سيروا

---

(١) كان ممن بعثه رسول الله ﷺ إلى اليمن . راجع أسد الغابة (٣/٥٤٢) وذكر الحديث في ترجمة معاذ بن جبل ابن الأثير في أسد الغابة (٥/١٩٤ و ١٩٥) . ص

على بركةِ الله ، فساروا إلى أبي سفيان بن الحارث فهزمهُ اللهُ وكثُر القتلُ في أصحابه (كر) .

بعث عمرو بن العاص

٣٠٢٩٤ ـ عن الزهري قال : بعث رسول الله ﷺ بعثين إلى كلبٍ وغسان وكفارِ العربِ الذين كانوا بمشارف الشام ، وأمّرَ على أحدِ البعثين أبا عبيدة بن الجراح ، وأمّرَ على البعثِ الآخر عمرو بن العاص فانتُدِب في بعث أبي عبيدة أبو بكر وعمر ، فلما كان عندَ خروجِ البعثِ دعا رسول الله ﷺ أبا عبيدة وعمراً فقال : لا تَعاصيا فلما فصلا من المدينةِ خلا أبو عبيدة بعمرو فقال له : إن رسول الله ﷺ عهِدَ إليّ وإليكَ أن لا تَعاصيا ، فإما أن تطيعني وإما أن أطيعكَ ؟ قال : لا بلْ أطعني فأطاع أبو عبيدة ، وكان عمرو أميراً على البعثين كليهما ، فوجدَ عمرُ من ذلك قال : أتطيعُ ابنَ النابغة وتؤمِّره على نفسِك وعلى أبي بكر وعلينا ما هذا الرأيُ ؟ فقال أبو عبيدة لعمر : يا ابنَ أمّ إن رسول الله ﷺ عهِدَ إليّ وإليه أن لا تعاصيا ، فخشيتُ إن لم أطِعه أن أعصى رسول الله ﷺ ويدخل بيني وبينه الناسُ ، وإني واللهِ لأطيعنّهُ حتى أقفُلَ[1] فلما قفَلوا كلّم عمرُ بن الخطاب رسول الله ﷺ وشكا إليه ذلك فقال رسول الله

---

(١) أقفل : القُفول : الرجوع من السفر ، وبابه دخل . المختار ٤٣١ . ب

صلى الله عليه وآله وسلم : لنْ أؤمّر عليكم بعد هذا إلا منكمُ يريدُ المهاجرين (كر)[1] .

بعث بني قريظة

٣٠٢٩٥ ـ عن أبي قتادة قال : انتهينا إلى بني قريظة : فلما رأونا أيقنوا بالشرِّ وغرز عليٌّ الرايةَ عند أصل الحصن فاستقبلونا في صياصيهم[2] يشتمون رسول الله ﷺ وأزواجَه وسكتْنا وقُلنا : السيفُ بيننا وبينكم وطلع رسولُ الله ﷺ ، فلما رآهُ عليٌّ رجعَ إلى رسول الله ﷺ وأمرني أن ألزمَ اللواء فلزِمْتُه ، وكرِه أن يسمعَ رسول الله ﷺ أذاهم وشتمهم ، فسار رسولُ الله ﷺ إليهم ويقدمُه أسيد بن حضير فقال : يا أعداءَ الله لا أبرحُ حصنَكم حتى تموتوا جوعاً ، إنما أنتم بمنزلةِ ثعلب في جُحْرٍ ، قالوا : يا ابن الحضيرِ نحنُ مواليك دون الخزرجِ وجارُوا فقال : لا عهدَ بيني وبينكم ولا الٌّ[3] (الواقدي ، كر) .

---

(١) ذكر الحديث ابن الأثير في ترجمة عمرو بن العاص (٢٤٥/٤) . ص

(٢) صياصيهم : الصياصي : الحصون . المختار ٢٩٧ . ب

(٣) إلٌّ : الإلّ : القرابة ، ومنه قوله تعالى : « لا يرقبون في مؤمن إلاً ولا ذمة » أي : قرابة ولا عهداً . النهاية ٦١/١ . ب

بعث بني النضير

٣٠٢٩٦ ـ عن محمد بن مسلمة أن النبيَّ ﷺ بعثَهُ إلى بني النضيرِ وأمرَه أن يُؤجلَهم في الجلاء ثلاثاً (كر).

بعث بني كلاب

٣٠٢٩٧ ـ عن محمد بن مسلمة قال : بعثني رسول الله ﷺ في ثلاثين راكباً فيهم عبادُ بن بشر إلى بني أبي بكر بن كلاب ، فأمرنا أن نسيرَ الليلَ ونَكْمُنَ النهارَ وأن نَشُنَّ[1] عليهم الغاراتِ (كر).

بعث كعب بن عمير

٣٠٢٩٨ ـ عن الزهري قال : بعث رسول الله ﷺ كعب بن عمير الغفاري في خمسةَ عشرَ رجلاً حتى انتهوا إلى ذاتِ أطلاح من أرضِ الشام فوجدوا جمعاً كثيراً فدعوهم إلى الإسلام فلم يستجيبوا لهم ورشقوهم بالنبل ، فلما رأى ذلك أصحابُ النبيِ ﷺ قاتلوهم أشدَّ القتالِ حتى قُتِلوا ، فأفلتَ منهم رجلٌ جريحاً فلما بردَ عليه الليلُ تحاملَ حتى أتى رسول الله ﷺ فأخبرَه الخبرَ فشقَّ ذلك على رسول الله ﷺ وهمَّ بالبعثةِ إليهم فبلغهُ أنهم قد ساروا إلى موضعِ آخر فتركَهم (الواقدي ، كر).

---

(١) نشن : شن عليهم الغارة : أي فرقها عليهم من كل وجه وبابه رد . وأشنها أيضاً . المختار . ٢٧٦ . ب

٣٠٢٩٩ - عن الزهري وعروة وموسى بن عقبة قالوا : بعث رسول الله ﷺ كعبَ بن عمير نحو ذاتِ أباطح من البلقاء فأصيبَ كعبٌ ومن معهُ (يعقوب بن سفيان ، هق ، كر) .

ذيل الغزوات

٣٠٣٠٠ - ﴿ من مسند بُريدة بن الحُصَيب الأسلمي ﴾ عن بريدة أنَّ النبي ﷺ بعثَ سريةً وبعث معها رجلاً يكتُب إليه بالأخبارِ (كر ورجاله ثقات) .

٣٠٣٠١ - ﴿ مسند بشير بن يزيد الضُّبعي ﴾ عن الأشهبِ الضبعي قال : حدثني بشير بن يزيد الضبعي وكان قد أدرك الجاهلية قال : قال رسول الله ﷺ يومَ ذي قار : هذا أولُ يومٍ انتصفَ فيه العربُ من العجمِ (خ في تاريخه وبقي بن مخلد والبغوي وابن السكن طب وأبو نعيم)[١] .

٣٠٣٠٢ - ﴿ من مسند جابر بن سمرة ﴾ عن جابر بن سمرة بعثنا رسول الله ﷺ في سريةٍ فهزمْنا ، فاتبعَ سعدٌ راكباً منهم فالتفتَ إليه فرأى ساقه خارجةً من الغرزِ فرماهُ بسهمٍ فرأيتُ الدمَ يسيلُ كأنهُ شِراكٌ فأناخَ (طب عن جابر بن سمرة) .

---

(١) ذكر الحديث ابن حجر في الأصابة رقم (٧٠٦) (١/٦٥) وقال : بشير ، شيخ قديم أدرك الجاهلية يروي المراسيل . ص

٣٠٣٠٣ - عن البراء كنا مع رسول الله ﷺ ليلة العقبة وأخرجني خالي وأنا لا استطيع أن أرمي بحجر (طب).

٣٠٣٠٤ - ﴿ مسند خباب الكناني ﴾ عن الزهري عن سعيد ابن المسيب عن خابط بن خباب الكناني عن أبيه قال: كنتُ بالفلاةِ إذ مرَّ علينا جيشٌ عرَمْرمٌ فقيل: هذا رسولُ الله ﷺ (ابو نعيم).

مراسلاته ﷺ وعهوده على الناس

٣٠٣٠٥ - عن عبد الملك بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزام عن أبيه عن جده ان عمرو بن حزم قال: كتبَ رسول الله ﷺ لجنادة: بسمِ الله الرحمن الرحيم هذا كتابٌ من محمدٍ رسول الله لجنادةَ وقومِه ومن تبعهُ بإقامِ الصلاةِ وإيتاءِ الزكاةِ وأطاع الله ورسوله وأعطى من الغنائمِ خُمُسَ اللهِ ورسوله، وفارقَ المشركين فإن لهُ ذمةَ الله وذمة محمدٍ ﷺ وكتبَ عليٌّ (ابو نعيم).

٣٠٣٠٦ - وبه عن عمرو بن حزم أن رسول الله ﷺ كتب لِحُصينْ بن نَضْلَة الأسدي كتاباً: بسمِ الله الرحمن الرحيم هذا كتابٌ من محمدٍ رسول الله ﷺ لحصينِ بن نضلة الأسدي أن له تَرمُدا (١) وكُتَيْفة لا يُحاقهُ فيهما أحدٌ وكتب المغيرةُ (ابو نعيم).

---

(١) ترمُدا: في الحديث « أن النبي ﷺ كتب لحصين بن نضلة الأسدي كتاباً أن له تَرْمُد وكُتَيْفة » هو بفتح التاء وضم الميم: موضع في =

٣٠٣٠٧ - وبه عن عمرو بن حزم قال : كتب رسول الله ﷺ لجميل بن رذام : هذا ما أعطى محمدٌ رسول الله ﷺ جميلَ بن رذام المدوي أعطاهُ الرَّمدَ (١) لا يحاقه فيه أحدٌ ، وكتبَ عليٌّ (ابو نعيم) .

٣٠٣٠٨ - عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن أبيه عن جده حاطب بن ابي بلتعة قال : بعثني رسول الله ﷺ إلى المقوقسِ ملك الإسكندرية فجئته بكتابِ رسول الله ﷺ فأنزلني في منزلٍ فأقمتُ عنده ليالي ، ثم بعثَ إليَّ وقد جمعَ بطارقته فقال : إني سأكلمكَ بكلامٍ فأُحِبُّ أن تفهمه مني ، فقلتُ كلِّمْ فقال : أخبرني عن صاحِبك أليس هو نبيٌّ ؟ فقلت : بلى وهو رسولُ الله ﷺ قال : فما له حيثُ كان هكذا لم يدْعُ على قومه حين أخرجوه من بلدِه ؟ فقلتُ : عيسى ابن مريم أليس هو نبيٌّ ؟ قال : أشهدُ أنه رسولُ الله ، قلتُ فما له حيثُ أخذه قومُه فأرادوا أن يصلبوه أن لا يكون دعا عليهم بأن يُهلِكَهمُ اللهُ حتى رفعهُ اللهُ إليه في سماء الدنيا قال : أحسنتَ أنت حكيمٌ جاء من عند حكيمٍ هذه هدايا

= ديار بني أسد ، وبعضهم يقوله : ثرمَدا بفتح الثاء المثلثة والميم وبعد الدال المهملة ألف ، فأما تيرَمْد بكسر التاء والميم فالبلد المعروف بخراسان.النهاية ١/١٨٨. وكتيفة:كجهينة موضع ببلاد باهلة.القاموس٣/١٨٩ . ب

(١) الرمد : بفتح الراء : ماء أقطعه النبي ﷺ جميلاً العدوى حين وفد عليه . النهاية ٢/٢٦٢ . ب

أبعثُ بها معك إلى محمدٍ ﷺ ، وأبعثُ معك ببدرقةٍ يبدرقونك إلى مأمنك ، قال فأهدى إلى رسول الله ﷺ ثلاثَ جواري منهن أمُّ ابراهيم ابنِ رسول الله ﷺ ، وواحدةٌ وهبها رسول الله ﷺ لأبي جهم بن حذيفة العدوي ، وواحدةٌ لحسان بن ثابت ، وأرسل إليه بثيابٍ مع طُرَفٍ[1] من طُرفِهم (ابو نعيم) .

دعوة هرقل

٣٠٣٠٩ ـ ﴿ مسند الصديق ﴾ عن شرحبيل بن مسلم عن أبي امامة الباهلي عن هشام بن العاص الأموي قال : بُعثتُ أنا ورجلٌ آخر إلى هرقل صاحبِ الروم ندعوه إلى الإسلام فخرجنا حتى قدِمنا الغوطة يعني دمشق ، فنزلنا على جبلة بن الأيهمِ الغساني فدخلنا عليه فاذا هو على سريرٍ له ، فأرسل إلينا برسول نُكلِّمه فقلنا : واللهِ لا نكلِّمُ رسولاً إنما بُعِثنا إلى الملك ، فان أذِن لنا كلمناهُ وإلا لم نكلم الرسولَ ، فرجع إليه فأخبره بذلِك ، فقال : فأذِن لنا فقال : تكلموا فكلمهُ هشام بن العاص ودعاهُ إلى الإسلام وإذا عليه ثيابُ سوادٍ فقال له هشام : وما هذه التي عليك ؟ فقال : لبستُها وحلفتُ أن لا أنزعها حتى أخرجكم من الشام ، قلنا ومجلسُك هذا فواللهِ

(١) طُرف : الطرفة ما يستطرف أي يستلمح والجمع طُرَف مثل غرفة وغرف . المصباح ٢/٥٠٧ . ب

لنأخذنّه منك ولنأخذنّ منك الملكَ الأعظمَ إن شاء اللهُ ، أخبرنا بذلك نبيُّنا محمدٌ صلى الله عليه وآله وأصحابه وسلم قال : لستُم بهم بل هم قومٌ يصومون بالنهارِ ويقومون بالليلِ فكيف صومُكم؟فأخبرناه فمُلِيءَ وجهُه سواداً فقال : قوموا وبعثَ معنا رسولاً إلى الملك فخرجنا حتى إذا كنا قريباً من المدينة قال لنا الذي معنا إن دوابكم هذه لا تدخلُ مدينة الملكِ ، فان شئتُم حملناكم على براذينَ وبغالٍ ؛ قلنا : واللهِ لا ندخلُ إلا عليها فأرسلوا إلى الملك إنهم يأبَوْن فدخلنا على رواحِلنا متقلدين بسيوفِنا حتي انتهينا إلى غرفةٍ له فأنخْنا في أصلها وهو ينظرُ إلينا ، فقلنا : لا إله إلا اللهُ واللهُ أكبرُ ،واللهِ لقد تنفضتِ الغرفةُ حتى صارت كأنها عذقٌ تصفقهُ الرياحُ ، فأرسل إلينا ليس لكم أن تجهروا علينا بدينكم ، وأرسل إلينا أن ادخُلوا فدخلنا عليه وهو على فراشٍ له وعنده بطارقةٌ من الروم ، وكلُّ شيءٍ في مجلسِه أحمرُ وما حوله حمرةٌ وعليه ثيابٌ من الحمرةِ ، فدنونا منه فضحِك وقال : ما كان عليكم لو حييّتموني بتحيتِكم فيما بينكم ، وإذا عنده رجلٌ فصيحٌ بالعربيةِ كثيرُ الكلام ، فقلنا : إنّ تحيتنا فيما بيننا لا تحِلُّ لك وتحيتُك التي تُحيّي بها لا تحِلُّ لنا أن نُحييك بها قال : كيف تحيتُكم ؟ قلنا : السلامُ عليكم قال : كيف تُحيّون مليككم ؟ قلنا : بها قال : وكيف يردُّ عليكم ؟ قُلنا بها ، قال : فما

أعظمُ كلامِكم ؟ قلنا : لا إله إلا الله والله أكبرُ فلما تكلمنا قال : فوالله يعلمُ لقد تنفضتِ الغرفةُ حتى رفع رأسهُ إليها قال : فهذه الكلمةُ التي قلتموها حيثُ تنفضتِ الغرفةُ كلّما قلتُموها في بيوتِكم تنفضتْ بيوتُكم عليكم ؟ قلنا لا رأيناها فعلت هكذا قطْ إلا عندك قال : لوددتُ أنكم كُلّما قلتُم تنفضَ كلُّ شيء عليكم ، وإني خرجتُ من نصفِ ماكي ، قلنا : لِمَ ؟ قال : لأنه كان أيسرَ لشأنها وأجدرَ أن لا يكون من أمرِ النبوةِ وأن يكون من حيلِ الناس ، ثم سألنا عما أراد فأخبرناهُ ثم قال : كيف صلاتُكم وصومُكم ؟ فأخبرناه فقال : قوموا فقمنا وأنزلنا بمنزلٍ حسنٍ ومنزلٍ كبيرٍ ، فأقمنا ثلاثاً ، إلينا فدخلنا عليه فاستعاد قولنا فأعدناهُ ، ثم دعا بشيء كهيئةِ الربعةِ العظيمةِ مذهبةٍ فيها بيوتٌ صغارٌ عليها أبوابٌ ففتحَ بيتاً وقفلاً فاستخرجَ حريرةً سوداءَ فنشرها فاذا فيها صورةٌ ، وإذا فيها رجلٌ ضخمُ العينينِ عظيمُ الأليتينِ لم أرَ مثلَ طولِ عنقه ، وإذا ليستْ له لحيةٌ وإذا ضفيرتانِ أحسنَ ما خلق الله قال : هل تعرفون هذا ؟ قلنا : لا قال : هذا آدمُ عليه السلام ، فاذا هو أكثرُ الناسِ شعراً ، ثم فتح لنا باباً آخرَ فاستخرجَ منهُ حريرةً سوداءَ ، وإذا فيها صورةٌ بيضاء وإذا له شعرٌ كشعرِ القططِ أحمرُ العينين ضخمُ الهامةِ حسنُ اللحيةِ فقال : هل تعرفون هذا ؟ قلنا : لا قال : هذا

نوحٌ عليه السلام ، ثم فتح باباً آخر فاستخرج منه حريرةً سوداء ، فاذا فيها رجلٌ شديدُ البياض حسنُ العينين صلتُ الجبينِ طويلُ الخدِّ أبيضُ اللحية كأنهُ يبتسمُ فقال : هل تعرفون هذا ؟ قلنا : لا قال : هذا ابراهيمُ عليه السلام ، ثم فتح باباً آخرَ فاستخرجَ منهُ حريرةً سوداء ، فاذا فيها صورةٌ بيضاء فاذا واللهِ رسولُ الله ﷺ فقال : هل تعرفون هذا ؟ قلنا : نعم محمدٌ رسول الله قال : وبكينا ، واللهُ يعلمُ أنه قامَ قائماً ثم جلس وقال : واللهِ إنه لهو ؟ قلنا : نَعمْ إنه لهوَ كأنما ننظرُ إليه ، فأمسكَ ساعةً ينظرُ إليها ثم قال : أما إنه كان آخرَ البيوت ولكني عجلتُه لكم لأنظُرَ ما عندكم ثم فتح باباً آخر استخرج منها حريرةً سوداءَ وإذا فيها صورةٌ أدماء شحباء وإذا رجلٌ جَعْدٌ [1] قطَطٌ [2] غائرُ العينين حديدُ النظرِ عابساً متراكبُ الأسنانِ مقلّص الشفةِ كأنه غضبانُ فقال : هل تعرفون هذا ؟ قلنا : لا قال : هذا موسى عليه السلام وإلى جنبهِ صورةٌ تشبههُ إلا أنهُ مدهان الرأسِ عريضُ الجبين في عينيه قبلٌ فقال : هل

---

(١) جَعْد : الجعد في صفات الرجال يكون مدحاً وذماً : فالمدح معناه أن يكون شديد الأَسْر والخَلق ، أو يكون جعد الشعر وهو ضد السَّبْط . النهاية ١/٢٧٥ . ب

(٢) قطط : القطط الشديد الجعودة . النهاية ٤/٨١ . ب

تعرفون هذا ؟ قلنا : لا قال : هذا هارونُ بن عمران ، ثم فتــح باباً آخر فاستخرج منه حريرةً بيضاءَ فاذا فيها صورةُ رجلٍ أدمٍ سَبْطٍ رُبْعةٍ كأنه غضبانُ فقال : هل تعرفون هذا ؟ قلنا : لا قال : هذا لوطٌ عليه السلام ، ثم فتح باباً آخرَ فاستخرج منه حريرةً ، فاذا فيها صورةُ رجلٍ أبيضَ مشربٍ بحمرةٍ أقنى الأنفِ خفيف العــارضين حسن الوجهِ فقال : تعرفون هذا ؟ قلنا : لا قال : هذا اسحاقُ عليه السلام ، ثم فتح باباً آخر فاستخرج منه حريرةً بيضاء فاذا فيها صورة تشبهُ صورة إسحاق إلا أنه على شفتـِه السفلي خالٌ فقال : هل تعرفون هذا ؟ قلنا : لا قال : هذا يعقوبُ عليه السلام ثم فتــحَ باباً آخر ، فاستخرج منه حريرةً سوداء فاذا فيها صورةُ رجلٍ أبيضَ حسن الوجه أقنى الأنفِ حسن القامة يعلو وجههُ نورٌ يعرفُ في وجههِ الخشوعُ يضربُ إلى الحمرةِ فقال : هل تعرفون هــذا ؟ قلنا : لا قال : هــذا اسماعيلُ جدُّ نبيـكم عليهما السلام ، ثم فتح باباً آخر ، فاستخرج منه حريرةً بيضاء ، فاذا هي صورةٌ كأنها صورةُ آدم كأن وجههُ الشمسُ ، فقال : هل تعرفون هذا ؟ قال : لا قال : يوسفُ عليه السلام ، ثم فتح باباً آخر ، فاستخرج منه حريرةً بيضاءَ فاذا فيهـا صورةُ رجلٍ أحمرَ حمشِ الساقين أخفش العينينِ ضخمِ البطنِ ربعـةٍ متقلداً سيفاً فقال : هل تعرفون هذا ؟ قلنا : لا قال : هذا داودُ عليه السلام ، ثم

فتح باباً آخر ، فاستخرج منه حريرةً بيضاء فاذا فيها صورةُ رجلٍ ضخم الأليتين طويل الرجلين راكب فرساً فقال : هل تعرفون هذا؟ قلنا : لا قال : هذا سليمانُ بنُ داود عليهما السلام، ثم فتح باباً آخرَ فاستخرج منه حريرةً سوداءَ فاذا فيها صورةٌ بيضاء، وإذا رجل شابٌّ شديدُ سوادِ اللحية كثيرُ الشعرِ حسنُ العينين حسنُ الوجه فقال : هل تعرفون هذا؟ قلنا : لا قال : هذا عيسى ابنُ مريم عليه السلام، قلنا : من أين لك هذه الصورُ لأنا نعلم أنها على ما صورت عليها الأنبياء عليهم السلام لأنا رأينا صورةَ نبينا عليه السلام مثلَه؟ فقال : إن آدم عليه السلام سأل ربهُ أن يُريهُ الأنبياءَ من ولدِه فأنزل الله عليه صُورهم وكان في خزانةِ آدم عليه السلام عند مغربِ الشمس فاستخرجها ذو القرنين من مغربِ الشمسِ فدفعها إلى دانيال ثم قال : أما واللهِ إن نفسي طابتْ بخروجي من مُلكي ، وإن كنتُ عبداً لأميرِكم ملكه حتى أموتَ ، ثم أجازنا فأحسن جائزتَنا وسرّحنا ، فلما أتينا أبا بكر الصديق رضى الله عنه حدثناهُ مما رأينا وما قال لنا وما أجازنا ، فبكى أبو بكر الصديق رضى الله عنه وقال : مسكينٌ لو أراد اللهُ عز وجل به خيراً لفعلَ ثم قال : أخبرنا رسول الله ﷺ أنهم واليهودَ يجدون نعتَ محمدٍ ﷺ عندهم (هق في الدلائل قال ابن كثير : هذا حديث جيد الإسناد ورجاله ثقات).

٣٠٣١٠ ـ عن أبي غدَيرة عبدالرحمن بن خَصَفَةَ الضَّبي قال: وفدنا إلى عمر بن الخطاب في وفد بني ضَبَّة فقضوا حوائجهم غيري، فمرّ بي عمرُ فوثبتُ فاذا أنا خلفَ عمر على راحلته فقال: من الرجلُ؟ قلت ضَبيٌّ قال: خشِنٌ؟ قلتُ: على العدوِّ يا أمير المؤمنين، قال: وعلى الصَّديق فقال: هاتِ حاجتك فقضى حاجتي ثم قال: فَرِّغ لنا ظهرَ راحلتِنا (ابن سعد[1] والحاكم في الكنى).

٣٠٣١١ ـ ﴿ من مسند جابر بن عبد الله ﴾ عن جابر قال: حملني خالي جد بن قيس في السبعين راكباً الذين وفدوا على النبي ﷺ من الأنصارِ فخرجَ إلينا رسول الله ﷺ ومعهُ عمهُ العباسُ فقال: يا عمِّ خذ لي على أخوالِك فقال له السبعون: سَلْنا لربك وسَلْ لنفسِك ما شئتَ قال: أما الذي أسألُكم لربي فتعبدونه ولا تُشركون به شيئاً، وأما الذي أسألُكم لنفسي فتمنعوني مما تمنعون منه أنفُسكم وأموالَكم، قالوا: فما لنا إذا فعلنا ذلك؟ قال: الجنةُ (ابو نعيم).

٣٠٣١٢ ـ ﴿ مسند جُرَى بن عمرو العُذْري ﴾ عن جُرى بن عمرو العذري أنه أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فكتبَ لهُ

---

(١) أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى وصححت منه المصحف في السند والمتن (٦/١٦٦). ص

أن ليسَ عليكم عُشْرٌ[1] ولا حَشْرٌ[2] (ابو نعيم)[3] .

٣٠٣١٣ - ﴿ مسند جَزْء بن الحِدْرِجَان بن مالك ﴾ قال: وفد أخي قُدَاد بن الحِدْرِجَان بن مالك إلى النبي ﷺ من اليمن من موضعٍ يقال له القَنَوْنَى بسَرَوات الأزد بإيمانه وإيمانٍ من أعطى الطاعة من أهل بيتِه وهم إذ ذاك ستمائةِ بيتٍ ممن أطاع الحِدْرجان وآمن بمحمدٍ ﷺ فخرج قُدَادُ مهاجراً إلى رسول الله ﷺ برسالةِ أبيه الحِدْرجان وإيمانهم ، فلقيتُ في بعضِ الطريق سريةَ النبيِّ ﷺ فقتلتْ قُدَاداً فقال قُدادٌ : أنا مؤمنٌ فلم يقبلوا وقتلوه في جوفِ الليل ، فبلغنا ذلك وخرجتُ إلى رسول الله ﷺ فأخبرتُه وطلبتُ ثأري فنزلتْ على رسول الله ﷺ « يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتُم في سبيل الله فتبيّنوا » الآية فأعطاني رسول الله ﷺ ألفَ دينارٍ ديةَ أخي وأمرَ لي بمائةِ ناقةٍ حمراءَ وقال النبيُّ ﷺ : لا يمنعني أن

---

(١) عُشْر : ومنه الحديث « ليس على المسلمين عُشور ، إنما العشور على اليهود والنصارى » العشور : جمع عشر ، يعني ما كان من أموالهم للتجارات دون الصدقات . والذي يلزمهم من ذلك عند الشافعي ما صولحوا عليه وقت العهد ، فان لم يصالحوا على شيء فلا يلزمهم إلا الجزية . النهاية ٣/٢٣٩.ب

(٢) حَشْر : الحشر : هو الجلاء عن الأوطان . النهاية ١/٣٨٨ . ب

(٣) أورده ابن الأثير في أسد الغابة رقم (٧٣٣) (١/٣٣٥) . ص

أصيرَ لكَ المائة الناقة ديةً أخرى إلا أني لا أتعبُ سريةً للمسلمين من بعدُ فتكون ديةُ المسلمِ ديتين فرضيتُ وسلمتُ وعقد لي رسولُ الله ﷺ على سريةٍ من سرايا المسلمين فخرجتُ إلى حي حاتم طيء وغنمتُ مغنماً كثيراً وأسرتُ أربعين امرأةً من حي حاتم ، فأتيتُ بالنسوةِ وهداهُنَّ اللهُ للاسلامِ وزوجهن رسولُ الله ﷺ (ابو نعيم)[1].

٣٠٣١٤ - ﴿ مسند جُنادة بن زيد الحارثي ﴾ عن سودة بنت المتلمس عن جدتها أم المتلمس بنت جنادة بن زيد قال : وفدتُ إلى رسول الله ﷺ فقلتُ : يا رسول الله إني وافدُ قومي من بلحارث من أهل البحرين فادعُ الله أن يُعيننا على عدُوِّنا من ربيعةَ ومضر حتى يُسلِموا ، فدعا وكتب بذلك كتاباً وهو عندنا (ابو نعيم)[2].

٣٠٣١٥ - ﴿ مسند جُندَبُ بن مَكيث بن جَراد ﴾ عن جندب بن مكيث أنَّ النبيَّ ﷺ كان إذا قدِمَ عليه الوفدُ لبس أحسنَ ثيابِه وأمرَ أصحابَه بذلك فرأيتُه وفَد عليه وفدُ كِندَةَ وعليه

---

(١) أورد هذا الحديث ابن الأثير في أسد الغابة رقم ٧٣٦ (١/٣٣٥) وفي الحديث نقص وتصحيف استدركته منه . والقنونى : من أودية السراة تصب إلى البحر في أوائل أرض اليمن . ص

(٢) أورده ابن الأثير في أسد الغابة رقم رقم ٧٩٣ (١/٣٥٥) وفي الحديث تصحيف استدركته منه . ص

حلةٌ يمانيةٌ وعلى أبي بكر وعمرَ مثله (الواقدي وأبو نعيم)[1] .

وفد بني تميم

٣٠٣١٦ ـ عن جابر قال : جاءت بنو تميم بشاعرِهم وخطيبهم إلى النبي ﷺ فنادوه يا محمدُ اخرُج إلينا فان مدْحنا زيْنٌ وإن سبّنا شيْنٌ ، فسمعهمُ النبيُّ ﷺ فخرج عليهم وهو يقولُ : إنما ذلكُم اللهُ عز وجل فما تُريدون ؟ قالوا : نحنُ ناسٌ من بني تميمٍ جئناكَ بشاعرِنا وخطيبِنا لنشاعِركَ ونفاخِرَك ، فقال رسولُ الله ﷺ : ما بالشعرِ بُعِثْنا ولا بالفخارِ أُمِرْنا ولكن هاتوا فقال الأقرعُ بن حابس لشابٍ من شبابِهم : يا فلانُ قمْ فاذكُر فضلك وفضلَ قومِك فقال : الحمدُ لله الذي جعلنا خيرَ خلقِه وآتانا أموالاً نفعلُ فيها ما نشاء فنحنُ من خيرِ أهلِ الأرض وأكثرِهم عدداً وأكثرِهم سلاحاً فمَنْ أنكرِ علينا قولنا فليأتِ بقولٍ هو أحسنُ من قولِنا ، وبفعالٍ هو أفضلُ من فعالِنا ، فقال رسول الله ﷺ لثابت بن قيس بن شماس الأنصاري وكان خطيبُ النبيُّ ﷺ : قُم فأجبهُ فقامَ ثابتٌ فقال : الحمدُ لله أحمدُه وأستعينُه وأؤمِنُ به وأتوكلُ عليه وأشهدُ أن لا إله إلا الله وحده لا شريكَ لهُ وأشهدُ أنَّ محمداً عبده ورسوله ودعا المهاجرين من بني عمر أحسنَ الناسِ وجوهاً وأعظمَ الناسِ أحلاماً

---

(١) ذكره ابن الأثير في أسد الغابة رقم ٨٠٧ (١/٣٦٢) . ص

فأجابوه، الحمدُ لله الذي جعلنا أنصاره ووزراءَ رسولِه وعِزّاً لدينِه فنحنُ نُقاتِلُ الناسَ حتى يشهدوا أن لا إله إلا اللهُ فمن قالها منَع منا مالَه ونفسَه، ومنْ أباها قاتلناهُ، وكان رغمُه في الله علينا هيناً، أقول قولي هذا واستغفرُ الله للمؤمنين والمؤمنات، فقال الزبرقان بن بدر لرجل منهم: يا فلان قُمْ واذكُر أبياتاً تذكُر فيها فضلكَ وفضلَ قومِك فقام فقال:

نحنُ الكرامُ فلا حيٌّ يُعادِلنا نحنُ الرؤوسُ وفينا يُقسم الرُّبُعُ
ونُطعِمُ الناسَ عندَ المحْلِ كلَّهمُ من السَّديفِ[1] إذا لم يُؤنِس القَزَعُ[2]
إذا أبينا فلا يأبى لنا أحدٌ إنا كذلك عندَ الفخرِ نرتفعُ

فقال رسولُ الله ﷺ: عليَّ بحسانِ بن ثابت فذهبَ إليه الرسولُ فقال: وما يريدُ مني رسول الله ﷺ وإنما كنتُ عنده آنِفاً؟ قال: جاءت بنو تميم بشاعرِهم وخطيبهم فتكلَّم خطيبُهم فأمرَ رسولُ الله ﷺ ثابت بن قيس فأجابهُ وتكلَّم شاعرُهم فأرسل رسولُ الله ﷺ إليك لتجيبَهُ، فقال حسان: قد آن لكُم أن تبعثوا إليَّ هذا العودَ - والعودُ الجملُ الكبيرُ - فلما أن جاءَ قال رسول الله ﷺ: يا حسانُ قُم فأجبهُ فقال: يا رسول الله مُرْهُ فليُسْمِعْني ما قال فقال: أسمِعْه

(١) السديف: شحم السنام.
(٢) القزع: السحاب: أي نطعم الشحم في المحل. النهاية ٢/٣٥٥. ب

ما قلتَ فأسمَعهُ فقال حسان :

نَصَرْنا رسولَ اللهِ والدينَ عَنْوةً[1] على رغمِ بادٍ مِن مَعَدٍّ وحاضرِ
بضربٍ كإيزاعِ[2] المَخاضِ مُشاشُه وطعنٍ كأفواهِ اللقاحِ الصوادرِ
وسَلْ أُحُداً يومَ استقلتْ شعابُه بضربٍ لنا مثلِ الليوثِ الخوادرِ[3]
ألسنا نخوضُ الموتَ في حومةِ الوغى إذا طابَ وردُ الموتِ بين العساكرِ
ونضربُ هامَ الدارعينَ ونَنْتمي إلى حسبٍ مِن جِذْمِ[4] غسانَ قاهرِ
فأحياؤُنا مِن خيرِ مَن وطِىءَ الحصى وأمواتُنا مِنْ خيرِ أهلِ المقابرِ
فلولا حياءُ اللهِ قُلْنا تكرماً على الناسِ بالخِيفَين[5] هل مِنْ مُنافرِ

فقام الأقرعُ بن حابس فقال : إني واللهِ يا محمدُ لقدْ جئتُ لأمرٍ

---

(١) عَنوة : عنا يعنو عَنْوة إذا أخذ الشيء قهراً ، وكذلك إذا أخذه صلحاً فهو من الاضداد . المصباح ٢/٥٩٣ . ب

(٢) كإيزاع المَخاض مُشَاشُه : جعل الايزاع موضع التوزيع وهو التفريق ، وأراد بالمُشاش ههنا البول ، وقيل : هو بالنين المعجمة وهو بمعناه . لسان العرب ٨/٣٩١ . ب

(٣) الخوادر : خدَر الأسد وأخدر فهو خادِر ومُخْدِر : إذا كان في خِدره ، وهو بيته . النهاية ٢/١٣ . ب

(٤) جِذْم : الجذم : الأصل . النهاية ١/٢٥٢ . ب

(٥) بالخيفين : الخيف : ما ارتفع عن مجرى السيل وانحدر عن غلظ الجبل . ومسجد مِنىً يسمى مسجد الخيف ، لأنه في سفح جبلها . النهاية ٢/٩٣ .ب

ما جاء لهُ هؤلاء إني قد قلتُ شعراً فاسمعْه فقال : هاتِ فقال :

أتيناك كيما يعرفُ الناسُ فضلَنا إذا اختلفوا عند اذّكارِ المكارم
وإنا رؤوسُ الناسِ مِن كلِّ معشرٍ وأن ليس في أرضِ الحجازِ كدارمِ
وإن لنا المِرباعَ[1] في كل غارةٍ تكونُ بنجدٍ أو بأرضِ التهائمِ

فقال رسول الله ﷺ : يا حسان فأجبه فقام وقال :

بنو دارمٍ لا تَفخَروا إن فخرَكم يعودُ وبالاً بعد ذِكْرِ المكارم
هبلتُم علينا تفخَرون وأنتُم لنا خَوَلٌ ما بينَ قِنٍّ وخادمِ

فقال رسولُ الله ﷺ : لقد كنت غنياً يا أخا بني دارم إن يُذكَرَ منك ما قدْ كنتَ ترى أن الناسَ قد نسوه منك فكان قولُ رسول الله ﷺ أشدّ عليه من قولِ حسان ، ثم رجع حسانُ إلى قوله :

وأفضلُ ما نلتُم من الفضلِ والعُلى ردافتُنا من بعدِ ذكرِ المكارم
فان كنتُمُ جئتم لِحقْنِ دمائِكم وأموالِكم أن تقسِموا في المقاسم
فلا تجعلوا للهِ نِداً وأسلِموا ولا تفخَروا عندَ النبي بدارم
وإلا وربِّ البيتِ مالتْ أكفُّنا على رأسِكم بالمرهَفاتِ[2] الصوارِم

(١) المرباع : في حديث هشام في وصف ناقة « إنهـا لمرباع مسياع » هي من النوق التي تلد في أول النتاج . النهاية ٢/١٨٩ . ب

(٢) بالمرهفات : يقال : رهفت السيف وأرهفتـه فهو مرهوف ومرهف أي رققت حواشيه ، وأكثر ما يقال مرهَف النهاية (٢/٢٨٣) . ب

فقام الأقرعُ بن حابس فقال : يا هؤلاء ما أدري ما هذا الأمرُ تكلم خطيبُنا فكان خطيبُهم أرفعَ صوتاً وأحسنَ قولاً ، وتكلمَ شاعرُنا فكان شاعرُهم أرفعَ صوتاً وأحسنَ قولاً ، ثم دنا إلى رسول الله ﷺ فقال : أشهدُ أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله فقال النبيُّ ﷺ :لا يضرُّكَ ما كانَ قبل هذا (الروياني وابن منده وأبو نعيم وقال: غريب تفرد به المعلى بن عبد الرحمن بن الحكيم الواسطي ، قال قط : هو كذاب ، كر).

٣٠٣١٧ - عن عمران بن حصين قال : قدِم وفدُ بني نهد[1] بن

---

(١) بني نهد : هم قبيلة باليمن كانوا يتكلمون بألفاظ غريبة وحشية لاتعرفها أكثر العرب ، وكان ﷺ يخاطب كل قوم ويكاتبهم بلغتهم وذلك من أنواع بلاغته ﷺ فكان يتكلم مع كل ذي لغة غريبة بلغته ومع كل ذي لغة بليغة بلغته اتساعاً في الفصاحة واستحداثاً للألفة والمحبة فكان يخاطب أهل الحضر بكلام ألين من الدهن وأرق من المزن ، ويخاطب أهل البدو بكلام أرسى من الهضب وأرهف من العضب فانظر إلى دعائه ﷺ لأهل المدينة حين سألوه ذلك فقال : اللهم بارك لهم في مكيالهم وبارك لهم في صاعهم ومدهم ، وفي رواية ، اللهم بارك لنا في تمرنا وبارك لنا في مدينتنا وبارك لنا في صاعنا وبارك لنا في مدنا ، اللهم إني أدعوك للمدينة بمثل ما دعاك ابراهيم لمكة ثم انظر دعاءه لبني نهد وقد وفدوا عليه في جملة الوفود فقام طهفة بن رهم الهندي يشكو الجدب إليه فقال: يارسول الله أتيناك من غوري تهامة الخ الحديث . السيرة النبوية للدحلان على =

زيد على رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله أتيناك من غَوْري[1] تهامة على أكوار[2] المَيْس ، ترتمي بنا العيسُ ، نَستجلِبُ[3] الصَّبيرَ ،

= هامش السيرة الحلبية ٣/٨٠و٨١ . قال صاحب التعليق على كنز العمال الطبعة الثانية ١٠/٤٠٨ : لما كان حديث طهفة بن زهير الوافد إلى النبي ﷺ في سنة تسع مع أكثر وفود العرب كما في الاستيعاب وشكاته من جدب بلاده وجوابه عنه عليه السلام قد عني بشرحه وتفسير ألفاظه أكابر أئمتنا رحمهم الله ورأوا أن الحاجة ماسة إلى ذلك لما اشتملت عليه من غرابة الألفاظ التي لا يعرفها أكثر العرب لما بيننا وبينهم من التفاوت البعيد فنحن أشد حاجة منهم إلى ذلك وقد نقل شرحها وتفسير ألفاظها مفتي الشافعية بمكة المشرفة السيد أحمد دحلان في سيرته المشهورة عن المواهب اللدنية ، فاقتفينا أثرهما في ذلك تسهيلاً على المطالعين وإعانة للشاردين ، وقد أورد تلك الشكاة صاحب كنز العمال من طريقين : طريق عمران بن حصين رضي الله عنه وهي هذه ، ومن طريق علي رضي الله عنه وهي الآتية في رقم (٣٠٣٢٥) وفيهما اختلاف في الزيادة والنقصان وكثرة التحريف وقلته ، وبالنظر في كل من الطريقين يحصل للناظر معرفة تفسير ألفاظ الشكاة وجوابها ، وما كان من تصحيف فيهما صححناه في متن الكنز اكتفاء بما في التعليق ، وما كان بين حاجزين في المتن فهو من المنقول عنه قال : أي طفهة : غوري الخ .

(١) غوري تهامة : ما انحدر منها .

(٢) أكوار الميْس : الأكوار : الرحل . الميس : بفتح الميم وسكون التحتية: شجر صلب تعمل منه رحال الابل .

(٣) نستجلب الصبير : بالحاء المهملة ، والصبير : بفتح الصاد المهملة وكسر الوحدة سحاب أبيض متراكب متكاثف ، أي : نستدر السحاب .

ونستجلبُ[1] الخبيرَ ، ونستعضدُ[2] البريرَ ، نستَخيلُ[3] الرِّهـام ،
ونَستْجيلُ[4] الجَهام ، من أرضٍ[5] غائلةِ النِّطا ، غليظة الوَطا[6]
قد نشِفَ[7] المُدهُنُ ، ويبسَ[8] الجِعْثِنُ ، وسقط[9] الأُملُوجُ

---

(١) ونستخلب الخبير : بالخاء المعجمة فيها ، والخبير : هو العشب في الأرض . شبه بخبير الابل وهو وبرها واستخلابه احتشاشه بالخلب وهو المنجل ، وقيل نستخلب الخبير أي نقتطع النبات ونأكله .

(٢) ونستعضد البرير : أي نقطعه ، والبرير : ثمر الأراك وكانوا يأكلونه في الجدب لقلة الزاد .

(٣) ونَستَخيل الرهام : بكسر الراء وهي الأمطار الضعيفة واحدتها رهمة أي نتخيل الماء في السحاب القليل .

(٤) ونَستْجيل الجَهام : بالجيم أي نراه جائلاً يذهب به الريـح ههنا وههنا ، والجهام بفتح الجيم : السحاب الذي فرغ ماؤه .

(٥) من أرض غائلة النِّطا : بكسر النون أي المهلكة للبعد : يقال : بلد نَطِيٌّ أي بعيد .

(٦) غليظة الوَطا : الوطء والوَطـا : والميطأ ما انخفض من الأرض بين النشاز والاشراف . القاموس ١ ٣٢ .

(٧) قد نشف المدهن : المُدهن بالضم : نقرة في الجبـل ومستنقع الماء وكل موضع حفره السيل وآلة الدهن وقارورته وهذا كناية عن جفاف الماء في جميع نواحيهم .

(٨) ويبس الجِعثِن : الجعثن : بالجيم والثلثة المكسورتين بينها مهملة سـاكنة آخره نون : أصل النبات .

(٩) وسقط الأملوج من البكارة : الأملوج بضم الهمزة واللام وبالجيم : هو =

من البِكارة ، ومات [1] العُسلوجُ ، وهلك [2] الهَدِيُّ ، وماتَ [3] الودِيُّ ، برئنا [4] يا رسول الله من الوثَنَ والعَنَن [5] ، وما يحدثُ

= نوى المُقل كما في حديث طهفة . وقيل : هو ورق من أوراق الشجر ، يشبه الطرفاء والسرو . وقيل : هو ضرب من النبات ورقه كالميدان . وفي رواية « سقط الأملوج من البكارة » هي جمع بِكْر ، وهو الفَتِيُّ السمين من الابل : أي سقط عنها ما علاها من السِّمَن برعي الأملوج . فسمَّى السِّمَن نفسه أملوجاً على سبيل الاستعارة . قاله الزمخشري في الفائق . ٦/٢ النهاية ٣٥٣/٤ . ب

(١) ومات العُسلوج : بضم العين والسين المهملتين آخره جيم : هو الغصن إذا يبس وذهبت طراوته يريد أن الأغصان يبست وهلكت من الجدب .

(٢) وهلك الهَدِيُّ : بفتح الهاء وكسر الدال المهملة وشد الياء كالهدي بسكون الدال وتخفيف الياء : ما يهدى إلى البيت الحرام من النعم لينحر ، فأطلق على جميع الابل وإن لم تكن هدايا لصلوحها له تسمية للشيء ببعضه .

(٣) ومات الودي : بشد الياء : هو فسيل النخل يريد هلكت الابل ويبست النخيل .

(٤) وبرئنا إليك من الوثَن : أي الصنم يعنون أنهم تركوا عبادة الأصنام والالتجاء إليها .

(٥) والعَنَن : وفي حديث طهفة « برئنا إليك من الوثن والعنن » العنن : الاعتراض . يقال : عن لي الشيء أي اعترض ، كأنه قال : برئنا إليك من الشرك والظلم . وقيل : أراد به الخلاف والباطل : ومنه حديث سَطيح . أم فاز فازْلَمَّ به شأو العنن يريد اعتراض الموت وسبقه . النهاية ٣١٣/٣ . ب

الزمن ، لنا دعوةُ المسلمين وشريعةُ الاسلام ، ما طما [(١)] البحرُ وقام تِعارٌ [(٢)] ولنا [(٣)] نعمٌ همَلٌ ، أغفال [(٤)] لا تبضُ [(٥)] ببلال ، ووقيرٌ [(٦)] كثيرُ الرَّسل [(٧)] ، قليلُ [(٨)] الرِّسْل ، أصابنا سُنَيَّةٌ [(٩)] حمراء [(١٠)] مؤزِلةٌ [(١١)] ليس لها علَلٌ [(١٢)] ولا نَهَلٌ [(١٣)] فقال رسولُ الله ﷺ :

---

(١) ما طما البحر : بالطاء المهملة أي : ارتفع بأمواجه .

(٢) وقام تِعارٌ : بكسر المثناة بالفوقية بعدها عين مهملة فألف فراء بزنة كتاب: اسم جبل يصرف ولا يصرف باعتبار المكان والبقعة .

(٣) ولنا نَعمٌ همَلٌ : بفتحتين أي مهملة لا رعاة لها ولا فيها ما يصلحها ويهديها فهي كالضالة .

(٤) أغفال : الابل الأغفال : التي لا لبن فيها .

(٥) لا تبض ببلال : أي ما يقطر منها لبن . يقال : بض الماء إذا قطر وسال . النهاية ١/١٣٢ . والبلال أراد به اللبن . النهاية ١/١٥٣ . ب

(٦) ووقير : الوقير : القطيع من الغنم .

(٧) كثير الرَّسَل : بفتح الراء أي شديدة التفرق في طلب الرعي .

(٨) قليل الرِّسْل : بكسر فسكون : اللبن .

(٩) سُنَيَّة : بالتصغير للتعظيم .

(١٠) حمراء : شديدة أي أصابها جدب شديد .

(١١) مؤزلة : آتية بالأزْل أي القحط .

(١٢) ليس لها علَلٌ : هو الشرب ثانياً .

(١٣) ولا نَهَلٌ : هو الشرب أولاً أي لشدة القحط .

اللهم بارك لهم في مَحْضِها [١] ومخضِها [٢] ومَذْقِها [٣] وفِرْقها [٤] واحبِسْ [٥] راعيها على الدَّثَرِ [٦] ويانعِ الثمرِ ، وافجرْ [٧] لهم الثَّمْدَ ، وبارك لهم في الوُلدِ من أقام الصلاةَ كان مؤمناً ، ومن أدى الزكاةَ لم يكن غافلاً ، ومن شهد أن لا إله إلا الله كان مسلماً ، لكم يا بني نهد ودائعُ [٨] الشرك ، ووضائعُ [٩] الملِك ، ما لم يكن

---

(١) في محضها : بالحاء المهملة والضاد المعجمة : أي خالص لبنها .
(٢) ومخضها : بالمعجمتين : ما مخض من اللبن وهو الذي حرك في السقاء حتى يتميز زبده فيؤخذ منه .
(٣) ومذقها : وهو اللبن الممزوج بالماء ، والضمائر لأرضهم أو أنعامهم المذكورة في كلام طهفة فدعا النبي ﷺ لهم في ألبانهم بأقسامها والقصد الدعاء لهم بخصب أرضهم وسقيها فكأنه قال : اللهم أسق بلادهم واجعلها مخصبة ملبنة .
(٤) وفِرْقها : بكسر الفاء وبعضهم يقول بالفتح ، وهو مكيال يكال به اللبن . النهاية ٣/٤٤٠ . ب
(٥) واحبس : وفي كلام طهفة : (رأيت راعيها) وفي الكنز واحبس .
(٦) الدَّثَر : بالمهملة المفتوحة ثم المثلثة الساكنة ويجوز فتحها ثم الراء : المال الكثير وقيل : الخصب والنبات الكثير لأنه من الدثار وهو الغطاء لأنها تغطي وجه الأرض .
(٧) وافجر لهم الثَّمْدَ : بفتح المثلثة وإسكان الميم وتفتح : الماء القليل أي صيره كثيراً .
(٨) ودائع الشرك : قيل : المراد بها العهود والمواثيق التي كانت بينهم وبين من جاورهم من الكفار .
(٩) وضائع الملِك : بكسر الميم : هي الوظائف التي تكون على الملك وهو =

عهدٌ ولا موعدٌ ، ولا تثاقلٌ (١) عن الصلاةِ ، ولا تُلْطِطْ في (٢) الزكاةِ ، ولا تُلْحِدْ (٣) في الحياةِ ، من أقرَّ بالإسلام فلهُ ما في

= ما يلزم الناس في أموالهم من الزكاة والصدقة أي لكم الوظائف التي تلزم المسلمين لا تتجاوز عنكم ولا نزيد عليكم فيها شيئاً بل انتم كسائر المسلمين .

(١) ولا تثاقل : يعني لا تتثاقل عن الصلاة أي لا تتخلف عنها وعن أدائها في وقتها .

(٢) ولا تلطط : بضم المثناة الفوقية ثم اللام الساكنة ثم طاءين الأولى مكسورة والثانية ساكنة أي لا تمنع الزكاة يقال لط الغريم إذا منعه حقه . وقال في النهاية ٤/٢٥٠ : في حديث طهفة « لا تلطط في الزكاة » أي لا تمنعها . يقال : لط الغريم وألطَّ ؛ إذا منع الحق . ولطَّ الحق بالباطل ، إذا ستره .

قال أبو موسى : هكذا رواه القتيبي على النهي للواحد . والذي رواه غيره « مالم يكن عهد ولا موعد ، ولا تثاقُلٌ عن الصلاة ، ولا يُلْطَطُ في الزكاة ، ولا يُلْحدُ في الحياة » وهو الوجه ؛ ولأنه خطاب للجماعة ، واقع على ما قبله .

(٣) ولا تُلْحِدْ : بضم المثناة الفوقية وإسكان اللام وكسر الحاء المهملة آخره دال مهملة أي : لا تمل عن الحق ما دمت حياً ، والخطاب لطهفة بن رهم ، وفي السيرة الدحلانية : ولا تلحد في الحياة بصنيعة الفعل وقال في النهاية ٤/٢٣٦ ومنه حديث طهفة « لا يُلطط في الزكاة ولا يُلْحد في الحياة » أي لا يجري منكم ميل عن الحق ما دمتم أحياء . قال أبو موسى : رواه القتيبي « لا تُلْطِط ولا تُلحد » على النهي للواحد ولا وجه له ؛ لأنه خطاب للجماعة .

لكتاب ، ومن أقرَّ بالجزيةِ ، فعليه (١) الرِّبوةُ ، وله من رسول الله ﷺ الوفاء بالعهدِ والذمةِ (الديلمي) (٢) .

٣٠٣١٨ ـ عن حبيب بن فديك بن عمرو السلاماني أنه وفد على رسول الله ﷺ في وفدِ سلامان (ابو نعيم) .

٣٠٣١٩ ـ عن أبي ظبيان عُمَير بن الحارث الأزدي أنه أتى النبيَّ ﷺ في نفرٍ من قومِه منهم الحَجْن بن المُرْقع أبو سبرة ومخلِف وعبدُ الله بن سليمان وعبدُ شمس بن عفيف بن زهير وسماهُ

---

(١) فعليه الرِّبوة : بكسر الراء وفتحها وضمها أي الزيادة يعني من تقاعد عن إعطاء الزكاة فعليه الزيادة في الفريضة عقوبة له وهو صادق بأيِّ زيادة كانت أي يزاد في عقوبته ولو بقتاله فان مانع الزكاة يقاتل .

أخي القارىء الكريم : لقد نقلت إليك وحرصت أشد الحرص على شرح هذه الألفاظ الغريبة الواردة في الحديثين رقم ٣٠٣١٧ و ٣٠٣٢٥ من السيرة النبوية للشيخ أحمد دحلان ومن التعليق على كنز العمال الطبعة الثانية ومن كتب اللغة وإذا أردت المراجعة فارجع إلى السيرة للدحلان من صفحة ٨٢-٨٥ على هامش السيرة الحلبية وإلى التعليق على كنز العمال ٤٠٩/١٠-٤١٢ تجد بغيتك وإذا رأيت خطأ فأصلحه جزاك الله خيراً . ب

(٢) حديث طهفة بن زهير أورده ابن الأثير في أسد الغابة رقم (٢٦٤٣) (٩٦/٣) وفسر الغريب من الحديث لغاية دعاء النبي ﷺ اللهم بارك لهم في محضها ... الخ . ص

النبيُّ ﷺ عبدالله وجندب بن زهير وجندب بن كعب والحارث بن الحارث وزهير بن مُخْشي والحارث بن عامر وكتب لهم رسول الله ﷺ كتاباً: أما بعدُ فمن أسلم من غامدٍ فله ما المسلمين حرمةُ مالِه ودمِه ولا يُحشَرُ [1] ولا يُعشَرُ وله ما أسلم عليه من أرضٍ (خط في المتفق والمفترق، كر) [2].

تتمة الوفود

٣٠٣٢٠ ـ ﴿ مسند حصين بن عوف الخثعمي [3] ﴾ وفد إلى رسول الله ﷺ فبايعهُ بيعةَ الإسلام وصدقَ إليه صدقةَ مالِه وأقطعه النبيُّ ﷺ مياهاً عدة بالمروت واسناد أجراد منها أصيبُ ومنها

---

(١) ولا يُحشر: في الحديث، إن وفد ثقيف اشترطوا أن لا يُعشَروا ولا يُحشَروا، أي لا يندبون إلى المغازي ولا تضرب عليهم البعوث. النهاية ١/٣٨٩. ب

(٢) الحديث أورده ابن الأثير في أسد الغابة رقم / ٤٠٦٠ / (٤/٢٨٨) واستدركت التصحيف والنقص منه. ص

(٣) ليست النسبة هنا صحيحة في مسند حصين ولكن الصواب ما ذكره ابن الأثير في أسد الغابة رقم (١١٩٢) حصين بن مُشَمت الحماني له صحبة وفد على النبي ﷺ فبايعه بيعة الاسلام وذكر الأبيات واستدركت التصحيح من أسد الغابة (٢/٢٩) وهكذا ذكره ابن حجر في الاصابة (٢/٢٥٩) باختلاف واضح في الابيات فراجعه إن شئت. ص

الماعرةُ ومنها أهوى ومنها المهادُ ومنها السديرةُ وشرطَ النبيُّ ﷺ على حصين بن مشمت فيما قطعَ له أن لا يُقْطَعَ مرعاهُ ولا يُباعَ ماؤه، وشرطَ النبيُّ ﷺ على حصين بن مُشْمِت أن لا يبيعَ ماءَهُ ولا يمنع فضله فقال زهير بن عاصم بن حصين شعراً :

إن بلادي لم تكنْ أملاسا بهن خطّ القلمُ الأنقاسا[1]

من النبي حيثُ أعطى الناسا فلم يَدَعْ لَبساً ولا التِباسا

(طب وأبو نعيم ـ عن حُصين بن مُشْمت الجماني).

٣٠٣٢١ ـ ﴿ مسند حوشب ذي ظَليم ﴾ عن محمد بن عثمان ابن حوشبٍ عن أبيه عن جده قال : لما أن أظهرَ اللهُ محمداً ﷺ انتُدِبتُ إليه من الناس في أربعين فارساً مع عبدِ شرٍّ فقدِموا عليه المدينةَ بكتابي فقال أيُّكم محمدٌ ؟ قالوا : هذا قال : مالذي جئتنا به فان يكُ حقاً اتبعناك ؛ قال : تُقيموا الصلاةَ وتُعطوا الزكاةَ وتحقِنوا الدماءَ وتأمروا بالمعروفِ وتنهوْا عن المنكر فقال عبدُ شرٍّ : إن هذا لحسنٌ مُدَّ يدك أبايعْك ، فقال النبيُّ ﷺ : ما اسمُك؟ قال : عبدُ شرٍّ قال : لا بلْ عبدُ خيرٍ ، وكتب معه الجواب إلى حوشب[2]

(١) الأنقاسا : النِّقْس ـ بالكسر ـ : المداد جمع أنقاس وأنقُس ، ونقَّس دواته تنقيساً جعله فيها . القاموس ٢/٢٥٦ . ب

(٢) حوشب بن طخية ويعرف بذي ظليم وعداده في أهل اليمن . ذكره ابن الأثير في أسد الغابة (٢/٧٠). ص

ذي ظليم فآمنَ (ابو نعيم) .

٣٠٣٢٢ - عن أبي حميد قال : جاء رسولَ الله ﷺ ابنُ العلماء من صاحبِ أيلة بكتابٍ وأهدى له بغلةً فكتبَ إليه رسولُ الله ﷺ وأهدى لهُ بُرْداً (ابن جرير) .

٣٠٣٢٣ - عن أبي هريرة قال : قدمَ جُهَيْشُ بن أويس النخعي على رسول الله ﷺ في نفرٍ من أصحابه من مذحجٍ فقالوا : يا رسولَ الله إنا حيٌّ من مذحجٍ ، ثم ذكر حديثاً طويلاً فيه أبيات شعرٍ (ابو نعيم)[1] .

٣٠٣٢٤ - عن أنسٍ قال : لما قدمَ أهل البحرين وقدمَ الجارودُ وافداً على رسول الله ﷺ فرحَ به وقرّبه وأدناهُ (ابو نعيم) .

٣٠٣٢٥ - عن علي أن وفدَ نهدٍ قدموا على رسول الله ﷺ ومنهم طهفة بن زهير فقال : أتيناك يا رسول الله على غورى تهامة على أكوار المَيْسِ ، ترتمي بنا العيسُ ، نستحلبُ الصَّبير ، ونستخلبُ

(١) في الحديث تصحيف فاستدركته من الأصابة (١١٥/٢) ثم ذكر الأبيات الشعرية التي نوهنا عنها في الحديث وهي :

ألا يا رسول الله أنت مصدَّق ... فبوركت مهدياً وبوركت هادياً
شرعت لنا دين الحنيفة بعدما ... عبدنا كأمثال الحمير طواغيا

وقال ابن الأثير في أسد الغابة (٣٦٨/١) وفي اسناد حديثه نظر . ص

الخبير ، ونستخيلُ الرِّهام، ونستحيلُ الجَهامَ ، مِنْ أرض بعيدة النِّطا غليظة الوَطا ، قد نشِفَ المُدْهُنُ ، ويبسَ الجِعْثِنُ ، وسقط الأُملوجُ ومات العُسلوجُ ، وهلك الهدِيُّ ، ومات الوديُّ ، برئنا إليك يا رسول الله من الوثنِ والعننِ ، وما يُحْدِثُ الزمنُ ، ولنا نَعَمٌ همَلٌ أغفالٌ ووقيرٌ قليل الرِّسْل ، يسيرُ الرِّسْلِ ، أصابتها سنةٌ حمراء أكدى (١) فيها الزرعُ وامتنع فيها الضَّرْعُ ، ليس لها علَلٌ ولا نهَلٌ ؛ فقال رسولُ الله ﷺ : اللهم بارك لهم في مَحْضِها ومخضِها ومَذْقِها واحبِسْ راعيها على الدَّثْرِ ، ويانع الثمرِ ، وافجُرْ لهم الثَّمَدَ ، وبارك لهم في الولدِ . ثم كتب معه كتاباً نسخته : بسمِ الله الرحمن الرحيم من محمدٍ رسول الله ﷺ إلى بني نهدٍ : السلام عليكم من أقام الصلاةَ كان مؤمناً ، ومن آتى الزكاة كان مسلماً ، ومَنْ شهِدَ أنْ لا إله إلا الله لم يُكتب غافلاً ، لكم في الوظيفةِ (٢) الفريضةُ

ملاحظة : أخي القارىء الكريم كل لفظ غريب لم تجد شرحه هنا تجده في حديث رقم ٣٠٣١٧ .

(١) أكدى : بخل أو قل خيره أو قلل عطاءه . القاموس ٣٨٢/٤ . ب
الضرّع : لكل ذات ظلف أو خف . المختار ٣٠١ . ب

(٢) لكم في الوظيفة الفريضة : الوظيفة : الحق الواجب . والفريضة هي الهرمة المسنة التي انقطعت عن العمل والانتفاع بها ؛ أي : لا نأخذ في الصدقات هذا الصنف كما لا نأخذ خيار المال . ويروى عليكم في الوظيفة الفريضة أي في كل نصاب ما فرض فيه . النهاية ٤٣٢/٣ من قوله: ويروى الخ . ب

ولـكم الفارِضُ [١] والفَرِيشُ [٢] وذو العِنَانِ [٣] والرَّكوبُ [٤] والفَلُوُّ [٥] والضِّبيسُ [٦] ، لا يُمنعُ [٧] سَرْحُكم ، ولا يُعضَدُ [٨]

---

(١) الفارض : بالفاء والضاد المعجمة : المريضة أي فهي لـكم لا نأخذهـا في الزكاة أيضاً .

(٢) والفريش : بالفاء وكسر الراء وتحتية ساكنة آخره شـين معجمة : وهي من الابل الحديثة العهد بالنتاج كالنفاس من بني آدم؛أي لـكم خيار المال كالفريش لأنها لبون نفيسة ولـكم شراره أيضاً كالفريضة والفارض ولنا وسطه رفقاً بالفريقين .

(٣) وذو العنان : بكسر العين ونونين بينهما ألف : سير اللجام .

(٤) والركوب : بفتح الراء : الفرس الذلول ـ المذلل المركوب ـ أي لا تؤخذ الزكاة من الفرس المعد المركوب بخلاف المعد للتجارة .

(٥) والفَلُوُّ : بفتح الفاء وضم اللام وشد الواو : المهر الصغير .

(٦) والضبيس : بفتـح المعجمة وكسر الموحـدة آخره سين مهملة : العسر الركوب الصعب ، امتن عليهم بترك الصدقة في الخيل جيدها وهو ذو العنان الركوب ، ورديها وهو الفلو الضبيس أي أظهر المنة عليهم في ذلك لأن الله ما أوحى إليه بأخذ الزكاة في ذلك فهي غـير واجبة فيـه لا عليهم ولا على غيرهم .

(٧) لا يُمنَع سرحكم : بضم المثناة التحتية وفتح النون ، سرحكم بفتح السين المهملة وسكون الراء وبالحاء المهملة : ما سرح من المواشي أي لا يدخل عليكم عهد في مراعيكم ، والمراد أن مطلق الماشية لا تمنع عن مرعاها .

(٨) ولا يُعضَد طلحكم : أي لا يقطع شجركم الذي لا ثمر له فغيره من باب أولى .

طلحُـكم ولا يُحبسُ[1] دَرُّكم مالم تُضْمِرُوا[2] إمَاقاً، ولم تأكلوا[3] رِباقاً (ابن الجوزي في الواهيات وقال : لا يصح ، فيه مجهولون وضعفاء) .

٣٠٣٢٦ ـ عن ابن عباس انّ الحجاج بن عِلاط أهدى لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سيفهُ ذا الفِقار ، ودِحية الكلبي أهـدى له بغلتَـه الشهباء (ابو نعيم) .

---

(١) ولا يحبس دركم : أي لا تحبس ذوات اللبن عن المرعى إلى أن تجتمع الماشية ثم تعد أي يعدها الساعي لما فيه من ضرر صاحبها بعدم رعيها ومنع درها ، والقصد الرفق بمن تؤخذ منهم الزكاة ؛ والمعنى لا نأخـذ ذات الدر لما في ذلك من الأضرار .

(٢) مالم تُضْمِروا إمَاقاً : اي مالم تخلفوا او تكتموا . الإمَاق : أي الحمية والأنفة وهو بكسر الهمزة وميم ساكنـة وهمزة ممدودة النهاية ٤/٢٧٩ .

(٣) ولم تأكلوا رِباقاً : الرباق بكسر الراء وبالموحدة المخففة جمـع رِبْق أصله الحبل الذي يجعل فيه عرى وتشد به البهمة لتتخلص من الرباط أي إلا أن تنقضوا العهد فاستعار الأكل لنقض العهد استعارة تصريحية أو تمثيلية وشبه ما يلزم من العهد بالرباق واستعار الأكل لنقضه ، والمعنى هذا أمر مقدر عليكم منا مالم تنقضوا العهد وترجعوا عن الاسلام ، فان فعلتم فعليكم ما على الكفرة .

قال في المواهب : فانظر إلى هذا الدعاء والكتاب الذي إنطبق على لغتهم أي من حيث المماثلة في غرابة الألفاظ مع أنه زاد عليها في الجزالة أي حسن النظم والتأليف .

٣/٨٥ السيرة النبوية لدحلان على هامش السيرة الحلبية .

قتل كعب بن الأشرف

٣٠٣٢٧ ـ الواقدي حدثني ابراهيم بن جعفرٍ عن أبيه قال : قال مروان بن الحكم وهو على المدينة وعنده ابن بابين النضري : كيف كان قتل كعب بن الأشرف ؟ قال ابن بابين : كان غدراً ومحمدُ بن مسلمة جالسٌ شيخٌ كبيرٌ فقال : يا مروان أيُغدَرُ رسول الله ﷺ عندَك ؟ والله ما قتلناهُ إلا بأمرِ رسول الله ﷺ لا يأويني وإياكَ سقفُ بيتٍ إلا المسجدَ وأما أنت يا ابن بابين فللهِ عليّ لا قدَرْتُ عليكَ وفي يدي سيفٌ إلا ضربتُ به رأسَك (كر) .

أيضاً مراسلاته ﷺ

٣٠٣٢٨ ـ ﴿ مسند حشيش بن الديلمي ﴾ عن الضحاك بن فيروز عن حشيش بن الديلمي قال : قدِم علينا زبْرُ بن يحَنَس بكتابِ النبيِّ ﷺ يأمرُنا فيه بالقيام على ديننا والنهوض في الحربِ والعمدِ في الأسودِ إما غيلةً وإما مصادمة وأن نُبلِغَ عنهُ من رأينا أن عنده نجدةً أو ديناً فعملنا في ذلك ، وكتب النبيُّ ﷺ إلى أهل نجران إلى عربِهم وساكني الأرضِ من غيرِ العربِ ، فثبتوا وقُتِلَ الأسودُ ، وأعزّ الله الإسلام وأهله ، وتراجع أصحابُ النبيِّ ﷺ إلى أعمالهم فاصطلَحنا على معاذٍ فكان يُصلّي بنا وكتبنا إلى النبيِّ ﷺ بالخبرِ ، فأتاهُ الخبرُ من ليلتِه ، وقدِمتْ رسلُنا وقد قُبِضَ

النبيُّ ﷺ صبيحةَ تلك الليلةِ فأجابنا أبو بكر (هـ ، سيف ، كر) .

٣٠٣٢٩ ـ عن عمرو بن يحيى بن وهب بن اكيدر صاحب دُومة الجندل عن أبيه عن جده قال : كتب رسول الله ﷺ إلى ابنِ أكيدرَ ولم يكن معهُ خاتمُه فختمَه بظفرِهِ (كر) .

٣٠٣٣٠ ـ عن سعيد بن المسيب قال : كتبَ رسول الله ﷺ إلى كسرى وقيصرَ والنجاشي أما بعدُ « تعالوْا إلى كلمةٍ سواءٍ بيننا وبينكم أن لا نعبُدَ إلا الله ولا نشركَ به شيئاً ولا يتخذَ بعضُنا بعضاً أرباباً من دون الله فان تولَّوْا فقولوا أشْهدوا بأنا مُسلمون » قال سعيد : فمزَّقَ كسرى الكتابَ ولم ينظر فيه فقال النبيُّ ﷺ : مزَّقَ ومُزِّقتْ أمتُه ، وأما النجاشيُّ فآمنَ وآمنَ من كان عنده ، وأرسل إلى النبيِّ ﷺ بهديةِ حلةٍ فقال رسول الله ﷺ : اتركوه ما تركَكم ، وأما قيصرُ فقرأ كتابَ رسولِ الله ﷺ فقال : هذا كتابٌ لم اسمعْ به بعد سليمان النبيِّ ، بسم الله الرحمن الرحيم ثم أرسل إلى أبي سفيان والمغيرة ابن شعبة وكانا تاجرين بأرضه ، فسألهما عن بعضِ شأن رسول الله ﷺ وسألهما من تبعهُ ؟ فقالا : تبعهُ النساء وضعفةُ الناسِ فقال : أرأيتما الذين يدْخلون معهُ يرْجعون ؟ قالا : لا قال : هو نبيٌّ ليَملكنَّ ما تحتَ قدميَّ لو كنتُ عنده لغسلتُ قدميه (ش)[1] .

---

(١) أخرج هذا الحديث بمعناه البخاري في صحيحه في كتاب بدء الوحي من أول صحيحه من حديث طويل . ص

٣٠٣٣١ ـ عن عروة أن رسول الله ﷺ كتب إلى زُرْعةَ بن سيف ذي يزن: بسمِ الله الرحمن الرحيم أما بعدُ مِنْ محمدٍ النبيّ ﷺ إلى زُرْعة بن ذي يزن إذا أتاكم رُسُلي فآمُرُكم بهم خيراً (معاذ بن جبل وابن رواحة ومالك بن عبادة وعُقبة بن نمر ـ ابن منده، كر)[١].

٣٠٣٣٢ ـ عن أنسٍ أن رسول الله ﷺ كتب إلى كسرى وقيصرَ وأكيدرَ دُومة يدعوهم إلى الله (ع، كر).

٣٠٣٣٣ ـ عن المسور بن مخرمة أن النبيّ ﷺ بعثَ بكتابهِ مع دِحية بن خليفة الكلبي إلى قيصر، وبعث شجاع بن وهب إلى المنذر بن الحارثِ بن ابي شَمِرِ الغساني (كر، ابن اسحاق).

٣٠٣٣٤ ـ عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة عن خطبةِ رسولِ الله ﷺ وخبره عن بعثِ عيسى ابن مريم الحواريين واختلافِهم عليه وشكيتِهِ ذلك إلى ربه وصياحِ كلِّ امرىء منهم يتكلمُ بلسانِ الأمةِ الذي بُعثَ إليها وقيام المهاجرين إلى رسول الله ﷺ وقولهم لرسول الله ﷺ: مُرْنا وابعثنا نحواً من هذا الحديث وقال عيسى ابنُ مريم للحواريين: هـذا أمرٌ قد عزم اللهُ

(١) ذكر الحديث ابن الأثير في أسد الغابة (٢/٢٥٦) وابن سعد في الطبقات الكبرى (٥/٥٣١) واستدركت المصحف منه. وهكذا ذكره ابن الأثير في أسد الغابة (٤/٦١). ص

لـكم عليه فامضوا فافعلوا فقال أصحابُ رسول الله ﷺ : نحن نؤدي عنك فابعثنا حيثُ شئتَ فقال رسول الله ﷺ : اذهبْ أنتَ ياشجاع ابن أبي وهب إلى هِرَقل وليذهبْ معك دحيةُ بن خليفة الـكلبي فانهُ من تخوم الشام فلا بأسَ عليه (كر)[1] .

٣٠٣٣٥ ـ عن المِسْور بن مخْرمةَ قال : قال رسولُ الله ﷺ : إن الله بعثني رحمة للعالمين كافةً فأدُّوا عني رحمـكم الله ، ولا تختلفوا كما اختلفَ الحواريون على عيسى فانه دعاهم إلى مثلِ ما أُدعوكم إليـه ، فأما من قربَ مكانه فكرهـه فشكَا عيسى ابن مريم ذلك إلى الله تعالى ، فأصبحوا وكلُّ رجلٍ منهم يتكلمُ بلسانِ القوم الذي وُجِّهَ إليهم ، فقال لهم عيسى : هذا أمرٌ قد عزمَ اللهُ لـكم عليه فامْضوا فافْعلوا فقال أصحاب رسول الله ﷺ : نحنُ يا رسول الله نُؤدي عنك فابْعثَنا حيثُ شئتَ فقال رسولُ الله ﷺ : اذهبْ أنت يا شجاعَ ابن أبي وهب إلى هرقل ، وليذهبْ معك دِحيةُ بن خليفة الـكلبي فانه من تخومِ الشام فلا بأسَ عليه (كر) .

٣٠٣٣٦ ـ عن المِسْور بن مَخْرمةَ قال : قال رسول الله ﷺ : إن الله بعثني رحمةً للعالمين كافةً فأدُّوا عني رحمكم الله ولا تختلفوا كما اختلفَ الحواريون على عيسى فانه دعاهم إلى مثلِ ما أدعوكم إليه ، فأما

(١) أورده ابن الأثير في أسد الغابة في ترجمة « شجاع » (٢/٥٠٥) . ص

من قربَ مـكانه فكرهَـه فشكا عيسى ابنُ مريم ذلك إلى الله تعـالى ، فأصبحوا وكلُّ رجلٍ منهم يتـكلَّمُ بلسانِ القومِ الذي وُجّهَ إليهم فقال لهم عيسى : هذا أمرٌ قد عزمَ اللهُ لكم عليـه فامضوا فافعلوا فقال أصحابُ رسول الله ﷺ : نحنُ يا رسـول الله نؤدي عنك ، فابعثنا حيثُ شئتَ ، فبعثَ رسولُ الله ﷺ عبدَ الله بن حذافـة السهمي إلى كسرى ، وبعث سليط بن عمرو إلى هوذة بن علي صاحب اليمامةِ ، وبعث العـلاءَ بنَ الحضرمي إلى المنـذر بن ساوى صـاحب هجر ، وبعثَ عمرو بن العاص إلى جيفر وعياذ ابني الجلندي ملكي عمان ، وبعث دحيةَ إلى قيصر ، وبعث شجاع بن وهب الأسدي إلى المنذر بن الحارث بن أبي شمر الغساني ، وبعث عمرو بن أمية الضمري إلى النجاشي فرجعُوا جميعاً قبل وفاةِ النبي ﷺ إلا عمرو بن العاص فان رسول الله ﷺ تُوفيَ وهو في البحرين (الديلمي) .

٣٠٢٣٧ ـ عن دِحيةَ الكلبي بعثني رسول الله ﷺ إلى قيصـر صاحبِ الروم بكتابٍ فقلتُ: استأذنوا لِرسولِ رسولِ الله ﷺ فأتى قيصر فقيلَ له : إن على البابِ رجلاً يزعمُ أنه رسولُ رسولِ الله ﷺ ، ففزِعوا لذلك فقال : أدخِلْه فأدخلني عليـه وعندَه بطارقـةٌ فأعطيتُه الكتابَ فَقُرِىءَ عليه ، فاذا فيه بسمِ الله الرحمن الرحيم من محمدٍ رسولِ الله ﷺ إلى قيصر صاحبِ الروم فنخر ابنُ اخ لهُ أحمرُ

أزرقُ سبطٌ فقال : لا تقرأ الكتابَ اليومَ لأنه بدأ بنفسِه وكتبَ صاحبُ الروم ولم يكتُبْ ملك الروم ، فقرىء الكتاب حتى فرغَ منه ، ثم أمرهم فخرجوا من عندِه ثم بعث إليَّ فدخلتُ عليه فسألني فأخبرته فبعثَ إلى الأسقفِ فدخل عليه فلما قُرِىء الكتابُ عليه قال الأسقف : هو والله الذي بشرنا به موسى وعيسى الذي كنا ننتظرُ قال قيصر : فما تأمرني ؟ قال الأسقفُ : أما أنا فاني مصدقُه ومتبعُه فقال قيصر : أعرِفُ انه كذلك ولكن لا أستطيعُ أن أفعلَ، إن فعلتُ ذهبَ مُلكي وقتلني الرومُ (طب) .

كتاب الثاني من حرف الغين

كتاب الغصب من قسم الأقوال

وبعض احاديث من هذا الكتاب ذكر في ترجمة الظلم
التي مرت في بعض الأخلاق المذمومة فليراجع

٣٠٣٣٨ ـ على اليدِ ما أخذت حتى تُؤديَهُ (حم ، عد[1] ، ك ـ عن سمرة) .

٣٠٣٣٩ ـ من وجدَ عينَ مالِه عند رجلٍ فهو أحقُّ

(١) أخرجه الترمذي كتاب البيوع رقم /١٢٦٦/ وقال حسن صحيح ومرَّ عزو هذا الحديث من هذا الجزء في كتاب العارية رقم٢٩٨١١ . ص

ويَتَّبِعُ البَيِّعُ مَنْ باعَهُ (د - عن سمرة)[1] .

٣٠٣٤٠ - إذا ضاعَ للرجلِ أو سُرِقَ له متاعٌ فوجدَه في يدِ رجلٍ يبيعُه فهو أحقُّ به ويرجعُ المشتري على البائعِ بالثمنِ (هق - عن سمرة) .

٣٠٣٤١ - لا يأخذنَّ أحدُكم متاعَ صاحبِه لاعباً ولا جاداً ، وإن أخذَ عصا صاحبه فليردَّها عليه (حم ، د ، ك - عن السائب ابن بريدة)[2] .

الاكمال

٣٠٣٤٢ - إنه لا يقتطعُ رجلٌ مالاً إلا لقي اللهَ عز وجل يومَ القيامة وهو أجذمُ (طب - عن الأشعث بن قيس) .

٣٠٣٤٣ - لا يحلُّ لامرئٍ مسلمٍ أن يأخذ مال أخيه بغيرِ حقه ،

---

(١) أخرجه أبو داود كتاب الاجاره باب في الرجل يجد عين ماله عند رجل رقم / ٣٥١٤ / .
ويتبـع : بتشديد التاء وكسر الموحدة .
البيـع : بكسر الياء المشددة أي المشتري لذلك المال .
وقال المنذري في عون المعبود (٤٤٧/٩) وأخرجه النسائي . ص

(٢) الحديث أخرجه الترمذي كتاب الفتن باب ما جاء لايحل لمسلم أن يروع مسلماً رقم /٢١٦٠/ . وقال : حسن غريب . ص

وذلك لما حرَّم اللهُ عز وجل مالَ المسلم على المسلمِ (حم - عن ابي حميد الساعدي) .

٣٠٣٤٤ - لا يحلُّ لامرئٍ مسلمٍ أن يأخذَ عصا أخيهِ بغيرِ طيبِ نفسهِ ، وذلك لشدةِ ما حرَّم اللهُ مالَ المسلمِ على المسلمِ (هق - عنه) .

٣٠٣٤٥ - لا يحلُّ لامرئٍ مِنْ مالِ أخيه شيءٌ إلا بطيبِ نفسٍ منه (حم ، طب ، هق - عن عمرو بن يثربي)[١]

٣٠٣٤٦ - لا يشترينَّ أحدُكم مالَ أخيهِ إلا بطيبٍ من نفسه (قط - عن انس ، وضعف).

٣٠٣٤٧ - إن لقيتَها نعجةً تحملُ شفرةً وزناداً بِخَبْتِ[٢] الجَميش فلا تمسَّها (هق - عن عمرو بن يثربي)[٣].

---

(١) أخرجه الامام أحمد في مسنده (٥/١١٣).ص

(٢) بخبت الجميش : الخبت : الأرض الواسعة . الجميش : الذي لا نبات به كأنه جُمِش أي حلق النهاية في غريب الحديث (١/٢٩٤) وقال القتيبي : بين المدينة والحجاز صحراء تعرف بالخبت، والجميش: الذي لا ينبت .النهاية(٢/٤).ص

(٣) والحديث أورده ابن الأثير في أسد الغابة (٤/٢٧٨) وقال ان عمرو بن يثربي : كان يسكن : خبت الجميش وهكذا أخرج الحديث الامام أحمد مسنده (٣/٤٢٣ و ٥/١١٣) . ص

٣٠٣٤٨ ـ من أخذ سهماً من كنانةِ أخيه وهو مازحٌ أو جادٌّ فهو سارقٌ حتى يردَّها (الديلمي ـ عن ابي هريرة) .

٣٠٣٤٩ ـ من أخذَ شبراً من الأرضِ بغيرِ حقّهِ طوّقهُ يوم القيامة (ابن جرير ـ عن عائشة) .

٣٠٣٥٠ ـ من أخذَ شبراً من الأرضِ بغير حقهِ طوّقهُ يومَ القيامة إلى سبعِ أرضين (ابن جرير ـ عن أبي هريرة) .

٣٠٣٥١ ـ من أخذ أرضاً بغير حقها كُلِّفَ أن يحمِلَ ترابها إلى المحشرِ (ابن جرير ـ عن يعلى بن مرة) .

٣٠٣٥٢ ـ من أخذ من الأرضِ شبراً ليس له طوّقهُ إلى السابعة من الأرضين يوم القيامة ، ومن قُتِلَ دون ماله فهو شهيدٌ (حم وابن قانع ـ عن سعيد بن زيد) .

٣٠٣٥٣ ـ من أخذ من الأرضِ شبراً بغيرِ حقه طوقهُ بسبعِ أرضين ، ومن تولّى مولى قومٍ بغير إذنهم فعليه لعنةُ الله ، ومن اقتطعَ مال امرىء بيمينٍ كاذبةٍ فلا بارك اللهُ له فيها (حم ـ عن سعيد بن زيد) .

٣٠٣٥٤ ـ من أخذ شبراً من مكةَ بغير حقهِ فكأنما أخذه من تحتِ قدمِ الرحمنِ ، ومن أخذَ من سائرِ الأرض شيئاً بغيرِ حقه جاء يوم القيامة يطوقُ في عنقهِ من سبعِ أرضين (طب ـ عن ابن عباس) .

٣٠٣٥٥ ـ من أخذ شيئاً من الأرضِ قُلِّدَهُ يوم القيامة من سبعِ أرضين (طب ـ عن المسور بن مخرمة) .

٣٠٣٥٦ ـ من أخذ شبراً من الأرض ظُلماً طوقهُ يوم القيامة من سبعِ أرضين (طب ـ عن أبي شريح الخزاعي ابو نعيم في المعرفة عن سعيد بن زيد)[1] .

٣٠٣٥٧ ـ من اقتطع شبراً من الأرضِ ظُلماً طوقَهُ اللهُ يوم القيامةِ من سبعِ أرضين ، ومن اقتطع مالاً بيمينه فلا بُورِكَ لهُ فيه ، ومن تولّى قوماً بغيرِ إذنهم فعليه لعنةُ الله والملائكةِ والناسِ أجمعين (ابن جرير ، ك ـ عن سعيد بن زيد) .

٣٠٣٥٨ ـ من اقتطعَ شبراً من الأرض بغيرِ حقِّه طوقهُ يومَ القيامة إلى سبع أرضين (حم ـ عن ابي هريرة) .

٣٠٣٥٩ ـ من سرق من الأرضِ شبراً طوقهُ من سبعِ أرضين (عب ـ عن سعيد بن زيد) .

٣٠٣٦٠ ـ مَن انتقص شبراً من الأرضِ ظُلماً طوّقهُ اللهُ إياهُ يومَ القيامة مِن سبعِ أرضين (ابن جرير ، طب ـ عن سعيد ابن زيد) .

٣٠٣٦١ ـ من سرقَ شبراً من الأرضِ أو غلّهُ جاء يوم القيامة

---

(١) أخرجه مسلم كتاب المساقاة بلفظه وسنده باب تحريم الظلم رقم ١٤٠ . ص

يحمِلُه على عُنقِه إلى أسفلِ الأرضين (ابن جرير والبغوي ، طب وأبو نعيم ، كر - عن يعلى بن مرة الثقفي ؛ ابو نعيم - عن ابي ثابت ايمن بن يعلى الثقفي) .

٣٠٣٦٢ - من ظلم قيدَ شبرٍ من الأرضِ طوقهُ الله يوم القيامة من سبع أرضين (حم ، خ ، م - عن عائشة ؛ حم والدارمي ، خ ، م ، حب - عن سعيد بن زيد ؛ الخطيب - عن ابي هريرة ؛ طب - عن شداد بن اوس) .

٣٠٣٦٣ - من ظلمَ شبراً من الأرضِ خُسِفَ به إلى يومِ القيامة (حل - عن ابن عمر) .

٣٠٣٦٤ - من ظلمَ من الأرضِ شبراً فما فوقَهُ كُلِّفَ أن يحفرهُ يوم القيامة حتى يبلغ الماءَ ثم يحمِلَه إلى المحشرِ (طب - عن يعلى بن مرة) .

٣٠٣٦٥ - من ظلمَ شيئاً من الأرضِ طوقهُ من سبعِ أرضين، ومَنْ قُتِلَ دون مالِه فهو شهيدٌ (ابن جرير - عن سعيد بن زيد).

٣٠٣٦٦ - من غصب رجلاً أرضاً ظلماً لقيَ الله تعالى وهو عليه غضبانُ (طب - عن وائل بن حجر) .

٣٠٣٦٧ - مَن غيَّرَ تخومَ الأرض فعليه لعنةُ اللهِ وغضبهُ يوم

القيامة لا يقبلُ الله تعالى منه صرفاً ولا عدلاً (ابن جرير ، طب ـ عن كثير بن عبد الله عن ابيه عن جده).

٣٠٣٦٨ ـ ما مِنْ أحدٍ أخـذَ شبراً من الأرضِ بغيرِ حقه إلا طوّقهُ من سبعِ أرضين لا يقبلُ الله تعالى منه صرفاً ولا عدلاً (ابن جرير ـ عن سعد).

٣٠٣٦٩ ـ لا تزدادنّ من تخومِ الأرضِ فإنك تأتي يوم القيامة على عنقك مقدارُ سبعِ أرضين (ابن جرير ـ عن امية مولاة رسول الله ﷺ).

٣٠٣٧٠ ـ تمِظُه وتدفعُه (ابن قانع ـ عن قابُوس بن الحجّاج عن ابيه) أن رجلاً قال : يا رسول الله أرأيتَ رجلاً يأخذُ مالي قال ـ فذكره [1].

٣٠٣٧١ ـ إذا وجدَ الرجلُ سرقةً في يدِ رجلٍ غيرِ مُتّهمٍ فان شاءَ أخذها بالثمنِ ، وإن شاء أتبعَ سارِقَه (ابو نعيم ـ عن اسيد ابن ظهير).

٣٠٣٧٢ ـ قضى أن السرقة إذا وجدتْ عند رجلٍ غيرِ متهمٍ

---

(١) أورد الحديث ابن الأثير في أسد الغابة في ترجمة : حجـاج أبو قاموس (١/٤٥٨) . ص

فان شاء سيدُها أخذها بالثمنِ ، وإن شاء أتبعَ سارِقه (طب ـ عن اسيد بن حضير).

٣٠٣٧٣ ـ من بنى في رباعِ قومٍ باذنِهم فلهُ القيمةُ ، ومن بنى بغيرِ إذنهم فله النقضُ (عد هق ـ عن عائشة).

٣٠٣٧٤ ـ من بنى في ربعِ قومٍ بغيرِ إذنهم فأرادوا إخراجه فلهُ نقضُه ، ومن بنى في ربعِ قومٍ بإذنهم فأرادوا إخراجه فله نفقتُه (عب ـ عن حمزة الجوزي مرسلا).

٣٠٣٧٥ ـ من ضاع له متاعٌ أو سُرق لهُ متاعٌ فوجده في يدِ رجلٍ بعينِه فهو أحقُّ به ويرجعُ المشتري على البائعِ بالثمنِ (حم ، طب ـ عن سمرة).

حرف الغين

كتاب الغصب من قسم الأفعال

٣٠٣٧٦ ـ عن مجاهدٍ أن قوماً غرسوا أرضَ قومٍ بغير إذنِهم فقضى فيها عمرُ بن الخطاب أن يدفعَ إليهم أهلَ الأرض قيمة نخلِهم، فان أبَوا أعطاهمُ أهلُ النخلِ قيمةَ أرضِهم(عب وأبو عبيد في الأموال).

٣٠٣٧٧ ـ عن زاذان قال : أخذتُ مِن أمِ يعفورٍ تسابيحَ لها فقال لي عليٌّ :رُدَّ على أمِّ يعفور تسابيحها (ابن ابي خيثمة ، كر).

٣٠٣٧٨ ـ عن الحكم بن الحارث السلمي قال : غزوتُ مع رسول الله ﷺ سبعَ غزواتٍ آخرُهن حُنينٌ وسمعتُه يقولُ : من أخذ من طريقِ المسلمين شبراً جاء به يحمِلُه من سبع أرضين (ابو نعيم ، عب) .

٣٠٣٧٩ ـ ﴿ من مراسيل ابن سيرين ﴾ معمر عن ايوب عن ابن سيرين أن رجلاً من الأنصارِ وسّعَ لرجلٍ من المهاجرين في دارِه ثم إن الأنصاريَّ احتاجَ إلى داره فجحدَهُ المهاجريُّ فاختصما إلى النبي ﷺ ولم يكنْ للأنصاري بينةٌ فحلفَ المهاجريُّ ، ثم إن الأنصاريَّ حضرَهُ الموتُ فقال لبنيه : إنه رضي بها من الله وإني رضيتُ باللهِ منها وإنه سيندم فيردُّها عليكم فلا تقبلوها ، فلما تُوُفِّيَ الأنصاريُّ ندِمَ المهاجريُّ فجاء إلى بني الأنصاري فقال : اقبلوا داركم فأبوا فذكرَ ذلك للنبي ﷺ فذكروا أن أباهم أمرهم أن لا يقبلوها ، فقال النبيُّ ﷺ : أتستطيعُ أن تحمِلَها من سبعِ أرضين ولم يأمُرْ وُلْدَ الأنصاريِّ أن يَقبِضُوها (عب) .

تم طبع الجزء العاشر من كنز العمال يوم الثلاثاء الرابع عشر من شهر جمادى الأولى سنة أربعة وتسعين وثلاثمائة بعد الألف من الهجرة النبوية على صاحبها الف الف سلام وتحية ويتلوه الجزء الحادي عشر إن شاء الله تعالى وأوله « كتاب الفرائض » .

فهرس الجزء العاشر من كتاب كنز العمال

الصفحة

الصفحة